باب الفتاوى

يجيب على أسئلة هذا العدد فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

تسأل الأخت ف س ــ بجامعة الأزهر فتقول : ــ

س ١ ــ جمعت العديد من البنات لتعليمهن القراءة ، ويتم ذلك فى المسجد بالدور الثانى ، مما جعلنى أفعل عدة أمور : ــ

أولا : أذهب الى المسجد فى أيام الحيض •

ثانيا : أرفع صوتى وأتكلم بصوت مرتفع • وبالطبع بكلمات خارجة عن الموضوعات الدينية ، فيما يخص محو الأمية ، وقد ورد فى الحديث (الكلام فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) فما موقفى من هــذا ، وهل أنا مذنبة ؟

س ٢ ــ الشعور بالغازات أثناء الصلاة ، وقد تخرج الغازات دون قصد • فنعيد الوضوء • وليس ذلك عن مرض • نرجو الافادة

الجـــواب

ج ١ ــ شكر الله لك ايها الاخت علـــى التطوع بتعليم بنات المسلمين مبادىء القراءة والكتابة . ونرجو ان تضيفى الـــى ذلك تحفيظهن بعض السور القصار ليتلوهن فى صلاتهن .

واما الذهاب للمسجد ايام الحيض فذلك محرم شرعا ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم : منع المرأة فى الحج ان تطوف بالبيت حتى تطهر .

والجلوس فى المســجد للحائض

والجنب محرم شرعا . فيحسن الا تقومى بالتدريس فى المسجد اثناء الحيض ، وتنيبى عنك من تقوم بالتدريس ولتكن من كبرى البنات .

أما رفع الصوت فى المسجد فجائز اذا كان الكلام مباحا : فى تعليم ، أو قضاء أو شهادة ، أو مواعظ أو عقد نكاح أو ترتيب الجيوش . . . الى غير ذلك . وليس بحديث ما يردده الناس (الكلام فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) انما هو حديث موضوع .

أما الغازات التى يشعر بها الانسان أثناء الصلاة فان كانت مستديمة . فان ما تفعلينه من الخروج للوضوء فهذا معفو عنه كسلس البول . أما اذا كانت الغازات غير مستديمة . فان ما تفعلينه من الخروج من الصلاة ثم الوضوء ثم الصلاة هو الصواب . والله اعلم

* * *

وورد الى المجلة من القارىء الأخ رضا عبد الرشيد السيد عامر من عرب الرمل مركز قويسنا منوفية السؤالان التاليان : ــ

١) ما الحكم فى أذانين للجمعة ، والقرآن قبل الأذان ، وسنة الجمعة القبلية ؟

٢) تنظيم النسل ــ كيفيته ــ علته ــ دواعيه وهل ضيق الشقة مبرر لتحديد النسل ؟

الجـــواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم وبعد :

نجيب بعون الله على السؤال الأول . أما الاجابة على السؤال الثانى من حيث التنظيم والكيفية والعلة والدواعى .. الخ فهذا لا تتسع له صفحات المجلة ، ولذا سنختصر الاجابة بقدر الامكان

وجوابا عن السؤال الأول

لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذان واحد ، اذا جلس على المنبر . واستن بذلك كل من أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وفى عهد عثمان رضى الله عنه اتسعت المدينة المنورة (عاصمة الدولة الاسلامية) تبعا لاتساع الفتوح فى افريقيا وآسيا ،

وكان بالمدينة سوق بعيد عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فرأى عثمان رضي الله عنه أن يهيىء أهل السوق الى صلاة الجمعة ، فبعث اليهم مؤذنا قبل صلاة الجمعة بوقت كاف ليستطيع أهل السوق أن يتهيئوا للصلاة بالغسل والتطيب . ولم يكن هذا الأذان الأول فى المسجد لا على بابه ولا على سطحه . وكان أهل المسجد لا يسمعون هذا الأذان . فاذا حان وقت الظهر خرج عثمان من بيته راسا الى المنبر، وشرع المؤذن فى الأذان الوارد فى الآية الكريمة (يأيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع)

أما حصول الأذانين فى المسجد فهذا مخالف للسنة ويعتبر بدعة . والآن وقد انتشرت وسائل الاعلام تعين علينا أن نكتفى بما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذان الواحد اذا صعد الخطيب على المنبر.

وليس للجمعة سنة قبلية كما يفعل ذلك بعض الناس الذين لم يقفوا على السنة الصحيحة ، وجروا وراء التقليد الأعمى .

فان النبى صلى الله عليه وسلم دخل المسجد حين وجب الوقت وصعد المنبر مباشرة دون صلاة .

أما الداخل للمسجد فلا يجوز له الجلوس حتى يؤدى ركعتى تحية المسجد وليس ذلك لسنة الجمعة ، واذا حضر المصلى حين يخطب فعليه ان يصلى ركعتى تحية المسجد. والدليل على ذلك أن سليكا الغطفانى دخل المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم ، يخطب فجلس فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ، هل صليت يا سليك ؟ فقال الرجل . لا يا رسول الله . قال قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما (أى خفيفتين) رواه البخارى

وليس للجمعة سنن الا ركعتان بعدها والله أعلم .

٢ ـ أما تنظيم النسل : فلم يرد فى الدين ما تردده الأفواه فى الاذاعات ووسائل الاعلام ، بالطريقة التى يؤكدون بها أن ذلك من الدين .

وللأسف جرى وراء ذلك الظانون بالله ظن السوء ، من الآباء والأمهات والقادة والعلماء . وحرفوا القول عن موضعه . وكل ما فى الدين حول هذا الموضوع : أن النبى صلى الله عليه وسلم ، أجاز العزل مع الاماء (العبدات) ذلك لأن الأمة تباع وتشترى ، فيخشى سيدها أن تنجب منه ولدا ، فاذا أنجبت حرم بيعها لأنها أم لولده .

أما الزوجات الحرائر ، فلم يسلك الصحابة معهن مسلك الاماء .

ولما جاء العصر الذى ينادى بتحديد النسل أو تنظيمه ، انبرى للأفتاء قوم من العلماء جرفتهم المناصب ، فاتخذوا من العزل مع الاماء ، دليلا على ما هم فيه الآن من الدعوة الى التحديد .

أما اذا كانت المرأة تحمل تباعا دون أن يفطم الرضيع ، فيجوز لها تنظيم الحمل حتى يفطم الرضيع (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) وان كان الباعث على التنظيم خشية الفقر ، فذلك حرام ، لأن الله تعالى يقول (نحن نرزقكم واياهم)

هذا واذا كانت المرأة تتعسر فى الولادة ، ولا تضع الا بعملية جراحية، أو اذا كان الحمل يعرضها لما لا تحمد عقباه من أمراض خطيرة ، بمشورة الطبيب المسلم — أمكن التصرف فى التنظيم على ضوء هذه الحالة ، لأن الاسلام دين رحمة ، ولا ضرر فيه ولا ضرار .

وأما ما يتفق عليه الزوجان حين الزواج من تحديد الذرية بولد وبنت مثلا ، فذلك حرام قطعا ، لأنهما لم يطلعا على الغيب ، ولم يأخذا على الله تعالى عهدا برغبتهما .

والله تعالى يقول (لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء اناثا ، ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرانا واناثا ، ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير) والله أعلم

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على أسئلة هذا العدد فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

يسأل القارىء س ، س ، س ، من أجهور الرمل ، قويسنا محافظة الأسئلة التالية :ـ

١ ـ يوجد رجل متزوج فى القرية ، زوجته منتقبة ، وهذا شىء غريب بالنسبة للقرية وغير مألوف من قبل .

فهل النقاب سنة أم فرض ، وما الدليل على ذلك ؟

٢ ـ هذا الرجل يسكن فى بيت منفصل ولا يقيم معه أحد ، ويقول ان أخ الزوج يجب ألا يرى زوجة أخيه فما الدليل على ذلك ؟

٣ ـ ما أهم الكتب التى يجب قراءتها بالنسبة للنساء بعد كتاب الله عز وجل ؟

الجـــواب

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن اتبع هداه الى يوم الدين .

١) بالنسبة للسؤال الأول : نقول وبالله التوفيق .

ان النقاب وارد فى القرآن الكريم فى سورة الأحزاب ، حيث قال الله عز وجل (واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) والقصد من ذلك ألا يرى رجل أجنبى (ليس من المحارم) وجهها ولا شيئا من بدنها .

وجاء فى سورة النور قول الله عز وجل (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها) قيل فى تفسيرها . (المراد به الوجه والكفان فانهما ليسا بعورة . وقد قيدها بعض المفسرين بأن هذا فى الصلاة لا فى النظر . فان كل بدن الحرة عورة لا يحل لغير الزوج والمحرم النظر الى شىء منها

الا لضرورة كالمعالجة والشهادة امام القاضى .

ثم قال الله تعالى (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) اى وليلقين الخمار وهو غطاء الراس على صدورهن .

ومن الحاجة الى كشف وجهها : عند الخطبة (بكسر الخاء) ليراه الخاطب الراغب فى الزواج ، وعند المحاكمة ، وفى الاحرام للحج فى غير حضرة الرجال . قالت عائشة رضى الله عنها (كان الرجال يمرون علينا فلستر وجوهنا فاذا جاوزونا رفعنا الستر عن وجوهنا) .

وذهب بعض المفسرين الى أن المقصود من ذلك ما جرت به العادة بانه لا يستر وهو الوجه والكفان . ذهب الى انهما ليسا بعورة واحتج لذلك بأن المراة لا تستر وجهها فى الحج .

والاحوط للمراة وخاصة الفتيات اللائى يلفت النظر بحسن الصورة ، أن يكون النقاب من النوع الذى يستر نصف الوجه الاسفل بحيث تبدو العينان لتمشى فى الطريق دون تكلف .

اما عورة المراة فى الصلاة ففى الحديث (المراة عورة) رواه الترمذى وروى ابو داود : قال صلى الله عليه وسلم (لا تقبل صلاة حائض الا بخمار) والحائض : هو علامة البلوغ فى النساء . والخمار هو المغطى لراسها . والله اعلم

٢ ــ اما الاجابة عن السؤال الثانى : نقول وبالله التوفيق :

ان اخ الزوج ليس بمحرم . ولا يجوز ان يراها الا كما يراها الاجنبى، ولا يختلى بها . ويسمى اخ الزوج فى الشرع (الحمو) ، سئل النبى صلى الله عليه وسلم : ارايت يا رسول الله الحمو . فقال الحمو (بتسكين الميم) هو الموت . اى وراءه الشر . وهذا نهى صريح من الرسول صلى الله عليه وسلم . والله اعلم

٣ ــ الكتب التى تناسب النساء لتستفيد منها : ان كتب السنة عامة هى للرجال والنساء وليس للنساء كتب خاصة . اللهم الا بعد ان استشرى الشر ، وانتشر التبرج . قامت سيدة فاضلة والفت كتاب التبرج للسيدة حرم الدكتور رضا . والله اعلم

* * *

ورد الى المجلة من القارىء الكريم / عبد الوهاب احمد الداودى من ديمشلت مركز دكرنس / دقهلية السؤالان التاليان :ــ

س ١ ما الفرق بين البدعة الشرعية ، والبدعة اللغوية ؟

س ٢ ما حكم الدين فى الموالد التى تقام للاولياء . وهل الموالد بدعة؟

الجـــواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الأمين وأصحابه الكرام وبعد

ج ١ ــ البدعة الشرعية : هى ما حدث فى الدين واستجد بعد الاكمال . فقد أتم الله على النبى النعمة وأكمل له الدين وانزل عليه قوله الكريم فى حجة الوداع (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) فما استجد من الأهواء والاعمال ، وما استحدث فى الأذان والأذكار وتلاوة القــرآن والأوراد : بدع مردودة على أصحــابها لقــوله صلى الله عليه وسلم (من أحدث فى أمرنا هذا (أى الدين) ما ليس منه ، فهو رد) رواه البخارى وغيره . وقال صلى الله عليه وسلم (تركتكم على المحجة البيضاء ، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى الا هالك)

فيا أيها السائل : لا شىء أفسد للدين ، واشد تقويضا لبنيانه من البدع . واهل البدع يزين لهم الشيطان ما فعلوا ويحســبون أنهم يحسنون صنعا .

مثال ذلك :ــ التغنى فى الأذان ، والترنيم بالقــرآن ، وحلقات الأذكار بأصــوات منكرة مع التمايل يمينــا وشمالا ، والتواشيح التى تنطوى على الاطراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل (لا تطرونى كما أطرت النصارى المسيح ابن مريم)

وكل ما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدين : لا يجوز ان يزاد عليه او ينقص منه بحجة قولهم بدعة حسنة . فلا يوجد فى الدين شىء اسمه بدعة حسنة لما جاء فى ذلك من الأحاديث الصحيحة .

١) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ويقول (أما بعد فان أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم . وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) رواه مسلم وزاد النسائى وكل ضلالة فى النار .

٢) روى الدارمى عن ابن مسعود رضى الله عنه (أنه رأى جمــاعة يسبحون ويحمدون ويكبرون جماعــة فقال لهم : لقد جئتم ببدعة ظلما ، أو فقتم محمدا وأصحابه علما)

٣) وقال ابن مسعود (اتبعــوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم) رواه الدارمى فى سننه

٤) وروى أبو داود عن حذيفة قال (كل عبادة لم يتعبدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدوها فان الأول لم يدع للآخر مقالا)

٥) وقال مالك رحمه الله تعالى (من ابتدع فى الدين بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم خان الرسالة . لأن الله يقول

(اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا)

فالحذر كل الحذر من استحسان البدع فى الدين . لأن أهل البدع فى الدين مطرودون عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واما البدعة اللغوية : فهو كل محدث جديد سواء كان فى الدين او الدنيا فما كان فى الدين فهو :ـ

١) يؤدى الى الكفر : كالطواف حول الأضرحة ، والتوسل بهم وكاتخاذ القبور مساجد (لقوله صلى الله عليه وسلم (لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور انبيائهم مساجد . الا فلاتتخذوا القبور مساجد انى انهاكم عن ذلك .

٣) مكروه : كالكتابة على جدران المسجد ولو كانت آيات من القرآن لأنها قد تشغل بال المصلى .

اما البدعة فى الدنيا : فهى حلال ما لم تكن اثما . فالمستحدث من التليفونات ووسائل المدنية الحديثة من مواصلات وغيرها ، والمطعومات الحديثة واستعمال الملاعق والشوك فذلك كله حلال ما تجنبنا ما حرم الله تعالى من ذهب وخمر وحرير ولحم خنزير وما الى ذلك اللهم الا ما نص عليه الدين من تحليل الذهب والحرير للنساء دون الرجال . والله أعلم

٢ ـ اما السؤال الثانى عن بدعة المولد النبوى الشريف ، وموالد الأضرحة بالمساجد المسماه بالأولياء فنقول وبالله التوفيق :ـ

من غير شك ان اقامة الموالد سواء للنبى صلى الله عليه وسلم او للاضرحة بالمساجد المسماه من عند الناس بالأولياء او العارفين بالله . الى غير ذلك من الأسماء التى اطلقوها على الأضرحة ، جريا وراء المنافع الذاتية كالنذور وغيرها ... هذه الموالد بدعة محرمة ، فبالنسبة للنبى صلى الله عليه وسلم ، قال عليه الصلاة والسلام (اللهم لا تجعل لقبرى عيدا، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد) رواه مالك وابو داود .

فالتحذير واجب فى امرين :ـ

١ ـ عدم اتخاذ عيد ميلاد (مولد) لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ ـ عدم اتخاذ قبور الأنبياء والصالحين مساجد .

فان كان الباعث على الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم اظهار المحبة له ، فتلك محبة كاذبة يتظاهر بها السذج من الناس ، وتاركو الصلاة ، والفسقة والمجنون والمطربون ، ومن سار على منوالهم

من ارباب الطرق الصوفية ، الذين ما من بدعة فى الدين الا ابتدعوها واشاعوها وحثوا الناس عليها .

هؤلاء جميعا يتظاهرون بمحبة النبى صلى الله عليه وسلم فى مولده بالقاء القصائد والمدائح الكاذبة ، وانفاق الأموال فى اقامة الزينات بحجة العمل على اشهار النبى صلى الله عليه وسلم كما تفعل الامم الأخرى بأنبيائهم ، فذلك جهل بالدين ومشاقة لهدى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم .

فمحبته تتمثل فى الاتباع لسنته ، لا فى التعريج والمواكب الصاخبة ، محبته تقتضى العمل بدينه ، والرضا بحكمه ، والامتثال لأمره ، واتخاذه اسوة حسنة فى كل ما قال وفعل .

واذا كانت الموالد بدعة مستحدثة ، فقد حذر صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال (من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) متفق عليه . وقال (شر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) (وكل ضلالة فى النار) رواه النسائى وغيره .

واذا كان الاحتفال بمولد الرسول بدعة يجب اجتنابها ، فالاحتفال بموالد غيره ولو كانوا صالحين بدعة محرمة بنص الحديث الشريف .

والله أعلم .

* * *

جاءنا من القارىء الكريم / محمد عبد الرشيد أبى اليزيد بقرية قيرا محافظة كفر الشيخ ما يلى : ــ

ما هو التوسل ؟ وهل التوسل بالأنبياء والأولياء والصالحين جائز ؟ وذلك بقصد التبرك بهم .

وهل كلمة بحق النبى صلى الله عليه وسلم أو بحق فلان فيها شرك بالله أم لا ؟ نريد التوضيح الكامل ونشره فى مجلة التوحيد .

الجـــواب

بسم الله والحمد لله والصــلاة والسلام على رسوله الامين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين

التوسل معناه :ــ التقرب الى الله رب العالمين بمــا شرعه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم .

قال فى القاموس المحيط : الوسيلة والواسلة : المنزلة والدرجة والقربة ، ووسل الى الله تعالى توسيلا عمل عملا تقرب به اليه . اهـ وقال الراغب الأصفهانى فى معنى (وابتغوا اليه الوسيلة) حقيقة الوسيلة الــى

الله مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة وهي كالقربة ـــ اهـ وقال الامام الطبري في تفسيره للآية (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ، وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون) آية ٣٥ من المائدة .

يقول رحمه الله تعالى : اطلبوا القربة اليه بالعمل بما يرضيه .

والوسيلة : الفعيلة . من قول القائل : توسلت الى فلان بكذا بمعنى تقربت اليه .

التوسل الشرعي والتوسل الشركي

وسؤال السائل : هل التوسل بالانبياء والاولياء والصالحين جائز أم لا ؟ وذلك بقصد التبرك بهم .

اعلم يا أخي أن التوسل نوعان : نوع مشروع ، ونوع ممنوع . فالتوسل المشروع ، ينحصر في ثلاثة أمور :ـــ

١) التوسل بأسماء الله الحسنى : وهي أسماء سمى الله بها نفسه وحسنها ، ويحب أن ندعوه بها . قال تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) كأن تقول : ياغفار اغفر لي ، يارحمن ارحمني ، ياتواب تب علي ، يا لطيف الطف بي .

٢) النوع الثاني من التوسل : أن تتوسل الى الله بعملك الصالح . كما توسل اصحاب الغار الثلاثة بصالح اعمالهم .

روى البخاري ومسلم وغيرهما : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت الى غار ، فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار . فقالوا : انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعو الله بصالح اعمالكم . قال رجل منهم : اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا (اي لا اقدم عليهما في شرب اللبن اهلا ولا احدا) فناى (بعد) في طلب شجر يوما . فلم ارح (بضم الهمزة وكسر الراء) ـــ أي لم ارجع ـــ عليهما حتى ناما ، فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن اغبق قبلهما اهلا ولا مالا . فلبثت (مكثت واقفا) والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر ، والصبية يتضاغون (يصيحون من الجوع) عند قدمي ، فاستيقظا فشربا غبوقهما . ثم قال : اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة . فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منه . قال النبي صلى الله عليه وسلم : قال الآخر: اللهم انه كانت لي ابنة عم وكانت احب الناس الى فراودتها عن نفسها،

فامتنعت حتى ألمت (افتقرت وجاعت) سنة من السنين فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار ، على أن تخلى بينى وبين نفسها . ففعلت حتى قدرت عليها . وفى لفظ حتى وقعت بين رجليها . قالت يا عبد الله : اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه . فقمت عنها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة . ففرج لهم . وقال الآخر : اللهم انى كنت استأجرت أجيرا بفرق (مكيال معروف بالمدينة) أرز فلما قضى عمله قال اعطنى حقى . فعرضت له فرقه ، فرغب عنه (ابى أن يأخذه) فلم أزل أزرعه ، حتى جمعت بقرا ورعاءها . فجاءنى فقال : أد الى اجرى . فقلت له : كل ما ترى من الابل والبقر والغنم أجرك . فقال : اتق الله يا عبد الله ولا تهزأ بى . فقلت : انى لا أستهزىء بك . فأخذه وذهب به . اللهم ان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقى . ففرج الله ما بقى ، فخرجوا يمشون)

فكل واحد من هؤلاء الثلاثة توسل الى الله تعالى بعمل صالح واستجاب الله دعاءه .

٣) النوع الثالث من التوسل : بالدعاء : من الداعى لنفسه أو لغيره — أو كان يسأل غيره من الصالحين ليدعو له — فقد عزم عمر بن الخطاب على اداء العمرة ورآه النبى صلى الله عليه وسلم وقال له : لا تنسنا من دعائك ياأخى. فقد توسل النبى صلى الله عليه وسلم بدعاء عمر .

ومنه التوسل بدعاء الوالدين . ومنه سؤال الله تعالى بالأعمال الصالحة ، كالايمان والصلاة الطيبة والصيام الصحيح ، والزكاة والحج وحسن المعاملة .

وبدلا من أن يقول : يارب بحق النبى صلى الله عليه وسلم أو بحق فلان ... يقول اللهم بايمانى بنبيك صلى الله عليه وسلم : أن تحقق رغبتى وتقضى حاجتى . لأن الايمان من كسبك ومن عملك والتوسل به جائز ومطلوب . أما بحق فلان فالدعاء موقوف وغير مقبول ولا يصعد الى السماء ، لأن الدعاء على نظام البدعة هو من الضلال وكل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة .

والتوسل بالقرآن العظيم مشروع لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال (القرآن شافع مشفع) على شريطة أن يقرأه القارىء . أو يقرأ ما يتيسر منه ، ثم يسأل الله بما شاء . ومن الادعية المأثورة (اللهم ارحمنى بالقرآن العظيم ، واجعله لى اماما ، ونورا وهدى — اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى وجلاء همى وغمى) — ولا يجوز أن تتوسل بقرآن يقرأه غيرك لأن تلاوة القرآن عبادة ، والعبادة يجب أن تكون مشروعة ومطابقة لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم والله أعلم

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الأسئلة فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

ورد للمجلة من الأخ صبرى محيى الدين محسن ـ من الاسماعيلية ٦ شارع المستشفى الأميرى سؤال طويل عن القوائم التى شاعت فى هذه الأيام ٠

يقول السائل : ـ

تبيع مكاتب فى المدن ورقات ضمن قائمة قيمتها ٢٠ جنيها وقيمة كل ورقة ٥ جنيهات ٠ ثم يقوم المشترى ببيع الورقات لأربعة أشخاص الى أن قال : وينتظر أول شخص فى القائمة ربحا يبلغ ٥١٢٠ جنيها خلال شهرين ثم يشرح العملية باسهاب ٠ ويسأل أهى حلال أم حرام ؟

والجواب

الحمد لله وبه نستعين ٠ وهذه العملية واضح حرمتها لأنها إعلم أن الحلال بين والحرام بين ٠ ضرب من القمار المحرم ٠ والله أعلم ٠

وجاءنا من القارىء خالد محمد خالد ـ (بغير عنوان) الأسئلة التالية : ـ

١ ـ ما صحة حديث (ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة) ٠

٢ ـ حكم الصلاة فى مسجد رسول الله ﷺ ٠

٣ ـ إذا كانت الصلاة فى المساجد ذات القبور ممنوعة ؟ فلماذا تجوز الصلاة في مسجد الرسول ﷺ ٠

الجـــواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسـوله الكريم ومن اتبع هـداه ·

ج١ ـ صـحة حديث (مـا بين قبرى ··· الخ) ·

هـذا الحديث وارد فى صحيح البخارى بلفظ (ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة) ولكن أرباب الأضرحة حرفوا قول المعصـوم ﷺ ليتفق مـع أهوائهم · ومعـلوم أن الرسـول ﷺ لم يكن له قبـر فى حياته · والله أعلم ·

ج٢ ـ الصلاة فى مسجد الرسول ﷺ مرغـوب فيها وحث عليها الدين لقوله ﷺ (لا تشد الرجال إلا الى ثلاثة مسـاجد : مسـجدى هـذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى) ـ ومن أجـل ذلك كانت الصـلاة فى مسـجد رسـول الله ﷺ تعدل الف صـلاة كما قال نبى الهدى ﷺ · ومعلوم أن النبى ﷺ لم يدفن فى مسجده · بل لم يتخذ قبره مسجدا ، ولكن الوليد ابن عبد الملك هو الذى أدخـل بيت رسـول الله ﷺ ، ومن ضـمنه حجرة عائشـة المدفون بها النبى الكريم : وقد أدخل البيت كله بالمسجد ليطرد منه أبناء على بن أبى طالب رضى الله عنه حتى لا يسكنوا فى البيت · وذلك موضح فى مجلة التوحيد ، عدد ربيع الأول الماضى من العام ١٤٠٥هـ فيحسن الرجوع إليه ·

ج٣ ـ ولما كان القبر الشريف لم يتخذ أساسا لبناء المسجد ، بل كان المسجد موجودا ، والوليـد الحاكم الظـالم يريد الكيـد لأبنـاء على رضى الله عنه · كان القصد من منع الصـلاة فى المسـاجد ذات القبـور مفقودا · إذ مسجد الحسين بمصر اتخذ من أجل الحسين وبنى من أجل القبر المطعون فى وجوده ، كما اتخذ مسجد البدوى من أجل قبر البدوى ، وكذلك الدسوقى وهلم جـرا · وكل ذلك صيانة للتوحيد ، حتى لا يتعلق الناس بهذه القبور ، فيسألونها من دون الله ، ويقـدمون إليها النـذور والقرابين · كما يشاهد الآن · فسدا لذريعة الشرك بالله حرم الشـارع الصلاة فى المساجد التى بنيت على لعنة من الله وسـوله كمـا جاء فى الأحاديث الصحيحة · والله أعلم ·

كما جاءنا من الأخ أيمن رشدى أحمد فوده الأسـئلة التالية : ـ

١ ـ حكم صوت المرأة فى الغناء ·

٢ ـ ما صحة حديث (خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء يعنى عائشة رضى الله عنها)

الجـــواب

الحمد لله والصـلاة والســلام على رسوله وأصحابه الكرام .

ورد في غناء المرأة تحريم إذا كان يسمعه الرجال . فللمرأة أن تغنى غناء لا يثير فتنة للنساء ، كما فعلت الجاريتان يوم عيد فى عهـد النبى ﷺ ، وقد أجيز للعروس أن يزفها النساء ـ الضرب بالدف مع الغناء المقبول ، بعيدا عن الرجال .

أما الغناء الذى يسمع الآن فى الإذاعة والتلفاز من مغنيات لا يحصى عددهن فهو غناء محرم ، فيه كلام عن الحب ، والجنس ، والخلوه .

تاهيك بمظهر المغنية ، التى ما تركت سبيلا للتبرج الممقوت إلا فعلته . ويحرم على الرجال والنساء استماع الأغانى الصـــادرة من الرجـال والنســاء ، مادامت تصف الجنس والحب وغير ذلك من الأمور .

ومعلوم كمـا جـاء فى أحاديث الترهيب ، أن الغناء ينبت النفاق فى القلب ، وأن مكسبه حرام ، ما لم يكن غنـاء يصف الجهـاد ، ويحث على الفضـيلة ، ويدعـو الى الخيـر ، كالحداء (بضم الحـاء) للإبل فى السفر ، والتغنى بمأثور القول الذى يحث على الفضائل .

أما الموسيقى : فهى تندرج فى قوله تعالى (إنما الحيـاة الدنيـا لعب ولهو) وقد ذكر الثقات من المفسرين، أن ذلك من اللهو المحرم ، ما لم يكن طبـولا لتنظيم الخطا للجنـود عنـد السير . وكل ما يقـال من علمـاء العصر من تحليل أدوات الطرب فهو من بنات أفكارهم وحسـب أهوائهم وميولهم . والله أعلم .

ج٢ ـ وأما حديث خذوا نصف دينكم عـن هـــذه الحميراء فليس بصحيح .

ورد للمجلة من القارىء / صبحى أنور شاهين ـ من ميت يعيش مركز ميت غمر ، ما يلى :

١ ـ صحة حديث الذبابة التى تسقط فى الشراب .

٢ ـ هل يعاقب من يترك صلاة التطوع قبل أو بعد صلاة الفريضة ؟

الجـــواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه .

ج١ ـ حـديث الذبابة : حديث صحيح . وهـو من دلائل نبـــوة الرسول ﷺ : إذ قال كما جاء فى صحيح البخارى (إذا سقطت الذبابة فى شراب أحـدكم ، فليغمسـها فى الشراب فإن فى . أحد جناحيها داء ، وفى الثانى شفاء) .

فجزيرة العرب ليس لها محصول رئيسى إلا التمر بأنواعه : رطبا وعجوة وتمرا · وقبل اكتشاف المبيدات الحشرية ، كان لا يمكن التحرز من الذباب مطلقا ، ومن سماحة الإسلام : النهى عن إضاعة المال · فلو كان الشراب ذا قيمة مالية أو قيمة غذائية، أمكن الشارب أن يطمئن الى قول المعصوم ﷺ الذى لا ينطق عن الهوى ، فيشرب الشراب بعد غمس الذبابة اعتمادا على الحديث الشريف : أن أحد جناحى الذبابة ينفى ضرر الجناح الآخر ·

ثم إن هذه العملية منها الفوائد التالية :

١ ـ عدم إضاعة المال · وقد يكون الشراب نادرا أو دواء عزيز المنال ·

٢ ـ الإشارة الى أن الذبابة فيها السالب والموجب ، وبالتحليل الكيمائى عند المنصفين من أرباب الصيدلة والكيمياء : تبين بالتأكيد صحة قول الرسول ﷺ ·

٣ ـ هذه العملية قد تعافها النفس (طبقا للعادة) ولكن الاطمئنان الى قول المصطفى ﷺ : يجعل الشارب طيب النفس ·

٤ ـ ثم إن هذه العملية تغرس فى النفس التواضع ، وتحد من غطرسة المتكبر أو المتباهى بغناه ، فهى تربية خلقية ·

٥ ـ ومع ذلك فالأمر الى مشيئة الشارب ، وليس عليه وزر إن فعل أو ترك · والله أعلم ·

ج٢ ـ أما صلاة التطوع (أى صلاة السنة كما يقول الناس) سواء ورد فعلها قبل الفريضة أو بعدها : فهى تخضع لقوله تعالى فى الحديث القدسى (ومازال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه) ·

فالإتيان بالتطوع يترتب عليه محبة الله تعالى ، وترك صلاة التطوع لا إثم على الإنسان فيه ·

ولذا سأل البدوى (رجل من أهل البادية) رسول الله ﷺ : عما افترضه الله عليه من الصلوات · فذكر له رسول الله ﷺ الصلوات الخمس · فقال الرجل : وهل على شىء آخر ؟ فقال ﷺ : لا إلا أن تطوع ـ بتشديد الواو ـ وكرر الرجل السؤال فى الصوم والزكاة · فقال الرجل : والله لا أزيد ولا أنقص · فقال ﷺ : أفلح إن صدق · والله أعلم ·

ورد للمجلة من القارىء / اسماعيل الشبراوى الشوادفى من الأخيوه ـ الحسينية / شرقية الاسئلة التالية :

١ ـ هل للجمعة سنة قبلية ؟

٢ ـ هل يجب أن يؤذن للجمعة أذانان ؟ أم يكتفى بأذان واحد ؟

٣ ـ نرجو توضيح صلاة القصر ٠

الجـــواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله وأصحابه ٠٠ وبعد

الجواب على السؤال الأول : سبق أن أجيب فى المجلة على مثـل هـذا السؤال ٠ وملخصه أن الرسول ﷺ كان يدخل مباشرة من بيته الى المنبر ٠ فيؤذن لدخـول الوقت على سـطح المسجد ٠ وبعـد الإنتهاء من الأذان يشرع النبى ﷺ فى الخطبة ٠ فلم يصل رسول الله الكريم سـنة قبلية ولا أصحابه الكرام ٠ ومن يقول بأن للجمعة سـنة قبلية فقد خالف فعـل الرسول عليه الصلاة والسلام ، وغلب عليه تقليد المشرعين من الناس ولو كانوا علماء ، لأن الحجة البالغة لله ولرسوله ٠

أما الداخل الى المسجد قبل الخطبة، أو أثناءها فلا يجلس حتى يصلى تحية المسجد ٠ ودليل ذلك كما فى الصحاح أن سليكا الغطفانى دخـل المسـجد والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فسأله النبى ﷺ : هل صليت ياسليك ؟ قال لا ٠ قال : قم فصل ركعتين ، وتجوز فيهما (أى ركعتين خفيفتين) ٠ وكل خطيب يمنع الداخل من أداء ركعتى التحيـة للمسـجد ، بحجة ما يقولون على السنة الناس : (إذا صعد الخطيب المنبر فلا صلاة ولا كلام) ٠ فهذا اختراع من العلماء المقلدين ٠ فالكـلام أثنـاء الخطبـة لا يجوز ـ إلا أن صلاة تحية المسجه جاءت بأمر الرسول لسليك سالف الذكر ٠ والله أعلم ٠

والجواب على السـؤال الثـانى بالنسبة للأذانين يوم الجمعة ٠ نقول وبالله نستعين : لم يكن على عهـد رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر ، إلا أذان واحد يوم الجمعة وقت اعتلاء المنبر ٠

ولكن لما اتسعت المدينة المنورة فى عهد عثمان رضى الله عنه ، لا تسـاع الدولة الإسلامية ، وقام فى المدينة سوق فى حى يسمى الزوراء بعيدا عن المسجد ، فأحدث عثمان الأذان الأول فى الزوراء قبل صلاة الجمعة بوقت كاف ليستطيع البائع والمشترى أن ينهى تجارته ، وأن يتوجه الى البيت ليغتسل ويتخذ زينته للمسجد ٠ فإذا حل الوقت وصعد عثمان على المنبر ، قام المؤذن بالأذان الأصلى على سطح المسجد ٠

ولكن الذى يحدث فى عصرنا الحـــاضر أن يكـون الأذانـان فى المسجد ، والناس مجتمعون فيه ٠ والأولى بعد حدوث وسائل الإعلام : أن يكتفى بأذان واحـــد إذا وجب الوقت ٠ والله أعلم ٠

الجـواب على السـؤال الثـالث بالنسبة لصلاة القصر فنقول :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وأصحابه ٠٠ وبعـــد

فإن النبى ﷺ كان حريصا على

قصر الصلاة فى جميع أسفاره ، فما رؤى فى سفر إلا قصر الصلاة ٠

والقصر يكون فى الصلاة الرباعية فقط : الظهر والعصر والعشاء ٠ قالت عائشة رضى الله عنها : (أصل الصلاة كانت مثنى فاقرت فى السفر ، وزيدت فى الحضر) ٠

وصلاة المسافر ركعتين قصرا ، افضل من الركعات الأربع ، لما فى ذلك من متابعة الرسول ﷺ ، الذى لم يعرف الكسل ، كما أنه لم يكن متساهلا فى الدين ٠ ولكن الأمر تشريع من الله ورسوله ، فيتعين الأخذ به ، وعدم مخالفته ، اتباعا للهوى وتقليدا للمشايخ ٠ فخير الهدى هدى محمد ﷺ ٠

ومسافة القصر لم يحددها رسول الله ﷺ ، كما حددها العلماء الآن فذلك تعقيد وتعسير ٠ وقد قال ابن عمر رضى الله عنهما (لو سافرت ميلا لقصرت) ، وقد قصر أهل مكة صلواتهم بمنى وعرفات ٠ مع أن منى تبعد عن المسجد الحرام بمكة بخمسة كيلومترات ، وعرفة يبعد بنحو ٢٠ كيلومترا ٠ فتحديد المسافة بثمانين كيلومترا كما جاء فى كتب التربية الإسلامية للمدارس تحديد مخالف لفعل الرسول ﷺ وأصحابه ٠ ويلزم تصحيحه ٠

غير أن المسافر إذا صلى خلف مقيم، يلزمه الإتمام لقوله ﷺ (لا تختلفوا على ائمتكم) ٠

وقد قصر النبى ﷺ ١٨ يوما بمكة ثم خرج منها فى غزوة الفتح الى الطائف ولو أطال المقام بمكة لقصر صلاته ٠ والله أعلم ٠

قال ﷺ إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا ويسروا وقاربوا ٠ صدق رسول الله ٠

محمد على عبد الرحيم

بقية مقال (الجهاد الأفغانى ٠٠)

إننى أقول لهذا الشعب الأفغانى المسلم : اصبر فسيأتى النصر بإذن الله « وما النصر إلا من عند الله »٠

اعلموا أيها المسلمون أن أفغانستان هى الأرض الصالحة لمواجهة الشيوعية ٠ إن المسلمين فى روسيا تحت الحكم الملحد ينظرون بشغف الى اخوانهم فى كابول ويتطلعون إلى الفكاك من الأسر من وراء القضبان ٠ تذكروا جيدا المثل القائل « لقد أكلت يوم أكل الثور الأبيض » ٠

إن التاريخ لاينسى لهؤلاء المجاهدين جهادهم ولا ينسى أولئك الذين حرصوا على كراسيهم ونسوا دينهم ٠

والله فوق ذلك لا يخلف وعده وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ٠

د٠ الوصيف على حزة

باب الفتاوى

يجيب على أسئلة هذا العدد فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة ٠

يسأل القارىء إبراهيم زكى إبراهيم ـ من الشيخ عثمان بالحوامدية ـ جيزة فيقول :

١ ـ ما حكم الاسلام فى لبس المرأة الملابس الشفافة وتقصير شعرها لدى حلاق النساء ٠

٢ ـ هل السجائر حرام ٠

الجواب

وبالله نستعين :

١ ـ لبس المرأة للملابس الشفافة فى منزلها بحيث لا يراها إلا زوجها وأولادها فذلك مباح ٠

أما إذا خرجت بهذه الملابس الشفافة ورآها الناس ، فذلك حرام للحديث المشهور الذى سبق شرحه فى مجلة التوحيد ـ وفيه (ونساء كاسيات عاريات ٠٠ الى أن قال لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها) ٠

أما تزيين المرأة للراس للعمل أو الطريق فذلك حرام ٠ والأشد حرمة أن يكون ذلك على يد (الكوافير) الذى يزين النساء ولو كن عرائس فذلك يستوجب لعنة الله تعالى ٠

٢ ـ من يقول بأن السجائر أو شرب الدخان مكروه ، فقول من عنده يصطدم بالنصوص :

أ) شرب الدخان مضر بالبدن ، ويؤدى الى التهلكة ومرض السرطان قال تعالى (ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) ٠

ب) الدخان : خبيث الرائحة ـ والله يقول (ويحرم عليهم الخبائث) ٠

ج) من الإسراف ضياع المال فيما لا يفيد ، يقول الله تعالى (إنه لا يحب المسرفين) ٠

د) شرب الدخان تبذير للمال ٠ قال تعالى (ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) ٠

هـ) المجتمع يتأذى من شرب الدخان ٠ ولذا تسن الحكومات قوانين تحظر شرب الدخان فى الحافلات والمجتمعات ٠ (والله أعلم)

ورد للمجلة من القارىء / مجدى إبراهيم جاد على بشارع المطافية ١٤ ـ بمحرم بك الاسكندرية السؤال التالى :

رجل يعمل فى مصنع للخمور • هل كسبه حلال أم حرام ، وهل يتنافى عمله فى مصنع الخمر مع الصلوات التى يصليها ؟ نرجو الاجابة على صفحات المجلة •

الجـــواب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وأصحابه •

حـــرم الله الخمر بنص القرآن الكريم • قال تعالى : (إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام ، رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) ٩٠ ـ المائدة ولما كان شرب الخمر محرما : حرم الله صناعتها • وقد لعن الله شاربهـا وعاصرها وحاملها وبائعها •

وسميت الخمر أم الخبائث لضررها على الجسم والعقل ، فمن يزاول العمل فى مصانعها من بيرة أو نبيذ أو ويسكى أو كونياك أو غيرها فالكسب حرام ، ويجب أن يزاول عملا آخر ، يكسب فيه حلالا طيبا •

ولما كانت الصـــلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، وجب مزاولة عمل يقره الشرع حتى يقبل الله صـلاته والله أعلم •

★★★

يسأل القارىء / محمد محمود ابراهيم ـ ٨ شارع الفل متفرع من شارع ايزيس بالباب الجديد بالاسكندرية • عن الزى الإسـلامى للمرأة ؟

الجـــواب

المرأة كلها عورة ما عدا وجهها وكفيها • ويجب أن تحتشـــم فى خروجها بملابس ساترة غير شفافة ، غير محـددة لصـــدرها وخصرها وبقية جسـمها ، ســـاترة الذراعين والساقين حتى القدمين •

فلا تتمنطق بحزام ليحدد خصرها ، ولا تضـــيق الملابس حتى لا يبـرز صدرها •

وتتجنب الألوان الصـــارخة ، وملابس الشهرة • وتلتزم فى هـذا الزى البعد عن الزينة حتى لا تسىء الى المسلمات •

وإذا كانت المرأة ذات جمال يفتن الناس فإنه يلزم وضع نقاب بطريقة لا تلفت النظر •

قالت عائشة : أثناء الحج (كان الركبان « جمع راكب » يمرون علينا فنستر وجوهنا • فإذا مروا كشفنا الســـتر عن وجوهنـا) ويجب فى ملابس الخروج للمرأة ، ألا يبالغ فى تزيينها للناظرين من (الموضات) • والله أعلم •محمد على عبد الرحيم

بَابُ الفَتَاوَى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

رجاء لحضرات السائلين

تتوالى على المجلة ، من حضرات القراء ، اسئلة لا حصر لهـــا . يستفتون عن الكثير من امور دينهم، ونحن بفضـــل الله نـــولى هـــذه الاستفتاءات كبـــير اهتمام ، لاننـــا نعتبر المجلة كمجلس علم يتنقل بين المسلمين ، الذى يتحرون الحـــق ، وينبذون البـــاطل ، لاســـيما وان الصحف السيارة ، تتناول مسائل دينية ، تمس العقيدة او العبادات فتاتى الاجابة لا تمت الى الصواب بصلة ، وقـــد تكون مبنيـــة على استحســـان البـــدع التى حـــرفت العقيدة ، وافســـدت على النـــاس عباداتهم .

ونحن بعون الله تعالى كعهدنـــا مع القراء الكرام ، لا ننشر شيئا فى المجلة ، الا مستندين على كتاب الله تعالى والسنة النبوية الصحيحة، من غير تحريف او تخريف او تزييف. مع تمييز الباطل من الحق ، والغث من السمين من احاديث الرســـول ﷺ .

ولقد عهد فينا قراء المجلة ، ان ما فعله الرســـول ﷺ فعلنـــاه ، وما تركه تركناه ضاربين عرض الحائط بالتقليد الأعمى ، الذى جرى عليه الناس ، واقرهم عليه كثـــير ممن ينتسبون الى العلم ، ويحســـبون انهم يحسنون صنعا .

والله تعالى قد حذرنا فى كتابه اكثر من مرة من هذا التقليد ، الذى يجلب الخيبة على الامة . فقـــال تعالى (واذا قيل لهم اتبعـــوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينـــا عليه آباءنـــا ، أولو كان آباؤهـــم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ؟) .

ونحن اذ نشكر قراءنا على الثقة الغالية التى اولونا اياها ، وعلى حسن الظن الذى يتجلى فى السيل المنهمر من الاستفتاءات الدينيـــة ، ومراعاة لسرعة الاجابة فى المجلة ، نرجو من القـــراء الذين يتقـــدمون بالاسئلة مراعاة مايلى :ـــ

١ ـــ ان تكون الاسئلة قليلـــة وواضحة ومركزة ، دون اســـهاب او تطويل ليتسنى لمفتى المجـــلة ، توضيح الاجابة فى يسر وسهولة . فقـــد لوحظ ان بعض الســـائلين

يستوضح عن امر يشغله في نحو ٤ صفحات من ورق (الفولسكاب) ومثل هذا الاستفتاء يستبعد من الاجابة .

٢ — ان يكون السؤال بخط واضح . فاغلب الاسئلة من خريجي الجامعات او من طلاب المرحلة العالية ، وللاسف لا نستطيع قراءتها ، لرداءة الخط .

٣ — الا يتحمل السؤال ، ما يشغل السائل من امور الحب بفتاة معينة ، وهل يفاتحها بحبه لها ؟ او يراسلها سرا بعيدا عن اهلها ؟ فمثل هذه الامور تخضع لقول المعصوم ﷺ (الحلال بين والحرام بين) والمجلة تستبعد الاسئلة التى تستمد من الاغلام والتمثيليات التى لا يشاهدها الا من اتخذ الهه هواه .

٤ — كما نوصى ان يتنبه السائل الى ما سبق الاجابة عنه ، كقراءة القرآن على الموتى ، والصلاة فى المساجد ذات القبور ، كما ان المجلة تتصدى لمحاربة البدع فى الدين ، فى كثير من مقالاتها .

٥ — وليعلم القارىء الكريم ان الرسول ﷺ نهى عن كثرة السؤال ، فقال (ان الله ينهاكم عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، واضاعة المال) متفق عليه .

وقال ﷺ دعونى ماتركتكم ، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم) متفق عليه

ولانقصد من ذلك صد القارىء عن الاسئلة المهمة ، فهذه نرحب بها مادامت مختصرة ومحددة ، وبخط واضح .

٦ — يلزم توضيح عنوان السائل حتى يمكن مراسلته ، بالاجابة على سؤاله بالبريد وخاصة اذا وجدنا نطاق المجلة لا يتسع للنشر .

٧ — نرجو من السائل الايشترط علينا الاجابة فى اقرب وقت ، او فى العدد القادم من المجلة ، لاننا ننشر الاجابة تبعا لورود الاسئلة .

والله المستعان

واليكم الاجابة عن بعض اسئلة السائلين :

١ — يسأل احد القراء ورزلاسمه (موجد بالله) عن طريقة حفظ القرآن الكريم وهل يحفظه من الآن ام بعد الانتهاء من العام الدراسى .

والجواب : هذا يتفق مع ظروفك الخاصة ، وكل انسان له ظروف تختلف عن الآخر والافضل أن ترتب لنفسك وقتا يسيرا لحفظ ماتيسر منه على أن تنشط فى العطلة الصيفية ان شاء الله ، وتحفظ ما امكن حفظه والله اعلم .

٢ — ويسأل قارىء فيقول انه عزم على الا يتزوج ليفرغ نفسه للدعوة . ويسأل عن صحة ذلك .

والجواب الا رهبانية فى الاسلام ، وان القائم بالدعوة ، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، عليه ان يحصن نفسه بالزواج ، ليأمن شر الفتن ، وليعلم أن الزواج من سنة نبى الهدى

ﷺ حيث قال : (والله انى اخشاكم لله ، ولكنى اصوم وافطر ، وانام واقوم الليل ، وانكح النساء . هذه سنتى . فمن رغب عن سنتى فليس منى) رواه البخارى وغيره .

٣ — ويسال ناصر تمام مصطفى من القوصية باسيوط عن صحة صلاة الامام الذى يتصف بصفات لايقرها الاسلام . ويشكو المأمومون منه ؟

والجواب : فى الحديث الشريف ان الله تعالى يغضب على من ام قوما وهم له كارهون . فعليه أن يصلح من نفسه ويتوب الى الله من الاغلاط والا فعليهم اختيار من هو احق بالامامة .

٤ — ويسال القارىء عبدالوهاب احمد الداودى ، والقارىء سعد فتحى من دمشلت مركز دكرنس دقهلية .

(أ) عن مدة سؤال المكين للميت فى قبره ؟

(ب) سؤال المكين لعمر بن الخطاب بعد مضى عام على وفاته

والجواب على السؤال الاول : مثل هذا السؤال خطأ ولا يصح الدخول فى مثل هذه الامور . ويجب الايمان بحساب القبر وفتنته .

والجواب على السؤال الثانى : هذه القصة غير صحيحة ونسبتها الى ابن عباس ضرب من الظنون . فاللهم ارزقنا علما نافعا .

٥ — ويسال القارىء صدقى على

سيف من النصف جيزة

عن تمكن الميت من تحويل نعشه الى اماكن يريدها . ثم يعقب ذلك باسئلة كثيرة عما يتحدث به الناس من خرافات .

والجواب : ان وضع النعش اثناء سير الجنازة على الارض فهل يستطيع الميت ان يتجه الى ما يريد كما يزعم المخرفون !

ان العملية عملية الحمالين . ولا يقوى الميت على شىء من ذلك .

اما سؤالك عن بناء المقبرة بالمسلح ، وارتفاعها عن الارض ، ثم كسوتها :

الجواب : كل ذلك حرام ، لان النبى ﷺ بعث عليا رضى الله عنه الى اليمن وقال له (.. ولا تدع قبرا مشرفا « مرتفعا عن الارض » الا سويته) اما الكسوة فهى كسوة احجار وهل تشعر الاحجار بالبرد فى الشتاء او بالحر فى الصيف حتى نكسوها !

الا فليتق الله سدنة قبور الموتى بالمساجد ، التى يكسونها بالجوخ الاخضر والحرير اللامع ، لتضليل من يعتقد ان صاحب القبر ينفع ويضر ، وانه يقضى الحاجات ويكشف الكربات . فذلك شرك وضلال مبين .

٦ — ويسال القارىء محمد على الحسينى يوسف من عرب الرمل قويسنا .

عن حكم الاسلام فى التصوير ،

وعن تزيين الحائط برسوم زينية للحيوانات ، وعن لبس الفضة الذهبية للرجال .

والجواب : ان التصوير في الاسلام حرام ، لقوله ﷺ انما المصورون في النار) وذلك في كل صورة لذات روح كالانسان والحيوان والطير . وبين النبي ﷺ ان المصور يحشر يوم القيامة مع صورته ، ويقال له : لن تخرج من النار حتى تنفخ فيها الروح ، وليس بنافخ ولا فرق في ذلك بين الصور الشمسية والتماثيل ، والصور الزيتية لكل ذي روح — اما تصوير المناظر الطبيعية كالبحار والاشجار والجبال فذلك مباح ، لقوله ﷺ (وان كان لابد فاعليك بالحجر والشجر) .

ويستثنى من ذلك الصور التي لابد منها لتنظيم الامور ، ومحاربة التزوير ، كصورة البطاقة الشخصية وجواز السفر وما شاكل ذلك .

اما حلقة الذهب للرجال ، فحرام لان النبي ﷺ بين ان الذهب والحرير حرام على رجال امته ، حلال لنسائها . ومن استحل الذهب من الرجال في الدنيا حرم منه في الاخرة وان دخل الجنة . واعلم ان هذا تقليد لغير المسلمين . والمسلم خير له من ذلك ان يختتم بخاتم من فضة فضه منه على الا يزيد عن درهمين . والله اعلم .

٧ — ويسأل القارىء ج . ع . س / من الحوراني بدمياط

عن رغبته في اشهار زواجه بالمسجد ، وان اهله يابون الا العقل الصاخب المصحوب بما يغضب الله .

والجواب يا اخي : انت على حق واهلك على باطل ولا طاعة لمخلوق في معصية الله . وماذا عليهم لو اجتمعوا بالمسجد وشهدوا الخير ، وسمعوا الكلام الطيب والدعاء للزوجين بان يبارك الله لهما ، ويجمعهما على خير ، ويرزقهما الذرية الصالحة ؟

ومن السنة اقامة وليمة يشهدها الاقرباء والاصدقاء لشهود النسب بين الزوجين . ولا باس بان يقام في المنزل حفل يشهده النساء فقط ويضربن بالدف دون سواه وذلك لايناس العروس .

وفقك الله يابنى لخشيته ، فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين . والله اعلم .

٨ — ويسأل القارىء/سيد محمد فريد — بالجزارة مركز المراغة سوهاج مايلي :

١ — ماحكم الاسلام في سهرات رمضان حيث يجتمع الناس في مضايف بالمنازل ويستاجرون قارئا للقرآن ؟

٢ — ما حكم اخذ الاجر على القرآن ؟ وما المقصود من حديث رسول الله (ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله) .

والجواب : عن سهرات رمضان بالقرآن :

الاصل في احياء ليالي رمضان ،

هو قيام لياليه فى عبادة ومنها تلاوة القرآن الكريم . قال ﷺ : من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) حديث صحيح .

ويندرج فى ذلك صلاة التراويح على نحو ما شرع الله وفعل رسوله الكريم . قالت عائشة رضى الله عنها (ان رسول الله ﷺ خرج ليلة فى جوف الليل « من رمضان » فصلى فى المسجد ، وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا ، فاجتمع اكثر منهم ، فصلوا معه » اى فى الليلة الثانية » فأصبح الناس فتحدثوا ، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة . فخرج رسول الله فصلوا بصلاته . فلما كان من الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله حتى خرج لصلاة الصبح . فلما قضى الفجر ، اقبل على الناس فتشهد ثم قال : أما بعد فانه لم يخف على مكانكم ، ولكنى خشيت ان تفرض عليكم ، فتعجزوا عنها . فتوفى رسول الله ﷺ ، والامر على ذلك) رواه البخارى .

وقد وصفت عائشة هذه الصلاة بقولها (ما كان يزيد فى رمضان ولا فى غير رمضان على احدى عشرة ركعة . يصلى اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلى اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن . ثم يصلى ثلاثا) .

فكان الصحابة يؤدون هذه الصلاة فى بيوتهم ، وبعضهم يؤديها فى المسجد . ولكن على نحو ما صلى بهم رسول الله ﷺ ، من حسن الصلاة وطول القراءة . ولذا سميت صلاة القيام .

وجاء فى الموطأ ان عمر بن الخطاب امر أبى بن كعب ، وتميما الدارى ، أن يقوما للناس باحدى عشرة ركعة وقد كان القارىء (الامام) يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمدون على العصى من طول القيام ، وما كنا ننصرفون الا فى بزوغ الفجر .

وفى الموطأ ايضا عن الصديق رضى الله عنه « كنا ننصرف فى رمضان (اى من صلاة القيام) فنستعجل الخدم فى الطعام مخافة الفجر » .

انظر الى هذه الصلاة ووازن بينها وبين صلاة القيام فى هذا الزمان تجدهم يصلون ٢٣ ركعة فى اقل من نصف ساعة . وبعضهم يقرأ فى العشرين ركعة قرآنا فى حجم سورة الاعلى والضحى . فهذه صلاة سيئة باطلة .

روى الدارمى عن ابى العالية قال: كنا نأتى الرجل لنأخذ عنه علما فننظر اذا صلى فاذا أحسن جلسنا اليه وقلنا هو لغيرها احسن . وان أساءها قمنا عنه وقلنا هو لغيرها اسوأ .

مما تقدم يعلم أن قيام رمضان كان فى صلاة طويلة تستحق أن يقال عنها قياما . هذا هو المشروع عن رسول الله ﷺ .

أما تبديل ذلك بجلسات فى منازل الاعيان والعمد والمشايخ ، فى حجرات فسيحة يتحدثون ويتسامرون ويأتون بقارىء حاذق الترنيم ، طروب الصوت ويردد بعض الآيات والسور بحجة أن ذلك أحياء الليالى رمضان فهذا تلبيس ابليس . ومن الجائز أن يجتمع الناس فى هذه الاماكن او المساجد لمدارسة كتاب الله تعالى، والقيام بصلاة التراويح دون ابتداع او عيب على أن تكون على نحو صلاة الخاشعين .

ومن الجائز أن يستمع الناس لقارىء يرتل قرآنا غير ذى عوج فى لحن ابتغاء شهرة بين الناس ، على أن يقوم بعض أهل العلم بتفسير ما سمعوا من القراءة والله اعلم .

أما الاجابة عن أخذ الاجر على القرآن : فالحق الذى لا مراء فيه أن الرسول ﷺ أجاز أخذ الاجر على الرقية الشرعية فقط . وقال فيها (أن أحق ما أخذتم عليه اجرا كتاب الله) والقصة مثبتة فى الصحاح أما غير ذلك كالقراءة عصرا فى المساجد بأجر ، أو فى المآتم بأجر ، أو فى الحفلات والمناسبات . فذلك أجر غير مشروع .

ومن أراد تفصيلا فى ذلك فليرجع الى كتاب فتح البارى لابن حجر شارح البخارى — وكذا كتاب نيل الاوطار للشوكانى .

وفيهما أن رجلا من الصحابة علم آخر آيات من القرآن وأعطاه قوسا ليحارب به ، وسأل النبى ﷺ فقال ان أخذت القوس ، فانما هو قوس من النار .

ودعا رجل رجلا آخر علمه سورة من القرآن الى طعام اجرا على ذلك فنهاه النبى ﷺ .

أما تعليم الصبيان نظير أجر فهذا جائز بعكس البالغ الذى يجب معاونته على حفظ ما تيسر من القرآن والله اعلم .

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاسئلة فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

١ ـ ارسل الينا القارىء / عمر خميس على عوض ـ بكلية التجارة باسيوط رسالة يذكر فيها انه شهد مجلسا لتحضير الارواح .

ونقول له : كل ما يقال عن تحضير الأرواح نوع من الدجل . وليس بصحيح انهم يستطيعون استحضار روح الحسين رضى الله عنه أو غيره، سواء كان شهيدا أو نقيا أو شقيا .

والكسب من هذه المهنة ككسب الساحر والمنجم . والاسلام يحرم ذلك .

٢ ـ ووردت الينا رسالة من الطالب نوبى ابو زيد جيلانى بمدرسة الاقصر الثانوية العسكرية .

يأخذ على كتاب التربية الدينية للصف الاول الثانوى ، أخطاء تنسب زورا الى صحابة رسول الله ﷺ . كقولهم انتشر الغنى فى طبقة معينة، وانتشر الفقر فى الطبقة الاخرى وان اباذر رضى الله عنه يعتبر محامى الفقراء .

ونقول ان هذا الهراء ببعضه المنسوب الاشتراكية ، فالصحابة كان منهم تجار وعندهم كثير كأبى بكر ، وعثمان وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم . وكان منهم من يتصدق بجل ماله بعد كعثمان رضى الله عنه . والنيل من صحابة رسول الله ﷺ فى الكتب المدرسية يجب رده ويجب تصحيح الكتب بما يطابق الواقع ، لأن سب الصحابة من الايمان .

٣ ـ وسأل الطالب / بدوى احمد على / ثالثة آدبى بسوهاج الثانوية العسكرية عن موقف الدين الاسلامى من الأغانى .

الجواب : سبق أن أجبنا عن مثل هذا السؤال مفصلا فى مجلة التوحيد عدد شهر رجب ١٤٠٥ بصفحة ٤١ .

واما سؤاله عما يسقط منه بعد الوضوء نقطتان من البول قبل الصلاة وذلك بكثرة مستمرة . فهل يعيد الوضوء؟ وهل يعيد الصلاة . والجواب بعون الله نقول :

هذا سلس البول . ويلزمه أن تعالج نفسك طبيا منه وأنت فى مقتبل عمرك .

ولكن اذا استمرت هذه الحالة عندك ، فما عليك الا ان تتوضأ لكل وقت والا تعيد الوضوء ولا تعيد الصلاة ، فلا يكلف الله نفسا الا

وسعها . وان نزلت نقط البول اثناء الصلاة فيعفى عنها وصلاتك صحيحة . والله اعلم .

٤ — وتسأل الطالبة م.ع.ح بالجيزة : تعلو خدي الشعر الذي بداخل الانف الى حديثة تجعلهم التنمص . وتشكو من كثرة شعر الانف الذي يضايقها .

والجواب : اعلمي ان تحريم التنمص هو ضعيف الحواجب ونحوها سواء كان خلق للمبالغة الزينة ، ولكن شعر الانف بعيد عن هذه الوجهة ، وقد خلق الله شعر الانف لحكمة عظيمة حتى لا تدخل الاتربة من الهواء . فلا يدخل في الزينة . فان كان كثيرا يعوق التنفس فلا حرج عليك في قص الزائد الطال من المنخرين . والله اعلم .

٥ — ويسأل القارئ عبادة كامل شنباوي ، من قرية الشيخ مبارك في بلطيم عن حكم التغني بالاذان ، والترنم بالقرآن في المسجد ، والتغني بالتراتيل بالمساجد .

والجواب : كل ذلك من البدع في الدين مهما استحسنها الناس . فقد قال ﷺ (من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد) اي باطل ومردود عليه .

وقال عليه الصلاة والسلام : (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) رواه النسائي واصحاب السنن . وقال ابن عمر رضي الله عنهما (كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة) رواه الديلمي وغيره .

فالاذان عبادة ، ويجب ان تضعه حيث وضعه رسول الله ﷺ ، كذلك التراتيل ضرب من الاغاني او الدعوات او المدائح . وكل ذلك محرم في المساجد — وتشتد الحرمة اذا صاحبها تهريج وضجيج واستحسان المستمعين .

واذا كان رسول الله ﷺ نهانا عن الجهر بالقرآن بالمساجد . فجدير بنا الامتناع اصواتا بالمساجد . قال صلى الله عليه وسلم (لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن) واعلم ان المسجد يقوم فيه الراكع والساجد ، والمؤدي لتحية المسجد ، او التالي لكتاب الله سرا ، او المشتغل في تسبيح الله وتكبيره سرا . لقوله تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر في القول) فاذا رفعت الاصوات بالمسجد اما بقراءة قرآن او تواشيح او اذكار فكل ذلك من البدع التي احدثها الشيطان .

فما فعله الرسول ﷺ ، فعلناه ، وما تركه تركناه ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ . والله اعلم .

٦ — وبعثت القارئة / ز.ا. ع من محافظة الجيزة خطابا مطولا تعرض فيه مشاكل عديدة بينها وبين اهلها بالنسبة للحجاب ، وخشونة بالمواجهة للعمل مع اشقائها بالرجال ، في الجامعات ومعاهد التعليم ، وكراهة

ابيها لقبولها وحفظ شيء من القرآن الكريم وتقول انها لاتستطيع اقناع ابيها وامها التي تود ان ترتدي الملابس غير السافرة — وتسرد مشاكل كثيرة قامت بينها وبين أهلها بسبب الدين وتعاليمه .

ونقول لهذه الفتاة البالغ سنها ١٦ عاما : عليك بالرفق والاحسان معهما ولا بأس من أن تستعيني بأحد الاقارب الذين يؤثرون الدين على الدنيا لاقناعهم .

ونسأل الله تعالى أن يهدي والدتك الى الحق ، وتولى فى دعواتك (اللهم اجعل لى من لدنك وليا ، واجعل لى من لدنك نصيرا) .

وصفوة القول ان حجاب المرأة واجب فى الاسلام ، واختلاطها بالرجال محرم مهما قال أهل البدع والخرافات . فالصبر الصبر ومن يتق الله يجعل له مخرجا . والله أعلم .

٧ — ويسأل القارىء / احمد فؤاد السيد / من قرية زاوية صقر / محافظة البحيرة : عن معنى حديث اثنان خير من واحد ... الى قوله ان الله لن يجمع أمتى الا على هدى .

والجواب : هذا الحديث مطعون فيه . ويؤدى هذا المعنى ، حديث صحيح بقوله ﷺ (صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين خير من صلاته مع الرجل) وحديث (يد الله على الجماعة) حديث صحيح .

ويقصد منهما التجمع على الخير ، والتعاون على البر والتقوى ، وفضل صلاة الجماعة . والله أعلم .

٨ — ويسأل القارىء / محمد رجب محمد بكلية الزراعة بالزقازيق عن حكم حلق اللحية .

والجواب : انه ورد فى اللحية نصوص صريحة عن نبى الهدى ﷺ قال : (أحفوا الشارب واعفوا عن اللحى) والكلام فيها كثير ، ومبسوط فى الكتب الصحيحة ، مثل كتاب السنن والمجموعات المتعلقة بالاذكار والصلوات ، وكتاب فى اللحية للمؤلف محمد حامد . وقد تناول كتاب الفقه على المذاهب الأربعة (طبعة وزارة الاوقاف المصرية) هذا الموضوع باسهاب . ولكن القدوة السيئة فى العلماء الذين يحلقون لحاهم ويفتون بأن حلقها مكروه فقط فالحلال بين والحرام بين . نسأل الله ان يهدينا الى الصواب والحق .

٩ — ويسأل القارىء ع . خ . الشابقي من السودان عن اعتقاد والده فى القبور بالمساجد ، ويطلب منه ان يصحبه للتبرك بها .

كما يسأل عن العمل بالبنوك التى تتعامل بالربا .

والجواب عن الفقرة الاولى : يجب اقناع والدك بأن اتخاذ القبور مساجد امر يحرمه الاسلام ، ولذا لا تزار هذه القبور ، ولا يصلى اليها (وان جاهداك على ان تشرك بى

ما ليس لك به علم ، فلا تطعهما ، وصاحبهما في الدنيا معروفا) .

واما العمل في البنوك الربوية ففيه تعاون على الاثم والعدوان . والله اعلم .

١٠ ــ ويسأل القارىء/عمر ابو الفضل عبد الوارث . من طهطا بسوهاج عن راتبه الذى يتناوله من المرافق التى ترابى ، وتقرض المدينين نظير فائدة معلومة ، وانه سأل بعض العلماء فافتوه بأن الراتب مختلط بالربا . ويخشى ان تأتيه المنية قبل التوبة .

والجواب : جزاك الله خيرا فانت تحب ان تلقى الله تعالى بقلب سليم. واذا كان النبى ﷺ يقول (دع مايريبك الى ما لا يريبك) ويقول (اتقوا الشبهات) ويحث كل مسلم على ان يستبرىء لدينه . فننصح بالتعامل مع البنوك الاسلامية ، والشركات الاسلامية التى لا ترابى (فالحلال بين والحرام بين) والله اعلم .

١١ ــ يسأل القارىء / محمد زكى الوزان / ش محطة القبارى بالاسكندرية عن التصوير ، وعن كيفية احتساب زكاة الذهب .

والجواب : أما التصوير فقد سبق الاجابة عنه اكثر من مرة .

واما زكاة الذهب : فان بلغت قيمته الف جنيه مصرى وجبت فيه زكاة بمقدار ٢ر٥ ٪ اى ٢٥ جنيها عن كل الف ولا عبرة بقول ان كان الذهب ملبوسا فلا زكاة فيه . هذا قول مبنى على راى يخالف النص .

فقد راى رسول الله ﷺ سوارين من فضة فى يد عائشة رضى الله عنها. فقال لها : هل اديت حق الله فيهما ؟ قالت لا : قال فانما هما سواران من نار .

١٢ ــ ويسأل القارىء حافظ عرابى من جزيرة الخازندارية بطهطا عن حكم قول القائل : مدد ياشيخ فلان ، وحكم الصلاة خلفه ، وخاصة اذا توسل بالقبور .

والجواب : كلاهما شرك بالله ولا تصح الصلاة خلفهما لأن التوسل لايكون الا بأسماء الله الحسنى ، او بالعمل الصالح ، او بالدعاء من رجل صالح صح ايمانه وحسنت اعماله والله اعلم .

١٣ ــ يسأل القارىء / فرحات محمد احمد ابو حسن بكلية اصول الدين بطنطا عن المراد من قوله ﷺ (العلماء ورثة الانبياء) وعن معنى قوله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) .

والجواب : (١) عن الحديث : اى ان العلماء بعلمهم وامانتهم على العلم ورثوا عن الانبياء قيامهم بالدعوة الى الله خالصة ، ويحملون لواء التوحيد الذى حمله الرسل . فكل نبى قال لقومه (ان اعبدوا مالكم من اله غيره . وهؤلاء علماء الخير الذين لا يكتمون ما انزل الله من الهدى والبينات لانهم اعرضوا عن الدنيا

واقبلوا على الآخرة . وكانوا للامة بدلا من الأنبياء الذين فازوا بالعلم والعمل

(ب) ومعنى الآية الكريمة (انما يخشى الله من عباده العلماء) لأنهم اعرف الناس بالله بعد الرسل ، ويعبدونه على قدر معرفتهم له ولذا كانت خشيتهم لله أشد خشية فاتقوا الله تعالى فى علمهم ونشروه من غير تحريف ولا تزييف — اما علماء السوء الذين يكتمون الحق وهم يعلمون ، فقد تجردوا من الخشية ، واكبرهمهم ارضاء الناس بسخط الله . نعوذ بالله من علماء السوء الذين ضلوا واضلوا .

هذا وقد أرسلنا ردودا خاصة بالبريد لكل من :

١ — اصلاح عبد المنعم بركات بأحدية سيسل بالمينا الشرقية بالاسكندرية .

٢ — محمود السيد محمد عبد اللطيف الطالب بكلية العلوم بالمنصورة .

٣ — محمد عبد الحى بادارة التعليم فى بسيون .

٤ — ابراهيم عبد التواب السعيد فى بيلا كفر الشيخ .

٥ — ظريف عبد الرحمن سرور بالهفوف بالسعودية .

٦ — محمد غاروق ابو قمرة بالزقازيق .

٧ — محمد عبد الواحد محمود بالورديان بالاسكندرية .

٨ — سعيد على أحمد بساتية مكى بالجيزة المساكن الشعبية .

ونذكر حضرات السائلين ان المجلة تستبعد من الاستفتاءات ما يلى :

١ — الاسئلة الكثيرة من شخص واحد .

٢ — عدم وضوح الخط والكتابة .

٣ — الاسهاب فى شرح المشاكل الخاصة .

وبقية الاجابات الى اعداد قادمة ان شاء الله تعالى والله المستعان .

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على الأسئلة فى هذا العدد فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

الرجو أن تكون أسئلة القراء قصيرة ومركزة ومحددة ، وأن تكون بخط واضح ، وألا تكون أكثر من سؤالين ، ونعتذر عن عدم الاجابة على أسئلة السائلين التى تخالف هذه القاعدة ، أو على الأسئلة الخاصة التى لايستفيد منها القراء

١ — يسأل الطالب على عبد الله من الاسكندرية : عن ايراد سيارة تم شراؤها من احد البنوك على اقساط ثم تسديدها . وليس لهم وسيلة ارتزاق سواها .

والجواب بعون الله : ان كان شراؤها من البنك مقرونا بالربا عند السداد فالحلال بين والحرام بين . وان كان التسديد لأجل بعيدا عن الربا فايراد السيارة حلال . والله اعلم .

٢ — ويسأل القارىء عادل عطية سعد من جبارس بحرى مركز ايتاى البارود : هل لمحصول القطن زكاة مال أم زكاة زروع ؟

الجواب بعون الله تعالى : أن النبى ﷺ حصر زكاة الزروع فى التمر والبر والشعير ونحو ذلك من الطعام ، اذا بلغت نصابا معينا بينه الأئمة والمحدثون والمفسرون .

ولم يكن القطن أو الخضر او الفول او ثمار الفاكهة كالبرتقال والرمان والفراولة والمانجو ونحوها من المحاصيل الرئيسية فى صدر الاسلام .

ولما كان الاسلام يحرص على ان يكون للفقير حق معلوم — وان يؤدى اليه يوم الحصاد أو الجمع لقوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) .

فاستبراء لدينك يتعين ان تخرج الزكاة عن الثمار وعن محصول القطن من الثمن الاجمالى للمحصول بواقع نصف العشر ان كان يروى بالآلات ، أو العشر ان كان يروى بالراحة .

وهذا هو الحق الذى لايضيع معه نصيب الفقير ، اذ بدأ الزراع يتحولون عن زراعة الحبوب الى الجزر والبطاطس والكرنب والطماطم والزهور والورد .

وهذه كلها تأتى بكسب وفير . كما انها تعطل الأرض عن زراعة الطعام من بر وشعير الخ فلئلا يضيع حق الفقير من هذه الزروع والثمار يتعين أن يعطى حقه من ثمن هذه الزروع والله اعلم .

٣ — ويسأل القارىء س.م.ع

من بطاقات مركز اجا . فيقول : انى اتحدث الى احدى الفتيات فى امور دينها ، لأجعل منها فتاة مسلمة تسلى وتعتصم فى مظهرها .. الخ . ويخشى ان يسبق قول الرسول (ما خلى رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما) .

والجواب : ان ما عملت لا يجوز ان يحصل وانت فى خلوة بالفتاة . فان كان لديك نصيحة تسديها الى الفتيات فليكن فى مجمع من النساء . حتى لا تقع فى محرم او مشبوه . ومن وضع نفسه موضع التهم فقد اتهم . والله اعلم .

٤ ــ ويسأل القارىء عزت خلف عبد الحميد من مسارة دبروط باسيوط ، فيقول كيف يعذب فى القبر الغريق او من سقط من جبل او اكلته الحيوانات المفترسة

والجواب : لابد من الايمان بفتنة القبر ومحنته . ومن اين جاء لك ان الغريق والمحروق ومن اكله السبع يعذبون فى القبر ؟

كل اولئك ان توفر فيهم الايمان الصحيح ، والعمل الصالح فهم شهداء آخرة . كمن مات دون ماله كما بين المعصوم ﷺ فهذا شهيد يغسل ويكفن ويصلى عليه .

وهذه الشهادة دون شهادة من مات شهيدا فى قتال المشركين ، واعلاء كلمة الله . فمن كان حاله كهذا لا يغسل ولا يكفن ولكن يدفن بدمائه وثيابه ويصلى عليه لأنه شهيد دنيا واخرى وذلك شريطة ان تصح عقيدته وان يكون مقيما للصلاة واركان الاسلام والله اعلم .

٥ ــ ويسأل القارىء محمد على السيد من القناطر الخيرية عن صحة ما يسمى بـ (الحضرة) التى يفعلها بعض المتصوفة حيث يجلسون بعد صلاة العشاء بدعوى ذكر الله تعالى وقراءة بعض السور جماعة بصوت مرتفع .

والجواب : قال الله تعالى (واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول) .

فمثل هذه المسماة حضرة ابتداع فى الدين . لم يفعله الرسول ﷺ ولا اصحابه الكرام . وقد قال ابن عمر رضى الله عنه (كل بدعة ضلالة وان رآها الناس حسنة) والله اعلم

٦ ــ ويسأل القارىء حسنى عبد العظيم محمد من سارة دبروط باسيوط عن حكم الدين فى ممارسة لعب الكرة .

والجواب : يعون الله تعالى : يقول ﷺ (المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير) .

فكل لعب يؤدى الى قوة الجسم مع عدم الاضرار بالدين ، فهذا حلال ، كشد الحبل والسباحة ، والجرى والسباق ، وركوب الخيل ، واللعب على المتوازيين وغير ذلك فذلك كله فى الأصل حلال لانه يؤدى الى تنشيط الأجسام وتقويتها ، ولكن اذا صدت ممارسة لعب الكرة عن الصلاة فى وقتها او حدث ذلك من ممارسة اية لعبة ، فترك الصلاة او صلاها بعد فوات وقتها لانشغاله باللعب

أو المشاهدة . فذلك يندرج تحت قوله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) وقد فسرها الصحابة الكرام بأنهم الذين أخروا الصلاة عن وقتها . فيجب تصحيح الوضع بأن يؤدي اللاعبون والمتفرجون الصلاة في وقتها . والا يذهبوا الى ثم جين . والله أعلم .

٧ — ويسأل القارىء اسماعيل محمد أحمد عمر عن الدليل في الحكم بقتل من اغتصب فتاة بعد ان خطفها واعتدى عليها وعلى عرضها .

والجواب : حكم هذا حكم المفسدين في الأرض : قال تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا .. الآية) والله أعلم .

٨ — ويسأل القارىء اسماعيل الشبراوي الشوادفي من الاخيوة الصينية شرقية يقول : هل المسافر الجمع والقصر معا ؟

والجواب : نعم تقصر الصلاة الرباعية كالظهر والعصر والعشاء، ولك أن تجمع جمع تقديم أو تأخير بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء ، بأذنت على كر وفر في سفر . أما اذا استقر بك المقام في بلد ما ولو لأقل مسافرا فلك القصر دون الجمع .

واذا ذهبت الى بلد لتعمل فيه شهورا وسنين ، فهذه حالة استقرار والمدة طويلة غير معلومة فلا جمع ولا قصر . والله أعلم .

كما يسأل يقول هل للشاب أن يدعو الفتيات الى الاسلام الصحيح؟ وقد سبق الاجابة على هذا في السؤال الثالث في هذه الفتاوى .

٩ — ويسأل القارىء جمال يسيوني سليمان من كفر دوار مركز كوم حمادة تحيرة يقول : هل دفن رسول الله في حجرة عائشة رضي الله عنها أم في مكان آخر ؟

والجواب : كان بيت رسول الله ﷺ شرقي مسجده الشريف من جهة الروضة الشريفة وحجرة عائشة أقرب الحجرات الى المسجد . وكان النبي يخرج منها للصلاة ، ويقول التقيموا الصلاة حتى ترونني

ولما نزل به مرضه الأخير ، الذي توفي بعده كان ذلك في حجرة عائشة فدفن ﷺ حيث قبض . وظل الحال كذلك حتى جاء الوليد بن عبد الملك فادخل البيت كله بالمسجد وسن سنة سيئة عليه خطيئته ووزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والله أعلم .

ثم يسأل السائل عن رجل يصلي وقتا ويترك آخر ، أو يصلي أياما ويترك أيامًا ، أو يصلي الجمعة فقط .

والجواب : هذا الرجل مستهزىء بربه . ومثله كمثل تارك الصلاة . فيجب أن يتوب الى الله تعالى ويصلي صلاة لها سمة الدوام .

وان أصر على ذلك فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون .

ومعنى ذلك أن يصلي كما شاء والويل له وبئس المصير .

١٠ — ويسأل القارىء محمد علي عبد الرحيم علي الغمرة — من

بغداد الغربية مركز جرجا فيقول : هل يصح ترك الشفع والوتر بعد صلاة العشاء ؟ . وهل تصح صلاة العشاء بدونها ؟

والجواب : اعلم أن الله تعالى لم يفترض على المسلم سوى خمس صلوات فى اليوم والليلة من أداهن بخشوعهن وركوعهن وسجودهن كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة . وان فعلها بغير خشوع فليس له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة .

وصلاة الشفع والوتر من التطوع الذى يحبه الله تعالى (قال ﷺ : ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه) .

غير ان صلاة الوتر اقوى صلاة بعد الفرائض وقد حرص عليها الرسول الكريم فى السفر والحضر ومن نام عنها حتى اصبح فعليه أن يبدأ بركعة الوتر ثم يصلى . والله أعلم .

١١ ــ ويسال القارىء شوقى فايز محمد سلام بكالوريوس علوم عين شمس ــ فيقول : يلاحظ عن مجلة التوحيد انها لا تنشر صورة لأى شخص . مع انه يرى الصور فى المجلات الاسلامية الأخرى .

والجواب : انا لسنا مسئولين عن غيرنا اذا اخطئوا . فالرسول حرم التصوير وحرم الصور . وقال (انما المصورون فى النار) والله تعالى يدخل المصور وما صوره فى النار، ويقال له تبكيتا وتوتيخا : لن تخرج من النار حتى تنفخ فيها الروح . وليس بنافخ .

ويستوى فى ذلك الصور المجسمة كالتماثيل ، والصور الزيتية ، والشمسية ودليل تحريمها : أن عائشة رضى الله عنها وضعت قراما (أى ستارة) به صورة لذى روح . فامتنع جبريل من دخول بيت الرسول ﷺ . ولما سأله النبى الأمين : قال جبريل (نحن معشر الملائكة لاندخل بيتا فيه كلب أو تصاوير)

ويستثنى من ذلك كلب الصيد وكلب الحراسة ، وصورة البطاقة وصورة جواز السفر للضرورة . كما أباح النبى ﷺ : صورة الشاطر الطبيعية لقوله (ان كان لابد فعليك بالشجر والحجر) .

والصور التى لها تقدير واحترام واعتناء بها للذكرى محرمة ، مالم تكن الصورة معرضة للامتهان وعدم الاعتناء بها كما ينشر فى الصحف السيارة التى مصيرها عدم الاهتمام بها . كما يستثنى من هذه الصور المحرمة لعب الأطفال التى تتعرض للكسر والضياع . والله أعلم .

كما يسأل السائل نفسه : من صحة ما يقال على المنابر (اختلاف الائمة رحمة) .

والجواب : هذا افتراء على رسول الله ﷺ ، وكذب فى الدين . فالاختلاف نقمة مهما كان مصدره ويصطدم بالنصوص القرآنية حيث يقول الله تعالى (أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) ويقول (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ويقول

ﷺ (ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم).

واعلم ان قولهم (ان اجتماع على باطل خير من تفرق على حق) — وهذا كلام صوفى يصطدم بالدين القديم .

١٢ — يسأل بعض القراء عن صحة ما يفعله المخرفون اذا ارادوا الاقرار باحد قراوا ما يسمى عدية (يس)

والجواب : هذا اجتماع على شر . وقراءة « يس » على هذا النحو عدة مرات او اربعين مرة بدعة فى الدين ، ومردودة على صاحبها وقد قال ﷺ (من احدث فى أمرنا هذا ماليس منه فهو رد) وقال (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار)

وقراءة القرآن عبادة . وقراءة سورة يس عبادة . فيجب ان تكون عبادة مشروعة فعلها رسول الله ﷺ . والا فهى عبادة غير مشروعة ولا يستجاب لهم .

ومن اراد ان يسأل الله تعالى فليسأله باسمائه الحسنى (قال تعالى : ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) او يسأل بعمله الصالح كما فعل أصحاب الغار الثلاثة . فصرف الله عنهم كربهم .

ومثل دعاء يس ، دعاء ايلة النصف من شعبان . فكلها عبادة موضوعة ولا يقبل الله تعالى الا ما شرع والله أعلم

١٣ — ويسأل القارىء محمد السيد محمد عبد اللطيف من ميت جراح دقهلية عن حكم الصور وقد اجبنا على مثل سؤاله فى السؤال رقم ١١ من هذه الفتاوى . كما يسأل عن مسجد اقيم مكان مقبرة . وهل تصح فيه الصلاة ؟

والجواب : اذا نبشت المقبرة ودفنت عظامها فى مكان لايعرف فيه عظام ميت من آخر ، جاز أن يقام المسجد مكان المقبرة التى نبشت عظامها وازيلت من مكانها .

ولقد كان للمشركين مقبرة فى المدينة . فلما هاجر رسول الله ﷺ نبشها وبنى عليها مسجده الشريف والله أعلم .

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على الاستفتاءات فى هذا العدد

فضيلة الشيخ/محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

المرجو ممن يستفتون المجلة فى أمور دينهم مراعاة ما يلى :

١ — أن تكون الأسئلة قليلة ومركزة وبخط واضح .

٢ — أن يتجنب الاسهاب والشرح فى توجيه الأسئلة . فان وقت مفتى المجلة لا يتسع لقراءة الكلام الطويل .

٣ — ترد للمجلة استفتاءات كثيرة . ويظن السائل أنه الوحيد الذى يستفتى . ولذا يطالبنا بالاجابة سريعا ، أو فى العدد القادم من المجلة . وغير ذلك .

والمجلة سوف تستبعد الأسئلة التى لا تتوفر فيها هذه الشروط والله المستعان .

---

١ — يستفتى القارىء محمد محفوظ عبد الوهاب من الزقازيق — عن المقصود من الحديث الشريف (من أم بالناس فليخفف) . والجواب : الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم :

يستشهد الأئمة الذين يخففون صلاتهم لدرجة الاساءة ، بهذا الحديث الشريف ، فيؤدون صلاتهم مجردة من الخشوع والطمأنينة فى الأركان . وهذا وهم باطل . فان الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال للمسيء فى صلاته : صل فانك لم تصل . أى أن صلاته باطلة .

والحديث الذى ساقه السائل : شطر من حديث طـويل • ذكره أئمة الحديث بروايات مختلفة منها :

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه ؛ فدخل رجل (وهو يريد أن يسقى نخله) فدخل مع القوم ، فلمـا رأى معاذا أطال صلاته : تجوز فى صلاته ولحق بنخله يسقيه • فلمـا قضى معاذ الصلاة ، قيل له ذلك • فقال انه لمنافق • أيعجل عن الصلاة من أجل سقى نخله ؟ • قال : فجاء الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم ، ومعاذ عنده • فقال : يانبى الله : انى أردت أن أسقى نخلا لى فدخلت لأصلى مع القوم • فلما أطال معاذ ، تجوزت فى صلاتى ولحقت بنخلى أسقيه ، فزعم أنى منافق • فأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على معـاذ فقال : أفتان أنت ، أفتان أنت • لا تطل بهم • اقرأ سبح اسم ربك الأعلى ، والشمس وضحاها ونحوهما) •

وقد قيل أن السورة التى قرأها معاذ : سورة البقرة • فلما دخل الرجل فى الصلاة ظن أن معاذا يقرأ آيات من البقرة ثم يركع ، ولـكن معاذا استمر فى القراءة ليتم السورة • فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن الاطالة فى الصلاة : وأرشده الى ما يقرأ وهو امام مثل : سبح اسم ربك الأعلى ، والشمس وضحاها ونحوهما • وقال له من أم بالنـاس فليخفف فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة ــ أ•هـ

ولكن أئمة اليوم يقرأون سورة سـبح اسم ربك : فى ركعتـين ويخففون الصلاة تخفيفا يفقدها طمأنينتهـا : حتى أن بعضهـم يصلى بآية أو آيتين من كتاب الله ، واذا ركع : يقول ان الركوع يكفيه تسبيحة واحدة • وهذا وهم باطل ، ففى الحديث الشريف (من ركـع وقال فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاثا ، فقد تم ركوعه ، وذاك أدناه) وكذلك فى السجود لا يقل عن ثلاث تسبيحات مع الطمأنينة والخشوع • وفقنا الله الى اتباع قوله الكريم (قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهـم خاشعون) • والله أعلم •

٢ ــ ويسأل أحد القراء • فيقول كثيرا ما أدخل الصـلاة بدون

استحضار النية كما يقول العلماء • فما معنى استحضار القلب عند الدخول فى الصلاة ؟

والجواب : أن المسلم يجب ألا يدخل الصلاة الا مستحضرا عظمة ربه ليخشع قلبه فى الصلاة ، والتلفظ بالنية من البدع المنهى عنها • ويكفى للمصلى أن يبدأ صلاته بتكبيرة الاحرام مستحضرا النية فى قلبه لقوله صلى الله عليه وسلم (اذا قمت الى الصلاة فكبر) والله أعلم •

ويسأل نفس السائل — عن تحرك امام أو المأموم ، لاصلاح خلل فى الصلاة • كأن يصلى امام ومأموم واحد ، ثم يأتى مأموم آخر • فيتحرك الامام أو يتحرك المأموم الأول ليقيم مع المأموم الثانى خلف الامام صفا • نقول بعون الله : هذا العمل صحيح ولابد منه • ولا عبرة بمن يبطل صلاة الامام اذا تحرك — أو صلاة المأموم اذا تحرك ليقيم صفا مع المأموم الجديد ، وكل من يقول ببطلان الصلاة • فعليه اقامة الدليل والله أعلم •

٣ — ويسأل القارىء — تقادم عبد الرحمن صالح محمد/ من ادفو الرمادى — عن معنى الحديث الشريف (بدأ الاسلام غريبا ، وسيعود كما بدأ • فطوبى للغرباء) •

والجواب بعون الله تعالى : أن الاسلام بدأ بدعوة التوحيد من رسول الله وحده ولم يتبعه الا نفر قليل ، وظل بمكة يدعوا الى الله سرا ، حتى أنزل الله عليه قوله الكريم (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) فجهر بالدعوة ونال هو ومن آمن به من الأذى مالا تتحمله الجبال • وكانوا فى وطنهم كالغرباء حتى أذن الله لهم بالهجرة فكانت نصرا وفتحا مبينا • ثم دخل الناس فى دين الله أفواجا •

ثم خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات كعصرنا الحاضر حتى صار الاسلام غريبا بين أهله ، لا يقيمون دين الله ، ولا يؤدون الصلاة ، بل يجهرون بالمعاصى • ويشجعهم ذلك الاعراض عن شريعة الله تعالى ، حتى صار من استمسك بدينه ، كالغريب فى محيط من الفسقة والعصاة — ومن أجل ذلك طيب الله حاله فى الدنيا والآخرة على قدر ما يحسن من الغربة فى محيط الفتن والله أعلم •

٤ ــ ويسأل القارىء صاحب السؤال السابق : عن صحة الاقتداء بالامام المبتدع •

والجواب : أن البدع منها ما يكفر صاحبها كالاستعانة بالقبور ، والتوسل بهم فى الشدائد • فهذا لا تصح الصلاة خلفه • ومن البدع ما يحرم فعلها ، كاتخاذ القبور مساجد للاحاديث الصحيحة الواردة فى هذا الباب لقوله صلى الله عليه وسلم : (لعن الله زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسرج) فمن يستحل هذا الحرام لا تصح الصلاة خلفه •

أما المبتدع الذى يجيز قراءة القرآن على الموتى أو يشرب الدخان، أن يجيز بدعا غير مكفرة فنكره الصلاة خلفه اذا صحت عقيدته والله أعلم •

• ــ ويسأل السائل نفسه فى خطاب مستقل/من ادفو الرمادى قبلى ، عن حكم فوائد البنوك ، أو المصانع •

والجواب : بعون الله تعالى : ان أرباح البنوك الربوية حرام بلا شك ، لأن البنك يحدد لك فائدة مقطوعة قبل ايداعك للمال ، فضلا عن أنه يتعامل بالربا ، فيقرض عملاءه كالشركات والمقاولين قروضا ربوية •

أما المشاركة فى المصانع وأخذ الربح على قدر أسهمك • فهذا حلال • لأن الربح يزيد وينقص تبعا لنشاط المصنع والله أعلم •

وننصح السائل بأن يقتصد فى الأسئلة ليفسح المجال لغيره •

٦ ــ ويسأل القارىء عبد الله محمد أحمد أبو النور ــ من قرية سلاقوس ــ مركز العدوى بالمنيا ــ عن التصوف وعن حلقات الذكر وأسئلة أخرى لا يتسع المجال لذكرها •

أعلم أيها الأخ أن التصوف يدعو اليه كل من ارتاب فى السنة وابتعد عن الحق ، وهذه الكلمة مستحدثة ، فلم تكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يعرفها أصحابه الكرام ، واذا ادعى ارباب التصوف أنها مشتقة • من كلمة أهل الصفة ، فهذا ادعاء باطل ، فأهل

الصفة ، كانوا يزيدون وينقصون فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يأتون من ديارهم ليتعلموا دينهم ثم يعودون الى أوطانهم •

وقد أدخل التصوف على الاسلام لافساده ، كثير من الأعاجم وأهل الفرس فاخترعوا اذكارا مبتدعة ، مثل الذكر بالاسم الفرد ، ومزجوا أزكارهم بالعشق والحب ، وذكروا فى أشعارهم الخمر والكؤوس، وادعوا أنهم يعشقون الله ، والله يعشقهم ، وكان من أئمتهم ابراهيم بن أدهم من أبناء ملوك فارس ، ومعروف بن فيروز الكرخى ، وبشر بن الحافى الخراسانى ، وأبو تراب من مشايخ خراسان والجنيد بن محمد، من أكبر أئمتهم ويسمى سيد الطائفة ، وطيفور البسطامى وشهرته أبو يزيد • وهو فارسى أيضا ، والحلاج الفارسى ، الذى صلب على جسر بغداد ، لادعائه بمذهب الحلولية ، وكان هؤلاء جميعا من أصل فارسى ، فدخلوا الاسلام ، وكادوا له لاضعافه بمذاهب الصوفية وذلك فى القرن الثالث الهجرى ، ثم جاء ابن عربى وابن الفارض — وتفرعت الصوفية ، منهم الشاذلية ، والخلوتية ، والبيومية ، والخليلية ، والنقشبندية ، والتيجانية ، والعزمية ، وغيرها وغيرها • وتفرع من كل فرقة : فرق وطوائف لا حصر لها مخالفين الحديث الصحيح ، (اختلفت يهود سبعين فرقة ، واختلفت النصارى الى احدى وسبعين ، وستختلف أمتى الى أكثر من ذلك كلهن فى النار الا واحدة : ما كنت عليه أنا وأصحابى) •

ومنهج الصوفية تقديس المشايخ أحياء وأمواتا ، فان ماتوا اتخذوا قبورهم مساجد ، يقيمون لها الموالد ، ويشدون اليها الرحال ، وينذرون اليها طالبين منها الشفاعة ، لقضاء الحاجات ، وكشف الكربات ومن أراد زيادة فى الايضاح عن أغلاط الصوفية ، فشيخهم الشعرانى وضع كتابه (الطبقات الكبرى) المشحون بالأباطيل والضلالات والخرافات • وصفحات المجلة لا تتسع لأكثر من هذا فنعتذر والله الهادى الى الصواب • والله أعلم •

والى العدد القادم ان شاء الله تعالى ،،

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على أسئلة هذا العدد فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة .

المرجو من حضرات المستفتين مراعاة ما يلى ليتسنى للمجلة الاجابة على أسئلتهم :

١ — ألا يزيد الاستفتاء عن سؤال أو سؤالين فى أسطر قليلة ، فلا يتسع الوقت لقراءة صفحات من الفولسكاب .

٢ — أن تكون الأسئلة مركزة ومختصرة وبخط واضح .

٣ — أن يبين السائل عنوانه بوضوح . فقد تضطر المجلة الى الاجابة بالبريد لعدم اتساع المجلة للاجابة على السيل الكثير من الأسئلة ، والله المستعان .

---

* تسأل القارئة أمل عبد الوهاب عبد الخالق الأبيض — طالبة بمدرسة الجيزة الثانوية :

(أ) عن تجارة العملة . وهل هى حرام أو حلال ؟
(ب) شهادات الاستثمار ذات الجوائز .
(ج) الصور الفوتوغرافية .
(د) الشعر : قراءته وكتابته .

والجواب بعون الله وتوفيقه :

تجارة العملة اذا اختلفت : فهى حلال : كبيع الدولار بالجنيه المصرى . أما اذا كانت العملة موحدة : كبيع ورقة بمائة جنيه مصرى بنحو ٩٥ جنيها مصريا فهذا حرام .

أما شهادات الاستثمار فهى محرمة لما تتسم بالربا — وشهادات

الاستثمار ذات الجوائز ـ تأتيها الحرمة من أن الجوائز مصدرها الربا والله أعلم •

أما الصور الفوتوغرافية : فقد سبق الاجابة عنها بمجلة التوحيد باسهاب ولا يحل منها الا ما كان لجواز السفر والبطاقات وما الى ذلك من الأمور الضرورية ـ ولا عبرة بمن يفتى بأن الصورة الفوتوغرافية ليس لها ظل • فالرسول حرم الصور باطلاق ـ وأوضح أن المصورين فى النار ، كما أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير ـ ولكنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ لما حرم الصور ، حصرها فى ذوات الأرواح ـ وقال ان كان ولابد فعليك بالحجر والشجر والله أعلم •

وأما قراءة الشعر وكتابته فيحل اذا كان لا يتناول الخلاعة ، والعشق والأغانى التى تفسد الأخلاق وما الى ذلك مما يذاع بأصوات أهل الغناء والطرب •

* وتقول السائلة ن • م • ع عن خطيب مسجد يجالس النساء ويتحدث معهن بكلام لا علاقة له بالدين ، ويكثر من مشاهدة التليفزيون حتى منتصف الليل ، ويصلى الصبح بعد طلوع الشمس•

يجب اسداء النصح لهذا الامام ليقلع عن هذه الأخطاء ، ويتوب الى الله منها ليكون قدوة صالحة للمأمومين • وان لم يمتثل فعلى المأموم الذى يقف على هذه الأحوال السيئة أن يمتنع عن الصلاة خلفه ، لأنه يجهر بالمعصية • والله أعلم •

* ويسأل القارىء : كمال الدين حسين ـ من طما سوهاج ، عن صحة الحديث الذى يتضمن أن الله قبض قبضة من نوره ، وقال لها كونى محمدا • فصارت محمدا ••• الخ الحديث •

والجواب : هذا الحديث مكذوب ولا يصح التحدث به • ولكن أولئك الذين يتعبدون الله على خرافة ، تلوك ألسنتهم هذا الكلام الهراء ، ومن الخطورة أن يكذب المسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله (ليس الكذب على كالكذب على أحدكم • فان من

كذب على متعمدا ، فليتبوأ مقعده من النار) .

وننصح السائل بأن يغير معتقده فى أول ما خلق الله . فان أول ما خلق الله القلم ، وليس آدم ، كما يقول السائل . والله أعلم .

* ويسأل القارىء : محمد سعد حسين من القوصية بأسيوط عن صحة الدعاء المنسوب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا طب القلوب ودوائها ... الخ) .

ـ هذا الدعاء لا يجوز الدعاء به لأنه يصطدم بالتوحيد الخالص وهو من تأليف المخرفين . كما أنه ينادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناداته شرك بالله تعالى لأنه صلى الله عليه وسلم قال : (اذا سألت فاسأل الله) .

واعلم أن الله تعالى لم يجعل بينه وبين العبد واسطة فى الدعاء ، فقد قال تعالى : (ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين) والله أعلم .

* ويسأل القارىء : سمير مسلم عبد العزيز من بلبيس بالشرقية عن :

(أ) كشف الرأس فى الصلاة .

(ب) ما يستحب لبسه من الثياب .

والجواب : الرأس ليس بعورة للرجل فيجوز له كشفها فى الصلاة . ولكن هل داوم الرسول لأصحابه على كشف رؤوسهم طول حياتهم فى صلواتهم ؟

والمسلم ينبغى أن يستر رأسه وأن يكشفها . ولا يلتزم كشف رأسه طول حياته .

أما الثياب : فالبس ما شئت بعيدا عن الحرير من غير شهرة ولا مخيلة ، واحذر البنطلون الضيق الذى يحدد الفخذين . وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب البيض من الثياب . والله أعلم .

* وكتب الينا القارىء : أحمد محمد محمود بكلية الحقوق بجامعة أسيوط يقول :

انه تسلم من شيخ طريقة كتابا ظن أن ما فيه صحيح ، واذا بالكتاب فيه توسل بالمشايخ وشيخ الطريقة ، ثم أراد أن ينخرط فى سلك الطريقة غير أنهم طردوه لأنه لم يأخذ العهد على الشيخ •

ويسأل السائل : هل لابد من أخذ العهد ، وهل الأذكار بالأدعية الشركية وعلى طريقة معينة من الأصوات المنكرة واهتزاز الجسم هل هذا جائز ؟

والجواب : مثل كتب الأوراد والأدعية الشركية والتوسل بالمشاريخ وأضرحتهم : ضرب من الشرك •

أما الذكر : فقد بينه الله فى كتابه ، فقال واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة •

وأما العهد على الشيخ : فهى عملية لا تسوغ الا على من يجهل دينه • والمسلم يعاهد ربه بالاستغفار والتوبة على سائر حالاته ، وعقب الصلوات • وأما العهد على يد شيخ ، فليس من الاسلام فى شىء وانما هو نوع من الدجل على بسطاء العقول • والله أعلم •

* ويسأل القارىء : محمد جمال الدين محمد عثمان — ببنك القاهرة — فرع صلاح سالم — فيقول انه يعمل فى بنك يتعامل بالربا ، كما أن له مهنة أخرى يتكسب منها •• وهى كهربائى •• ويريد الوقوف عما حرم الله فى عمل البنك •

والجواب : يا أخ مادام أمر الربا واضحا فى عمل البنك • فالكاتب والشاهد فى عمل الربا ملعون بنص الحديث الشريف •

ومهنتك الكهربائية مهنة شريفة والكسب فيها حلال • فاقنع بما أحل الله يمنحك البركة فى الرزق القليل • والله أعلم •

* ويسأل القارىء : موسى ابراهيم نصار — من السنانية بدمياط عن التسييد فى الأذان والتشهد • وهل يحب الرسول أن يسيد فى الأذان والصلاة ؟

والجواب : الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم توقيفية •

ونحن نصلى عليه بما صلى على نفسه • والتسييد بدعة فى الأذان وبعد التشهد • والله تعالى لا يقبل من الأعمـال الا ما شرع على لسان نبيه ــ وخير لك أن تترك التسييد فى العبادة ــ أما فى غير العبادة فهو جائز • والله أعلم •

* وتسأل الأخت : صفاء حسن ــ من امبابة بالجيزة عن عمل المرأة فى حيـاكة الملابس الخليعة ، وهل شرب الكوكاكولا حرام أم حلال ؟

والجواب : اذا كانت الملابس الخليعة للخروج بها فى الطرقات أو العمل فهو من باب التعاون على الاثم والعدوان • وان كانت هذه الملابس لا تلبس الا للزوج كالملابس الداخلية فحلال لأنه لا يراها بها الا زوجها • أما الكوكاكولا فشراب مباح • ومن قال انه يشبه الكحول فدعاية كاذبة • ولعلها صدرت من منافسى الشركة • والله أعلم •

* يسأل القارىء : عبد الفتاح الجهنى ــ بكلية دار العلوم ــ عن اهداء قراءة القرآن للميت ، وهل يجوز أخذ الأجرة عليها ؟

ــ يا أخ عبـد الفتاح سبق أن أجبنا أكثـر من مرة على مثل سؤالك فى مجلة « التوحيد » • فعليك بالرجوع اليهـا وخاصة فى أعداد قبل رمضان ١٤٠٥ هـ •

* ويسأل القارىء : على الخليفة محجوب ــ سودانى بجامعة الزقازيق بكلية التربية فيقول :

ــ ما حكم زيادة سيدنا فى الأذان ؟ وهل يجوز الصلاة خلف من يداوم على القنوت فى صلاة الصبح ؟

والجواب : الأذان ألفـاظ معدودة أولهـا الله أكبر وآخرها لا اله الا الله • وكل زيادة فيه مثل (سـيدنا) بدعة مردودة على صاحبها • ولابد من الاتباع وترك الابتداع •

أما القنوت فى صلاة الصبح والمداومة عليه • فهذا أمر يسير

مع أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يقنت الا عند النوازل •

ومن الجائز أن تصلى خلف الامام الذى يلتزم مذهب الشافعية بالقنوت لأن ذلك لا يفسد الصلاة • والله أعلم •

* ومن القارئة : ابنة بدوى محمد سيد عبد العال ــ بقنا ، تسأل : جاء شيخ فى المنام وقال : اعملوا لى ضريحا • وتسأل عن حكم الاستشفاء بالجن ؟

والجواب : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البنـاء على القبور أو الارتفاع بها واقامة الأضرحة حرام حرام يأثم فاعله علما بأن الدين لا يؤخذ من الأحلام المنامية •

أما الاستشفاء بالجن والاستعانة بهم : فشرك يجب تجنبـه ويجب التوبة منه خشية أن يموت على غير الاسلام •

* ويسأل القارىء : ابراهيم عبد الحليم عوض ــ من زهرة البحرية ــ دمنهور ، عدة أسئلة نجيب على سؤالين منها •

أ ــ هل يجوز للمسافر أن يفطر فى رمضـان قبل أن يغـادر المكان ؟

والجواب : لا يجوز الا اذا شرع فى السفر وخرج من حدود البلد •

ب ــ التكبير جماعة بصوت مرتفع لعيدى الفطر والأضحى فى المساجد •

والجواب : يجوز بشرط الالتزام بالوارد •

* ومن القـارىء : طلعت محمـد حسن زيان ــ من طوخ طنبشا ــ منوفية : فيسأل :

أ ــ هل يتبع المأموم اماما تستولى عليه شهوة الدخان فيسرف فى تعاطيه مع الجهر ؟

ب ــ ما هى بدع الصلاة ؟

والجواب : يجب على الامام ألا يجهر بمعصية • وشرب الدخان

من الخبائث ، وفيه اسراف والله لا يحب المسرفين ، وفيه تبذير (ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) وفيه تعريض الجسم للتهلكة • قال تعالى « ولا تقتلوا أنفسكم » • ومادام أمره على هذا النحو ، يجب اسداء النصح له ، أو اختيار غيره ليؤم الناس وخاصة أنه فى مسجد أهلى •

وأما بدع الصلاة فهى كثيرة — وتختلف باختلاف المساجد ، والطرق • فمنها : رفع صوت المأمومين بالتكبير والتسبيح فى الصلاة — ومنها عدم استواء الصفوف — ومنها التزام قراءة قرآن قبل العصر أو قبل الجمعة — ومنها ارسال اليدين فى الصلاة وعدم قبض اليمنى على اليسرى — ومنها رفع بصر المصلى الى السماء — ومنها ارسال البصر الى ساعة المسجد أو الى المكتوب على الجدران • فذلك من اختلاسات الشيطان ، ومنها ترك الجلسة الشرعية بين السجدتين وعند قراءة التشهد ، ومنها ترديد أذكار ما بعد الصلاة بأصوات عالية ، ومنها الاكتفاء بتسليمة واحدة عند الخروج من الصلاة • ولو وافق ذلك بعض المذاهب • فان النبى صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ومنها تخفيف الصلاة تخفيفا يؤدى الى بطلانها • ومنها قراءة سورة قصيرة كسورة سبح اسم ربك الأعلى فى ركعتين ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مثل هذه السورة وكذلك قصار المفصل فى ركعة واحدة •

وكل طريقة لها بدع خاصة ، وكل مسجد مبتدع له بدع خاصة وقانا الله واياكم شر الوقوع فيها • والله أعلم •

* يسأل القارىء عن صحة الحديث (من قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين ابليس سترا من النار) •

هذا الحديث رواه بعض المفسرين كالبيضاوى والزمخشرى دون سند ولا تحقيق وهو من الأحاديث التى ليس لها أصل والله أعلم •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على استفتاءات هذا العدد فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

والمرجو من حضرات القراء الكرام مراعاة مايلى عند توجيه الاسئلة:

١ ــ أن يكون السؤال بخط واضح ومقروء ، والا تشتمل الورقة على أكثر من سؤالين .

٢ ــ أن تكون الاسئلة مركزة وفى عبارة مختصرة ، وأن يستفيد منها القراء .

٣ ــ ضرورة توضيح اسم السائل وعنوانه ، فقد نضطر الى الاجابة بالبريد .

٤ ــ تجنب الشرح الطويل للاسئلة ، والمشاكل الخاصة كالحب والخلوة بالمخطوبة وما الى ذلك من الامور . والله المستعان .

---

١ ــ يسأل القارىء ابراهيم خ عبد المعبود من محافظة قنا عن صحة الأحاديث التالية :

ا ــ سؤر المؤمن شفاء .

ب ــ اذا صعد الخطيب المنبر فلا صلاة ولاكلام .

جـ ــ الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالسهم زيادة .

والجواب بعون الله تعالى :

أ ــ سؤر المؤمن شفاء : ليس بحديث . ولكنه من اختراعات الصوفية وقال الألبانى عنه : لا أصل لـه .

ب ــ وحديث اذا صعد الخطيب المنبر فلا صلاة ولا كلام ، قد اشتهر

على ألسنة الناس والصحيح ما رواه مسلم وغيره : قال صلى الله عليه وسلم : (اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين خفيفتين وليتجوز فيها) • وهاتان الركعتان تحية للمسجد ، وليست سنة للجمعة كما يفعل بعض الناس •

جـ ــ وأما حديث الأنبياء قادة •• الخ •

قال ابن المدينى : كذب • وقال القارى موضوع • وقال الألبانى موضوع أيضا • والله أعلم

* * *

٢ ــ ويسأل القارىء / عبد الهادى مرسى رجب الطوخى / من العامرية الاسكندرية فيقول : هل تحتسب ركعة لمن أدرك الركوع فى الركعة الثانية لصلاة الجمعة ؟

والجواب : قال رسول الله صلى عليه وسلم فى حق المسبوق فى الصلاة (ما أدركتم فصلوا ، ومافاتكم فأتموا) • وعليك أن تأتى بالركعة الثانية والصلاة تامة • ومن لم يحتسب الركعة الأولى ، لعدم قراءة الفاتحة فيها فعليه أن يأتى بركعتين لقوله صلى الله عليه وسلم (لاصلاة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب) ومعلوم أن الركعة صلاة : وهذا هو الأفضل للاحاديث الصحيحة الواردة بالبخارى وغيره أما المذاهب الأربعة فهى على خلاف ذلك ، أى باحتساب الركعة لمن أدرك الركوع • والله أعلم•

* * *

٣ ــ ويسأل السائل / ياسر عبد الجواد سلامه من المنصورة • فيقول : رجل مسافر فى الصحراء وليس معه ماء الا للشرب • فهل يتوضأ به للصلاة ؟

والجواب : ان الدين يسر • ومادام ماء المسافر فى الصحراء لا يكفيه الا للشرب • فعليه بالتيمم عند دخول الوقت • وماجعل عليكم فى الدين من حرج • والله أعلم

ثم يسأل سؤالا آخر فيقول : انه تزوج من امرأة ، وسبق أن رضع من أمها دون علم منه . فماذا يفعل ؟

والجواب بعون الله تعالى : ان بلغت الرضاعة خمس رضعات (على الأصح) وجب التحريم . فان حصل ذلك وجب التفريق بين الزوج والزوجة . باقرار ممن أرضعته ، أو بشهود عدول . والله اعلم

* * *

٤ ــ وبعث الينا قارىء أوضح الينا اسمه وعنوانه . ولكنه طلب أن نرمز اليه بالحروف م . ر . ا من منشاة البكارى بهرم الجيزة فيقول :

هل يجوز التوسل بأضرحة الأولياء ؟ وما أنواع التوحيد ؟ والجواب: التوسل المشروع يكون بأسماء الله الحسنى . بقوله تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) وهذه الأسماء اختارها الله لنفسه وحسنها ، ويجب أن يسمعها من عبده فيقول العبد يا رحمن ارحمنى ويا لطيف الطف بى واقض حاجتى وهكذا .

كما أن التوسل المشروع أيضا يكون بصالح العمل : كأصحاب الغار الثلاثة الذين سألوا الله تعالى بصالح أعمالهم ، فاستجاب الله دعاءهم وكشف عنهم ماأضرهم والقصة مشهورة فى صحيح البخارى وغيره .

أما التوسل بالموتى ولو كانوا صالحين : فشرك صريح . وكانوا فى الجاهلية يتوسلون بالأصنام وقد كانت لرجال صالحين ، كود ، ويغوث ويعوق ، واللات .. الخ ويعتقدون أنها تقربهم الى الله تعالى . فنعى عليهم القرآن ورد قولهم الكاذب بقوله تعالى (ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى) ومن أجل ذلك ــ وحتى لا يقع الناس فى الشرك بالله ــ حرم الاسلام اتخاذ القبور مساجد ولوكانت للانبياء والصالحين ، خشية أن يتضرع اليها الناس ويتوسلوا بها كما هو الحاصل الآن فى المساجد ذات القبور والله اعلم

أما أنواع التوحيد فهى ثلاثـــة :

ا ــ توحيد الربوبية : وهو أن يوحد العبد ربه بأفعال الله تعالى : كالخلق ــ بسكون اللام ــ والرزق ، والاحياء والاماتة ، والبركة وطول الآجال • وهذا التوحيد ــ أقر به المسلم وغيره من أصحاب الديانات الأخرى ، قال تعالى (ولئن سألتهم من خـلق السموات والأرض ليقولن الله) •

ب ــ النوع الثانى من التوحيد : هو توحيد الألوهيـة أى توحيد العبادة ، وهو أن يوحد العبد ربه بأفعال عبادته : كالدعاء والانابة والخشوع والنذر ، وشد الرحـال لزيارة مساجد معينة • وهـذا التوحيد هو سبب الخلاف بين المسـلمين وغيرهم من أصـحاب الديانات الأخرى الذى يسألون غير الله • ومن المسلمين من تشبه بهـم ، فنـذر الذبائح للموتى فى موالدهم وشد اليهم الرحـال طلبا لجلب منفعة ، أو دفع مضرة ومن أراد برهانا على ذلك فلينظر الى أحوال الناس فى مولد البدوى وغيره •

جـ ــ النوع الثالث من التوحيد : هو توحيد الصـفات والأفعال : بأن تصف الله تعالى بما وصف نفسه فى كتابه أو على لسان نبيه • وهذا يلزم الايمان بصفات الله جميعا الواردة فى الكتاب والسـنة كما أن توحد الله فى أفعـاله ومشيئته • فليس كمثله شىء وهـو السميع البصير والله اعلم

* * *

٥ ــ ويسأل القارىء / محمد عبد الرحيم الفولى من البتانون ــ عـن حديث طويل ورد فى تفسير القرطبى فى سورة ق •

وملخصه أن العبد اذا مات سأل الملكان الموكلان به أن يصعدا به الى السماء فيقول الله لهما : سمائى مملوءة من ملائكتى يسبحوننى • فيقولان : فى الأرض فيقول اللـه : أرضى ممـلوءة مـن خلـقى يسبحوننى • فيقول الملكان : أين ؟ فيقول أن قوما عند قبر عبدى الخ :

الحديث غير صحيح ومطعون فيه والحديث الصحيح هو الحديث الطويل الذى يوضح أن روح المؤمن اذا صعد بها ملك الموت ، وقد كان معه حنوط من الجثة لتكون رائحة روح المؤمن طيبة : فكلما مر على ملأ من الملائكة قالوا روح طيب خرج من جسد طيب ، حتى يصل الى عرش الرحمن فيأمر ملائكته بتكريمه فى قبره وتؤخذ الروح الى الجنة تحملها حواصل طير خضر تنعم فى الجنة حتى تقوم الساعة .

وقد ذكرت ذلك مختصرا فعليك الرجوع اليه فى تفسير قوله تعالى « كلا ان كتاب الأبرار لفى عليين » ، وفى تفسير قوله تعالى « ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطو أيديهم ، أخرجوا أنفسكم . اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون » سورة الأنعام . وذلك من تفسير ابن كثير . والله أعلم .

* * *

٦ ــ ويسأل شباب قرية العدوة بالفيوم . عن أمرين :

(أ) تشجيع الفائزين بالدورات الرياضية بجوائز تشترى من مال المشتركين :

هذا جائز . والحرام أن يضع متسابق مالا ، ويضع المتسابق الآخر مالا مثله . فان سبق أحدهما أخذ مال الاثنين فهذا حرام . أما جائزة من فاز فى السباق من رئيس أو غيره فحلال . والله أعلم .

(ب) كما يسألون عن حكم الاسلام فى الأكل من الذبيحة التى ذبحت لأصحاب الأضرحة . وعن الحكم فيمن يقول (مدد ياحسين أو مدد ياست) .

والجواب : قال تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما أهل لغير الله به) فالذبيحة التى ذبحت فى المالد ، نذرا لضريح ، أو ذبحت تقربا لأرباب الأضرحة ، أهلت لغير الله فيحرم الأكل منها ــ لأنها أهلت لغير الله ، واذا أهلت لله وذبحت فى مكان يذبح فيه لغير الله ، يحرم أكلها أيضا صيانة للتوحيد

والجواب عن حكم من ينادى الحسين أو غيره أو يطلب منه المدد ، فذلك شرك صريح لأنه ينادى من لا يسمع ولا يجيب ، وقال الله فيهم « أموات غير أحياء ، وما يشعرون أيان يبعثون » ولو كانوا أولياء .

وان كان الله تعالى قد أكرم أنبياءه وأولياءه فلا يجوز لمن يعرف ربه ، أن يترك من خلقه ، وينادى من لا يعرفه ولا يملك له حولا ولا طولا . فنداء غير الله ، أو طلب المدد منه اعتداء على حق الله تعالى . ومن صرف شيئا من حق الله الى غيره فقد أشرك بالله (انه من يشرك بالله ، فقد حرم الله عليه الجنة ، ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) سورة المائدة .

وأعلم أن المدد طلب الخير أو المعونة ، من بركة أو رزق أو فضل ، أو توفيق فى الأمور . وهذه وأمثالها لا يملكها الا الله . فمن طلبها من ضريح ــ ولو كان صالحا ــ فقد ضل ضلالا بعيدا . ولله الحمد فان أهل الحق لا يقعون فيما وقع فيه الصوفية من طلب المدد من الموتى أو من مشايخ الطرق أحياء وأمواتا . (فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون) اى استكبروا عن اتباع آيات الله ، وأبوا الا أهواءهم وأهواء مشايخهم . والله أعلم .

* * *

٧ ــ ويسأل القارىء/رجب هاشم ــ من كفر الشيخ ــ محلة مرسى . فيقول :

ما حكم صلاة الجنازة اذا لم يرفع الامام يديه فى التكبيرة الثالثة والرابعة ؟

الجواب : تكبيرات الجنازة الأربع ، وكذلك تكبيرات صلاة العيد ، تصح الصلاة بدون رفع اليدين فيها • والله أعلم •

كما يسأل عن حكم الوعظ فى المقبرة أثناء دفن الميت •

والجواب :ان أبلغ موعظة ما كانت تذكيرا بالموت ، وحساب القبر • ولا بأس من الموعظة ، البليغة القصيرة حين دفن الميت ، وقبل انصراف الناس • غيرأن ذلك لا يكون التزاما مع كل جنازة ولكن تكون الموعظة حسب مقتضى الأحوال • والله أعلم •

* * *

٨ ــ ويسأل القارىء/صدقى على سيف ــ من الفهميين بالصف/جيزة فيقول : ما حكم الدين فى جماعة يلقبون أنفسهم بالمشايخ • ثم عند ذكر الله يقفون ويتمايلون يمينا وشمالا ، بألفاظ غير مفهومة ؛ مقابل دعوة على العشاء باللحوم ؟

والجواب : هذا ذكر مبتدع ، والتمايل يمينا وشمالا نوع من الرقص • وكل ذلك دجل وتغرير ببسطاء العقول • فالله تعالى أمر أن نذكره سرا • قال جل شأنه (واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول) ولكن الصوفية لا يعبدون الله الا على البدع لارضاء الشيطان الذى يعلم أن كل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار • واذا انتهت حفلة التمايل يمينا وشمالا بأطايب الطعام كاللحم وغيره ، فذلك لارضاء الدراويش وشيخهم• كما يتنافس فى ذلك من لا علم له ولا فضل فى الدين ، ونعوذ بالله من عبادة لم يفعلها رسول الله ولا أصحابه الكرام •

كما يطلب السائل تفسير قوله تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) •

يقول ابن عباس رضى الله عنه فى تفسير هذه الآية : (الصلاة

ذكر • فمن قدر على القيام صلى قائما ــ فمن لم يستطع صلى قاعدا ، فمن لم يستطع صلى على جنب) • ولكن الصوفية حرفوا الكلم عن موضعه ، فجعلوا ذلك فى حلقات التمايل يمينا وشمالا ، ضاربين بقول الله عرض الحائط • والله أعلم •

كما يسأل السائل عما يكتبه بعض الدجالين من الحجب والتمائم لتعليقها طلبا للشفاء من الأمراض •

والجواب : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (من تعلق تميمة (حجابا) فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له) لأن ذلك ينفى التوكل على الله ويضع ثقة المريض وتوكله فيمن كتب التميمة (الحجاب) وهؤلاء الدجالون يحرفون الكلم عن موضعه ، فيفسرون قول الله تعالى : (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) والمعنى الصحيح أن القرآن يشفى القلوب من أمراض الشرك والنفاق • ولم يرد استعمال القرآن فى التداوى سوى الرقية الشرعية بالمعوذتين أو الفاتحة ، شريطة أن يكون ذلك علاجا للحسد ولدغ العقرب ، لقوله صلى الله عليه وسلم (لا رقية الا من عين أو حمة) • والله أعلم •

* * *

٩ ــ ويسأل قارىء ذكر اسمه ، وطلب أن نرمز اليه بالحروف أ ــ أ ــ م من الاسكندرية ــ عن خروج الغازات منه باستمرار فتخرج منه أثناء الوضوء ، وعقب الوضوء وأثناء الصلاة • ويجد فى ذلك حرجا ومشقة •

والجواب : هذا عذر شرعى كمن أصيب بسلس البول • فما عليك الا أن تتوضأ لكل وقت • واذا غلبتك الغازات فى الصلاة فلا شىء عليك • والله أعلم •

* * *

١٠ ــ ويسأل القارىء/أنور سيد من مركز امبابة جيزة • عن حكم الفطر فى رمضان أثناء تأدية الامتحان •

والجواب : لا يجوز الفطر الا لمريض أو مسافر وغير ذلك من الاعذار الشرعية • والبدعة الجديدة التى لجأ اليها بعض الطلاب المنحرفين أو الذين انخرطوا فى سلك المدخنين هى أنهم يطلبون اقرارهم على الفطر فى رمضان • فهذا أمر لم نسمع به من قبل هذه الأيام التى كثر فيها الانحراف والتفريط فى الدين •

وطلاب العلم منذ سنوات لم يقعوا فى الدلال والاستهتار بالدين كما وقع فيه طلاب هذا الزمن • وكانت الامتحانات تمثل الرجولة فى الطلاب ، ويعدون العدة لها بالجد والاجتهاد والاقبال على العلم ، لا طلبا للنجاح ، ولا شهرة بمجموع • ومع ذلك فلم يجرؤ أحدهم على اقتحام حرمة الشهر الكريم بالافطار • وأقول : بأى دليل قامت الفتوى بحل الافطار للطلبة المتحنين ؟

فاتق الله يابنى واعلم أن من أفطر يوما من رمضان بدون عذر شرعى لم يجزه صيام الدهر وان صامه • والله أعلم •

والى عدد قادم للاجابة على بقية الاسئلة ان شاء الله تعالى •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هـذه الأسئلة فضيلة الشـيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة •

العقيقة ــ رأس الحسين رضى الله عنه ــ عدية يس ــ هل يطـير نعش الميت ــ هل يجوز للمريض ترك الصلاة •••

* * *

المرجو ممن يستفتون المجلة فى أمور دينهم مراعاة ما يلى :

١ ــ أن تكون الأسئلة مركزة وبخط واضح ولا تزيد عن سؤالين •

٢ ــ أن يتجنب الاسهاب والشرح الطويل فى توجيه الأسئلة •

٣ ــ أن يوضح السائل عنوانه بالتفصيل حيث قد نضطـر الى الاجابة فى رسالة ترسل اليه بالبريد اذا ما كان الاستفتاء فى أمر يهمـه وحده ولا يهم القراء •

والله المستعان

* * *

العقيقـة

١ ــ يسأل القارىء سيد عبد المنعم ــ مكتب بريد مناجم حـديد الواحات البحرية ، عن العقيقة • وحكمها وموعدها ، وجـوابا على ذلك نقول : الحمد لله وبه نستعين :

أصل كلمة العقيقة : شعر كل مولود مـن الناس ، والبهـائم التى تولد ، وبه سيمت الشاة التى تذبح يوم أسبوعه عقيقة ، لأنه يزال عنـه الشعر الذى ولد به يومئذ ، فسميت باسم سببها •

وقيل انها مأخوذة من العمق ، وهو الشق والقطع ، فسميت الذبيحة عقيقة لأنه يشق حلقومها •

وهى سنة (مؤكدة) عند الجمهور ، لأمره صلى الله عليه وسلم ، وفعله وفعل أصحابه والتابعين ، لما ورد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سئل صلى الله عليه وسلم عن العقيقة ؟ فقال : لا أحب العقوق • وكأنه كره الاسم ، فقالوا يا رسول الله انما نسألك عن أحدنا يولد له • قال : من أحب منكم أن ينسك (يذبح) عن ولده فليفعل (عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة) رواه أحمد وأبو داود والنسائى •

وقيل كانت تفعل فى الجاهلية ، فأقرها الاسلام وأكدها للمصلحة ، وأخبر الشارع أن الغلام مرتهن بها • فعن سمرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : كل غلام مرتهن بعقيقته : تذبح عنه يوم سابعه ، ويحلق له ويسمى • رواه أحمد والأربعة •

قال شيخ الاسلام ابن تيميه : العقيقة معنى القربان والشكر ، والصدقة والفداء ، واطعام الطعام عند السرور • وقال ابن القيم : وهذا شأنها سنة ونسيكة مشروعة بسبب تجدد نعمة الله على الوالدين • وفيها سر بديع موروث عن فداء اسماعيل بالكبش الذى ذبح عنه وفداه الله به ، ولا يستنكر أن يكون هذا حرزا له من الشيطان بعد ولادته • أهـ • وهذا يوافق قول النبى صلى الله عليه وسلم ، : (بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا) •

وفى العقيقة مزايا كثيرة : منها اظهار السرور بالنعمة ، ومنها اشهار نسب المولود ، ومنها الدخول فى صفة الكرم ، وعصيان دواعى البخل والشح •

فان فات الذبح فى اليوم السابع : ففى الرابع عشر ، فان فات ففى الحادى والعشرين ، لحديث بريدة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى العقيقة تذبح لسبع ، ولأربع عشرة ، ولاحدى وعشرين • أخرجه الحسين عن القطان • ولا تعتبر الاسابيع بعد ذلك • فلا يأثم من تركها • ولكن

القادر عليها ولم يفعلها ترك سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم .

والعقيقة فى حق الأب لا فى حق الأم . وقد شرع فى العقيقة ذبح شاتين للمولود الذكر ، وشاة للأنثى . قيل لأن الأنثى على النصف من الذكر فى الميراث . وقيل لأن الذكر كالمرأتين فى الشهادة .

والتقيد باليوم السابع من باب الاستحباب ، فلو ذبح عن المولود فى اليوم الرابع أو الثامن أو العاشر أجزأه . والاعتبار بالذبح لا بيوم الطبخ والأكل .

وان تعسر على والد المولود أن يعق بشاة أمكن اظهار السرور بالنعمة بما يملك من الطعام (ولا يكلف الله نفسا الا وسعها) وفى هذا تيسير من سماحة الاسلام أيام الشدة والغلاء .

ويسن حلق رأس الصبى يوم سابع وتسميته لحديث سمرة بن جندب مرفوعا (كل غلام رهين بعقيقته : تذبح يوم سابع ويسمى ويحلق له) رواه أبو داود .

ويجوز لمن لم يعق له لعسر أو فاقة : أن يعق له عند اليسر ولو فى الكبر . ولا يعق المولود عن نفسه اذا كبر لأنها مشروعة فى حق الأب . والله أعلم .

رأس الحسين رضى الله عنه

٢ — ويسأل القارىء مكاوى أحمد محمد من مدينة أبى سنبل بأسوان :

عن رأس الحسين وعن ورودها الى مصر . ويتساءل : لماذا يقام لرأس الحسين ضريح ، ويتخذ له قبر ، ثم يتخذ للقبر مسجد . وقد أجبنا على ذلك مرارا ، وقلنا حتى لو كان الحسين رضى الله عنه بكل جسده فملعون من اتخذ من قبره مسجدا لأن النبى صلى الله عليه وسلم لعن ذلك وحرمه .

فقال صلى الله عليه وسلم (لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا

قبور أنبيائهم مساجد ، انى أنهاكم عن ذلك) وقال فى حق من اتخذوا قبور الصالحين مساجد (أولئك قوم اذا مات العبد الصالح منهم ، بنوا على قبره مسجدا ، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة) رواه البخارى وغيره .

وروى مالك (ان من شرار الناس : من تدركهم الساعة وهم أحياء ، والذين يتخذون القبور مساجد) والأحاديث فى ذلك كثيرة مشهورة ولكن علماء السوء يقرون ذلك جريا وراء النذور التى يتقرب بها الجهال للموتى لجلب منفعة أو دفع مضرة . وهذا حق لله وحده سكت عنه بعض العلماء . فجرى عليهم قول الله عز وجل (ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) . هذا وقد أثبت شيخ العروبة أحمد زكى باشا فى عام ١٩٢٥ م ، فى مقالاته المنشورة بجريدة الأهرام حينذاك ، أن رأس الحسين رضى الله عنه ، لم يأت بها أحد الى مصر . كما أن شيخ الاسلام أحمد بن تيمية أثبت فى كتابه (رأس الحسين) أن رأس الحسين رضى الله عنه نقل بعد مقتله ، الى يزيد بن معاوية بالشام . فحزن اليزيد وقال لقائد جيشه : ما أمرتكم أن تقتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأمر بأن يضم الرأس الشريف الى الجسد ، حيث دفن بكربلاء بالعراق . ويقول ابن تيمية رحمه الله تعالى (وليس بصحيح أن يكون الرأس دفن بالشام ، حيث له قبر حتى الآن) كما أورد ابن تيميه أن سبب اقامة المشهد الحسينى بالقاهرة أن رجلا جاء برأس مجهول ، وقال لحاكم مصر بأمره (وكان طاغية ظالما) : هذا رأس جدك الحسين . فأقام له هذا المشهد فى القرن الخامس الهجرى حيث كانت الدولة الفاطمية (الشيعة) تحكم مصر وسنت السنة السيئة باتخاذ القبور مساجد . ثم دالت هذه الدولة على يد صلاح الدين رحمه الله تعالى .

كما يسأل السائل نفسه عن التجاء الخطيب يوم الجمعة الى اسناد الصلاة بالناس الى امام غيره بعد أدائه الخطبة وهل يصح ذلك ؟ والجواب أنه لا يوجد ما يمنع اذا كان الخطيب متعبا أو مجهدا . ولكن اذا قصد المجاملة والتكريم ، فقد خالف السنة . والله أعلم .

٣ ـــ ويسأل القارىء عباس عبد الرحمن خليفة ـــ سكرتير مجلس محلى أولاد حمزة بسوهـــاج عن (عديـــة يس • وهل هى مشروعـــة ؟ وهل يصح قراءتها لترهيب المجرمين) وجوابـــا على ذلك نقـــول وبالله نستعـــين :

لقد قلنا فى عدد ذى الحجة من عام ١٤٠٥ من المجـــلة : ان قـــراءة القرآن ولو سورة يس بقصد الاضرار بالناس اجتماع على شر لا خير •

واذا كانت قراءة القرآن عبادة ومنها قراءة يس ، فيجب أن تكون العبادة مشروعة فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم •

واجتماع الناس لقراءة (عدية يس) بقصد الاضرار بالغـــير عبادة غير مشروعة لا يقبلها الله ولا يستجيب لهم •

ومن كان مظلوما ووقع عليه حيف أو ضرر من انسان فليلجـــأ الى الله بالدعاء (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم) •

وقال صلى الله عليه وسلم (واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينهـــا وبين الله حجاب) •

فعدية يس بدعة مـــن بدع الصوفيـــة الذين يتعبدون الله بشـــرع شيخهم لا بشرع الله •

ومن أراد أن يستجيب الله له ، فليســـأله بأســـمائه الحسنى قال تعالى : (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) أو يسأل الله تعالى بصالح عمله كما فعل أصحاب الغار الثلاثة • فكشف الله عنهم كربهم •

ويجوز للداعى أن يقرأ لنفسه ما شاء من كتـــاب الله تعـــالى ثم يتوسل الى الله تعالى بما قرأ • ويقول اللهم ارحمنى بالقرآن العظيم ، واجعله نورا لى وهدى) والأفضل أن يقول فى حق من ظلمه (حســـبى الله على من ظلمنى) •

وقد سبق أن أوضحنا فى مجلة التوحيد أن حديث (يس لما قرئت

له) حديث غير صحيح وطعن فيه أئمة الحديث • والله أعلم •

٤ ــ ويسأل القارىء/على السيد عبد العزيز خليل بعمارة ٢ مساكن الشرطة ــ المنشية بنها ــ عن صحة حديث (صلوا وراء كل بر وفاجر ••) ويقول انه سمعه من أستاذ دكتور باحدى كليات الأزهر •

والجواب بعد حمد الله تعالى والصلاة والسلام على نبيه الكريم : هذا ليس بحديث صحيح وقد رواه البيهقى • وقال العقيلى : أحاديث البيهقى كلها ضعيفة غاية الضعف • وجزم ابن حجر بأنه منقطع • ولا يصح الاحتجاج به • وقال الحاكم هذا حديث منكر (ذكر ذلك المناوى فى فيض القدير)•

وأقول مثل هذا الحديث تركه الثقات من المحدثين • ولا يصح التحدث به الا لبيان انكاره ــ والله أعلم •

لمس المرأة

٦ ــ ويسأل القارىء/جمال عبد المنعم ــ من منشاة الكرام ــ شبين القناطر ــ قليوبية ــ عن حكم لمس المرأة الأجنبية وهل ينقض الوضوء • وان قصد اللذة ولم تحصل بطل الوضوء • والله أعلم •

والجواب : ان حصل ذلك بدون قصد ، ولم تحصل له لذة • فالوضوء صحيح • وان حصل ذلك بدون قصد وحصلت اللذة بطل الوضوء وان قصد اللذة ولم تحصل بطل الوضوء والله أعلم •

هل يطير نعش الميت ؟

٧ ــ ويسأل القارىء/عادل محمد بقشيش مدرس كيمياء بايتاى البارود بحيرة فيقول : مات فى قريتنا رجل صوفى • فحمل نعشه الصوفية ، وأخذوا يجرون به فى أكثر من نجع ، زاعمين أنه يطير ، وبعد ذلك بأيام بنى له فى كل نجع قبر يزار ، ويتوسل به ، ويستشفى به ــ نرجو بيان الحقيقة • ويقول أيضا انه أقيم لهذا الميت ، ثلاثة موالد من

بعد موته ، وللاسف يؤتى بالطفل المريض أو المرأة العاقر ، أو البهيمة التى لم تلد • فتطوف حول أحد هذه المقابر (سبع مرات) ويرجو بيانا عن حكم الدين فى ذلك •

والجواب : الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم — هذا هو الشرك المبين ، والضلال البعيد • كما أنه تدليس الصوفية على الناس • فالميت جثة هامدة • ليس بها حراك • فكيف يتحرك النعش على أكتاف الحمالين ؟ ليزعموا أنه يطير ، توطئة لبناء قبره حتى يزار ويتوسل به ؟

وأقول : هل لو وضع النعش على الأرض بدون أن يحمله الحمالون أهل الغش والضلال ، هل يستطيع النعش أن يتحرك ؟

يا قوم ويا أهل التصوف الذين تعبدون الموتى من دون الله مهما كانوا صالحين ، انكم تصنعون لهم هذه الدعاية ، وانكم تبغون لهم مجدا من الدين ليسوا أهلا له • والرسول صلى الله عليه وسلم أمر بالتعجل بالميت فى السير به الى المقبرة وبين أنه ان كان من أهل الخير ، فتقدمونه الى خير ، وان كان شرا ، فشر تضعونه عن رقابكم • أما أن الميت يتحكم فى الحمالين ويدور بهم للمرور على النجوع والبلاد المجاورة ، فذلك من صنع الحمالين • ومعلوم أنه محمول على أربعة أكتاف ، فلو فعل حامل واحد ما يدعو الى السرعة ، أو توقف هذا الحامل عن السير • ظن الجهال أن ذلك من صنع الميت •

ثم ان ما يستفسر عنه السائل من التبرك بالقبر مهما كان وليا أو نبيا فذلك شرك بالله • والطواف بغير بيت الله الحرام شرك • والتوسل بالقبر شرك وضلال • ويجب أن يتوب فاعل ذلك • والا ان أدركه الموت على حالته هذه مات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم • فالتبرك لا يكون الا بالله تعالى الذى قال عن نفسه : تبارك الله رب العالمين ، وقال : تبارك الله أحسن الخالقين ، وقال : تبارك الذى بيده الملك • والآيات تخبر أن البركة والملك والتعظيم والتقديس لله وحده •

وما موقف عباد القبور من قوله تعالى (لله ملك السموات والأرض

يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء اناثا ، ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرانا واناثا ، ويجعل من يشاء عقيما • انه عليم قدير) وقوله تعالى (أفمن يخلق كمن لا يخلق) • ان الصوفية أعادوا الاسلام الى الوثنية • ومن أجل ذلك نهى الاسلام عن اتخاذ القبور مساجد ، خشية افتتان الناس بها فيسألونها من دون الله ويقيمون لها الموالد ، حتى لا يتوسلوا بها صيانة لجناب التوحيد الذى بعث به الرسل الكرام • ثم جاء الاسلام ليحطم الوثنية فى جميع أشكالها حتى القبور ولو كانت للصالحين • فكيف بالجهال الذى لا يعرف لهم فضل ولا علم ؟ والله أعلم •

٨ ــ ويسأل القارىء/وجيه محمد الخانكى ــ قرية مجر مركز دسوق ــ كفر الشيخ ــ عن البكاء على الميت • وعن حكم الاستنجاء باليمين ، وعن ترك الصلاة أثناء المرض •

والجواب : البكاء على الميت بالدمع فقط دون احداث صوت جائز • فقد دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين موت ولده ابراهيم فقال الصحابة : ما هذا يا رسول الله قال تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولانقول مايسخطالرب ، وانا لفراقك يا ابراهيملمحزونون) • وفى موقف آخر دمعت عيناه • فقيل له فى ذلك : فقال : انها رحمة ، وان الله يرحم من عباده الرحماء • أما البكاء بالصياح والجزع فذلك محرم قطعا •

والاستنجاء باليمين مع القدرة على استعمال الشمال منهى عنه • لأن اليمين تستحق التكريم • والنبى صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن فى كل شىء الا النجاسات كالاستنجاء ، أو دخول بيت الخلاء ••• الخ فالأكل والشرب ودخول المسجد ، ولبس الثوب وتناول النعمة كل ذلك يكون باليمين ، والله أعلم •

هل يترك المريض الصلاة ؟

أما ترك الصلاة عند المرض ، فلم يرخص فيه الدين • ولا يفعل ذلك الا من جهل بأمر دينه • ولا عذر لترك الصلاة الا عند ذهاب العقل • حتى وقت الحروب ، وملاقاة العدو لابد من أداء الصلاة • لأن فيها

الاستعانة بالله عند الشدة من مرض أو خوف أو حرب الى غير ذلك .

وقضاء الصلاة الذى يفتى به بعض العلماء ، لمن ترك الصلاة عامدا ، أياما أو شهورا أو سنين ، فيقولون بالقضاء : ظهرا قديما مع ظهر جديد ، وعصرا قديما مع عصر جديد وهكذا .. كلام من عندهم . فلا تقضى صلاة الفائته الا فى أمرين : للنائم والناسى ، لقوله صلى الله عليه وسلم (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها ، لا كفارة له الا ذلك) أما من يعمل فى حقله ، أو فى دكانه أو فى مكتبه ، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها ، فهو آثم آثم آثم ـ ولو أفتاه مائة عالم . ومن ترك الصلاة عمدا فقد تصدع دينه . ولا علاج لذلك الا التوبة النصوح ، والاقلاع عن هذه العادة . لأن مؤخر الصلاة عن وقتها فى النار ولو صلاها . قال تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) أى الذين أخروها عن وقتها بغير عذر . اذن ما يفتى به بعض علماء اليوم من قضاء الصلاة التى تركت عمدا : يجب عدم العمل به . والواجب الرجوع الى الله بالتوبة النصوح لأن التوبة النصوح تجب ما قبلها . كما أن الاسلام يجب (يهدم) ما قبله . والله أعلم .

المعونة الأجنبية

٩ ـ ويسأل القارىء/حامد عبد الخالق أبو الذهب من شبين القناطر ـ قليوبية عن حكم المعونات الأجنبية للدول الاسلامية ؟ أحلال هى أم حرام ؟ وعن مزاولة الدروس الخصوصية من المسلم أو النصرانى حلال أم حرام ؟

الجواب : أما المعونات من الدول الأجنبية للدول الاسلامية ، فان كانت مشروطة بشروط اذلال أو امتنان ، أو تسهيل قواعد حربية لها ، فذلك لا يقره الاسلام . قال تعالى (وللـه العزة ولرسوله وللمؤمنين) . وقال صلى الله عليه وسلم (اليد العليا خير من اليد السفلى) ويجب على البلاد الاسلامية أن تكفى نفسها بنفسها ، بكثرة الانتاج والعمل على زيادة التصنيع ، ليكون للمسلمين الاكتفاء الذاتى .

وكتاب الشعرانى (طبقاته الكبرى) كله أوساخ وأقذار من هـذا القبيل ويعتبر ذلك كرامات للاولياء ــ ألا ساء ما يزرون •

ومن أراد تفصيلا عن أمثال هذه الضلالات ، والتخريف الذى أفسد الدين بعقائد المشركين ، فليطلـع على كتب التخريف أمثال : الطبقـات الكبرى للشعرانى ، وكتاب خزينة الأسرار ، وكتـاب الروض الفائق ، وكتاب مكاشفة القلوب للغزالى ، وكتاب نزهة المجالس ، وكتاب العرائس للثعالبى • فكلها كتب يحرم طبعها وبيعها والتجارة فيها • ولكن الصوفية يستحلون ما حرم الله • قال تعـالى (ومن يضلل الله فما له من هاد) •

هذه قطرة من بحر خرافات المتصوفين ، وان أردنا حصر خرافاتهم، رمنا المحال • وكيف نصدق مبتدعا ومخرفا يعبد الله على غير ما شرع ، فيأتى بكرامات تتضاءل أمامها معجزات الرسل الكرام ؟

منحنا الله العقل الرشيد ، والتوحيد الخالص ، والعبادة الصحيحة، وجنبنا الله شر البدع والضلالات والترهات والخـرافات ، انه على كل شىء قدير ، والله ولى التوفيق •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على أسئلة هـذا العدد فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة •

المرجو من حضرات المستفتين مراعاة ما يلى ليتسنى للمجلة الاجابة على أسئلتهم :

١ ــ ألا يزيد الاستفتاء عن سؤال أو سؤالين فى أسطر قليلة •

٢ ــ أن تكون الأسئلة مركزة ومختصرة وبخط واضح •

٣ ــ أن يبين السائل اسمه وعنوانه بوضوح •

---

١ ــ يسأل القارىء / ابراهيم جويل ــ من دشنا ــ الوقف ، عن مسافة السفر التى تبيح القصر فى الصلاة ، والفطر فى رمضان •

وهل يصاب بالجنون من ينام بعد صلاة العصر ؟

والجواب عن مسافة السفر : للمذاهب خلاف كبير • ولكن الصحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يحدد مسافة للسفر ، ــ وقد قال ابن عمر رضى الله عنهما (لو سافرت ميلا لقصرت) ــ فلك أن تقصر الصلاة اذا خرجت من حدود البلد ــ أما تعرض النائم بعد العصر للجنون • فخرافة ليس لها أصل فى الدين • والله أعلم •

٢ ــ ويسأل القارىء/نبيل سليمان حمزة من بابل مركز تلا منوفية عن كيفية صلاة النساء وحدهن فى جماعة •

وهل يجوز الحج عن الوالد بعد موته • مع أنه كان تاركا للصلاة ؟

وهل قراءة البسملة فى الفاتحة فى الصلاة الجهرية واجبة ؟

والجواب بعون الله :

يجوز أن تصلى النساء فى جماعة بامامة احداهن اذا كانت أهلا لامامة النســـاء بما معها من القرآن .

وقد ثبت أن عائشة رضى الله عنها أمت بعض النساء فى الصـــلاة . ولا تجوز امامة المرأة للرجال أو للأولاد .

أما الحج عن والد تارك للصلاة ، فلا ينفعه . والله أعلم .

وقراءة البسملة فى الصلاة سرية أو جهرية . فالأصح أنها واجبة ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يسر بالبسملة فى الصلاة الجهرية فى أغلب الأحيان .

٣ ــ ويسأل القارىء عبد الناصر أحمد أحمد السباعى ــ من سيده سالم ــ كفر الشيخ عن صحة الحديث (الجنة تحت أقدام الأمهات) . وهل هــذا ينطبق على الأمهات الكاسيات العاريات المــائلات المميلات ؟

والجواب بعون الله تعالى :

يقول السيوطى ان هــذا الحديث رواه الخطيب فى التاريخ ويقول صاحب فيض القدير شارح الجامع الصغير فى صفحــة ٣٦٢ من الجزء الثالث انــه حديث منكر . ولكن خرجه ابن ماجــه والحاكم وقد عزاه بعضهم الى مسلم . ولكن ذلك غير صحيح فقد أهمله الثقات من رواة الحديث والله أعلم .

ومعنى الحديث أن بر الأمهات موصل الى الجنه ، فيجب التواضع لهن لأن عقوق الأمهات من الكبــائر .

وما يعنيه السائل من أن هــذا البر ينطبق على الأمهات الكاسيات العــاريات : فنقول ان للأم حقا ولو كانت كافرة أو مشركة قال تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حســنا وان جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما) .

ويجب الانكار على الأم المتبرجة ، فلا طاعة لمخلوق فى معصــية

الخالق وقد نزلت هـذه الآية فى سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه • لمـا أسلم • قالت له أمه وجهى من وجهك حرام حتى تكفر بمحمد • وحلفت ألا تزدرى طعاما حتى يكفر ابنها سعد برسـول الله صلى الله عليه وسـلم • فلما نزلت الآية توصى بالوالدين ولو كانا كافرين قـال لها سعد : والله لو كان لك مائة نفس ، فخرجت نفسا نفسا لأكفر بمحمد ما فعلت • ولم يطعها • والأم المتبرجة ليست هى التى جعلت الجنة تحت قدميها • والله أعلم •

٤ ــ ويسـأل القـارىء/ابراهيم محمد عبـد الرحمن من رمل الاسكندرية ع نصحة تسـليم الغزالة على النبى صلى الله عليه وسـلم

والجواب : هـذا كلام على الألسنة بدون أصل ، ويأتى فى المدائح النبوية والتواشيح المبتدعة • قال ابن كثير رحمه الله تعالى : ليس لـه أصل ، ومن نسبه الى النبى صلى الله عليه وسلم فقد كذب •

واذا كان تسليم الغزالة رواه أبو نعيم والبيهقى والحاكم • فقـد طعن فيه الثقات من رواة الحديث • والله أعلم •

٥ ــ كما يسأل القارىء/على أحمد حسن من السويس عن صحة ما يقال : الكبر على أهل الكبر صدقة •• وهل هذا حديث ؟

والجواب : هـذا القولمشهور على ألسنة الناس وليس بحديث • وقد نقل القارى عن الرازى أنه كلام يجرى على ألسنـة الناس • والله أعـلم •

٦ ــ ويسأل القارىء/عبد الكريم عبد الغفور ــ من مرسى مطروح عن صحة الحديثين :

(أ) لا تقولوا الكرم ، ولكن قولوا العنب •

(ب) لا تظهر الشماتة بأخيك ، فيعافيه الله ويبتليك •

والجواب عن الحديث الأول : ان الحديث صـحيح رواه مسـلم عن وائل بن حجر ، وفى لفظ لمسلم : لا تسموا العنب الكرم ، وأن الكرم المسـلم • وفى لفظ عن أبى هريرة فى الحـديث المتفق عليه : (يقولون

الكرم • انما الكرم قلب المؤمن) والله أعلم •

أما الاجابة عن حـــديث : لا تظهر الشـــماتة بأخيك • فقد رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب • والله أعلم •

٧ ــ يسأل القارىء / عبد القادر غنام ــ من دنجواى مركز شربين دقهلية عن القنوت • وهل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صـــلاة الصبح ؟ وهل يجوز القنوت فى غير صلاة الصبح ؟

والجواب مســـتعينا بالله تعالى :

فرضت الصلاة ليلة الاسراء بمكة مثنى مثنى • ولم تشتمل حينذاك على جميع ما فى الصلاة من صلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنوت وغيره •

ولكن لمـــا اســـتقر النبى صلى الله عليه وســـلم بالمدينة (زيدت الصلاة فى الحضر وأقرت فى الســـفر) فصارت الرباعية كالظهر والعصر والعشـــاء أربع ركعـــات •

ثم كانوا يقولون قبل الســـلام والخروج من الصلاة : الســـلام على الله ، السلام على رسول الله • فعلمهم رسول الله صلى الله عليه وســـلم (التشـــهد) ثم يسلمون •

وفى الســـنة الخامسة بعد الهجرة نزلت ســـورة الأحزاب وفيها (ان الله وملائكته يصـــلون على النبى ، يأيها الذين آمنوا صـــلوا عليه وســـلموا تسليما) •

فقال الصحابة : أما الســـلام يا رســـول الله فقد عرفناه • فكيف نصلى عليك ؟ فقال : قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم ••• الخ ما جاء فى الصلاة الابراهيمية بعد التشهد •

سقت هـــذا ليتضح أن أفعال الصـــلاة لم تشرع جملة واحدة • أما القنوت الذى يسأل عنه السائل فقد سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مناســـبات ، ولم يكن من هديه المداومة عليه ، وأكثر ما كان

النبى صلى الله عليه وسلم يقنت عند النوازل • ولم يكن فى صلاة الصبح وحدها ، ولكن كان فى جميع الصلوات •

فقد أخبر أنس رضى الله عنه أن قنوت النبى صلى الله عليه وسلم كان للنازلة ، ثم تركه • ففى الصحيحين عن أنس قال : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا ، يدعو على حى من أحياء العرب ثم تركه •

ثم ان أنسا أخبر أن بدء القنوت ، هو قنوت النبى صلى الله عليه وسلم ، يدعو على رعل (بكسر الراء وسكون العين) وذكوان (قبيلتين) • ففى الصحيحين عن أنس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سبعين رجلا لحاجة ، يقال لهم القراء • فعرض عليهم حيان من بنى سليم : رعل وذكوان ، عند بئر يقال له بئر معونة • فقال القوم (أى الصحابة) والله ما اياكم أردنا ، وانما نحن مختارون لحاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتلوهم • فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فى صلاة الغداة • فذلك بدء القنوت ، وما كنا نقنت • وهذا القنوت هو الذى وقته رسول الله بشهر •

ونظير ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قنت فى صلاة العشاء ، شهرا يقول (اللهم أنج الوليد بن الوليد ، اللهم أنج سلمة ابن هشام ، اللهم أنج عياش بن أبى ربيعة ، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين • اللهم اشددوطأتك على مضر ، اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف) متفق عليه من حديث أبى هريرة •

قال أبو هريرة : وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يقنت ، فذكرت ذلك له صلى الله عليه وسلم • فقال (أما تراهم قد قدموا ؟)فقنوته فى الفجر كان لأمر عارض ونازلة • ولذا وقته (بتشديد القاف) أنس بشهر •

وروى عكرمة عن ابن عباس (قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهرا متتابعا فى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح) • رواه أبو داود وغيره وهو حديث صحيح •

ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى (وأما المروى عن الصحابة ،

فقنوت النوازل : كقنوت الصديق رضى الله عنه فى محـاربة الصـحابة لمسـيلمة الكذاب ، وعند محـاربة أهل الكتـاب ، وكذلك قنوت عمر ، وقنوت على عند محاربته لمعاوية وأهل الشـام .

أما القنوت التقليدى الذى درج عليه الناس فالخلاف فيه واضح :

١ ـ الحنفية يقنتون فى الوتر كل ليلة قبل الركوع بالدعاء (اللهم انا نستعينك ونستهديك ونتوب اليك .. الخ) .

٢ ـ المـالكية يقنتون بدعاء الأحناف فى صـلاة الصبح سرا قبل الركوع .

٣ ـ الشافعية يقنتون جهرا بعد الركوع فى صلاة الصبح بالدعاء (اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت ... الخ) .

٤ ـ الحنابلة : يقتنون فى الوتر كل ليـلة بالدعاء (اللهم اهدنى فيمن هديت ... الخ) .

واذا كانت الآية الكريمة تنص (وان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول) واذا كان خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسـلم : فجدير بنا أن يسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك بأن نقنت فى الصلوات الخمس عند النوازل .

واعلم أخى القارىء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو ربه فى كل سـجدة وكان يقول (أقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء) فلماذا نترك الدعاء فى السجود ؟ سواء كانت الصـلاة فريضة أو نافلة ؟ ـ واذا كان للعبد شكايـة فلماذا لا يبث شكايته الى ربه وهو سـاجد كما أنه صلى الله عليه وسـلم كان يدعو ربه أثنـاء القراءة ، ويستغيث به فكلما مر بآية رحمة سأل ربه ، وكلما مر بأية عذاب اسـتعاذ به .

وأفضل القنوت : القيام بالقراءة مع السكون قال تعالى (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه) وقال : (وقوموا لله قانتين) . وقال فى حق مريم (وصدقت بكلمات ربها وكتبه

وكانت من القـــانتين) • والله أعلم

٨ ــ يسأل القارىء / محمد على باشا من بلبيس عن فرش مسجد بالفرش البلاستيك المنقوشة بالصليب • وماحكم الصـــلاة عليها والجواب بعون الله تعالى : ــ

كل الفرش المنقوشة والمعلمة ، ســـواء كانت خطوطا أو رســـوم زخارف ، أو رسم الكعبة المعظمة ، أو قبة المسجد النبوى الشريف ، كلها منهى عنها لما يحتمل من شـــغل بال المصـــلى ، واخراج الشـــيطان لعقله وتدبيره ، عن الصلاة وتدبر القرآن العظيم •

ومثل الفرش : النقوش على الجدران ولو كانت من كتاب الله تعالى فكلها تشغل بال المصلى وتقضى على الخشوع فى الصلاة •

والأفضل أن تفرش المساجد بفرش غير منقوشـــة أو حصـــير غير معلم ، أما الصلاة على هذه الفرش المنقوشـــة برســـوم الصـــلبان والزخارف ، فيلزم استبعادها • ومعلوم أن الصـــلبان أشـــد نكرا من الزخارف • وكل ذلك ينقص من ثواب المصـــلى ولو كان من الخاشـــعين • والله أعلم •

٩ ــ ويســـأل القارىء عبد الهـــادى مرسى رجب الطوخى مـــن العامرية بالاسكندرية • فيقول : ــ

آ ــ هل يجوز ارسال اليدين فى الصلاة ؟ وما هو الوضع الصحيح لها فى حالة النفى ؟

الجواب ارسال اليدين فى الصلاة مخالف للسنة ، واو ادعى المالكية صحة ذلك • لأن مالك رحمه الله تعالى أثبت فى الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب اليمنى على اليسرى فى الصلاة •

والوضع الأفضل لليدين فى الصلاة : أن تكونا على الصـــدر ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث يحبهم الله ، تعجيل الفطور (فى الصـــيام) وتأخير السحور ، وضرب اليمنى على اليسرى فى الصلاة على صـــدره » •

ب ــ كما يسأل : هل للمغرب سنة قبلية ؟

والجواب : ــ للمغرب سنة بعدية فقط ، أمــا قبلها فلا يطالب الا بتحية المسجد ان كان داخلا قبل الصلاة • أما ان كان جالسا بالمسجد حال الأذان • فله أن يصلى ركعتين ان شاء لقوله صلى الله عليه وسلم (ما بين كل أذانين صلاة) والله أعلم •

١٠ ــ ويسأل القارىء / السيد محمد على ــ طوخ القراموص ــ أبو كبير شرقية / عن جمع الظهر والعصر والقصر فى السفر •

من رحمة الله تعالى بعباده أن يسر لهم أمور دينهم ، ولما كان السفر قطعة من العذاب كما قال نبى الهدى صلى الله عليه وسلم ، فلك أن تجمع الظهر والعصر معا جمع تقديم أو تأخير وأن تقصر فيهما •

وكذلك المغرب والعشاء تقديما أو تأخيرا على أن يكون القصر فى العشاء دون المغرب • وهذا أفضل للمسافر لأن الرسول صلى الله عليه أتم صلاته فى الحضر ، وقصر فى السفر • لحديث عائشة رضى الله عنها •

١١ ــ ويسأل القارىء / ماهر محمد حسن بدوى ــ من دمياط ــ فيقول ما حكم من حج بيت الله الحرام ، ولم يزر قبر النبى صلى الله عليــه وسلم ؟ فهل حجه باطل ؟ أم مخالف للسنة ؟

والجواب وبالله نستعين : الحج ركن من أركان الاسلام ، فمن حج ولم يزر قبر النبى صلى الله عليه وســلم ، فحجه صحيح وغير مخالف للســنة •

والسنة : أن يشد الرحال لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى أى وقت ، وليس مرتبطا بالحج ، فاذا تشرف بالوصــول لمســجد الرسول عليه الصلاة والســلام : بدأ بصلاة ركعتين • ثم زار القبر الشريف وســلم على الحبيب المصطفى وعلى صاحبيه أبى بكر وعمر • ولم يشرع الاســلام شد الرحال (أى انشاء السفر) لقبر مخصوص ولو كان لنبى من الأنبياء • وقد علمنا رسول الله صــلى الله عليه وســلم ذلك ، ولم يميز قبره ، ولم يســتثن نفســه ، وأما ما قيل (من حج ولم يزرنى فقد جفانى) فحديث موضوع لأن من جفا رسول الله صلى الله عليه وســلم ، فقد كفر ــ وكذلك الحديث (من زارنى ميتا فكأنما

زارنى حيا ، ومن زار قبرى وجبت له شفاعتى) حديث موضوع ــ وقد تكلمنا بالتفصيل عن هذه الأحاديث الموضوعة فى أعداد سابقة من مجلة التوحيد والله أعلم •

١٢ ــ ويسأل القارىء ــ وجيه محمد الخانكى ــ بقرية كفر بحر / مركز دسوق • فيقول :

(أ) هل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تجصيص القبر والبناء عليه ؟

(ب) ما هى الأدعية المأثورة ؟

(ج) ما هى الصلاة الراتبة ؟

وجوابا على (أ) البناء على القبر محرم شرعا ومن باب أولى تجصيصه وقال صلى الله عليه وسلم لعلى بن أبى طالب (لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا (عاليا) الا سويته •

(ب) والأدعية المأثورة كثيرة جدا منها ما فى القرآن الكريم ، وكثير منها فى السنة وقد جمع بعض العلماء كثيرا منها فى كتب : مثل الكلم الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية ، والوابل الصيب لابن القيم ، والأذكار للنووى •

(ج) أما الصلاة الراتبة فهى النافلة التى سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم • وهى ركعتان قبل صلاة الصبح ، وأربع ركعات قبل الظهر ، وركعتان بعده ، وركعتان بعد المغرب ، وركعتان بعد العشاء ، ومجموعها اثنتا عشرة ركعة ، وبين النبى صلى الله عليه وسلم أن من داوم عليها بنى الله له قصرا أو بيتا فى الجنة والله أعلم •

١٣ ــ ويسأل القارىء ــ سعيد محمود مصطفى بالاسماعيلية ، عن شهادات الاستثمار • وقد أجبنا على مثل هذا السؤال بالتفصيل وقلنا انها حرام لأنها أمانة جلبت نفعا • والله أعلم •

١٤ ــ وبعث الينا القارىء ــ خالد عبد الحكيم حسان جاد الله من مسارة ــ ديروط يفيض شوقا الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، ونحن

نسـأل الله تعالى ، أن يفتح قلوب الزائغين حتى لا يقفوا عقبة فى طريق تطبيق شريعة الله ، ثم يسأل القارىء عن الفرق بين النبى والرسول وهل كان يوسف عليه السلام نبيا أم رسـولا ؟

والجواب : النبى عبد من عباد الله اصـطفاه الله لعبادته دون أن يقوم بالتبليغ ، أما الرسول : فهو نبى اصطفاه الله تعالى لعباده ، وأمره بتبليغ الرسالة للناس • فليس كل نبى رسولا ، ولكن كل رسول نبى • ويوسف عليه السلام كان رسولا والله أعلم •

١٥ ـ يسأل القارىء / مكاوى أحمد بأسوان :

(أ) هل صحيح أن أعرابيا أطعم ثلاثين مسـكينا فى أول يوم من رمضان ، وأعطاهم بعض الهدايا أو الملابس • وذهب الى رسـول الله صلى الله عليه وسلم : الذى أقره على ذلك واحتسبها كفارة فطر رمضان ؟ ويقول السائل هـذا صحيح أم خرافة ؟

والجواب : خرافة بلاشك • والكفارة لا تسبق الفطر فى رمضـان لأنه لا يدرى مصيره غدا •

(ب) الركعتان قبل المغرب هل من السنن المؤكدة ؟

لا ليست من السنن المؤكدة صلاة قبل المغرب •

١٦ ـ يسأل القارىء / محمد زكى الوزان بالاسكندرية فيقول :

هل يصح للمرأة أن تحج من مال اكتسبته من العمل ؟

والجواب : اذا كان عملها يسمح به الشرع وذلك بأن يكون العمل فى محيط نسـائى لا تختلط فيه بالرجال ، ولا تبدى لها زينة فى الطريق، وليس لها من يتولى الانفـاق عليها شرعا : جاز لها أن تعمل وتحج من مالها • والله أعـلم •

١٧ ـ ويسأل القارىء عبد المرضى محمد ابراهيم الشيشينى من العامرية بالاسكندرية ، عن حـكم قصر صلاة المسافر الذى يزور بلدا ، له فيها أهل وأقارب ، ولكن ليست محل اقامة له ؟

نقول والله المستعان : لك أن تقصر صلاتك مادمت مسـافرا بعيدا ،

عن أولادك وزوجك ، فان زرت بلدا فيه والداك ، أو أعمامك ، أو .. الخ فهـذا البلد ليس محل اقامة دائمة لك ، ولك أن تقصر الصلاة الرباعية فقط . فان صليت خلف امام مقيم يلزمك أن تتم الصلاة معه ولا تختلف على الامام . أما ان صـليت وحدك أو مع مسـافر معك فلك أن تقصر الصلاة حتى تعود الى بلدك . والله أعـلم .

١٨ ــ ويسأل القارىء / عبد الكريم ابراهيم من بنى سـويف عن صحة الحديث (الخير فى وفى أمتى الى يوم القيامة) .

هـذا الكلام من الأمانى ، وقد قالت اليهود والنصارى : لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصـارى ــ فقال الله تعالى (ليس بأمانيكم (المسلمين) ولا أمانى أهل الكتاب ، من يعمل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ، ومن يعمل من الصـالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) فدلت الآية الكريمة على أن الايمان الصحيح من العمل الصالح يوصل الى الجنة ــ وهدمت الآية أمانى باطلة بلا ايمان وعمل .

والحديث الذى يسـأل عنه السائل/ ليس من كلام النبوة ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم ، لم يذكر الأمة كلها بالخير ــ ولكن قال عليه السلام (لا تزال طائفـة من أمتى ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله) .

وقد طعن السيوطى فى هـذا الحديث . فقال عنه فى كتابه اللآلىء المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة (انه موضوع) . وقال العسقلانى عنه لا أعرفه . والله أعلم .

١٩ ــ ويسأل القارىء ماهر نبوى خليفة من سمالوط بالمنيا وغيره من القراء فيقولون : هل ابليس من الجن أم من الملائكة ؟

وجوابا على ذلك نقول والله المسـتعان : ان ابليس كان من الجن بنص القرآن الكريم (كان من الجن ففسق عن أمر ربه) من الآية ٥٠ من سـورة الكهف ، بذلك لم يكن ابليس من الملائكة لأن الملائكة من مادة غير مادة الجن ، الذين خلقوا من نار . بدليل قوله تعالى حكـاية عن ابليس

حينما أبى أن يسجد لآدم (أنا خير منه ، خلقتنى من نار وخلقته من طين) .

ثم ان الملائكة عباد برره لا يوجد فيهم عاص ولا كافر (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) أما الجن فغير ذلك . والله أعلم .

٢٠ ــ ويسأل القارىء / وسيم نبيل محمد ــ من الجزاير مركز بلقاس دقهلية . عن صحة حديث يسمعه على المنابر (لأن يزنى الرجل بأمه أربعين مرة خير له من أن يأكل درهما فيه ربا) والحديث غير صحيح سندا ومتنا . ويجب على الخطباء أن يتحروا الأحاديث الصحيحة،وخاصة فى خطب الجمعة والله أعلم .

ثم يسألنا السائل نفسه عن معنى قوله تعالى (ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) أى لو تعاون الانس والجن مجتمعين ، ويشد بعضهم أزر بعض ، ليأتوا بمثل هذا القرآن ، لعجزوا عن الاتيان بمثله من جميع نواحى الاعجاز أسلوبا وبلاغة ، ومعنى ، وارشادا ، وتشريعا ، وتوجيها للخلق بالتأمل فى آيات الله الكونية وغيرها . والله أعلم .

٢١ ــ ويسأل القارىء / منير محمد عامر بهيئة الرقابة على الصادرات والواردات فى بنها ــ فيقول : هل حلق اللحية حرام أم مكروه ؟

ونقول : كثر الكلام فى اللحية هذه الأيام ، والحق الذى لامراء فيه أن حلقها حرام بما ثبت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم فى أحاديث كثيرة تأمر بتوفير اللحية منها قوله صلى الله عليه وسلم (احفوا الشوارب واعفوا عن اللحى) والله تعالى يأمرنا بقوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فان كان بعض العلماء يفتون بأن حلقها مكروه ، فذلك رأى من اجتهادهم لا يستند الى دليل . وذلك لتخفيف سخط العامة عليهم حيث أن بعض العلماء يحلقون لحاهم . فبئس ما يفعلون .

ويسأل السائل نفسه عن عدم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ، فى الاكتحال : فنقول : لم يأمر الرسول بالاكتحال . وان كان قد فعله ،

فذلك للاباحة ، ولا ينبغى أن نلزم الناس بما لم يلزمهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم • والله أعلم •

٢٢ ــ ويسأل القارىء / حمدى خالد الحناوى ــ من الطور مركز كوم حمادة بحيرة • فيقول : هل اقامة الموالد مثل مولد السيد البدوى وغيره حلال أم حرام ؟

وجوابا على ذلك نقول مستعينين بالله : ان اقامة الموالد للموتى ولو كانوا صالحين بدعة محرمة • والنبى صلى الله عليه وسلم ، بدأ بنفسه فقال ، (اللهم لا تجعل لقبرى عيدا ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) وقال صلى الله عليه وسلم (اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد) واقامة الموالد ، فيها من المضار ما يلى :

١ ــ تقديس الموتى ولو كانوا صالحين • وهذا أمر يحرمه الاسلام •

٢ ــ تعلق قلوب الأحياء بالموتى ، والاعتقاد فيهم بأنهم ينفعون ويضرون وهذا حق لله وحده •

٣ ــ شد الرحال لهؤلاء الموتى ، والنبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك بقوله (لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، والمسجد الأقصى) •

٤ ــ احتفال علماء السوء بالموالد : للانتفاع بتقسيم الغنائم من النذور المحرمة ، واقرار منهم بأن النذر ــ الذى هو عبادة من حق الله وحده ــ يجوز توجيهه لغير الله تعالى كما يفعل الجهال •

٥ ــ الموالد مفسدة ومهزلة ، فيها تذبح الفضيلة باسم محبة الأولياء •

٦ ــ اعتاد الجهال الوقوع فى ذريعة الشرك بالله ، بالخشوع أمام الأضرحة والطواف حولها وسؤالها من دون الله • وهذا شرك وضلال مبين •

٧ ــ اعتبار الموالد أعيادا تقام فيها كل وسائل اللهو والفساد •

من أجل ذلك حرم الاسلام اقامة الموالد ولو كانت للأنبياء . والله أعلم .

٢٣ ــ ويسأل القارىء / محمد عبد العزيز عبد الوالى من طماسوهاج . فيقول : هل الهدية مثل الرشوة ؟

نعم : فالهدايا التى تقدم للموظفين ، محرمة وهى تأخذ طابع الرشوة ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول فى حديث ابن اللتبية : أفلا جلس فى بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا ؟ ثم بين النبى صلى الله عليه وسلم أن من أخذ من الموظفين شيئا من الهدايا يأتى وهو يحمله يوم القيامة ليفتضح أمره بين الخلائق . فليتق الله الموظفون وكل من يؤدى عملا للأمة . والنبى صلى الله عليه وسلم يقول (كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به يوم القيامة) والله أعلم .

٢٤ ــ وما يسأل عنه القارىء / جمعة على محمد ــ من قرية بنى صالح مركز الفيوم/من التقاطه تمرة تحت نخلة فأكلها دون استئذان صاحب النخلة . نقول له هذه التمرة من اللقطات اليسيرة التى يحل أخذها ــ وننصح الأخ السائل ألا يشدد على نفسه فى دينه ، فالدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه .

٢٥ ــ ونقول للقارىء / محمد أحمد مصطفى بكلية آداب جامعة طنطا : ان الشروط التى تتوفر فى الامام كثيرة : أولها كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (يؤمكم أقرؤكم لكتاب الله) . ولابد من أن تتوفر فى الامام : كراهية البدع ، وعدم التمسك بها كبدع المساجد من الذكر بالأناشيد والتمايل والرقص ، وما الى ذلك ــ والتزام الأذان الشرعى ، وعدم الجهر بالقرآن فى غير صلاة ، كقرآن العصر ، وقرآن الجمعة ، ناهيك بأن يلتزم الأخلاق الحميدة ، فلا يمارس شرب الدخان ، ولا مزاولة الألاعيب كالطاولة ونحوها وغير ذلك مما يحط من كرامة الامام . والله أعلم .

أما تأخير الأذان عن بدء الوقت فجائز من غير حدود ولو كان للصلاة الفائتة بعذر ، لأن الأذان بعد الوقت يجوز . وقبله لا يجوز والله أعلم .

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الأسئلة فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العـــام للجمـــاعة

يسأل القارىء عليوه أحمد عليوه / من الرياض بزفتى غربية فيقول هل كان الصحابة يحتفلون بذكرى مولد النبى صلى الله عليه وسلم ؟ وهل ما نسمع من المحتفلين بذكراه صلى الله عليه وسلم ، من اضطراب عرش الرحمن شيء صحيح ؟

والجواب بعون الله تعالى : أن أشد الناس حبا لرســول الله صلى الله عليه وســلم صحابته الكرام ، فكانوا يجمعون مع الايمان به وجوب طاعته ، ووجوب محبته عليه الصلاة والسلام • وتتمثل المحبة فى التزام دينه ، والتأسى به ، والاستنان بسنته ، والأخذ بقوله ، وكانوا لا يبحثون عن تاريخ ميــلاده ، لأن الاتبــاع فى كل ما جاء به عن ربه هو المفروض عليهم ، ولذلك كان تحديد يوم ميلاده باليوم الثانى عشر من ربيع الأول ، ضربا من الظنون أو على التغليب ، لأن الصــحابة كانوا قبل خلافة عمر رضى الله عنه يؤرخون بالحوادث الهامة مثل بعثة النبى صــلى الله عليه وسلم ، أو هجرة بعضهم الى الحبشــة ، أو الهجرة الكبرى للمدينة ، أو وفاة النبى صــلى الله عليه وسلم ، فلم يكن هناك ما يؤكد أنه صــلى الله عليه وسلم ولد فى اليوم الثانى عشر من ربيع الأول • والصحيح أنه ولد عام الفيل ، وكانت ولادته يوم الاثنين •

ومن ذلك يتضح أنه لم يحتفل الصحابة ولا السلف الصالح بذكرى مولد الرســول صلى الله عليه وســلم • والمعروف أن الذين أقاموا هذه البدعــة : هم الفاطميون وهم أرباب النكبات الاســلامية ، فكان مذهب التشيع لعلى بن أبى طالب وأولاده حتى عبدوهم من دون الله ، واتخذوا

قبورهم مساجد ، ثم تفرقوا شيعا : منهم العلويون ، والاسماعيلية ، والاثناعشرية والدروز • وكل ما جد من طوائف الكفر : كالقاديانية ، والبهائية أصلها من الشيعة فضلوا وأضلوا • ورواسبهم فى مصر لا تزال قائمة بعد أن قضى عليهم صلاح الدين رحمه الله • ومن آثارهم الى اليوم بدعة المولد واتخاذ القبور مساجد ، والمواسم الأخرى وغير ذلك •

ومن الخرافات التى يرددها أرباب التواشيح التى تتناول النبى صلى الله عليه وسلم بالاطراء والمديح : قولهم باضطراب العرش يوم مولده • ولكن ورد فى بعض كتب السيرة أن آمنة بنت وهب رأت فى منامها أنه قد خرج منها نور يمتد شعاعه شرقا وغربا • كما يقال فى بعض السير : ان ايوان كسرى تصدع يوم مولده • ولكن لم يرد فى السنة الصحيحة شىء من ذلك • وكتب السيرة يغلب عليها طابع التاريخ وعدم التحقيق •

وأنصح اخوانى المسلمين أن تكون قلوبهم متعلقة بالله ورسوله فى كل لحظة وآن ، وأن يكون اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم هو القصد من رسالته ، فهو غنى عن الشهرة والمديح والاطراء ، بعد أن أعلى الله منزلته ، ورفع قدره ، وختم به الرسالات وجعله رسولا عاما للانس والجن ، كما نهانا عن اطرائه ومديحه بقوله الكريم (لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم) والاطراء هو المبالغة فى المديح • وقوله صلى الله عليه وسلم (اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب) لأن أغلب المداحين كذابون والله أعلم •

* * *

ويسأل الطالب ج • أ • س بأسيوط ــ فيقول انه يصبح جنبا بالاحتلام ، ويستحيى أن يغتسل فى الصباح ، ولا يغتسل الا بعد العودة من عمله • فهل فى ذلك وزر ؟

نعم لأنك أخرت صلاة الصبح عن موعدها ، ثم طالت مدة الجنابة حتى دخل وقت الظهر ، فحبستك الجنابة عن ذكر الله بآية من قرآن أو مس المصحف ، أو دخول المسجد الى غير ذلك من الأمور التى لايزاولها

الجنب • فالواجب يا أخى أن تبدأ بالتطهر لتستعين بالصلاة وتذهب الى عملك منشرح الصدر • والله أعلم •

* * *

ويسأل الطالب / جمال أحمد عسكر ــ من أسيوط عن حكم التبول قائما فى المباول الملتصقة بالجدران ؟ وخاصة للمعذور •

والجواب : يصح ذلك من عذر ومن غير عذر بشرط التحرز من النجاسة والاستنجاء أو الاستجمار بالورق النشاف الطاهر ونحو ذلك • وقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم بال قائما فى سباطة رخوة حتى لايرتد اليه رشاش البول وقد فعل ذلك للتشريع ، لأنه لم يبل قائما الا مرة واحدة • والله أعلم •

كما يسأل عن حكم من فاتته صلاتا الظهر والعصر حتى دخل الليل ، ويسأل عن صحة قضائهما فى اليوم التالى ؟

والجواب : ان الله تعالى لما فرض الصلوات الخمس كتبها لوقتها • ولا يثيب فاعلها الا اذا صلاها فى الوقت الشرعى • ويحرم تأخيرها عن وقتها الا لمسافر فله أن يجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم أو تأخير ــ وكذلك المغرب والعشاء ــ كما أن الشرع يعذر النائم والناسى لقوله صلى الله عليه وسلم (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها • لا كفارة لها الا ذلك) • أما تأخير الصلاة من غير عذر شرعى : كالبيع والشراء ، ومشاهدة لعب الكرة ، والانصراف الى العمل وقت الصلاة ــ فقضاؤها لا يقبله الله تعالى ولو صلاها ألف مرة ــ لقوله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) والنبى صلى الله عليه وسلم بين القصد من الآية وأنهم هم الذين أخروها عن وقتها لغير عذر شرعى • والصحابة كانوا لا يعرفون ما يردده علماء اليوم من أن الصلاة تارة تكون أداء (أى فى الوقت) وتارة تكون قضاء (بعد الشغل والعمل) • ففتحوا على الناس باب التهاون فى الصلاة حتى أن أكثرهم لا يصلى الا بعد فوات وقتها اعتمادا على فتاوى من يحملون أوزارهم وأوزارا مع أوزارهم • وفى حديث عبد الله بن مسعود لما سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم (أى الأعمال أحب الى الله ؟ قال : الصلاة على وقتها .. الخ) رواه البخارى • فاحذر أيها الأخ أن تصلى صلاة لا تجدها فى ميزانك يوم القيامة وتكون فى الويل الذى أوعد الله به أولئك المؤخرين الصلاة عن وقتها والله اعلم •

* * *

ويستفسر القارىء / أحمد محمد عبد الفضيل من بنى محمديات الشهابية مركز أبنوب عن صحة الأحاديث الآتية : ــ

١ ــ (نعم الحسب المال) ــ وهذا ليس بحديث فلم أجد له أصلا

٢ ــ (لعن الله العقرب لا تدع نبيا ولا وليا الا لدغته) رواه البيهقى باللفظ التالى عن على (لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره الا لدغتهم) قال السيوطى (ضعيف) ورواه أيضا الطبرانى فى الصغير ــ ويقول أهل الحديث أغلب ما رواه البيهقى ضعيف •

٣ ــ (اللحم سيد الطعام) رواه البيهقى ، وأبو نعيم فى كتاب الطب عن بريدة بن الحصيب باللفظ التالى (سيد الادام فى الدنيا والآخرة : اللحم ، وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة : الماء) وقال عنه السيوطى ضعيف وقال ابن القيم اسناده ضعيف •

٤ ــ وحديث (اقرءوا القرآن بلحون العرب ، وأصواتها ، واياكم ولحون أهل الفسق والكبائر) رواه البيهقى باللفظ التالى (اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون اهل الكتاب وأهل الفسق • فانه سيجىء قوم يرجعون (بتشديد الجيم) بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح (بفتح النون مع التشديد) لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم ، وقلوب من يعجبهم شأنهم) عن حذيفة • وقال ابن الجوزى فى العلل : حديث لا يصح ــ لأن فى سنده أبا محمد وهو مجهول ويروى عن الضعفاء ويدلسهم • ويقول صاحب الميزان ليس بمعتمد والخبر منكر •

وبهذه المناسبة يروى صاحب فيض القدير : دخل بعض الصحب على اليهود فسمعهم يقرءون التوراة فاجتمعوا ــ أى بعض الصحب ــ

فأنزل الله تعالى على المصطفى صلى الله عليه وسلم (أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم) فعوتبوا اذ تخشعوا من غير القرآن تخشعوا من التوراة • فما الظن بمن أعرض عن كتاب الله تعالى وتخشع بالألحان والغناء فيه ؟

فتلحين الصوت مع الترتيل مطلوب ، أما التلحين والأنغام المنهى عنها ، والتمديد والتمطيط ، واخضاع القرآن لنغمات الموسيقى كقراءة أكثر القراء المشهورين فقراءة محرمة • ولو قرىء القرآن فى الصلاة بهذه النغمات فالصلاة باطلة • وللصوفية فى هذا شطحات كلها ابتداع وخروج عن أدب التلاوة الشرعية • والله أعلم •

* * *

ويسأل القارىء / خالد محمد مرسى — من كوم العرب بطما سوهاج عن الامام الذى انتقض وضوءه وهو يصلى بالناس • كيف يتصرف ؟

الجواب : لقد بطلت صلاته ولم تبطل صلاة المأمومين وعليه أن يستخلف ممن وراءه بالصف الأول ليتم الصلاة بالناس • كما عليه أن يخرج ليتوضأ ويرجع مأموما ان تيسر له ذلك • وبهذه المناسبة ينبغى ألا يقف خلف الامام فى الصف الا من تصح امامته : لينبه الامام لو أصابه عذر فى الصلاة وفى ذلك يقول صلى الله عليه وسلم (ليلنى أولو الأحلام والنهى) يعنى يقف خلف الامام فى الصف أصحاب العقول والعلم والرأى السديد • والله أعلم •

كما يستوضح السائل / عن شخص يصلى جماعة فى الصف ثم أغمى عليه وهو فى الصلاة : أيترك حتى تفرغ الجماعة من الصلاة ، أو يخرج من يسعفه أثناء الصلاة ؟

والجواب : لابد من اسعافه ، ويقوم بذلك فورا من يقطع الصلاة ويتفرغ لاسعافه • وعلى سبيل المثال تقطع الصلاة أيضا اذا رأى المصلى أعمى يتعرض للسقوط فى بئر ، فالخروج من الصلاة فى هذه الحالة انقاذ لنفس تعرضت للهلاك • والله أعلم •

* * *

ويطلب منا القارىء حمادة • م • ع من قرية كفر محفوظ بالفيوم الاجابة عن سؤال ورد فيه : ــ أنه ارتكب ذنوبا كثيرة، وندم على ما فعل• فهل يقبل الله توبته ؟ نعم يا أخى اذا كانت التوبة نصوحا أى توفرت فيها الشروط الثلاثة : الاقلاع عن الذنب ، والندم على ما فات ، والعزم على عدم العود ــ قبل الله توبتك ــ والتوبة تجب ما قبلها • وقد قال الله تعالى (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) وقال تعالى (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ، وكان الله غفورا رحيما) وهذا فى الذنوب التى بينك وبين ربك كشرب الخمر والاخلال بالصلاة أو تركها ، وتعاطى المخدرات وغيرها • أما الغش فى المعاملات ، وأكل أموال الناس بالباطل ، والغيبة وايذاء الجار وغير ذلك من حقوق العباد فلا تصح التوبة الا مقرونة بأداء حقوق الناس أو طلب العفو منهم والدعاء لهم • والله أعلم •

* * *

وأحد القراء يسأل : ــ

أ ــ تبول طفل على ملابسى ، وصليت بها فهل تصح الصلاة ؟

والجواب : ان كان الطفل غير رضيع وبدأ يأكل فصلاتك باطلة ، وان كان رضيعا ذكرا يكفى نضح البلل بالماء • والله أعلم •

ب ــ ما حكم الاسلام فى تقبيل النساء المحارم ؟

ان كانت أما أو خالة أو عمة فيجوز بعيدا عن الوجه حتى لا تثور الشهوة • والأفضل أن يترك هذا التقبيل نهائيا وخاصة اذا كانت خالته أو عمته تشتهى للزواج والله أعلم •

* * *

ويسأل القارىء / أحمد ابراهيم سلطان من الزنيقة بادفو فيقول : توفيت زوجتى فهل لى أن أهب ثواب ما أتصدق به اليها ــ وهل دعائى بالمغفرة يكون مقبولا ؟

والجواب : الميت ينتفع بالصدقة والدليل (جاء رجل الى النبى صلى

الله عليه وسلم : وقال ان أمى ماتت أيجزىء أن أتصدق عليها ؟ قال نعم • قال فأى الصدقة أفضل ؟ قال سقى الماء) أى توفير الماء للرعاة وغيرهم من المسافرين فى الصحراء لأن بلاد العرب لا تجرى فيها أنهار • وهذا لا يصلح فى مصر لوفرة الماء ويمكن أن تتصدق على المتوفاة بالمال أو الطعام أو العطف على اليتامى والمساكين والله أعلم •

والدعاء للميت خير ما ينتفع به : قال تعالى (وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا) وقال (رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى • ربنا وتقبل دعاء • ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) • والله أعلم •

* * *

وتقدم القارىء مهران قاسم أحمد / أمين صندوق مسجد السلام فى الاسماعيلية بعدة أسئلة نجيب على أهمها : —

يقول السائل : — رجل يقوم بدفن الموتى وينزل الى القبر ، ولكنه لا يصوم ولا يصلى ولا يعرف طريق الخير أبدا ، فهل يجوز قيامه بذلك العمل ؟

الجواب : ليكن اللحاد فى القبور ممن عرف بين الناس بالصلاح والورع •

ثم يسأل السائل : عما يقال فى العزاء : البقية فى حياتك وحياتك الباقية • الى آخره •

والجواب : أن القعود للعزاء بدعة مستحدثة دخلها الفخر والرياء باقامة السرادقات الفخمة • وللميت حق الصلاة عليه وتشييع جنازته ولأهله حق العزاء فى البيت وفى الطريق وفى المسجد ، ويقول المعزى : عظم الله أجرك ، أو يقول : أحسن الله عزاءك • والله أعلم •

* * *

وأرسل الينا القارىء / نبيل آدم شاهين — من كفر داود بحيرة فيقول انه شاهد فى التلفاز ندوة الرأى • وكانت المناقشة تدور حول عمل المرأة • وقد قام بالاجابة الشيخ الدكتور اجابات تصطدم بالدين ، وتشكك الناس فى السنة ورأى الأئمة ، وأن هذه الندوات تشجع

المستهترين على الاخلال بالدين • ويطلب القول الفصل فى عمل المرأة ، واحترافها الغناء ؟

الجواب : ان عمل المرأة يجب أن يكون فى حدود اختصاصها ويجب أن يتناسب مع فطرتها • فاذا دعاها العمل الى الاختلاط بالرجال ، والخروج بالزينة وبغير احتشام فانه يحرم مزاولتها هذا العمل ولو سخط الساخطون •

أما غناء المرأة فهو محرم قطعا • واذا كان الاسلام منع المرأة من الأذان ، ومن رفع الصوت بقراءة القرآن ، فما بالك بالغناء الخليع والأصوات المثيرة للغرائز بين الشباب ؟

ألا فليتقوا الله فى دينهم ولا يحلون ما حرم الله ففى ذلك كذب صريح • والله تعالى يقول (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام) •

* * *

ويسأل القارىء مصطفى شرارة من حامول البرارى عن الفرق بين الحديث القدسى والقرآن الكريم •

والجواب : القرآن الكريم تكلم به ربنا عز شأنه ، وأوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم به • فنزل به جبريل وألقاه فى روع (قلب) النبى صلى الله عليه وسلم بنفس اللفظ الذى تكلم به الله عز وجل فصار القرآن لفظا ومعنى من الله تعالى • أما الحديث القدسى فأوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المعنى دون اللفظ • والنبى يعبر باللفظ الذى يؤدى المعنى — ومن ثم كان القرآن يتلى فى الصلاة ويتعبد به لفظا ومعنى ، أما الحديث القدسى فلا يتعبد به فى الصلاة • ولكن يعمل به فى العبادات والأحكام وان كان النبى صلى الله عليه وسلم يعبر باللفظ من عنده • فالله تعالى قد عصمه من الخطأ بقوله (وما ينطق عن الهوى • ان هو الا وحى يوحى) والله أعلم •

* * *

ويسأل القارىء أحمد محمد يس عن معنى قوله تعالى : (لا اكراه فى الدين) ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى

يشهدوا أن لا اله الا الله) .

والجواب : معنى قوله تعالى لا اكراه فى الدين ـ أى لا اجبار على دين الحق وهو دين الاسلام . وقد روى بعض المفسرين أنه كان لأحد الأنصار ولدان ، فتنصرا فلزمهما أبوهما . وقال والله لا أدعكما حتى تسلما . فأبيا : فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الأنصارى : يا رسول الله ، أيدخل ولدى فى النار وأنا أنظر اليه ؟ فنزلت الآية فخلاهما . وقال ابن مسعود وجماعة من الصحابة : كان هذا من الابتداء ، ثم نسخ الأمر بالقتال . بدءا بالدفاع عن النفس . بقوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) ثم شرع القتال لوقاية المسلمين من شر الكافرين واعلاء كلمة الله . أما قوله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله الا الله) فهذا فى حق المشركين والوثنيين ، لأن أهل الكتاب يقولونها ويعترفون بالله بخلاف المجوس والمشركين ـ وتقبل الجزية من أهل الكتاب ويظلون على دينهم فلا يكرهون على ترك دينهم كما حصل مع الروم ومصر أيام الفتوح الاسلامية . والله أعلم .

ويقول الشيخ محمد رشيد رضا صاحب المنار : يزعم كثير من أعداء الاسلام أنه قام بالسيف والقوة . فهل كان السيف يعمل عمله فى اكراه الناس على الاسلام فى مكة أيام كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى مستخفيا ، وأيام كان المشركون يفتنون المسلمين بأنواع من العذاب ولا يجدون رادعا حتى اضطر النبى وأصحابه الى الهجرة ؟ أم يقولون ان ذلك الاكراه وقع فى المدينة بعد أن اعتز الاسلام . وقال البخارى ان هذه الآية نزلت قبل غزوة أحد . وكان كفار مكة لا يزالون يقصدون المسلمين بالحرب ، نقض بنو النضير عهد النبى صلى الله عليه وسلم فكادوا له وهموا باغتياله مرتين ، فلم يكن بد من اجلائهم عن المدينة ولم يأذن باكراه أولادهم المتهودين على الاسلام ، فذلك أول يوم خطر فيه على بال بعض المسلمين الاكراه فى الاسلام . والله أعلم

والى عدد آخر للاجابة على الأسئلة تباعا ان شاء الله تعالى

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العـــام للجماعة

يسأل القارىء / ربيع أمين النادى الموظف بالأحـوال الشخصية بمحكمة فارسكور عما نشر فى جريدة المساء ــ عن رأى الدين فى المساجد ذات القبور وأن مفتى الجريدة أجاب باجابة لا تستند الى دليل •

وقد اطلعت على هذه الفتوى التى تحلل ما حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم : فانه عليه الصلاة والسلام قال : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد • يحذر ما صنعوا • متفق عليه •

وقال عليه الصلاة والسلام (ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) رواه أحمد وأبو حاتم فى صحيحه •

فالذين يتخذون القبور مساجد هم شرار الناس ،كما أن هذه المساجد بنيت على لعنة من الله ورسوله • ومن ذلك يتضح تحريم بناء هـــذه المســاجد •

أما الصلاة فيها : فصلاة فى مكان حرم الله اقامته وأقيم على لعنة من الله • والنبى صلى الله عليه وسلم قال فى حق صلاة التطوع (صلوا فى بيوتكم ولا تجعلوها قبورا) وفى ذلك حث على صـــلاة التطوع فى البيوت حتى لا تكون كالقبور حيث يمنع الصلاة بجوارها • والله أعلم •

* *

ويسأل القارىء / ماهر على محمد ــ من دشـنا محافظة قنا ــ عن رأى الدين فى المديح والانشاد الدينى بالموسيقى ــ وهل هو ذكر لله كما يقولون ؟

والجواب : حتى ان كان المديح والانشاد فى حق رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، فذلك حرام وأشد حرمة أن يكون مصحوبا بالموسيقى • وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم (اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب) وقال فى الحديث الصحيح (لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم) والاطراء المديح • متفق عليه

والنبى صلى الله عليه وسلم : فى غنى عن هذا المديح وذلك الانشاد الذى اتخذه المتصوفة عبادة تقربهم الى الله • وهذا ابتداع فى الدين لا يقبله الله عز وجل • والله أعلم •

* *

ويسأل القارىء / نصحى فهمى من بلقاس دقهلية ، عن حكم المحلل

يلجأ بعض الجهلة من الناس اذا طلق امرأته ثلاث مرات الى أن يزوجها زواجا صوريا برجل آخر ، استنادا لقوله تعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان •••• الى أن قال تعالى : فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) البقرة •

وتعنى الآية الكريمة استحالة العشرة فى الطلقة الثالثة فحرمها حتى تتزوج بعد ذلك زوجا تعيش معه مدة غير معروفة ثم يموت الزوج أو يـ لسبب من الأسباب • ففى هذه الحالة تحل للزوج الأول • أما اصطناع محلل بزواج كاذب ، ويعلم المحلل أنه تيس مستعار يقضى زمنا معينا مع الزوجة ثم يطلقها لتعود لزوجها الأول •• فهذه عملية زنى • وقد قال صلى الله عليه وسلم (لعن الله المحلل والمحلل له) والله أعلم •

* *

ويطلب القارىء / محمد عبد الله غيضان / من بنى سلامة فى وادى النطرون — بحيرة — أن نذكر له ما يقوله المسلم عند النوم •

الجواب : ١ — ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان تارة يقول عند النوم باسمك ربى وضعت جنبى ، وبك أرفعه ، ان أمسكت نفسى فارحمها ، وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) رواه الترمذى وغيره •

٢ — وتارة يقول (باسمك اللهم أحيا وأموت) رواه أصحاب السنن•

٣ ــ وورد فى صحيح البخارى (أن من قرأ آية الكرسى عند النوم، لم يزل عليه من الله حافظ حتى يصبح ولن يمسه شيطان) من حديث أبى هريرة .

٤ ــ وروى البخارى وغيره عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : (اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل : اللهم أسلمت نفسى اليك ، ووجهت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك ، وألجأت ظهرى اليك ، رغبة ورهبة اليك ، لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ، آمنت بكتابك الذى أنزلت ، ونبيك الذى أرسلت فان مت من ليلتك مت على الفطرة ، واجعلهن آخر ما تقول) .

ولك أيها الأخ آن تتلوا أية صيغة من هذه الصيغ ، وكلها فيها ذكر الله والتوكل عليه عند النوم . والله أعلم

* *

ويسأل القارىء / رأفت النادى أبو العطا ــ مأمور ضرائب بالشرقية عن مهنة المحاماة ، والأجر الذى يتقاضاه المحامى .

والجواب : يجب على المحامى أن يعين القاضى على معرفة الحق ، ليحكم به أما اذا لجأ المحامى الى نفى التهم عن المتهم بالباطل ليكون همه كسب القضية ولو بالتضليل والتغرير ، وعلمه بشهادات الزور للشاهدين أو المستندات المزورة وغير ذلك من الأمور التى تجعل القاضى حائرا فلا يدرى أين الحق ؟ فيضطر الى التأجيل . فكل ذلك حرام وكسب المحامى فى هذه الحالات حرام .

أما اذا عمل على ازالة غبار الباطل عن القضية ، وعمل على الدفاع عن المظلوم فكسبه حلال ومأجور من الله . والله أعلم .

* *

ويسأل القارىء / عبد الشافى أحمد عبد الله من الابراهيمية ــ بالاسكندرية فيقول : هل يجوز ادخال آلات التصوير والفيديو لتصوير الأفراح بداخل المسجد ؟

الجواب : لا يلجأ الى ذلك الا رقيق الدين ، فالتصوير محرم

الا ما اضطررنا ، اليه كصورة البطاقة الشخصية ، وجواز السفر ونحو ذلك • فتصوير حفلة الزفاف ، محرم من عدة وجوه :

(أ) تصوير العروسين فى حالة ملابس الزينة ، وتجميل الرأس والوجه ليرى ذلك المصور والناس — يجعل الزواج غير مبارك لأنه استفتح بمعصية الله تعالى •

(ب) التصوير فى حد ذاته محرم — والنبى صلى الله عليه وسلم يقول (انما المصورون فى النار) •

(ج) تشتد الحرمة اذا امتهنت حرمات المساجد بالدخول اليها مع التبرج والزينة وآلات التصوير • والله أعلم •

* *

ويقول القارىء / سعيد مرسى الجرانة / فى مأمورية الضرائب العقارية فى بسيون : ما حكم الاسلام فى النعش الذى يطير فى الفضاء أو يسير بخطا واسعة ؟

والجواب : اعلم أن العمل من دجل الصوفية ، ومن فعل الحمالين للنعش أو واحد منهم • ويمكن تحدى أولئك الغشاشين بوضع النعش على الأرض فهل يطير ؟

ان واحدا من الحمالين الأربعة يستطيع أن يتحكم فى سير النعش ، اما بأن يدفعه بقوة وهو محمول على الأكتاف ، ويدعى أن النعش يريد أن يطير • وكذلك فعل السرعة فى المشى أو حالة البطء • كل ذلك من فعل الحمالين الذين يريدون أن يثبتوا للميت كرامة • والدين الاسلامى لا يقبل هذه الخرافات ، وان كانت النعوش تطير فلماذا لم يرد عن الصحابة الكرام شىء من ذلك ؟ والقول الفصل فى هذا ماورد عن المعصوم صلى الله عليه وسلم فى صحيح البخارى وغيره عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أسرعوا بالجنازة • فان كانت صالحة قربتموها الى الخير ، واذا كانت غير ذلك ، فشر تضعونه عن رقابكم) رواه الجماعة • والله أعلم •

* *

ويسأل القارىء / صبحى محمد صبحى من عزبة الصيادين بالمكس بالاسكندرية فيقول : ما حكم الاسلام فى ذكرى الأربعين ، وما حكم الأجر الذى يتقاضاه المشايخ على تلاوة القرآن فى هذه الليلة ؟

الجواب : ذكرى الأربعين والسنوية : كل ذلك من البدع المحرمة، وقد دخلت على المسلمين من تقليدهم لغيرهم • ويجب ابطالها ، لأن البدع المحرمة يعذب فاعلها فى النار ، كما أن الميت لا يستفيد من بدعة قراءة القرآن عليه شيئا • وذلك للأسباب الآتية :

(أ) لأن قراءة القرآن عبادة ، والعبادة لم يشرعها الا الله على لسان رسوله الذى لم يفعل ذلك ولم يوص به • وتعتبر القراءة على الميت بدعة • وكل بدعة فى الدين ضلالة ، وكل ضلالة فى النار •

(ب) يقول المبتدعون : ان القرآن دعاء • فهل هم أعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لم يقرأ قرآنا على ميت مطلقا • ونحن نتحدى أهل العلم بدليل يثبت أن الرسول الكريم وأصحابه رضى الله عنهم قرأوا قرآنا أو فاتحة على ميت •

(جـ) أجر المشايخ على هذه التلاوة المبتدعة محرم وخاصة فى مناسبة مبتدعة كالأربعين • فهذا اقرار من المشايخ بصحة العمل وهو غير مشروع •

(د) قد يكون الميت تاركا للصلاة ، وقلبه ميتا ، فلم يقرأ فى حياته قرآنا فهل ينفعه قرآن غيره مشترى بأجور ، والله تعالى يقول (ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا) • والله أعلم •

* *

ويسأل القارىء س•ج•ع من باكوس الرمل بالاسكندرية : عن رجل يهمل فى عمله وينصرف منه قبل موعد انتهاء العمل بعلم من رئيسه الذى يعمل أيضا فى مهنة خاصة •

والجواب : العامل والرئيس كلاهما مخطىء • والأجر الذى يتقاضاه كل منهما لا يبارك الله فيه • وفى الحديث (كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به يوم القيامة) والله أعلم •

ويسأل القارىء / محمد شحاتة عبد الرحمن من قرية ديمشلت ــ دكرنس دقلهلية فيقول هل تجوز الصلاة خلف الامام المنجم الذى يكتب للناس تمائم بالحب والكراهية ؟

قال الله تعالى (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ، الا من ارتضى من رسول)

وقال صلى الله عليه وسلم (من أتى عرافا أو كاهنا أو منجما ، فسأله وصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد) •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أتى عرافا أو كاهنا أو منجما فسأله ولم يصدقه لا تقبل صلاته أربعين يوما) •

وحكم الاسلام فى المنجم أنه كافر ولو شهد بأن لا اله الا الله لأنه خالف معناها ولم يعمل بمقتضاها • فمن معانى لا اله الا الله (أنه لا يعلم الغيب الا الله) • وما دام الامام المنجم استحل الكفر بهذا العمل ، فالصلاة خلفه باطلة ــ ويجب أن يتوب الى الله تعالى •

أما ادعاؤه بأنه يكتب للحب والكراهية • فهذا ادعاء باطل ولا يصدقه الا جاهل غبى استحب العمى على الهدى مثله ، لأن القلوب بيد الله تعالى يقلبها كيف شاء ولا يملك المنجم من قلوب العباد شيئا والله أعلم •

* *

وأما ما يقوله الأخ / عبد الرحمن محمد لطفى ــ ملوى ٢٨ ش السودان ، من أنه ورد فى المؤطأ : أن ابن عمر كان يكبر فى النداء ثلاثا وينشهد ثلاثا وطورا يقول حى على خير العمل بعد قوله حى على الفلاح•

فهذه الرواية مطعون فيها ولم يأخذ بها رجال الحديث الثقات ، وابن عمر أحرص الناس على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم • فهذه الرواية لم تصح • وصدق من قال : لكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة • فمن أخذ بهذه الرواية فهى كبوة كبا فيها بعد تحقيق المحدثين رحمهم الله تعالى • والله أعلم •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هـذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ / محمد على عبد الرحيم

الرئيس العـام للجماعة

(صـحة بعض الأحـاديث)

١ ـ يسأل القارىء / السيد خالـد الوزيرى من اسنا ـ أصفون عن صـحة الأحاديث التالية :

(أ) من حج ولـم يزرنى فقـد جفانى • ذكره ابن الجوزي فى الموضوعات وكـذبه الثقات من المحدثين ـ ونشرنا فى أعداد سابقة ـ أن من جفـا رسول الله ﷺ فقـد كفر • فكيف يكون الحج سبيلا الى الكفر اذا لـم يزر رسول الله ﷺ •

(ب) من زار قبرى وجبت لـه شفاعتى ـ حـديث موضـوع والصحيح من تسمك بسنتى وجبت لـه شفاعتى •

(ج) صَلِّ خلف كل بـر وفاجر ـ هـذا الحـديث رواه البيهقى ويقول المحدثون أغلب أحاديث البيهقى امـا ضـعيفة أو موضوعة • وهـذا الحديث لا يعمل بـه • واللـه أعـلم •

٢ ـ ويسأل القارىء / محمد محمود مهـدى من المحمودية بحيرة ـ عن التعزية فى السرادق وحكم الشرع فيها ـ ويعتب علينـا أنـه يرسل لنـا استفتاءات كثيرة ولا نجيب عنهـا ونحن نقول لـه : اننـا لا ننشر الا ما يصلح للنشر ويستفيـد منـه القراء ، وأمـا التعزية فى السرادقات • فقـد سـبق أن قلنـا فى أعـداد سابقة من مجلـة التوحيد ، أن التعزية يكفى فيهـا تشـييع الجنازة ، ومساعـدة أهـل الميت فى حفر القبر ، واحضار الكفن ،

وتهيئة الطعام لهم • كما أمر النبى ﷺ حينما مات جعفر بن أبى طالب ،وقال (اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم) وغير ذلك من الأمور •

ولم يثبت عن الصحابة الكرام أنهم جلسوا فى مكان معين لتلقى العزاء من الناس ، ولكن من فاته تشييع الجنازة — قام بتعزية ولى الميت فى أى مكان : عند المقابلة فى المسجد ، أو الطريق ، أو فى البيت أو فى الحقل •

أما اقامة السرادقات الفخمة ، واحضار أشهر المقرئين ، فضياع للمال ولا يستفيد الميت منها شيئا — وقراءة القرآن على الميت نوع من العبادة ولابد أن تأتى بتشريع عن رسول الله ﷺ وهو لم يفعل ذلك ولا أصحابه الكرام — وانى أتحدى أولئك الذين يبيحون قراءة القرآن على الميت ، أن يأتوا بدليل عن رسول الله ﷺ فهو لو اتخذ نفقا فى الأرض أو سلما فى السماء ما أتى بدليل عن رسول الله • ولكن كلها أقوال علماء ليسوا بحجة ، لان الله يقول ولله الحجة البالغة •

وعندى سؤال أطرحه للقارىء : اذا كان الميت قلبه خربا من كتاب الله ، وكان لا يتلوه فى دنياه ، ولا يصلى ، فهل ينفعه قرآن غيره ؟ ولو انقلب القرآن سلعة وصار موضع مساومة بين القارىء وأهل الميت • فهل يستفيد الميت من وراء ذلك شيئا ؟

يقول بعض العلماء المبتدعين : ان القرآن : دعاء • ونقول انه دعاء لقارئه باخلاص كقوله تعالى : (رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ، ربنا وتقبل دعاء • ربنا اغفر لى ولوالدى) — وقوله تعالى (واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) وكقوله تعالى : (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا) • صدق الله العظيم •

وماذا يستفيده الميت اذا قرأ القارىء سورة مريم ، أو قصص عاد وثمود ، أو أحكام الحج بقوله تعالى : الحج أشهر معلومات ، وماذا يستفيده الميت من قوله تعالى : (الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان ـ وغير ذلك من الآيات) ؟

والحاصل أن القرآن عبادة • فما فعله الرسول فعلناه وما تركه تركناه وخير انهدى هدى محمد ﷺ •

٤ ـ ويسأل القارىء / رجب السمهودى من أبى طشت ـ هل يوجد من البشر من يعلم الغيب فيقول (للشىء كن فيكون) ـ والجواب : هذا من خرافات الصوفيين الذين يعتقدون فى شيخهم أنه يصنع الكرامات ـ فالكلمة الكونية : اذا أراد الله أمرا فانما يقول (كن فيكون) ، هى من حق الله وحده ولا يملكها غيره ومن اعتقد أن من البشر من يقول للشىء كن فيكون فقد أشرك بالله • وان الشرك لظلم عظيم •

أما ما كان من عيسى عليه السلام • فقد أذن الله تعالى له أن يحيى الميت باذن الله ، ويجعل من الطين طيرا ويقول كن طيرا باذن الله • فنسب الأمر لله وحده والله أعلم •

٤ ـ ويسأل القارىء / يحيى محمود رسلان بالأقصر عن الأجرة على الامامة ؟

ج ـ يجوز أخذ الأجرة على الامامة والخطابة : اذا لم يكن للامام موارد أخرى ـ ومن يستعفف يعفه الله • أما الأذان فقد كره الاسلام أخذ الأجرة عليه ما لم يكن المؤذن فقيرا •

٥ ـ وتسأل القارئة / هـ ش ج • من كليوباترا بالاسكندرية ـ فتقول :

راسلت شابا ملتزما أريد منه الزواج دون علم أهلى • فما الحكم فى ذلك ؟

هذه المراسلة محرمة • ولو علم أهلك بذلك وخصوصا أهل الدين والعفاف لكان لهم منك موقف قد يؤدى الى ما لا تحمد عقباه ، غيرة منهم على العرض ، وشرف ابنتهم ••• ولا يجيز الاسلام أن تزوج البكر نفسها • والرسول ﷺ يقول (لا نكاح الا بولى) ولو كان ملتزما حقا لتقدم لوالدك • أما الحجاب : فهو فى حكم الفريضة وليس سنة كما يعتقد البعض : وذلك بنص القرآن الكريم • والله أعلم •

٦ ــ وأرسل الينا القارىء / طلعت سعد الشيخ • من مرصفا قليوبية ، رسالة بخط واضح ولكنها مشحونة بأسئلة عن صحة الحديث (صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع الا بزكاة الفطر) حديث موضوع •

٧ ــ ويسأل القارىء / عبد الرحمن محمد عمران من مركز قلين كفر الشيخ ــ فيقول ان أباه مريض ولا يقوى على الصلاة والصيام • فهل للابن أن يصلى ويصو منيابة عن والده ؟

ج ــ الصلاة فرض عين ومن كان مريضا لا يقوى على القيام يصلى من قعود ، فمن لم يستطع يصلى على جنبه فمن لم يستطع يصلى بالايماء • ومن لم يستطع الوضوء صلى بالتيمم فمن لم يستطع يصلى على الحالة التى يقدر عليها ــ ولا عذر لتاركها الا اذا فقد عقله ، والصلاة لا يكفرها الا التوبة ــ أما الصيام فمن عجز عن أدائه بمرض لا يرجى شفاؤه كفر عن كل يوم باطعام مسكين ، ولا تجزىء النقود بل لابد من الطعام من أوسط ما تطعمون أهليكم • ومن مات وعليه صيام ولم يتركه عمدا • ولكن أفطر أياما من رمضان بعذر أو كان عليه صيام نذر ولم يمتد أجله حتى يصوم : قال ﷺ (من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه) والله أعلم •

٨ ــ ريسأل القارىء / سعيد مرسى الجرانة مأمور ضرائب فى بسيون عن رابعة العدوية ، وعن حكم الاسلام فى الصلاة بالمساجد ذات الأضرحة ؟

ونجيب عن السؤال الثانى لأهميته ــ ولأننا اشترطنا ألا نجيب على أكثر من سؤال •

ج ــ فى عددى ٦ و ٧ لعام ١٤٠٦ هـ من مجلة التوحيد مقال واضح عن هذه المسألة التى عمت منها البلوى ، وأفسدت على الناس دينهم • وملخص ما قلناه : أن القبور التى اتخذت مساجد ، لعن الله بانيها • ونهى رسول الله ﷺ عن اتخاذ القبور مساجد ، وصارت هذه المساجد بحكم دعاء الرسول باللعنة أنها منطقة لعن لا منطقة رحمة • ولذا تحرم الصلاة فيها • ومن أجاز الصلاة فيها : فهو صوفى يقدس القبور ويسألها من دون الله • ويقع ضمن شرار الناس الذين قال النبى ﷺ فيهم (ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ، والذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) حديث صحيح • ولأن يصلى الانسان المضطر وحده خير من أن يصلى فى هذه المساجد الموبوءة والتى عشش فيها الضلال والشرك بالله • وقانا الله واياكم الضلال •

٩ ــ ونقول للقارىء / سمير عبد الحميد سليمان من بشلا بميت غمر ــ ان كان بعض كتاب الصحف يتعرضون لبنات لوط مستمدين معلوماتهم من التوراة • فالاسلام يحرم أن يتخذ من غير القرآن والسنة الصحيحة شيئا من الدين • فقد قال ﷺ (تركت فيكم أمرا بينا : كتاب الله وسنتى) •

١٠ ــ ويسألنا القارىء / صلاح محمود الماجورى عن أسماء رسول الله ﷺ • فنقول له جاء فى صحيح البخارى أن رسول الله ﷺ ذكر أسماءه بقوله (أنا محمد وأحمد وأنا الماحى الذى يمحو

اللـــه بى الكفر ، وأنـــا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى ، وأنـــا العاقب) ، فهـــذه الأسماء الخمسة هى الثابتة بالأحـــاديث الصحيحة أمـــا غيرها فقـــد جـــاءت أوصافا للنبى ﷺ • والله أعلم

١١ ــ ونقول للقارىء / صبحى يوسف من البتانون : ان التصوير كلـــه محرم ســـواء كان مجسما أو مرسوما على ورق أو قماش • وذلك فى تصوير حيوان ذى روح • ويستثنى من ذلك مـــا اضطررنا اليه من صورة لجواز السفر أو البطاقة ونحو ذلك • واللـــه أعلم •

١٢ ــ ونقول للقارىء / جمال عبـــد المنعم من شبين القنـــــاطر : ان المسافة التى حـــددها علماء المـــذاهب والتى تبيح قصر الصـــلاة للمسافر • فيها اختلاف كبير ، والقرآن يرشدنا بقوله (فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول) •

وقـــد ورد فى الصحاح أن ابن عمر رضى اللـــه عنه قال (لـــو سافرت ميلا لقصرت) وهـــذا يؤكـــد القصر للمسافر اذا ابتعد عن مبانى بلـــدته بنحو خمسة كيلو مترات ويؤكـــد ذلك أن أهـــل مكـــة يقصرون الصلاة أيام الحج فى منى التى تبعـــد عن المسجد الحرام بخمسة كيلو مترات ، ويقصرون فى عرفات التى تبعـــد نحو ٢٠ كيلو مترا والقصر لا يكون الا فى الصلاة الرباعية كالظهر والعصر والعشـــاء • واللـــه أعلم •

١٣ ــ ونقول للقارىء / أحمد محمود الثقبى من أبى زعبـــل ــ ان الزوجـــة التى مـــات زوجها وكان معقودا عليها عقـــدا شرعيا ــ فالمهر كلـــه من حقها وحـــدها • قال تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكذلك الهـــدايا التى أهداها اياها خاصة فهى ملكها ــ بعـــد وفاته • أمـــا ما كان يقـــدمه اليها قبل الدخول من ثلاجـــــة أو غسالة • فهى فى الأصـــل ليست هـــدية ولكنها ملكه • فان مـــات قبل الدخول قسمت قيمتها على الورثة الشرعيين ومنهم الزوجـــة التى تستحق الربع فيها • واللـــه أعلم •

١٤ ــ ويسأل القارىء / محمد عبد الله السيد من دمياط ــ عن حكم الاسلام فى المرأة التى تقرأ القرآن فى مكبرات الصوت • والجواب لا يحل للمرأة أن ترفع صوتها بأذان ولا قراءة قرآن ، ويحرم قراءتها فى مكبرات الصوت • وان قرأت فلنفسها ولا تسمع الناس•

كما يسأل عن الغش فى الامتحانات : وهذا أمره واضح وحرمته كالسرقة سواء بسواء ــ أما الاختلاط فى الجامعات بين الجنسين فحرام كما فصلنا ذلك فى أعداد كثيرة من مجلة التوحيد والله أعلم •

١٥ ــ وما يذكره القارىء / محيى دسوقى ابراهيم من مركز طوخ من أن الله تعالى يقول للمستغفر من الذنب (يا عبدى اعمل ما شئت فقد غفرت لك) •

ج ــ فهذا كلام مكذوب على الله ــ ومن أباطيل الصوفية •

١٦ ــ وتسأل السيدة / م•ف من فاقوس بالشرقية فتقول انها متزوجة ومستريحة مع زوجها • ولكن والد زوجها يسىء معاملتها ويقسو عليها • ومع ذلك تطهو له الطعام وتغسل ثيابه وتتوجه مع زوجها لتقوم بخدمته ، وفى هذه الحالة قد تتعرض للخلوة مع أحد اخوة زوجها فتضطر لفتح باب الحجرة حتى لا تكون خلوة • وتسأل هل هى مكلفة شرعا بخدمة حماها (والد زوجها) وهل يجوز أن تتكشف على أخ زوجها ؟ ونقول للسيدة المذكورة حفظ الله عليك دينك ، فلست مسئولة عن خدمة والد زوجك اللهم الا من باب المروءة ، والتودد الى الزوج ــ أما الشرع فلا يلزمك بخدمته ــ أما انكشافك على أخ الزوج فمحرم شرعا ، وكذلك الخلوة • وسئل النبى ﷺ فى ذلك فقال (الحمْو الموت) والحمْو هو أخو الزوج فيه الخطر ومنبع الشر • والله أعلم •

١٧ ــ ويسأل القارىء / حسن حافظ حسن عبد الله بسنترال قنا •

عن ختم الصلاة هـل يكون ذلك سرا أم جهرا ـ والجواب : أن النبى ﷺ قال (لا يجهر بعضـكم على بعض بالقرآن) فالأذكار الواردة بعـد الصلاة تكون سرية ولا حجـة لمن يجهر بالقرآن أو التسبيح والتحميد والتكبير جهرا • فالخـير فى الاتبـاع لا فى الابتـداع • والله أعـلم •

١٨ ـ ويسأل القارىء / حسن الطاهر حسين ـ من طوخ الخيل بالمنيا عن الرسوم والتصوير وأن أحـد العلماء أفتـاه بأن الصـور المحرمة هى التماثيل المجسمة التى لها ظـل ، وأمـا الصور على الورق والمعلقة بالجـدران فهى حلال • وهـذا كـذب وافتـراء ـ فأما الرسام والمصـور كلاهما فى النار ان رسم أو صـوّر مخلوقا ذا روح ـ لقوله ﷺ (انما المصورون فى النـار) ويحشر الرسام أو المصور يـوم القيامة مع الصـورة ويقـال لـه (لن تخرج من النـار حتى تنفخ فيها الروح وليس بنافخ) وقـد ورد فى الصحيحين : أن جبريل عليـه السلام لـم يـدخل مـرة بيت رسول الله ﷺ لأن بـه قِراما ـ بكسر القاف ـ وصـنعته كستارة السيدة عائشة فمزقه صلى الله عليـه وسلم وغير وضـعه بعـد أن سمع من جبريل (نحن معشر الملائكة لا نـدخل بيتـا فيـه تصاوير) ولا عبرة بما يدعيه البعض من أن وزارة التربيـة والتعليم تبيح ذلك • فليست الوزارة حجـة فى دين الله • انمـا الحجـة رسول الله ﷺ •

١٩ ـ وارسل الينـا / عبـد اللـه محمد عبد الحميد من الاصـلاب بشراخيت عـدة أسئلـة نجيب على أحـدها حسب الشروط فى توجيه الأسئلة يقول : اذا كان النبى ﷺ لـم يقرأ فاتحة على ميت فلماذا نقرأ الفاتحة فى صـلاة الجنازة ؟

ج ـ صلاة الجنازة توقيفية من رسول الله ﷺ ، فيجب الالتزام بما فعل ، واعلم أن أيـة صلاة لا تصلح الا بالفاتحة ومنهـا صلاة الجنـازة • واللـه أعـلم •

٢٠ ــ ويسأل أحد القراء عن المراسلة بين الفتى والفتاة نتيجة علاقة حب • ونقول له : ارجع عن هذا و لاتفسد الفتاة بمراسلتك اياها • وكل ما يصدر من الشبان والفتيات قبل الزواج محرم شرعا • والله أعلم •

٢١ ــ ويسأل القارىء / طلعت عبد العزيز جمعه من البناين فى بلطيم ــ عن الحكم فى بيع السجائر ، وعن زكاة التجارة •

ج ــ لما كان مزاولة شرب الدخان حراما لأسباب منها :

(أ) انه اسراف والله يقول « انه لا يحب المسرفين » ومن لايحبه الله يعذبه •

(ب) أنه خبيث والله يقول « ويحرم عليهم الخبائث » •

(ج) أنه تبذير للمال والله يقول « ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين » •

(د) أنه يؤدى الى الأمراض وخاصة السرطان والله يقول « ولا تقتلوا أنفسكم » •

هذا بالاضافة الى أضراره الاجتماعية وغير ذلك ــ وكل ما يضر البدن فقد حرّمه الله • والتحريم يجعل فاعل الحرام معذبا فى النار •

من أجل ذلك كان بيع الدخان وشراؤه من المحرمات ــ وباب الحلال واسع فعليك بالحلال الطيب يبارك الله لك •

أما الزكاة عن عروض التجارة فهى كزكاة المال ــ يزكّى عن رأس المال مضافا اليه المال المدخر ويزكى عن الجميع اذا حال الحول بواقع ٢ر٥٪ عن الجميع • والله أعلم •

٢٤ ــ وجاء فى رسالة القارىء / ياسر محمد بكرى من باكوس ــ بالاسكندرية ــ مشفوعة بقصاصة من جريدة اللواء الاسلامى عدد ٢١٧ بتاريخ ٩ رجب ١٤٠٦ هـ تتضمن فتوى لأحد العلماء باباحة

اجتماع الطالب بزميلته الطالبة فى مكان عـام للمناقشة فى مسائل علمية فى حـدود الأدب • ويقول السائل هـل يبيح الـدين ذلك ؟

ج ــ ان هـذه الفتوى تفتح باب الشر على مصراعيه ، فتتحدث الطالبة والطالب وجهـا لوجـه بحجـة المسائل العلمية ، ويترتب على ذلك من الفتن ما تشكو منـه وليس من الأخلاق الاسلاميـة أن تلقى المرأة السلام على الرجل ، ولا الرجل يلقى السلام على المرأة فكيف اذا التقيـا ودار الحديث بينهما • ان هـذه الفتوى ينبغى الاعراض عنها لمـا وراءها من مفاسد • واللـه أعلم •

٢٣ ــ يسأل القارىء / جمال محمود من الوليدية بأسيوط عن العقوبة التى حـددها الاسلام للزانى •

ج ــ الزانى والزانية اذا كان كل منهما بكرا • قال تعـالى (فاجلـدوا كل واحـد منهما مائة جلـدة ••• وليشهد عـذابهما طائفة من المؤمنين) وان كانا محصنين أى ثيبـين فالرجـم حتى المـوت لمـا ورد فى الحديث الصحيح (لا يحل دم امرىء مسلم الا باحـدى ثلاث : الزانى المحصن ، والنفس بالنفس ، والتارك لـدينه المفارق للجماعة) • واللـه أعلم •

٢٤ ــ ويقول القارىء / مهران قاسم أحمد ــ أمين صندوق مسجـد السلام بالاسماعيلية يـدعى رجل مسيحى أنه يشـفى المرضى بالشعوذة والدجـل ويذهب اليـه كثير من المسلمين للشفاء فمـا رأى الـدين ــ والجواب كل دجال مشعوذ مسلم أو نصرانى يجب تأديبـه ومعاقبته ، فان ادعى السحر : استُتيب (يعنى طلب منه أن يتوب) والا قتله الحاكم الاسلامى بحـد السيف ــ ومن جاءه وصـدّقه فقـد كفر بما أنزل على محمد ــ وعلى أهـل الحى ابـلاغ رجال الأمن لضبطه ومعاقبته رَدْعا له ولأمثال الدجالين •

٢٥ ــ ونقول لأسامة عبد العزيز شحاته من طنبشا ــ ان اقامة الموالـد كمولـد البـدوى حرام وقـد تكلمنـا فى ذلك مرارا بالادلـة القاطعـة •

٢٦ ــ كما نقول للقارىء / ج.م.خ . ان المادة اللزجة البيضاء التى تنزل عقب البول ليست منيا ولا يجب فيها الغسل بل يكفى الاستنجاء والوضوء . والله أعلم .

٢٧ ــ ونقول للطالب : رضا ابراهيم الفاضل من الشركة بالمحمودية ــ ان الجلوس لتلقى العزاء فى دار للمناسبات أو السرادقات أمر مخالف للدين . فليس من هدى النبىﷺ وصحبه الجلوس لتلقى العزاء . بل يكتفى بتشييع الجنازة ويعزى أهل الميت فى الطريق وفى المنزل وفى المسجد ــ أما الجلوس واحضار القراء فذلك كله لا يفيد الميت ولكنه من باب الفخر والرياء . والله أعلم .

٢٨ ــ ونقول للقارىء / عبد الحميد باشا عفيفى من قويسنا ــ انه لما دفن رسول الله ﷺ : لم يدفن فى المسجد ومات أبو بكر وعمر دفنا بجواره فى حجرة عائشة ولم تكن يومئذ فى المسجد ، ولم يتخذ قبر النبى ﷺ مسجدا . ولكن دخلت الحجرة مع البيت عام ٨٨ هـ فى عهد الطاغية الوليد بن عبد الملك . ولذا فان الصلاة فى مسجد رسول الله صحيحة ، حيث لم يتخذ أى قبر من قبور الحجرة مسجدا . وعليك بالرجوع لما كتبناه فى ذلك فى عدد رجب عام ١٤٠٦ هـ .

٢٩ ــ ويسأل القارىء / محمود عبد الودود من بنى صالح ــ القوصية بأسيوط فيقول : ما حكم الاسلام فى المداحين بالتواشيح مع استعمال الموسيقى والطبل والزمر ، وذكرهم الله ــ الله ــ الله تقليدا للصوفية على نغمات الموسيقى ؟

ج ــ كل ذلك حرام وقد بلغ الاستهزاء بلفظ الجلالة (الله) أن يذكر على نغمات الموسيقى بئس ما يفعلون ــ فلفظ الجلالة (الله) له قداسته وتعظيمه وتكبيره . ويقول الله تعالى (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم) أى خافت وخشعت

واضطربت • فهـذا الـذى يصنعونه على نغمات الموسيقى بنفقات باهظة على حساب الاذاعة والتلفاز ــ سخرية باسم الله الأعظم • ولسوف يعلمون •

كما أن من الذكر الباطل أن يقف شيخ صوفى يتوسط دراويشـه ثم يميلون يمينـا وشمالا ويقولون انهم يذكرون الله • كـلا فان ذكر الله ليس بالتمايل والرقص ولا بالأناشيد الباطلة • بـل يجب أن يكون الـذكر كما قال الله تعـالى (واذكر ربـك فى نفسـك تضرعا وخيفة) فالذكر المبتـدع بـدعة وكل بـدعة ضـلالة • واللـه أعلم •

٣٠ ــ ونقول للقارىء / سامى محمد محمود من المطرية بالقاهرة ــ أن الرسول ﷺ نهى أصحابه فى أول الأمر ألا يكتبوا عنـه الا القرآن خشية أن يختلط قوله بكتـاب الله ــ ولمـا استقر الأمر وجـرى التمييز بين الحديث والقرآن أذن لهم أن يكتبوا مـا يسمعون منه من سنة • قال لهم مشيرا الى لسانه (ان هـذا لا ينطق عن ربى الا بحق) • وقـد وصلت الينـا السنة محفوظة فى صـدور الصحابة ثـم انتقلت الى التابعين • ثم قام المحـدثون فـدونوا السنة وأولهم مالك رحمه اللـه تعـالى ثـم جـاء الشافعى وكان فقيها أكثر منـه محـدثا ثـم جـاء أحمد بن جنبل وجمع مسنده وفى القرن الثالث تتابع المحـدثون كالبخارى ومسـلم وأبى داود والنسائى والترمذى وابن ماجـة وغيرهم • رحمهم الله أجمعين •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هـذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العـام للجماعـة :

نشكر القراء الكرام على مـا أولونا من حسن الظن وتمام الثقـة فيمـا يستفتون فى أمور دينهم ، ونحمد اللـه تعـالى على أن دعـوة التوحيـد الخالص ، وجـدت صدورا خصـبة استنارت بنـور الايمان الصحيح ، فميزوا بين الحق والباطـل ، وقـد لاحظنـا ذلك من تراكـم الأسـئلة على المجلة ، مما اضطرنا الى الاجابة على سؤال واحـد ، لكل قارىء كريم ، على أن يكون السؤال مما يستفيد منـه جمهور القـراء ، حسب ما يتسع لـه نطاق المجلة واللـه المستعان .

يسأل القارىء / السيد عبد الهـادى محمد عيـد ـ فيقول : ـ هـل يوجـد فرق بين التنجيم والفلك ؟ وما حـكم تصـديق ما ينشر باسم حظـك اليوم فى الصحف ؟

الجواب : مستعينين باللـه : التنجيم : ادعاء شخص دجال معرفة الغيب الـذى هـو حق اللـه وحـده ، لأن الله تعالى يقول : (قـل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله) والغيب هـو مـا يغيب عن الحس والادراك وما لا يشاهد .

وطرق المنجم فى التنجيم كثيرة لا تنطلى الا عـلى السـذّج من النـاس ، أو الجاهل بأمر دينـه ، كضرب الرمل ، أو الـودع ، أو ورق اللعـب أو الحصى أو حبـات الفول . وهو يحفظ كلمات يموّه بهـا على الناس . وقـد يـدعى أنه صـديق للجن ليطلعوه عـلى الغيب . وكل ذلـك دجـل وشعوذة ، واللـه تعالى يسد هـذا الباب بقوله الكريـم

(عـالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحـدا ، الا من ارتضى من رسول) فهـل المنجم أو العراف أو الكاهن من رسـل اللـه الـذين قـد يطلعهم على بعض الغيب ليقرّ الناس برسالتهم ؟

ان المنجم حكمـه فى الشرع أن يتولى الحاكم الاسـلامى قتلـه بالسيف بعـد أن يستتاب • فاذا لـم يتب أو اتخـذ التنجيم أو العرافة أو الكهـانة حرفة لـه وجب اراحـة الناس من شره •

أمـا من أتى عرافا أو كاهنا أو منجما فقـد قـال النبى ﷺ (من أتى عرافا أو كاهنـا أو منجما فسأله وصدقه ، فقـد كفر بما أنزل على محمد لأن اللـه يقول : عالم الغيب فلا يظهر على غيبـه أحـدا الا من ارتضى من رسول) رواه أحمد والحاكم من حديث أبى هريرة •

وروى مسلم وأحمد بن حنبل عن أبى هريرة قـال ﷺ (من أتى عرافا فسأله عن شىء ولـم يصدقه ، لم تقبل لـه صلاة أربعين يوما)•

فالقرآن والسنة يحرمان على السائل والمسئول الخوض فى أمـور الغيب ، ولكن كفر المسئول أشـد نكرا من كفر السائل ، ولـذا استحق القتـل اذا لـم يتب •

ويدخل فى هـذا التحريم كل من زاول التنجيم أو العرافة فى الجرائد باسم (حظـك اليوم) • ومن يقرأ ذلك ويصدق فقـد وقـع فى الكفر والتوبة تكفر ذلك بشرط عـدم العودة اليها • والمسلم يجب أن يستبرىء لـدينه فلا يخضع للقول الكاذب • أمـا الفلك : فهو علم حسابى يستحل مزاولته فيما هـو حق لمعرفة عـدد السنين والحساب ، ومعرفة أوقـات الصلاة صـيفا وشتـاء ، فان استعمل فى الباطل كان حراما •

★❋★

ويسأل القارىء / محمد عبد العال ــ من بولين / كفر الدوار بحيرة عن معنى قوله تعـالى : (أئـذا كنا عظاما ورفاتا أئنـا لمبعوثـون ؟) وقوله : (أئـذا كنـا ترابا وعظاما أئنـا لمبعوثون) وهل هناك فـرق

بين هـذه الآيـات وبين قوله تعالى : (أئـذا كنـا ترابا وعظاما أئنـا لمـدينون) ؟

الجواب : ـ هـذه الآيـات الكريمة ، تصور لنـا تكذيب المشركين بيـوم البعث ، فهم يستبعدون على اللـه تعالى أن يعيـد خلق الانسان من الرفات والعظام النخرة • والرفات هو التراب • فكأنهـم يقولون : محـال على اللـه أن يعيـدنا يوم القيامة بعـد مـا بلينـا وصرنـا عـدما لا نـذكر •

وقوله تعـالى فى سورة الصـافات حكاية عن المكـذبين (أئـذا متنـا وكنـا ترابا وعظـاما أئنـا لمـدينون ؟) أى لمحاسبون ؟ وقـال ابن عبـاس (أئنـا لمجزيون بأعمالنا) وكل ذلـك فى مقـام استبعادهم الحساب والبعث يـوم القيامة • واللـه أعلم •

★❋★

وكتب الينـا صاحب الرموز ـ أ ـ أ ـ م يقول : لأخى المتـوفى ولـدان وعنـد تقسيم الميراث أعطيتهما أقـل من حقهمـا الشرعى وأخـذت مبلغـا من حقهما لا أستحقه ونـدمت ثـم خرجت الى الحج فهـل الحجـة مقبولة أم لا ؟

الجواب : ـ اذا أكلت أموال اليتـامى ظلمـا فانما تأكل نـارا وتصلى سعيرا • ولا ينفع النـدم فى هـذه الحالة الا اذا كان مقرونـا بأداء حـق أولاد أخيك أمـا الحجة فليست مقبولة ما دمت تعلم أن مالك خالطـه الحرام بأكلك مـال غيرك •

وعليـك أن تسارع بأداء حق أولاد أخيك وتعزم على ألا تأكل مال أحـد • قال ﷺ (كل لحم نبت من سحت فالنـار أولى بـه) وقـال عليه الصلاة والسلام (من اقتطع حق امرىء مسلم فقد أوجب اللـه لـه النـار وحرّم عليـه الجنة) فقال رجـل وان كان شيئا يسـيرا يـا رسول اللـه ؟ • فقـال : (وان كان قضيبا من أراك) يعنى السواك رواه مسلم • فكيف يقبل اللـه حجك وقـد أوجب اللـه لك النـار ؟ •

وهـو القائل فى كتابه العزيز (وتأكلون التراث «الميراث» أكـلا لمـاً) أسرع أيهـا المسلم بسـداد ما عليك لاولاد أخيك حتى لا تخسر حجتك فقـط بـل وجبت لـك النـار • وقانا اللـه تعالى شرها ، وشر العمل الـذى يقرب اليها • واللـه أعلم •

★❋★

وفى رسالة للقارىء / محمد ابراهيم عبد الفتاح ــ من فونة مركز قلـين / كفر الشيخ يقول فيهـا ان جـده كتب ما يملك من أفـدنة لأولاده الـذكور وحرم بناته وزوجته ، فجـاء أحـد الأبنـاء وكتـب لاحـدى البنات بعض القراريط فغضب عليـه الجـد وتوعـده بالعقاب فما رأى الـدين؟

الجواب : واللـه أعلم : الجـد آثم • آثم لأنه بـدّل وغـيرّ فى فى وصـية اللـه تعالى حيث يقول : (يوصيكم اللـه فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين) ويجب على والـدك وأعمامـك أن يصححوا الوضـع فتجرى القسمة من جـديد حسب الشرع فللزوجـة الثمن ، وللبنت نصف نصيب الولـد • وان لـم يتم ذلك وقبل أعمامك مـا ليس من حقهم ، فانما هى جمرة من نـار • واقرأ الاجابة فى السـؤال السـابق لعـل اللـه يفتح قلوبهم الى العمل بكتـاب اللـه قبـل أن يأتى يـوم لا ينفع فيـه مـال ولا بنـون • واللـه أعـلم •

★❋★

ويسأل قارىء / من الـدقى بالجيزة عن حـكم الغسل من الجنابة وكيفيتـه •

الجواب : الغسل من الجنـابة فرض ــ وهـو من مزايـا دين الاسلام الـذى أوجب الطهارة بالغسل من الحـدث الاكبر ، وأوجـب الوضوء للصـلاة من الحدث الاصغر • ويحرم مع الجنابة قراءة القرآن ومس المصحف ، ودخول المسجـد الا عابرى سبيل وغـير ذلك من الأمور التى تجـد توضيحها فى كتب الفقـه •

أمـا كيفية الغسل ، فابـدأ بازالة النجاسة ثـم توضأ وضـوءك للصـلاة وهـذا ليس بشرط • ويكفى تعميم البـدن بالمـاء مبتـدئا بالرأس ثـم بالميامن ثـم بالمياسر مع التدليك وغسل الرجلين آخر مـا تفعل • ثـم تتشهد خارج الحمام وتدعو اللـه بالمغفرة • واللـه أعلم •

★❋★

ونختار من أسئلة القارىء / سيد عبد الرزاق حفنى من نجـع حمادى السؤال التالى : دخـل رجل ليصلى الصبح فى جماعة فوجدهم قـد صلوا ثـم وجـد جماعة ثانية فصلى معهم • فمتى يصـلى ركعتى السـنة ؟

الجواب : يمكن أن تصليهما بعـد صلاة فريضة الصبح • ولا عبرة بمن يقول بصلاتهما بعـد طلوع الشمس فـذلك قول بـلا دليل • والله أعـلم •

★❋★

ونشكر القارىء / طلعت سعـد الشيخ من مرصفا قليوبية ، على حسن ظنه ولكننـا لا نستطيع أن نجيب على جميع أسئلته وذلـك لكثرة الأسئلة ، وللصفحات المحـددة للفتاوى فى المجلة ونأمل المعـذرة ولازلنا نؤكـد لـه أن من عاش أربعين سنة بغير صلاة فأمره كمن ترك الصلاة التى قال فى حقهـا رسول الله ﷺ (من ترك الصلاة فقـد كفر) فاذا تاب تاب اللـه عليه والتوبة تجب ما قبلها ـ وكل من يفتيه بقضـاء صلوات أربعين عـاما فهو لا يصـدق قول رسول اللـه (من تـرك الصـلاة فقـد كفر) ويحاول أن يخفف الأمر فيقول : كفر دون كفر • وهـذا لـم يقله رسول الله ﷺ • والأحاديث كثيرة منها أن تارك الصلاة يحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبىّ بن خلف • ولمـا تهـاون العلماء وأباحوا القضاء لتارك الصلاة ـ ظهرا قديما مـع ظهر جـديد ، وعصرا قديما مع عصر جـديد وهلم جرا ـ ظن هـذا التارك للصلاة أن القضاء يكفيه ، وهو مع ترك الصلاة مع المتمردين على اللـه • فاذا تاب

وندم قبل الله توبته • (الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) • والله أعلم •

★*★

وفى أسئلة للقارىء / جميل عبد الرءوف من قرية خمارة مركز اتياى البارود سؤال فحواه : شب حريق فى القرية أثناء الصلاة وسمعنا النساء يصرخن بأصواتهن • والرجال كلهم يؤدون صلاة العصر • فهل نخرج من الصلاة لاطفاء الحريق أم نستمر فى الصلاة لاتمامها ؟

الجواب : دفع الضرر مفضل عن جلب المنفعة ويجب فى مثل هذه الحالة الخروج من الصلاة والاسراع الى اطفاء الحريق قبل أن يستفحل الأمر • ثم تعاد الصلاة • والله أعلم •

★*★

ومن ضمن أسئلة القارىء / عبد الناصر مبروك نايل بثانوية ايتاى البارود / السؤال التالى :

رأيت بعض الناس يدفنون الحيوانات الميتة وهذا شىء غير مألوف • فما رأى الدين ؟

والجواب : ــ اذا ترك الحيوان الميت بغير دفن كان مصدرا للأذى والروائح الكريهة ، والاسلام يحث على دفع الأذى ، وازالة مبعث الضرر فهؤلاء الذين قاموا بدفن الحيوانات الميتة ، يشكرون على فعلهم وحبذا لو فعل غيرهم ذلك • بدلا من القاء الحيوانات الميتة فى الترع أو النيل ، أو على جوانب الطرق • والله أعلم •

★*★

ومن قرية زهرة بمحافظة المنيا يسأل قارىء / عن صحة الحديث : (من قال لا اله الا الله دخل الجنة ، ومن قال سبحان الله وبحمده كتبت له مائة ألف حسنة وأربع وعشرون ألف حسنة) •

الجواب : هذا الحديث جزؤه الأول محرّف ، والثانى موضوع •

فصحة الجزء الاول كما جاء فى صحيح البخارى (من قال لا اله الا الله موقنا بها دخل الجنة) • فمن قال لا اله الا الله عالما بمعناها ، عاملا بمقتضاها دخل الجنة • أما من قالها بطرف لسانه دون أن يعمل بمدلولها ــ كمن يقول لا اله الا الله ، ويطلب المدد من ضريح ، أو يسأله من دون الله ــ فهو مشرك ولو قال لا اله الا الله ألف مرة ــ لأن العبرة بما يصدر من القلب وبالتطبيق ، وافراد الله بكل عبادة ، وافراده بعلم الغيب ، والاعتقاد بأنه المالك لكل شىء يضر وينفع • وحقوقه جل وعلا كالبركة والنفع والضر لم يمنحها لمخلوق ولو كان نبيًا أو وليا أو تقيا • فهؤلاء الذين ينطقون بالشهادة ثم يوجهون أسئلتهم لضريح لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ــ يجب أن يعودوا الى حظيرة الاسلام بالتوبة النصوح ونبذ كل ما يؤدى الى الشرك بالله • والله أعلم •

أما الشطر الثانى من الحديث (وهو من قال سبحان الله وبحمده كتبت له مائة ألف حسنة الخ) فهذا من وضع الصوفية وكلام مكذوب ــ لأن النبى ﷺ قال فى الحديث الصحيح (كل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ••• الخ) وقال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير : (تعدل عتق رقبة) الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة • والله أعلم •

★❋★

وكتب الينا القارىء / مجدى عبد المجيد ابراهيم ــ من الطويلة مركز طلخا ــ يبدى ارتياحه لما نشر فى مجلة التوحيد عن الأولياء والخرافات التى تنسب اليهم بغير حق ــ ونحن نحمد الله تعالى على أن فتح قلبه للحق ، ونبذه للباطل وخاصة من أولئك الذين يتصدرون للفتيا فى وسائل الاعلام ، فيزيفون الحق ، ويدعون الى الباطل ، يبغون من وراء ذلك جاها أو عزا أو مالا ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ، وباء بغضب من الله وعذاب أليم •

كمـا نضيف الى الكتب المزيفة التى تشوه العقيـدة والاسلاميـة علاوة على مـا نشرناه : كتاب نور الأبصار ـ وتنبيه الغافلين أمـا كتـاب احياء علوم الدين للغزالى فأحسن ما فيـه الكلام على الأخلاق ومشاهـد يوم القيامة • الا أنـه مشحون بالأحاديث غير الصحيحة • ولولا ما قام به المحـدث العراقى من تخريج أحاديثه لكان ضرره أكبر من نفعـه • وعليك أيهـا الأخ الكريم بقراءة ما يلى من الكتب الصحيحة:

بلوغ المرام من أدلة الاحكام ، سـبل السلام ، رياض الصالحين ، الروضة النـدية ، السنن والمبتدعات المتعلقة بالأذكار والصلوات ، كشف الشبهات ، الوحى المحمدى لرشيد رضا ، نـداء الى الجنس اللطيف لرشيد رضا ، الابـداع فى مضار الابتـداع لعلى محفوظ، زاد المعـاد لابن القيم ، كتـاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب ، الكلم الطيب لابن تيمية ، نيـل الأوطـار للشوكانى ، وفى هـذا القـدر كفـاية .

★❋★

ويسأل كثير من القراء منهم خليفـة رجب محمد من الدلنجـات ، وابراهيم محمود من بنى سويف وعبد السلام علام من بورسعيد وغيرهم عن موقف الاسلام من السينما والمسرح والنحت والتصوير ، والفنـون الشعبية كالرقص ، والباليه • ونقول ناصحين :

ان هـذه الأسئلة ترد الينا كثيرا مفردة ومجملة • والمجال لايتسع حاليا للاجابة عنها جميعا وخاصة وأننـا قـد أجبنـا سابقا عن التصوير ـ ونعدهم ان شـاء اللـه تعالى أن نفصل لهم ما التبس عليهم فهمه ، لأن بعض علماء العصر تناولوا هـذه الأمـور بالتحليل مخالفين أمـر اللـه ورسوله ، وكيف يكون حـلالا تمثيل هازل أو ضاحك وفيـه اختلاط نسـاء جميلات فاتنات برجال ظهـر فسقهم • واللـه المستعان •

★❋★

وكتب الينـا القارىء / منصور محمود عبد رب النبى بشـارع عثمان بن عفان بشبرا البلـد يطلب منـا تقـديم دراسة عن كتـاب كشف الغمة للشعرانى ، وكذلك تحليلات عن بعض الكتب • ونعتـذر من

عـدم الاجابة على هـذا الطلب الشاق الـذى لا يتسع لـه وقت ولا تحتمله المجلة • ويكفى أن نحـذر من الكتب المضـللة للمؤلفين الـذى جانبـوا الحق وجنحوا الى البـاطل ولـم يميزوا بين الغث والسـمين من الأحاديث • ونشكره على مـا أحاطنـا به من دعوات طيبة نسأل اللـه تعالى أن يستجيبها •

★*★

وكتبت الينـا القارئة / يسرية عبـد المنعم / من شـارع صـفر براس التـين تقول : قرات فى مجلـة التوحيـد ان النـذر محرم ، فهـل يحرم على النـذر بالصـيام ؟

الجواب : نحن لم نقـل ان النـذر كله حرام • بـل المحرم ويؤدى الى الشرك باللـه النـذر لغير اللـه • أمـا النـذر الى اللـه وحـده فهـو عبادة للـه ، وقلنـا ان النبى ﷺ لـم ينـذر شيئا فى حيـاته وقال (ان النـذر لا يقـدم ولا يؤخر من قـدر اللـه شيئا ، ولكنـه صـدقة تنتزع من البخيل) • واللـه أعـلم •

★*★

ويسأل الطالب / ناصر عبد الغنى من الـدوير بصدفا عن أصـل القردة التى بحـديقة الحيوان • هل هى من الأنس ، أم من الحيوانات التى خلقها اللـه ؟

والجواب : اليهود الذين مسخهم اللـه قردة وخنازير ـ لم ينجبوا ولـم يكن لهم نسـل وانقرضوا بعـد أن عذبهم اللـه بالمسخ •

أمـا القردة التى تشاهدها فأصلها من نسل القردة العـادية •

ويسأل عن التسبيح بالمسبحة : هل هو سنة أم بـدعة ؟

الجواب : التسبيح فى الاصل على الاصابع لقوله ﷺ (اعقـدوهن على أناملكم • فهن شاهـدات مستنطقات يوم القيامة) فأصابعك تشهـد لـك يـوم القيـامة • أمـا المسبحة فهى بـدعة ولا تشهد لك حينذاك • واللـه أعـلم •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

١ ــ يسأل القارىء / أحمد شكرى محمد جمعه : من شارع العطارين بالاسكندرية عن صحة الحديث (ان قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيلة ، فان استطاع الا تقوم حتى يغرسها فليغرسها) •

الحديث رواه البخارى فى الأدب ، ورواه أحمد بن حنبل ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، ورواه كذلك البزار والديلمى • ورجاله ثقات •

والحديث يفيد المبالغة فى الحث على غرس الاشجار ، وحفر طرق المياه الموصلة اليها ، لتبقى هذه الدار عامرة الى آخر أمدها المعلوم عند خالقها ، ويقول المناوى : فكما غرس لك غيرك فانتفعت به فاغرس لمن يجىء بعدك لينتفع • والله أعلم •

٢ ــ ويسأل القارىء / عمر عبد المحسن من بنى سويف عن صحة الحديث (اياكم والدخول على النساء) •

الحديث صحيح عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ، رواه البخارى ومسلم وأحمد والترمذى • وهو يحرم الدخول على النساء الأجنبيات • ويتضمن منع الخلوة بهن •

٣ ــ ويسأل القارىء / حسن عبد الرحمن من طنطا عن صحة الحديث (اذا رأيتم الحريق فكبروا فانه يطفىء النار) الحديث رواه ابن عدى عن ابن عباس ، ويقول السيوطى حديث حسن • والمعنى (اذا رأيتم الحريق فقولوا الله أكبر الله أكبر • وينبغى الجهر

بـــه مخلصـــا للـــه ، مستحضرا مـــا للـــه من عظيم القـــدرة • (فان التكبير يطفئه) حيث صـــدر عن كمال الاخلاص وقـــوة اليقين ، وليس القصـــد التواكل وترك الاسباب ، ولكن مع استعمال وسائل الاطفاء الحسية ، يكبر الرائى للاستعانة باللـــه تعالى • واللـــه أعـــلم •

٤ -- ويسأل القارىء / عبد الكريم مخدوم ابراهيم : من الزقازيق عن صحة الحديث (البـــر لا يبلى ، والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت اعمل مـــا شئت ، كما تـــدين تـــدان) •

الحديث رواه عبد الرازق فى جامعه مرسلا أى لـــم ينقـــل عن الصحابى ، ورواه البيهقى فى الزهـــد ، ويقول الثقات من المحدثين انـــه ضعيف •

ومعنى الحديث ان البر لا ينقطع ثوابه ، والذنب لا ينسى ••• أى لابـــد أن يجازى عليـــه ، والديان لا يموت : فيـــه جواز اطلاق الديان على اللـــه سبحانه لو صـــح الخبر ، اعمـــل ما شـــئت ، تهـــديد ووعيـــد ، كما تـــدين تـــدان : كما تجازى تجازى (الأولى فعـــل للمعلوم والثانية فعل للمجهول) • واللـــه أعلم •

٥ ـــ وأمـــامى كثير من الاستفتاءات عن حكم استماع الاغانى من النساء ، وهـــل غنـــاء الرجل أحلـــه الاســـلام ؟ والجـــواب : ألتمس للسائلين عـــذرهم على كثرتهم ، فانهم وجـــدوا من العلماء المبتدعين من يقول : ان الغنـــاء أو الموسيقى يرقـــق الشـــعور ، ويهـــدىء الأعصاب ويغـــذى الوجدان ومـــا الى ذلك من زخرف القول • فالحـــلال بين والحرام بـــين •

ان صـــوت المرأة فى الغنـــاء عورة ناهيك بكلمات الغنـــاء التى لا يضعها الا الشعراء الـــذين قال اللـــه فيهم : « والشعراء يتبعهم الغـــاوون • ألـــم تـــر أنهم فى كل واد يهيمون ؟ وأنهم يقولون ما لا يفعلون » •

فأى غنـــاء صـــدر من المرأة ولـــو كان غنـــاء صيغت كلمـــاته

بالجـدية ، فهو حرام من المغنيـة ولمن يسمعها • ناهيك بالأغانى الخليعة التى تصف محاسن المرأة ، والحب ، والخلوة ، وكلهـا مجون وفسق ، وتثير الغرائز الجنسية ، وتحث على الرذيلة ، ولعل القارىء يوافقنى اذا أدرك أن الاذاعات مشحونة بأصوات المغنيات الخليعات • أما صوت الرجل فى الغناء : فهو أيضـا محرم اذا كان الغنـاء مبتذلا يدعو الى الفسق والمجون • أمـا اذا كان غنـاء الرجل فيه الجدية ، ويدعو الى الجهاد والى الفضيلة فليس بمحرم شريطة ألا يكون مصحوبا بالمزامير والموسيقى ، أمـا غناء الجارية (الصبية) التى استنـد اليها بعض العلماء لجواز غنـاء النساء ـ فهـذا من بـاب التلبيس •

وحقيقة الأمـر : ان جاريتين (صبيتين) لـم تصـلا سـن البلوغ غنتـا يوم عيد بغنـاء يتحدث عن يوم بعاث (لا عن حب ولا عن عشق) ولا مزمار ولا صخب فأذن الرسول ﷺ لعائشة أن تسمعهما • ولمـا استنكر أبو بكر ذلك : قال لـه ﷺ « ان لكل قوم عيدا » • فاذا صـدر الغناء من الصغيرة ، وكانت كلماته جـادة فلا بأس بـه وقـد جاء التحريم فى الحديث (من قعـد الى قينـة « مغنية » يسمع صب فى أذنه الآنك يوم القيامة) ، ويدخل فى الحـلال الأناشيد الوطنية من الصـغار والرجال دون النسـاء بشرط عـدم اصطحاب المزمار • لقوله ﷺ (بعثت بكسر المزامير) ويقـول ﷺ (صوتان ملعونان : مزمار عنـد نعمة ، ورنة عنـد مصيبة) • واللـه أعلم •

٦ ـ ويسأل القارىء / محمد محمد عبد اللطيف : من دسوق : موظف ليس لـه دخـل الا راتبه الشهرى • فهل عليـه زكاة ؟

والجواب : ليس على الراتب زكاة ـ ولكن اذا اجتمع لـديه نصاب المـال ، فائضا عن لوازمه ومسكنه وبلغ هـذا النصاب نحو ١٠٠٠ جنيه وليس عليه ديون وحال عليـه الحول ، فعليـه زكاة النصاب ٥ر٢٪ أى ٢٥ جنيها فى كل ألف جنيه ، واللـه أعلم •

٧ ــ ويسأل القارىء / جميل عوض حجازى من الكردى بالدقهلية ، عن حكم الدين فيمن يشرب الحشيش ويصلى ؟

الجواب : قال تعالى : (ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) ، فيجب أن يتوب من يشرب الحشيش حتى يقبل الله صلاته ، فاذا أصر على ذلك حشر مع الحشاشين وليس مع المصلين كمدمن الخمر ، والله أعلم .

٨ ــ ويسأل القارىء / مصطفى أحمد عطيه : من الصوامعة غرب بسوهاج عن الشيعة الامامية الذين ينتسب اليهم الخومينى . وهل يتفقون مع أهل السنة ؟

الجواب باختصار : فرقة الامامية الاثنى عشرية هى أشهر طوائف الشيعة ، وعقيدتهم ان الامام المنتظر هو الثانى عشر فى سلسلة الائمة الذين يزعمون ان رسول الله ﷺ نص على امامتهم من بعده ويزعمون أن أمامهم محمد بن الحسن العسكرى قد اختفى فى سرداب دار أبيه ، وانه لا يزال مختفيا الى الآن ، وانه سيعود فيملأ الأرض عدلا ، كما ملئت جورا .

وهؤلاء الاثنا عشرية يزعمون أن الصحابة ارتدوا عن الاسلام بعد النبى ﷺ ، اذ وافقوا على بيعة الصديق أبى بكر رضى الله عنه ، وظلموا (فى زعمهم) على بن أبى طالب الذى يدعون أنه أحق بالخلافة من أبى بكر . ومن أجل ذلك يلعنون أبا بكر وعمر بهذا الزعم ارتدوا عن الاسلام الصحيح وادعاؤهم انهم مسلمون لا يقره واقعهم . فكل همهم عبادة على والحسين وآل البيت . والله أعلم .

٩ ــ وفى رسالة للقارىء / مصطفى عباس البواب : من بسيون غربية يسأل عن صحة ما جاء فى كتاب الجوهرة فى التوحيد : ان الامام أحمد بن حنبل رأى ربه تسعا وتسعين مرة فى المنام فهل هذا صحيح ؟

الجواب : القصة مكذوبة والله تعالى لا يرى ـ بضم الياء ـ الا يوم القيامة ـ قال تعالى « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار » • وقال تعالى حكاية عن موسى • (قال رب أرنى أنظر اليك • قال لن ترانى • ولكن انظر الى الجبل ، فان استقر مكانه فسوف ترانى • فلما تجلى ربه للجبل ، جعله دكا وخر موسى صعقا) •

وقصة رؤية أحمد بن حنبل لربه رواها أيضا الغزالى فى كتابه الاحياء وهى مكذوبة • والله أعلم •

١٠ ـ ويسأل القارىء/عبد الجليل عرفات عبد الجليل : من السنبلاوين عن ادعاء الصوفية أن أبا اليزيد البسطامى خاض بحرا وقف الأنبياء بساحله • وهل كان أبو اليزيد البسطامى صوفيا ؟

القصة من خرافات الصوفية التى لا تدخل تحت حصر • ويجب عدم تصديق ما يصطدم بالدين • أما أبو اليزيد البسطامى نفسه : فهو فارسى • وبلاد فارس (ايران) هى منشأ معسكر الضلال والفتن • ففيها نشأ ابراهيم بن أدهم الصوفى ، ومنها أيضا بشر بن الحارث الحافى من خراسان ، وحاتم بن علوان من كبار مشايخ خراسان ـ وأبو تراب النخشبى من خراسان أيضا ، وسرى بن المفلس السقطى ـ فارسى وهو خال الجنيد من كبار الصوفية ـ والجنيد وهو من أكبر أئمتهم فارسى أيضا ـ والحسين بن منصور وشهرته الحلاج فارسى قتل لضلاله وزيغه عام ٣٠٩ هـ وصلب على جسر بغداد ـ ومحمد بن الفضل البلخى من خراسان ، وأبو بكر الشبلى خراسانى أيضا وغيرهم وغيرهم•

وقصدت من ذكر ذلك أن التصوف دخيل على الاسلام وأغلب مشايخه من ايران للقضاء على السنة • والله أعلم •

١١ ـ ومن الدلجمون ـ كفر الزيات ـ يسأل القارىء فوزى عبد العاطى سليمان عن نعى الميت فى مكبر صوت خاص بالمسجد •

الجواب : النعى من أمـر الجاهلية كالمنـادى فى الشـوارع ، والنعى فى الصحف • ولكن المسجد الـذى كان يصلى فيه الميت ، يجوز نعيه للمصلين فى المسجد ليصلى عليه جيرانه واخوانه المصلون القريبون منـه • واللـه أعلم •

١٢ ــ وفى رسالة للقارىء / هـ•م•ح من المنصورة يسأل عن صـحة عبـادة الصوفية من حلقات يرقصـون فيهـا باسم ذكر اللـه • وعبادتهم تنحصر فى طلب المـدد من مشايخهم ، والاستعانة بالموتى والاستغاثة بهم ، واقامة الموالـد للمشايخ ، واتخاذهم وسطـاء بينهم وبين اللـه تعالى • وغير ذلك من البـدع • فهـل يجيـز الاسلام الصحيح أن أعبـد اللـه على طريقة من الطرق ؟

الجواب : كل عبـادة لم يتعبـدها رسول الله ﷺ ولا أصحابه يحرم التعبـد بها ، كحلقات الذكر الباطل (واللـه يقول : واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول) ولـم يـرد أن الصحابة تحلقوا حلقا بدعوى ذكر اللـه ولكن جلسوا لمـدارسة كتاب اللـه تعالى فالعبادة التى يزاولها الصوفية باطلة لانها عبادة لـم يشرعها رسول اللـه ﷺ • كما أن اقامتهم لموالـد المشـايخ والتوسل بهم والاستعانة بهم أوقعهم فى شرك لا يغفره اللـه لصاحبه ولو صلى وصام وأدى فرائض الاسلام (انـه من يشرك باللـه فقـد حرم اللـه عليه الجنة ومأواه النـار ومـا للظالمين من أنصـار)• واللـه أعـلم •

١٣ ــ ويسأل القارىء / حمادة محمود عبـد العزيز من قرية محفـوظ بالفيوم ــ عن اقامة الليـل بالصلاة وهل تكون سرية أو جهرية ؟

الجواب : قيام الليـل بالصلاة تطوعا لـك الخيار فيها أن تسر أو تجهر ، ولـكن يحسن الجهر بشرط عـدم الاضرار بالغـير ، كالجـار والنائم • واللـه أعـلم •

١٤ ــ ويسأل القارىء / عمرو زغلول من محافظة أسيوط : هـل يجوز

أخـذ أرباح ودائع النقود فى البنوك الاسلامية ؟

الجواب : البنوك الاسلامية تستثمر ودائع المودعين طبقا للشريعة الاسلامية ثـم توزع الارباح التى تزيـد أو تنقص حسب نشاط البنك والمشاريع التى يقوم بها • ومن ذلك يتضح أن أرباحها حلال وخاصة لانهـا لا تـدخل فى الامور الربوية •

١٥ ــ ونقول للقارىء / محمود فرغلى مسعود من أهناسيا فى بنى سويف ان حلقات الذكر البدعى الـذى يمارسه الصوفية ••• من البدع المنكرة وكل بـدعة ضلالة ، وتشتد الحرمة اذا صاحب الذكر الزمر أو الرقص أو الضرب بالطبل أو الـدف • وعلى المسلم أن يتوب الى اللـه من عبـادة الصوفية فلم يشرع اللـه تعالى من العبادات الا مـا جاء فى الكتاب والسنة : قال تعالى (واذكـر ربـك فى نفسك) وقال صلى اللـه عليه وسلم حينما سمع من يدعون اللـه جهرا • قال (أربعوا على أنفسكم فانكم لاتدعون أصم ولا غائبا ، ولكنكم تـدعون سميعا قريبا منكم) •

١٦ ــ ويسأل القارىء / محمود محفوظ جميـل : من بلبيس عن لبس النقاب وهـل هو من الـدين ؟

الجواب : نعم هو من الـدين وعليك بقراءة سورة النـور وسورة الأحزاب ليتبين لـك أن المرأة يجب ألا يراها الا محارمها • واللـه أعـلم •

١٧ ــ فى رسالة للقارىء / عوض عبـده عامر : من عزبـة ١٠٠ مركز المحمودية يسأل عن صحة وصية النبى ﷺ لعلى رضى اللـه عنـه التـالية :

يـا على لا تنم الا أن تأتى بخمسة أشياء :
قراءة القرآن كله ــ والتصدق بأربعة آلاف درهم ــ وزيارة الكعبة • و ••• و ••• الخ ونقول ان هـذا كلـه كـذب وافتراء على رسول الله ﷺ ، فالرسول بنفسه لايقوى على أن يقرأ القرآن كله

فى ليلة فكيف يأمر بذلك ؟ ويجب ترك أوراد الصوفية والأخذ بالأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ ، وتجدها فى كتاب الكلم الطيب لابن تيمية ، أو الوابل الصيب لابن القيم ، أو كتاب الأذكار للنووى • والله أعلم •

١٨ ــ ويطلب القارىء / م•ع•م من قويسنا منوفية ــ من محررى المجلة توضيح الشرك الذى وقع فيه أكثر الناس • ونحن نشكره على غيرته ــ ولعل القراء الكرام يتابعون ما نكتبه مرارا عن خطورة الشرك بالله ، ويتمثل فى هذا الزمن بالتبرك بالموتى وطلب المدد منهم ، والتوسل بهم فى قضاء الحاجات ، ودفع الكربات والطواف حول قبورهم ، والصلاة بجوارها تبركا ، والنذر اليها واقامة الموالد لها • فهذا شرك أكبر لا يغفره الله لصاحبه • وهو مخلد فى النار ولو قال لا اله الا الله ألف مرة • لأن النطق بالشهادة يقتضى الاخلاص لها والعلم بها والعمل بمقتضاها فيجرد التوحيد من شوائب وثنية عبادة القبور ، والتوسل بها • ونحمد الله تعالى أن فتح قلوب كثير من القراء الى الحق ، الذى جاء به القرآن ، وضربوا بأقوال العلماء المبتدعين عرض الحائط زادهم الله هدى وآتاهم تقواهم • والله أعلم •

١٩ ــ ويسأل القارىء / محمد فتحى حسنين : من كوم أسفحت ــ بصدفا ــ عن حكم الصلاة والسلام على النبى ﷺ جهرا بعد الأذان •

الجواب : قال النبى ﷺ : (اذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول • ثم صلوا علىّ • فان من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه عشرا) وقد كان مؤذن رسول الله ﷺ يصلى على الرسول سرا هو وكل من سمع الأذان سواء كان فى المسجد أو الطريق أو البيت ، رجلا أو امرأة • الجميع يصلون على النبى ﷺ بالصيغة الواردة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم ••• الخ • ومن هذا يتبين ان المؤذن ليس وحده

المأمور بالصلاة على النبى ﷺ • ولكن المطلوب من كل من سمع الأذان — أما الجهر بها فبدعة ولا يقبلها الله من صاحبها فعلى المؤذنين ان يخضعوا لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا يخضعوا لأصواتهم — أما السلام فهو الوارد فى التشهد (السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته) • ومما نشكر عليه وزارة الأوقاف أن أصدرت أخيرا منشورا الى أئمة المساجد بالاقتصار على الأذان الشرعى وعدم الزيادة عليه • والله أعلم •

٢٠ — وتسأل القارئة / عواطف محمود : من ملوى بالمنيا فتقول : لماذا حرم الرسول ﷺ زيارة القبور للنساء ، وأمر بزيارة قبره حيث قال (من حج ولم يزرنى فقد جفانى) •

الجواب : حرم زيارة النساء للقبور لما فيها من مفاسد ، حيث تجدد المرأة الحزن على الميت ، كما أن زيارتها للقبور تدعو الى الاختلاط ، والاختلاط بين الجنسين محرم •

ولم يأمر النبى ﷺ بزيارة قبره ، والحديث المذكور ، حديث موضوع ولا يصح التحدث به الا للتعليم والبيان — ومن علامة بطلان الحديث أن الحج فرض من فرائض الاسلام ، فكيف يؤدى المسلم فريضة الاسلام ولم يزر القبر الشريف • وبعد ذلك يكون جافيا لرسول الله ﷺ : وجفوته كفر والعياذ بالله •

٢١ — ونقول للسائل / مصطفى فوزى برغوث : من كفر أبى الحسن — قويسنا منوفية — سبق ان أوضحنا مرارا أن غناء النساء حرام حرام و لايحل استماع الرجل أو المرأة لهن • لقوله ﷺ (من جلس الى قينة « مغنية » يسمع صب فى أذنه الآنك « الرصاص المذاب » يوم القيامة) • وقد أبيح غناء الجارية التى لم تبلغ اذا كانت الكلمات للنصيحة أو تدعو الى الجهاد بشرط عدم استعمال المزامير • أما الافلام والمسلسلات الخليعة والمسرحيات التى يمثل فيها رجال ونساء فحرام بلا شك • لان الممثلة كمعرض

للفتنة ، وفى النظر اليها مخالفة للقرآن الذى حث على غض البصر • والله أعلم •

٢٢ ــ كما نقول للقارىء / سعد فرج : من القوصية بأسيوط ــ ان أذكار ما بعد الصلاة تكون سرا لا جهرا ، وما تراه فى المساجد المبتدعة ليس من السنة فى شىء •

٢٣ ــ ونقول للقارىء / ابراهيم عبد الفتاح فرج : من ميت هاشم بسمنود ــ ان كسب المخابز من نقص الوزن فى الارغفة حرام ويعتبر أكل أموال الناس بالباطل •

٢٤ ــ ونقول للقارىء / عادل محمد عبد الله : من صدفا ــ ان رضعة واحدة لا تحرم زواج الاخت من الرضاعة •

٢٥ ــ ونقول للقارىء محمد على محمود من ميت عقبة بالجيزة : ان الحديث الذى ذكره (الاعتدال وعدم المغالاة) بهذا النص غير صحيح ولكن الصحيح قول الرسول ﷺ عن جابر (ان هذا الدين متين • فأوغلوا فيه برفق ، فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى) • رواه البزار •

والدين الاسلامى ينهى عن الافراط والتفريط ، ويحث على الاعتدال فى كل شىء حتى العبادة والنفقة والطعام والنوم والعمل • فمن ذلك قوله تعالى (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) •

٢٦ ــ وما يسأل عنه القارىء / أحمد أبو سمرة بدمياط ــ عن صحة ضرب اليد اليمنى على اليسرى بعد الرفع من الركوع • فهو صحيح اذا طالت الوقفة للثناء على الله • ولا ينبغى أن تكون محل خلاف بين المسلمين • فالارسال والقبض بعد الرفع من الركوع سواء • ولكن الافضل القبض امتدادا للوقفة قبل الركوع لقراءة الفاتحة والسورة •

٢٧ ــ ويسأل/القارىء عبد الشافى مسعود من العامرية عن صحة الحديث

البقية صفحة (٢٤)

القائل بأن تارك الصلاة لـــه ١٥ عقوبة ـــ هـــذا الحديث موضوع والكذب فيه واضح • ويكفينا قول النبى ﷺ فى الاحاديث الصحيحة من أن تارك الصلاة كافر وانـــه يحشر مع فرعون وهـــامان • الخ •

٢٨ ـــ ويسأل القارىء / أيمن أبو السعود ـــ من دسوق عن جواز التدخين حين تلاوة القرآن فى سرادق المياتم ـــ ونقول : ان التـــدخين على سائر حالاته حرام وقـــد فصلنا الاسباب فى أعـــداد سابقة ـــ كما أن اقامة السرادقات لاستقبال المعزين محرمـــة للاسراف وعـــدم انتفاع الميت بهـــا • والجلوس للقراء بـــدعة محدثة جلبت عـــلى النـــاس الفخر والرياء • وكان الصحابة يعزى بعضهم بعضـــــا بتشييع الجنازة • ومن فاتتـــه قام بالتعزية فى البيت وعـــند اللقاء فى المسجد وفى الطريق وهكـــذا • واللـــه أعـــلم •

٢٩ ـــ ونقول للقارىء / عـــادل راضى من شطورة سوهاج : ان الأذان يصح بـــلا وضوء • ولكن خلاف الأولى كما أن سجدة التـــــلاوة يشترط لهـــا الوضوء ـــ ولا توجـــد سنن قبل الصبح ســـــوى ركعتى الفجر • واللـــه أعلم •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هـذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ
محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

تيسيرا للاجابة عن استفتاءات القراء الكرام • نأمل مراعاة ما يلى:

١ ــ لا يبعث القارىء الا بسؤال واحد ، نظرا لكثرة ما يرد الينا من رسائل بالمئات •

٢ ــ أن يكون الخط واضحا ، والسؤال مركزا ، ولا يزيد عن أربعة أسطر فان كثيرا من القراء يبعثون السؤال ويشرحون ملابساته فى صفحات نعجز عن قراءتها • وينبغى توضيح العنوان بالكامل ، فقد نضطر الى الاجابة بالبريد •

٣ ــ نرحب بالاستفتاءات فى أمور الدين ، ونستبعد الاسئلة الشخصية التى لا ينتفع بها القراء ، وكذا المشاكل الاجتماعية ، والخصومات ومشاكل الاسكان ، ونحو ذلك مما لا يتسع له نطاق المجلة • والله المستعان•

---

١ ــ يسأل القارىء / بدوى فوزى عبد اللطيف من طهطا بسوهاج عن صحة الحديث (عبدى أطعنى تكن ربانيا ، تقول للشىء كن فيكون) •

هذا الحديث لا أصل له ، وكذب وافتراء على الله ، وهو من اختراعات الصوفية لتقديس مشايخهم ، ولترتفع منزلتهم عند دراويشهم الذين لا يفقهون •

٢ ــ ويسأل الأخ محمد رشاد حسين من منيا القمح شرقية عن معانى الكلمات الواردة فى الحديث التالى :

ان من أحبكم الى وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقا ، وان من أبغضكم الى وأبعدكم منى يوم القيامة : الثرثارين والمتشدقين ، والمتفيهقين • رواه الترمذى وحسنه •

ومعنى المتشدقين : هم الذين يتشدقون بكثرة الكلام . ويتطاولون على الناس •

ومعنى المتفيهقين : فسرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتكبرين • والله أعلم •

٣ ــ ويسأل القارىء / عبد الكريم قاسم محمد ــ من نزه قرار بأسيوط عن الصلاة على الميت الغائب •

الجواب : اذا كان الميت مات فى بلد غير اسلامى ولم يصل عليه أحد من المسلمين جاز أن يصلى عليه صلاة الغائب • والدليل على ذلك : ان النجاشى ملك الحبشة الذى أكرم مهاجرى المسلمين اليه وقت الايذاء بمكة مات بالحبشة • وعلم النبى صلى الله عليه وسلم بطريق الوحى بموته • وليس بالحبشة من يعرف صلاة الجنازة حين ذاك • فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة صلاة الغائب •

أما تعدد صلاة الغائب على الميت اذا كان حاكما أو ذا وجاهة فهذه صلاة سياسية مبتدعة مادام صلى (بضم الصاد) عليه قبل دفنه • والله أعلم •

٤ ــ ونقول للقارىء / كامل حجازى من طرشا مركز بركة السبع : اننا لا نستطيع الاجابة على رسالتك المكونة من أسئلة تملأ صفحتين ونجيب على واحد منها يتعلق بالختان • فنقول : ان الاجر على الختان أحله الله تعالى • وحكم ختان الولد الذكر واجب أما ختان البنت فجائز شرعا وقد قيل (ختان البنت مكرمة لها) • والله أعلم •

• ــ ويسأل القارىء / محمد عبد اللطيف عبد الجليل من الزقازيق بقسم

الدعيرى : عن الغش فى الامتحانات •

ونجيب على ذلك بأنه حرام وسرقة ، لأنـــه يترتب على الامتحـــان شـــهادة يتساوى فيها الطالب الأمين ، والطالب الغشاش • واذا منح وظيفة بشهادة حصل عليها بطريق الغش ، كان كسبه حراما • فليتق اللـــه • واللـــه أعلم •

أمـــا الوصية التى قيل عنها انها من رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم لعلى رضى اللـــه ليقرأها عنـــد النوم ، ومنها قراءة القرآن كلـــه فى ليلة : فوصية مكذوبة •

٦ ــ ويسأل هانىء محمد أحمد اسماعيل ــ من البربا بصدفا أسيوط عن صلاة الوتر وعن ســـنة الفجر •

ونجيب على الفقرة الاولى من السؤال ــ حسب القاعـــدة التى قررناها ــ فنقول كان الغالب : ان يصلى رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم الوتر بثلاث ركعات فيصلى ركعتين ويسلم ثم ركعـــة وحـــدها ويسلم • وهـــذا مـــا أخـــذ بـــه الأئمة مالك والشافعى وأحمد بن حنبل ــ أمـــا الثلاث ركعات متصلة كصلاة المغـــرب • فقـــد حصل بقلة • وأخـــذ بذلك أبو حنيفة ــ والأفضل أن تسلك ما داوم عليه الرسول صلى اللـــه عليه وسلم •
وسنة الفجر لا تسقط بشروق الشمس • ولكن تصلى قبـــل الفريضة ولو طلعت الشمس • واعلم أن صلاة الصبح بعـــد شروق الشمس لا تقبل الا اذا كنت نائما نوما عميقا لـــم تسمع فيه أذان الفجر ــ وهـــذا لا يكون عنـــد المؤمن الا نادرا ــ أما اذا اتخذت ذلك عـــادة لـــك ، فأبشر بعـــدم قبول صلاتك • واللـــه أعلم •

٧ ــ ونعتـــذر للمهندس الزراعى محمد أمين فهمى من كرموز بالاسكندرية من عـــدم التفصيل والتوضيح الـــذى يريده من قصـــة الاسراء والمعراج • ونقول لـــه يكفى أن نؤمن بحصولهما اسراء ومعراجا لرسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم • وما ذكره مؤلف كتـــاب

السنن والمبتدعات رحمه اللـــه فهو صحيح •

٨ ــ ونقول للقارىء / عادل محمود رضـــا بمساكن سواحل المكس : ان التلفظ بالنية فى الصلاة بـــدعة لأن النية محلهـــا القلب • والنبى صلى اللـــه عليه وسلم يقول (اذا قمت الى الصلاة فكبر) وهـــذا هـــو المطلوب • مع العلم بأن صاحب البـــدعة لا نقبل بدعته • واللـــه أعـــلم •

٩ ــ وفى رسالة للقارىء / منير عامر سكينة بهيئة الرقابة على الصادرات والواردات فى بنهـــا يقول : عنـــدما يقنت الامام يؤمن المأمومون على دعائه بقولهم آمين • فماذا يقولون عنـــدما يقول تباركت ربنا وتعاليت ••• الخ ؟

الاجابة : الشطر الأول من القنوت دعـــاء فاذا أمـــن المـــأمومون بقولهم آمـــين شملهم دعاء الامـــام • والشطر الثانى من القنوت ثنـــاء على اللـــه وأثنـــاء ذلك يستمع المـــأموم ولا يقول شيئا • وما يحدث فى بعض المساجد حين يقولون : (حقا) ــ وفى موضع آخر يقولون (يا اللـــه) فهـــذا من فعل المـــأمومين الـــذين لـــم ينبههم أحـــد • واللـــه أعلم •

١٠ ــ ويسأل القارىء / ناصر محسن من بلبيس شرقية : هل يصـــح لرجل ان يصلى بالنســـاء ؟

الاجابة : نعم لأن الأصل فى الامامة ان يكون الامـــام رجـــــلا للجميع للرجال والنساء ــ فاذا اجتمع نســـاء فى مسجد أو بيت جـــاز للرجـــل أن يصلى بهم • ويجوز للمرأة أن تصلى بهن اذا لـــم يكن رجل ولا صبى مميز •

١١ ــ كما نقول للأخ / على عبد الرحمن من بلبيس : بأنه يجوز أن تعطى الأخت المتزوجة الفقيرة من الزكاة ــ فهى أولى • واللـــه أعلم •

١٢ ــ ويسأل القارىء / جمال بسيونى ــ مسجد النوبة فى بسيون ــ عن حكم قراءة القرآن بمكبرات الصوت فى المساجد •

الاجابة : رفع الصوت فى المساجد بقراءة القرآن أو بذكر الله منهى عنه فى الأحاديث الصحيحة . كما يشمل قبل صلاة العصر وقبل صلاة الجمعة فى المساجد التى تحرص على البدع فى العبادات . ففى الحديث (لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن) لأن المسجد يجمع من الناس الراكع والساجد ، والتالى لكتاب الله والمسبح لربه ، والمصلى على نبيه . فاذا قرأ القارىء بصوت عال : عطل على الموجودين شعائرهم . ولم يكن ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفى اعتكاف رمضان سمع النبى صلى الله عليه وسلم من يجهر من الصحابة بالقرآن فى خبائه ، فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله (كلكم يناجى ربه فلا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن) .

وفى المساجد المبتدعة التزموا هذه القراءة عصر كل يوم ، وقبل صلاة الجمعة . والتزام ذلك من البدع وتشريع لم يشرعه الله ورسوله . فاذا كانت تلاوة القرآن عبادة كان لزاما علينا أن نفعل ما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام ، ونترك ما تركه . فخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم . ناهيك بأنهم يحرصون على ذلك من قارىء يخرج القراءة الصحيحة عن التعبد بكتاب الله ، ويكون أكبر همهم الحصول على استحسان الناس لقراءته المطربة . والله أعلم .

١٣ ــ ويسأل القارىء / أحمد محمد خليل ــ بمكتب تموين شندويل بسوهاج عدة أسئلة نجيب على أهمها فنقول :

اذا دخل انسان المسجد وهو جنب ناسيا ثم تذكر فعليه أن يخرج فورا من المسجد ليغتسل ، ويجب ألا يخشى الناس فى هذه الحالة بالبقاء بالمسجد خشية القيل والقال ــ فالله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين .

١٤ ــ وتسأل القارئة / ع.ع.ع من عزبة حمادة بالمطرية بشرق القاهرة فتقول : هل يصح للمرأة فى آخر يوم من أيام الحيض أن يباشرها

زوجها قبل الغسل ، حتى اذا باشرها قبل التطهر قامت فاغتسلت من الحيض ومن الجنابة معـــا ؟

الاجابة : لا يجوز • ويحرم أن يباشرها زوجها قبـــل التطهر • كما تسأل عن حكم الاسلام فى مقابلتها لزوج أختها (بالاشارب) والثياب الطويلة • والجواب لا يجوز الا بالخمار ــ بشرط عـدم الخلوة بـــه • واللـــه أعلم •

١٥ ــ ويسأل القارىء / محمود محمد مصطفى من اسيوط عن حـــكم من يقبل زوجته وهو صائم ، وعن خلع الضرس أو حشـــوه أثناء الصـــيام •

الاجابة : تقبيل الزوج لزوجته فى الصيام منهى عنـــه خشـــية الانزال • وان كانت عائشة تقول كان النبى صلى اللـــه عليه وسلم يقبل بعض نسائه وهو صائم • فهى تحذر من ذلك وتقول (وايكم يملك اربه كما يملك رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم) •

أمـــا خلع الضرس أثنـــاء الصيام فلا شىء فيـــه غير أن خروج الـــدم أثنـــاء الصيام قـــد يضعف الصائم • ويجب الاحتراس أثنـــاء المضمضة حتى لا تتسرب الى الجوف • وكذلك حشو الضرس أثنـــاء الصوم لا شىء فيـــه مع الحـــذر • واللـــه أعلم •

١٦ ــ ويسأل القارىء/محمد حسنين من أهناسية ببنى سويف ــ عن حـــكم الصلاة بمكبر الصوت •

الاجابة : قـــد تكون الحاجة ملحة الى مبلغ خلف الامام ليسمع المصلين بحركات الامام وقـــد يكون المسجد كبيرا لا يسمع المأمومون امامهم • والاسلام دين يسر فيجوز استعمال مكبر الصـــوت فى المساجد الكبيرة ولا حرج • والله أعلم •

ومزاولة الألعاب الرياضية فى غير وقت الصلاة جائز • أمـــا من ناحية الحلال والحرام فان الألعـــاب التى يترتب عليها أضرار أو عـــاهات بـــدنية فهى حرام وكذلك المقامرة فى الألعـــاب حرام • واللـــه أعلم •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الأسئلة فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

يشترط فى الأسئلة أن تكون مركزة ومختصرة وبخط واضح ، وتستبعد الرسالة التى تشتمل على أكثر من سؤال ليتسع المجال للاجابة على أسئلة القراء ، كما تستبعد الأسئلة التى تتضمن المشاكل الاجتماعية والخطوبة والزواج لأنها مسائل فردية لا يستفيد منها القراء والله المستعان .

تحقيق بعض الأحاديث

١ — فى رسائل لكل من عبد الكريم ابراهيم من كفر الشيخ ، ومن عبد السميع اسماعيل من المنيا ، ومن سعد جعفر على من مدرس القديمة ، يسألون عن صحة الأحاديث التالية :

(أ) « البلاء موكل بالمنطق » حديث موضوع وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

(ب) « بشر القاتل بالقتل » . ليس بحديث ، ولكنه من كلام الناس .

(جـ) « البطنة — بكسر الباء — تذهب الفطنة » ليس بحديث ولكنه من قول عمرو بن العاص رضى الله عنه .

(د) « من أكل مع مغفور غفر له » ، لا أصل له .

(هـ) « العلماء ورثة الأنبياء » حديث صحيح رواه أحمد بن حنبل وأبو داود والترمذى — وعن أبى الدرداء مرفوعا (أن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم) .

(و) « علماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل » ذكره الغزالى فى الاحياء ، ولكنه لا أصل له ـ ويقول ابن حجر شارح البخارى والزركشى ـ حديث موضوع .

(ج) « القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار » رواه الترمذى عن أبى سعيد وسنده ضعيف ورواه الطبرانى عن أبى هريرة بسند ضعيف أيضا .

ـ ويسأل القارىء ـ حسن مكى أحمد من الاسكندرية عن حكم ما ينشر فى الصحف من التنجيم . أو حظك اليوم ـ أو بختك ـ مع ربط ذلك بالبروج كبرج الدلو والحوت ، والعقرب ... الخ .

والجواب : صناعة التنجيم والاستدلال بها على علم الغيب ، ولاسيما المستقبل محرم شرعا باجماع المسلمين ـ وقال ابن تيميه رحمه الله تعالى (أخذ الأجرة على ذلك سحت) ويجب منع المنجمين من الجلوس فى الحوانيت أو الطرقات ، أو الجلوس فى بيت لاستقبال الزائرين ، ويقول الامام ابن تيميه رحمه الله : القيام فى منع هؤلاء أفضل من الجهاد فى سبيل الله تعالى .

ولا عبرة بما ينشر فى الصحف من التنجيم بتوقيع فلان الفلكى فان من دخل فى الدجل على الناس بمعرفة المستقبل عن طريق النجوم أو الفلك : فهو كافر ـ واذا دخل فى التمويه على بسطاء العقول من أن يجعل الزوج يحب زوجته ، أو يعمل على تزويج المرأة العانس بدجله وكهانته ، فهو فى حكم الساحر الذى يعامل فى الاسلام معاملة المرتد عن دينه ويجب على القراء أن يسخروا مما ينشر فى الصحف حول التنجيم ـ ولو كانت الصحف تراعى نشر الحق وازهاق الباطل لاعرضت عن هذا الضلال الذى يفسد عقائد الناس . قال تعالى (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا ، الا من ارتضى من رسول) . والله أعلم .

وفى رسالة للقارىء ـ ع ـ أ ـ م ـ من نجع حمادى يقول : مكتوب على بطيخة (لا اله الا الله) فهل تؤكل البطيخة بقشرها ؟

الجواب : هذا كذب وافتراء • وقد يخيل لانسان ما لا يتخيله الآخر • ولم نسمع من قبل مثل هذا الكذب الذى فشا فى هذا الزمان • وقد وجه مثل هذا السؤال للامام ابن تيميه فلم يصدق قائله ورماه بالكذب ورد ذلك بصفحة ٢٣٤ من كتاب مختصر الفتاوى المصرية بتحقيق العلامة الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الأزهر الأسبق ومفتى الديار المصرية سابقا والكتاب مطبوع فى مطبعة السنة المحمدية عام ١٣٦٨هـ — ١٩٤٩م والله أعلم •

ويسأل القارىء/محمد شوقى أبو المكارم — ويقول : هل يدخل أهل التوحيد جهنم بذنوبهم ؟

الجواب : عصاة أهل التوحيد اذا ماتوا دون توبة ، أو عليهم حقوق للغير : يدخلون النار ، ويعاقبون على قدر ذنوبهم ثم يخرجون بشفاعة النبى ﷺ • لأن شفاعته لأهل التوحيد ثابتة حتى لا يجرى عليهم الخلود فى النار ببركة التوحيد •

والقارىء/محمود عادل أحمد من السويس • يسأل عن تفسير قوله تعالى (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار) •

الجواب : ثبت فى الصحيحين أن الأرض تبدل قال ﷺ (أن الناس يحشرون على أرض عفراء ، كقرصة النقى ، ليس فيها علم لأحد) متفق عليه •

قال ابن مسعود رضى الله عنه (هى أرض بيضاء ، كهيئة الفضة ، لم يعمل عليها خطيئة ، ولا سفك دم حرام ، ويجمع الناس فى صعيد واحد ينفذهم البصر ، ويسمعهم الداعى ، حفاة عراة غرلا كما خلقوا ، فيأخذ الناس من كرب ذلك اليوم وشدته ، حتى يلجمهم العرق) فهذا الحديث وسائر الآثار : تبين أن الناس يحشرون على الأرض المتبدلة ، والقرآن الكريم يؤيد ذلك قال تعالى (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ، وبرزوا لله الواحد القهار) • وذلك قبل الصراط • فان عليه ينجو أهل الجنة ،

ويتساقط أهل النار فيها والله أعلم .

ويسأل القارىء/عبد المعطى الكراديسى من الفيوم عن حكم المصافحة عقب صلوات الجماعة .

الجواب : التزام المصلين المصافحة عقب الصلوات عمدا بلا سبب بدعة ولا شك كما جرى عليه الناس الذين يجهلون السنة .

والصواب : أن المصافحة سنة عند اللقاء ، فى المسجد وفى الطريق وفى أى مكان — أما الاعتياد عليها بعد سلام الامام . فبدعة ولا شك لأنها تخرج المصلين على سنة الاستغفار عقب الصلوات ، وعن الأذكار الواردة دبر الصلوات المكتوبات — وعلى أهل السنة ألا يكونوا جامدين مع المبتدع الذى يجهل الحكم .

أما المعانقة فالتزامها منهى عنها عند كل مقابلة ، أما اذا حصلت مرة بعد غيبة فذلك جائز . بشرط عدم الالتزام . فقد جاء فى حديث جعفر (أن النبى ﷺ : لقيه فالتزمه وقبل بين عينيه) . وما يشاهد الآن من المعانقة يوميا وتقبيل الخدود أو الجبهة فمخالف للسنة أما استقباله من سفر أو بعد غيبة طويلة فتجوز المعانقة بلا تقبيل الخدود أو الجبهة أو الاكتاف من غير التزام والله أعلم .

ويسأل القارىء/هاشم الجمل القشلان من ميت غمر عن معنى قوله ﷺ (ألا رجل يتصدق على هذا ؟) .

والجواب : تأخر الرجل عن صلاة الجماعة ، ووصل الى المسجد بعد انصرافها وما جاء الرجل الى المسجد الا ليدرك الجماعة ، الا أنه لم يدركها . فأراد النبى ﷺ ألا يحرمه من فضل الجماعة وطلب من المصلين أن يتصدق أحدهم عليه بمعنى أن ينشىء هذا الرجل الذى جاء متأخرا مع أحد المصلين صلاة جماعة ، فتكون للقادم فريضة ، ولمن صلى معه من المصلين نافلة . وفى ذلك تأليف للقلوب ، ومعاونة من فاتته الجماعة على ادراك ثوابها . ولو سبق له أن صلى مع الجماعة . ويحق له أن يكون اماما أو مأموما حسب الأهلية للامامة كما ورد بالسنة . وفى ذلك حجة على المذاهب التى تمنع ذلك . والله أعلم .

وفى رسالة للقارىء/ عسرع من ميت أبى الحسين مركز أجا دقهلية أسئلة عديدة لا نستطيع الاجابة عنها كلها لأنها تشتمل على تحديد النسل ، والتصوير واللحية، وحيرته من موقفه من والدين بتركان الصلاة — وقد أجبنا بما فيه الكفاية عن هذه القضايا سابقا غير أننا نؤكد له ضرورة الاعتراف بأن تصوير الاخوان وكل ذى روح محرم قطعا . وقد قال ﷺ (انما المصورن فى النار) وقد جاء فى الأحاديث الصحيحة أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير . سواء كانت مجسمة أو فتوغرافية . أما صورة البطاقة ، وجواز السفر فهذا مما اضطررنا اليه . والله أعلم

وفى رسالة للقارىء/عصام محمود شعبان من منشية السلام بالمحلة الكبرى . يقول فيها انه طالب ويعمل فى الاجازة الصيفية بمحل تصوير : يصور المستندات ، صورا تذكارية لأشخاص .

ونقول له ان تصوير المستندات لا اثم فيها . أما تصوير أشخاص فحرام كما بينا فى الاجابة على سؤال قبل هذا .

ويسأل القارىء/صلاح عبد السلام من غيط العنب بالاسكندرية فيقول : دخلت المسجد لأصلى المغرب ، وعلى العصر فماذا أعمل وقد أقيمت الجماعة .

الجواب : هذه كبيرة من الكبائر ، بتأخير صلاة العصر حتى غابت الشمس . فقد قال ﷺ من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله . أى بطل عمله — وقال ﷺ من ترك صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله ، وذلك اذا شغله ماله وأهله فترك صلاة العصر حتى غابت الشمس — وكل صلاة تركها العبد من غير عذر شرعى فلن يقبلها الله منه . لقوله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) أى الذين يؤخرونها عن وقتها بدون عذر — والعذر الشرعى ينحصر فى النائم والناسى لما جاء فى الحديث الصحيح (من نام عن صلاة أو نسيها ، فليصلها حين ذكرها »

لا كفارة لها الا ذلك) • كما يجوز أن يجمع المسافر بين الظهر والعصر جمع تقديم ، أما أن يتأخر العصر الى غروب الشمس فهذه الكبيرة لا يغفرها الله الا بالتوبة والندم وعدم العودة اليها • وكل من يفتى بقضاء الصلاة الفائتة عن عمد فقد خالف الآية الكريمة لأن الله توعد مؤخر الصلاة عن وقتها عمدا بالويل والعذاب الشديد فى جهنم — والقضاء فى هذه الحالة لا يجزى ولو صلاها ألف صلاة • وعلى العلماء الذين يفتون بصحة صلاة الفائتة عن عمد وبلا عذر شرعى أن يراجعوا أنفسهم ، ولا يتعصبوا لمذاهبهم التى تصطدم آراؤهم مع نصوص الآيات والأحاديث والله أعلم •

ويسأل القارىء/عبد العظيم زاهر من قرية ببلاء مركز ديروط عن رأى الدين فى المنجم الذى يضرب الرمل أو يفتح الكتاب •• الخ •

الجواب : كذب المنجمون ولو صدقوا • فضرب الرمل لمعرفة الغيب أو الودع أو الكتشينة ، أو من فنجان القهوة — كل ذلك كفر بعالم الغيب الذى لا يظهر على غيبه أحدا — قال ﷺ (من أتى عرافا أو منجما فسأله وصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد) والمنجم والعراف كافر كافر لأنه يدعى معرفة علم الغيب ويجب أن يتوب والا ضرب الحاكم الشرعى عنقه بالسيف والله أعلم •

ويقول القارىء/رجب عبد العظيم ابراهيم من ببا بنى سويف — انه بقريتهم رجل يفتح الكتاب ويعالج المرضى بالأحجبة • ويدعى انه يعالج المرضى بالقرآن • ويسأل ما الواجب نحو هذا الرجل ؟

الجواب : الواجب تكذيبه وبيان غشه ودجله للناس ، فالعلاج يكون بالامور المشروعة لا بالحجب والتمائم — وان كان فى القرآن قوله تعالى (وننزل من القرآن ما هو شفاء) أى شفاء للقلوب من الكفر الى الايمان — ولم يحل رسول الله ﷺ الا الرقية الشرعية ، وتقرأ ولا تكتب • وقال لا رقية الا من عين أو حمة •

وقال فى حق من تعلق حجابا أو تميمة (من تعلق تميمة فلا أتم الله له) والله أعلم .

ونقول للسائلة مرعس من مركز ناصر بنى سويف — ان الصوفية — بدعة فى الاسلام . ولم يكن على عهد رسول الله ﷺ هذا الاسم ، وهى طرق متعددة ما أنزل الله بها من سلطان وأغلبها مستورد من فارس (ايران) أو المغرب لافساد الاسلام . وهم يعبدون الله على غير ما شرع ويقدسون شيوخهم ويتخذون قبورهم بالمساجد مع أن من فعل ذلك أصابتهم اللعنة لقوله ﷺ (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . ألا فلا تتخذوا فوق قبرى مسجدا) وهذه المساجد التى تضم قبور البدوى والدسوقى والحسين وغيرها كلها ملعون من بناها ، كما جاء النهى عن الصلاة فيها والله أعلم .

هذا ونقول للقارىء/طلعت سعد الشيخ من مرصفا قليوبية : ان الكتب التى تقرؤها مثل كتاب قرة العيون للسمرقندى مشحون بالخرافات وأغلب ما فيه من الأحاديث مكذوب لأن المؤلف صوفى والصوفية تعتمد فى عباداتها على خرافات وتحريف الدين وتقديس القبور . وعليه أن يقرأ الصحيح من الكتب كرياض الصالحين وزاد المعاد لابن القيم ... الخ والله أعلم .

وفى رسالة للقارىء/سعيد محمد شادى بشركة غزل شبين الكوم مطولة يذكر فيها الصواب فى القنوت . وقد تناولناه مفصلا فى اعداد سابقة والصواب هو ما ذكره القارىء لأن قراءة القنوت وسجدة الصلاة يوم الجمعة من اختراعات الناس . فالقنوت على عهد رسول الله كان عند النوازل ، والسجدة كانت للسورة لا للجمعة والله أعلم .

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

(تحقيق بعض الأحاديث)

ـ يسأل القارىء/مراد ابراهيم حسن من طنطا عن صحة ومعنى الحديث (ويل للأعقاب من النار) • والجواب : هذا جزء من الحديث الذى رواه كل من خالد بن الوليد ، وزيد بن أبى سفيان ، وعمرو بن العاص رضى الله عنهم • ونصه كما جاء فى الجامع الصغير للسيوطى (أتموا الوضوء ، ويل للأعقاب من النار) أخرجه ابن ماجه ، والحديث صحيح • ومعناه : أن اهمال غسل العقبين (وهما مؤخر القدمين) يترتب عليه بطلان الوضوء ومن ثم بطلان الصلاة مما يترتب عليه العذاب فى جهنم للمهملين فى غسلهما ـ والويل العذاب الشديد وقيل واد فى جهنم والعياذ بالله ـ فيجب اسباغ الوضوء على جميع الأعضاء ليكون من الغر المحجلين يوم القيامة • والله أعلم•

ـ ويسأل القارىء/أبو بكر مصطفى خليل من بنى سويف عن صحة الحديث (الأقربون أولى بالمعروف) قال السخاوى ليس بحديث ـ ولكنه معنى لقوله تعالى (قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين •• الآية) ـ ويؤيد هذا المعنى ما رواه البخارى حينما تبرع أبو طلحة ببستان بيرحاء • قال له النبى ﷺ أرى أن تجعلها فى الأقربين • والله أعلم •

ـ ويسأل القارىء/محمد عبد العليم من كفر الدوار عن صحة الحديث (ألسنة الخلق أقلام الحق) قال العجلونى ليس

بحديث . ولكن الأصح ما رواه البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه فى حديث (ويعجبنى الفأل الصالح الكلمة الحسنة) .

ـ كما يسأل القارىء/م.ع.م من نجع حمادى عن صحة الحديث (اذا أعيتكم الأمور فعليكم بأهل القبور) حديث موضوع مختلق من وضع عباد القبور من الصوفية لأن ذلك شرك صريح واستغاثة بعظام نخرة . والاستغاثة من حق الله وحده فمن صرفها لغير الله فقد ضل ضلالا مبينا . والله أعلم .

ـ فى رسالة للقارىء/الأمير محمود زيان ـ من اصفوان باسنا يقول : يزور قريتهم رجل من الصوفية يفسر القرآن على هواه ، ويحرف الكلم عن مواضعه ، ويقول فى تفسير قوله تعالى (وابتغوا اليه الوسيلة) يعنى التوسل بقبور الصالحين ، كما يفسر قوله تعالى (فاسأل به خبيرا ..) يعنى تسأل الصالحين لأنهم خبراء ـ وغير ذلك من الهذيان ، والكذب على الله تعالى .

ورسالة الأخ الكريم طويلة وتدور حول ضرورة الواسطة اذا سأل العبد ربه وحول تكريم الأرض للصالحين فلا تأكل أجسادهم وغير ذلك من أباطيل الصوفية وتقديسهم للموتى .

والجواب الصحيح على ذلك : أن التوسل لا يكون بميت ولو كان نبيا ، لأن الأصل فى زيارة الميت أن يستفيد الميت من الحى بالدعاء والسلام ، وأما الحى فلا يستفيد من الميت إلا ثواب الزيارة من الله تعالى ، وبمعنى أصح أن الميت يستفيد من الحى ، وأما الحى فلا يعطيه الميت شيئا ، ولا يملك له دعاء ولا ضرا ولا نفعا ـ ولكن ما العمل فى هؤلاء الصوفية ، الذين يعبدون الموتى ويقدسونهم ويطلبون منهم مالا يقدر عليه الا الله تعالى ؟ ولقد تكلمنا فى أعداد سابقة أن التوسل بالموتى شرك بالله لأن الله تعالى يستجيب لمن دعاه دون واسطة ، قال تعالى (ادعونى استجب لكم) وقال (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون) .

والتوسل نوعان : توسل مشروع ، وتوسل شركى :

١ ــ فالتوسل المشروع : يكون بأحد أمور ثلاثة :

(أ) بأسماء الله الحسنى لقوله تعالى (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها .

(ب) والتوسل بالعمل الصالح كما توسل أهل الغار الثلاثة بأعمالهم الصالحة ، من بر الوالدين ، والأمانة ، والاقلاع عن الفاحشة .

(جـ) والتوسل بعبد صالح يدعو لك بالخير (عبد صالح حى وليس ميتا) .

٢ ــ أما التوسل الشركى : فالتوسل بالموتى ولو كانوا صالحين ، وسؤال الله بهم كما يقول الجهال ياست يا أم هاشم ، بحق قبر الحسين ، أو بحق قبر البدوى ، أو سقت النبى عليك يارب وغير ذلك من ألوان الشرك الصريح .

ويجب على المسلم أن يجرد توحيده من هذه الشركيات والا فان مات مات على غير الملة . والله أعلم .

ومن هذا التوسل الشركي ، أرسل الينا الطالب عبد الرحيم محمد محمد بثانوية جهينة بسوهاج قصاصة من كتب أوراد الصوفية التى تنطق بالشرك الصريح متوسلين بمشايخهم الموتى ، وفيها ما يلى :

الهى توسلنا اليك بناظم
لأسمائك (الدردير) شيخى وذخرنا
ويارب (بالحفنى) ثم بشيخه
وأشياخهم طهر من الرين قلبنا

كذلك (بالصاوى) أحمد شيخنا ... الخ ما ورد فى القصيدة التى تصطدم بالتوسل المشروع .

ونحن نشكر هذا الطالب على غيرته على التوحيد الخالص ــ الذى عرف بفطرته السليمة أن الدردير ، والحفنى ، والصاوى ، من مشايخ الصوفية ، أفضوا الى الله بما قدموا ، وهم أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون .

ويا أهل التصوف لن تؤمنوا حتى تنبذوا هذا الضلال ، وتعودوا الى كتاب الله تعالى الذى ورد فيه (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة) أى بصالح أعمالكم ، لا بأعمال غيركم من مشايخكم أو تتوسلون الى الله تعالى بأسمائه الحسنى حيث قال جل شأنه (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) كأن تقول يا رحمن ارحمنى ، يا غفار اغفر لى ، يا تواب تب على وهكذا — أما اللجوء الى ميت مهما كان نبيا أو وليا ، فالاسلام يجعل ذلك شركا بالله ، لأن الميت انقطع عمله الا من ثلاث ، (صدقة جارية ، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) وهذه الأضرحة التى يتوسل بها ، وتسأل من دون الله فى أمور ، هى من حق الله وحده : أقامها الصوفية مشاقة لله ورسوله ، لأن النبى ﷺ لعن من بناها فقال (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد انى أنهاكم عن ذلك) وقال (ألا فلا تتخذوا فوق قبرى مسجدا) والكلام فى هذا يطول وقد شرحنا ذلك مفصلا فى أعداد سابقة من مجلة التوحيد • والله أعلم •

— ويسأل القارىء/ منير عمار سكينة بهيئة الرقابة على الصادرات فيقول : ما حكم من يزور المسيحى فى مرضه ، ويحمل نعشه اذا مات ، ويقوم بالعزاء فيه بعد الموت •

والجواب : الاسلام دين يرعى حق الجوار ، فان كان لك جار مسيحى جاز لك أن تزوره فى مرضه ، وتقديم العزاء لأهله عند الموت جائز ، أما شهود صلاة الجنازة وحمل نعشه فغير جائز ، لأن فيها تقديسا وطقوسا دينية لا يقرها الاسلام •

ويقول القارىء/عبد الباسط محمد محمود بحقوق القاهرة : يحتج من يجيزون اتخاذ القبور مساجد ، بالآية ٢١ من سورة الكهف وفيها قوله تعالى (لنتخذن عليهم مسجدا) • وهذا استدلال خاطىء فالذين قالوا ذلك : وصفهم الله تعالى بقوله (قال الذين غلبوا على أمرهم) وهم الرؤساء ، والذين يغلب أمر الباطل فيهم على أمر الحق وهم ليسوا بحجة • وهذه حكاية فى كتاب الله ولم يثبت

تحقيقها • فالآية لا تدل على أنهم فعلوا ذلك ، بل هو رأى ممن أمرهم غالب ولم يتم والأهم من ذلك أن شريعتنا حرمت تحريما قاطعا اتخاذ القبور مساجد ، واذا كانت شريعة من قبلنا تحل شيئا حرمه الاسلام وجب نسخ هذه الشريعة واتباع شريعة محمد ﷺ •

ونقول للقارىء/عبد الهادى على عبد الله من أصفون اسنا : ان النبى ﷺ لم يأت بدعاء مخصوص يقوله العبد عند الوضوء — الا أنه ﷺ كان يختم وضوءه بقوله : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله • ويجوز أن تقول بعد ذلك اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين ، أما الدعاء أثناء غسل الأعضاء فابتداع فى الدين ومن كلام الناس •

— ويسأل القارىء/جمال بسيونى — من بسيون غربية فيقول : ما حكم من يؤم الناس للصلاة ولم يرتل القرآن الكريم ترتيلا صحيحا ؟

والجواب : يقول ﷺ يؤمكم أقرؤكم لكتاب الله • وهذا يتضمن تحسين القراءة أيضا — فان لم يكن بين المصلين من يحسن الترتيل ، يؤمهم أكثرهم حفظا ما داموا فى القراءة سواء • والله أعلم •

— ويسأل القارىء/محمد عبد الفتاح من كفر داود بحيرة عن شروط استجابة الدعاء •

والجواب : أن يكون الداعى مخلصا فى دعائه وعبادته ، قال تعالى « وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين » وأن يكون قلبه طاهرا من الشركيات كمن يدعو الله عند قبر ظنا منه أن الدعاء مستجاب عند الضريح ، وأن يكون مأكله ومشربه وملبسه حلالا ، وأن يكون مقيما للفرائض كما أمر الله ، كأن يؤدى الصلوات فى أوقاتها ، وأن يتخير أوقات الاجابة ، كدعاء الله آخر الليل • قال تعالى « والمستغفرين بالأسحار » أو يدعو الله بين الأذان والاقامة أو فى السجود • قال ﷺ (أقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد) وأن يدعو الله بأسمائه الحسنى التى سمى بها نفسه ،

كقول الداعى يا حى يا قيوم ، يا أرحم الراحمين •

ـ وفى رسالة من ثلاث صفحات للقارىء/كمال خليفة أخذنا منها السؤال التالى : اذا دخلت المسجد وقد سلم الامام ، ولكن وجدت أحد المصلين المسبوقين يتم صلاته بعد الامام فهل يجوز أن أأتم به ؟ نعم يجوز •

ـ وفى رسالة للقارىء/م•م•ع من سوهاج ، يقول يقدمنى المصلون لأكون اماما لهم فى بعض الصلوات الجهرية ، فيقف لسانى عند آية ولا أعرف ما بعدها من الارتباك الذى حل بى • فأختم بأية آية من سورة أخرى كقول الله تعالى : ان الله على كل شىء قدير • فما الحكم ؟

الجواب : يجب أن تقرأ فى الصلاة ما تجيد حفظه ، فاذا نسيت فانتقل الى سورة أخرى أو اقرأ سورة قصيرة مثل « قل هو الله أحد » • أما الالتجاء الى جزء من آية مثل « ان الله على كل شىء قدير » فلا يجوز •وما فعلته عن غير علم لا تعد اليه • والله أعلم •

ـ ويسأل القارىء/سعيد مرسى الجرانة/من بسيون غربية ، عن حكم أكل لحوم الخيل •

الجواب : يجوز أكل لحوم الخيل لأنها ليست من ذوى الأنياب والمخالب ، ولم يرد نص بتحريمها • ولا تزال مناطق المسلمين بالصين يأكلون لحوم الخيل • وقد أكلناه بمصر فى الحرب العالمية الأولى وكان لحمه طريا كلحم البقر •

ـ ويسأل القارىء/مصطفى محمد مصطفى/ من بسيون غربية . يقول : ما حكم الاسلام فيمن يؤمن بأربعة من قواعد الاسلام الخمسة ، ولا يؤمن بالخامس • ويسأل هل مثل هذا الرجل كامل الايمان ؟ وما جزاؤه ؟

الجواب : أركان الاسلام خمسة وردت فى قوله ﷺ (بنى الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله ••• الحديث) فمن

كفر بواحدة منهن ولم يؤمن بهـا كفر بالاسـلام كله ، ومصـيره الخـلود فى جهنم ، لأن الاسـلام كل ، لا يتجـزأ . والله أعلم .

ـ وفى رسالة للطالب عرفة عبد الغنى من أسيوط ، يستوضح عن صحة الحديث (من عشق وكتم وصبر غفر الله له وأدخله الجنة) .

الجواب : هذا حديث مكذوب من وضع الصوفية الذى يدعون أن العشق عبادة . كبرت كلمة تخرج من أفواههم ـ فاحذر ـ واياك أن تحرف القول الى عشق الفتيات الذى وقع فيه كثير من الطلاب فضلوا ضلالا بعيدا .

ـ وفى رسالة من عباس محمد عباس من شبرا ـ المظلات ـ يسأل عمن ارتكب كبيرة من الذنوب ثم تاب . هل يعذبه الله بالنار ؟

الجواب : التوبة النصوح من الذنوب كبيرها وصغيرهـا تجب ما قبلها ، بشرط الندم ، وعدم العود ، والاقلاع عن الذنب . وهذه فى الحقوق التى بينك وبين ربك ، كترك الصـلاة ، أو تأخيرها عن وقتها ، أو شرب الخمر وغيرها . أما اذا كانت الذنوب لهـا علاقة بالغير فيجب رد المظالم اليهم ، واستسماحهم ، كأكل مال اليتيم ، وحق الغير فى الميراث ، والسرقة ، والشتم والسب ، وسفك الدماء ، والقطيعة بين الأرحام ، وايذاء الجار ، فمثل هـذه الذنوب لا تنفع الا برد الحقوق الى أهلهـا وطلب العفو منهم ، . والله أعلم .

ـ ويسأل القارىء/ناصر عبد الحميد من المنشـاة بسوهـاج فيقول : هل يصح أن ينشغل الانسـان بعمله بالنهار ، ثم يجمـع الصلوات فى آخر النهار ؟

الجواب : مثل هذا تصدع دينه فشغله أمواله وأهلوه . والصلاة لا يقبلها الله فى غير وقتها ، الا من عذر سفر ، أو نوم ، أو نسيان . أما ترك الصلاة عمدا للانصراف الى العمل يجعلها غير مقبولة ولو صلاها ألف مرة ، وهذا وأمثاله يقول اللـه فيهم (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) أى الذين أخروها عن وقتها عمدا فلهم الويل ـ كما أسلفنا فى اجابة سابقة .

ـ ويسأل القارىء/محمد حمدان صابر من نجع المركب ملوى عدة أسئلة نجيب عن أحدها كما اشترطنا فى توجيه الأسئلة ـ يقول السائل : ما معنى الحديث (يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا بغير حساب ، الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون) •

والجواب : الحديث صحيح : وهم المتوكلون حقا على الله تعالى ـ ولئن كانت الرقية الشرعية جائزة ، فالذين لا يسترقون يعنى يرقى نفسه بنفسه ، ولا يطلب الرقية الجائزة من غيره ليستغنى عن الناس ، ولا يتطيرون يعنى لا يتشاءمون من فعل أو قول ، لأن التشاؤم لا يقدم ولا يؤخر من قدر الله شيئا • والتشاؤم ينفى التوكل على الله أيضا • ولا يكتوون أى لا يعالج نفسه بالكى بالنار مع أن بعض الأحاديث تجيز ذلك • والنبى يوضح فى هذا الحديث أن المؤمن لا يلتمس الشفاء بتعذيب نفسه بالنار • فاذا توفرت هذه الأمور لدى المسلم ، كان متوكلا على الله حق التوكل ، وكان ضمن السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب • ومنهم أصحاب النبى ﷺ • والكلام فى تحديد السبعين ألفا لا يتسع هذا المقام له • والله أعلم •

ـ ومن الرسائل التى تحز فى النفس ويندى لها الجبين ، وتدل على الانحلال الذى تردى فيه بعض الطلبة والطالبات : رسالة من عبد الحميد الشربينى من ايتاى البارود يقول فيها : يقف بعض الطالبات والطلبة فى أماكن غير عامة ، ويتحدثون طويلا ، ويقولون اننا نحب بعضنا بعضا حبا شريفا فما رأى الدين ؟

الجواب : هذه كلمة لا تصدر الا من منحل فى دينه ، فليس فى الاسلام حب شريف للأجنبية ، والتى ليست زوجة أو أما أو أختا ، انما دعوى هؤلاء من الحب المبتذل الذى تتسم به وسائل الاعلام كالاذاعة المسموعة والمرئية • فهذا الحب من كلام أهل الخلاعة من الممثلين والممثلات • والفتاة الشريفة لا تسمح لنفسها بمثل هذا مع أى طالب أو زميل لها • فذلك يؤدى الى الفساد والانحلال •

والله أعلم .

ـ ويروى لنا القارىء/محمد عبد النبى(١) من سنجير ـ أجا دقهلية ، أن شيخا ممن يعظونهم يصور لهم أن أفعال الصلاة فيها قصير كالقيام بعد الركوع أو الجلسة بين السجدتين ، وفيها طويل كالوقوف . والقارىء يستنكر من الشيخ هـذا الكلام. فما رأى الدين ؟

الجواب : الاطمئنان فى الصلاة ركن من أركانها . والنبى ﷺ قال صلوا كما رأيتمونى أصلى . وقال لخلاد بن رافـع الذى كان حديث عهد بالاسـلام وأساء فى صلاته : صل فانك لم تصل (ثلاث مرات) لأنه لم يطمئن فى الصـلاة ووصف له النبى الصلاة فى كلام قصير . ومن ذلك قوله ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تطمئن قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ، ثم ارفـع حتى تطمئن جالسـا ، وليرجع من شاء الى نص الحديث المتفق عليه فى كتب السنة كرياض الصالحين . أما قول الشيخ ان أفعال الصلاة فيها القصير والطويل ، فالوصف بالقصير يدعو الى عدم الخشـوع والاستخفاف بالصـلاة ـ والله أعلم .

ـ ونقول للطالب عزت أبو زيد من منفلوط : ان مادة الكتب التى ذكرها فى رسالته مثل كتاب الديرب الكبير ، والطب الروحانى ، وأمثالها كتب مشحونة بالخرافات . وعليك أن تقرأ الكتب الصحيحة مثل زاد المعاد ، ورياض الصالحـين ، والسنن والمبتدعات للشـيخ محمد عبد السلام ، وبلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام ، لابن حجر وكتب السنة الصحيحة وهى كثيرة .

ـ ويسأل السـائل/ابراهيم محمد خلف الله ـ من صدفا عـن

---

(١) من الأخطاء التى يقع فيها بعض الآباء تسمية ابنائهم « عبد النبى » أو « عبد الرسول » فالعبودية لا تكون الا لله عز وجل وحده . كما ان الشيعة يجيزون التسمى بأسـماء مثل « عبد على » أو « عبد الحسين » أو « عبد الصالحين » ... الخ .

(التحرير)

معنى قوله تعالى (ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم) •

الجواب : السبع المثانى هى فاتحة الكتاب • وهى سبع آيات ، وسميت المثانى ، لأنها تثنى فى كل ركعة ولا تصح الصلاة الا بها • وقد قدمت على قوله تعالى « والقرآن العظيم » من باب ذكر الخاص قبل العام للاهمية • والكلام فى الفاتحة ومعانيها يحتاج الى مطولات الكتب فعليك بكتاب تفسير من التفاسير الصحيحة كتفسير ابن كثير — والله أعلم •

— وفى رسالة للسائل/محمد محمود على من ساقية مكى يستوضح عن صحة أحاديث منها (يا بلال بماذا ضحيت ؟ فقال ضحيت بديك فقال ﷺ بعد أن ضحك : عجبت لمؤذن يضحى بمؤذن) • هـذا غير صحيـح •

— ويسأل القارىء/عبد الحميد عثمان من الصنافـين بالشرقيـة فيقول : هل يصح أن أصلى صلاة التسابيح وأهب ثوابهـا لوالدتى وزوجتى ؟

الجواب : صلاة التسابيح لم ترد الا بأضعف الأحاديث • ولم ترد فى الصحاح من كتب السنة • وطريقتها تدل على وضعها وتأليفها • والواجب أن يتعبد الانسان بما ورد صحيحا عن رسول الله ﷺ • أما اهداء الصلاة مهما كانت نوعها لمن مات ، فهذا تشريع جديد لم ينزل الله به سلطانا ، لأن الصلاة فرض عين لا تقبل الا من فاعلها • والاهداء فى الصـلاة يحتاج الى دليل • والدليل مفقود • ولك أن تفيد الميت بالدعاء له ، أو الصدقة فذلك ورد عن رسول الله ﷺ — وكذلك سداد دينه وغير ذلك من الحقوق • والله أعلم •

— يسأل/أحمد محمد الدمنهورى من فوه/عن الوضـوء بدون بسملة ، وعن النية فى القلب •

والجواب : الوضوء صحيح ولكن البسملة فيها البركة • قـال ﷺ (كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر أو أقطع) أى فاقد البركـة • أما النية فمحلها القلب ، والتلفظ بها بدعة • والبدعـة لا يقبلها الله تعالى •

— وفى رسالة طويلة للطالب/أحمد حسن موسى بكلية الشريعـة والقانون يسوق فيها عدة أحاديث منها (يا على لا تنم الا بعـد أن

تأتى بخمسة أشياء ... الخ) . ونقول للسائل ان ما ورد فى رسالته من أحاديث كلها موضوعة ويجب تركها وعدم العمل بها . والله أعلم .

ـ ويسأل القارىء عبد الناصر محمد نايل من ايتاى البـارود عن حكم الدين فى افتتاح التلفاز برامجه بالقرآن ثم عرض الأفلام المخلة بالأدب والتمثيليات الخليعة ويستمر على ذلك حتى يختم شره بالقرآن الكريم .

الجواب : هذا استهزاء بكتاب الله تعالى ، ووضعه فى غير موضعه ، ولابد أن يكون القرآن مصحوبا بالأدب الاسـلامى ، وعدم عرض كل ما يخالف دين الله . ومسئولية ذلك تقع على المشاهدين ، وعلى المهيمنين على التلفاز باختيار ما هو مفسـد للأخلاق ، أو خارج عن الآداب الشرعية .

ـ وفى سؤال من محمد عبد الله من وادى النطرون : يسـأل فيه عن حكم أكل اللحوم والأسماك المجمدة التى مكثت مدة كبيرة فى الثلاجات .

الجواب : من الناحية الشرعية فهى حـلال طالما كانت مـن الناحية الصحية صالحة للاستهلاك ولم تفسد من طول مدة التخزين .

ـ ويسأل قارىء مدرس بمدرسة فارسكور الثانوية الصناعية لم يذكر اسـمه : يسأل عن حـكم من يصـلى وراء الامام الذى يداوم على قنوت صلاة الفجر .

الجواب : الصـلاة صحيحة ، وهـذا الامام مقلد ومتعصب لمن داوم على القنوت بحجة أنه شـافعى المذهب . والصـواب فى القنـوت أن يكون عنـد النوازل كمـا دعا رسـول اللـه ﷺ فى صلواته بعد الرفـع من الركوع الأخـير على قبيلتى رعل وذكوان الذيـن قتلوا بعض الصحـابة ، وكمـا دعا بالخـير فى صلواتـه للمستضعفين بمكـة فقال اللهم أنج الوليد بن الوليد ... وغـيره . وهذا هو الصواب فى القنوت . والله أعلم .

ـ وهذا الحكم نسوقه الى القارىء محمود بصل من قريـة الطرحة الذى سأل نفس السؤال .

ـ ويسأل القارىء/محمد العش من كفر الدوار عن حكم الجهر

بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ عقب الأذان .

الجواب : من السنة أن يصلى على النبى كل من سمع المؤذن (وليس المؤذن وحده) لقوله ﷺ (اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول . ثم صلوا على ، فان من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا) وكيفية ذلك الاسرار كما كان بلال مؤذن رسول الله يفعل وكذلك ابن أم مكتوم ، وأبو محذورة مؤذن مكة . فالجهر بها بدعة غير مقبولة ومن أسر فيها أصاب السنة وكان أرجى لقبول عمله . والله أعلم .

ـ يسأل القارىء/مؤنس نمر من طما بسوهاج عن معنى قوله تعالى (قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا) .

الجواب : معنى ذلك : أن مريم لما رأت جبريل عليه السلام متمثلا لها فى صورة انسان حتى لا تنفر منه : وقال المفسرون جاءها فى صورة شاب أبيض الوجه جميل الخلقة ، فتعوذت بالله من تلك الصورة الجميلة . وقالت أعوذ بالله منك ان كنت تقيا ، وخشيت أن يكون انما أرادها بسوء . فقالت انى أحتمى وألتجىء الى الله منك ، وقالت ان كنت تقيا فاتركنى ولا تؤذنى . ثم قال لها جبريل مزيلا أسباب خوفها : أنا ملك مرسل من عند الله ليهب لك غلاما طاهرا .. الخ الآيات . والله أعلم .

ـ وفى رسالة للقارىء/ حسن حافظ بسنترال قنا ، يقول فيها : بعض الناس يضعون تحت الوسادة عند النوم مصحفا أو قطعة خبز لمنع الأحلام المزعجة . فهل هذا من الاسلام ؟

الجواب : كلا هذه خرافة لا يفعلها الا مخرف . والسنة أن تذكر الله عند النوم بقولك : باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ، ان أمسكت نفسى فارحمها ، وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين . والله أعلم .

هذا ما يسر الله لنا الاجابة عنه ، ونعتذر عن الأسئلة الكثيرة التى خالفت الشروط ، وقد استبعدنا الرسائل التى تتصل بمشاكل خاصة ولا يستفيد منها عامة القراء ، كما استبعدنا الرسائل المطولة وذات الخط الردىء ، وهى أكثر ما يرد الينا . والله المستعان .

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

— يسأل القارىء/معوض دغيدى من قرية زبيدة بالتوفيقية بحيرة عن صحة الحديث التالى : (خير أمتى فى المدن ، وأوسطهم فى القرى ، وأقلهم فى النجوع) •

الجواب : حديث موضوع ولا أصل له • ويبدو أن واضعه الكذاب ممن يحتقر أهل الريف والقرى •

كما نقول للسائل : أن صيام ستة أيام من شوال يجوز فيها التتابع والتفرقة وان كان بعض الفقهاء يستحسن المتتابعة • فذلك أفضل • والله أعلم •

★ ❋ ★

— ويسأل القارىء/فتحى حسن هاشم من مدينة نصر بالحى التاسع عن عدم ابتداء سورة التوبة ببسم الله الرحمن الرحيم •

الجواب : عن حذيفة بن اليمان قال : انكم تسمونها سورة التوبة ، وانما هى سورة العذاب ، ثم يقول : والله ما تركت أحدا من المنافقين الا نالت منه (عن تفسير القرطبى) • وقال ابن عباس : سألت على بن أبى طالب — لم لم يكتب فى براءة (بسم الله الرحمن الرحيم) ؟ قال : لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان • وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان • وقال سفيان بن عيينة : انما لم تكتب فى صدر هذه السورة البسملة لأن التسمية رحمة ، والرحمة أمان • وهذه السورة نزلت بالمنافقين وبالسيف ، ولا أمان

للمنافقين (عن القرطبى) •

والحاصل أن السورة نزلت بالتهديد والتخـويف • والبسملة آية رحمة فكان من بلاغة القـرآن مطابقة مطلع السـورة لمقتضى أحوال المنافقين والله أعلم •

★ ❋ ★

ويسأل القارىء/ ابراهيم عبد اللطيف من رمل الاسكندريـة عن صحة الحديث : (حسنات الأبرار سيئات المقربين) ليس بحديث ولا من أقوال الصحابة ، ولكن من كلام الصوفية • ويقال انه من كلام أبى سعيد الحراز أحد الصوفية الذين يتقولون على رسول الله ﷺ بالأكاذيب •

★ ❋ ★

ويسأل القارىء/خليل حسن محمود من بنى سويف عن صحـة ما يقال (تسليم الغزالة على النبى ﷺ) •

والجواب : ان هذا كلام اشتهر على ألسنة الناس ، وخاصة فى التواشيح والمدائح التى يرددها المداحون فى الموالد وغيرهـا • ويقول ابن كثير رحمه الله ان هـذا الكلام لا أصـل له • وروى ابن السبكى أن تسليم الغزالة رواه البيهقى • وهو معروف لدى المحدثين بالتساهل • فلا يعتد بهـذه الرواية • والله أعلم •

★ ❋ ★

— ويستفسر القارىء/عبد الرحمن محمود على مـن المنصورة عـن صحة الحديث : (تزوجوا ولا تطلقوا فان الطـلاق يهتز لـه عرش الرحمن) قال الصنعانى حديث موضوع • وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات أيضا •

والصحيح قوله ﷺ (تزوجوا الودود الولود ، فانـى مكاثر بكم الأمم) رواه النسائى عن معقل بن يسار •

★❋★

ـ ويسأل القارىء/عمر عثمان عبد العزيز من كفر الشيخ فيقول : (هل يجوز اهداء ثواب قراءة القرآن الى ميت ؟) ونجيب بما قاله بعض الصحابة :

ذكر ابن تيمية رحمه الله فى كتابه الفتاوى المصرية صفحة ١٧١ ما نصه :

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (من كان مستنا فليستن بأصحاب رسول الله ﷺ ، لأنهم أبر هذه الأمة قلوبا ، وأعمقها علما ، وأقلها تكلفا • قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ، واقامة دينه • فاعرفوا لهم حقهم ، وتمسكوا بهديهم ، فانهم كانوا على الصراط المستقيم) •

وقال حذيفة بن اليمان رضى الله عنه (يا معشر القراء (يعنى قراء القرآن) استقيموا ، وخذوا بطريق من قبلكم • فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ، ولئن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا) •

ثم قال رحمه الله : لم يكن من عادة الصحابة اذا صلوا أو صاموا أو حجوا تطوعا ، أو قرءوا القرآن : أن يهدوا ثواب ذلك للموتى • بل كان من عادتهم أن يعبدوا الله بأنواع العبادات المشروعات ، ويدعوا للمؤمنين والمؤمنات ، لأحيائهم وأمواتهم فى صلاتهم على الجنازة ، وعند زيارتهم للقبور وغير ذلك •

فاذا قرأ العبد القرآن وختمه دعا الله لنفسه ولوالديه ومشايخه وغيرهم من المؤمنين والمؤمنات فان الدعاء مشروع • وهذه سنة أصحاب رسول الله ﷺ ولو خالفت أقوال بعض الأئمة والعلماء لأنها اجتهادات بغير دليل والله أعلم •

ـ

★❊★

ـ وفى رسالة للقارىء/يوسف عبده الشريف ـ من مشتيل البلد ـ أرض العبور ـ يقول ما حكم الدين فى الذى يطير بعد

الموت • هل هـذا صحيح •

هذه خرافة وسبق أن وضحنا ذلك بأنه هذا العمل من فعـل الحمالين الذين يحملون النعش • وهل يستطيع النعش أن يطـير لو ضع على الأرض ؟

★❋★

كما يسأل السائل نفسه عمن يزهـد فى الدنيا ويطلق زوجتـه ليتفرغ للعبادة وقد أجبنا على مثل هذا السؤال • بأن لا رهبانية فى الاسلام ، وأن الزهد معناه الزهد فى الحرام ، لأن الاسـلام دنيا ودين ، وما أكل أحد طعاما خير من أن يأكل من عمله • واذا كانت الصوفية تدعو الى الزهد ، فذلك يدعو الى الكسل وأكل أموال النـاس بالباطـل والله أعلم •

★❋★

ـ وفى رسالة للقارىء/نور موسى آدم من السودان يقول : ما المقصود من قوله تعالى (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) ويتبع ذلك بقوله ان بعض الناس يكتبون بعض الآيات ويعلقونهـا على الرءوس لحماية الانسـان من الشرور والأمراض الخبيثـة •

الجواب : معنى الآية الكريمة أنها تشفى قلوب المؤمنين مـن الكفر والنفـاق الى الايمان • أما استعمال القـرآن فيمـا ذكرت فهذا خرافة من خرافات الصوفية والمبتدعين • وكذلك كتابـة بعض الآيات فى صحـن واذابة الآيات فى ماء ثم شربهـا كدواء ، فذلك لا يقره الاسلام • بل هو كهانة من كهانات أهل البدع والخرافات •

واستعمال القرآن فى الحجب والتمائم محـرم • لقولـه ﷺ (من تعلق تميمة (أى حجابا) فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعـة فلا ودع الله له) • ولا يجـوز الاستشفاء بالقرآن الا بالرقية الشرعية بشرط أن تكون من عين أو حمة • وتكون الرقية الشرعية

بالقراءة لا بالكتابة بمعنى أنه يقرأ المعوذتين فى كفيه ويتمسح بهما ويعمل ذلك ثلاث مرات والله أعلم .

★ ❋ ★

ـ ويسل القارىء/عبد الفتاح محمد النبوى/من منيا القمح بالشرقية ـ عن حكم التصوير الفتوغرافى أو التماثيل أو التصوير باليد .

وقد أجبنا مرارا على مثل هذا السؤال فى أعداد سابقة . وقلنا ان التصوير لكل ذى روح حرام حرام سواء كان فتوغرافيا أو رسما باليد ، أو نحتا للتماثيل ـ ودليل ذلك قول النبى ﷺ (انما المصورون فى النار) كما يأتى المصور يوم القيامة مع الصورة التى صورها ـ ويدخل النار ويقال له : لن تخرج حتى تنفخ فيها الروح وليس بنافخ ـ ويقول بعض العلماء ان ذلك قاصر على التماثيل فقط . وهذا كلام من عندهم فان عائشة رضى الله عنها كان لها قرام (ستارة) فيها صورة . فلم يدخل جبريل عليه السلام بيت رسول الله ﷺ . وقال جبريل ـ نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب أو صورة ـ ثم أخذ الرسول ﷺ القرام ومزقه .

ويستثنى من ذلك ما اضطررنا اليه كصورة البطاقة وجواز السفر ونحو ذلك لأن الله تعالى أحل ذلك بقوله (ما جعل عليكم فى الدين من حرج) .

★ ❋ ★

ويسأل القارىء/عرابى محروس عبد الفضيل/من أبنوب أسيوط عن صحة الأحاديث التالية :

(أ) (تزوجوا الودود الحلوب الولود) وصحته « تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الأمم » ـ صحيح ـ رواه أبو داود والنسائى عن معقل بن يسار .

(ب) (الكلام فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لا أصل له .

وحكم الصلاة على النبى ﷺ عقب الأذان سنة سرا وهى مطلوبة من كل من يسمع المؤذن لقوله ﷺ (اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على . فان من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا) والجهر بها من المؤذن بدعة لا تقبل لأن كل بدعة فى الدين ضلالة . والله أعلم .

★ ❋ ★

ـ كما نقول للقارىء/ياسر عبد الجواد النجار انه يجوز الزواج من بنت ابن خالتك ما لم تكن هناك موانع شرعية والله أعلم .

★ ❋ ★

ـ ونقول للقارىء/زين العابدين محمد عابدين ـ من توشكى بأسوان ـ ان الراجح والمقصود من آل محمد : هم الذين اتبعوه بحق . ويدخل فى ذلك آل بيته الذين استنوا بسنته ـ فان كان من آل بيته خارج عن سنته فهو ليس من آله . لأن قرابة الدين أقوى من قرابة العصب والله أعلم .

★ ❋ ★

ـ ويسأل القارىء/حمدى مصطفى من العتمور بكوم أمبو أسوان عن الحديث (القاتل والمقتول فى النار) وصحته (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار ، قلنا يا رسول الله هذا جزاء القاتل . فما بال المقتول ؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه) رواه البخارى وغيره .

وما يشاع من أن من أراد ازالة قبر أبى الحسن الشاذلى يصاب بالشلل ، فذلك خرافة ودعاية من دعايات الصوفية المفسدة للعقيدة ، لأن المعصوم ﷺ قال لعلى بن أبى طالب لا تدع تمثالا

الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته • والله أعلم •

★ ❋ ★

ـ ويسأل القارىء/حماد محمد حماد من أولاد غريب بسوهاج ، عن الفرق بين المقسطين والقاسطين •

والجواب : المقسطون فى قوله تعالى ان الله يحب المقسطين • هم أهل العدالة الذين لا يجورون فى أحكامهم ـ وأما القاسطون : فهم الكافرون الجائرون عن طريق الحق • وهؤلاء سيكونون وقودا لجهنم • وذلك من كلام الجن الذى استمعوا للقرآن • والله أعلم •

★ ❋ ★

ـ ويسأل القارىء/محمد زكى الوزان ـ من كفر عشرى بالاسكندرية / عن امرة أفطرت بعض الأيام فى رمضان بعذر شرعى ، وأرادت أن تصوم ستة أيام من شوال فأيهما تقدم : قضاء أيام رمضان أم صيام الأيام الستة من شوال ؟

الجواب : قضاء أيام رمضان دين ، ودين الله أحق بالقضاء ، فالأفضل أن تصوم قضاء ما أفطرته من رمضان ـ وان خافت فوات شهر شوال جاز لها البدء بصيام الأيام الستة ، لأن قضاء رمضان يجوز صيامه بعد شوال • والله أعلم •

★ ❋ ★

ـ ومن الصنافين مركز منيا القمح بالشرقية ـ يسأل القارىء طه عبد الرحمن سالم • فيقول لماذا شبه القرآن الكريم الموت بالمصيبة • مع أن لكل أجل كتابا •

الجواب : فى اللغة العربية كلمة أصاب تفيد الخير والشر • قال تعالى (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) ويقول الراغب : أصل الكلمة من الفعل أصاب • فيقال فلان أخطأ فى قصده ، وأصاب الذى قصده أى وجده • والصوب

بسكون الواو : نزول المطر بقدر ما ينفع • ومنه أصاب السهم اذا وصل المرمى • والمصيبة أصلها الاصابة عند الرمى ، ثم اختصت بالنائبة • قال تعالى : أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها • وقال وما أصابكم يوم التقى الجمعان •

وقال بعضهم الاصابة فى الخير اعتبارا من المطر والخير ، وفى الشر اعتبارا باصابة السهم وكلاهما يرجعان الى أصل الفعل أصاب •

ففى الخير قال تعالى : ان تصبك حسنة تسؤهم • وقال ولئن أصابكم فضل من الله ••• الآية ، وقال تعالى يصيب به من يشاء •••

وقد جاء فى الحديث الشريف ما يعزز ذلك • فقد قال ﷺ (عجبا لأمر المؤمن ان أمره كله خير ، ان أصابته سراء (أى ما يدعو الى الفرح والسرور) شكر فكان خيرا له وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له) حديث صحيح •

ولعل القارىء يدرك من ذلك : أن كلمة مصيبة اشتقت من أصاب وهو يفيد الخير والشر • فان قيل أصاب الموت أى أدركه الموت • وليس ذلك شرا كما يظن السائل الذى أتاح لنا الوقوف على أصل الكلمة والله أعلم •

★ ❋ ★

— وللقارىء شعبان الصاوى من قرية خمارة بايتاى البارود : سؤالان أحدهما عن شعور الميت بما يفعله الأحياء •

والجواب : والله أعلم أنه يكون قرير العين مسرورا اذا ترك أولادا بررة يدعون له بعد موته وغير ذلك • وبالعكس ينال من العذاب اذا كان سببا فى ارتكاب محظور : كمن يوصى ببناء قبر له مرتفع عن الأرض ، أو النياحة عليه عند الموت اذا لم يوصهم بترك هذا المنكر • لقوله ﷺ : من نيح عليه عذب بما نيح عليه •

وجوابا على سؤاله الثانى فى نجاسة الماء : أنه لا ينجس اذا زاد على قلتين • والقلة جرة كبيرة من قلال قبيلة هجر • وهى كانت معروفة بسعتها حينذاك والله أعلم •

★ ❋ ★

ويسأل القارىء / حسين عبد الله رزق من عزبة الستين بكفـر الشيخ : عن الحكم فيمن صلى الصبح وقرأ القرآن ثم اتضح لـه أنه جنب •

والجواب : عليه بالاغتسال فورا ثم يصلى الصبح بعد الغسل مباشرة ولو بعد طلوع الشمس • ومادام الأمر قد صدر منه نسيانا فلا شىء عليه • ومن سماحة الاسلام أن رفع عنـا الخطأ والنسـيان ـ وجاء فى أدعية القرآن : ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا • والله أعلم •

★ ❋ ★

ونقول للقارىء/عـلاء السيد ـ موظف بالتأمينات بالجعفرية : ان ما ذكره فى رسـالته من أن رجلا يدعى أن يشفى الأمراض بواسطة جنى يلبسه ، فهذا دجل وتدليس على الناس ، وكهانة وشعوذة يجب تكذيبها ، فالجنى لا يشفى مريضا ، وكل ذلك ادعـاء باطل • ولو كانت الشريعة قائمة لاعتبرت مثل هذا الرجـل محترفا بالسحـر • وتقضى الشريعة بقتله • وهذا أمر يملكه الحاكم • وأنتم يا أهل القرية يجب عليكم الوقوف أمام هذا الدجـال موقف المكذب لاموقف المتردد حتى لا يجد من يصدقه والله أعلم •

★ ❋ ★

ونقول للقارىء / عبد الحميد محمد مسعد من قرية المواجد / بالمنزلة دقهلية ان ما قرأه من أن روح النائم تلتقى بأرواح أخـرى حية أو ميتة : فهذا غير صحيح والقرآن يسمى النومة موتة ولكنها موتة صغرى ـ وكان الرسول ﷺ يقول اذا استيقظ من نومه (الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور) والله أعلم •

محمـد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات
فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

يسأل القارىء حامد خميس بغيط العنب بالاسكندرية عن صحة ما يقال من أن أجساد الأولياء لا تبلى .

الجـواب : هذه خرافة مـن خرافات الصوفية اعتقادا منهم بأن مشايخهم لا تبلى أجسادهم بعد الموت . والاسلام ينقض أقوالهم فمن عبد الله على خرافات وبدع الصوفية لا يدخله الله فى ولايته . فالولى حقا لا يكون مبتدعا ولا مخرفا ، ولا يقدس المشايخ أحياء وأمواتـا ، ولا يقيم الموالد لهـم . بل يعبد اللـه على ما شرع ، واستمسك بسنة الرسول ﷺ من غير أن ينتسب الى شيخ أو طريقة من الطـرق . قال ﷺ (من تمسك بسنتى وجبت له شفاعتى) أما الأجساد فهى كلها تبلى لقوله ﷺ (كل بنى آدم يبلى الا عجب الذنب) وفى حق الأنبياء ورد حديث ضعيف (ان الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) والحديث الأول أصح من الثانى . والله أعلم .

* ★ *

ويسأل موسى محمد الصغير من قوص بقنا . فيقـول : كنت أشـاهد مسلسـل التلفاز ، وأسمع أذان المغـرب ، ولا أذهب الى المسجد لأصلى فى البيت حرصا على مشاهدة المسلسل . فهل هـذا حـرام ؟

الجـواب : قطعا فعلك هذا حرام ويجب أن تتوب الى اللـه ولا تشاهد فى التلفاز الا ما يحل مشاهدته كبرامج علمية أو جغرافيـة أو صناعية أو برامج دينية نافعة بشرط ألا تؤثرها على صلاة الجماعة

بالمسجد • والله أعلم •

* ★ *

• ــ ويسأل القارىء عبد العظيم السيد محمد بالشركة العامة للصوامع عن شرح حديث رواه الدارقطنى كما يقول ونصه (ان من البر بعد الموت أن تصلى لوالديك مع صلاتك ، وأن تصوم لهما مع صيامك) •

ونقول هذا الحديث مطعون فيه لأن الصلاة فرض عين ولا تجوز الانابة فيها وكذلك الصيام ماعدا من مات وعليه صيام فرض أو نذر (قال ﷺ فى الحديث الصحيح : من مات وعليه صيام فليصمه عنه وليه) وذلك كأن كان على الوالد صيام أيام أفطرها بعذر فى رمضان ، أو عليه نذر ولم يوف به : وجب على وليه أن يصوم لأن دين الله أحق بالقضاء • أما من مات وترك صيام رمضان عمدا فقد خسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين • والله أعلم •

* ★ *

ــ وفى رسالة للقارىء خالد هندى من عزبة عبد الباقى بديروط يقول فيها : لماذا فضل الله سبحانه وتعالى بنى اسرائيل على العالمين ؟

الجواب : بنو اسرائيل فى زمن نبيهم كانوا على التوحيد ، وأغلاطهم التى سجلها القرآن عليهم لم تصدر منهم جميعا • ولذا عاتب الله المخطئين منهم • وأفضليتهم على العالمين : ليست على العالمين مطلقا ولكنها محصورة على العالمين الذين كانوا زمن أنبيائهم كموسى وغيره مثلهم فى ذلك مثل مريم التى فضلها الله على العالمين : هذا فى زمنها فقط ولم يمتد فضل بنى اسرائيل ولا مريم ، على أمة محمد ﷺ ولا على خديجة وعائشة وفاطمة رضى الله عنهن جميعا • و فى الحديث (كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) رواه البخارى ومسلم وأحمد والترمذى عن أبى موسى رضى الله عنه •

* ★ *

ـ وترد الينا أسئلة كثيرة عن التصوف ومنهـا رسالة مـن السيد سيد من كفر الدوار ، وقد سبق أن تكلمنا عن ذلك كثـيرا • وقلنا ان التصوف بدعة لم تكن على عهد رسول الله ﷺ ، ولا على عهد الراشدين من الخلفاء • وقد دخلت على المسـلمين فى العصر العباسى من ايران (فارس) ومن أئمتهم ابراهيم بن أدهم الذى كان فى بلخ من فارس ، ومنهم معروف الكرخى المتوفى عام ٢٠٠هـ وهو فارسى أيضا ، ومنهم بشر الحافى من خراسان بايران توفى عام ٢٤٧هـ ومنهم سرى بن المفلس وهو خال الجنيد من أئمة الصوفيـة مات عام ٣٥١هـ ، ومنهم أبو يزيد البسطامى وهو فارسى كان مجوسيا وأسلم على خرافة ، ومنهم الجنيد بن محمد من أكبر أئمة الصوفية توفى عام ٢٩٧هـ ، ومنهم الحـلاج ، وهـو فارسى أيضا ، ويقـول بالحلولية ، وأن الله حل فى كل شىء ، وسئل يوما عمـا فى جبته ، فقال ما فى الجبة الا الله ، وغيرهم وغيرهم • والعقيدة عند الصوفية خليط من عقائد فارسية ويونانية وهندية فمزجوها بالأفكار الاسلامية فكانت أفكارا عجيبة تتميز بعبادة الله على شريعة الشيخ ثم تقديس المشايخ أحيـاء وأمواتا ، ثم اتخاذ قبـور مشايخهم مسـاجد ، فأصابتهم اللعنة التى دعا بها رسول الله ﷺ فقال (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد • انى أنهاكم عن ذلك) وقال (اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) •

والصوفية علاوة على فساد عقائدهم يلزمون الدرويش أن يتخذ شيخا ليشفع له يوم القيامة ، ومن مساوئهم الداعية الى الشرك بالله التوسل بالموتى وشد الرحال لهم والطواف حول قبورهم واقامـة الموالد لهم والنذر لهم • وهذه عبادة من حق الله وحده • وبعـد كل ذلك يدعون أنهم طائفة الموحدين • وهم من التوحيد الخـالص أبرياء • والله أعلم •

* ★ *

ـ ويسأل القارىء/عطا مصطفى ابراهيم بالاسماعيلية ـ عـن

حكم من ذبح الهدى فى الحج قبل الوقوف بعرفة •

الجـواب : هذا ذبح غير صحيح ، لأن الله تعالى يقـول : « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى » • ومعنى ذلك أنه اذا أتم عمرته ثم يسر الله له تمام الحج بالوقوف بعرفـة فعليه أن يشكر الله تعالى بذبيحة تسمى هديا • وهذا لا يكون الا بعد تمام الحج • وله أن يذبح فى منى أو مكة بشرط بعد الوقوف بعرفة • وكل من يفتى بذبح الهدى قبل الوقوف بعرفة فهذا رأى بغير دليل ووزره يحمله يوم القيامة مع أوزار من أضلهم بضلاله • مع العلم بأن الذبح لا يحل الا فى مكة أو منى — ومن أفتى بجواز الذبح فى مصر فكلام جديد باطل ظهر مع اختراعات التليفزيون وغيره مـن وسائل الاغراء ومـع الغلاء الفـاحش فى ثمن اللحوم وغيرهـا • والله أعلم •

* ★ *

— ويسأل القارىء/ محمد على باشا من بلبيس — عن حـكم وضع نعش الميت فى المسجـد أمام المصلين وهم يؤدون الظهـر أو العصـر •

والجـواب : يحسن وضع النعش خلف المصلين أو فى جانب من المسجد ، حتى اذا انتهوا من الصلاة قدموا الميت أمام المصلين للصلاة عليه والله أعلم •

* ★ *

ونقول للقارىء أحمد درويش مـن ديروط : كل شركة أو بنك يتعامل بالربا فالكسب حرام •

* ★ *

وفى رسالة للقارىء/أحمد عبد الفضيل بجامعة الأزهر بأسيوط يقول فيها : كثرت فى هذه الأيام زيارة العذراء ، ويزورها المسلمون لجلب منفعة أو دفع مضرة • فما حكم الاسلام فى ذلك ؟

العذراء من قبور النصارى فلا يجوز لمسلم أن يزورها • واذا كان الاسلام يحرم زيارة قبور المسلمين طلبا للبركة أو لدفع سـوء

أو الاستشفاء بهم ولو كانوا أنبياء ، فتشتد الحرمة بزيارة قبور النصارى للغرض نفسه • فيا أهل التوحيد استيقظوا من الغفلة ، وأفيقوا من شركياتكم • ولقد صدق فيكم قول الله عز وجل (وما يؤمن أكثرهم بالله الا هم مشركون) والله أعلم •

* ★ *

ويرجو أحد القراء القاء الضوء على الأحاديث التالية :

(أ) يس لما قرئت له — قال السخاوى حديث غير صحيح ونقول وضعه المبتدعون لجلب منافع لهم من وراء قراءة يس •

(ب) اقرءوا يس على موتاكم — رواه أحمد وأبو داود عن معقل بن يسار • والقصد منه (لو كان صحيحا) قراءة يس على المحتضر فاذا قبضت روحه انتهت القراءة ، لأن قراءة القرآن على الأموات لم تكن مشروعة على عهد رسول الله ﷺ • ومن قال انى أقرأ القرآن وأهديه الى الميت فتشريع من آراء المبتدعين لأن القرآن لا ينفع الا قارئه ، وان ادعى بعض علماء اليوم أن القرآن دعاء ، فمحض اختلاق لأن الدعاء الوارد بالقرآن يستفيد منه القارىء فقط • مثل (رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء) ومثل (واجعل لى من لدنك وليا واجعل لى من لدنك نصيرا) وهل يستفيد الميت من قراءة (والفجر وليال عشر) أو (سبح اسم ربك الأعلى) أو (الطلاق مرتان) واعلم أن القرآن نزل لينذر من كان حيا • وهذا الحديث قال عنه الالبانى لم يصح والله أعلم •

* ★ *

— ونقول للقارىء/محمد محمد عبد الفتاح من الزقازيق — اننا لم نقل فى العدد ١١ — من مجلة التوحيد / ان الآية الكريمة (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) لم نقل انها آخر آية نزلت — لكن قلنا ما قاله ابن القيم رحمه الله : ان هذه الآية أتم الله بها النعمة وأكمل بها رسالة النبى ﷺ — والثابت أن آخر آية نزلت قوله عز وجل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الى آخر الآية من البقرة — ونشكره على اهتمامه بدينه •

أما أسئلته الكثيرة فى رسالته ، فالاجابة تحتاج الى مجلد كبير نعجز عن تحريره ونأمل منه ومن اخواننا القراء أن تكون أسئلتهم موجزة ومحددة ولا تحتاج الى شرح طويل والله المستعان .

* ★ *

ـ ونقول للقارىء/خالد شحاتة عبد الغنى بمدرسة المسين الثانوية ، ان الأحاديث التى أوردها فى رسالته الخاصة باجتماع العيد مع يوم جمعة ـ نقول له عليك أن تحقق ذلك بنفسك فى كتاب نيل الأوطار ـ لأن مجال المجلة لا يتسع للاجابة الطويلة . وصفوة القول أن من كان لديه عذر قاهر فله أن يتخلف عن الجمعة اذا أدى صلاة العيد والله أعلم .

وما يقوله القارىء/ عما يسمع فى ميكرفون المسجد عن نشد الضالة فى المسجد/قال ﷺ (اذا سمعتم من ينشد ضالته فى المسجد . فقولوا لا ردها الله عليك) رواه البخارى وغيره ـ والأفضل أن يقف خارج المسجد بالقرب من الباب وينشد ضالته ، ومن أراد أن يعرف لقطة وجدها فليفعل ذلك أيضا والله أعلم .

* ★ *

ويسأل القارىء/خيرى ابراهيم الشامى من ميت الديبة بقلين كفر الشيخ ـ عن قبر مستقل بحجرة من شمال مسجد لديهم ـ وهل تصح الصلاة فى هذا المسجد ؟

والجواب : ان كان المسجد منسوبا الى القبر وأنشىء من أجله فلا تصح الصلاة فيه لأن المسجد أقيم على لعنة من الله ورسوله ـ وان كان القبر مستقلا عن المسجد والمسجد مستقلا عن القبر ، ولا ينسب المسجد الى القبر فتجوز الصلاة فيه والله أعلم .

أما الامام المبتدع المصر على البدع المحرمة أو المكفرة كالاعتقاد فى المقبورين بالنفع أو الضر فمثل هذا الامام لا يصلى خلفه والله أعلم .

* ★ *

ـ وفى رسالة للقارىء/عبيد جلال من الأشراف الغربية بقنا ـ يقول فيها :

ان لديهم شيخ طريقة يفسر قوله تعالى (وألوا استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا) بأن الطريقة : البحث عن شيخ يأخذ عليه العهد ، ومن لم يكن له شيخ فعليه أن يبحث عن شيخ طريقة • وهذا من هراء القول ، وتحريف الكلم عن موضعه ، فالطريقة هى السير على شريعة الله ، لأسقيناهم ماء غدقا أى وسعنا أرزاقهم فى الدنيا زيادة على ما أعده الله من نعيم الآخرة • وهذا يستلزم أن نعبد الله تعالى على الكتاب والسنة ، وليس على طريقة شيخ من المشايخ فكلها ابتداع فى الدين ، وعبادة على خرافة وقانا الله شرها •

* ★ *

ـ ويقول القارىء/السيد مرسى قاسم من قرية الحريزات الغربية بالمنشاة سوهاج فى رسالة له : انه دخل المسجد وعليه صلاة الظهر فوجدهم يصلون العصر فماذا يفعل ؟

الجواب : وحكم الاسلام الحق فى ذلك أن من أخر الصلاة عمدا حتى خرج وقتها فلن تقبل صلاته ولو صلاها ألف مرة ـ والله توعده بالعذاب الشديد فقال جل شأنه (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) ـ أى الذين أخروها عن وقتها عمدا • ولا عبرة بمن يفتى بأن يصليها قضاء • فهذه الفتوى جلبت الخيبة على الناس ، ترى الرجل يروى حقله ، والصانع فى ورشته والتاجر فى متجره ، وكل منهم يعلم بدخول الوقت ، وان نصحته بالصلاة أجاب بأنه مشغول بعمله ، وعندما يفرغ من العمل يؤدى فرض الله عليه • مثل هذا الذى شغله ماله وأهله عن الصلاة ، تصدع دينه ، ولا يقبل الله منه قضاء مادام قد أعد له الويل يوم القيامة ، والعلاج : ينحصر فى التوبة النصوح والندم وعدم العود الى تأخير الصلاة الا من عذر شرعى : كالسفر الذى أبيح فيه الجمع بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء ، ومن الأعذار

الشرعية قول النبى ﷺ (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها لا كفارة له الا ذلك) • ولما سئل النبى ﷺ عن أفضل الأعمال قال الصلاة لوقتها • ومن ذلك يتبين أن قضاء الفائتة لا يكون الا لعذر شرعى أما من أفتى نفسه ، وقال ان الشغل عبادة وترك الصلاة عمدا فالويل له ولو صلاها ، واعلم أن ذلك لا ينطبق على تارك الصلاة الذى يعيش بغير دين ، فهو فى حكم الكافرين ، لقوله ﷺ (من ترك الصلاة فقد كفر) ولم يقل من تركها جحودا أو كسلا ، فذلك كلام بعض علماء اليوم ، الذى فتح باب التساهل فى الصلاة لكثير من الناس حتى تركوها نهائيا • والصواب ان من مات تاركا للصلاة مات على غير ملة محمد ﷺ والأحاديث فى ذلك كثيرة مشهورة والله أعلم •

* ★ *

ـ ويسأل القارىء/ابراهيم عبده من رمل الاسكندرية عن صحة الحديث (ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة) •

الجواب : هذا الحديث رواه الديلمى ونسبه الى جابر ـ ولكن أورده الذهبى فى الضعفاء ، ثم ان فيه طارق بن عبد الرحمن قال عنه الحاكم سيىء الحفظ • وقال السخاوى هذا الحديث لا يثبت ـ نقلا عن صاحب فيض القدير والله أعلم •

* ★ *

ـ وفى رسالة للقارىء/اسماعيل أحمد حكم من البحيرة يقول فيها : ان رجلا من أهل الطرق الصوفية أخرج له كتاب أورادهم وفيه ما يلى :

(أ) اللهم آمنا من كل هم وغم وكرب ـ كدن ـ كدن ـ كردء كرده • ده

(ب) أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الينا لا ••• (وحذف بقية الآية) •

(جـ) أنا الأسد ـ سهمى نفد ـ منه المدد ـ

(د) اللهم انشلنا من أوحال التوحيد •

والجـــواب على ذلك : أن هذه الأدعية منسوبة الى احـــدى الطرق الصوفية ونحن ننشرهـــا للقراء للوقوف على عبادات الطرق الصوفية الباطلة •• ومنها أنهم يدعون الله بالطلاسم التى لا يعرف معناها أحد ، وشيخهم يدعى أن سرهـــا عنده فقط • كمـــا جاء فى دعواتهم أن ينشله الله من أوحال التوحيد • وهذا كفر بالله لأنه جعل التوحيد أوحـــالا وطينا بينما التوحيد نور وهـــدى وتقى وما الأوحال الا فى الطرق التى أضلت النـــاس عن الحق المبـــين والصراط المستقيم •

ثم مـــن خرافاتهم أن شيخهم اذا مات يزعمون أنه يطـــير فى الهواء توطئة لبناء قبر مشيد تقام لها الموالد كل عام • فمتى يفيق الناس من دجل الصوفية وشعوذتهم ؟

* ★ *

ـ ويسأل القارىء/جمال أحمد أبو فايد من طما بسوهاج ـ فيقول هل صحيح أن رسول الله ﷺ خلق من قبضة من نور ؟

والجـــواب : هذه خرافة من خرافات الصوفية ، لأنها زيادة اطراء حذرنا النبى ﷺ منه ويجب عـــدم تصديق هـــذه الخرافات التى نبعت مـــن الطرق الصوفية بغـــير علم ، ولا ســـند معـــروف والله أعلم •

* ★ *

ـ ويسأل بعض الطلبة من ثانوية السنبلاوين عن معنى قولـــه تعالى (سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) •

الجـــواب : هذا وصف جميل لأهل الصلاة وهى خير الأعمال جعل الله تعالى علامة الحسن فى جباههم من أثر السجـــود وجعله نورا ليكون عـــلامة التهجـــد بالليل وأمارات الســـهر • قال تعـــالى (تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيمـــاهم فى وجوههم من أثر السجـــود) • ذلك مثلهم فى التـــوراه ، أى ذلك الوصف الجميل وصفهم الله به فى التوراه أيضا • والله أعلم •

* ★ *

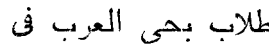
ـ ونقول للقارىء/محمود محمد حجازى من شبرا بناص بقطور عربية : انه يجوز نبش القبور وتجميع عظامها لدفنها فى مكان آخر اذا اقتضت المصلحة العامة ذلك كتخطيط الشوارع أو بناء مدرسة مكانها • وقد نبش الرسول ﷺ قبور المشركين وبنى عليها مسجده الشريف • والله أعلم •



ـ هذا ونقول للقارىء/طارق مهدى بالنكارية شرقية : ان قراءة القرآن على المقابر ليست من الاسلام ، وتعتبر محرمة لأن ذلك شرع جديد لم يشرعه الله ولا رسوله • والأولى عند زيارة القبور أن تدعو بما دعا به النبى ﷺ بقوله (سلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وانا ان شاء الله بكم لاحقون ، يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، أسأل الله لى ولكم العافية •



ـ ونقول للقارىء/عبد الوهاب من الورديان بالاسكندرية : انه لا يوجد فى الاسلام أغانى اسلامية بالموسيقى : بل ما يسمع حاليا هى أغانى وأناشيد وطنية • فان كانت مصحوبة بالموسيقى فهذا ليس من الاسلام فى شىء ، لأن الرسول حرم المزامير • والله أعلم •



ـ ويسأل أحد الطلاب بحى العرب فى بورسعيد فيقول : حلف والد على ابنته يمينا بالطلاق اذا لم تنجح فسوف يخرجها من المدرسة ـ وجاء أمر الله ولم تنجح البنت فماذا يفعل والدها ؟

الجواب : الحلف بالطلاق يمين الفساق ، ويجب على الوالد الا يحلف الا بالله لقوله ﷺ : « من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت » وذلك لأن الحلف بالله عبادة وحق لله وحده ـ أما هذا الوالد فعليه أن يتوب الى الله وتذهب البنت الى المدرسة • والله أعلم •

ـ ومن كفر الحمام بالزقازيق يقـول عبد الرزاق سائلا هل يجوز أن أخصص قطعة أرض من مالى الخاص لجعلها مقبرة بحيث يحفر ترابها بعمق متر ويحفر للميت فيها قبر خاص ثم يهـال عليه التراب ـ مع استنكاره للقبـور المشيدة بالمسلح والأبواب الحديد والبلاط والنقش والبناء فوق القبور •

الجـواب : لا مانـع ممـا نويت بشرط الا يرتفع القبـر الا بمقدار سنام الجمل من تراب وقد قال ﷺ لعلى رضى الله عنه (لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته) والله أعلم •

ـ وتسأل القارئه ا•ا•ق من محرم بك بالاسكندرية فتقـول : ما حكم صلاة المرأة المتبرجة وهل تقبل صلاتها ؟

الجـواب : التبرج كبيرة من الكبائر • ولا تقبل صلاتها مع اصرارها على هـذا الذنب الكبير لأن الصـلاة تنهى عن الفحشـاء والمنكر • والله أعلم •



ـ ويسأل القارىء/عامر محـمد قطب/من قريـة بنى وركان بالمنيا فيقول : ما رأى الدين فيمن أراد الحج ويعمد قبل سفره الى زيارة الأضرحة متوسلا بهم وطالبا العون منهم فى سفره ؟

الجـواب : هذا شرك بالله تعالى لأنه طلب الشفاعة من ميت لا يسمع ولا يبصر ولا حول له ولا طول فاذا استهل الحاج قبـل سفره بطلب العون من الأموات ولو كانوا أنبياء أو أولياء فقد توكل على غير الله وبطل حجـه ، ولا يقبل الله منـه دعاء ولا صرفـا ولا عدلا • قال تعالى (ان الشرك لظلم عظيم) وقـال (انـه مـن يشرك بالله فقـد حـرم الله عليـه الجنـة ومأواه النـار وما للظالمين من أنصار) مـن سورة المائدة • والواجب تبصـير النـاس بدينهم ـ وأن المسافر للحج ولكل سفر مباح يسـن له أن يؤدى ركعتين فى بيته قبـل السـفر ثم يدعـو الله تعالى بقوله

(اللهم أنت الصاحب فى السفر ، والخليفة فى الأهل والمال والولد ، اللهم انا نسألك فى سفرنا هـذا البر والتقوى ، ومن العمل ما تحب وترضى • اللهم انا نعـوذ بك مـن وعثاء السـفر وكآبة المنظـر وسوء المنقلب فى الأهل والمال والولد ـ ويدعـو الله أن يحفظـه من الحرق والغرق والهدم والتردى) فاذا دعا الله بذلك فهـو فى ذمة الله حتى يعود •

أما ان دار على الأولياء أو غيرهم فهم لا يقدرون على شىء من ذلك ولا يعرفون اسمه ولا قصده ـ وهم أموات غير أحيـاء وما يشعرون أيان يبعثون ـ والله ولى التوفيق •

* ★ *

ـ ويسأل الطالب/النور موسى بكلية أصول الدين بالأزهر عـن الفرق بين السحر والدجل والشعوذة •

والجـواب : السحر يفسر بتفسيرات مختلفة منها الخداع ، وتمثيلات لا حقيقـة لهـا نحو ما يفعله المشـعوذ لصرف الأبصـار عما يفعله لخفة يده ، أو ما يفعله النمام بقول مزخـرف ومنه قوله تعالى (سحروا أعين الناس واسترهبوهم) وقـال (يخيل اليه مـن سحرهم أنها تسعى) ومنه استجلاب معاونة الشيطان بضرب مـن التقرب اليه كقوله تعـالى (هل أنبئكم على مـن تنزل الشياطـين • تنزل على كل أفاك أثيم) •

أما الشعوذة ـ فهى خفة فى اليد • يرى (للمجهول) الشىء بغير ما عليه أهله فى رأى العين وهو ضرب من السحر •

وأما الدجل ـ فهو التمويه على النـاس • وهو من باب الكذب ومنه المسيح الدجال • ومن يزاول هـذه المهن فهـو كافر وينبغى أن يستتاب فان تاب والا قتله الحاكم الشرعى • والله أعلم •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

تنهال على المجلة كثير من الاستفتاءات ، ونحن اذ نشكر جمهور القراء على الثقة التى أولونا بها ، وحرصهم على استجلاء أمور دينهم فاننا نناشدهم أن يوجزو اسئلتهم بقدر الامكان على أن تكون مكتوبة بخط واضح حتى يمكن الرد عليها .

* ★ *

ـ يطلب القارىء علوان سليمان من الزقازيق تحقيق الحديثين التاليين :

(ا) (من حسن اسلام المر تركه مالا يعنيه) حديث صحيح عن أبى هريرة رواه أحمد والترمذى وابن ماجه .

(ب) (من علمنى حرفا صرت له عبدا) غير صحيح ولا أصل له ولكنه مثل جرى على السنة الناس، مبالغة فى فضل المعلم . والعقيدة الصحيحة لا تقر هذا المثل ، لأن العبودية لله وحده ، فمن كمال التوحيد ، ألا يجرى هذا المثل على الالسنة .

* ★ *

ـ ويسأل الطالب عبد رب النبى من الدوير بصدفا أسيوط فيقول : أعود من المدرسة الى البيت الساعة الثالثة والنصف فأصلى الظهر والعصر معا وقد أصليهما مع صلاة المغرب فما الحكم ؟

الجواب : الحكم أن ذلك من الكبائر لأنك تستطيع ان تصلى الظهر فى المدرسة والعصر فى البيت والمغرب فى وقته ، وكل من تعمد تأخير الصلاة بحجة أنها قضاء على ما يفتى به بعض العلماء ـ فلن تقبل صلاته فقد قال تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) أى فرضها فى وقتها . ومن هنا قال الله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) أى الذين أخروها عن وقتها بغير عذر شرعى . والأعذار الشرعية هى السفر فللمسافر ان يجمع بين الظهر والعصر تقديما أو تأخيرا وكذلك له أن يجمع بين المغرب والعشاء ، وكذلك يعذر النائم والناسى ، لقوله ﷺ (من نام عن صلاة او نسيها فليصلها حين ذكرها) والذى تفعله من الكبائر ، لأن صلاة النهار لا يقبلها الله بعد

المغرب ، وصلاة الليل لا يقبلها الله فى النهار كما جاء عن أبى بكر الصديق رضى لله عنه .

والذى يكفر هذه الكبائر التوبة النصوح وعدم العود الى تأخير الصلوات المكتوبات والله أعلم .

* ★ *

ويسأل / حسن أحمد حسن من قرية بنى وركان مركز العدوة بالمنيا عن حكم الدين فى بناء الأضرحة بحجة أنهم أولياء .

الجواب : السؤال وجيه ويبدو أن السائل لم يطلع على ما قلناه فى الأضرحة فى أعداد سابقة والحكم أن الاسلام حرم البناء على القبور لقوله ﷺ لعلى بن أبى طالب (لا تدع تمثالا الا طمسته ، ولا قبرا مشرفا ، الا سويته) أما الأضرحة فى المساجد فملعون من بناها لقوله ﷺ (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ، انى أنهاكم عن ذلك) وسواء كان الضريح لنبى أو ولى فالنبى قد دعا باللعنة على من فعل ذلك . ومادامت المساجد التى اتخذت من أجل القبور قد صارت محل لعنة ، فالدعاء والصلاة فيها منهى عنهما . والله أعلم .

* ★ *

— ويسأل القارىء سعيد رضوان من قرية المسلمى فى هميا عن حكم من يدخل المسجد وقت الأذان ويظل واقفا حتى ينتهى المؤذن من الأذان ثم يصلى .

الجواب : هذا العمل هو المطلوب شرعا . ويتعين ألا يجلس الداخل حتى يصلى ركعتين بعد الأذان . والله أعلم .

* ★ *

— ويسأل القارىء / عمر محمود من المنيا عن صحة الحديث (الناس على دين ملوكهم) .

الجواب : يقول صاحب تمييز الطيب من الخبيث (لا أعرفه حديثا) والله أعلم .

* ★ *

— ويسأل القارىء / سيد كمال من العدوة فيوم عن صحة الحديث (من تعلم لغة قوم أمن شرهم) المعنى صحيح . ولكن بالبحث لم أجد له أصلا . وهو من الأمثال الشائعة بين الناس . والله أعلم .

* ★ *

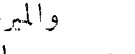
— ويسأل القارىء / فخرى دسوقى من الدلنجات بحيرة عن حكم اذاعة القرآن والتواشيح قبل صلاة الفجر فى بعض المساجد .

الجواب : قراءة القرآن قبل الفجر بالطريقة التى تذاع بها بدعة فى الدين لأن الوقت وقت السحر الذى قال الله فيه « والمستغفرين بالأسحار » فيتعين الاقلاع عن ذلك وترك الناس يتعبدون بالصلاة فى آخر الليل أو بالاستغفار دون تهريج من المستمعين ودون تمطيط للقراءة غير المشروعة . أما التواشيح فهى من الأغانى والمدائح ويحرم قراءتها بالمساجد وقت السحر وغيره والله أعلم .

* ★ *

— ويقول القارىء / ياسر سيد من نجع حمادى انه قرأ فى أحد الكتب أن من قرأ آية مخصوصة من القرآن لم يمت فى يومه .

الجواب : لعلك تهجر قراءة الكتب المشحونة بالخرافات لأنها تدس الأحاديث الضعيفة والموضوعة ليتكل عليها الناس . والله أعلم .



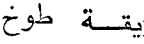
— ونقول للقارىء / متولى شعبان البشبيشى بكفر الزيات : ان مدافعة الريح أو حبس البول أو الخبث أثناء الصلاة يضر بصحتك . ويلزم الخروج من الصلاة لتجديد الوضوء . والله أعلم .



— ويسأل القارىء / أحمد السيد بكلية هندسة جامعة المنوفية عن أصل الصوفية .

الجواب : الصوفية عقيدة فلسفية نشأت قبل الاسلام فى الفلسفة الهندية القديمة والعقائد البوذية والفارسية واليونانية . ويقول الاستاذ سعد ندا فى كتابه « موقف الصوفية من الاسلام » : لما جنح بعض المسلمين من الأمم بعد الفتوح الاسلامية انتقلت الفلسفات والعقائد غير الاسلامية اليهم وامتزجت أفكار الزهاد المسلمين بأفكارهم ، وتحول الزهد الى تصوف ، وأقام الصوفيون من المزيج الجديد نهجهم فى الحياة ، وبدءوا يعبدون الله على طريقة خاصة تبعا لشيخهم ، وبذا تعددت طرائقهم وصارت بالمئات » . وأقول أن من هذه الطرائق بمصر : البرهانية وقد أفتى الأزهر بتكفيرها لأنهم يعتقدون بنبى بعد محمد ﷺ ، والشاذلية ، وقد تفرع منها طرق بعدد مشايخهم ، والخلوتية ، والبيومية ، والأحمدية ، والرفاعية ، والخلوتية ، والقبيصية ، والدندراوية والميرغنية ، وغير ذلك كثير وكثير .

والتصوف فى الاسلام بدعة دخيلة عليه ، ظاهرها الزهد فى الدنيا ، والتعبد بعبادة موضوعة لا مشروعة . ثم قدسوا مشايخهم وانحرفوا عن التوحيد الخالص ، واتخذوا من قبور مشايخهم مساجد ، وصنعوا لها أضرحة وسألوها من دون الله ، وأقاموا لها الموالد . والنبى ﷺ حذر ولعن من اتخذ قبور الصالحين مساجد فقال ﷺ : ان من كانوا قبلكم قد اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد . ألا فلا تتخذوا القبور مساجد . . ومن أراد المزيد من المعرفة عن الصوفية ، فليرجع الى ما كتبناه فى أعداد سابقة ، وليرجع الى كتب الموحدين مثل كتاب « هذه هى الصوفية » للشيخ عبد الرحمن الوكيل رحمه الله ، وكتاب « التوسل والوسيلة » لابن تيميه رحمه الله تعالى ، والله أعلم .



— وفى رسالة للقارىء / محمد عبد الفتاح الشيوى من مشتهر طوخ قليوبية يسأل عن صلاة التطوع بعد الجمعة . فنقول مستعينين بالله :

ليس للجمعة سنة قبلية ، ولكن للداخل أن يصلى ركعتين ولو كان الامام يخطب ، لأن سليكا الغطفانى دخل المسجد ورسول الله ﷺ يخطب على المنبر ، فجلس سليك دون أن يصلى تحية المسجد ، فقال له رسول الله ﷺ : هل صليت يا سليك ؟ قال لا . فقال له ﷺ قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما — يعنى ركعتين خفيفتين . وهذا الحديث حجة على من يمنع الصلاة حال الخطبة ۞

أما بعد الجمعة : فالمتطوع أمير نفسه ان شاء صلى ركعتين وان شاء صلى أربعا أو ستا . روى مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال (من كان مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها أربعا) وعن على وأبى موسى وعطاء ومجاهد وحميد بن عبد الرحمن والثورى : أنه يصلى ستا ، لما روى عن ابن عمر (أنه اذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين . ثم تقدم فصلى أربعا واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ، ولم يصل فى المسجد . فقيل له : فقال : كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك) رواه ابو داود ۞

والصواب كما قال صاحب المغنى: أن النبى ﷺ كان يفعل ذلك كله بدليل ما روى من الأخبار . وروى ابن عمر (أن النبى ﷺ كان يصلى بعد الجمعة ركعتين) متفق عليه ۞ وفى رواية لمسلم ، وكان لا يصلى فى المسجد حتى ينصرف فيصلى ركعتين فى بيته . وهذا يدل على أنه مهما فعل من ذلك شيئا كان حسنا ، وصلاة النوافل فى البيت أفضل لقوله ﷺ : (أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة) . والله أعلم .



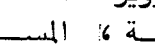
— وفى رسائل كثيرة للقراء استفتاءات عن حكم التصوير . وقد سبق أن أجبنا عن ذلك ونذكره باختصار :

قال ﷺ (انما المصورون فى النار) وبين النبى ﷺ أن المصور يحشر يوم القيامة — مع ما صوره من أشكال ذوات الروح كالبهائم والطير — فى جهنم ويقال له لن تخرج من النار حتى تنفخ فيها الروح . وليس بنافخ ۞

ويلعب بعض علماء العصر بالنصوص فيقولون : أن الصور المحرمة هى التماثيل والتى لها ظل . وهذا افتراء على رسول الله ﷺ . فالتحريم جاء من أن جبريل عليه السلام امتنع عن دخول بيت الرسول الكريم . فسأله النبى عن السبب . فقال جبريل : نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب أو تصاوير . ثم بحث النبى ﷺ فى بيته ، فوجد قراما (ستارة) فيه صورة بحجرة عائشة رضى الله عنها فأمرها أن تزيله ، وتحوله الى امتعة أخرى ليس لها وضع التكريم .

ويستثنى من هذا التحريم ؛ ما يضطر اليه ، كصورة جواز السفر والبطاقة الشخصية وأمثال

ذلك من الأمور التى تتصدى للتزوير، وتعين على محاربة الجريمة ، ودليل ذلك قوله تعالى (الا ما اضطررتم اليه) . كما يستثنى من اقتناء الكلاب : كلب الحراسة وكلب الصيد والله أعلم



ـ وفى رسائل كثيرة لعدد من القراء يستفتون عن حكم الاحتفال بالمولد النبوى الشريف وعن حكم اقامة الموالد لأرباب الأضرحة بالمساجد ، كالبدوى والدسوقى وغيرهما .

الجواب : كان أصحاب النبى ﷺ أكثر الناس حبا لرسول الله ﷺ ، ومع ذلك لم يهتموا بمولده ، ولكن كان اهتمامهم السير على نهجه ، والاستنان بسنته ، والعمل بشريعة الله التى أنزلت عليه ، ولذا كانوا كما قال البخارى رحمه الله تعالى (أحرص الناس على الخير) . وورد عن المعصوم ﷺ انه قال : (خير القرون قرنى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم) ثم امتدت الفتوحات الاسلامية ، ايام الدولة الأموية ، وجاء عصر الترف والبذخ فى عصر الدولة العباسية ، وكثر الاختلاط بالأعاجم، فأدخل المبتدعون وعلى رأسهم الطرق الصوفية ، وأحدثوا بدعة المولد النبوى ـ تقليدا للنصارى الذين يحتفلون بعيد ميلاد عيسى عليه السلام ، وبمضى الوقت انتقلت البدعة الى مشايخ الطرق الذين اتخذت قبورهم مساجد ، فوقع المسلمون فى بدع لا حصر لها :

منها مخالفة قول النبى ﷺ (اللهم لا تجعل لقبرى عيدا ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) ووجدوا من اقامة الموالد للأضرحة مغنما وكسبا حراما ، لقيام الجهال والسذج من الناس ، بالوفاء بنذرهم للضريح . والنذر عبادة لا تكون الا لله تعالى . فمن نذر لنبى أو ولى فقد أشرك بالله وحبط عمله ومأواه النار وما للظالمين من أنصار . ثم يكون مصير هذه النذور الى سدنة الأضرحة من أئمة وقراء وخدم . وما عهد الخلاف فى توزيع نذور البدوى والاختلاسات فيها ببعيد .

ان الاحتفال بمولد رسول الله ﷺ ليس بالطبل والرايات والمواكب الصاخبة ، والتهريج . وكل ذلك يفعله الصوفية اشعارا بمحبته ﷺ . كلا يا قوم : فالمحبة الصادقة لرسول الله ﷺ تتمثل فى اتباع أمره والخضوع لحكمه ، والسير على سنته ، واقتفاء آثاره وأفعاله فى كل الأمور . (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) .

نرى كثيرا من المسلمين يتركون الصلاة ، ولا يقيمون دين الله ، ولا ينتهون عما نهى الله عنه ، ثم يتسابقون فى اظهار محبتهم لرسول الله ﷺ ، باقامة السرادقات الفخمة ، واستماع التراشيح التى تتجلى فيها المحبة الكاذبة ، وتصدر الأوامر باقامة الاحتفال بعواصم

المحافظات ومساجد الأوقاف الرسمية وغيرها .

يا قوم ان المحبة الصادقة ليست بالاحتفالات الكاذبة والتواشيح والتهريج . انما المحبة الصادقة واجبة فى حق كل مسلم لنبيه ، وتتمثل فى التخلق بأخلاقه ، ونبذ كل رذيلة ، والاستمساك بكل فضيلة ، ليس فى يوم مولده فقط بل فى كل وقت وحين . فما نسمع من احتفال المغنيات والممثلات بمولد النبى ﷺ بأغانيهن الخليعة وتمثيلهن الرقيع أكبر دليل على الاستهتار برسول الله ، ومحاربة دينه ، والقضاء على شريعته ، حتى أصبح لا يوجد من الاسلام الا اسمه بين المسلمين . فالى الله المشتكى .

وزاد الطين بلة ، أن انخرط بعض علماء العصر فى هذه الاحتفالات الصاخبة ، وسكتوا وكتموا الحق الذى أنزل عليه ﷺ ، قال تعالى (فخلف من بعدهم خلف ، ورثو الكتاب ، يأخذون عرض هذا الأدنى ، ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه ، ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ، ودرسوا ما فيه ؟ والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون ؟) اللهم هل بلغت ، اللهم فاشهد .

* ★ *

— ويسأل القارىء / محمد عباس حسانى / من شبرا المظلات عن رأى الدين فى تحديد النسل أو تنظيمه — وكذا ابراهيم عسقلانى من طنطا ، ومسعود أحمد من دمنهور وغيرهم .

الجواب : كتبنا فى ذلك مرارا ونعذر القراء لأنهم لم يطلعوا عليه ، والمجال بعد أن أسهبنا فى هذا الموضوع — ليس مجال التفصيل . ولكنا نجمل القول فى كلمات :

كل من يحارب قدر الله فليس بمؤمن . وكل من لا يثق فى الله فليس بمؤمن ، وكل من فقد التوكل على الله فليس بمؤمن .

لما خلق الله السموات والأرض ، خلق الأرض فى يومين ، وقدر فيها أقواتها أى أرزاقها لمن يخلق عليها . كما تكفل الله عز وجل بأن يرزق كل من يدب عليها فقال (وما من دابة فى الأرض الا على الله رزقها)

فالخوف من الفقر ، وعدم الثقة فى أرزاق الله معناه فقدان التوكل على الله تعالى . فتحديد النسل لهذه الأسباب مخالف للدين ، وكل من ينادى به فقد عنصرا من عناصر الايمان . وخاصة لأن دعوى تحديد النسل تستند الى محاربة الفقر لدى من يظنون بالله ظن السوء .

أما التنظيم فان كان لأعذار شرعية فجائز . ومن هذه الأعذار تأجيل الحمل عند المرأة الولود حتى تمضى ثلاثون شهرا . قال تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ومن الأعذار الشرعية للتحديد أو التنظيم كون المرأة لا تلد الا بعملية قيصرية كما يقولون ، وهى شق بطنها — ثم أن من النساء من تحمل بعد عدة أسابيع من ولادتها ، والرضيع لم يستكمل رضاعته ،

فهى بهذه الحالة تتأذى بالجمع بين الحمل والرضاعة . ولهذه الضرورة أمكن تأجيل الحمل أو ما يسمى تنظيمه . أما قضية العزل فلم يكن فى الزوجات الحرائر ولكن فى الاماء ملك اليمين اللائى يسبين (بالبناء للمجهول) أى يؤخذن أسيرات فى الحروب . وكانت الأمة تباع وتشترى ، ويحق لمالكها أن يباشرها . فاذا حملت وولدت حرم — بضم الراء — بيعها فأبيح للرجل أن يعزل حتى لا تحمل ومن ثم يباح له أن يبيعها لأنها ليست أما لولد .

ثبت العزل فى السنة مع الاماء — وليس مع الزوجات الحرائر — فجاء هذا العصر الذى كثرت الفتاوى بغير دليل ، وأخذ بعض العلماء بنظرية العزل مع الاماء ، على الزوجات الحرائر ، لارضاء المرأة العاملة تارة ، وطورا ، لتخفيف العبء على المواد التموينية . وهذا ينفى التوكل على الله تعالى والله أعلم .

* ★ *

— ويقول القارىء / يحيى ابو القاسم من أسوان : انه صلى العشاء مع امام ثم سلم الامام على رأس الركعتين . واتجه الى المأمومين وقال لهم أتموا صلاتكم ويسأل عن صحة هذا الفعل .

الجواب : هذا الامام مسافر وقصر الصلاة الرباعية عملا بالسنة كما فعل رسول الله ﷺ بمكة عام الفتح . فكان يقصر الصلاة الرباعية هو ومن معه من المدينة ، ثم يقول للمقيمين من أهل مكة : أتموا صلاتكم فانا قوم سفر . والله أعلم .

* ★ *

— ويسأل القارىء / عبد الناصر حامد / من بلبيس ما هى شروط التوبة ؟

الجواب : شروط التوبة ثلاثة : الاقلاع عن الذنب ، والندم على ما فات ، والعزم على عدم العود . وان كان الذنب يتعلق بأحد من الناس كأكل مال يتيم مثلا ، فيضاف لهذه الشروط شرط رابع وهو رد الحقوق لأصحابها . والله أعلم

* ★ *

— ويسأل / محمدى عبد الستار — من صدفا عن الحديث (لا تسيدونى فى صلاتكم) .

الجواب : لا يوجد حديث بهذا النص — وتسييد الرسول ﷺ فى غير الصلاة والأذان جائز . أما فى الصلاة والأذان ، فذلك بدعة ، لأن الفاظ الأذان توقيفية ، وكذلك الصلاة على النبى ﷺ بعد التشهد توقيفية ، وبها صلى الرسول ﷺ على نفسه . فيجب الالتزام بما ورد عن المعصوم عليه الصلاة والسلام .

* ★ *

— ويسأل القارىء / مبروك مسعد — من قنا . فيقول : لقد أمرنا رسول الله ﷺ بالجماعة . فما هى الجماعة التى ألتزمها ؟

الجواب : هذا نهى صريح عن الفرقة بين المسلمين ، فاذا حصلت الفتن وتمزق المسلمون شيعا وطوائف

كالصوفية ، والشيعة ، فعليك بالتزام جماعة المسلمين التى تنهج المنهج الصحيح فى الاسلام دون بدع أو خرافات . ومن هذه الخرافات تعلق القلوب بالأضرحة ، والبناء عليها ولو كانت مساجد ، والنذر لها ، وعبادات الصوفية بالتمايل والرقص الذى يسمونه ذكرا . فالزم الجماعة التى قال النبى ﷺ عنها فى الحديث الصحيح (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله) والله أعلم .

* ★ *

— يسأل القارىء / أحمد عبد رب النبى / بكلية التربية بأسيوط — السؤال التالى :

ما حكم الجهر بالصلاة على النبى ﷺ بعد الأذان ؟

الجواب السنة الصلاة على الرسول ﷺ كما ورد بالاسرار لا بالجهر . فاذا جهر بها سواء كان معجبا بصوته أو جهر بها تقليدا لأهل البدع صارت بدعة لا يثاب عليها . والله أعلم .

* ★ *

— يقول / أحمد محمود حسن من المحلة الكبرى : ان لديه ثلاث بنات وليس لهن أخ ذكر . فماذا يعمل بماله فى حياته ؟ هل يوصى لهن بشىء ؟ ويخشى أن يكون فى ذلك اضرار بالورثة الآخرين .

الجواب : لك أن تجهز بناتك بما جرى به العرف من الجهاز والأثاث بدون اسراف أو تبذير(١) . وما معك من المال يجب فيه تنفيذ أحكام المواريث وفيها أن بناتك الثلاث لهن ثلثا التركة . هذه وصية الله فلا تخالفها والله أعلم .

* ★ *

— وتسأل الآنسة مصرم بدمنهور فتقول : هل يجب على المرأة الغسل اذا احتلمت ؟

الجواب : هذا السؤال سألته احدى نساء الأنصار ، لرسول الله ﷺ ، فقال نعم اذا وجدت الماء — يعنى اذا أنزلت ماء بالاحتلام والله أعلم .

* ★ *

— ونقول للقارىء أحمد الشيمى من منشاة البكارى بالجيزة : ان الحديث القدسى الذى ذكره وملخصه أن البلايا ثلاث : الجنون والبرص والجذام . وأن العبد اذا بلغ خمسين سنة حاسبه الله حسابا يسيرا ، واذا بلغ الستين حببت اليه الانابة ، واذا بلغ السبعين أحبته الملائكة الى آخر ما جاء فى رسالته . .

الجواب : هذا الحديث القدسى غير صحيح .

* ★ *

— ويسأل القارىء / محمد ناصف من بلطيم فيقول : دخلت المسجد بعد غروب الشمس فهل أصلى

---

(١) وذلك من باب التعاون مع أزواجهن لأن تجهيز الأثاث ليس من واجب الزوجة ولا وليها (التحرير) .

تحية المسجد ؟

الجواب : نعم تصلى تحية المسجد قبل صلاة المغرب ، وان كنت بالمسجد وقت الأذان يسن لك صلاة ركعتين قبل المغرب . لقوله ﷺ (ما بين كل اذانين صلاة

* ★ *

ـ يقول القارىء / سيد على اسماعيل بكلية تجارة اسيوط : ما رأى الدين فى زيارة الموتى يوم العيد ؟

الجواب : هذه بدعة . وزيارة الموتى ليس لها وقت معين . وهى للموعظة والاعتبار . والعيد للأحياء، لا للأموات . ويلزم الاقلاع عن زيارة المقابر يوم العيد .

* ★ *

ـ وفى رسالة للقارىء / طلعت متولى من هربيط شرقية يسأل فيها عن حديث (علماء أمتى كأنبياء بنى اسرائيل) هذا الحديث جاء فى هامش الاحياء للغزالى وهو غير صحيح . وما فى رسالته من الأحاديث كلها مطعون فيها . فعليه أن يقرأ الكتب الصحيحة وهى كثيرة .

* ★ *

ـ ويسأل القارىء محمود كيلانى / من سندنهور بلبيس / هل تصح صلاة الجماعة للفائتة ؟

الجواب : ان كانت صلاة الفائتة بعذر شرعى يجوز أداؤها فى جماعة ، وقد فعلها رسول الله ﷺ فى صلاة الصبح بعد أن غلبهم النوم فى السفر فاستيقظوا بعد طلوع الشمس ، فأمر الرسول ﷺ بلالا أن يؤذن ثم صلوا جماعة . والله أعلم .

ـ سؤال محمد سعيد فتحى من سندنهور فى بلبيس / عن زواج النبى ﷺ بأكثر من أربع نسوة ولماذا لم يجز الحكم على أمته ؟

الجواب : القرآن الكريم أوضح أن هذه ميزة لرسول الله ﷺ . فهو لم يتزوج على خديجة أبدا حتى ماتت . ثم تزوج كل امرأة لسبب اذن الله به وعليك أن تقرأ الحكمة فى تعدد زوجات الرسول ﷺ فى كتاب نداء للجنس اللطيف للشيخ رشيد رضا ، أو كتاب للسيرة مثل نور اليقين للشيخ الخضرى لأن شرح ذلك بالمجلة يحتاج الى كتاب . فمعذرة .

* ★ *

ـ ونقول للقارىء / حسن يوسف من المتراس / أن الاسلام لا يبيح الاختلاط فى التمريض بالمستشفيات أو العيادات ، وما بالك اذا عمت البلوى وازينت الفتيات وأبدين محاسنهن بين الرجال من المرضى والأطباء ؟ هذا مدعاة للفتنة ناهيك بالسهر بين الممرضات والرجال فى خلوة حرمها الاسلام .

المرأة المسلمة يمكن لها أن تقوم بالتمريض مع الاحتشام والزى الاسلامى فى محيط المرضى من النساء ، أما الادعاء بأن نساء الصحابة كن يداوين الجرحى فى غزوة أحد ، فهذا صحيح ، ولكن كيف كانت ثيابهن ، وهل أبدين زينتهن . يا قوم لا تحرفوا الكلم عن موضعه .

* ★ *

ـ الأحاديث التى ذكرها القارىء

القذافى الديوانى بالجزازرة ومنهـــا حديث (من صلى على يوم الجمعة مائتى ألف صلاة غفر له ذنوب مائتى عام) حديث موضـــوع أنصحك أن تصلى على الرســـول كلمـــا ذكر ، وبعد الأذان ، وبعد التشهد ، وعند الدعـــاء وغـــير ذلك مـــن الوارد الصحيح .

* ★ *

— ويريد القـــارىء / حســـن عبد العليم بمدرسة بلقاس الثانوية/ معرفة الفرق بين النبى والرســـول

الجواب : النبى عبد صالح اختاره الله تعالى وأوحى اليه أمورا أمره أن يعمل بها دون أن يبلغها للناس . وقد قيـــل مثل لقمـــان والخضر .

الرسول : عبد اختاره الله تعـــالى وأوحى اليه ليعمل بما أوحى اليه ، وليبلغ الناس وحى الله تعـــالى ، فيبشر وينـــذر . فليس كل نبـــى رســـولا . ولكن كل رســـول نبى كابراهيـــم ومحمـــد وموسى وعيسى وغيرهم صلوات الله عليهم .

وصفاتهم مبينة فى كتب التوحـــيد الصحيحة . والله أعلم .

* ★ *

— يســـأل الطالب / عاطف عبد الجواد من أبى تيج عن معنى الآية الكريمة : (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) فالويل العذاب الشديد يوم القيامة — وقيل واد فى جهنم . (الذين هم عن صـــلاتهم ساهون) الذين يؤخرون الصـــلاة عن وقتها دون عذر شرعى كالنـــوم العميق أو النسيان أو السفـــر ، فالذى يعلم بدخـــول الوقت ويؤثر عملـــه فى الحقـــل أو الورشـــة أو الوظيفة أو البيـــع والشراء ، ولم يؤد الصلاة فى وقتها ، ارتكب كبيرة، وتصدع دينه ، ولا يجزئه قضاؤها مادام أخرها عمدا . فله الويل يوم القيامة ولو صلاها قضاء لأنه شغلته أمواله وأهلوه عن ربه والله أعلم .

* ★ *

— ويسأل القارىء أحمـــد عابد من أولاد صقـــر بالشرقيـــة عـــن حـــديث (خـــير أمتى فى المـــدن مكذوب وقاتل اللـــه من تحـــدث به أول مرة .

هل مواسم رجب وشعبان مـــن الدين ؟ كلا وقد ابتدعها الفاطميون والصوفية ولا يسن الاحتفال بهـــا فذلك من البدع وكل بدعة ضلالة .

* ★ *

— ويسأل / طلعت سعد الشيخ/ بدار المعلمين فى بنها يقول ان تعليم الصغار فى التربية الدينية عمل شاق، فأضطر الى أن أقص عليهم حكايات وهميـــة وأنسبها الى الرســـول . فما رأى الدين ؟

الجواب : هـــذا حرام قطعا لأن الرسول ﷺ حذر من الكذب عليـــه فقال (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار). وعليك بالقصص الصحيح فى كتب السيرة المحمدية ، وقصص القرآن فى كتب التفاســـير الصحيحة لتســـلم من الكذب على رسول الله . والله أعلم .

* ★ *

ونقول للقارىء / حسن ابراهيم من مصر الجديدة / ان كتاب دلائل الخيرات مشحون بأوراد مصنوعـــة

وقليل منها مأثور عن الرسول ﷺ ، وعليك بالصلاة على الرسول ﷺ ، بالصيغة التى صلى بها على نفسه لا بالصيغة التى ألفها الدردير ، أو مشايخ الطرق أو مؤلف الدلائل ، فخير الهدى هدى محمد ﷺ وان أردت السلامة فى الدعاء فعليك بالكلم الطيب ، أو كتاب الوابل الصيب . والله أعلم .

* ★ *

ونقول للقارىء / سعيد مرسى الجرانة / بالضرائب فى بسيون لا يجوز الصلاة خلف امام يتناول الحشيش . وعليكم اختيار امام غيره ليكون قدوة صالحة لكم .

* ★ *

وللقارىء / قرشى نصر خليفة / باسنا . نقول لا نستطيع أن نذكر حياة شيخ الاسلام ابن تيميه فى المجلة لأنها حافلة بجلائل الأعمال وتنقية الاسلام من الخرافات ، وعليك بالكتب التى تترجم حياته بالمكتبات وشكرا لك .

* ★ *

ـ كما نقول للقارىء / عماد رفاعى / بساحل سليم : ان نعى الميت فى الجرائد حرام لما فيه من الفخر والشهرة وانفاق مال ليس باليسير . والنبى ﷺ يحرم ذلك لقوله (انما النعى من أمر الجاهلية) .

* ★ *

ـ وللقارىء / محمد محمود يوسف من قرية مسارة بديروط نقول له ارجع الى تفسير للقرآن صحيح كابن كثير لتعرف من اصطفاهم الله من الملائكة ومن الناس .

وستجد أنه اصطفى من الملائكة جبريل واسرافيل وميكائيل وحملة العرش ومالك ورضوان ، وملك الموت وغيرهم .

واصطفى من الناس رسلا كراما لا تخفى اسماؤهم عليك . والله أعلم .

* ★ *

ـ ويستفسر عبد الجواد ابراهيم من كفر حجى بالشرقية عن صحة الحديث (خير الأمور الوسط) .

الجواب : الوارد فى مسند أحمد والبخارى فى الأدب (خير دينكم أيسره) . وقال السمعانى فى ذيل تاريخ بغداد فى سند الحديث مجهول ـ وللديلمى بلا سند عن ابن عباس مرفوعا (خير الأعمال أوسطها) ويشهد لصحة المعنى قوله عز وجل (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط) وقوله عز وجل (والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) وقوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) والله أعلم .

* ★ *

ـ ويسأل القارىء / قطب حسين زيد / من قرية كتامة ببسيون فيقول : هل على المسلم أن يتبع مذهبا من المذاهب الأربعة ؟

الجواب : المذاهب ليست أربعة ولكنها كثيرة ، وأئمتها علماء أجلاء خدموا الدين بعلمهم وتركوا لنا تراثا ضخما فى علوم الدين ، ولم

يشترطوا على المسلمين أن يتبعوهم وابتدا ظهورهم فى القرن الثانى الهجرى ، وقبل ذلك كيف كانت عبادة المسلمين ؟ وعلى أى مذهب ؟ وما مذهب الصحابة الكرام ومن جاء بعدهم فى القرن الأول ؟ لم يكن الا الكتاب والسنة ومن الأئمة النابهين : الليث والأوزاعى ، وسحنون ، وابن الماجشون ، وأبو يوسف ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود وغيرهم وغيرهم كابن تيميه وابن القيم وابن حزم .

ولكن الاقتصار على الأربعة كان من فعل الخلفاء ودخل بعد ذلك التعصب من التلاميذ لشيخهم والتعصب من الأمراء والخلفاء لمن يعجبهم من العلماء حتى جعلوا الفتيا فى بلادهم على مذهب معين ، كما فعل أبو جعفر المنصور وهارون الرشيد مع مالك رحمه الله تعالى كما فعل الأعاجم مع أبى حنيفة فساد هذا المذهب فى العراق وباكستان والهند وتركيا وتمذهب بمذهبه كل مسلمى أوربا . و ذلك لأن الخليفة التركى الذى امتدت سيادته على هذه البلاد كان مذهبه حنفيا . ولما فتح العبيديون (الفاطميون) مصر أشاعوا فيها المذهب الشيعى . ولما قضى صلاح الدين رحمه الله على سلطانهم وشتت شملهم ، جعل المذهب الرسمى مذهب الشافعى ، ولما جاء المماليك ثم الاتراك أدخلوا مذهب الأحناف بمصر وجعلوه مذهب الدولة ، ولا يزال هذا المذهب هو السائد فى حكومة مصر ومدارسها .

ومن هذه الخلاصة يتضح أن المسلم لم يفرض عليه مذهب معين اللهم ما عدا الكتاب والسنة نسأل الله أن يحيينا عليهما ويتوفانا عليهما والله أعلم .

* ★ *

— يسأل كثير من القراء عن شيوخ الطرق الصوفية الذين يزورون القرى ، فيقيمون حلقات التمايل والرقص باسم ذكر الله ، ويقف شيخهم وسط الحلقة وينظم حركات التمايل بالتصفيق ، وبعد ذلك يأكلون الذبائح التى تذبح من أجلهم ، فكل الطرق الصوفية التى تعد بالعشرات لا تعبد الله الا على البدع والخرافات . فالزموا الكتاب والسنة تسلموا قال تعالى (أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) . وقال ﷺ (لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى وعد الله) — ولى عدة اسئلة أوجهها لاخوانى القراء :

(أ) من الذى يتخذ قبور مشايخ الطرق بعد موتهم مساجد ؟ والنبى لعن من فعل ذلك .

(ب) من الذى يقيم الموالد (أعياد ميلاد) لهؤلاء المشايخ سنويا ؟

(ج) من الذى يتوسل بالضريح ويشجع هذا الشرك بالله ؟

(د) من الذى يحدث البدع فى الدين ويعبد الله على غير ما شرع ؟ اليسوا هم الصوفية ؟ والله أعلم

* ★ *

— ونقول للقارىء محمود يونس

بعزبة كردى بالدلنجات : ان تزيين صوت القارىء للقرآن معناه اجادة التلاوة دون تمديد أو تمطيط أو اخراج التلاوة عن الوضع الشرعى وليس اخضاعها لنغمات الموسيقى كما يفعل قراء الاذاعة والمياتم . وكلهم معجبون بأصواتهم ليطربو الناس دون خشوع أو فهم لآيات الله تعالى .

— ويقول حسب الله عبد العظيم من العياط ، هل توجد أعمال تنقض الشهادتين ؟

الجواب : نعم الشرك بالله وهذا كالدبيب الخفى ، فيأتى بالتوسل بالأضرحة ، وسؤالهم أسئلة لا يقوى على تحقيقها الا الله، كطلب الحى من الميت ، أن يكون سره نافذا الى شفاء ولده أو انجاحه فى الامتحان ، أو طلب نفع أو دفع مضرة ، أو الوقوف أمامه بخشوع ، لأن الخشوع لله وحده ، أو الاستغاثة به وغير ذلك مما يفعل أمام ضريح البدوى والدسوقى والحسين رضى الله عنه وغيرهم . فصرف حق الله الى عبيد الله شرك بالله . والله أعلم .

— كما نقول للقارىء / مجدى محمد بكلية آداب القاهرة / أن الحديث الذى ذكر وهو (كنت كنزا مخفيا ... الخ) بحثت عنه فلم أجد له أصلا .

— ويسأل القارىء / سامى خليفة من قرية حسو بنجع حمادى عن صحة حديث سمعه من مذيعة بالاذاعة هو (روحوا عن قلوبكم ساعة بعد ساعة . فان القلوب اذا كلت صدأت كما يصدأ الحديد) .

الجواب : لم يرد فى الصحاح ولا فى السنن ولكنه معنى قول على ابن أبى طالب رضى الله عنه (أريحوا قلوبكم من الجد ، فان القلوب اذا ملت عميت ، واذا عميت لم تفقه شيئا) ولعل ما سمعته من الاذاعة يدعو الى الانشغال بالأغانى والتمثيل الخليع . والله أعلم .

— ونقول للأخ صبرى على محمود زايد — من أبى العدا بأبى المطامير : ان الذهب والحرير حرام على الرجال دون النساء . والحرير المحرم هو حرير دودة القز . أما الحرير الصناعى فلا يدخل فى التحريم لأنه من مواد كيماوية أو نباتية غير محرمة . والحديث الآخر الذى ذكره ضعيف فلا يعمل به فى الأحكام . والله أعلم .

— وقد ورد الينا بتوقيع (مسلم عدة رسالة تدور حول الدفاع عن التصوف ، وعن التبرك بالأضرحة بدعوى انهم أولياء ، ونحن ننصحه لله أن يلتزم بكتاب الله فيحل حلاله ويحرم حرامه ، وان كانت ثمة بركة منحها الله لعبد من عباده فللحى دون الميت ، فالحى يستطيع الدعاء، أما القبور فتحوى أمواتا غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون ، وليقرأ قول الله عز وجل (ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك . فان فعلت فانك اذا من الظالمين ، وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ، وان يردك بخير فلا راد لفضله ، يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم) وفقنا الله جميعا للتوحيد الخالص انه سميع مجيب .

محمد على عبد الرحيم

بَابُ الفَتَاوِي

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العـام للجماعة

يسأل المهندس / عصام بيومى : ما حكم قراءة الفاتحـة فى الصلاة الجهرية ؟

الجواب : قال رسول الله ﷺ (لا صـلاة لمن لم يقـرأ بأم القرآن) ولم يخصص صلاة سرية أو جهرية ، فكل ركعة من الصلاة لابد من قراءة الفاتحة فيها • وروى البخارى عن أبى هريرة قال : (أمرنى رسول الله ﷺ أن أنادى فى طرقـات المدينة : كل صـلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج خداج خداج) وبعض المذاهب لا تشترط قراءة الفاتحة للمأموم خلف الامام ، ولكن الحجـة لله ورسوله ، فقد سمع النبى ﷺ رجلا يقرأ خلفه الفاتحة بصـوت ، فلما فرغ من الصلاة ، قال ﷺ (من كان ينازعنى قراءتى ؟ قـال رجل : أنا يا رسول الله ، ولم أقرأ الا أم القرآن • قال : اقرأها فى نفسك ، فانه لا صلاة لك الا بها) رواه البخارى عن أبى هريرة • وما يقال من أن من كان له امام فقراءة الامام له قراءة ، فذلك كان صحيحا قبل أن تفرض الفاتحة على الامام والمأموم والمنفرد •

* ★ *

وتسألنا الأخت رضا عباس / جسر السويس فتقـول : لماذا لا توجد صور بمجلة التوحيد ؟

الجواب : قلنا فى أعداد سابقة ان تصوير ذوات الروح محـرم شرعا الا ما اضطررنا اليه من جـواز سفر أو بطاقة وغـير ذلك ، لأن التصـوير أو التماثيـل أو النحت كل ذلك ينتهـى الى تقديس الأوثان • فسداً للذريعة حرم الاسلام هذه الصور سـواء كان لهـا

ظل أو لا ظل لها • قال ﷺ فيما سمعه من جبريل (نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب أو تصاوير) حديث صحيح • فمن أجل ذلك نحرم ما حرمه الله ونحل ما أحله الله •

* ★ *

ويسأل القارىء / أبو الخير محمود من فشا بطلخا ـ فيقول : هل خلق النبى ﷺ من نور ؟

الجواب : الأحاديث الواردة فى ذلك مطعون فيها ، فالرسول من البشر (قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الى) •

* ★ *

ويسأل القارىء / مجدى محمد من بلطيم ، فيقول : ما الفرق بين صلاة الفجر وصلاة الصبح ؟

الجواب : صلاة الفجر هى صلاة الصبح (المفروضة) التى تؤدى بعد طلوع الفجر وتسمى أيضا صلاة الغداة ولها ركعتان سنة قبلية • والله أعلم •

* ★ *

ويسأل القارىء / عصمت الدردير من صدفا ، فيقول : هل تجوز الصلاة فى المسجد الذى به قبر ؟

الجواب : الاسلام الذى جاء به الرسول ﷺ يحرم اتخاذ القبور مساجد ، بقوله عليه الصلاة والسلام (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد • انى أنهاكم عن ذلك) ويستدل من ذلك بأن المسجد ملعون من بناه • واذا كان النهى قد ورد عن تحريم هذا البناء فمن باب أولى تحريم الصلاة فيه • وقد سبق أن سقنا الأحاديث الواردة فى ذلك فاختصرنا الاجابة منعا للتكرار والله أعلم •

* ★ *

ويسأل القارىء / خالد عبد المؤمن : ما حكم الصلاة خلف الامام الذى يتعاطى الحشيش ؟ .

الجواب : الحشيش أشد ضررا من الخمر ، ويجب نصح الامام بالتوبة ، والا اخترتم غيره ، وان كان مفروضا عليكم بمسجد للأوقاف فلا تصلوا خلفه . والله أعلم .



يقول / عبد الله ربيع من الواسطة / ما صحة الحديث القدسى الذى مطلعه : يابن آدم جعلت لك قرارا فى بطن أمك ، وغشيت وجهك بغشاء لئلا تنفر من الرحم ، وجعلت وجهك الى ظهر أمك لئلا تؤذيك رائحة الطعام ... الخ .

الجواب : كنا نحفظه من الخطباء فى شبابنا ، ولما من الله علينا بالحق بحثنا عنه فوجدناه ضمن الأحاديث القدسية غير الصحيحة فعليك بالأحاديث الواردة فى الصحاح ، واترك الكتب المشحونة بغير الصحيح والله أعلم .



ويسأل القارىء / مصطفى يس من دشنا بقنا : هل يجوز أن أصلى وراء صاحب طريقة يستغيث بغير الله فى كربته ؟

الجواب : هذا لون من الشرك بالله الذى وقع فيه كثير من الصوفية ، فالاستغاثة حق لله وحده ، ومن صرفها لقبر أو غيره فقد أشرك بالله وضل ضلالا بعيدا ولا تجوز الصلاة خلفه .



ويقول القارىء / صفاء الدين محمد / من ميت العز بميت غمر : لى صديق حميم كتب فى وصيته عند الموت أن أضع معه فى قبره المصحف الذى كان يقرأ فيه . فهل أحقق له ما طلب ؟

الجواب : كلا ـ لو فعلت ذلك كنت آثما ، فاذا وضعت المصحف معه فى قبره ، فان القبر سيتحول الى نجاسة ورمة وعظام

نخرة • والمصحف يجب أن يصان عن القاذورات • وهل ينفعه فى قبره الا عمله ؟ وقد جاء فى الحديث الصحيح أن الميت يشيعه أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى معه عمله •

* ★ *

ويسأل الطالب أحمد هريدى / بآداب المنيا : ما الحكم بالنسبة للمنتحر الذى أقدم على الانتحار بعد أن قدم عملا صالحا ؟

الجواب : هو فى النار لأنه اختار لنفسه أن يقطع حبل حياته ويفر من مسئولياته نحو دينه ، وأهله وولده • وقد قال ﷺ (من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يجأ بها بطنه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه فى يده يتحساه فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا • ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا) متفق عليه • والنبى ﷺ لم يصل على قاتل نفسه لأنه كفر بالله •

* ★ *

ويقول مصطفى أحمد عطية بالصوامعة غرب : نزل خطيب الجمعة ليصعد بدلا منه خطيب آخر • فهل يجوز ؟

الجواب : ان شرع فى الخطبة فلا ينزل حتى يتمها ، ما لم يعارضه عذر كالمرض مثلا ، عند ذلك يستخلف غيره لاتمام الخطبة والله أعلم •

* ★ *

ويسأل رمضان عوض رمضان عن كيفية صلاة الجنازة •

الجواب : يجب على كل مسلم أن يتعلم صلاة الجنازة كسائر الصلوات • وكيفيتها : أربع تكبيرات : فبعد التكبيرة الأولى يقرأ الفاتحة • وبعد التكبيرة الثانية يصلى على النبى ﷺ بالصيغة التى بعد التشهد • وبعد التكبيرة الثالثة يدعو للميت والمأثور أن يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ، وأكرم نزله ، ووسع قبره •

واغسله بالماء والثلج والبرد ، وأبدله دارا خيرا من داره ، وأهلا خيرا من أهله ، وأعذه من عذاب القبر وعذاب النار •

أو يقول : اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا • اللهم من أحييته فأحيه على الايمان ، ومن توفيته فتوفه على الاسلام •

ثم يكبر رابعة ويسلم والله أعلم •

وفى رسالة للقارىء فتحى عمر عبد العاطى من الاسكندرية يقول : انه قرأ لشيخ كبير من المتصوفة فى مجلة أكتوبر : أن الرسول ﷺ كان الصوفى الأول • فما هى الحقيقة ؟

الجواب : هذا ادعاء غير صحيح ليتعلق الناس بالصوفية ، فالنبى ﷺ لم يشر فى أقواله الى الصوفية ، ولم يعرفها أصحاب رسول الله ﷺ ، وهى بدعة دخلت على الاسلام من الأعاجم ، بدليل أنها طرق متعددة وكلهم يعبدون الله على طريقة شيخهم ، وعقائدهم تقر بالحلولية ، وتأويل أسماء الله وصفاته ، والتوسل بمشايخهم ولو كانوا موتى ، واتخاذ قبور مشايخهم مساجد فكيف يكون النبى ﷺ صوفيا ؟ ان ذلك ادعاء باطل ، وكذب على رسول الله ﷺ • (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) •

ويقول أيمن أبو السعود من دسوق انه مكث ١٨ سنة بعد البلوغ لا يصلى فهل يعيد هذه الصلوات ؟

الجواب : اذا أسلم الانسان بعد كفر ، فالاسلام يجب ــ بتشديد الباء ــ ما قبله ، واذا تاب الانسان عن المعاصى ، فيما هو حق لله وحده ، فان التوبة تجب ما قبلها • والنصوص النبوية دلت على أن تارك الصلاة كافر لقوله ﷺ (من ترك الصلاة فقد

حمر) فاذا تاب العبد من ذلك ، فان التوبة تهدم ما قبلها • ومن أفتى باعادة الصلاة وقتا وقتا ، فذلك رأى بغير دليل • والله أعلم •

❊ ★ ❊

ويسأل القارىء / ابراهيم حسن عبد العال بأسيوط عن صحة الحديث (اذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب) •

الجواب : الحديث صحيح ـ رواه البخارى فى الأدب ورواه مسلم وأبو داود والترمذى وأحمد بن حنبل عن المقداد بن الأسود كما رواه الطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه •

❊ ★ ❊

كما يسأل القارئان / خالد حسين ، وعلى شريف بأسوان عن صحة الحديث (اذا غضب الله على عبد رزقه من حرام ، واذا اشتد غضبه عليه بارك له فى هذا الحرام) •

الجواب : حديث غير صحيح •

❊ ★ ❊

ويقول القارىء / خليفة عبد المغيث من نزلة عبد الله بأسيوط : ما معنى قوله ﷺ (لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه من الاثم لكان أن يقف أربعين ، خيرا له من أن يمر بين يدى المصلى) •

الجواب : هذا الحديث صحيح رواه البخارى ومسلم عن أبى جهيم ، كما رواه أبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه • والمعنى : لو علم المار قدر الاثم الذى يلحقه من مروره أمام المصلى لاختار أن يقف المدة المذكورة حتى لا يقع فى هذا الاثم • وهذا اذا اتخذ المصلى سترة له ، أما اذا لم يتخذ سترة له ، فلا يمر المار الا بمقدار حد السترة وهو ثلاثة أذرع • وعلى المصلى الذى يتخذ سترة أمامه أن يدفع المار بين يديه خشية أن يقع فى هذا الاثم الغليظ •

❊ ★ ❊

ويقول القارىء / خمع بالشرقية : اذا كانت زخرفة المساجد محرمة ، فلماذا تزخرف المساجد فى الوقت الحاضر ؟

الجواب : هذا السؤال يوجه الى من يزخرفون المساجد كوزارة الأوقاف وبعض المساجد الأهلية • والثابت فى صحيح البخارى أن عمر رضى الله عنه وسع مسجد رسول الله ﷺ عام ١٤ من الهجرة ، وكان من اللبن (الطين) فهدمه وأعاد بناءه وقال للبناء : أكن — بتشديد النون وكسر الكاف — الناس من المطر ، واياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس • فالزخرفة ولو بآيات قرآنية منهى عنها لأنها تشغل بال المصلى • والله أعلم •

* ★ *

ويسأل أحد القراء بمعهد طما الدينى — عن صحة الدعاء (أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول « اللهم انى أسألك بأنى أشهد أن لا اله الا أنت الأحد الصمد ، الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد » • فقال ﷺ : والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى اذا دعى به أجاب ، واذا سئل به أعطى) •

الجواب : هذا الدعاء من حديث صحيح ومن الأدعية المأثورة رواه أصحاب السنن كما جاء فى الأذكار للترمذى والوابل الصيب لابن القيم ، والكلم الطيب لابن تيمية •

* ★ *

ورد الينا كثير من الرسائل فى غرض واحد وهو مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية ، (ويعبرون عن المصافحة بالسلام باليد) • ونقول لهم : السلام يكون باللسان ، والمصافحة تكون باليد • وتجوز مصافحة النساء للنساء أو لمحارمهن من الرجال أو الأزواج ، أما مصافحة الشاب للشابه كما يشاهد بين الطلبة والطالبات ، وبين الموظفين والموظفات ، فذلك محرم فى الاسلام ، ومدعاة للفتنة • وقد ثبت فى الصحيح أن النبى ﷺ لم يضع يده فى يد امرأة لا تحل له • وقد طلب النساء عند المبايعة أن يضعن أيديهن فى يده الشريفة ،

فأبى وقال : (انى لا أصافح النساء ، وانى أقول لامرأة واحدة كما أقول لمائة امرأة) والله أعلم .

* ★ *

وفى رسالة للقارىء / السيد عبد الجواد من المنشاة الصغرى بكفر الشيخ يسأل : هل التجارة فى السجائر والمعسل حرام ؟

الجواب : أجبنا باسهاب عن ذلك ، ونجمل القول بأن الله حرم كل ضار للبدن كالخمر والميتة ولحم الخنزير وغير ذلك . وتحريم الدخان جاء من نواح متعددة فهو ضار بالبدن واسراف وتبذير فى المال . ومن أفتى بأن الدخان مكروه فقد أفتى بما يصطدم بالقرآن . فهل شرب الخمر ، والحشيش ، وأكل الميتة ، ولحم الخنزير مكروه ، فالحلال بين والحرام بين . وعلى العلماء الذين يمارسون شرب الدخان أن يتقوا الله فى أنفسهم ، ويقلعوا عن هذه العادة المحرمة ، التى تضر بصحتهم . كما يجب على الأطباء الذين يمارسون شربه أن يضربوا عنه ، فهم أعرف الناس بضرر الدخان . ومن الغريب أنهم ينهون الناس عن تعاطيه ، فى الوقت الذين يمارسون فيه التدخين قال تعالى : (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) .

اعلم يا شارب الدخان أن الله تعالى يحصى عليك جميع السجائر التى تدخنها ويحاسبك عليها . قال تعالى : (ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا) . وطالما كان تدخين السجائر والمعسل حراما كانت التجارة فيهما حراما تبعا لذلك . والله أعلم .

* ★ *

يسأل القارىء / محمد رشاد من أولاد سلامة بسوهاج عن صحة الحديث ــ (من ترك الجمعة مرة اسود ثلث قلبه ، ومن تركها مرتين اسود ثلثا قلبه ومن تركها ثلاث مرات اسود قلبه كله) .

الجواب : بهذا اللفظ غير صحيح ، ولكن الحديث الصحيح فى النهى عن ترك صلاة الجمعة عمدا بغير عذر شرعى هو : عن أبى هريرة وابن عمر أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره : لينتهين

أقوام عن ودعهم (تركهم) الجمعات ، أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين) رواه مسلم فى صحيحه .

ويسألنا كثير من القراء من جبارس بحيرة ومن بسيون غربية ، ومن الابراهيمية شرقية ، ومن السنبلاوين دقهلية بقولهم :

يقوم بعض الناس باقامة حلقات (يسمونهـا ذكرا) بالرقص والتمايل يمينا وشمالا ، ويسمونها حضرة على نظام الطرق الصوفية . ويسأل القراء عن موقف الاسلام من هذه الحلقات التى يسمونهـا ذكـرا ؟

الجواب : ذكر الله تعالى وردت كيفيته فى القـرآن الكريم . قال تعالى (واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر مـن القول) ومن البدع التى لا تقبل فعلهم ما يلى :

(أ) حلقة مستديرة يقف فى وسطها شيخهم ويصفق لهم لتنظيم الرقصة ، مصحوبة بقولهم (الله . الله . الله) أو قولهم (حى . حى . حى . حى) . وهكذا ويجب أن يكون ذكر الله سرا كمـا جاء فى الآية .

(ب) يجب أن يذكر الله تعالى بجملة تامة مفهومة ، مثل : الله أكبر ، سبحان الله ، لا حول ولا قوة الا بالله .

(جـ) ورد فى السنة عدم الجهر فى المسـاجد ، ولو بقـراءة القرآن لقوله ﷺ (لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن) .

(د) ما يدعيه الصوفية فى تفسير قوله ﷺ (ما اجتمع قـوم فى بيت مـن بيوت الله يذكرون الله ... الحديث) القصد منـه مدارسة كتاب الله لما ورد فى صحيح البخارى (ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله الا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده) . فالصلاة فى المسـاجد ذكر ، والأذان ذكر ، والقرآن ذكر . ولكن الصوفية يحرفون الكلم ويفسرون الذكر على أهوائهم من التمايل والرقص وغيره . وهذا كله من البدع

التى حرمها الله فى العبادة فكل بدعة فى الدين ضلالة وكل ضلالة فى النار • والله أعلم •

❋ ★ ❋

ويريد القارىء / جمال عسكر من البلايزة بأسيوط اعطاء فكرة عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى •

والخلاصة : أنه رحمه الله وجد الناس تعلقت قلوبهم بالموتى ، وبالأحجار والأشجار، فدعا بدعوة التوحيد الخالص، ووجد من آلسعود من أيده فى دعوة الحق ، حتى أزال الشركيات من الجزيرة العربية ، وسوى القبور بالأرض ، وربط الناس بدعوة الرسل فلا أضرحة ، ولا توسل بالموتى ، ولا نذر الا لله ، الى غير ذلك من دعوة الاسلام الحقة التى أفسدها عباد القبور ، ومن اتخذوا عليها المساجد فدخلت الوثنية ، ودب فى قلوبهم دبيب الشرك كما قال المعصوم ﷺ • ويعتبر الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجددا للاسلام فى القرن الثالث عشر الهجرى رحمه الله تعالى •

❋ ★ ❋

ويسأل القارىء / محمد محمود حسن / من منفلوط عن صحة الحديث (من زار أهل بيتى فكأنما زارنى) حديث باطل من وضع عباد القبور •

والاسلام لم يشرع للأمة شد الرحال لقبر من القبور ولو كان لنبى أو ولى لأنه ينافى التوحيد الخالص ، ولكنه قصر شد الرحال على ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد النبوى الشريف ، والمسجد الأقصى • والله أعلم •

❋ ★ ❋

ويسأل القارىء / سليمان شمعة من مساكن محطة كفر طلخا دقهلية عن حكم الدين فيما يسمونه الابتهالات الدينية فى المساجد أو محطة اذاعة القرآن الكريم •

الجواب : هذه من الأغانى ، لأن الدعاء لابد فيه من الاسرار ،

فقد سمع النبى ﷺ بعض الصحابة يدعون جهرا ، فقال (اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، بل تدعون سميعا قريبا منكم) • وهذا العمل الذى يصنع فى المساجد المبتدعة ، مصدره الصوفية ، الذين هم أساس كل بدعة فى المساجد ، واذاعة القرآن الكريم تبث الغث والنفيس فليست بحجة والله أعلم •

* ★ *

يسأل القارىء / أحمد السعيد أمين من الحاكمية بميت غمر عن صحة الأحاديث :

(أ) صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع الا بزكاة الفطر •

حديث غير صحيح •

(ب) أنت تريد وأنا أريد والله يفعل ما يريد : من كلام الناس •

(ج) اذا قال أحدكم لأخيه والامام يخطب يوم الجمعة أنصت فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له : حديث صحيح للحث على استماع الخطيب •

* ★ *

ونقول للسائله / سماح عزمى مجاهد بالسنبلاوين : ان صيام الاثنين والخميس وغيرهما من النوافل ، لا يغنى عن قضاء أيام رمضان التى افطرت فيها بعذر شرعى • ويجب قضاء أيام بعدد ما أفطرت من رمضان ، اليوم بيوم • ويجوز قضاؤها مفرقة حسب الاستطاعة ، واعلمى أن صيام النفل لا يسد مسد الفرض • والله أعلم •

* ★ *

ويسأل القارىء / عمر محمد خاطر بمرسى مطروح عن صحة الحديث (اذا ضاقت بكم الصدور فعليكم بأصحاب القبور) • غير صحيح والصواب قوله ﷺ (أكثروا من ذكر هادم اللذات الموت) •

ويقول القارىء / أحمد محمود عبد الحكم فى رسالة له اننا ذكرنا قول النبى ﷺ « انما النعى من أمر الجاهلية » ويأخذ علينا أننا ننشر بعض أسماء الذين ماتوا من أنصار السنة .

الجواب : يا أخ أحمد : لم نقصد النعى الذى يدعو الى الفخر والشهرة وانفاق الأموال ، ولكن اذا فقدنا أحد زملائنا من دعاة الحق بأنصار السنة نشرنا ذلك بعد موته بزمن لابلاغ من استفاد بعلمه ليترحم عليه . وهذا اخبار لا يتسم بسمة النعى الذى تراه يوميا بالجرائد ويلتمسون من النعى أن ترد اليهم برقيات التعازى وهذا لا يستفيد الميت منه شيئا . والله أعلم .

* ★ *

ونقول للقارىء عبد العظيم أحمد من البلينا : ان الثابت عن رسول الله ﷺ فى قراءة آية الكرسى ، أن تقرأ عند النوم كما أخرجه البخارى عن أبى هريرة ، وفيه أن العبد اذا قرأها عند النوم لا يزال عليه من الله حافظ حتى يصبح ولن يمسه شيطان . هذا هو الثابت .

أما قراءتها بالتزام دبر كل صلاة فلم يرد الا بحديث ضعيف رواه بعض المفسرين . ولك أن تلتزم بما أوصى به رسول الله ﷺ .

* ★ *

ويقول الطالب السيد عبد الجواد عبد العزيز بجامعة الزقازيق : توفى رجل يوم الخميس وبعد صلاة الجمعة طلب الخطيب على المنبر أن يقيم صلاة ركعتين جماعة ــ على روح الميت ــ فهل هذا صحيح ؟

الجواب : هذا أمر غريب من هذا الامام ولم يسبقه أحد فى هذه البدعة التى أحدثها . وهل يملك أن يشرع للناس ما لم يشرعه الله على لسان رسوله ﷺ ؟ وكان الأولى أن يسلك الطريق الحق بالدعاء للميت ، لأن صلاة غيره لا تنفعه . والله أعلم .

* ★ *

ونقول للقارىء / مصطفى عطية بالصوامعة غرب نجـع أولاد على : ان الاسـلام الحق لا يدعو الى اجتماع النـاس للعزاء فى سرادقات أو غيرها • والمطلوب تشييع الجنازة وفيها عزاء لأهـل الميت ، فان فاتك ذلك أمكن أن تعزى أهل الميت فى أى مكان : فى البيت ، وفى الطريق ، وفى المسجد ، وفى الدكان ان كان صـاحب دكان • وكل ما تراه من مشاهد العـزاء والصواوين الفخمة كلهـا رياء وفخر حتى قراءة القرآن بمكبرات الصوت على الميت •

* ★ *

كما نوجه النصح الى حسن حافظ بسنترال قنـا وغيره مـن السائلين الى أن قراءة القرآن على القبور من البدع التى لا يقبلها الله تعالى • فادع للميت حيثما كنت أو تصـدق عليه فهو ينتفـع بالدعاء وبالصدقة كمـا ورد عن نبى الهدى ﷺ • جاء رجـل الى النبى ﷺ وقال يا رسول الله : ان أمى ماتت أيجزىء أن أتصـدق عنها ؟ قال نعم •

* ★ *

ويسأل / رجب حسنى من الفشن قائلا : هل أجسام من يدعون أنهم أولياء لا تبلى فى قبورهم ؟

الجواب : كلا يا بنى ، فهذا ادعاء من يجهل الاسلام أو يقدس أرباب الأضرحة ، فقد قال ﷺ : كل بنى آدم يبلى الا عجب الذنب • وهى نهاية العمود الفقرى • والله أعلم •

* ★ *

ويسأل سائل عن حكم سب الدين ؟

الجواب : سب الدين كفر • ويجب عليه التوبة النصوح • وان مات بغير توبة فلا يصلى عليه •

* ★ *

ويسأل سائل : لماذا يقال لعلى بن أبى طالب رضى الله عنـه كرم الله وجهه ؟

الجواب : على رضى الله عنه أول من أسلم من الصبيان • ولم يسجد وجهه لصنم • فأراد الشيعة أن يميزوه عن الصحابة بلقب (كرم الله وجهه) مع أن ابن عباس لم يسجد لصنم أيضا وكذلك عبد الله بن عمر • ولكن الشيعة قدسوا عليا وآل البيت كما قدس النصارى عيسى بن مريم عليه السلام •

* ★ *

وأرسل الينا القارىء / الأمير محمود زيان من أصفون باسنا ورقتين من فولسكاب مشحونتين بأحاديث موضوعة لا يتسع الوقت لتحريرها ونحذره منها ولم نجد الا حديثا صحيحا هو قوله ﷺ (حبب الى من الدنيا ثلاث الطيب والنساء وقرة عينى فى الصلاة) ومن هذا الحديث يستدل على عدم الرهبنة فى الاسلام والله أعلم •

* ★ *

ويسأل / عبد اللطيف سويدان من قرية جناح مركز بسيون عن كيفية الغسل من الجنابة وهل يشترط استعمال الصابون ؟

الجواب : الغسل من الجنابة يحتاج الى استعمال الماء الطهور • واستعمال الصابون لا بأس به للنظافة ، ولكن يجب عدم اختلاطه بالماء الطهور والغسل من الجنابة جائز فى الماء العذب أو الماء المالح أو ماء الآبار • فاذا أردت استعمال الصابون فلك هذا للنظافة لا للعبادة ، ثم تتوضأ وضوءك للصلاة ما عدا غسل الرجلين ، ثم تسكب الماء على الرأس والجسد وتبدأ بالميامن وتنتهى بغسل الرجلين • وكل ذلك بلا صابون ولكن بالماء الطهور غير مخلوط بروائح ولا بلون وبلا طعم ما عدا ماء البحر فهو ماء مالح طبيعى يجوز التطهر به والله أعلم •

* ★ *

فى حديث (اختلفت اليهود الى سبعين فرقة ، واختلفت النصارى الى احدى وسبعين ، وستختلف أمتى الى أكثر من ذلك • كلهن فى

النار الا واحدة : ما كنت عليه أنا وأصحابى) يسأل القارىء محمد محمود بطحى أمين سر المجلس الشعبى لقرية الرزينات ــ قنا • عن هذا الحديث ــ وهل يدخل طوائف الصوفية فيه ؟

الجواب : الاسلام لا يعترف الا بفرقة واحدة ، وحرم الفرقة والاختلاف قال تعالى : « أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » وقال « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتفرقوا » • أما قولهم اختلاف امتى رحمه ــ فهــذا كذب على رســول الله ﷺ • فالطوائف التى خرجت على كتاب الله وسنة رسوله ، وعبدت الله بغــير ما شرع وعلى طريقة شيوخهم ، ينطبق عليهم جميعا حديث رسول الله ﷺ الوارد فى السؤال والله أعلم •

* ★ *

ويقول / محمد أحمد جاد الله بالرزينات بحرى ــ قنا / ان أحد الخطباء خريج كلية أصــول الدين ذكر للناس (أن مــن رأى رسول الله ﷺ فى المنام ، فلابد أن يراه فى اليقظة) ويسأل السائل عن صحة هذا القول •

الجواب : يجوز أن يرى انسان رسول الله ﷺ فى المنــام : قال ﷺ (من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا ، فان الشيطان لا يتمثل بى) وكون الخطيب يدعى أن الذى رأى الرسول فى المنام • فسيراه فى اليقظة ، فهذا كذب وزور ، وليحذر الكذب على رسول الله ﷺ القائل (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) • والله أعلم •

* ★ *

ومن القارىء / أحمد محمد سيف من الحضرة القبلية بالاسكندرية يسأل عن صحة الحديث التالى الذى أورده ابن كثير فى تفســيره عندما تعرض لتفسير الآية الكريمــة (واذكروا الله كثــيرا لعلكم تفلحون) ونص الحديث (من دخل سوقا من الأسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، كتب له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة) ويقول رواه الترمذى وصححه الألبانى هـ

الجواب هذا الحديث (كما قال صاحب كشف الخفاء) معلول وقال ابن القيم أعله أئمة الحديث • وقال ابن أبى حاتم حديث منكر ، ورواه ابن ماجه فى سننه وفى سنده ضعف • وقاله القرطبى والنسائى والدارمى وأبو زرعة • وقد قيده الترمذى حيثما رواه بقوله حديث غريب • والحديث مروى عن ابن عمر ، وقد فقد درجة الصحة بالرغم من رواية ابن كثير له وكذلك الترمذى — ويعتبر ذلك من باب التساهل فى الرواية • والله أعلم •

* ★ *

ويسأل القارىء / سالم الخولى بعزبة الصوفاتى منوفية ، عن حكم كتابة آيات القرآن على جدران المساجد ، وعلى المحلات التجارية •

الجواب : كتابة آيات القرآن فى المساجد منهى عنها ، لأنها من الأمور التى تشغل بال المصلى ، فكاتبها آثم ويجب ازالتها • ويعجبنى قول مالك رحمه الله : ان الكتابة على الجدران قد تقع يوما ما وتداس بالأقدام •

أما كتابة الآيات على واجهات المحلات التجارية ، فهى من باب الدعاية واستعمال القرآن فى وسائل الدعاية للكسب تدليس محرم • وهل نقبل أن يكتب حلاق النساء (الكوافير) على باب دكانه (وزيناها للناظرين) فالله تعالى ذكر ذلك وصفا للجنة ، فيأتى فاسق ديوث يأوى الى دكانه من لعنه الله ويكتب هذه العبارة التى هى للجنة وحدها • ولو كان الشرع قائما لأزيلت مثل هذه اللافتات ولتم تعزير فاعليها •

* ★ *

ويسأل القارىء / بحيرى حسن على من الاسماعيلية ، بقوله هل يجوز للمرأة أن تصوم بعد رمضان بدون اذن زوجها ؟

الجواب : لابد من استئذان الزوج ان أرادت المرأة أن تصوم تطوعا كصيام الأيام الستة من شوال ، أو يومى الخميس والاثنين •

أما قضاء ما أفطرته من أيام رمضان بعذر شرعى ، فعليها أن تعلم زوجها ، وليس له أن يمنعها • وكذلك الحال فى صيام النذر •

* ☆ *

ونقول للسائل / عبد المنعم ابراهيم من شارع سوريا بالاسكندرية : يجوز أن تشارك انسانا فى تجارة بمالك وهو بمجهوده ، والربح فى ذلك حـــلال •

* ★ *

ويستنكر القـــارىء / سعيد مرسى الجـــرانة فى بســـيون بدع الأعراس والزفاف ، مـــن موســـيقى وطبل وزمر ورقص ، ويطلب معرفة حفلة الزفاف الاسلامى •

الجواب : السنة أن تقام وليمـــة عرس يحضر فيها الأقـــارب والجيران والأصدقاء لثبوت النسب واشهار الزواج بين العروسين ، ويدعون لهما بالدعاء المأثور (بارك الله لكما وجمع بينكما فى خير • ورزقكما الذرية الصالحة) • فالموسيقى والرقص واختلاط الرجال بالنساء حرام فى حرام • واذا لم يتيسر اقامة وليمة طعام ولحم لشدة الغلاء فينوب عن الوليمة ما يقدم للمدعوين من الحـــلويات التى تقوم مقام التمر فى صدر الاسلام •

* ☆ *

ثم يأتى ســـؤال بأن يقوم الزوجان بزيارة قبر البـــدوى ليلة الزفاف للتبرك • وهذا اســـتهلال الحياة الزوجية بالشرك باللـــه • فلا يعلم البدوى أو غيره بهذه الزيارة ولا يعرف أسماء زائريه • ومباركة الزواج لا تلتمس الا من الله عز وجل • والله أعلم •

* ★ *

هذا ما يسر الله به من اجابات • ونعتذر عن عدم الاجابة على الأسئلة المكررة والتى خطها ردىء والى اللقاء فى عدد قادم ان شاء الله تعالى ، والله المستعان •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

مما يساعدنا على الاجابة عن استفتاءات القراء الكرام أن يكون السؤال مركزا وبخط جيد • ونظرا لورود الرسائل الينا بالمئات مما يدل على اهتمام القراء بدينهم فاننا نرد على كثير منها بخطابات خاصة عن طريق البريد ، لذلك نأمل من الأخوة المستفتين توضيح عناوينهم تيسيرا للمجلة فى أداء رسالتها والله المستعان •

— يسأل مجموعة من طلبة مدرسة أشمون الصناعية عن موقف الاسلام من حلقات الذكر المبتدع للطرق الصوفية فيتوسطهم الخليفة ثم ينشدون قصائد الطريقة ، ويقولون تبعا لخليفتهم مدد يا سيدى فلان •

الجواب : موقف الاسلام من الطرق الصوفية جميعا : أنها بدع دخلت على المسلمين أول الأمر من رهبنة الهنود وفلاسفة ايران وغيرهم • وقد قال النبى ﷺ : (اختلفت يهود الى كذا فرقة واختلفت النصارى الى كذا وستختلف أمتى الى أكثر من ذلك كلهن فى النار الا واحدة : ما كنت عليه أنا وأصحابى) وفى رواية (المتمسكون بكتاب الله وسنة رسوله) •

وكل طريقة من الطرق الصوفية لها أذكار وأوراد خاصة • ولا يجوز للرفاعى مثلا أن يذكر على طريقة الشاذلى ، لأن كل مريد يلتزم بالعبادة على طريقة شيخه • والله تعالى يفصل فى هذه القضية بقوله الكريم (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) • وكل من خرج على سنة رسول الله ﷺ فهو مبتدع لا يقبل الله منه عمله الذى هو مردود عليه لقوله ﷺ (من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) أى مردود عليه • وليعلم هؤلاء أن كل بدعة فى الدين ضلالة وكل ضلالة فى النار • والله الهادى الى سواء السبيل •

— ويسأل القارىء/عبد اللطيف سويدان من جناح مركز بسيون

عدة أسئلة نجيب على أهمها :

(أ) يلاحظ أن نعش الجنازة يتوقف قليلا أثناء سير الجنازة • فما صحة ما يقال ؟

(ب) هل يجوز دفن أكثر من ميت فى قبر واحد ؟

الجواب : (أ) توقف نعش الجنازة من فعل الحمالين • ولو اختلف واحد من الحمالين الأربعة حصل اضطراب الآخرين عند السير بالجنازة • وبعض الجهال يظنون أن ذلك من فعل الميت • ونقول لهم ماذا يفعل الميت فى نعشه اذا وضع على الأرض ؟

والثابت فى السنة أن النبى ﷺ حث على الاسراع بالجنازة وبين أنها ان كانت من أهل الصلاح فخيرا نقدمه اليها ، وان كانت من أهل السوء ، فشرا تضعونه عن رقابكم • فالاسراع والبطء فى الجنازة ليس للميت دخل فيه ولكنه من فعل الحمالين •

(ب) أما دفن أكثر من ميت فى قبر واحد فذلك جائز لضرورة الأرض أو لكثرة الموتى فى وقت واحد •

ففى غزوة أحد اشتكى الصحابة من أنه يشق عليهم حفر قبر لكل شهيد ، وأباح لهم رسول الله ﷺ دفن أكثر من واحد فى قبر واسع • فقالوا من نقدم أولا ؟ • قال أكثرهم قرآنا •

كما نقول للسائل ان اللعب بالورق والطاولة وما شابه ذلك حرام ، لقوله ﷺ « من لعب بالنرد (الطاولة) فكأنما لطخ يده فى دم خنزير » رواه مسلم •

ـ ويسأل أحد القراء من الترامسة بقنا فيقول : فى قريتنا قبر لميت يقول الناس عنه انه من الأولياء ويحتفلون بمولده كل عام • ويقوم خطيب المسجد بتشجيع ذلك فما حكم الدين ؟

الجواب : الولاية أمر غيبى ، وهو فى حق الأحياء : فاذا صدق ايمان العبد بلا تخريف وعبد الله تعالى على ما شرع دون اهمال أو تقصير كأن يؤدى الصلوات فى الأوقات ولا يتخلف عن جماعة المسلمين الا لعذر شرعى ، وكانت طعمته حلالا ، وتخلق بأخلاق النبى

الكريم صلوات الله وسلامه عليه : فهو الولى الذى قال الله عنه وعن أمثاله (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، الذين آمنوا وكانوا يتقون ، لهم البشرى ..) الآية . بشر الله هؤلاء الأحياء الذين صدقوا فى الايمان وحسن العمل : بأنه يتولاهم ويدخلهم فى رحمته ويمدهم بتوفيقه وعنايته .

فليست الولاية ضريحا يكسى أو قبة تقام على ضريح . ومن الجهل الفاضح أن يقف الخطيب ويشجع الجهل والمبدع والخرافات .

أما اقامة الموالد : فذلك تزييف وتخريف ، لعدة أسباب منها :

(أ) يعتبر المولد عيدا لميلاد الميت . وقد دخلت على المسلمين من النصارى . وقد حذرنا النبى ﷺ من ذلك بقوله فى الحديث الصحيح (اللهم لا تجعل لقبرى عيدا . اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) .

(ب) ومنها تقديم النذور والذبائح لأرباب الأضرحة . وهم أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون . والنذر حق لله . كما أن الرجاء حق له وحده سبحانه . فمن صرف حق الله كالاستغاثة والنفع والضر الى غير الله فقد أشرك بالله . ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا . ألا فليتق الله هذا الشيخ وليصدع بالحق . فان الاسلام حث على تسوية القبور بالأرض وعدم البناء عليها كما جاء فى حديث على رضى الله عنه (لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته) .

— يسأل القارىء عمر جمال — بمسجد التوبة ببسيون عن صحة الحديث (اذكروا الفاسق بفسقه حتى يتجنبه الناس) هذا من كلام الناس وليس من الأحاديث .

— يقول القارىء/أحمد مصطفى كربان من بنى رافع بأسيوط كيف نوفق بين أقوال العلماء بتحريم الصلاة والامام على المنبر ، والصلاة قبل المغرب ، وأثناء طلوع الشمس مع أن النبى ﷺ يقول (اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين) .

الجواب : (أ) يصلى الداخل ركعتى تحية المسجد حال خطبة الجمعة والدليل على ذلك أن سليكا الغطفانى رضى الله عنه دخل المسجد أثناء خطبة الجمعة ، فقال له الرسول ﷺ : هل صليت يا سليك ؟ قال : لا • قال : قم فصل ركعتين وتجوز فيهما) • أما الصلاة وقت شروق الشمس وغروبها فمنهى عنها للحديث الصحيح الوارد فى ذلك •

(ب) الصلاة قبل المغرب جائزة بعد الأذان ، لقوله ﷺ ما بين كل أذانين صلاة ، ويجوز للداخل أن يصلى تحية المسجد ما لم تقم صلاة الجماعة •

(جـ) أثناء طلوع الشمس تكره الصلاة حتى ترتفع الشمس بمقدار ثلث ساعة •

ـ يقول أحمد عبد المنعم أحمد عامر من كفر شكر أنه سمع أن من قال (لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين) ثلاث مرات فى اليوم وقاه الله كل المصائب • وأن من قرأها سبع مرات لا يتوفاه الله فى هذا اليوم •

الجواب : بهذه الطريقة المذكورة غير صحيح • ولم يرد عن رسول الله ذلك • غير أنه يؤخذ من القرآن الكريم أن يونس عليه السلام قال وهو فى بطن الحوت (لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين) ففرج الله كربه • أما أنها تدفع الموت ، فكلام صوفى غير صحيح •

ـ يطلب نقيب مهندس/جودة حامد/شرح الحديث التالى :
(تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين ، الذى يأتى هؤلاء بوجه ، وهؤلاء بوجه) •

الجواب : الحديث رواه البخارى ومسلم وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه • وفى الحديث بيان أن من الناس من يظهر الود والصداقة والحرص على منفعتك ، وأنه يصادق من صادقك ، ويعادى من عاداك ، فتنخدع لقوله ، وتفضى اليه أسرارك ، وتبوح له بما خفى ، فاذا فارقك والتقى بمن تكره من الناس ، انقلب حربا عليك

وأوغر صدر عدوك نحوك ، وقص عليه من أسرارك لينهش العدو فى عرضك • فيشعل قلبه نارا نحوك ، فتزداد العداوة والشحناء •

فمثل هذا المنافق الكاذب فى صداقته يلقاك بالبشاشة ، وهـــو غشاش مخادع • ويفعل ذلك مع الآخر • والاسلام ينادى بالاصلاح بين المتخاصمين ، ويشدد النكير على من يوقع الشحناء بين طرفين • ولهذا أخبر النبى ﷺ أنه من شرار الناس يوم القيامة • هذا الذى يلقاك بالبشاشة والسرور ، ثم يقابل عدوك ويشعـل نار العداوة فى قلبـــه •

وفى الحديث أن أشرار الناس كثيرون يوم القيامة • وهذا المنافق صنف منهم لنتجنبه ونحذره وفى أحاديث أخرى ان من شرار الناس يوم القيامة من تقوم عليهم الساعة ، وكذلك من اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد • ويستفاد من ذلك أيضا أن أهل النار ، يتفاوتون فى العذاب حسب سوء أعمالهم ، فأحطهم منزلة أمثال هؤلاء المنافقين ، ومنهم من يظهر الايمان ، ويستر الكفر • وقد قال الله فيهم (ان المنافقين فى الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا) • وقال فى آية أخـرى (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، ومن يضلل الله فلن تجد له نصيرا) •

— يسأل القارىء/سعيد عليوة من المعصرة ميت غمر فيقول : هل الاعتقاد فى صحة النشرة الجوية يعتبر كالاعتقاد فى المنجمين والعـرافين ؟

الجواب : كلا : فكلام المنجمين كذب • والمنجم كافر ومن صدقه فهو كافر بنص الأحاديث •

أما النشرة الجوية : فمبنية على قواعد علمية جغرافيـــة كالتى ترتبط بالضغط الجوى وحرارة الشمس •

والمراصد الجوية يسأل بعضها بعضا عن حالة الضغط والحرارة وما اليها ، وخاصة فى المطارات التى تخدم الطيران •

فاذا اتضح أن فى منطقة الشرق الأوسط : ضغطا خفيفا فى شرقه

وضغطا ثقيلا فى غربه دل ذلك على حسب ما أجرى الله هذه العادة أن يتحرك باذن الله الهواء من منطقة الضغط الثقيل الى منطقة الضغط الخفيف • وهذا هو سبب الرياح • ويترتب على ذلك ان كانت الرياح قارية فلا أمطار فيها • وان كانت الرياح بحرية فقد سن الله لها أن تحمل السحب وتبشر بالخير بين يدى رحمة الله •

والمسألة علمية • وقد تختلف هذه القاعدة تبعا لمشيئة الله لأمر ما • ويخلق ربك ما يشاء ويختار • والله أعلم •

ـ يسأل القارىء سعيد عبد الله من المسلمى هميا فيقول : هل لمس المرأة بدون حائل لا ينقض الوضوء ؟

الجواب : اذا كان اللمس بشهوة ، أو بقصد اللذة فاللمس ينقض الوضوء • وان لم يجد لذة ولم يقصدها فالوضوء لا ينقض •

ـ يسأل القارىء/صبرى دويدار من منيت عفيف فيقول : هل للمرأة المسلمة عند عقد الزواج أن تكون العصمة بيدها أم لا ؟

كلا فالطلاق من حق الرجل لا من حق المرأة •

ـ ونؤكد للقارىء جويدة عبد البارى من عزبة النزهة بكفر الدوار أن ما يقوم به بعض الناس من الذبح لغير الله شرك بالله ، كما أن النذر بذبيحة منها شيء يأكلونه ومنها شيء لضريح التماسا لبركات المقبور ، شرك أيضا • وعليه ألا يقر غيره فى ذلك فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق •

ـ ونقول للأخ ن•ص•ل من أصفون باسنا ـ ان اتهام أئمة المساجد لنا بتكفير الشيخ محمد متولى الشعراوى ـ افتراء علينا فنحن نجل فضيلته لسعة علمه وحسن نياته فى التفسير • ولكن نختلف معه فيما يخدش التوحيد ، كقوله ان الله تعالى خلق نبينا محمدا ﷺ من نور ـ ونحن ننصح أولئك المشايخ بأن النبى ﷺ قال (من رمى أخاه بكفر فقد باء بالكفر أحدهما) • ومادمنا ندعو الى التوحيد الخالص ، وهم يدعون الى تقديس الموتى والتبرك بهم • فمن الذى بهت وكفر ؟ ندعو الله أن يهديهم الىالصواب ليغلب خيرهم شرهم •

ـ ويسأل قارىء عن صحة كتاب نزهة المجالس . ونقول له انه مشحون بالخرافات وعليه أن يقرأ الكتب الصحيحة كرياض الصالحين .

وأما ذبح الهدهد وتعليقه على باب الدار لدفع الحسد ، فمن الخرافات والشركيات التى تصدر من المنجمين . فلا يدفع الحسد الا قراءة المعوذتين صباحا ومساء .

ـ ويسأل الطالب/أحمد ابراهيم من الجيزة ، عن أن بعض المساجد يقرأ فيها شيخ يوم الجمعة شيئا من القرآن جهرا ، وبعضها لا يقرأ فيه جهرا ولكن كل فرد يقرأ فى سره .

الجواب : قراءة كل مسلم فى سره من السنة والطريقة التى عمت بها البلوى فى المساجد بالجهر بالقرآن من شيخ مطرب يستحسن صوته السامعون بدعة لا تقبل ، لأن المسجد فيه الراكع والساجد والتالى لكتاب الله والمصلى على رسوله ، فالجهر يحدث تشويشا على الناس ويقول ﷺ (لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن) .

ـ ويسأل القارىء شعبان نجدى أحمد من الأقصر عن أن بعض المؤذنين يكتفى بتكبيرتين وبعضهم بأربع تكبيرات فى الأذان .

الجواب : الصواب أربع تكبيرات ويأتى بها مثنى ، وهذا أذان بلال وابن أم مكتوم . أما من يأتى بتكبيرتين جهرا فهو يأتى بتكبيرتين بعدهما سرا . كما يفعل المالكية استنادا على أذان أبى محذورة رضى الله عنه بمكة بعد الفتح .

ـ ويسأل عمر الحناوى منبسيون ـ عن حكم سجود التلاوة وهو فى الفصل الدراسى .

الجواب : سجود التلاوة من السنن المؤكدة وليس بواجب . فان كان التالى على وضوء فليستقبل القبلة ويسجد سجدة واحدة عند ختام آية السجدة ويكبر لها ولا يسلم . وليس على تاركها عقاب . ولكن النبى ﷺ كان يحرص عليها . وحكم رفع السبابة اليمنى عند التشهد : الأفضل أن يرفع أصبعه عند قوله لا اله ويخفضه عند لفظ الجلالة .

ـ ويسأل القارىء/أحمد محمد الدمنهورى من فوة كفر الشيخ فيقول : اذا كان التصوير حراما • فلماذا تظهر صورة الشيخ العالم فى الجرائد بجوار مقال ينشره ؟

الجواب : هذا حرام ويجب أن يكون العلماء قدوة للنـــاس • واذا كانت الصورة تباح للضرورة فى البطاقة وجواز السفر واستمارة الامتحان لمنع التزوير فما هى الضرورة التى تدعو الى نشر صورة العالم بجوار مقاله ؟ انها الشهرة التى يحرص عليها الكثـــير والتى تنفى الاخـــلاص • واذا كان أرباب الصحف لا يميزون بـــين نشر صورة الشيخ العالم والممثلة وعارضة الأزياء ، فمن الحق أن ينكر العلماء عليهم وألا يعطوهم صورهم الخاصة خشية افساد أعمالهم • والله الهادى الى سواء السبيل •

ـ ونقول للسائل أيمن السيد كامل مصطفى من قويسنا ـ ان صلاة العصر بعد غـــروب الشمس لا تقبل ولو صـــلاها ألف مرة ـ الا من نام أو نسى ـ ولكن عليه أن يعلم قول الرسول ﷺ (من ترك العصر فقد حبط عمله) وقال (من ترك صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله) • وقد قال الله تعالى فى حق أمثال هذا المصلى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) أى المؤخرون لها عن وقتها بلا عذر شرعى : النوم ، والنسيان والسفر •

ـ سأل الطالب أسامة محمود غانم بكفر الدوار ـ عن الغرانيق ؟

الجواب : الغرانيق من الأصنام • والقصة التى ذكرهـــا بعض المفسرين من أن النبى ﷺ قال فى حق الأصنام : تلك هى الغرانيق العـــلا ، وان شفاعتهن لترتجى ـ قصـــة مكذوبة فليس للأصـــنام شفاعة • ومحال أن الدين الذى دعا الى تحطيم الأوثان يؤكد لهن شفاعة فالحذر الحذر • أما طلبه تفسير آيات الافك فنحن نحيله على كتب التفاسير لأن الاجابة طويلة تأخذ من حيز المجلة عدة صفحات •

ـ ويسأل الأخ عبد اللطيف سويدان من جناح مركز بسيون :

(أ) حكم استذكار الدروس ، بالمساجد : لا شىء فيه ولو كانت دروسا غير دينية •

(ب) وحكم أكل صيد الطيور اذا نزلت ميتة : حلال اذا سمى

الله تعالى عند رميها بالقذيفة • فاذا نزلت حية وجب ذبحها والا كانت ميتـــة •

ـ ونجيب على سؤال/ربيع محمد من الكلح بادفو • ونقول :

(أ) أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر ـ غير صحيح ، لأن أول ما خلق الله القلم •

(ب) حديث من أحبنى عشقنى • ومن عشقنى طلبنى •• الخ مكذوب من كلام الصوفية •

ـ ونقول للأخ أحمد أبى اليزيد من أبى منجوح شبراخيت : يلزم أن تعالج نفسك مما ينزل من مجرى البول بعد الوضوء حتى لا تصاب بالوسوسة •

ـ ونقول للأخ عبد القوى الحسينى بدر من مطوبس : اذا جاء العيد يوم جمعة وحضر المسلم صلاة العيد ، فان كان له أمـــر هام يشغله عن شهود الجمعة جـــاز له ذلك • والقضية قضية ذمـــة وتقـــوى •

ـ نقول للأخ محمد هلال من الدوير صدفا بأسيوط ـ (ان حديث أهل بيتى منكم كسفينة نوح مـــن تعلق بها نجا ومـــن تخلف عنها غرق) حديث مكذوب من وضع الشيعة الذين يقدسون آل البيت •

ـ ويســـأل القارىء/ممدوح أبو هاشـــم مـــن طوخ القراموص شرقية عن السجدة فى صلاة الصبح يوم الجمعة •

الجواب : بعض الناس يظنون أن يوم الجمعة له سجدة خاصة فى صلاة الصبح • وهذا وهم نسبوه الى الشافعى رحمه الله بالباطل •

فالصحيح أن السجدة للســـورة وليست ليوم الجمعـــة • وكان النبى ﷺ يقرأ فى صبح الجمعة فى أكثر الأحيان سورة السجدة فى الركعة الأولى ثم سورة الدهر فى الركعة الثانية • فكانت السجـــدة تبعا للسورة • ولو قرأ سورة فيها سجدة فى آية صلاة غير يوم الجمعة لســـجد لهـــا •

فمن البدع أن يأتى امام صلاة الصبح ويختار من سورة السجدة آيات من وسطها تشتمل على آية السجدة ليسجد لها ولا يتم السورة بل ينتقل الى سورة غيرها فيظن المأمومون أن السجدة جاءت لتكريم يوم الجمعة وهذا جهل بالدين •

فعلى الامام أن يقرأ السورة كلها ، ولو لم يسجد لصحت صلاته لأن سجدة التلاوة ليست بواجبة • والله أعلم •

ـ ويسأل القارىء/محمد حسن عبد الجواد من أسمنت أبى قرقاص المنيا ـ عن حكم فصل رأس الذبيحة عند ذبحها • وما هى شروط الذبح ؟

الجواب : فصل رأس الذبيحة عند الذبح لا شىء فيه • والأفضل الاكتفاء بقطع الأوداج الأربعة : مجرى التنفس ومجرى الطعام والشريان والوريد المتصلين بالرأس • والشروط : التسمية وقطع الأربعة فان قطع ثلاثة صح أكلها ولكن فيه تعذيب للحيوان والنبى ﷺ يقول : ان الله يحب الاحسان فى كل شىء • فاذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، واذا قتلتم فأحسنوا القتلة • وليرح أحدكم ذبيحته ، وليحد شفرته (السكين) •

ـ ويقول الأخ محمود حسن غانم بالحرير الصناعى بكفر الدوار انأحد المدرسين بالمدارس الثانوية بكفر الدوار وعظ الناس فى سرادق مأتم • وكان مما قال : ان الرسول حلق لحيته وقصرها وتركها • كما قال المدرس المذكور حثا على مخالفة السنة أن يجهر المؤذن بالصلاة على النبى ﷺ ويتغنى فيها بالطرب ، وكان من سخريته باللحية أن قال : القسيس له لحية ، والتيس له لحية •

الجواب : هذا المدرس اعتدى على رسول الله ﷺ وآذاه • وكبرت كلمة تخرج من فيه ان يقول الا كذبا •

فالرسول قال (احفوا الشوارب واعفوا عن اللحى) فما حلق وما قصر من لحيته ﷺ (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام) ؟ ثم انه ـ هداه الله ـ يشبه الملتحى بالتيس • ان الذى يستقبح السنة هو أقبح من القبح ـ فيجب عليه أن يتوب الى الله ، وأن يعتذر لمن اعتدى عليهم من المؤمنين • ومن أشد الأمور قبحا أن يدعو الى مخالفة السنة فى الأذان والخروج على هدى رسول الله ﷺ • فهل يفعل ذلك ارضاء للناس ؟ ان فعل ذلك مرضاة للناس • فليهنأ بسخط الله وغضبه والعاقبة للمتقين •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س : يسأل القارىء وائل محمد حسن من بولاق الدكرور وقراء آخرون عن حكم أكل لحم الخيول •

ج : أكل لحم الخيول جائز • وقد أباحها رسول الله ﷺ فى المدينة من حديث عائشة كما أنه أباح أكلها فى خيبر •

س : ويسأل مصطفى بهلول من ديروط عن قراءة سورة الملك وأنها تقى قارئها من عذاب القبر •

ج : ورد حديث فى الترمذى (هى المانعة والمنجية ، تنجى من عذاب القبر) ولكن هذا الحديث يقول عنه الترمذى حديث غريب • وفيه أقوال عند بعض المحدثين •

س : يسأل أحمد عبد الله جاد الله من بحطيط بالشرقية عن زكاة الحلى •

ج : يجب فى الحلى الزكاة اذا بلغت النصاب ومقداره حاليا نحو ٢٥٠٠ جنيه • واذا كان بعض المذاهب لا يخرج الزكاة عن الحلى الملبوس فالحديث حجة عليهم • اذ رأى رسول الله ﷺ سوارين من فضة تلبسهما عائشة فقال : هل أديت حق الله فيهما ؟ قالت لا • قال انما هما سواران من نار جهنم • والله أعلم •

س : ويسأل عبد الغنى السيد من منشة الشرقية بكفر الشيخ : هل يصح استعمال الصابون فى الغسل من الحدث الأكبر •

ج : الصابون للتنظيف لا للطهارة • فلك أن تغتسل به قبل التطهر الشرعى ، ثم تغتسل للجنابة مبتدئا بأعضاء الوضوء ما عدا الرجلين ،

ثم تسكب الماء على الرأس والميامن ثم الميامر ثم تغسل الرجلين • وهذا الغسل يندرج فيه الوضوء وتصح به الصلاة • والله أعلم •

س : يسأل مصطفى عبد العظيم من شبرا مصر عن صحة الحديث (ما بين كل أذانين صلاة) •

ج : حديث صحيح والمعنى أن تصلى بعد الأذان وقبل الاقامة أى صلاة ولو ركعتين • ويستوى فى ذلك قبل المغرب ولو خالف المذهب لأن الحجة لله ولرسوله •

س : يسأل أيمن أبو راجح من زبيدة ايتاى البارود : فيقول ان لى بنت خال • ووالدتى أرضعتها مع أخى الصغير فهل يجوز لى أن أتزوجها ؟ •

ج : ما دامت أمك التى ولدتك وأرضعتك قد أرضعت بنت خالك فهى أختك من الرضاع ويحرم عليك زواجها •

س : يسأل عبد المنعم ابراهيم من شارع سوريا بالرمل عن الحكم فى جلوس « العريس » مع عروسه المزينة فى الشارع ليلة الزفاف ، ليتم زفافها أمام الناس •

ج : هذا العمل لا يصدر الا من أهل الانحلال فى الدين والزواج الذى يتم بهذه الصورة لا بركة فيه لانه استهل بما يرضى الشيطان • وعلى من أسلم قلبه الى الله ألا يشارك فى هذا الحفل بل ينكر على أهله هذا الصنيع • ويشبه هذا الحفل البذىء ما يقام للاعراس من حفلات فى الفنادق والنوادى فيختلط الحابل بالنابل ، والنساء فى أبهى زينة وأجمل حلة •

س : يسأل ابراهيم عموش من كفر الدوار عن المكافآت التى تصرفها الشركات من صندوق العاملين الذى يتعامل بالربا •

ج : كل مال خالطه الربا فهو حرام • ولا تأخذ الا ما أخذ منك وتستبعد الباقى •

س : وردت الينا رسائل كثيرة عن حكم التسبيح بالمسبحة ، وأنها صارت مشكلة بين المسبحين والذاكرين لله •

ج : المسبحة من البدع التى راجت فى محيط الصوفية — وتسبيح الله وتحميده تارة يكون مقيدا بعدد كتسبيح الله وتحميده وتكبيره ٣٣ فى أدبار الصلوات المكتوبات • ولهذا أمر النبى ﷺ أن يكون عدها على الأصابع • لقوله صلى الله عليه وسلم •• (اعقدوهن على أناملكم فانهن شاهدات مستنطقات يوم القيامة) •

أما التسبيح المطلق كما قال صلى الله عليه وسلم (كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان) فمثل ذلك ليس مقيدا بعدد • ولكن الصوفية شرعوا للناس أذكارا مقيدة بأعداد من عند أنفسهم •

س : يسأل محسن بدارى من المنشأة بسوهاج عن سنن الفطرة •

ج : الفطرة هى الامور التى فطر الله العباد عليها وحثهم عليها واستحبها لهم ليكونوا على أكمل الصفات • وقال البيضاوى هى السنة القديمة التى اختارها الأنبياء واتفقت عليها الشرائع •

وقد ورد فى بيانها أحاديث صحيحة منها حديث أبى هريرة الذى رواه الجماعة قال صلى الله عليه وسلم : (خمس من الفطرة الاستحداد، والختان ، وقص الشارب ، وتنف الابط وتقليم الاظفار) •

وحديث عائشة يبين أنها عشرة فقد روى أحمد ومسلم النسائى والترمذى قال ﷺ (عشر من الفطرة : قص الشارب ، واعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الاظفار ، وغسل البراجم ، وتنف الابط ، وحلق العانة والاستنجاء والمضمضة) أ هـ وغسل البراجم يعنى ما بين الأصابع • والاستحداد فى الحديث الأول يعنى حلق العانة بالموسى الحادة — والله أعلم •

س : يسأل محمد المرسى من عزبة الجبلاوى عن المقصود برب المشرقين ورب المغربين •

ج : قال المفسرون : هو الله تعالى رب مشرق الشمس والقمر ورب مغربهما والله أعلم •

— ونقول للقارىء رمضان عبد السميع جعفر من منية جناح

دسوق : ما دام لم يتمكن من ثمن الهدى اثناء الحج ثم صام في الحج ثلاثة أيام وبعدها سبعة أيام بعد أن شفاه الله من مرضه بعد العودة ـ نقول انه عمل صحيح •

ـ وتقدم مجلة التوحيد شكرها الجزيل الى القارىء جمال أحمد محمد عسكر من بلبلايز أبو تيج بأسيوط على تقديره للمجلة • ويخص بالذكر صحة المادة التى سداها ولحمتها الحق الذى يجب أن يتبع • ونسأل الله تعالى أن يستجيب دعواته لنا وأن يمنحنا واياه العافية فى الدين والدنيا والآخرة كما نقول له : ان الحديثين اللذين يستفسر عنهما • وهما (المغرب غريب) (والمغرب جوهرة فالتقطوها) كلاهما من كلام العوام ولم نجدهما فى صحاح الكتب •

س : يسأل القارىء أحمد عبد الفضيل من بنى محمد ـ الشهابنة عن حديث : الكلام فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) •

ج : هذا ليس بحديث • وقد ذكرناه فى استفتاءات فى اعداد سابقة من المجلة •

س : يسأل الهلباوى صبحى من سيد غازى بكفر الدوار فيقول : انى أصلى الفرض جماعة فى المسجد ثم أرجع الى البيت فأصلى بأهلى نفس الفريضة فتكون لى تطوعا وتكون لاهلى فريضة • فهل يجوز ذلك •

ج : نعم يجوز • وقد فعل ذلك من قبل معاذ بن جبل رضى الله عنه • فكان يصلى الفريضة وخاصة العشاء مع رسول الله ﷺ ثم يعود الى قومه فيصلى بهم • وقد أقره النبى ﷺ على صحة ذلك • وجاء ذلك فى الصحاح • واذا أراد أن يصف أهله كما يقول وهم والد وبنات : فيلكن الوالد على يمين الامام والبنات من خلف • والله أعلم •

س : أسئلة كثيرة متشابهة تدور حول حكم مصافحة الرجل للمرأة الاجنبية بدون قصد شهوة •

ج : قلنا تفصيلا فى أعداد سابقة ان مصافحة المرأة الأجنبية محرم سواء قصد شهوة أو لم يقصدها وقد أرادت احدى النساء أن

تصافح رسول الله ﷺ فقال انى لا أصافح النساء وقد وردت أحاديث فى تحـــريم ذلك .

س : ومن حلوان كفر العلو يســـأل محمد كمال سعيد عن قراءة سورة يس ٣٠ مرة تجلب لقارئها المغفرة وأن من قرأ ســـورة يوســـف ولم يكلم أحدا يقبـــل اللـــه دعـــاءه .

ج : كلاهما غير صحيح . وما يقال عن عدية يس فذلك اختراع من المبتدعين ، وللمسلم أن يقرأ أو يتعبد بالقرآن ثم يدعو الله تعالى متوسلا اليه بالقرآن العظيم .

س : سألنا كثير من القراء عن حكم الاسلام فيمن يدخلون مجلس الشعب نوابا فيه .

ج : الذى يحرم ذلك يجهل دعوة الاسلام . فالاسلام يدعو الى الدين الحنيف فى كل المجالس والنبى ﷺ كان يغتنم فرصة اجتماع كفار قريش حول الكعبة فيذهب اليهم ويقرأ القرآن ويدعوهم الى الاسلام . واذا كانـــوا يقولون ان قبة البرلمـــان تعطى لاعضاء مجلس الشعب حصانة تمكنهم من حرية الرأى ولا يحجرون على أقوالهم فلماذا لا نعمل على دخول مجلس الشعب لنصدع بالحق وندعو بدعوة الاســـلام دون خوف ولا وجل ؟ .

ولنـــا فى رسول الله ﷺ أسوة حسنة فى الدعوة الى الحق فى كل مجلس وناد والله الهادى الى سواء السبيل .

س : يسأل قارىء من ديروط عن المقصود من قوله تعالى (ان هذا لفى الصـــحف الأولى . صـــحف ابراهيـــم ومـــوسى) .

ج : تشير الآية الكريمة الى أن هذه المواعظ المذكورة فى سورة (الأعلى) مبينة فى الصحف القديمة المنزلة على ابراهـــيم ومـــوسى . فالدين واحد توافقت فيه الشرائع ، وسطرته الكتب السماوية ، كمـــا ســـطره هـــذا القـــرآن المجيـــد . واللـــه أعـــلم .

س : يســـأل أحد القـــراء من بسيون عن العتاقة ، وهل هى من الاســـلام ؟ .

ج : العتاقة التى يصنعها الجهـال بقراءة القرآن ، يقرؤه قراء مأجورون فيهـا ضياع مال وابتداع فى الدين يأثم فاعلها • فـاذا كان الأب المتوفى تاركا للصلاة ـ يفتيهم من لا شرعة له أن يعملوا على عـتق أبيهم من النار ، بقراءة قل هو الله أحد عدة آلاف من المرات • وهذا شرع باطل شرعه الجهلة من القراء لاصطياد أموال الناس بالباطل • والذى يعتق من النار هو العمل المشروع • كعتق رقبة لتحرير عبد من العبودية والرق • وبهذا المناسبة نقول ان عائشة رضى الله عنها كانت تستعمل كل ما يأتيها من مال فى عتق الرقاب • وتوجد أعمال طيبة يثاب فاعلها كمن أعتق رقبه : فان من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له • له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات كان له من الثواب كعتق رقبة • وغير ذلك كثير كما ورد فى كفارة اليمين والصيام والظهار •

س : يسأل قارىء من الجزازرة بالمراغة ـ فيقول : رجل تزوج بامرأة على أنها بكر • وعندما دخل بها وجدها ثيبا فما حكم الاسلام ؟ •

ج : هذا غش محرم • فان كانت المرأة لم تتزوج من قبل فهى زانية ، وان ثبت زواجها فى الحلال من قبل ثم تزوجت على أنها بكر فالامر يختلف : ففى الحالة الاولى له أن يطلقها ويأخذ ما دفعه • وله ان كانت قد تابت أن يستر عليها ويحتسب ان أراد • وفى الحالة الثانية : الزواج ليس بباطل وله أن يطلق ، وله أن يمسك ويطلب فرق المهر بين البكر وبين الثيب (من فتاوى ابن تيمية رحمه الله) •

س : يسـأل الطالب عبد الله محمد بتجارة سوهاج عن صـحة الحديث (من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) •

ج : حديث صحيح رواه مسلم عن أبى هريرة •

س : سـألنا أحـد الطلاب من منفلوط عن معنى قوله تعـالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) واذا كان الله قد أمر بالصلاة عند مقام ابراهيم ، فلماذا يمنع الصلاة فى المساجد ذات القبور ؟ •

ج : أصل الشبهة فى ذلك أن المصريين يطلقون كلمة (مقام) على ضريح ميت فى مسـجد ما كمقام البدوى ومقام الدسوقى • وهـذه

التسميه من الأخطاء الشائعة . فكلمه مقام فى اللغة اسم مكان ، بمعنى مكان القيام . والضريح ليس كذلك لانه قبر ميت لا يقوم فيه ولا منه بعد موته الا عند قيام الساعة . ومقام ابراهيم : عبارة عن صخرة قام عليها ليكمل بناء الكعبة ودعا ربه بالدعاء الوارد فى القرآن . قال تعالى (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم . والآيات ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ من سورة البقرة) . والمصريون يظنون أن مقام ابراهيم هو ضريح ابراهيم . وهذا من الأوهام التى وقعوا فيها لكثرة مشاهدتهم ضريح البدوى المسمى مقام البدوى كما أسلفنا . ويجب تصحيح الأفهام بما يوافق الشريعة السمحاء لا كما تأتى به الصوفية من أسماء وألقاب .

س : كيف تختار الزوجة الصالحة ؟ سؤال تكرر من الشباب .

ج : بين النبى ﷺ فى الحديث الشريف : أن الزوجة تختار لأحد من الأمور الأربعة : للمال ، وللجمال وللحسب ، وللدين ، ثم أوصى بقوله فاظفر بذات الدين تربت يداك ، يعنى الزم المتدينة يكن من ورائها السعادة والخير والحياة الطيبة والله أعلم .

س : يسأل أحد القراء هل يجب ختان النبات ؟

ج : ختان الذكور من سنن الفطرة ، وهو واجب فى حق الذكر . أما ختان البنت فهو مكرمة لها وليس بواجب .

س : يسأل القارىء رمضان من الطوابية مركز قنا عن حديث ابن عباس الوارد فى البخارى وملخصه أن ابن عباس أخبر أصحابه أنه كان يعلم انصراف النبى ﷺ من الصلاة برفع الصوت بالذكر .

ج : نعم صحيح وكان يرفع النبى ﷺ صوته لتعليم الناس بقوله (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير . لا حول ولا قوة الا بالله . لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن . لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) . ولم يكن ذكرا ذا حلقة كما يفعل الصوفية . ولكن مثل ذلك عقب الصلاة المكتوبة ووهو جالس .

س : تسأل القارئة ابتسام عبد العال : هل يحرم عليها أن تتكشف على أخ زوجهـا •

ج : نعم يحرم ولا يجوز أن يدخل البيت فى غياب أخيه وسئل النبى ﷺ عن ذلك • فقال الحمو (يعنى أخ الزوج) هو الموت — يعنى وراءه شر وبلاء •

س : يطلب حامد أبو زيد من المسعودى بأسيوط تكمله الحديث الذى مطلعه (كل سلامى من الناس عليه صدقه ••) وبيـان درجة صـحته •

ج : هذا الحديث فيه حث على الصدقة وفعل الخيرات والسلامى كل عظم صـغير كسلاميات الأصابع وعددها فى الجسم أكـثر من٣٠٠ سلامى • والحديث صحيح رواه البخارى ومسلم وأحمد بن حنبل ونصـه كما يلى :

(كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس • تعدل بين الاثنين صدقة ، وتعين الرجل على دابته أو ترفع لـه عليهـا متـاعه صدقة ، وتميط الأذى عن الطـريق صـدقة) عن أبى هـريرة رضى الله عنه •

— ونقول لأشرف شحاتة من كوم اسفحت بأسيوط : لا يوجـد قبل صلاة الجمعة سنة قبلية كما يدعى الناس • ولكن للداخل أن يصـلى ركعتين تحية المسجد ولو اثناء الخطبة • وقد أتينا بالدليل على ذلك فى حديث سليك الغطفانى الذى أتينا به أكثر من مرة وعند آذان الجمعـة فلا يقوم القاعد لصلاة الركعتين • وعلى الخطيب أن يشرع فى الخطبة بعد الأذان مباشرة ، لأن الجمعة ليس لها سنة قبلية كما أسـلفنا ولكن من السـنة أن تصلى بعدها ولو ركعتين والأفضـل أن تؤدى بالمـنزل والله أعـلم •

محمد على عبد الرحيم

بَابُ الفَتَاوَى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س ــ يسأل القارىء / عبد الله أحمد سعد / من أبى عطوة بالاسماعيلية عن صحة الحديث (شفاء أمتى فى ثلاث : شرطة محجم ، وشربة عسل ، وكية نار ، وأنا أنهى أمتى عن الكى) .

ج ــ الحديث صحيح رواه البخارى عن ابن عباس بلفظ : الشفاء فى ثلاث . وفيه النهى عن الكى مع أنه مباح ، وذلك لما فيه من التعذيب بالنار .

س ــ يسأل قارىء من الاسماعيلية عن ختان البنات وهل هو واجب ؟

ج ــ ختان الذكور واجب وختان البنات جائز لقوله ﷺ (الختان سنة للرجال ، ومكرمة للنساء) رواه أحمد بن حنبل ، والطبرانى عن ابن عباس وشداد بن أوس .

ومعنى سنة أى طريقة الرسول ﷺ وليس كما يفهم الناس من اصطلاح الفقهاء فى معنى السنة . وهى العمل الذى يؤجر على فعله ولا يعاقب على تركه . كلا ، فان الختان فى عرف الصحابة واجب للذكور ، ومكرمة للنساء أى فيه تكريم وصيانة لأخلاق البنات ، وذلك أن النساء فى البلاد الباردة تقل رغبتهن الى الرجال ، وفى البلاد الحارة تشتد رغبتهن الى الرجال . فمن حكمة الرسول ﷺ أنه لم يوجب علينا ختان النساء . والحكمة كما قلنا والله أعلم .

س ــ يسأل سمير محمود من المنشية بالنوبة عن أجر قراءة القرآن على الميت يوم وفاته وفى الأربعين وفى السنوية .

ج ــ أجبنا على مثل هــذا السؤال بتوسع فى أعداد ســابقة ــ وخلاصته : أنه لم يرد عن رسول الله ﷺ ، ولا عن أصحابه الكرام أن قرءوا من القرآن شيئا على ميت ولا الفاتحة أيضا ، فان قراءة القــرآن على الميت عبادة لم يشرعها الاسلام • أما الوارد الصحيح عن الرسول الكريم ، فان الميت يستفيد من الحى فى الأمور التالية : .

١ ــ تسديد ديونه اذا مات مدينا للحديث (الميت رهين بدينه) •

٢ ــ الاستغفار للميت لقوله ﷺ بعد دفن الجنازة (اســتغفروا لأخيكم واسألوا له الثبيت فانه الآن يسأل) ــ والدعاء ينفــع الميــت لوروده فى كتاب الله (وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا) (رب اغفرلى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) •

٣ ــ أداء ما عليه من صيام مفروض أو نذر ، كمن أفطر فى رمضان بعذر مرض أو سفر ، ثم مات ولم يتمكن من القضاء • قال ﷺ (مــن مات وعليه صيام فليصم عنه وليه)•

٤ ــ ويستفيد الميت مــن الصدقة (جاء رجــل الى النبى ﷺ وسأله : ان أمى ماتت أيجزىء أن أتصدق عنها ؟ قال نعم) •

٥ ــ ويستفيد الميت مــن الحى : الحج والعمــرة ان مات ولم يستطع الحج لمرضه أو لفقره • أما من مات قادرا ولم يحج فلن يجزئه شىء لأنه هــدم ركنا من أركان الاســلام •

أما بدعــة الأربعين والســنوية بقراءة القــرآن فيهمــا فمــن البــدع الــتى لا يثــاب عليهــا فاعلهــا ، بــل يأثــم لأنــه قــلد النصــارى فى هذه البدع التى أخذها عن العامة ، ومن ضحــل علمــه بتوظيف القرآن فى غير ما أنزل من أجله • أما القول بقــراءة القــرآن واهداء ثواب القراءة الى الميت فذلك قول بلا دليل • والله أعــلم •

س ــ يسأل طالب من أبى كبير عن فتوى سمعها (أن من ترك سنة مؤكدة وهو قادر على فعلها فهى كبيرة • فهل هذا صحيح ؟)

ج ــ قوله غير صحيح • والسنن كلها من التطوع • والمتطوع أمير نفسه ، وحديث الأعرابى الذى سأل النبى ﷺ عما افترضه الله عليه من

الصلاة قال ﷺ خمس صلوات • فقال الرجل وهل على من شيء بعدها ؟ قال : الا أن تطوع • وقال له مثل ذلك فى الصيام • فقال الأعرابى : والذى بعثك بالحق يا رسول الله لا أزيد عنها ولا أنقص • فقال ﷺ أفلح ان صدق : أى أفلح ان أدى الفرائض فقط كاملة غير منقوصة • أما النوافل كالسنن فهى مما يقرب العبد الى ربه (ولا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه) • ففعل السنن يثاب عليها فاعلها ، ولا يعاقب عليها تاركها • ألا فليتق الله من أفتى بغير الحق • والله أعلم •

س ــ يسأل حسن سلامة من جهينة ومقيم بالورديان بالاسكندرية عن صحة الحديثين : ــ

أ ــ (تخرج أمتى من القبور نظيفة من الذنوب ولا شيء عليها)•

الجواب كلام باطل لا أصل له • وفيه افتراء على رسول الله ﷺ الذى قال (ليس الكذب على كالكذب على أحدكم • فان من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) رواه مسلم وغيره •

كما أن هذا القول المكذوب يتعارض بالقرآن والسنة • قال تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها) وقال (كل نفس بما كسبت رهينة) وقال ﷺ (أتدرون من المفلس ••• الحديث) وخلاصة القول أن هذا الكذب على رسول الله يترتب على تصديقه أخطار كثيرة : منها أن يفعل كل مسلم ما شاء من الذنوب والكبائر ما دامت المغفرة حاصلة له مع خروجه من قبره • وهذا تضليل وافتراء وكذب وبهتان • وعلى من يشيع ذلك أن يتوب الى الله تعالى ويستغفره ويعتذر لمن صدقه حتى لا تشيع فتنة بين الناس •

ب ــ الحديث الثانى :

(اذا جاء رمضان يغفر فيه جميع الذنوب الكبائر والصغائر) •

وهذا حديث مكذوب أيضا فالمظالم التى بين العبد وبين الناس لا يكفرها الا رد المظالم الى أهلها • والله أعلم •

س ــ يسأل الأخ شاكر الجنيدى رئيس جماعة أنصار السنة فى

بنهـا عن التصـوير • وعن تصوير الزوجين بالمسـاجد أثنـاء عقـد الـزواج بالمسـجد •

التصوير فى الاسلام لذوات الأرواح كله حرام سواء كان ذا ظـل كالصور المنحوتة والتماثيل أو كان غير ذى ظل كالصور على القمـاش أو المنقوشة على الجدران • ودليل ذلك قول الرسول ﷺ (انما المصورون فى النار) وبين النبى ﷺ أن المصور يحشر مع صورته التى صورها فى نار جهنم • ولا يخرج منها حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ •

كما أن جبريل امتنع عن دخول بيت الرسول ﷺ • فسـأله عليـه الصلاة والسلام عن السبب • فقال جبريل نحن الملائكة لا ندخل بيتـا فيه تصاوير ، فقام عليه السلام بالبحث عن السبب • فوجد قـراما (بكسر القاف : ستارة) للسيدة عائشة تستر به شيئا ــ مرسوما عليـه بعض التصاوير ــ فنزعه الرسول ﷺ وغير (بتشديد الياء) وضعه وقصه وأمرها أن تصنع منه بعض الوسائد للانتفاع به بعد تغيير أوضاعه ــ ثم يهان ــ فلا يوضع فى موضع تكريم • وكان من الجـائز احـراقه ولكن الرسول نهى عن اتلاف المال فاستعمل القرام بغير تكـريم • فالصـور المعلقة فى الستائر للطيور أو للحيوانات محرمة ويحرم تعليقها فى البيوت• ويدخل فى هذا التحريم الصور التذكارية للعروسين ليلة الزواج •

وتشتد الحرمة اذا دخلت آلة التصوير بالمسجد لتصوير العروسين أو غيرهم أثناء عقد الزواج • فيا قوم ــ تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسـه • واللـه أعـلم •

س ــ يسأل القارىء / أحمد فتحى عبد الوهاب بقرية المنشـاة مركز ملوى / عن صحة الحديث (افترقت اليهود على احدى وسـبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار الا واحدة • قـالوا من هى يا رسـول الله ؟ • قال : (ما أنا عليه وأصحابى) • رواه أبو داود والترمذى عن أبى هريرة • وجاء الحديث بروايات مختلفة كلها تدور حول هذا المعنى • قال الترمذى حديث صحيح • ويقول العجلونى : قد ظهر لنا من أصـول الفرق : الحرورية والقدرية والجهمية والرافضة والباطنية والجبرية •

وقال أيضا هذه أصل الفرق • وقد تفرع منها فرق أخرى كثيرة •

ونقول بعون الله ان كل فرقة تخالف ما كان عليه الرسول ﷺ وأصحابه من الالتزام بالكتاب والسنة كالطوائف التى جدت من الشيعة والاسماعيلية والدروز والعلوية والقاديانية وطوائف الصوفية كالبرهانية والتيجانية وأمثالها كلها من الفرق التى يعنيها الحديث والتعبير بسبعين فرقة يقصد منه الكثرة وليس الحصر والفرقة الناجية وردت فى الحديث الشريف (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله) رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة •

س ــ يسأل القارىء / أشرف سعيد من شبرا خلفون منوفية عن صحة الحديث (لا تقولوا جاء رمضان وذهب رمضان • ولكن قولوا جاء شهر رمضان) • وفى رواية (لا تقولوا رمضان • فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى • ولكن قولوا شهر رمضان) •

ج ــ قال الشوكانى فى كتابه الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة : ــ رواه ابن عدى عن أبى هريرة وفى اسناده محمد بن أبى معشر والحديث منقطع • وختم قوله بأنه موضوع بلا ريب • أ هـ

س ــ يسأل قارىء عن صحة الحديث (لا تسيدونى فى صلاتكم)

ج ــ قال العلامة الشيبانى : لا أصل له ــ وهو من كلام الناس ــ وليس معنى ذلك الاباحة ــ ولكن لم يرد شىء من هذا فى الصلاة ، ويجوز تسويده فى غير الصلاة وفى غير الأذان والله أعلم

س ــ يسأل القارىء / محمد الحسين حامد بترعة الزمر بولاق الدكرور عن الاسراء والمعراج • هل هو رؤيا منامية أم كان فى اليقظة ؟

ج ــ الاسراء والمعراج كان بجسد الرسول ﷺ وروحه فى اليقظة ولم يكن رؤيا منامية كما يقول بعض المكذبين لها • قال تعالى « سبحان الذى أسرى بعبده » والعبد يشمل الجسد والروح • وكان الاسراء والمعراج تكريما من الله لرسوله فأعلى قدره ، ورفع منزلته ، وأطلع النبى الكريم على ملكوت الله تعالى ، وتلقى الأمر الالهى بفرضية

الصلاة تعظيما لشأنها ، وعدم التفريط فيها • والله أعلم •

س ــ يسأل ابراهيم فتح الباب من صندفا مركز بنى مزار بالمنيا : هل يجوز أخذ الجوائز على مسابقات حفظ القرآن الكريم ؟

ج ــ نعم وهذا تشجيع واهتمام بكتاب الله • ولا يوجد ما يمنع ذلك •

س ــ ويسأل القارىء / خيرى مرسى المدرس بالاعدادية فى بهنسا الخضراء : ما حكم الاسلام فى المدرس الذى يعاون التلاميذ على الغش أثناء تأدية الامتحان ؟

ج ــ الغش فى الامتحان محرم قطعا ، لأنه يرفع منزلة الغشاش فوق من لم يغش ، كما أنه يضيع الأمانة ، كما أن الطالب الكسول يتساوى بالغش مع الطالب المجتهد • والمدرس الذى يتسامح فى ذلك مسئول عن جريمة الغش أمام الله تعالى • والله أعلم •

س ــ يسأل محمود أحمد عبد الحميد / من عزبة النبق بأسيوط عن الصلاة الوسطى •

ج ــ صح الحديث عن رسول الله ﷺ أنها صلاة العصر •

س ــ يسأل القارىء / مصطفى سيد عبد الحليم من صدفا ــ عن الزنادقة •

ج ــ الزنادقة جمع مفرده زنديق • وهو من لا يؤمن بالآخرة ، أو يبطن الكفر ويظهر الايمان • وأغلب الزنادقة وضعوا الأحاديث الموضوعة كما قال السيوطى وغيره لافساد الاسلام ، وخاصة ما يتصل بالتوحيد والعقيدة والكذب على رسول الله فى المبالغة بمحبة آل البيت • قاتلهم الله أنى يؤفكون •

س ــ يسأل القارىء / ابراهيم عبد الصادق من طنطا فيقول : هل يوجد فى الاسلام دليل على الحث على توحيد الزى ؟

ج ــ لا يوجد أى دليل على شىء من ذلك ، ولم يلتزم النبى ﷺ

البقية صفحة (٤٥)

كساء أو لباسا معينا ، وقد ثبت عنه أنه لبس الازار والرداء ، والبردة ، والعباء والقباء والعمامة ، والقلنسوة وغيرها من كل ما يستر العورة ، وليس فيها من الخيلاء شيء • وقد حرم الله الذهب والحرير على الرجال ، كما نهى عن الملابس المحددة للعورة وذات المخيلة ، ومن أراد زيادة التفصيل فليرجع الى كتاب الشمائل للترمذى • والاسلام دين السماحة واليسر فكل يلبس حسب العرف فى بلده ولا بأس من مراعاة الأجواء صيفا وشتاء • فكل ذلك من يسر الاسلام • أما توحيد الزى بشكل خاص ، أو لتمييز طائفة بزى معين فليس عليه دليل •

أما المصالح كالشرطة والجيش والعاملين بالقطارات والبلديات فلا نجد ما يمنع من توحيد زيهم لأنه لابد من تمييزهم عن غيرهم بلباسهم تسهيلا لأداء وظائفهم • والله الموفق •

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

س ــ يسأل عبد اللطيف سويدان من بسيون : هل يجوز اعطاء الزكاة للشحاذين ؟

ج ــ ينبغى للمزكى أن يتحرى لزكاته من يستحق ، فيعطيها لمن يعرف فيه الفاقة من أهل بلدته كالأرامل والأيتام ، ومن اجتاحته جائحة أكلت ماله ، كحريق أو سيل ونحو ذلك وكل هؤلاء لا يسألون الناس الحافا • فالمزكى عليه أن يعطيهم ولو تعففوا • أما الشحاذون فقد اتخذوا التسول صناعة وكثير منهم أغنياء ولكن يتظاهرون بالفقر والهيئة الرثة استدرارا لعطف الناس • وهم كاذبون •

س ــ يسأل طالب من مغاغة بالمنيا فيقول أنا طالب فى الدراسة ووالدى متوفى ولا يملك من النفقة شيئا وله أخت متزوجة من رجل غنى ، وتقوم هذه الأخت بمساعدة أهل الطالب دون علم زوجها • فهل هذا جائز ؟

ج ــ لا يجوز ذلك الا بعلم الزوج وموافقته ، لأن الزوجة راعية فى مال زوجها كما جاء فى الحديث الشريف • أما اذا كان الزوج كريما وأذن لزوجته أن تتصدق من ماله ، ثم خصت أهلها الفقراء بشىء من ذلك فلها ولزوجها أجر المتصدقين •

س ــ يقول القارىء أحمد العشرى من قرية أم حكيم بحيرة انه سمع من خطيب مسجدهم أن المسلم اذا نطق بالشهادتين فليفعل ما يشاء •

ج ــ ما قاله الخطيب محض اختلاق ، وافتراء على الدين ، وباعث

على ارتكاب الجريمة ، والصواب أن المسلم مهما نطق بالشهادتين فهو خاضع لقول العزيز الحكيم « من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها • وما ربك بظلام للعبيد » وقال عز شأنه « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها • ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها » فعلى الخطيب أن يتوب الى الله من الكذب على الله • هدانا الله واياه •

س ــ يسأل عبد الحميد ياسين بقرية دوينة : ما الصيغة الصحيحة فى الصلاة على النبى ﷺ ؟

ج ــ قبل الأمر بالصلاة على النبى ﷺ فى سورة الأحزاب كان المسلمون يسلمون على نبيهم فى التشهد بقولهم (السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته) ثم أمر الله المسلمين بالصلاة على نبيهم فى سورة الأحزاب بقوله عز وجل (ان الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فقال الصحابة : يا رسول الله أما السلام فقد عرفناه • فكيف نصلى عليك اذا أردنا أن نصلى عليك ؟ قال : قولوا (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم • وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) وقد وردت هذه الصلاة بصيغ متعددة فى كتب السنة الصحيحة • فينبغى الأخذ بها ، وترك ما أحدثه أهل الابتداع والمتصوفة •

س ــ يسأل محمود محمد عبد الباقى من قرية صفط الخمار بالمنيا فيقول هل يجوز قراءة الفاتحة أو سورة من القرآن على الميت ؟

ج ــ هذا السؤال أجبنا على مثله مرات ويبدو أن القارىء لم يطلع على الاجابة • ونلخصها فيما يلى : لم يثبت عن الرسول الكريم ولا عن الصحابة الكرام أن قرءوا فاتحة أو قرآنا على ميت • ولو كان خيرا لفعله الرسول ﷺ • ولكن ذلك استحدث بحجة أن ثواب القرآن يهدى للميت • وهذا قول مردود ، لأن تلاوة القرآن عبادة ، والعبادة تحتاج الى تشريع ، والرسول لم يشرع ذلك ، ولكن شرعه أهل الآراء دون دليل والقرآن الكريم نزل لينذر من كان حيا فكيف يقرأ على الأموات ؟ وماذا

يستفيد الميت من قارىء يتلو قوله تعالى (الطلاق مرتان ...) أو آيات النفاق ، أو احكام الحج ، أو أحكام المواريث أو قصص آدم ونوح وسائر الأنبياء .

لا يستفيد الميت من الحى الا الدعاء . قال تعالى « وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا » ويستفيد من الصدقة وقد ورد فيها حديث صحيح ، ويستفيد من سداد ديونه بعد موته ، والحج عنه ، وصيام واجب لم يوف به قبل موته . وكل ذلك وردت أدلته فى كتب السنة . أما قراءة القرآن على الميت فمستحدث دون دليل .

س ــ تسأل القارئه / فهيمة غزال من عزبة العقاد بالمطرية عن معنى الكلمتين الوتر ، القنوت .

ج ــ الوتر بفتح الواو وسكون التاء : الشىء الفرد خلاف الشفع بمعنى ضم الشىء الى مثله . والوتر فى الصلاة : ركعة آخر صلاة الليل ، أو ركعات تنتهى بواحدة كثلاث ركعات . واذا قيل أوتر يعنى ختم صلاة الليل بالوتر ومن هنا قيل لا وترين فى ليلة .

أما القنوت . فأصل معناه لزوم الطاعة مع الخضوع ــ وعند الفقهاء : هو الدعاء بعد الركوع فى الصبح أو صلاة الوتر .

وقال الراغب : فسر قوله تعالى وقوموا لله قانتين ، وقوله كل له قانتون : أى (خاضعون وطائعون وساكتون) وقيل فى القنوت الاشتغال بالعبادة ــ قال تعالى (ان ابراهيم كان أمة قانتا) وقال فى مريم (وكانت من القانتين) والله أعلم .

س ــ يسأل موظف فى الضرائب العقارية عن رجل شق ثوبه وهو غضبان .

ج ــ قال ﷺ (ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية) فهذا الشخص ارتكب كبيرة من الكبائر ، وعليه أن يتوب الى الله توبة نصوحا مع الندم الشديد ، والتقرب الى الله بفعل الخيرات من صدقة أو صوم . ولا صحة لقول السائل ان التوبة تكون

على يد شيخ • فهذا الأمر كهانة من الشيخ وخير استغفار ما صدر عن قلب التائب ، وليس من تلقين الشيخ •

س ــ ويسأل رشدى حسين بمركز صدفا عن تفسير قوله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء) •

ج ــ قال المفسرون انما يخشى الله من عباده العلماء العاملون ، لأنهم عرفوه حق المعرفة ــ فكلما كانت المعرفة لله تعالى أتم ، والعلم به أكمل ، كانت له الخشية وأكثر •

وأقول كان رسول الله ﷺ أعرف خلق الله لربه ، ولذا كانت خشيته من الله على قدر معرفته لله • والله أعلم •

س ــ ويسأل القارىء سليمان سمعة من طلخا يقول : ما الفرق بين السنة والواجب والمندوب ؟

ج ــ معنى السنة عند الصحابة هى طريقة رسول الله ﷺ ، وتشمل الدين كله من مفروض ومسنون •

غير أن الفقهاء اعتبروا السنة هى التى فعلها الرسول بلا الزام بفعلها • ثم قالوا : السنة ما يثاب على فعلها • ولا يعذب بتركها • وتشمل فى عرفهم السنة المؤكدة والسنة غير المؤكدة • والمندوب ، والمستحب والتطوع كلها ألفاظ مترادفة بمعنى واحد وهو المطلوب فعله طلبا للثواب ، بغير جزم فى الطلب • فالسنة ما طلبه الشارع وأكد أمره بدون وجوب (عند الفقهاء) • والمندوب هو ما طلبه الشارع طلبا غير جازم وخفف أمره • والله أعلم •

س ــ يسأل أسامة مصطفى معوض الدقاق من بسيون غربية هل ورد فى الصحاح أن رسول الله ﷺ وصى على أربعين جارا شمالا وجنوبا وشرقا وغربا كما نسمع من الخطباء ؟

ج ــ الوارد فى الصحاح : أن الرسول قال (مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) ويقول « والله لا يؤمن (ثلاثا) الذى لا يؤمن جاره بوائقه » رواه البخارى أما ما قيل من أن النبى ﷺ وصى

على أربعين فلم يرد ذلك الا عن الزهرى أن رجلا أتى النبى ﷺ ، فجعل يشكو جاره ، فأمره النبى ﷺ أن ينادى على باب المسجد : ألا ان أربعين دارا جار • رواه الغزالى فى الاحياء ، وقال عنه البغدادى : حديث ضعيف •

س ــ يسأل أحمد عبد العظيم من جهينة بسوهاج فيقول : هل يوجد موضع قدم النبى ﷺ على حجر عند قبر البدوى بطنطا ؟

ج ــ هذا غش وكذب من صنع أهل الدجل والكهانة ، والذين يأكلون من صناديق النذور المحرمة • والناس بالجهالة ، والضلالة العمياء ، يصدقون الدجل ، ويتبركون به • فهم علاوة على التبرك بالضريح والمقصورة والنحاس والتماس البركات من صاحب القبر عمد أهل الغش والضلال الى صنع هذا القدم ليزيدوا فى الضلالة ، امعانا فى الغش والتضليل ، استجابة للشيطان الذى قال الله فيه (ويريد الشيطان أن يضلكم ضلالا بعيدا) والله أعلم •

س ــ ونقول للقارىء رشاد عبد الراضى من كوم اسفحت ــ صدفا ــ ان الصلاة على النبى ﷺ عقب الأذان تكون سرا لا جهرا وهى مطلوبة من كل من سمع الأذان وليس من المؤذن وحده لقوله ﷺ (اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا على فان من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا) حديث صحيح • والجاهر بهذا مبتدع ولو ادعى أنه محب للرسول ﷺ فحبه كاذب لأن علامة المحبة الاستجابة لسنته ﷺ ، والتأسى به فى كل ما جاء به • والله أعلم •

س ــ يسأل القارىء محمد فتحى مخيمر من ايتاى البارود فيقول : هل لمن يصلى السنة أن يكون اماما لمن يصلى الفريضة • وهل يرفع صوته فى القراءة ؟

ج ــ نعم يجوز للمتنفل أن يكون اماما للمفترض • وقد فعل ذلك معاذ بن جبل ، فكان يصلى العشاء مع رسول الله ﷺ ، ثم يعود الى قومه فيصلى بهم فتكون لهم فريضة ، وله نافلة • ويجهر فى الصلاة الجهرية ، ويسر فى الصلاة السرية • والله أعلم •

س ــ يسأل خالد شعراوى من الخصاص مركز امبابة ــ هل يمكن ضم ركعتى الشفع الى ركعة الوتر لتكون ثلاث ركعات بسلام واحد ؟

ج ــ نعم يجوز ذلك ولم يداوم عليه رسول الله ﷺ ، فالأفضل أن يوتر المصلى بركعة بعدما يصلى ما يشاء من النوافل • والله أعلم •

س ــ يسأل محمد أحمد بدوى من ملوى عن الحديث (تسلحوا ولو بجذع أو بابرة) •

ج ــ الحديث غير صحيح •

س ــ يسأل حسين على حسين من ابشواى بالفيوم فيقول : هل من السنة أداء أذانين فى الفجر ؟

ج ــ نعم وكان بلال يؤذن بليل قبل طلوع الفجر بمقدار ما يتسحر الصائم ، ثم يؤذن ابن أم مكتوم عند طلوع الفجر • وهذه هى السنة التى ينبغى احياؤها •

س ــ تسأل القارئه / هند بنت فائق محمد من سيد سالم بكفر الشيخ : ما معنى الآية الكريمة (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) •

ج ــ هذا فى حق بنى اسرائيل ، كانوا يتعاونون على الاثم والعدوان ، ويعملون بأحكام التوراة تارة ويكفرون ببعضها • والغرض التوبيخ لأنهم جمعوا بين الكفر والايمان • والكفر ببعض آيات الله كفر بالكتاب كله • ولذلك عقب ذلك بقوله تعالى (فما جزاء من يفعل ذلك الا خزى فى الحياة الدنيا) أى ما لهم من الجزاء الا الذل والهوان • والله أعلم •

س ــ ويسأل خالد صلاح من كفر داود بحيرة عن صحة الحديث (تخيروا لنطفكم فان العرق دساس) •

ج ــ الحديث مروى بصيغ مختلفة منها (تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء) رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقى عن عائشة ــ ويقول العجلونى كلها ضعيفة • وقال ابن الجوزى فى سنده مجاهيل • ويقول الخطيب كل

طرقه ضعيفة •

س ــ ويسأل محمد عطية الزيات من عزبة التل بالزقازيق عن سورة قل هو الله أحد •

ج ــ سورة قل هو الله أحد تسمى سورة الاخلاص • ولما تتضمنه من التوحيد قال عنها ﷺ (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) وسبب نزولها أن بعض المشركين قالوا يا محمد صف لنا ربك : أمن ذهب هو أم من فضة ؟ أم من ياقوت أو زبرجد ؟ فنزلت السورة • ومعنى الصمد أى هو جل وعلا المقصود فى الحوائج على الدوام • ويصمد اليه كل مخلوق فى قضاء حاجته • فمن صمد الى ضريح ليسأله ظنا منه أنه يقضى حاجته ويحقق رغبته فقد جعل لله شريكا • والله أعلم •

س ــ يسأل القارىء محمد على مرسى من البحيرة عن مؤخر الصداق للزوجة متى تأخذه ؟

ج ــ هو حق لها ويعتبر دينا على الزوج تأخذه عند الطلب الا اذا اشترط فى العقد أن تأخذه لأقرب الأجلين الطلاق أو الموت • فان ماتت كان من حق الورثة •

س ــ يسأل رضا ابراهيم الوليلى من بلبيس عن معنى الأمانة فى قوله تعالى (انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال) •

ج ــ قال المفسر أبو السعود : ان تلك الأمانة فى عظم شأنها بحيث لو كلفت هاتيك الأجرام العظام (السموات والأرض والجبال) التى هى مثل فى القوة والشدة ، وكانت ذا شعور وادراك على مراعاتها لأشفقن منها • وقال المفسرون : الأمانة هى التكاليف الشرعية من التزام الطاعات وترك المعاصى • وقيل : هى الأمانة فى الأموال • ويقول بعض المفسرين : هى عموم التكاليف • وعرضها يحتمل وجهين أحدهما أن يكون الله تعالى خلق لها ادراكا ، فعرضت عليها الأمانة حقيقة ، فأشفقت منها وامتنعت من حملها • والثانى : أن يكون المراد تعظيم الأمانة وأنها من الثقل بحيث لو عرضت على السموات والأرض والجبال لأشفقن منها • وكون الانسان تحملها : كان شديد الظلم لنفسه ، كثير الجهل بعواقب الأمور • هذا

تلخيص لما قاله المفسرون •

س ــ يسأل عبد رب النبى بكرى عباس من سفاجا بالبحر الأحمر : هل كانت توجد صلاة قبل الاسراء والمعراج ؟

ج ــ نعم • وكانت لرسول الله واجبة ، ولأصحابه تطوعا • ودليل ذلك (يأيها المزمل قم الليل الا قليلا) وقال (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) والقصد من التسبيح فى الآية هو الصلاة ، وكانت فى طرفى النهار • وكان النبى كثيرا ما يصلى أمام الكعبة وتراه قريش ، وينال منهم الأذى ــ ولم تفرض حينذاك صلاة الجماعة ولا الجمعة • وكان الصحابة يصلون فى بيوتهم أو عند الكعبة سرا أو ليلا • وكانت الصلاة تضم الفاتحة وقرآنا وذات ركوع وسجود ، ولكن لم يرد فيها الصلاة التوقيفية ذات التشهد ، وسبح اسم ربك العظيم فى الركوع ، وسبح اسم ربك الأعلى فى السجود • فكانوا يسبحون بصيغ أخرى فى الركوع والسجود ويدعون الله بما يشاءون • ولما فرضت الصلاة ليلة الاسراء نزل جبريل وصلى بالنبى ﷺ الأوقات الخمسة يومين متتاليين ، علمه الكيفية وبدء الوقت ونهايته • فلا يجوز الزيادة فيها ولا النقصان والله أعلم •

س ــ نقول للقارىء محمد عثمان مختار من قرية المسالكى بأسوان: ان أذكار ما بعد الصلاة تكون سرا لا جهرا • واعتياد الناس الجهر يعتبر جهلا بالسنة فيلزم الرجوع الى الحق ، لأن من ابتدع فى الدين لا تقبل عبادته •

س ــ يسأل سمير فخرى حسين من جنوب سيناء : هل يوجد عذاب قبر ؟

ج ــ نعم وقد استعاذ منه نبى الهدى ﷺ فقال (اللهم انى أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) وهذا من الايمان وحديث الرجلين المعذبين فى القبر دليل على ذلك قال الرسول فيه (انهما يعذبان وما يعذبان فى كبير • كان أحدهما لا يستبرىء من بوله ، وكان الآخر

يمشى بالنميمة بين الناس) .

س ــ ومن مطوبس يظن القارىء سامى عبد السلام الكاشف أن كلمة (مصرا) فى قوله تعالى (اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم) هى مصر الحالية . ويسأل هل الآية تدل على غنى مصر أم فقرها ؟) هذا القول من السائل خطأ ، لأن كلمة مصر بلا تنوين فى سورة يوسف (وقال الذى اشتراه من مصر) وقوله (ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين) القصد مصر ذات النيل . أما كلمة مصرا بالتنوين فمعناها أى بلد ذى نظام وحضارة . والله أعلم .

س ــ يطلب قارىء من المحمودية بيان علامات الساعة الكبرى والصغرى .

ج ــ علامات الساعة الصغرى : ما ذكرها الرسول لجبريل فى حديث عمر بن الخطاب حينما جاء جبريل فسأل عن الاسلام وعن الايمان وعن الاحسان ، ومتى تقوم الساعة فارجع الى هذا الحديث الطويل فى الأربعين النووية ، أو فى رياض الصالحين ومن هذه العلامات الصغرى : أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة يتطاولون فى البنيان ــ ومن العلامات الصغرى اذا ضاعت الأمانة فانتظر الساعة ، وهى علامات كثيرة منها ترك صلاة العتومات ، وضياع الحياء من النساء ، وشيوع الفاحشة وهى تزيد عن ثمانين علامة .

أما العلامات الكبرى : فخروج الدابة تكلمهم ، وطلوع الشمس من المغرب وغيرها .

س ــ يطلب أحمد مكى من بنى هلال باسنا تفسير قوله تعالى (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) .

ج ــ الراجح من أقوال المفسرين : أن الله تعالى أمر المتنعمين والقادة والرؤساء بالطاعة على لسان رسله فعصوا الأمر وخرجوا عن الطاعة وفسقوا وفجروا . فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . أى وجب عليهم العذاب بالفسق والطغيان . ويقول ابن عباس (أمرنا مترفيها) أى سلطنا أشرارها فعصوا فيها ، فأهلكهم الله بالعذاب . والله أعلم .

س ــ يسكن قارىء من فاقوس مع أخيه المتزوج ، ويغيب الزوج عن المنزل ويبقى الأخ فى المنزل مع الزوجة وأولادها الصغار ويسأل ما حكم الشرع ؟

ج ــ أخ الزوج يسمى الحمو بسكون الواو • فسئل الرسول عن الحمو فقال ﷺ الحمو الموت : يعنى الخطر منه كثير • ولا يجوز أن يختلى بها فى غياب أخيه مهما كانت محجبة كما يدعى • وما اختلى رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما • والله أعلم •

س ــ ويخجل قارىء من مطرطارس فيوم من تسمية الحجر الأسود بالكعبة بهذا الاسم ويريد تسميته الحجر الأسعد •

ج ــ سماه الرسول الحجر الأسود • فلماذا تعترض على فعل الرسول ﷺ وهو حجر أسود من أحجار الأرض • وكل من يقول انه حجر من الجنة ونزل أبيض ثم اسود بذنوب العباد فذلك كلام مشهور مستند على خرافة • والجنة ليست فيها أحجار حتى تهبط الى الأرض ، انما الجنة أشجار وأنهار وقصور ، ترابها المسك ، وطينها الزعفران ، وحصاها اللؤلؤ ، وقصورها من الجواهر الثمينة •

والحجر الأسود وضعه ابراهيم عليه السلام ليكون علامة لبدء طواف الطائفين • وقد اختاره مغايرا لأحجار الكعبة (وكلها من جبال مكة) ليتميز باللون الأسود عن سائر الأحجار الرمادية علامة على بدء الطواف ــ ويجب ترك الغلو فى الدين ومنه الغلو فى الحجر الأسود الذى قال فيه عمر رضى الله عنه (والله انى لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أنى رأيت النبى ﷺ قبلك ما قبلتك) وليس فى الحجر أثر صحيح الا ما قاله على بن أبى طالب من أن الحجر يأتى يوم القيامة شاهدا على من استلمه بحق ــ أى استلمه بالتوحيد الخالص دون الاعتقاد فى الأحجار وتقديسها والله أعلم ــ ونوصى السائل بأن لا يخضع للامام الذى يقول ان تسمية الحجر الأسود (باللون الأسود حرام) فهذا خرافة منه ولا يصح أن يحرم من نفسه ما أحله رسول الله ﷺ • فالحجر ليس بأسعد والله أعلم •

هذا ما يسر الله به والله المستعان • **محمد على عبد الرحيم**

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

س ــ يسأل صبرى عبد الجليل من بلطيم كفر الشيخ عــن خروج النساء لزيارة القبور يوم الخميس وعن ذكرى الأربعين للميت •

ج ــ الشطر الأول من السؤال : حرم الرسول على النســاء زيارة القبور بقوله ﷺ (لعن الله زائرات القبور والمتخــذين عليها المســاجد والسرج) •

أما ذكرى الأربعين فبدعة محرمة انتقلت الينا من قدماء المصريين ، حينما كانوا يحنطون الجثة أولا وبعد جفافها يحتفلون بدفنها بعد أربعين يوما • فليتق الله أولئــك الذين أفسدوا الاســلام ببدع أهــل الوثنية والجــاهلية •

س ــ يسأل منصــور عبد الجليل من الترامســة عن حــكم قراءة (عدية يس) •

ج ــ هذه بدعة منكرة • ومن يفعلها أو يشترك فيها فهــو آثم • وسورة يس لم يرد فى حقها سوى أحاديث موضوعة أو ضعيفة لا يجــوز العمل بها • وتحديد قراءتها بأربعين مرة دليل على اختراع جديد من أهل الابتداع • والحديث الشريف يقول (من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) أى مردود عليه • والدعاء مع بدعة عدية (يس) دعــاء بدعى ، ولا عبرة بكلام الجهلة الذين يشيعون فى العامة أن قراءة عدية (يس) على فلان (تخرب بيته) فهذا جهل فاضح بالدين • والمظلوم من حقه أن يدعو على ظالمه من غير (يس) للحديث الشريف « واتق دعــوة المظــلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب » والله المستعان •

س ــ يسأل أحد القراء من مدينة الصباح بالسويس هل يقاطع أمه البالغة من العمر ٤٣ سنة وترتدى الحجاب ، لعدم أدائها الصلاة رغم نصحه لها بأن تصلى ، فتصر على ترك الصلاة ؟

ج ــ عليك بالنصح المتواصل لها • واياك أن تتخذ من ذلك ذريعة للقطيعة • فالاسلام لا يبيح عقوق الوالدين • والله عز وجل يقول : (وان جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا) فلك أيها الأخ أن تزورها وتأكل معها وتحسن اليها بكل أنواع الاحسان ماعدا الطاعة فى معصية الله • ولا تيأس من النصح لها • فان ماتت على غير صلاة فقد أديت ما عليك من واجب النصح لها • والله أعلم •

س ــ سؤال أعجبنى من القارئة (س ع م) من أبى سمبل السياحية بأسوان تقول : اذا كان الاسلام يحرم اختلاط الرجال بالنساء ، فلماذا أباح اختلاطهم فى الطواف ببيت الله الحرام ؟

ج ــ اباحة الاختلاط فى الطواف غير واردة فى الدين • ان النبى ﷺ رتب طواف الرجال بالقرب من جدار الكعبة ، أما النساء فيطفن من وراء الرجال ــ كترتيب الصلاة •

أما الفوضى التى تشاهد فى الطواف من حيث اختلاط الرجال بالنساء فليست من الدين • ويجب توضيح هذا الخطأ الشائع ، حتى لا يظن ظان أن الاسلام أباح الاختلاط فى الطواف كما تقول القارئة فى سؤالها وكان الصحابة يؤثرون أن يطوف الرجال نهار والنساء ليلا • والله أعلم •

س ــ ونجيب على سؤال للقارىء سعد ابراهيم من مسارة ديروط فنقول :

ج ــ قول النبى ﷺ (ان من أحبكم الى وأقربكم منى مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا • وان من أبغضكم الى وأبعدكم منى مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون) ــ أى ان صاحب الخلق الكريم محبوب عند رسول الله ﷺ • ويكون قريب المنزلة منه فى الجنة ، وبالعكس من اتصف بكثرة الكلام بالثرثرة واللغو فى القول ، والمتكلف فى

الكلام مدعيا الفصاحة ، وكذلك المتشدق المتطاول على النـــاس بكلامه ، كل هؤلاء مبغضون من الرسول الكريم بعيدون عن مجلســـه فى الجـــنة والمتفهيق يقول النووى هو الذى يملأ فمه بالكلام ويتوســـع فيـــه تكبرا وارتفاعا واظهارا لفضله على الناس والله أعلم •

س ــ ويسأل القارىء/حسام محمد عن التزامه بقـــراءة مأثورات أو دعوات لبعض المشايخ أو الأئمة •

ج ــ أما الالتزام فلا يكون الا لكتـــاب الله وسنة رســـوله ﷺ • وقراءة مأثورات أو دعوات من تأليف بعض المشايخ فخير منهـــا أن تدعو بما دعا به رسول الله ﷺ • وتجد ذلك فى كتاب الكلم الطيب لابن تيمية فقد شمل دعوات رسول الله ﷺ فى كل شىء • وخير الهدى هدى محمد ﷺ •

س ــ يسأل القارىء / ناصر محمـــد بلال بدار المعلمين فى ديروط عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فى قوله تعالى (فتلقى آدم من ربـــه كلمات فتاب عليه) •

ج ــ هذه الكلمات هى : (ربنا ظلمنا أنفســـنا ، وان لم تغفر لنـــا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) •

س ــ يسأل / فارس السيد عبد السلام ــ من دفشو بكفر الدوار فيقول : أين كان هارون عندما أمر فرعون بقتل جميع الأطفال ؟

ج ــ أمر فرعون بقتل الذكور دون الاناث • وخاف القبط أن يفنى بنو اسرائيل فيسند فرعون اليهم الأعمال الشاقة التى كان بنو اسرائيل يقومون بها ، وقالوا لفرعون يخشى ان استمر هـــذا الحـــال أن يموت الرجال ، مع أن الغلمان يقتلون ، ونساؤهم لا تقوى أن تقوم بما يقـــوم به الرجال من الأعمال • فأمر فرعون بقتـــل الولدان عاما وتركهم عاما • فولد هارون فى السنة التى لا يقتلون فيها الأولاد ، وولد موسى فى السنة التى يقتلون فيها الولدان • وكان لفرعون جواسيس وقابلات (دايات) موكلين بذلك ، فان حملت امرأة من بنى اسرائيل أحصوا اسمها • وعنـــد الولادة اتخذوا ما قرره فرعون بشأن مولودها • فلمـــا حملت أم موسى

لم تفطن (الدايات) فوضعت ذكرا ضاقت به ذرعا ، وخافت عليه خوفا شديدا ، فأوحى الله اليها ما قصه فى سورة القصص ونجا موسى وترعرع فى قصر فرعون حسب ما جاء فى السورة الكريمة (روى ذلك بعض المفسرين) ورواه ابن كثير دون اسناد ولا تخريج • والله أعلم •

س ــ يسأل أحمد السعيد من الحاكمية بميت غمر عن صحة الحديث ومعناه : (بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ) •

ج ــ الحديث صحيح رواه مسلم عن أبى هريرة • والمعنى : أن الاسلام فى أول أمره بدأ بقلة من المؤمنين ، فكأنهم غرباء لقلتهم مع كثرة الكافرين • وأخبر الحديث أنه بعد أن يدخل الناس فى دين الله أفواجا ، ويكثر عددهم يعود أهل الحق قلة مع كثرة أهل الباطل ، وهذا القليل قال ﷺ فيه (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله) وعلى ذلك يكون المتمسك بدينه من الناس أقل القليل ، وهذا القليل يكون فى حالة شدة ومشقة ، من قوة المعارضين ، وكثرة الفتن المضلة ، كفتن الشبهات والشكوك والالحاد ، وترك الصلوات ، وفتن الشهوات ، وانصراف الخلق الى الدنيا وملذاتها ، ظاهرا وباطنا • ومن ضعف الايمان يكون الحكم بغير شريعة الله ، وها نحن لا نجد من الاسلام الا اسمه ، ولا من القرآن الا رسمه ، قلوب متشتتة ، وطوائف وفرق وشيع ، وعداوات وبغضاء باعدت بين المسلمين ، وكتاب وزنادقة يعملون على الانسلاخ من الدين ، حتى جرفت تياراتهم الشيوخ والشبان ، ودعايات الى فساد الأخلاق ، ثم اقبال الناس على زخارف الدنيا حتى صارت أكبر همهم ، ومبلغ علمهم ، وصدق رسول الله ﷺ : (يأتى على الناس زمان القابض فيه على دينه ، كالقابض على الجمر) رواه الترمذى عن أنس رضى الله عنه •

ولا علاج للأمة الا بالعودة الى كتاب ربها ، والاعتصام بسنة نبيها ﷺ • والمؤمن لا يقنط من رحمة الله تعالى • فان مع العسر يسرا ، وان الفرج مع الكرب ــ فاتخاذ الاسباب بالعودة

الى الله سبيل العز والمجد • (ومن يتق اللـه يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ، (ومن يتق الله يجعل له من أمـره يسـرا) واللـه المسـتعان •

س ـ تسـأل القارئة / نـادية أحمـد صـالح من كليوبـاترة الاسـكندرية فتقول : هل يجوز استعمال زجاجة خمر بعد غسلها جيدا ؟

ج ـ وكيف دخلت زجاجـة الخمـر المنزل ؟ علامة التوبة ازالـة زجـاجة الخمـر من المنزل ، فان كانت هناك حاجـة لاسـتعمالها وجب غسـلها وتطهيرهـا جيدا حتى تطهر من آثـار الخمـر •

س ـ ونقول للسـعيد صابر عبده من أبى داود بالسـنبلاوين : ان من أصيب بسـلس البول عليـه أن يتوضأ لكل وقت ويعـفى عـن تلوث الملابس من سـلس البول • ولـه أن يصـلى بوضـوء صـلاة الفـرض ما شـاء من صـلاة النوافـل بنفس الوضـوء •

س ـ يسـأل سـمير عيسى أبو العينين من الاسـكندرية : هل يبـدأ بالبسـملة عند البدء بقراءة سـورة التوبـة ؟

ج ـ كلا بل يسـتعيذ باللـه من الشـيطان الرجـيم ولا يتـلو البسـملة لأن السـورة الكريمـة نزلت بلا بسـملة ، وقـد أوضحنـا ذلك باسـهاب فى عـدد سـابق •

س ـ وفى رسـالة للقارىء عاطف مهدلى ـ من داقوف بسمالوط المنيـا يسـأل عن الحـكم فى الجهـر (بـلا الـه الا اللـه محمـد رسـول اللـه) أثنـاء تشـييع الجنـازة •

ج ـ من البـدع المنـكرة قيـام بعض النـاس بالذكـر أثنـاء تشـييع الجنـازة سـواء كان ذلك بلفظ الشـهادتين أو أسـماء اللـه الحسـنى ، أو قراءة أبيـات من بـردة البوصـيرى ، أو الدلائـل ، فكـل ذلك لم يـشرع • وانمـا الصـمت عنـد تشـييع الجنـازة هو السـنة • ومن خالف ذلك يجب منعـه •

س ـ ويشـكو / أشرف غريب عامر من برقطا كـفر شـكر من خطيب يتحـدى أهـل السـنة بذكر القصص الخرافى عـلى المـنبر ، للتمويه عـلى الناس بأكاذيب ما أنـزل اللـه بهـا من سـلطان • ومن

أكاذيب هـذا الخطيب أن أحمـد بن حنبل رأى ربـه تسـعا وتسعين مـرة • الـخ •

ج ـ القصـة الخرافية التى ذكـرها هذا الخطـيب مدسـوسة عـلى الامـام أحمد بن حنبل رحمـه اللـه وقد ذكـرت على هامـش كتـاب الاحيـاء للغزالى المشـحون بالضعيف والموضوع من الأحاديث ، وملخصها (ونذكر ذلك للبيـان والتحـذير) أن أحمد بن حنبل رأى ربه ٩٩ مـرة • فقال لئن رأيت ربى تمـام المـائة لأسـألنه : بم يتقـرب العبـد اليك يا ربى ؟ • فقال : بكتابى • فقال أحمد : يقرؤه بفهم أو بغير فهـم ؟ • قال : بفهـم وبغير فهـم • فانظـر الافـتراء الفاضـح على الامام أحمـد ، والكذب على اللـه ! فليتق اللـه هذا الخطيب وعليه أن يتـرك الكـذب عـلى اللـه • واللـه المسـتعان •

س ـ يسأل رجب عبد السـلام من النوافلة بأولاد عمرو بقنـا عن صحـة الحديث (لا تطرونى كما أطرت النصارى المسيح بن مريم) •

ج ـ الحديث صحيح رواه البخـارى ومسـلم عن عـمر رضى اللـه عنـه • ومعنى الاطراء : المديح الزائد المؤدى الى الكـذب • فاذا كانت النصارى بالغت فى اطـراء عيسى حتى جعـلوه ابنـا للـه يخلق ويرزق ويشـفى كأبيـه كادعائهم • فقـد نهى النبى ﷺ عن اطرائـه ، ولكـن المداحـين والصـوفية والشـعراء ، وأصـحاب التواشـيح شـاقوا رسـول اللـه ﷺ ، فجعـلوه أول خلق اللـه ، وأنه لـولاه لما خلقـت السـموات والأرض ، وأنه نور عرش اللـه وغـير ذلك من المديـح الكاذب الذى يحاسب عليه قائله للكذب على اللـه ورسـوله • واللـه أعـلم •

س ـ ويسـأل خالد محمد عبد اللطيف من شـبرا الخيمـة عن مسـافة القصر فى صـلاة السـفر •

ج ـ تحـديد مسـافة السـفر بـ ٨٤ كيلو مترا أو ١٢٠ كيلو : كـله أقـوال عـلماء ينتمـون الى المذاهب فكـل يفتى بمذهبـه •

وبالرجـوع الى السـنة : نجد أن النبى ﷺ لـم يحـدد هـذه

المسافات ، ولكنه يقصر الصلاة فى كل سفر بعيد أو قريب • قال ابن عمر رضى الله عنه (لو سافرت ميلا لقصرت) وكان النبى ﷺ يقصر الصلاة بمنى وعرفات ومعه أهل مكة ، ومنى تبعد عن مكة حينذاك بخمسة كيلو مترات ، وعرفات بعشرين كيلو مترا • والله أعلم

س — يسأل / قدرى جابر من الدخيلة بالاسكندرية عن حكم تسمية السفن بأسماء الله الحسنى كالهادى والنور والسلام والقادر •

ج — من التسمية المحرمة اطلاق اسم الله تعالى الوارد ضمن أسمائه الحسنى على احدى السفن كالهادى وهو الله تعالى والسلام هو اسم من أسمائه الحسنى • ويجب على من يهيمنون على ترسانات بناء السفن أن يكونوا على بينة من أمر دينهم ، فلا يطلقون على السفينة الجديدة عند تدشينها أى اسم يعجبهم ، بل ينبغى أن يختاروا من الأسماء ما هو بعيد عن أسماء الله الحسنى ، واللغة العربية واسعة • وكذلك يحرم الاسلام اطلاق الأسماء التى على صيغة أفعل تفضيل على أسماء بنى الانسان مثل أشرف وأكرم ، فهى على وزن صيغة (أكبر) الموصوف بها الله جل جلاله •

س — وردت الينا عدة أسئلة من القراء عن حكم اللواط •

ج — كل ما ورد الينا بتوقيع رموز نمسك عن نشرها • ولكن جبين المسلم يندى لما انحدر فيه كثير من شباب العصر الذى سلك سبيل الانحلال بتأثير الفيديو والتلفاز والرقص الخليع والتمثيل الرخيص وأكثر من وجهوا السؤال الينا معترفون بأنهم ارتكبوا هذه الجريمة النكراء ويسألون عن عقوبتها فى الدين • ونحن نجيبهم على ما سألوا : أنكر القرآن الكريم على من فعل فعل قوم لوط ، قال تعالى : فى سورة الأعراف (ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين ؟ انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون) وانتهت الآيات بهلاكهم شر تهلكة • وبين الله تعالى فى سورة هود نوع الهلاك • فقال عز شأنه (فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود ، مسومة عند

ربك وما هى من الظالمين ببعيد) وقد ذكر اهلاكهم فى أكثر من سورة .

أما عقوبة من يعمل عمل قوم لوط : ففى سنن أبى داود ، قال رسول الله ﷺ (من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به) وفى رواية فارجموهما الأعلى والأسفل . وكان على بن أبى طالب رضى الله عنه (يلقى بالفاعل من أعلى جبل أو عل ليتردى منه قتيلا) والله أعلم .

س — وردت الينا استفتاءات عن حكم حلق اللحية ، أكثر من ٣٠ رسالة ، ومنعا لتكرار الاجابة : فانا نعتذر عن التفصيل الذى نشرناه من قبل ، ونقول ان حلقها حرام ، ويجب ألا نحدث فتنة بسببها . فان احداث الفتنة أشد نكرا من حلقها . هذا ما يسر الله الاجابة عنه . والله المستعان .

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س ــ يسأل القارىء على العيسوى من الخطاطبة فيقول : هل يشترط فى التوبة من الذنب أن يذهب الى شيخ ليتوب على يديه ، أو يرد له دينه ان لطم الخدود أو شق الجيوب ؟

ج ــ التوبة والندم على الذنب تتم بالاستغفار بينك وبين ربك دون وسيط • قال تعالى (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما) •

س ــ يسأل قارىء من العدوة زاوية برمشا : توفيت زوجتى فهل يجوز لى الزواج من أمها ؟

ج ــ عليك بقراءة ما حرم الله تعالى من الزواج فى سورة النساء • وفى آية المحرمات قوله تعالى (وأمهات نسائكم) أى تحرم عليك أم زوجتك •

س ــ ويسأل محمد عبد الرحمن من كفر العلو بحلوان فيقول هل تجوز صلاة النافلة كتحية المسجد أثناء مجلس علم ؟

ج ــ الداخل للمسجد أثناء مجلس علم عليه أن يؤدى تحية المسجد أولا ثم يجلس لاستماع درس العلم •

س ــ يسأل حماد محمد حماد من أولاد غريب بسوهاج عن معانى ما ورد فى الآية الكريمة (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ، ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون)

ج ــ يقول المفسرون : كان أهل الجاهلية اذا أنتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها أى شقوها وحرموا ركوبها وهى البحيرة فلا ينتفع بهـا •

والسائبة : كان الرجل يقول : اذا رجعت من سفرى ، أو شفيت من مرضى فناقتى سائبة • وجعلها كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها •

والوصيلة : الشاة اذا ولدت أنثى فهى لهم • وان ولدت ذكرا فهو لآلهتهم ، وان ولدت ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها وجعلوها للآلهة •

والحام : اذا أنجبت الناقة من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا : قد حمى ظهره وهو الحام •

فلما جاء الاسلام أبطل هذه العادات كلها فلا بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام • فتحريمهم لهذه الأنعام ان هو الا افتراء يقلدون فيه الآباء ، ولذا قال الله تعالى فى الآية التى تليها (أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون) فالاستفهام للانكار والغرض التوبيخ على تقليد الآباء فى كفرهم وجاهليتهم •

س ــ يسأل رجب على عبد العزيز من هرم ميدوم بالواسطى عن التشهد الأول : هل يقرأ فيه الصلاة على النبى ﷺ كالتشهد الأخير ؟

ج ــ لم يرد ذلك لأن الصلاة على النبى ﷺ فى الصلاة وردت فى التشهد الذى قبل السلام • والله أعلم •

س ــ يسأل حامد عبد الرازق من كلح الجبل بادفو عن صلاة الوتر :

ج ــ الوتر اما ركعة أو ثلاث • وهو يختتم به صلاة الليل أو بعد ركعتى العشاء • واعتبار الوتر ركعة أقوى فى الدلالة من ثلاث ركعات والله أعلم •

س ــ يسأل / مصطفى محمد جمعة من سيدهم بشر بالاسكندرية فيقول :

صلى الامام بالناس صلاة الجماعة • ثم جاء قوم من بعد فهل يجوز

لهذا الامام أن يصلى اماما مرة أخرى بالقوم المتأخرين ؟

ج ــ لم يحدث ذلك عند أهل العلم • وانما يجوز لأحد المأمومين فى الصلاة الأولى أن يكون اماما للقوم المتأخرين • فالامام الأول لا تتكرر امامته • وقد تكلمنا سابقا فى امامة معاذ رضى الله عنه لقومه بعد أن صلى الفريضة مع رسول الله ﷺ فدل ذلك على أن المأموم فى الصلاة الأولى يجوز أن يكون اماما لجماعة يليها من بعد • والله أعلم •

س ــ يسأل أشرف عبد الرزاق عبد العال من كوم أشفا وبطما : يقول : هل يجوز صلاة القصر مع الجمع ؟ وهل يجوز أن يكون المسافر اماما للمقيمين ؟

ج ــ الاجابة عن الشطر الأول ن السؤال : يجوز قصر الصلاة للمسافر والجمع بين الظهر والعصر ، أو المغرب والعشاء تقديما أو تأخيرا اذا جاوز المسافر حدود البلد ، ولا عبرة باختلاف المذاهب فى مسافة السفر • فكلها اجتهادات بلا دليل • وفصل الخطاب ، فقد جاء فى الصحيح عن عبد الله بن عمر أنه قال (لو سافرت ميلا لقصرت) •

وقد قصر أهل مكة بمنى وعرفات والمسافة بين ٥ ــ ٢٠ كيلومترا •

والجواب على الشطر الثانى من السؤال : وهو هل يجوز للمسافر أن يكون اماما للمقيمين ؟

والجواب نعم يجوز ذلك • فقد كان الرسول ﷺ أيام فتح مكة مسافرا وصلى اماما بأهل مكة المقيمين وقصر الرسول صلاته الرباعية وسلم ، ثم قال أتموا صلاتكم فانا قوم سفر • وكانت الصلاة لرسول الله ولجيشه ركعتين ، ولأهل مكة أربعا • والله أعلم •

س ــ ويسأل عبد رب النبى بكرى بمجلس مدينة سفاجا عن قيمة المهر عند الزواج ، وهل يصح المهر بلا مؤخر ؟

ج ــ فى السنة : قال ﷺ « أقلهن صداقا (مهرا) أكثرهن بركة » فلم يحدد رسول الله ﷺ شيئا بل رغب فى قلة المهور ، وقال لمن لا يملك مالا : التمس ولو خاتما من حديد ، ولما لم يجد الرجل شيئا وكان يحفظ

بعض سور القرآن قال له ﷺ (زوجتك اياها بما معك من القرآن) يعنى تحفيظه السور التى يحفظها لزوجته يعتبر مهرا لها • والمهر يجوز قبضه كله ، ويجوز تعجيل البعض وتأخير البعض ، ويكون مؤخر المهر حقا لها يدفعه الزوج لأقرب الأجلين الموت أو الطلاق • والله أعلم •

س ــ يسأل ابراهيم نجم من قطور عن فرقة البهائية •

ج ــ هذه الفرقة ثبت كفرها • وهم يؤمنون بعقائد باطلة منها أن بعد محمد ﷺ نبيا من البهائية • وقد أجمع العلماء على كفرهم •

س ــ يسأل جمال على حافظ من بولين كفر الدوار : هل يجوز تحنيط الحيوانات والطيور والأسماك ؟

ج ــ يجوز التحنيط للأغراض العلمية • ولا نجد مانعا لذلك •

س ــ يسأل مصطفى أحمد السيد جابر مدرس بمدرسة الحديد والصلب ، بحلوان فيقول : هل يجوز للوالدين توزيع أملاكهم قبل وفاتهم على أبنائهم لتصير ملكا لهم ؟

ج ــ اذا كان التوزيع مطابقا لوصية الله تعالى فى القرآن فى آيات الميراث كأن يعطى كل ذكر ضعف نصيب البنت ، وألا يحرم أحدا من أولاده ذكرا أو أنثى جاز ذلك • ولكن يجب الحذر خشية أن يجرده الأولاد من الانتفاع بها ويرثوه حيا فتنقلب المحبة عداوة • قال تعالى (ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) •

س ــ يسأل غانم العجمى من الضبعة بمطروح عن تغميض العينين فى الصلاة ابتغاء الخشوع •

ج ــ الخشوع يأتى من حضور القلب أثناء الصلاة • والوارد أن يوجه المصلى بصره الى محل سجوده ولا يلتفت يمينا أو يسارا • فاذا التفت الى غير محل سجوده ، فقد ورد فى الحديث الصحيح أن ذلك اختلاسة من اختلاسات الشيطان • أما تغميض العينين فمكروه فى الصلاة والله أعلم •

س ــ يسأل جمال أحمد على من كردوس بصدفا عن حكم زيارة القبور بعد صلاة الجمعة مباشرة •

ج ــ الأصل فى زيارة القبور للرجال من السنة • وكما قال رسول الله ﷺ (فانهاتذكركم الآخرة) وتحديد الزيارة عقب صلاة الجمعة باستمرار ليس من السنة • فاذا اعتقد الزائر أن الزيارة فى هذا الوقت يزيد ثوابها فهو مبتدع • أما مطلق الزيارة يوم الجمعة فمسنون فى أى وقت • وأكثر الأئمة يؤكدونها يوم الجمعة أو ليلتها ورسول الله ﷺ زار القبور ليلا ونهارا •

وينبغى للزائر أن يقتدى فى الزيارة بالرسول الكريم فيقول سلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وانا ان شاء الله بكم لاحقون ، يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، أسأل الله لى ولكم العافية) • فزيارة القبور فيها تذكير بالموت ، ووفاء الحى للميت والله أعلم •

س ــ يسأل محمد شهبة من الكنيسة فيقول ان بعض أهالى قرية الكنيسة تعودوا أن يصلوا ركعتين جماعة خلف امام كل ليلة جمعة بعد صلاة العشاء مباشرة ويطلقون على هذه الصلاة أنها صلاة قيام أو تهجد • فما الحكم ؟

ج ــ هذا العمل لا يصدر الا من مبتدع • وقد ورد أن ليلة الجمعة لا تخصص بعبادة من دون الليالى • ثم ان الابتداع بهذا العمل وتلبيسه بلباس التهجد أو قيام الليل يعتبر تشريعا جديدا • والسنة أن يصلى المرء فى بيته ما شاء جماعة أو فرادى لقوله ﷺ (أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة) أما اذا أقيمت هذه الصلاة فى المسجد جماعة بدون التزام أو مداومة عليها فلا نجد ما يمنع اذا لم تتخذ صفة الدوام فى المسجد والله أعلم •

س ــ يسأل محمد عبد الحميد بديرى بميت غمر عن صحة الحديث القدسى (كنت كنزا مخفيا ، فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق فبى عرفونى) ويقول السائل ان الخطيب الذى روى هذا الحديث فسر « فبى » أى رسول الله ﷺ •

ج ــ قال عنه صاحب كشف الخفاء : قال ابن تيمية ليس من كلام النبى ﷺ ــ ولا يعرف له سند صحيح ولا ضعيف • وتابعه الزركشى

والحافظ ابن حجر • وهذا الحديث مشهور على ألسنة الصوفية ، فيجب على الخطيب تركه ولا يتحدث به • والله أعلم •

س ــ يسأل القارىء محمود رمضان من أبى حمص بحيرة عن مسجد مشيد منذ أكثر من مائة عام وبعد هدم المسجد لتجديده فى هذه الأيام تبين أنه كان مبنيا على مقابر قديمة • وقد تم نبشها واستخراج العظم ونقله الى المقابر الحالية • ولكن بقيت عظام متناثرة وقد تم تبليط المسجد على ذلك فهل تجوز الصلاة فيه •

ج ــ نعم ما فعلتم فى نبش القبور القديمة ونقلها الى المقابر بعيدة عن المسجد ــ أما تبليط المسجد على بعض البقايا من العظام فلا يقصد اكرامها أو تعظيمها • والصلاة فى المسجد صحيحة • وسبق أن قلنا فى المجلة أن الرسول ﷺ لما شرع فى بناء مسجده الشريف بالمدينة ، كان مكانه مقبرة للمشركين فنبشها واستخرج عظامها بعيدا ، وبنى المسجد أما المحرم فهو أن يكون القبر فى المسجد ، وهذا الذى تحرم فيه الصلاة، والاسلام يقضى ألا يجتمع المسجد والقبر معا • فالمسجد مسجد بدون قبر ، والقبر قبر بلا مسجد ، وذلك سدا لذريعة الشرك التى تتمثل فى التوسل بالموتى ولو كانوا صالحين ، أو طلب المدد منهم •

س ــ ويسأل قارىء عن الفجر الصادق •

ج ــ الفجر الصادق هو انبثاق الضياء من الظلمة فى المشرق • أى ظهور الضياء الذى يكسر ظلام الليل ويرى بالعين المجردة بيسر وقد تكلمت المجلة فى شرح ذلك من قبل •

س ــ يسأل عطية أحمد من برج رشيد : ما حكم الدين فيمن يسب الدين ؟ وهل هو كافر ؟

ج ــ الذى يسب الدين رجل فاسق وكافر • والاناء ينضح بما فيه، فهو سفيه وبذىء وسيىء الخلق وغليظ القلب • ويجب أن يتوب الى الله تعالى ويندم ويعزم على ألا يعود الى هذا الذنب الذى يخرجه من الملة • والمعروف أن من يسب الدين لا يغشى المساجد ولا يشهد مجالس الخير ولا يؤدى ما افترضه الله عليه من صلاة وزكاة • فكيف يعتبر هذا

الشخص مسلما ؟ فزجـرا له ولأمثاله الذين ان أدركهم الموت بلا توبة ، وعاشوا بغير صلاة واشـتهروا بفحش القول : ألا يصـلى عليهم عنـد الموت لجهرهم بالكفر والفسوق والعصـيان • ثم ان (لا اله الا الله) التى يرددها لا تنفعه الا اذا عمل بمقتضـاها • فلا ايمان بلا عمـل • والله أعلم •

س ــ يسأل سائل من بسيون غربية يدعى ايهاب عمن هـو أحـق بالصـدقة ؟

ج ــ ان كانت الصـدقة نافلة أى تطوعـا : فآية البقرة توضـح مصرفها • قال تعالى (يسـألونك ماذا ينفقون ؟ قل ما أنفقتم من خـير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) وان كانت الصدقة فرضا كالزكاة ، فتصرف للثمانية التى شملتهم آية التوبة (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) •

س ــ يرد الينا أسئلة كثيرة من قراء لم يطلعوا على ما أجبنا عليه من قبل فى أعداد سابقة وكلها تستفسر عن صلاة التسابيح •

ج ــ صلاة التسابيح لم يرد فيها حديث صحيح • وكل ما اعتمدوا عليه اما حديث ضعيف أو موضوع • والله أعلم •

س ــ يسأل القارىء عبد الحفيظ ياسين من درويشة عـن الأذان بغير وضوء •

ج ــ لم يرد فى شروط الأذان أن يكون بوضـوء ، ولكن الأفضـل والأولى أن يكون الأذان على وضوء • وبذلك يعلم أن الأذان بلا وضوء صحيح •

س ــ يسأل الطالب / الحنفى أبو الفتوح من مركز طلخا عن حكم الصلاة خلف من يشتغل بالسحر ؟

ج ــ السحر من السبع الموبقات ، والساحر فى الشريعة الاسلامية كافر ، وممن يستوجب قتلهم بمعرفة الحاكم الاسلامى ــ ولذا يحـرم الصلاة خلفه والله أعلم •

س ــ ومن حماد محمد حماد من أولاد غريب بسوهاج ــ يقول انه رأى فى الطريق جنازة فترحم عليها ، ثم بعد ذلك تبين له : أنها جنازة لغير مسلم • فماذا عليه •

ج ــ حصل الاشتباه فى ذلك لأن الجنازات فى القرى تحمل على الأكتاف • والسائل حسن النية فليس عليه وزر اذا ترحم بغير علم ، أما اذا علم بكفره فلا يدعو له • وانما يتعظ بالموت ولو لجنازة كافر • وكان النبى ﷺ يقوم اذا مرت عليه جنازة كافر اجلالا للموت •

س ــ ويسأل جمال محمد زيدان من داقوف سمالوط بالمنيا عن الامام صلى بالناس وعند السلام سلم على اليمين ثم من الأمام ثم على اليسار أى ثلاث تسليمات •

ج ــ هذا العمل الذى عمله الامام يخالف ما صح عن رسول الله ﷺ اذ كان النبى ﷺ اذا خرج من الصلاة سلم على اليمين ثم على اليسار ثم اتجه الى الناس •

س ــ ويسأل القارىء سعيد عمر شريف من قويسنا عن كيفية الصلاة على النبى ﷺ لأنه يسمع فيها كلاما كثيرا •

ج ــ صيغ الصلاة على النبى كثيرة منها ما هو باطل لأنه من وضع رجال الطرق الصوفية ، أو من وضع المؤلفين والشعراء كالبوصيرى ــ ومنها ما هو حق وهو الوارد عن رسول الله ﷺ والمسلم الذى يتجرد من هواه لشيخه أو لزعيم طائفته عليه بهدى النبى ﷺ ، فخير الهدى هدى محمد ﷺ • والصيغ الصحيحة عن رسول الله ﷺ منها (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم • وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) وهناك صيغ أخرى عن رسول الله تدور كلها على هذا النحو وتسمى الصلاة الابراهيمية • والله أعلم •

س ــ يسأل عباس خليفة من أولاد حمزة من صحة الحديث (من قال لا اله الا الله دخل الجنة ، وان زنى وان سرق) •

ج ــ هذا الحديث رواه أبو ذر رضى الله عنه وبعد أن قالها الرسول

البقية صفحة (٥٠)

ﷺ ثلاثا قال رغم أنف أبى ذر • والمعنى : أن من قال لا اله الا الله موقنا بها لا يشرك بالله شيئا ، ثم ارتكب بعض الكبائر غير المكفرة كالزنا والسرقة ، فانه بالتوحيد الخالص يدخل الجنة بعد أن يستوفى عذابه فى النار على المعاصى التى ارتكبها كالزنا والسرقة وشرب الدخان والحشيش والكذب والخيانة ، والرذائل الأخرى — ومن هنا يعلم أن من ارتكب المعاصى لا يكفر ، ولكنه يعذب على معاصيه ثم يدخل الجنة بالتوحيد وبالأحرى فان أهل التوحيد لا يخلدون فى النار •

محمد على عبد الرحيم

بَابُ الفَتَاوَى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العـام للجماعة

س ـ يسأل القارىء زكريا معوض بالقـوات المسـلحة عن موسى وداود عليهما السلام أيهما أقدم فى البعث بالرسالة •

ج ـ موسى أسبق من داود فى الرسـالة عليهما السلام •

س ـ يسأل محمد حسن قطب شلبى من أبشواى الفـيوم كحـك بحـرى عن حـكم التصـوير للبطـاقة •

ج ـ الأصل فى تصوير كل ذى روح التحريم • وسبق أن أوضحنا فى أعداد سابقة أدلة التحريم ، ومنها الحديث الشريف (انمـا المصورون فى النار) • أما سؤال السائل عن التصوير للبطـاقة فهذا أمـر يجـيزه الاسلام لقوله تعالى (الا ما اضطررتم اليه) والبطـاقة وجواز السـفر ونحوهما لابد لهما من صورة ضبطا للأمور ودفعا للتزوير •

س ـ يسأل أحمد محمود عارف من العقال البحـرى بالبـدارى أسيوط : هل يوجد تزاور بين أهـل الجنة ؟

ج ـ نعم يقوم أهل الجنة بزيارة بعضهم لبعض وخاصة المتحـابين فى الله • ومهما بعدت المسافات فى الجنة فالله يذلل البعـد ، ويقـرب المسافات • وقد قيل ان فى الجنة نجائب تطير براكبها حيث يريد •

س ـ يسأل أحمد محمد عبد العظيم من بنى سـويف : هـل من الاسلام اقامة المآتم لمدة ثلاثـة أيـام ؟

ج ـ تعزية أهل الميت يحث عليهـا الاسـلام • ولكن الجلـوس لاستقبال المعزين فى السرادقات أمر يحرمه الشرع لمـا فيه من انفـاق

المال فيما لا يفيد الميت ولا أولاده • وقد يكون السرادق دليلا على الفخر والرياء فيأثم أهل الميت ولا يثابون على عملهم • والعزاء يكفى عند تشييع الجنازة ، ومن فاته ذلك أمكن أن يعزى ولى الميت فى بيته أو فى دكانه أو فى المسجد • أما الجلوس للعزاء فبدعة مستحدثة وكل بدعة ضلالة •

س ــ ويسأل أحمد دسوقى حسنين من كوم امبو بأسوان : ما الفرق بين النبى والرسول ؟

ج ــ النبى عبد اختاره الله تعالى ممن اتصف بالصدق والأمانة وحسن الخلق ، وتجمل بمكارم الأخلاق وأوحى اليه بأوامر ونواهى ليعمل بها ولا يبلغها : كلقمان • أما الرسول فهو علاوة على ذلك أمره الله تعالى أن يبلغ شريعته للناس • فكل رسول نبى ، وليس كل نبى رسولا •

س ــ يسأل القارىء عبد الحميد عبد الله من العمرة ــ أبو تشت عما قرأه فى كتاب نور الأبصار من أن جبريل عليه السلام ينزل بعد وفاة الرسول ﷺ لينزع البركة من الناس ، والقرآن من قلوبهم •

ج ــ هذا الكتاب مشحون بالأكاذيب والأحاديث الموضوعة • وما ذكره السائل من أكاذيب الكتاب المذكور وقانا الله شر كذبه •

س ــ ونقول للقارىء محمد حسن مرزوق من أبشواى فيوم : ان الأحاديث التى وردت فى حق سورة يس اما ضعيفة أو موضوعة • وذكر ذلك مفصلا فى أعداد سابقة من المجلة فلا داعى للتكرار •

س ــ ويسأل القارىء احمد محمد عبد الحق من القطشة مركز المنزلة عن امامة من لديه عاهة التأتأة فى القراءة •

ج ــ لا تجوز امامته ويجب اختيار من يحسن القراءة •والله أعلم

س ــ يسأل محمود عبد الفتاح من البدرشين جيزة عن الحكم فى قبول ما يسمى (العوض) نتيجة تلف شىء استعاره •

ج ــ قبول (العوض) ممن أتلف شيئا استعاره جائز • وقد كسرت عائشة برمة لاحدى نساء الرسول ﷺ ، فعاقبها بأن أخذ برمة عائشة

وأعطاها لصاحبة البرمة المكسورة كتعويض لهـا •

س ــ ويسأل فتحى درويـش من أورين بحـيرة عن الفـرق بين الفحشـاء والمنـكر •

ج ــ يقول الراغب فى مفرداته : الفحش ، والفحشاء ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال • وساق بعض آيات منها قوله تعـالى (ان اللـه لا يأمر بالفحشاء) وقوله تعالى (وينهى عن الفحشـاء والمنكـر) وقال تعالى فى الزنا (انه كان فاحشة وساء سبيلا) أما المنكر : فهو كل فعـل تحكم العقول الصحيحة بقبحه ، أو تتوقف فى استقباحه أو اسـتحانه العقول ، فتحكم الشريعة بقبحه • وقد يكون المنكر خفيفـا كتوسـيخ المساجد ، وقد يكون كبيرا فينقلب فاحشة • وكلاهمـا منهى عنـه بنص القران (وينهى عن الفحشـاء والمنكر) والله إعـلم

س ــ يسأل ربيع محمد على من مطاى / حلوة / عن الأذان يـوم الجمعة ، والكلام أثناء الخطبة •

ج ــ كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ أذانا واحدا عندما يصعد على المنبر ، ولما اتسعت رقعة المدينة المنورة وكثر سكانها فى عهد عثمـان رضى الله عنه أرسل من يؤذن الأذان الأول فى السوق المسماه (الزوراء) قبل الجمعة بوقت كاف وذلك لتنبيه أهل السوق بقرب الصـلاة لينفض السوق ويستطيع كل أن يتطهر للجمعة • أما ما يعمل فى هذه الأيـام من الأذانين فى المسجد فالأول مخالف للسنة • وأما الكلام أثنـاء الخطـبة فمنهى عنه للحديث (اذا قلت لصاحبك والامام يخطب (انصت) فقـد لغوت • وقد فسرت بأن من لغا فلا جمعة له والحديث رواه البخـارى ومسلم وأحمد وغيرهم عن أبى هريرة •

س ــ يسأل أحمد جودة من بنى سويف عن صحـة الحديث (ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى) •

ج ــ الحديث صحيح رواه مسلم وأحمد بن حنبل عن سعد بن أبى وقاص ــ ومعنى الحديث اقتباسا مما ذكره المناوى : فالتـقى من يترك المعاصى واللفظ للمبالغة فى تجنب الذنوب ، والغنى : غـنى النفـس ،

والخفى : هو الذى يعمل العمل بعيدا عن الرياء •

س ــ يسأل القارىء محمد عيسى بمدرسة ساقلته الثانوية فيقول : يوجد شيخ طريقة يتوضأ فى اناء ثم يأخذ الناس الماء المستعمل للبركة (كما يقولون) ولما اعترض عليهم أهل الايمان الصحيح قالوا : ان الصحابة كانوا يتمسحون بمخاط النبى ﷺ وبصاقه بل بصق فى عين مريضة لأحد الصحابة فكانت أحسن عينيه • فهل لشيخ الطريقة أن يبيح لنفسه ذلك ؟

ج ــ هذا الشيخ دجال غشاش يأكل أموال الناس بالباطل • فاذا كان الله تعالى أكرم نبيه بالبركات ، وكان بصاقه ببركة الله ، وعلى اسمه الكريم سبحانه : جعل فيه الشفاء ، وتلك معجزة من معجزاته ﷺ فكيف يبيح لنفسه هذا الدجال الملوث بالجرائيم أن يغش دراويشه الذين يجلسون معه كالخشب المسندة ؟ هذه كهانة فهو يستغل جهالة الدراويش ويوهمهم بأن له كرامات كمعجزات النبى ﷺ • وحكم الاسلام فى هذا الكاهن : الاستتابة فان لم يتب أجرى عليه الحاكم الاسلامى حد الكهان • والله أعلم

س ــ يسأل محمود أحمد من بنى ادريس بأسيوط عن قراءة (قل هو الله أحد) عشر مرات دبر الصلوات الخمس •

ج ــ سورة قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن بنص الحديث الصحيح • اما الالتزام بقراءتها عشر مرات دبر كل صلاة فلم يرد ذلك عن رسول الله ﷺ • ولكن الوارد الحث على قراءتها مطلقا بغير تقييد بزمن • والله أعلم •

س ــ ونقول للقارئة منى أحمد : ان العمل فى الدوائر والمصارف التى تتعامل بالربا فيه تعاون على الاثم والعدوان •

س ــ يسأل كمال معوض أبو هشيمة من قرية نوارة بالفيوم عن الأصح : وضع اليد اليمنى على اليسرى فى الصلاة ، أم ارسال اليدين على الجنبين ؟

ج ــ لا يوجد من الأئمة فقها وحديثا من يقول بارسال اليدين بحجة

اتباع المذهب المالكى • وهذا خطأ شائع وتعصب لمالك رحمه الله البرىء من قولهم • ففى موطأ مالك فى صفحة ١٣٣ من الجزء الأول طبعة التجارية ما نصه : وضع اليدين احداهما على الأخرى فى الصلاة : (حدثنى يحيى عن مالك عن عبد الكريم بن أبى المخارق (بضم الميم) البصرى أنه قال : من كلام النبوة : اذا لم تستح فاصنع ما شئت ، ووضع اليدين احداهما على الأخرى ، يضع اليمنى على اليسرى • وتعجيل الفطر •••) هذا هو الوارد فى موطأ الامام مالك رحمه الله الذى ينسبون لمذهبه لرسال اليدين فى الصلاة ظلما وزورا •

س — يقول أحمد على سيد من أبى تيج — انى أريد أن أتزوج من ابنة خالتى ، ولكن أخاها رضع من أمى معى فهل يجوز الزواج ؟

ج — نعم يجوز لك أن تتزوج من ابنة خالتك اذا كانت هى لم ترضع من أمك ، ولم ترضع أنت من أمها • أما أخوها الذى رضع من أمك فتحرم عليه أخواتك شريطة أن تكون الرضعات مشبعة وأنها لا تقل عن خمس على الأرجح • والله أعلم •

س — وفى رسالة لقارىء من قليوب عن حكم اتيان الرجل لزوجته فى دبرها •

ج — كل ما ذكرته أيها الأخ عن تحريم اتيان المرأة فى دبرها — أحاديث صحيحة ، وفاعل ذلك ملعون • ونسوق ما ورد فى تحريم ذلك حيث سألنا كثير من القراء عن هذا الأمر الخطير : وأقول للسائل ان حديث (من أتى حائضا أو امرأة فى دبرها أو كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد) فى سنده مجهول وانقطاع • واليك الأحاديث الواردة فى التحريم :

١ — اخرج الترمذى والنسائى وابن حبان عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ (لا ينظر الله الى رجل أتى امرأة فى دبرها) •

٢ — وللطبرانى فى الأوسط (من أتى النساء فى أعجازهن فقد كفر) •

٣ — ولأحمد وأبى داود (ملعون من أتى امرأة فى دبرها) •

وهذه الأحاديث رواها وغيرها أحمد بن حجر المكى الهيثمى فى كفاية الزواجر •

س ــ يسأل أيمن بركات طالب بكلية التربية بأسيوط عن حكم امامة الرجل الذى يقرأ القرآن مبدلا حرفا بحرف كأن يبتدل الجيم دالا • فيقل : (اذا داء نصر الله والفتح) •

ج ــ لا تصح امامته ويجب ان يستبدل به من يحسن القراءة •

س ــ يسأل قارىء من مركز منيا القمح بالشرقية بأنه صلى جنبا ولم يتذكر أنه جنب فما حكم الصلاة •

ج ــ عليك بالغسل متى تذكرت ، وتعيد الصلاة • والله أعلم •

س ــ يسأل حسن عبد المعطى من البريجات كوم حماده بحيرة فيقول : ــ

هل يجوز لمسلم أن يعمل عند بهائى فى مزرعته ؟

ج ــ البهائى كفره واضح ، كما كان كفر اليهود واضحا بالمدينة ، وشرك المشركين واضحا بمكة • وقد تعامل معهم المسلمون دون أن يجدوا تحريما • ومعلوم أن العمل لدى أى مسلم أفضل من العمل لدى الكافر • والاسلام بسماحته لا يضيق على الناس الا ما ظهر تحريمه كالعمل فى الكنائس ، او صوغ الخواتم للرجال من الذهب ، وصوغ الصليب ، وزراعة الحشيش والتجارة فيه ، وزراعة الدخان وتجارته لما فيه من الاضرار وعدم المنفعة •

س ــ يسأل سائل فيقول : لماذا حرم الله أكل لحم الخنزير ؟

ج ــ الخنزير حيوان قذر ، واستقذاره ليس لذاته كالميتة والدم ، بل لملازمته القاذورات ورغبته فيها •

كما أن أكل لحم الخنزير ضار ، فهو كما أثبته العلم الحديث ، قد وضح ضرره • وهذا ناشىء من أكله للقاذورات ، حتى العذرة ومنه تتولد الدودة الشريطية ، كالدودة الوحيدة فى الأمعاء ، كما يتولد من أكله دودة أخرى يسميها الأطباء الشعرة الحلزونية ، وهى تسرى للخنزير من أكل

الفئران الميتة ، كما وصف ذلك العلامة الشيخ رشيد رضا رحمه الله تعالى ، ومنه أيضا أن لحم الخنزير أعسر اللحوم هضما لكثرة الشحم فيه • وقبل كل ذلك علينا أن نستجيب لله تعالى فى كل ما أمر أو نهى سواء علمنا السبب أو لم نعلم •

س ــ فى رسالة للقارىء / أحمد شعيب من عزبة سعد منشية النزهة بالاسكندرية يقول فيها انه ورد فى مجلة التوحيد عدد صفر ١٤٠٩هـ كيفية صلاة الاستسقاء ويعترض على كيفيتها كصلاة العيد من حيث التكبيرات فى كل ركعة •

ج ــ ونحن نقول له ان صلاة العيد نفسها تصح بغير التكبيرات الزوائد • ولكن صاحب المغنى أورد فى صفحة ٤٣١ من الجزء الثانى ما يلى بالنسبة لصلاة الاستسقاء : ــ

اختلفت الرواية فى صفتها ، فروى أنه يكبر كتكبير العيد سبعا فى الأولى ، وخمسا فى الثانية ، وهو قول سعيد بن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز ، وابن حزم ، وداود ، والشافعى • وحكى ذلك عن ابن عباس لقوله فى حديثه : ــ وصلى ركعتين كما كان يصلى فى العيد •

وروى جعفر بن محمد عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يصلون صلاة الاستسقاء يكبرون فيها سبعا وخمسا ، ثم يقول : وهناك رواية : أنها كصلاة التطوع وهو مذهب مالك والأوزاعى وأبى ثور واسحق •

وقد ورد فى نيل الأوطار صفحة ٦ من الجزء الرابع : ــ اختلفت الرواية عن أحمد فى ذلك انه مخير بين التكبير وتركه • واستدل المؤيدون للتكبير بحديث ابن عباس الوارد فيه (فصلى ركعتين كما يصلى فى العيد) الى أن قال : أخرج الدارقطنى من حديث ابن عباس : أنه يكبر سبعا وخمسا كالعيد ، ولعل فى هذا القدر كفاية والله أعلم •

س ــ يسأل قارىء من الاسماعيلية : من هم الشيعة ؟ ومن هم المعتزلة ؟

ج ــ معنى كلمة الشيعة = الأتباع والأنصار ــ ويطلق لفظ

الشيعة على كل من فضل عليا على الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم ، واعتقد ان أهل البيت أحق الخلافة .

وقد تغالى الشيعة فى محبة على رضى الله عنه وقد تفرقوا فرقا متعددة منها فرقة : السبئية وهم أتباع عدو الله : عبد الله بن سبأ اليهودى من أهل صنعاء وهو رأس الفتنة التى أدت الى مقتل عثمان رضى الله عنه . ومن عقائدهم :-

١ - ان النبى صلى الله عليه وسلم أوصى بخلافة على - وهذا كذب صريح .

٢ - اقرارهم نبوة على .

٣ - ومنهم من يقول بألوهيته .

وطوائف الشيعة كلها بعيدة عن عقيدة أهل السنة والجماعة واكثرهم يكفر أبا بكر وعمر وعثمان عدا طائفة الزيدية فى اليمن .

ومن طوائف الشيعة القاديانية . وقد خرجوا من الله بتأويل القرآن حسب أهوائهم ومنهم التيجانية ومنهم البهائية ، وكفرهم بالاسلام شائع بين الخاص والعام . ومنهم الاسماعيلية وزعيمهم أغاخان المدفون فى أسوان .وكانت طائفته تزنه بالجواهر كل عام ويهدونها اليه ، ومنهم البهرة الذين صنعوا مقصورة من الفضة الخالصة للسيدة زينب طلبا لشفاعتها . ومنهم الدروز وهم بقية الفاطميين الذين قضى عليهم صلاح الدين وعقيدتهم تأليه الحاكم ، ومنهم العلويون وغيرهم وغيرهم . وكلها فرق أحدثت فى الدين ما أفسد العقائد - أما شيعة ايران فينتسبون الى طائفة الاثنى عشرية التى وصفناها سابقا وهى لاتزال تنتظر الامام الذى يزعمون أنه دخل السرداب ولم يخرج بعد .

أما المعتزلة فهم جماعة ظهرت فى زمن الحسن البصرى وتزعمها واصل بن عطاء . ومن عقائدهم نفى الصفات عن الله تعالى ، ويقولون ان مرتكب الكبيرة فى منزلة بين الايمان والكفر ولا يسمى مؤمنا ولا كافرا كما ان من مبادئهم ، اعتزال من لا يدين بمعتقداتهم وخاصة أهل السنة والجماعة .

هذا ما يسر الله من الاجابة عما يفيد القراء . والله المستعان .

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

س — يسأل عبد الونيس هاشم من حنيش بمطروح عن بيع السلعة لأجل بسعر أكثر من ثمنها نقدا . هل يجوز ؟

ج — هذا جائز عند البيع لأجل وذلك عند العقد — بشرط ألا يتضمن العقد ما يفعله البنوك أو التجار من توقيع غرامة على المشترى قدرها (كذا) فى المائة عن كل شهر أو سنة تأخير فهذا ربا لأنه زيادة عن الثمن المتعاقد عليه . والله أعلم .

س — يسأل / أسامة حنفى من المعادى عن حكم الذين فى الذبائح فى الموالد .

ج — هذه الذبائح نذور تقدم لأرباب هذه القبور ، والنذر عبادة من حق الله وحده ، فمن صرف نذره الى قبر ولو كان نبيا أو وليا فقد أشرك بالله تعالى . وقد ورد فى الحديث الصحيح قوله ﷺ عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه قال (حدثنى رسول الله ﷺ بأربع كلمات : لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من لعن والديه ، لعن الله من آوى محدثا ، لعن الله من غير منار الأرض) رواه مسلم فى صحيحه .

فالذبائح التى تذبح فى الموالد نذرا لهذه الأضرحة ومحرمة شرعا ويحرم أكلها . لأنها أهلت لغير الله والله أعلم .

س — يسأل ناصر كامل عبد اللطيف من قرية الشيخ حسين بملوى عن صحة ما يقال (الغاية تبرر الوسيلة أو الواسطة) .

ج : هذا من كلام الناس وليس كلاما مأثورا عن الرسول وأصحابه الكرام ، وقد يقع الناس فى الحرام بدعوى صحته . مثال ذلك من يستعمل الرشوة ويستحل دفعها معتمدا على هذا القول : (الغاية تبرر الوسيلة) وكذلك المعالجة بما حرم الله كالخمر ، وتعليق الحجب والتمائم التى قال

رسول الله ﷺ فيها (من تعلق تميمة فلا أتم الله له) والله أعلم .

س ـ أسئلة كثيرة من كل من أحمد الجبالى بالسنبلاوين ، وابراهيم موسى بمنفلوط وحسن اسماعيل بالزقازيق ، سليمان محمد من أسوان وغيرهم ـ يسألون عن أنه يوجد فى بلدتهم مسجد يصلون فيه ولكن فيه قبر يقع خلف المصلين . فهل تصح فيه الصلاة ؟

ج ـ من دعوة المجلة هدم الشرك فى كافة صوره ، والقبور فى المساجد محرمة لأنها فتنة لضعاف الايمان ووسيلة تؤدى الى الشرك بالله بالخشوع فى الوقفة أمامها وطلب المدد منها . وهذا كله حق لله وحده . وصيانة للتوحيد ، حرم الاسلام اتخاذ القبور مساجد ، أو وضع القبور فى المساجد التى تم بناؤها ، وترتب على ذلك تحريم الصلاة فيها لأن اتخاذ القبور مساجد وردت فيه أحاديث كثيرة منها : (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد : انى أنهاكم عن ذلك) . وقال (ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء ، والذين يتخذون على القبور مساجد) فشرار الناس هم الذين يقرون القبور فى المساجد . وقد فصلنا ذلك فى أعداد سابقة ونكتفى بهذا القدر والله أعلم .

س ـ من أخطاء بعض المسلمين الشائعة تهنئة بعضهم بعضا فى رأس السنة الميلادية ، والاسلام يحرم التشبه باليهود والنصارى ، وبعض القراء للأسف أرسل الينا يهنئنا برأس السنة ١٩٨٩ الميلادية . فعلى القراء الذين يتمسكون بدينهم ، ويعتصمون بحبل الله وسنة رسوله أن يصححوا أخطاءهم ولا يقعوا فيما يقع فيه المقلدون عن جهالة منهم ـ ومن ذلك استقبال السنة الميلادية بكسر الأوانى الزجاجية ليلا تقليدا لغير المسلمين فى أعيادهم . ومن تشبه بقوم فهو منهم . ولعل بعض قراء سفاجة بالبحر الأحمر لا يعودون الى ذلك . هدانا الله واياهم .

س ـ يسأل سائل من شرنوب بالبحيرة فيقول زوجنى أبى وأنا طفل صغير من بنت عمى وهى طفلة . وكلانا فى سن الصغر وجميع الناس يعرفون ذلك . ولما كبرنا اعتبرنا هذا الزواج صحيحا وتتم الخلوة بينى وبين زوجتى . فهل تجوز الخلوة ؟

ج ـ هذا ليس بزواج شرعى ، لأنه يشترط فى الزواج البلوغ والعقل فما تذكره من الزواج فى الصغر يعتبر موافقة العائلتين تمهيدا

للزواج فى الكبر • فاذا بلغت سن الحلم وبلغت الفتاة سن الحيض ، وجب الحجاب بينكما وعدم الخلوة ما لم يتم العقد الشرعى الذى يثبت الزواج • والله أعلم •

س — يسأل حامد حامد من صندصفط بمنوف يقول : — توفى رجل وأخوه فى يوم واحد • واختلفت الآراء فى دفن الاثنين معا فى مقبرة واحدة فهل يجوز ذلك ؟

ج — نعم يجوز ، وقد شكا الصحابة فى غزوة أحد من الحفر لكل قبر ، فأجاز النبى ﷺ أن يدفنوا الجماعة فى قبر واحد • فقالوا أيهم نقدم • قال أكثرهم قرآنا • والله أعلم •

س — يسأل محمود محمد جبريل من رشيد عن الحديث (لا تعلموا أولاد السفلة) •

ج — كلام باطل ، وأصله عند المتكبرين •

س — يسأل مجموعة من الطلبة فى المعاهد الأزهرية عن حكم الاسلام فى أساتذتهم الذين لا يؤدون صلاة الظهر فى جماعة مع الطلاب • وهم فى فراغ من العمل •

ج — يجب أن يكون المعلم قدوة طيبة لتلاميذه ، ولكن الوضع صار مقلوبا • وأقول : بأنه يجب على الأساتذة أن يقتدوا بطلابهم فى صلاة الجماعة • وخاصة لأنهم درسوا عقوبة تاركها عند الله •

س — يسأل ناصر مخلوف موسى : — رضعت من جدتى لأمى أكثر من خمس رضعات • وخالى رضع من أمه التى رضعت منها • فهل يحل لى الزواج من بنت خالى •

ج — خالك انقلب أخا لك من الرضاع • وأنت أصبحت عما للبنت من الرضاع • ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب • فهى لا تحل لك والله أعلم •

س — يسأل عبد الغنى حجازى بشارع المحطة بمصر القديمة عن الرقية الشرقية التى سبق أن أشرنا اليها فى عدد سابق •

ج — الرقية نوعان : —

١ — منفية وهى الشرك — مثل كتابة بعض ما يسمى فوائد على يد

شيخ كاهن أو منجم • ثم مع البخور يرقى بها الطفل أو غيره وهى من أفعال الجاهلية • ومثلها ما يعلق من الحلقة والتميمة (الحجاب) وغير ذلك • قال ﷺ : (ان الرقى والتمائم والتولة شرك) رواه أحمد وأبو داود — والتولة ما يصنع لتحبيب المرأة للرجل • فذلك شرك •

٢ — أما الرقية الشرعية : فهى الالتجاء الى الله والتعوذ به ، والتوكل عليه • وهى تصح بالفاتحة أو بالمعوذتين — تقرأ فى الكفين ثم يمسح بهما المرقى وتعمل ثلاث مرات • وهذه لا تصح الا فى حالتين : العين (الحسد) والحمة لقوله ﷺ (لا رقية الا من عين أو حمة) والله أعلم •

س — يسأل حمدى على — مدرس بمدرسة البلايزة الاعدادية بأسيوط عن أحب الأوقات الى الله تعالى للتهجد والدعاء فى الليل •

ج — أحب الأوقات الى الله فى الليل — كما جاء فى حديث النزول — هو ثلث الليل الآخر وفيه وقت السحر ، وتدعو الله بما تشاء من خيرى الدنيا والآخرة ، ولا يوجد دعاء مخصوص ، ولكن كل يدعو الله تعالى باخلاص وتوحيد لا تشوبه شائبة ، وبشرط أن تكون طعمته حلالا — وتسألنى عن الدعوات — فعليك بكتاب الكلم الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والله أعلم •

س — يسأل عاطف مهدلى من داقوف بسمالوط : — متى فرض الحجاب ؟

ج — فرض الحجاب مع نزول سورة الأحزاب التى نزلت بعد غزوة الأحزاب فى السنة الخامسة •

س — نقول للقارىء محمد فريد الجندى من منشأة عباس بكفر الشيخ لك أن تقصر صلاة الظهر والعصر فى أى سفر يبعد عن بلدك • أما تأخير الصلاة لليوم التالى فباطل ومحرم شرعا • والله أعلم •

س — نقول للسائل حلمى خربص من البلايزة — ان القصد من قول الله تعالى (يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين) يفسره قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم) ذكر بعض المفسرين أن القصد من الأمر بالركوع والسجود أن صلوا

لربكم خاشعين ، وعبر عن الصلاة بالركوع والسجود لأنهما أشرف أركان الصلاة ـ والله أعلم .

س ـ يسأل طارق رغطوط من أبى تيح : هل صلاة الجماعة واجبة ؟

ج ـ نعم أوجبها رسول الله ﷺ فى أحاديث كثيرة منها حديث الأعمى (ابن أم مكتوم) الذى ليس له قائد يدله على المسجد ، ويعتذر عن الجماعة لفقد بصره ـ فقال له النبى ﷺ : هل تسمع النداء ؟ قال نعم قال اذن أجب ـ متفق عليه .

س ـ يشكو قارىء من قفط ـ قنا ـ بأن لديهم أحد الخطباء اتخذ من نفسه نصيرا لكل بدعة ، ويصد عن سبيل الله فى اقامة السنة ، ويحارب أهلها ويصفهم بأنهم خوارج ـ ويتهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بالكفر وأنه ضال الى غير ذلك من الألفاظ التى تدل على جهله الفاضح بالدين ، ويسأل هل تصح الصلاة خلفه ؟

ج ـ مثل هذا الخطيب ، الناصر للبدعة ، والذى يجهر بمحاربة السنة ، وينال من أهلها ومن شيوخ الاسلام الذين جددوا للدين معالمه ، ووقفوا حياتهم فى محاربة الشركيات والضلالات .. مثل هذا الخطيب الذى كفر العلماء الذين تركوا للأمة علما ينتفع به هو الذى أوقع نفسه فى الضلال والكفر المبين ، وشأنه فى محاربة الدين شأن أبى جهل وأمثاله أعداء الحق ـ فيتعين عدم الصلاة خلفه ، لأن من كفر أخاه فقد باء بالكفر أحدهما ـ ومن كفر من لم يكفر فهو وقع بجهله فى الضلال ـ هدانا الله الى صرطه المستقيم .

س ـ يسأل محمد عرفات بسيونى السماحى من قرية دمرو الحدادى بسيد سالم عن حكم أكل الفسيخ وهل يعتبر حراما لأنه ميتة ؟

ج ـ سئل النبى ﷺ عن ماء البحر فقال (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) والفسيخ سمك ميت حلال أكله من هذه الوجهة . أما من الناحية الصحية فهو ضار بالصحة لأنه نتن ورائحته خبيثة ، والمعامل التى تعالج حفظه بالملح لا تحفظه الا بعد أن يتعرض للنتن ، ولذا يحسن عدم أكله حتى لا يؤذى الجسم .

هذا ما يسر الله الاجابة عنه ـ والله المستعان .

س ــ ويقول أحد القراء من الاسكندرية : ــ

ان له من الاخوة ٣ ذكور وبنتين • والأم تمتلك أموالا كثيرة فقسمتها بالتساوى لا فرق بين ذكر وأنثى ، وكلما جد لديها شىء من المال آثرت به البنات • وسلك والدهم نفس المسلك فقسم عقاراته بين البنين والبنات بالتساوى •

ويسأل القارىء : هل يجيز الاسلام مثل هذا العمل ؟

ج ــ هذا المسلك الذى يسلكه كل من الأم والأب مخالف لوصية الله •

فالله تعالى قال فى كتابه العزيز (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ••• الآية) فعلى الآباء والأمهات ان أرادوا تقسيم ما يمتلكونه قبل وفاتهم أن يلتزموا بوصية الله تعالى ، التى هى أمر الهى ، وفى ذلك عدم الرضا بحكم الله المفضى الى عذابه يوم القيامة ، بالاضافة الى ما يترتب على ذلك من التنافر والشحناء ، بين الاخوة الاشقاء ، وفى حكمة هذا التشريع بيان مفصل فى كتب الأحكام لمن أراد الاستزادة منها فليرجع اليها • والله أعلم •

س ــ يسأل القارىء محمد محفوظ من الزقازيق عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم (من ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة) •

ج ــ وجدنا نص الحديث كما فى صحيح مسلم ومسند أحمد (من ستر أخاه المسلم فى الدنيا ، فلم يفضحه ، ستره الله يوم القيامة) •

والمعنى أن من ستر أخاه المسلم فى عمل أو فعل قبيح فلم يفضحه بعد أن اطلع منه على ما يشين دينه أو عرضه أو ماله أو أهله ، فلم يكشفه بالتحدث به الى الناس،لم يفضحه الله على رءوس الخلائق باظهار عيوبه وذنوبه ، بل يسهل حسابه ، وستر العورات من الحياء والكرم ففيه تخلق بأخلاق الله ، والله يحب التخلق بأخلاقه والله أعلم •

س ــ يسأل رجب أبو الفتوح جاد من ميت فضالة مركز أجا دقهلية فيقول : ما رأى الدين فى المسابقة الدينية التى تجريها وزارة الاوقاف كل عام لمناسبة مولد البدوى بطنطا وتمولها من صناديق النذور •

ج ــ فعل وزارة الأوقاف الوارد فى السؤال متعدد الذنوب والآثام • فهو أولا يشجع على الوفاء بالنذور الشركية للبدوى ، لأن النذر عبادة ، والعبادة من حق الله وحده ، وكذلك اقرار منها على تحليل اتخاذ القبور مساجد ، وهذه قضية ذكرها رسول الله ﷺ أكثر من مرة فى مقام من يلعنهم الله كما لعن اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد •

وأما اتخاذ أموال النذور الشركية فى نشر العلم فلا نرى فى الدين ما يحل هذا العمل لأنه مال خبيث ، والله طيب لا يقبل الا طيبا • ويجب رفع صناديق النذور نهائيا لأنها باب من أكبر أبواب الشرك بالله ، وبدهى أن دفع الضرر مفضل على جلب المنفعة ، ومادامت هذه الصناديق قائمة ، فهى توحى للمخرفين ولمن فسدت عقائدهم أن النذر يعلمه البدوى ، كما أنه يستطيع أن يجزى صاحبه ويكافئه على نذره ويحقق له رغباته ، وهو فى الواقع عبد لله لا يملك لنفسه شيئا ، وهو ممن قال الله فيهم (أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون) ومن اعتقد النفع والضر فيه وفى أمثاله كالدسوقى فقد أشرك بالله (ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) من سورة المائدة •

أما الأموال الحالية فى صناديق النذور فالأفضل توجيهها الى وجوه لا تتصل بالعبادة ، كشق الطرق وتعبيدها بالأسفلت أو القطران ، وما الى ذلك من الأعمال • والله الموفق •

س ــ يسأل قرنى حلمى رياض من امبابة ــ جيزة :

هل يلقن الميت داخل القبر بعد دفنه ، بكلمة التوحيد ؟

ج ــ كلا فذلك من البدع والرسول ﷺ : بعد الدفن لم يزد على قوله :

(استغفروا لأخيكم وسلوا الله له التثبيت فانه الآن يسأل) وأما ابتداع الخطب التى أحدثها البعض عند دفن كل ميت ، والاحتجاج بما جاء فى بعض كتب أحد العلماء المعاصرين من أن عمرو بن العاص أوصى أهله بالانتظار بعد دفنه بمقدار نحر جزور ••• الخ : ــ فهذا لم يفعله أحد من الصحابة ولم يعمل به أحد ، كما أنه لم يرد دليل على أن أهل عمرو

ابن العاص قاموا بتنفيذ هذه الوصية ، فالأولى لأولئك الذين يأتون بالغرائب والعجائب أن يلتزموا بالسنة الصحيحة ، وترك أحداث الفتن على المقابر ، بما لم يصح عن الرسول الكريم وأصحابه الكرام . والله المستعان .

س — يسأل عماد الدين صالح زيدان من رملة الأنجب منوفية عن شخص عقد قرانه على فتاة وبعد مدة ماتت الفتاة . فتزوج هذا الشخص من أم الفتاة التى عقد عليها من قبل فما الحكم ؟

ج — حكم هذا الزواج باطل ويجب التفريق بينهما ، لان التحريم حصل بمجرد العقد على الزوجة المتوفاة وهذه العملية مسئول عنها المأذون أيضا ، ويعاقب على فعله ان علم بذلك كما أن الزوج وولى أمر الزوجة وشهود العقد يقعون تحت طائلة العقوبة دنيا وفى الآخرة يكونون مع من أحل ما حرم الله . والله اعلم .

س — يسأل القارىء سامى المصرى بالاسكندرية عن حكم الشرع فيما يعمل جابيا ، أو محصلا فى الكازينات والنوادى الليلية .

س — المشهور فى الكازينات والنوادى الليلية ، الخروج على الأخلاق وانتشار العرى والتبرج الفاضح والاختلاط المحرم . فالكسب من هذا المورد كسب حرام . والعياذ بالله .

س — يسأل قارىء ما حكم العمل فى تصوير الأفراد بالحفلات والمناسبات والمسارح ؟ .

ج — أجبنا مرارا بأن التصوير كله محرم الا ما اضطررنا اليه كصورة البطاقة وجواز السفر . وسواء كانت الصورة مجسمة أو على قماش أو على ورق فان كانت ذات روح فهى محرمة . ولا عبرة بمن يقول بأن التحريم يقع على الصور ذات الظل . فهذه الفتوى يجب ردها لانها تصطدم بالنصوص الصحيحة وقد أوضحنا ذلك فى أعداد سابقة . وبالله التوفيق .

هذا ما يسر الله من الاجابة عما يفيد القراء .

والله المستعان .

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ
محمد على عبد الرحيم الرئيس العام للجماعة

س - كنا أجبنا عن سؤال خاص بزكاة الحلى، وقلنا اذا بلغت قيمته النصاب وحال عليه الحول وجبت فيه الزكاة، وقلنا ان نصاب الذهب يقدر فى الوقت الحاضر بمبلغ قدره - ٢٥٠٠ جنيه مصرى. وبينا ذلك على أن النصاب المقدر فى الشرع بعشرين مثقالا، وهى تساوى هذه القيمة تقريبا. هذا ملخص ما ذكرناه، ولكن الأستاذ محمد القبيل بعنيزة بالسعودية كتب الينا يقول: أن توزن الحلى أولا فاذا بلغت وزن النصاب الشرعى وقدره ٨٥ جراما وهى تعادل ٢٠ مثقالا وجبت فى قيمته الزكاة بواقع ربع العشر.

ونحن نقره على التصحيح لأن الوزن ثابت لا يتغير، أما القيمة فهى تتغير صعودا ونزولا تبعا لسوق الذهب. وفق الله الجميع لاتباع الحق وشكراً جزيلاً له على هذه الملاحظة.

س - يسأل عطيه محمد شعير عن صحة حديث (من نام بعد صلاة العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه).

جـ - ليس بحديث ولا أصل له .

س - يسأل جابر موسى من كفر الدوار عن الفرق بين الحديث الصحيح، والحديث الحسن.

جـ - الحديث الصحيح : هو المتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط الى منتهاه حتى ينتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون فى ذلك شذوذ ولا علة.

أما الحديث الحسن : ما عرف مخرجه ورجاله بدرجة وسط بين الصحيح والضعيف فى نظر الناظر - ويقول ابن كثير: تعسر التعبير عنه على كثير من أهل هذه الصناعة وذلك لأنه أمر نسبى.

وقال الخطابى فى الحديث الحسن: هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله. ثم قال: وعليه مدار أكثر أهل الحديث. وهو الذى يقبله أكثر العلماء. ويستعمله عامة الفقهاء. والله أعلم.

س - وفى رسالة للقارىء أبى ذر عبد الله من قويسنا يسأل: هل للمسبوق فى صلاة الجماعة أن يتابع الإمام فى سجود سهوه - أم يكمل صلاته من غير أن يسجد مع الإمام لسهوه؟.

جـ - يجب متابعة الإمام فى سجود سهوه، ولا يشرع المسبوق فى إتمام صلاته حتى يسجد الإمام للسهو ثم يسلم، وبعد ذلك يأتى المسبوق ما فاته من الصلاة.

س - يسأل مصطفى عكاشة من قرية حسن باشا مركز سمالوط عن صحة الحديثين : -

(ألق السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف) و(لا تلقوا السلام على يهود أمتى وقالوا ومن يهود أمتك يا رسول الله؟ قال تارك الصلاة).

جـ - صحة الأول : انه شطر من حديث صحيح (رواه البخارى ومسلم عن عبد الله بين عمرو بن العاص أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم: أى الاسلام خير؟. قال تطعم الطعام. وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف) وهذا الحديث يهدم التنطع عند كثير من المتشددين الذين لا يلقون السلام الا على معارفهم فقط والمشوهين لدعوة الاسلام، كما يحث على التواضع، وغرس المحبة بين الناس - كما ورد فى حديث آخر (أفشوا السلام بينكم) أما الحديث الثانى فغير صحيح وهو لا تسلموا على يهود أمتى. والله أعلم.

س - يسأل طالب بدار العلوم عن صحة الحديثين :

١ - توضأوا مما مسته النار .

٢ - خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها.

جـ - الحديث الأول كان معمولا به قبل نسخه - ولكن بعد النسخ لم يعمل به.

والحديث الثانى رواه مسلم عن أبى سعيد الخدرى : وفيه

النهى عن اختلاط الجنسين ولو فى المساجد، وبين أنه كلما ابتعدت صفوف النساء عن صفوف الرجال (وهى فى المقدمة) كانت الصلاة أفضل وفى الحديث مشروعية صلاة النساء فى جماعة بالمسجد مع مراعاة عدم الاختلاط، وعدم قرب النساء من الرجال المؤدى الى النظر إليهن.

س - ورد الينا من الأخ الشيخ ناصر بن صالح المزينى من مدينة الرس بالسعودية ملاحظة حول الجهر بالذكر دبر الصلوات المكتوبات. وكنا ذكرنا فى عدد ربيع الأول ١٤٠٩ - أن العادة التى درج عليها المصلون فى مساجد مصر شابها كثير من البدع من أذكار غير واردة وأنهم يختمون صلاتهم جهرا بطريقة لم ترد فى السنة.

واتصالا بما ذكرناه لإتمام الفائدة: نقول ان الأستاذ ناصر ذكرنا بحديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت: (لم نكن نعرف انصراف الناس الا بالتسبيح) ونقول ان الأصرح من ذلك ما رواه مسلم عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم: لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله، ولا نعبد الا إياه، له النعمة والفضل وله الثناء والحسن - لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. قال ابن الزبير: وكان صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة - ومعنى يهلل أى يرفع صوته. ومن ذلك يتضح أنه لا يجوز الجهر بختم الصلاة - أو بأذكار مصطنعة - الا بما ورد عن المعصوم صلى الله عليه وسلم وذلك بالعمل بما رواه عبد الله بن الزبير رضى الله عنه. وشكر الله للأخ ناصر الذى أتاح لنا الفرصة لوضع الحق فى نصابه - والله أعلم.

س - يسأل القارىء ناصر محمد دياب من الحجيرات بقنا:

ما كيفية صلاة الصبح بعد طلوع الشمس، بمعنى أن أصلى سنة الصبح أولا أم أصلى الفريضة أولا؟.

جـ - تأخير صلاة الصبح حتى تطلع الشمس عمدا، وعن

علم أو اعتياد لذلك مخالف للمشروع، أما إذا كان العذر هو النوم أو النسيان فهذا عذر شرعى - ولكن هل يتكرر أكثر الأيام؟

إذا أخر المصلى الصلاة عن وقتها بغير عذر فالقرآن الكريم يعده بشديد العذاب حيث يقول الله جل شأنه (فويل للمصلين. الذين هم عن صلاتهم ساهون) أى الذين أخروا الصلاة عن وقتها بدون عذر شرعى.

أما إذا كان النوم العميق عذرا فلم يسمع أذانا، ولم يتضح له ضياء النهار ثم استيقظ بعد طلوع الشمس: فليصل أولا سنة الصبح وبعدها يصلى الفريضة. ودليل ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان مع أصحابه فى سفر وناموا جميعا فى آخر الليل، وكلف بلالا أن يرقب الفجر ليوقظهم، غير أن بلالا غلبه النوم حتى طلعت الشمس عليهم جميعا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال صلى الله عليه وسلم: ما هذا يا بلال؟ قال: أخذ بنفسى الذى أخذ بنفسك يا رسول الله- ثم أمره أن يؤذن والشمس طالعة. ثم انتقلوا من مكانهم وقال صلى الله عليه وسلم: ان هذا المكان فيه شيطان فانتقلوا وصلوا ركعتى السنة، ثم أقيمت الصلاة لصلاة الصبح وصلوا.

ومن ذلك يتبين أن العذر بالعمل، وعذر السهو، وعذر المذاكرة، وغيرها من الأعذار: أعذار غير مقبولة فى تأخير الصلاة عن وقتها قال صلى الله عليه وسلم: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها. لا كفارة له الا ذلك) والله أعلم.

س - فى رسالة للقارىء محمد عبد الملك الزغبى من يديمشلت بالمنصورة - يبيح فيها الاطراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويخالفنا فى تحريمه محتجا بمديح حسان بن ثابت رضى الله عنه للرسول الكريم -

ونود أن نلفت النظر الى أن المديح شيء، والاطراء شىء آخر. فالمديح: ذكر الممدوح بالحق بما فيه كما كان يمدح الشاعر حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا الخنساء - أما الاطراء فمجرم لأن فيه المبالغة والزيادة فى المديح بما ليس فى الممدوح - كاطراء البوصيرى للرسول بقوله:

ومن جودك الدنيا وضرتها × ومن علومك علم اللوح والقلم

فالبوصيرى جعل النبى شريكا لله بهذا الاطراء الكاذب: حيث قال ان الدنيا والآخرة خلقتا من كرم الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا كذب وافتراء. والخلاصة أننا يجب أن نقف عند حدود الله فى كل شىء. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم) - ونحن من جانبنا ننصح السائل وهو خطيب كما يقول: يجب أن تكون المادة التى يعطيها للسامعين صحيحة ولم يتدخل فيها هوى النفس أو إرضاء العامة بالمديح الكاذب كما يفعل أهل التواشيح والمداحون - هداهم الله الى الحق.

س - يسأل القارىء عبد الناصر عبد الرحمن بمدرسة غمرة الثانوية الصناعية عن صحة الحديث:-

(إذا حضر العشاء (بفتح العين) والعشاء (بكسر العين) فقدموا العشاء (بفتح العين) عن العشاء).

جـ - هذا معنى حديث، ولفظه كما رواه البخارى وأحمد وأبو داود عن ابن عمر (إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء).

ويقول صاحب كشف الخفا : هذا عام فى سائر الصلوات حتى لا ينشغل المصلى بالطعام. وأقول: هذا من يسر الاسلام وسماحته بعيدا عن الغلو والتشديد.

س - يسأل القارىء أحمد نجيب سعيد من قرية الزيرة بأبى تيج عن معنى قوله تعالى (ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه).

جـ - قال المفسرون : ما خلق الله لأحد من الناس أيا كان قلبين فى صدره. وقال القرطبى عن مجاهد: نزلت فى رجل من قريش كان يدعى (ذا القلبين) من دهائه ومكره. وكان يقول: ان فى جوفى قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد (صلى الله عليه وسلم) فكذبه الله تعالى بالآية الكريمة.

س - يسأل القارىء أحمد عبد الرحمن صابر عن التنكيس فى القراءة فى الصلاة.

جـ - معنى التنكيس فى القراءة مخالفة ترتيب المصحف كأن يقرأ المصلى أو الإمام سورة التين قبل سورة الضحى - وهذا عند الحنفية مكروه فى الصلاة.

ولكن الثابت فى السنة أنه ليست فيه كراهية حيث فعله الرسول صلى الله عليه وسلم فالصلاة صحيحة. ومن أراد تحقيق ذلك فعليه بالبحث فى كتاب المغنى أو كتاب فتح البارى. والله أعلم.

س - ويسأل ناصر رمزى من دمرو بسيد سالم كفر الشيخ عن حكم الصلاة فى المساجد ذات القبور.

جـ - النبى صلى الله عليه وسلم حرم اتخاذ القبور مساجد ولو كانت لأولياء أو أنبياء. ومادام المكان محرما اقامته على هذا النحو فالصلاة محرمة فيه.

والحكمة فى ذلك أن القبور فى المساجد فتنة للمصلين. وقد اتجه الناس اليها بقلوبهم بالتعظيم والتكريم، والنذور والوقوف أمام الأضرحة خاشعين، وأكثرهم يستشفعون بها عند الله. وهذا محرم بنص القرآن (أم اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل أو لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعا)، كما أن الرجاء والدعاء والنذور والخشوع وأمثالها حق الله تعالى فمن صرف شيئا من ذلك الى غير الله فقد أشرك بالله تعالى - وهذه الأضرحة لأموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون. ولا فرق بين مسجد بنى من أجل ولى أو نبى. وقد كتبنا فى ذلك وأوضحنا فى عدد المحرم من عام ١٤٠٨ صفة مسجد النبى صلى الله عليه وسلم وانه عاليه الصلاة والسلام لم يدفن فى مسجده ولكن القبر أضيف اليه بفعل خليفة ظالم هو الوليد بن عبد الملك عام ٨٨ لتشتيت أبناء الحسن والحسين بدافع سياسى فليرجع الى ما كتبناه.

س - ومن بنايوس شرقية يسأل القارىء على عبد المطلب عن بوية الزيت فى الملابس والأصابع.

جـ - أما الملابس فهى طاهرة - وكذلك فى الأصابع. ولكن عند الوضوء يجب ازالتها من الأصابع بوسائل كالبنزين أو الكيروسين ثم تغسل اليدان بالصابون - حتى لا يكون هناك

حائل بين البشرة وبين ماء الوضوء.

س - يسأل قارىء عن صلاة الفرد خلف الصف.

جـ - الواقع أنها مسألة كثر فيها الخلاف. والصواب أن يسحب الفرد شخصا من الصف الأول ليقيم معه صفا جديدا. وليكن المسحوب من أهل الفقه ليستجيب له بالتحرك للخلف. وفى الحديث "انما يأكل الذئب من الغنم القاصية" والله أعلم.

س - يسأل / السيد أحمد جلهوم بمجلس مدينة كفر الدوار فيقول انه يشتغل بالتحصيل للمال العام وقد يترك له بعض الممولين باقى النقود أى لا يرد اليهم باقى ورقة النقد الكبيرة ذات العشرين جنيها مثلا. وهذا الباقى يتركونه بلا إكراه ولا طلب ولا ضغط. ويرجو الفتوى فى قبول هذا المال استبراء لدينه، ودفعا للشبهات.

جـ - كل مال جاءك بطريق الوظيفة فهو حرام، لأن الممول ما ترك لك الباقى الا لمصلحة خاصة لنفسه والحرمة فى قبوله ظاهرة، لأن النبى صلى الله عليه وسلم بعث ابن اللتبية ليجمع الزكاة من صدقات بنى سليم فأعطوه الزكاة ومعها هدية خاصة له. ولما جاء للرسول صلى الله عليه وسلم قال هذا مالكم، وهذا هدية أهديت إلىّ. فقال له صلى الله عليه وسلم (ما بال الرجل نوليه على العمل مما ولانا الله فيقول هذا لكم وهذا أهدى الىّ أفلا قعد فى بيت أبيه وأمه ليرى أيهدى اليه أم لا...) الحديث رواه البخارى.

س - يقول صلاح محمد ثابت من بنى رافع بأسيوط: ان طه، يس من أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم ويعتقد ويؤكد أنهما من أسمائه صلى الله عليه وسلم.

جـ - ونحن نحيله الى تفسير أوائل سورة البقرة وآل عمران وغيرهما - كالسور التى تبدأ بحروف مثل ألم، الر، المر، يس، وطه، وطس، حم، ن، ق، ص - وذكر فى التفاسير المعتمدة كتفسير ابن كثير، وتفسير المنار - انها حروف تكون منها القرآن الكريم.

وأصح ما قيل فيها إنها حروف يتركب منها القرآن الكريم، وإن كلام العرب من نفس الحروف. فهو جل شأنه يتحداهم بأن يأتوا بمثله فعجزوا - والشبهة التى لدى السائل: هى قوله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى - فأى دليل فى هذا على تسمية الرسول بطه؟. واعلم أن حروف أوائل السور يليها دائما ذكر الكتاب. قال تعالى فى سورة البقرة ألم. ذلك الكتاب لا ريب فيه. المص كتاب أنزل اليك، الر تلك آيات الكتاب الحكيم (يونس)، الر كتاب أحكمت آياته (هود)، الر تلك آيات الكتاب المبين (يوسف) وهكذا فلفظ طه من جنس الحروف التى بدئت بها بعض السور، واذا كان لفظ طه اسما أو علما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهل نطلق عليه أيضا اسم حم، أو ألم، أو نسميه صلى الله عليه وسلم بهذه الحروف فنقول طس صلى الله عليه وسلم؟ بعد هذا التوضيح يجب الاعراض عن التقليد، وعدم تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بما ورد فهو محمد، وأحمد والماحى والعاقب والحاشر. وهذه أسماؤه التى وردت فى صحيح البخارى وجميعها خمسة وبقية الأسماء الشائعة فهى من أوصافه صلى الله عليه وسلم وقد استعملها الناس لاتصاف الرسول بها. ولكن لا حرمة فيها كالبشير والمدثر، والنذير والله أعلم.

س - يسأل / أحمد حسن اسماعيل / من صفط الخمار بالمنيا عن الحديث (اقرءوا القرآن بلحون العرب، ولا تقرءوه بلحون أهل الفسق. فإنه سيأتى بعدى قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية، والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم).

جـ - قال عنه السيوطى فى الصغير (أخرجه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى) عن حذيفة ولم يتكلم عن درجته ولا مدى صحته. وقال المناوى ذكره ابن الجوزى فى العلل وقال حديث لا يصح. وقال صاحب الميزان الخبر منكر.

أقول : عدم صحته لا تعنى اباحة قراءة القرآن بالنغم والطرب كما يفعل قراء اليوم، فى المآتم والاذاعات. فهذه قراءة

غير مشروعة. والابتداع فيها واضح، لأنه لا يتذوق فيه طعم الترتيل الذى يجب التزامه عند قراءة القرآن الكريم، وليعلم أولئك الذين يستحسنون القراءة بالنغم أن القرآن أنزله الله لتخشع القلوب، ولو نزل على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشيته. فكيف يسمعون القرآن بلحون يأثم بها قارىء القرآن؟ وان ارتضاها السامع وطربت أذنه لها فهو آثم. وقد كان من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ القرآن بحزن، وخشوع ودموع تنحدر من عينيه صلى الله عليه وسلم بدليل أن ابن مسعود رضى الله عنه قرأ على الرسول من أول سورة النساء فلما وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال صلى الله عليه وسلم: حسبك. ثم نظر ابن مسعود الى وجهه الشريف فوجد الدموع تنحدر على خديه. هكذا يكون استماع القرآن: استماع عبادة لا استماع حفلات وطرب وغناء. وفقنا الله لاتباع الحق.

س - تسأل المدرسة الهام يس فتقول هل تعتبر الهدايا التى تتلقاها المدرسات فى الأعياد من سبيل الرشوة؟

جـ - سبق أن قلنا فى الاجابة على سؤال سابق بأن أى مال يأتى من طريق الوظيفة فهو رشوة كالهدايا التى ذكرنا فى الاجابة على السؤال المذكور.

س - وأرسل الينا / حسان السيد أحمد - الطالب بكلية أصول الدين بأسيوط قائمة بأسماء كتب يرى أنها صحيحة ويطلب نشرها لينتفع بها القراء - ونحن نقول له سبق أن نشرنا من عهد قريب قائمة للكتب الصحيحة، وأخرى للكتب التى لا يوثق فيها لاعتمادها على الخرافات والأحاديث الموضوعة: مثل كتاب خزينة الأسرار، والروض الفائق، وتحفة المجالس والعرائس، والاحياء للغزالى، ومكاشفة القلوب له أيضا - والطبقات الكبرى للشعرانى - وجميع كتب الشعرانى. ونكتفى بهذا خشية التكرار. والله الموفق.

س - يقول محمد عبد المجيد الكاوى بمجلس قروى برنبال / مطوبس كفر الشيخ بأنه كان يعمل سائقا لاحدى الحافلات، ونظر الى أنه واجه فى عمله بعض الأخطار فقد أقسم بالله ألا يزاول هذا العمل. ولكنه مضطر لمزاولته بالنسبة لظروفه الاقتصادية ويريد أن يعود لهذا العمل فما الحكم.

جـ - فى الحديث الصحيح (من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه) متفق عليه. فلك أيها الأخ أن تعود الى هذا العمل وتكفر عن يمينك باطعام عشرة مساكين أكلة مشبعة، من أوسط ما تطعمون أهليكم. فان لم تستطع فصيام ثلاثة أيام. والله أعلم.

هذا ما يسر الله تعالى الاجابة عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

س - يسأل محمد على السايح - برمل الإسكندرية عن (البنطلون) الطويل، وهل يدخل ضمن الثياب الطويلة التى تغطى الكعبين المنهى عنها فى الحديث الشريف (ما أسفل الكعبين من الإزار ففى النار).

جـ - صحة الحديث (إزرة المسلم إلى نصف الساق ولا حرج فيما بينه وبين الكعبين، ما كان أسفل من الكعبين فهو فى النار، ومن جر إزاره بطراً، لم ينظر الله إليه) رواه أبو داود بإسناد صحيح.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة) من حديث رواه أبو داود والترمذى. فمن المنهى عنه: إسبال الثياب إلى ما تحت الكعبين، وهذا الذى يعنيه الحديث، سواء كان إزارا أو غيره. وفى اللغة كل ما لبسه الإنسان فهو من الثياب. فلو تدلى السروال (أو البنطلون) حتى غطى الكعبين فهو فى حكم الإسبال، وللمرء أن يرفع من فوق الكعبين ولا يتجاوز منتصف الساق، فإذا زاد الرفع عن منتصف الساق جاء الغلو الذى ينهى عنه الدين. والمسلم بتحرى الاعتدال فى كل شىء ما لم يرتكب محظوراً.

س - يسأل / حسن سلامة بالورديان بالاسكندرية فيقول: إنه دخل مسجد الميناء الشرقى بالاسكندرية ليصلى العشاء، فسمع أحد الوعاظ يتكلم فى السيرة النبوية ويقول كذبا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث دار بين جبريل وبين الرسول الكريم: إن هذا القرآن منك وإليك. ويسأل عن صحة هذا القول.

جـ - خرافة هذا الواعظ يجب أن يتوب إلى الله منها. والقول بأن القرآن من رسول الله وإليه يعتبر إنكاراً للوحى وإنكاراً لتنزيل القرآن من لدن حكيم حميد.

س - قارىء من الجرايدة بكفر الشيخ يقول إنه يؤدى الصلوات الخمس، ولكنه يعمل فى فرقة للزفاف، وتغنى أغانى الأفراح، ويعمل على آلة موسيقية فهل هذا حرام؟

جـ - الصلوات المقبولة تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر، والغناء المقرون بآلات موسيقية محرم وكسبه حرام، وتشتد الحرمة إذا كان الغناء بألفاظ خليعة، صادرة من خليط من الرجال والنساء، واستعمال الآلات الموسيقية، محرم عند العلماء العاملين ما عدا الضرب بالدف فقد أجيز لإيناس العروسين والله اعلم.

س - يسأل عبد الفتاح محمد أحمد من أسيوط: عن حكم الإسلام فى هواية جمع طوابع البريد والعملات المختلفة.

جـ - جمع طوابع البريد للدول المختلفة لا مانع منه لعدم وجود ما يفيد تحريمه وكذلك جمع أوراق العملة فمباح أيضا ما لم يبلغ نصاب الزكاة فهى كنز للمال ما لم يؤد زكاته بواقع ربع العشر أى ٢ر٥ فى المائة.

س - يسأل بعض القراء أسئلة تدل على الاستخفاف بالصلاة منها قولهم هل يصح أن نصلى الصبح جماعة بعد طلوع الشمس، وهل تكون القراءة جهراً أم سراً؟

جـ - إذا استمر هذا الحال، وصار عادة للشخص بحيث لا يصلى إلا بعد طلوع الشمس، فتلك صلاة غير مشروعة. والحريص على الصلاة لا يصدر منه ذلك إلا نادراً. وقد قال

النبى صلى الله عليه وسلم: (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها لا كفارة له إلا ذلك). فمن غلبه النوم، ولم يتخذ ذلك عادة، فوقت صلاة الصبح بالنسبة إليه ممتد حتى يستيقظ - ودليل ذلك أن النبى صلى الله عليه وسلم كان مع أصحابه فى سفر، فحطّوا رحالهم بعد منتصف الليل، وأمر بلالا أن يرقب الفجر لصلاة الصبح، غير أن النوم غلب بلالا، فلم يستيقظوا جميعا حتى ضربتهم الشمس. وكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ما هذا يا بلال؟. قال: أخذ بنفسى الذى أخذ بنفسك يا رسول الله.. فأمره أن يؤذن، وتوضئوا وصلوا النافلة ثم أقيمت الصلاة لصلاة الجماعة . وهذا أمر نادر لم يتكرر. والله يعفو عن النائم ما لم يتخذ ذلك عادة حيث قال الله فى حق مثل ذلك "فويل للمصلين، الذين هم عن صلاتهم ساهون". أى الذين أخروها عن وقتها عمداً.

هذا ومن حصل له مثل ما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فالقراءة تكون جهرية لا سرية، ما دامت جماعة. والله أعلم.

س - ومن قارىء فى بهينا ديرب نجم شرقية يقول ما حكم الإسلام فى زواج بعض الشبان بفتيات دون عقد، ولا يعقدون الزواج إلا بعد سنوات من الزواج على اعتبار أن الزواج قبل العقد كان هبة.

جـ - هذا نوع من الزنى فليس فى الإسلام قران وهبى كما يقولون. والزواج الشرعى له شروط معروفة لكل مسلم. والله أعلم.

س - يسأل أحد القراء: هل تصح صلاة المسلم باللغة الأجنبية؟

جـ - لا تصح الصلاة إلا باللغة العربية لأنها تشتمل على

القرآن. أما الدعاء فيجوز أن يكون بلغة المصلى. وهذا تيسير من الإسلام. والله أعلم.

س - يسأل سيد عبد المنعم ببريد مناجم الواحات عن حكم السور التى حفظناها ثم نسيناها.

جـ - يجب إعادة حفظها لأن الأحاديث الصحيحة فيها وعيد شديد لمن حفظ شيئا من القرآن ثم نسيه. ومعلوم أن النسيان يأتى بترك القرآن وهجره. والنبى صلى الله عليه وسلم يقول: تعاهدوا القرآن، فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيا (هروبا) من الابل فى عُقُلها) رواه البخارى وغيره.

س - يسأل سائل من العسيرات بسوهاج: هل لابد للمسلم أن يتبع مذهبا معينا كالمالكى مثلا.

الإسلام لا يعرف المذهبية، ولا الطائفية، ولا الفرق المختلفة. والمطلوب أن تسير على الكتاب والسنة وقال تعالى "أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه".

س - يسأل كمال السيد من الجرايدة عن صلاة المأمومين خلف إمام قاعد .

جـ - قال صلى الله عليه وسلم (إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا صلى قاعداً فصلوا قعودا أجمعين) رواه مسلم. وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد صُرع من دابة، فصلى قاعدا، وصلوا قعودا. وهذا ما كان - ثم إنه صلى الله عليه وسلم مرض مرضه الأخير، واحتبس فى حجرة عائشة، وقال مروا أبا بكر يصلى بالناس. فصلى أبو بكر بهم أياما. ثم إنه صلى الله عليه وسلم أحس من نفسه نشاطا ذات مرة، فبعد أن أقيمت الصلاة دخل المسجد يتهادى بين العباس وعلى بن أبى طالب، وأبو بكر قائم يصلى بالناس، فجلس الرسول الكريم على يساره، وأشار إلى أبى بكر أن يستمر فى إمامته، فأبى أبو بكر أن يكون

إماما لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحولت الإمامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس. وكان أبو بكر يأتم برسول الله والمصلون يأتمون بأبى بكر . وكانوا جميعا قائمين، والإمام الأعظم صلى الله عليه وسلم قاعد. فدل ذلك على صحة صلاة القائمين خلف الإمام القاعد.

ومن الأئمة من أخذ بالحديث الأول، ومنهم من أخذ بحالة مرضه الأخير فكان إماما قاعدا للقائمين، وهذا ما رجحه ابن حجر رحمه الله وهو ما نفتى به.

س - يسأل قارىء من العامرية بالاسكندرية فيقول: هل مؤخر الصداق يعتبر دينا للزوجة على زوجها ومتى تستحقه؟

جـ - مؤخر الصداق دين على الزوج، يؤدى عند أحد الأجلين، الموت أو الطلاق، فإذا مات الزوج أخذت مؤخر صداقها قبل تقسيم التركة، وإذا ماتت الزوجة وُزع مؤخر الصداق على الورثة ومنهم الزوج. والله اعلم.

س - يسأل زغلول البدرى عبد اللطيف من فاو غرب بطما: ما جزاء الراقصات اللاتى يظهرن على شاشة التلفاز دون وقار؟

جـ - هؤلاء وأمثالهن من الخليعات الممثلات توجب الشريعة الإسلامية الضرب على أيديهن بالتأديب والتعزير والاستتابة وإلا عوقبن عقابا يكفل زجرهن. ومزاولة الرقص جريمة فى الاسلام يشترك فيها من يبيح لهن مزاولة هذا العمل الذى من ورائه فتنة الناظرين. فالى الله المشتكى من إشاعة الفاحشة بين الناس وخاصة الشباب.

س - يقول مصطفى حسن خليل من بنى حسن فى أبى قرقاص: - بينما الخطيب يلقى خطبة الجمعة شب حريق فى أحد المنازل المجاورة، وسمعنا استغاثة من السكان تطالب بالنجدة، فهل نخرج لإخماد الحريق أم نستمر فى استماع

الخطبة؟

جـ - القاعدة الشرعية:- دفع الضرر مفضل عن جلب المنفعة. ويجب أن يخرج للنجدة من يستطيع إطفاء الحريق. وإذا اشتد الحريق أمكن تأجيل صلاة الجمعة لأن وقتها ممتد إلى قرب وقت العصر. وذلك ليشترك الجميع فى إخماد الحريق حتى لا يمتد إلى البيوت المجاورة. وهذا من يسر الدين وسماحته.

س - يسأل عبد الهادى حسن منكوش من بلدة الظافرية مركز قفط قنا عن الفقرة الأولى من حديث (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده).

جـ - تغيير المنكر باليد فى حدود الاستطاعة، وفيما تتسع له ولايته، فإن ترتب على التغيير باليد ضرر انتقلنا للتغيير باللسان والنصح. وكل ذلك واجب على الجميع لا ينفرد به أحد من الناس. والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لابد أن يأخذ طابع الحكمة. وعلى الناصح أن يتدرج مع الحديث الشريف. فالمستطيع تغيير المنكر باليد فهو واجب عليه، وإن لم يستطع فواجب عليه النصح باللسان. فإن ترتب على ذلك ضرر أنكر المنكر بقلبه. وذلك أضعف الإيمان. وكل ذلك واجب فى حدود الاستطاعة كما قلنا. والله أعلم.

س - يسأل مبروك مسعد مفتش أغذية فى ببا فيقول:

١ - إذا كانت الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير فما الحكم فى صور الجرائد؟

٢ - ما الحكم فى جرس المنزل والمنبه الذى يوقظ الإنسان للصلاة؟

جـ - الصور التى هى موضع التكريم كالصور المعلقة فى المنزل أو التى يُخاف عليها هى التى تمنع دخول الملائكة. أما الصور التى تهان وترمى وليست معلقة فهى صورليست محل

تكريم - فيسقط الحكم عنها.

وجرس المنزل لا شيء فيه لأنه للتنبيه وليس للعبادة، وجرس المنبه يكون عونا على العبادة. ومن يحرم ذلك فهو من أرباب الغلو والتنطع فى الدين. وقد علمت أن هذا التحريم أفتى به أحد العلماء المعاصرين المعروفين بالتشدد والغلو فى الدين - يا قوم يَسّروا ولا تعسروا، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلوّ فى الدين. ومعلوم أن جرس المنزل ليس له علاقة بالعبادة، فهو بمثابة نداء لزائر أو لأى قادم، وجرس المنبه فهو أيضا يوقظك للسحور، أو لقرب مطلع الفجر. فعلى المشددين والمتنطعين ألا يخوضوا فى أمور صغيرة تشوّه يسر الإسلام.

س - يسأل فوزى حميده بكلية آداب الإسكندرية عن رجل صياد بالبحر وفى أثناء صيام رمضان دخل ماء البحر فى جوفه خطأ دون قصد منه. فهل عليه القضاء؟

جـ - الصواب ألا شيء عليه لأن الماء دخل جوفه رغم إرادته. وقد ورد (رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه).

س - يسأل قارىء من برج العرب / مطروح: هل يجوز لإنسان مبتور الذراعين أن يؤم المسلمين فى صلواتهم؟

جـ - كلا - لأن هذه الحالة لا يحسن معها الطهارة والله أعلم.

س - يسأل محمد عبد الحميد صقر من كفر بربرى ميت غمر عن صحة الحديث القدسى التالى الذى سمعه من خطيب القرية (أيما عبد طلبنى وجدنى - إلى أن قال إذا أحبنى عشقنى. فإذا عشقنى قتلته. فإذا قتلته كنت دِيَتَه إذ لا فرق بينى وبينه).

جـ - من كلام الصوفية ولا أصل له. وينافى التوحيد فى قوله (لا فرق بينى وبينه).

س - يسأل أحمد محمد حسن من أهناسيا بنى سويف عن قطرات البول تنزل منه بعد الخروج من دورة الماء أو بعد الاستنجاء أو بعد الوضوء.

جـ - هذا - والله اعلم - من سلس البول. ويلزم المعالجة بالوسائل الطبية. فإن لم ينْتَهِ بالمعالجة فأنت معذور بالسلس. ويلزمك الوضوء لكل صلاة. وإن نزلت القطرات أثناء الصلاة فلا شيء عليك والصلاة صحيحة والله أعلم.

س - ويسأل قارىء من الكوم الأخضر فى بلطيم فيقول: مدرس يعطى دروسا خاصة فى بيته لبنات متبرجات. فما حكم الاسلام؟

جـ - يجب أن يمتنع المدرس عن هذه الدروس لأنها تفتح باب النظرات إلى البنات المتبرجات، ويخالف قول الله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم).

س - يسأل القارىء عبد الفتاح نصير بكلية التربية بقنا عن الجنازة التى ترفض السير إلى المقابر قبل أن تدور بالزيارات للمشايخ.

جـ - من يصدق ذلك فهو جاهل بدينه، والأمر كله غشّ وخداع من الحمالين الذين لا خلاق لهم. فهم الذين يدعّون أن الميت يتحكم فيهم. وهذا كذب وافتراء، ويمكن تغيير هؤلاء الحمالين الخونة ليظهر الصدق من الكذب. والحمالون الكذابون لا يصنعون ذلك إلا بقصد إظهار كرامة مكذوبة لشيخهم تمهيدا للصيد من وراء قبره من بعد - قاتلهم الله أنى يؤفكون.

س - يقول قارىء من قويسنا إن أمه متعلقة بالليالى التى تقام للشيوخ المقبورين، فتقيم فى المنزل لأحد المشايخ ليلة يجتمع فيها جماعة من الصوفيين يقيمون حلقات يسمونها ذكراً، ثم يأكلون ويشربون وينامون ثم يأخذون أجراً على ما يفعلون. ويسأل السائل عن حكم ذلك فى الإسلام.

جـ - هذا العمل إن كان الغرض منه التماس بركات الشيخ المقبور فذلك شرك بالله. ثم إن هذا الذى يسمونه ذكراً هو أشبه بالرقص، وهو ابتداع فى الدين وعبادة لم يفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم إن استضافتهم للعبادة ثم للطعام والنوم، فهذا لم يفعله صحابة رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وعلى ذلك يتعين الإقلاع عن هذه العادة، لأن الله لا يثيب على البدع والأولى بهذه الأم أن توجه قيمة إطعام هؤلاء المبتدعين إلى الفقراء والمساكين.

س - يسأل حسام الدين مصطفى من عزبة التل بالمنيا عن عامل يعمل بأجر يومى عند صاحب حديقة مثمرة. فهل يجوز أن يأكل من ثمارها؟

جـ - له أن يأكل بمقدار ما يأذن له صاحب الحديقة. فإذا لم يأذن له، فلا يحل له أكل شيء. ومثله عمال مزارع الدواجن، فلا يحل لهم بيضها أو نتاجها من الدجاج إلا إذا أهدى إليهم شيء منها إذا كانت للقطاع الخاص. أما إذا كانت للقطاع العام فيحرم أخذ شيء من نتاجها لأنها مال عام.

س - يسأل محمد عبد الغنى بالمنيا عن الإمام الذى يصلى بالناس صلاة التراويح فى رمضان فيقرأ سورة "قل هو الله أحد" عدة مرات بعد كل أربع ركعات، كما أنه يلقن المصلين بقوله (الصلاة والسلام عليك يا أول خلق الله) فيردد المصلون قوله - ويستفسر السائل عن صحة ذلك.

جـ - هذا كله من البدع. ولا يجوز للإمام أم يشّرع للناس ما لم يرد فى السنة، وإذا كانت سورة "قل هو الله أحد" تعدل ثلث القرآن - فليس محلها كما يفعل الإمام بقراءتها جماعة للفصل بين ركعات التراويح. فهذا كله تشريع لم يشرعه الإسلام. أما ترديدهم الصلاة على الرسول الكريم بقولهم (الصلاة والسلام عليك يا أول خلق الله) فهذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى قال: (أول ما خلق الله القلم. وقال اكتب كل ما هو كائن إلى يوم القيامة).

س - يسأل الطالب أحمد جلال سليمان من الإسماعيلية عن النوم بالنهار أثناء صيام رمضان - من تعب المذاكرة ليلاً.

جـ - إن كان ذلك من آثار التعب من العمل أو المذاكرة فلا حرج - وإن كان النوم لغير حاجة وللفرار من مشقة الصوم فيكره ذلك.

س - تسأل إحدى القارئات من الاسكندرية وتقول: إنها تملك ٢٠٠٠ جنيه ونصف بقرة لم تلد، وعجل جاموس مشاركة. فما قيمة الزكاة فى ذلك؟

جـ - ليس فى المشاركة فى البقرة وعجل الجاموس زكاة - ولكن المبلغ النقدى إذا بلغ النصاب النقدى وقدره ٢٥٠٠ جنيه فى الوقت الحاضر ففيه زكاة ربع العشر أى ٥ر٢٪.

س - يسأل محمد محمود شعبان من فيكتوريا بالاسكندرية : هل دفن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام بالكعبة أم أن الكعبة فارغة؟

جـ - الكعبة ليست مقبرة ولا ضريحا ، ولكنها بناء اختاره الله لنتجه إليه فى صلواتنا - وحجر إسماعيل المجاور للكعبة هو فى الأصل من الكعبة. وقبر إسماعيل غير معروف ولم يدفن بجوار الكعبة. وكل ما يقال فى ذلك كذب وافتراء.

س - يسأل القارىء أحمد محمود عارف من العقال البحرى بالبدارى فيقول: ما معنى الحديث (لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس). ؟

جـ - لا يوجد حديث بهذا النص والصواب (لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة) .

س - يسأل على محمد هلال بمنشية جريس منوفية عن معنى "منار الأرض" فى الحديث الشريف (لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى محدثا. لعن الله من غير منار الأرض).

جـ - منار الأرض: علامة توضّح الحدود بين أصحاب الأراضى. وهى إما أن تكون بوضع حجر يكون فاصلاً بين أرضك وأرض غيرك. فإذا نقل الحجر ابتغاء زيادة مساحة أرض، فمن فعل ذلك أصابته اللعنة لأنه اقتطع من أرض أخيه والله أعلم.

هذا ما يسر الله الإجابة عنه فيما نرى أنه يفيد القراء. والله المستعان.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س - يسأل علاء محمود من قرية البيضا بالفيوم عن العقيقة وهل تصح بالمعز؟

جـ - العقيقة هى من باب الشكر على ما أنعم الله من مولود، سواء كان ذكرا أو أنثى. وتصح بما تصح به الأضحية من عنز أو جدى أو شاة أو خروف أو سُبع بقرة أو سُبع جمل.

وتكون فى اليوم السابع فإن حصل مانع فلتكن فى اليوم الرابع عشر. وهى سنة مؤكدة: ذبيحة من الغنم للبنت، وذبيحتان للولد.

ويسن أن يأكل من العقيقة الفقراء والأغنياء والأقارب والجيران، وأن يكون للفقراء نصيب كبير منها ولو لحماً طرياً.

كما يسنّ أن يسمى المولود فى اليوم السابع وأن يختَّن إن كان ذكرا، ويحلق شعره ويتصدق بوزنه فضة أو ذهبا. هذه السنة فى العقيقة . والله أعلم.

س - ومن منتصر منوفى بالعامرية القديمة بالاسكندرية يسأل ما رأى الدين فى قراءة الفاتحة للنبى وللأموات؟

جـ - سبق أن ذكرنا تفصيلا عن قراءة الفاتحة، ولكن الجديد فى السؤال هو قراءة الفاتحة للنبى:- هذه بدعة لم يفعلها صحابة رسول الله الذين يحبّونه أكثر من حُبّنا له. ونحن مأمورون فى القرآن بالصلاة عليه. وقد قال ﷺ: منَ صلى علىّ صلاة صلى الله عليه عشرا. ولو كانت قراءة الفاتحة مشروعة سواء كانت له أو للأموات لفعلها الرسول الكريم وصحابته الكرام.

وقراءة الفاتحة عبادة اختار الله قراءتها فى الصلاة دون غيرها، ويقرؤها المصلى قائما، فلو غيّر الوضع وقرأها فى الركوع أو السجود أو مكان التشهد، فالصلاة باطلة.

وعلى العبد أن يلتزم المشروع، ولا يقلد أهل الابتداع سواء

كانوا علماء أو من العوام أو من المتصوفة، لأن كل عبادة لم يتعبّدها رسول الله ﷺ لا تقبل من العابد لأن الله لا يقبل الا ما شرع، وكل بدعة فى الدين ضلالة ولو رآها الناس حسنة. والله أعلم.

س - يسأل عوض بكير من بنى مزار بالمنيا عن المؤذن الذى ينطق بكلمة "الله أكبر" : يحرّفها ويقول "اللهو أجبر"؟

جـ - يجب تعليم المؤذن باللفظ الصحيح، فإن لم يعتدل لسانه يستبدل به غيره ممن يحسن ألفاظ الأذان.

س - يسأل عادل ابراهيم من الشرقية عن الحكم فى بناء القبور أكثر من طابق؟

جـ - يحرم بناء القبور مطلقا ولو كانت طبقة واحدة - والمسنون أن يجعل التراب الذى نشأ من الحفر على هيئة كومة تشبه سنام الجمل، ثم توضع علامة من حجر فى طرفى القبر.

وعند ضيق الأرض ، واتخاذ المنامات يجب ألا تعلو على الأرض لقوله ﷺ لعلى : لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته.

س - يسأل كثير من القراء عن القنوت فى الصلاة وكلهم يستوضحون ما يلى :

١ - هل من السنة الاتيان به

٢ - فى أى صلاة تأتى بالقنوت

٣ - هل المداومة عليه من السنة.

ويطلب السائلون التوضيح بالقول الفصل، وماذا يفعل المصلى خلف الإمام الذى يأتى بالقنوت؟

جـ - سبق أن فصلنا ذلك فى أكثر من عدد، ولعل السائلين لم يطلعوا على ما كتبناه. ونلخصه فيما يلى :

كان النبى ﷺ يقنت عند النوازل فقط. فقد دعا فى الصلاة على رعل وذكوان لقتلهما بعض المؤمنين، ودعا للمستضعفين فى الصلاة. فقال اللهم أنج الوليد.. وغيره. وقد قنت شهراً ثم قطع.

غير أن الأئمة أخذوا بالمداومة على القنوت واختلفوا فى وقته وكيفيته : -

١ - فالحنابلة أخذوا بالقنوت فى الوتر بعد الركوع.

٢ - والشافعية أخذوه فى الصبح بعد الركوع - ومن نسيه سجد للسهو.

٣ - والمالكية أخذوه سرا فى صلاة الصبح قبل الركوع.

٤ - والأحناف أخذوه فى الوتر وجعلوه واجبا.

والصواب فى السنة : أن نأتى بالقنوت فى أكثر الصلوات عند النوازل. هذا ومن صلى خلف إمام يقنت فصلاته صحيحة ويؤمّن مع المصلين والله أعلم.

س - يسأل حسن حافظ حسن بتليفونات قنا عن صحة الحديث (رجب شهر الله وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى)

جـ - حديث موضوع. ويجب تركه وعدم التحدث به على المنابر إلا للبيان.

س - تسأل أمل عبد العزيز من ديروط. فتقول (هل يجوز أن يتزوج الرجل من بنت ابن عمه) ؟

جـ - نعم يجوز له الزواج من بنت ابن عمه ما لم يقم مانع شرعى كالرضاع.

س - يسأل السيد محمد مزيد من المراغة فيقول : ما حكم الإسلام فى الأكل مما ذبح لغير الله للأضرحة. وما حكم أكل الحلوى التى تباع فى المولد النبوى ؟

جـ - قال ﷺ (لعن الله من ذبح لغير الله) فالذبح فى موالد الأضرحة تقرباً لأصحابها شرك بالله ويحرم أكل الذبائح التى أهلت لغير الله.

أما الحلوى فى الموالد - فإن كان القصد التبرك بها فذلك محرم وإن كان مجرد الأكل فلا شىء عليه. والأفضل أن تؤكل فى غير الموالد لقوله ﷺ (واتقوا الشبهات).

س - يسأل محمود حسن عبد الموجود من القطا بامبابة عن صحة حديث (اذكروا الفاجر بفجره حتى يتجنبه الناس).

جـ - ليس بحديث ولكنه من كلام الناس.

س - يسأل عاطف عبد المنعم النحاس من ملوى عن يمين بالله صدر منه، حيث أرسل ابنته لشراء شىء من دكان، ولم يعجبه الشىء ولما ردّه للبائع اعتذر البائع عن قبوله وقال إنه ليس من عندى، فأقسم السائل عاطف بالله أنه من عنده، ولما استوثق من ابنته اتضح أن الشىء من دكان آخر. ويسأل ما حكم اليمين؟

جـ - هذا اليمين صدر عن خطأ فى الفهم، فلا كفارة فيه. ومن الندم عليه أن يستغفر الله.

س - يسألنى كثير من القراء عن بعض كتب قرأوها ويطلبون إبداء الرأى فيها.

جـ - ليس بشرط أن يكون لدينا جميع الكتب التى يقرؤها القراء، والأفضل أن يوجه السؤال عن مسألة أو تخريج

حديث معين لنستطيع الاجابة عليه بفضل الله تعالى.

س - ويسأل عبد السلام محمد العايق من أجهور الكبرى بطوخ قليوبية عن ادعاء مؤلف كتاب (البراهين الساطعة فى البدع الشائعة) أن ابن تيمية رحمه الله تعالى استدل فى مسائل الطلاق، واستواء الله تعالى على عرشه بأحاديث منسوخة.

جـ - هذا تدليس من المؤلف المذكور، وافتراء على ابن تيمية الذى أعاد للإسلام طهره ونقاوته، وأزال الغشاوة عن الأعين العمى التى طبع على قلوبها، وأهل الحق من العلماء يقررون أن ابن تيمية أكبر مجدد للإسلام، كأنه معجزة من معجزات الاسلام التى نصر الله به الحق، وزهق به الباطل، ولعل المؤلف يعادى ابن تيمية لأحد أمرين :-

١ - إما أنه صوفى، فينشر عقائد الصوفية فى أسماء الله وصفاته ولا يصف الله تعالى بما وصف به نفسه فى كتابه وعلى لسان نبيه.

٢ - وإما أنه يحمل على ابن تيمية لمحاربته البدع والخرافات.

هدانا الله وإياه الى الصراط المستقيم. وأى كتاب يتضمن هدم التوحيد الخالص الذى يدعو اليه ابن تيمية فهو هدم للإسلام. والله أعلم.

س - ويسأل مصطفى النمس من بولين بحيرة فيقول: رجل يؤدى ركعتى تحية المسجد، ثم أقيمت الصلاة، فهل يخرج من صلاة النافلة، أو يقطع صلاته ليدخل فى الجماعة؟

جـ - قال ﷺ فى الحديث الصحيح (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة - أى الفريضة) - وعلى ذلك يتعين الخروج من الصلاة النافلة لإدراك الفريضة من أولها. والله أعلم.

هذا ما يسر الله الاجابة عنه وخاصة ما يفيد القراء والله المستعان.

محمد على عبد الرحيم

بـــــاب الفتـــــاوى

يجيب على هذه الإستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم
الرئيس العام للجماعة

س - يسأل قارىء من ساقلته بسوهاج : لقد سمعت أحد الخطباء وهو يتحدث عن الصوفية يقول إن أصحاب رسول الله ﷺ يمثلون التصوف الحقيقى. فما حقيقة هذا الأمر؟

جـ - أصحاب رسول الله ﷺ أبرياء من هذا الإدعاء. وكلمة الصوفية مستحدثة لا يعرفها الصحابة الكرام. فالصحابة أهل توحيد، وتأسوا بالنبى ﷺ الكريم، وجمعوا بين قوة الدين والدنيا، ولم يكونوا شيوخا تقبّل أيديهم من الدراويش، ولم يبتدعوا فى الدين ما ليس منه، وكانوا وقّافين عند حدود الله، وما شرع سبحانه وتعالى - إنْ ذكروا الله فحكمتهم الكريمة [واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وخيفة، ودون الجهر من القول] وإن دعوا الله تعالى امتثلوا لأمر الله فى قوله [ادعوا ربكم تضرعاً وخفية].

كما أنهم لم يتخذوا القبور مساجد، فلما انتقل الرسول إلى ربه دفن فى حجرة عائشة، ولم يدفن فى مسجده. وكانت طعمة الصحابة من كسب أيديهم، بعكس مشايخ الطرق فإنهم يأكلون من النذور.

كما أن الصحابة كانوا جميعا أصحاب حرف، منهم الزارع والتاجر والنجار والحداد. فأين ذلك من زعماء الطرق الصوفية الذين لم يحترفوا حرفة كما احترفها صحابة رسول الله ﷺ. إن من استحل الباطل ، حجب الله عنه معرفة الحق.

س - يشكو قارىء بدمياط من خطيب يسجل السامعون خطبته التى تحتوى على أكاذيب وتخاريف منها أنه عندما توفى رسول الله ﷺ لم يستطع على بن أبى طالب رضى الله عنه أن يغسّله، لأن النبى خرج من جسده نور لم يستطع على رضى الله عنه أن يرى الجسد الشريف من ذلك النور. فهل هذا صحيح؟

جـ - هذه خرافة من خرافات الخطيب، لأنها أكذوبة لم ترد فى السير الصحيحة ولا فى الكتب المعتمدة. وعليه أن يتوب إلى الله من الكذب على ابن عم رسول الله ﷺ الذى لم يقل ذلك - وعلينا أن نتبع الحق الذى أرسل به النبى ﷺ دون مبالغة أو تحريف . والله أعلم.

س - يسأل أنور هاشم من عزبة عبد الله هاشم مركز أبشواى فيوم فيقول: هل - فى التشهد الأول - نأتى بالصلاة على النبى ﷺ إلى قوله إنه حميد مجيد، أم نكتفى بالتشهد من أول قوله التحيات لله إلى قوله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله؟

جـ - يكفتى فى التشهد الأول بتلاوة التحيات إلى قوله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أما الصلاة على رسول الله ﷺ إلى قوله إنك حميد مجيد: فهذا فى التشهد الأخير قبل أن يسلم المصلى للخروج من الصلاة.

س - يسأل إبراهيم عطا من مصر الجديدة عن معنى قوله تعالى [وجاهدوا فى الله حق جهاده].

جـ - يقول الراغب : الجهاد والمجاهدة: إفراغ الوسع فى مجاهدة العدو. وفى الحديث جاهدوا أعداءكم كما يجاهدون أعداءهم - والمجاهدة تكون باليد واللسان, ففى الحديث جاهدوا الكفار بأيديكم وألسنتكم. والجهاد ثلاثة أنواع: مجاهدة العدو الظاهر، ومجاهدة الشيطان، ومجاهدة النفس. وآيات القرآن كثيرة فى الجهاد. والله أعلم.

س - يسأل قارىء عن سلس البول.

جـ - هو قطرات من البول تنزل بغير إرادة الإنسان ولا يستطيع أن يتحكم فيها. فمن أصيب به فعليه الوضوء لكل صلاة ولا شىء عليه إن نزلت قطرات البول أثناء الصلاة.

س - يسأل حلمى الباز من الدقهلية عن صحة ما يقال عن الرسول ﷺ فى دعائه: أعوذ بك من جهد البلاء. فقيل يا رسول الله وما جهد البلاء قال: كثرة العيال وقلة المال) .

جـ - الشطر الأول وهو الاستعاذة صحيحة أما الشطر الثانى فغير صحيح. وقد استعمله كثيرا من يدعون إلى تحديد

النسل ترويجا لدعواهم. وصحة الحديث (تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء) رواه البخارى وغيره.

والجهد : هو الطاقة والمشقة - يقال جهدت رأيى: أتعبته بالفكر. والبلاء هو الغم والمكروه، وكل ما فيه مشقة على الأبدان فهو بلاء، والابتلاء : الاختبار من الله لعباده - قال تعالى [ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين] وقد ابتلى سليمان بالسراء فشكر، وابتلى إبراهيم بالضراء فصبر، فصارت النعمة والمحنة من البلاء ليستبين الشاكر والصابر. والله أعلم.

س - يسأل محمود كمال السيد من الجرايدة بكفر الشيخ عن معنى النفاق ؟

جـ - النفاق هو أن تظهر ما لا تبطن، كالمنافقين الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر، وهم فى الدرك الأسفل من النار، وهذا ما يتصل بالعقيدة.

أما فى السلوك فقال ﷺ (إن من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) - وليس من النفاق إظهار البشاشة فى وجه أخيك - ولو كانت البشاشة فى البيع والشراء.

س - يسأل عطية محمد شعير من برهمتوش بالسنبلاوين عن معنى الحديث : - (إذا تبايعتم بالعِينَة ، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم).

جـ - هذا الحديث يقول ابن حجر سنده ضعيف. وهو مروى عند أبى داود كما ذكر السيوطى فى الجامع .

ومعناه : العِينَة هى أن يبيع سلعة بثمن معلوم لأجل أن يشتريها منه بأقل ليبقى الكثير فى ذمته. وهى مكروهة عند الشافعية محرمة عند غيرهم تمسكا بظاهر الخبر. وأخذتم أذناب البقر كناية عن الاشتغال عن الجهاد بالزرع وبالحرث، وتركتم الجهاد أى غزو أعداء الله. سلط الله عليكم ذلاً أى ضعفا واستهانة.. وفى الحديث تقريع وزجر شديد حيث جعل ذلك بمنزلة الخروج من الدين. قاله المناوى . والله أعلم.

س – ويسأل عبد اللطيف شاكر محمد من أسيوط : هل الأفضل الغنى الشاكر أم الفقير الصابر؟

جـ – كلاهما على خير. وأفضلهما أتقاهما لله تعالى. فإن استويا فى التقوى استويا فى الدرجة. قاله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله.

س – يقول محمد راغب من دمنهور : إذا كان الإسلام أوجب المحرم عند خروج المرأة للحج. فما الحكم فى خروج بعض نساء النبى ﷺ بعد وفاته للحج؟

جـ – نساء النبى ﷺ كلهن أمهات للمؤمنين فى التحريم ولذا كنّ يخرجن مع المحارم وغير المحارم لأنهن أمهات للمؤمنين جميعا والله أعلم.

س – تسأل القارئة عفاف عبد الصمد من بلبيس عن القرية التى ورد ذكرها فى الآية الكريمة (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) وما قصة أصحابها؟

جـ – يقول بعض المفسرين إنها بلدة أنطاكية، وتقع شمال غربى الشام (سوريا) بالقرب من البحر الأبيض، وهى على نهر صغير شمال اللاذقية الساحلية بنحو ٨٠ كيلو مترا

أما قصة أصحاب القرية ، فمجال المجلة لا يتسع لذكرها وعليك بالرجوع لتفسير سورة يس ففيها قصة أصحاب هذه القرية مفصلا فى تفسير ابن كثير وغيره من التفاسير الصحيحة.

س – يسأل عبد المحسن محمود من البحر الأحمر عن صحة الحديث (إن تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة).

جـ – الحديث قال عنه الشيبانى نقلا عن شيخه السخاوى: ضعيف رواه كل من أبى داود والترمذى عن أبى هريرة، وضعّفه كل منهما.

س – يسأل قارىء من الصحراء الغربية عن صحة الحديث (الولد سر أبيه) .

جـ – هذا مثل من كلام الناس . ويقول السخاوى لا أصل له.

س – يسأل إبراهيم حسن إبراهيم من بورسعيد عن أفضل

النساء عند الله.

جـ - قال ابن تيمية رحمه الله تعالى أفضلهن الآتية أسماؤهن : -

١ - خديجة رضى الله عنها لتأثيرها فى الإسلام ونصرها وقيامها فى الدين قبل البعثة وبعدها بمكة حتى ماتت ولم تشركها فيه عائشة ولا غيرها من أمهات المؤمنين.

٢ - عائشة رضى الله عنها فى أخذ الإسلام، وحمل الدين وتبليغه إلى الأمة، وإدراكها من العلم ما لم تشركها فيه خديجة ولا غيرها، مما تميزت به عن غيرها.

٣ ، ٤ - مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون من أفضل النساء ويقول ابن تيمية: والفواضل من نساء هذه الأمة كخديجة وعائشة أفضل منهما.

٥ - فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ التى تخلقت بخلق أبيها ﷺ.

س - يسأل أحمد جاد من قرية المهاجرين بخورشيد عن الصور المعلقة فى حجرة النوم . هل تحجب الملائكة من الدخول؟

جـ - تكلمنا كثيرا فى الصور، وقلنا إن جبريل عليه السلام قال للنبى ﷺ نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب أو صورة. وسواء كانت الصورة فى حجرة النوم أو فى أى مكان بالمنزل، فذلك يمنع الملائكة من دخول البيت. والله أعلم.

س - جاءتنا عدة رسائل منها رسالة أحمد عبد القوى من قصر الباسل بالفيوم يقول فيها إن الصوفية يبالغون فى معاداة أهل التوحيد، فيمسكون بآلات مكبرات الصوت ويقولون (مدد يا شيخ فلان) فما الحكم؟

جـ - طلب المدد من غير الله كفر وشرك بالله. وموقفكم منهم بعد النصح والإرشاد يحكمكم فيه قول الله تعالى [ومن كفر فلا يحزنك كفره. إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا].

س - يسأل سامى شعبان عبد ربه من شبرا خيت عن دفن الرجل مع المرأة فى قبر واحد.

جـ - يجوز ذلك مع الضرورة وضيق الأرض . والله أعلم.

س - يسأل عدة قراء منهم الطالب محمود مرزوق

بالنخيلة بأسيوط، وإبراهيم عبد الرحمن بالسويس، ومحمد حسن عبد الله بالجيزة وغيرهم عن صحة ما ورد فى كتاب (القرآن فى شهر القرآن) للشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق - حيث يروى قصة عن الإمام أحمد بن حنبل وهى قوله إن الإمام أحمد رأى ربه فى المنام ٩٩ مرة فقال فى نفسه لو رأيت ربى تمام المائة لسألته: بم يتقرب العبد إليك ياربى؟. فقال بكتابى. فقال أحمد : هل يقرؤه بفهم أو بغير فهم. فقال الله له بفهم وبغير فهم.

جـ - نقول للأسف إنها قصة مكذوبة ومدسوسة على أحمد ابن حنبل - ولا يروّجها إلا المخرّفون من الصوفية مهما كان مركزهم، ومعلوم أن الرسول ﷺ وصل إلى عرش الرحمن ليلة الإسراء والمعراج ولكنه لم ير ربه - قال تعالى [لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير] كما أن عائشة رضى الله عنها تنفى رؤية النبى ﷺ لربه. فقد قالت فى الحديث الصحيح (من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم الفرية) وتلت الآية الكريمة [لا تدركه الأبصار ... الآية]. كما أن موسى عليه السلام طلب من الله أن ينظر إليه فقال الله تعالى [لن ترانى ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا، وخر موسى صعقا...] الأعراف. وقد ادخر الله تعالى التمتع برؤية النبيين والموحدين له عز وجل إلى يوم القيامة حيث يرونه يوم المزيد من كل أسبوع وهو يوم الجمعة. وجاء فى تفسير قوله تعالى [للذين أحسنوا الحسنى وزيادة] فمعنى الحسنى الجنة، والزيادة هى رؤية وجه الله الكريم، متّعنا الله بهذه الرؤية وجعلنا من أهلها. ثم إن هذه الرؤية التى يدعيها الصوفية - كيف تكون؟ والله ليس له شبيه حيث قال [ليس كمثله شىء وهو السميع البصير] والله أعلم.

س - نقول للسائل عن مسّ الذكر / ربيع على حلوة بمطاى - لا ينتقض الوضوء بمس الذكر لوجود حائل كالثياب، وأما مسّه بدون حائل فذلك ينقض الوضوء لقول ﷺ (من مسّ ذكره فلا يصلّ حتى يتوضأ) رواه الخمسة.

س - يسأل سائل من البحيرة عن رجل دخل بيته فوجد

رجلا مع زوجته فى حجرة النوم. فهل يقتله؟

جـ - إقامة الحدود من حق الحاكم الشرعى. فالزوجة التى يضبطها زوجها تزنى مع رجل آخر - شهادته بأربع شهادات أمام القاضى الإسلامى فإن اعترفت حكم القاضى برجمها. وإن لم تعترف حذرها بقول الله الذى تردده : ألا لعنة الله علىّ إن كنت من الكاذبين بعد أن تشهد أربع شهادات. ويفعل القاضى ذلك مع الزوج ويفرق بينهما - وهذه هى المباهلة أو اللعان التى وردت فى سورة النور - أما الزانى فإن اعترف رجم إن كان محصنا وإن كان عزبا جلد مائة جلدة وتغريب عام.

ونقول للسائل لو قتل من ضبط مع الزوجة وكان عزبا فهو يستحق الجلد دون الرجم - فكيف تقتله والله تعالى لم يحكم بقتله؟ والله أعلم.

س - ويسأل إبراهيم برغوث من وقف بحرى مركز مطوبس عن إنسان لا يستطيع أن يقوم بحقوق الزوجية من الناحية الجنسية والمالية ومات ولم يتزوج فهل يحاسب على تركه الزواج ؟

جـ - لا يحاسب على تركه الزواج ما دام الأمر كما قلت. والزواج قد يكون واجبا إذا خيف على نفسه من الفتن وقد يكون مسنونا وقد يكون مكروها. وذلك بحسب ظروف كل إنسان فإذا كانت الميول الجنسية مفقودة، فلا ينبغى أن يجنى الإنسان على من يتزوجها. والله أعلم.

س - ومن العراق يسأل صبرى على عقل الوزير عن معنى قوله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء).

جـ - قال ابن كثير: إنما يخشاه حق خشيته العلماء العاملون العارفون به، لأنه كلما كانت المعرفة لله العظيم أتمّ، والعلم به أكمل كانت الخشية له أعظم وأكثر.

س - يسأل وجيه عبد المنعم الخياط من قرية ناصر بحوش عيسى بحيرة عن تفسير عدة آيات لا يتسع المجال لتفسيرها كلها - ولكن نجيب عن تفسير قوله تعالى [وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين) ٢٠ المؤمنون.

جـ - الآيات التى سبقت هذه الآية تتحدث عن نعم الله

تعالى. ومنها إنزال المطر الذى ينبت الله به الزرع ويدر الضرع، وإنشاء النخيل والأعناب وفواكه ومنها تأكلون. ثم ذكر بعد ذلك قوله تعالى [وشجرة تخرج من طور سيناء] أى ومما أنشأنا لكم بالماء الذى أنزله الله من السحاب: شجرة الزيتون التى تخرج حول جبل الطور بسيناء، الذى كلم الله عليه موسى، ومعنى تنبت بالدهن أى زيت الزيتون الذى فيه منافع عظيمة، ومعنى صبغ للآكلين أى وإدام للآكلين. وسُمّى صبغا لأنه يلوّن الخبز إذا غمس فيه. ولكثرة منافع الزيتون أقسم الله به فقال [والتين والزيتون] وفى حديث أحمد قال ﷺ (كلوا الزيت وادّهنوا به فإنه من شجرة مباركة) والله أعلم.

س - يسأل الشيخ محمد هيكل رئيس فرع جماعة أنصار السنة المحمدية بطوخ طنبشا منوفية: هل من السنة تسجية (تغطية) نعش المرأة حين السير بالجنازة دون الرجل؟

جـ - لم نجد فى كتب السنة دليلا، إلا ما جاء عن الطبرانى فى الأوسط أن يوضع على نعش المرأة سرير من أعواد ويغطى. ودليل ذلك كما جاء فى الطبرانى - عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ توفيت ابنة له، وكانوا يحملون الرجال والنساء على الاسرة سواء، فقالت يا رسول الله إنى كنت بالحبشة وهم نصارى أهل كتاب، وهم يحملون للمرأة نعشا فوقه أضلاع، يكرهون أن يوصف شىء من خَلْقها. أفلا أجعل لابنتك نعشا مثله؟ فقال اجعليه. فهى أوّل من جعل نعشا فى الإسلام لرقية ابنة رسول الله) رواه الطبرانى فى الأوسط. وقال فيه خلف بن راشد وهو مجهول. ولكن المذاهب الأربعة جعلت ذلك من السنن، فورد فى الفقه على المذاهب الأربعة ما يلى : -

١ - قالت الحنفية ويغطى نعش المرأة ندبا.

٢ - وقالت الحنابلة، ومن السنة ستر نعش المرأة بغطاء مثل القبّة يوضع فوق النعش يصنع من خشب أو جريد.

٣ - وقالت المالكية : يندب أن يجعل على المرأة ما يسترها كالقبّة لأنه أبلغ فى الستر المطلوب بالنسبة لها.

٤ - وقالت الشافعية يسن أن يغطى نعش المرأة بغطاء كالقبّة لأنه أستر . والله أعلم .

س - ويسأل أحمد عبد الباسط من بنى هلال أسيوط :

رضعْت مع ابن عمى الأكبر من زوجة عمى وله أخت أصغر منه بولدين فهل يجوز لى الزواج منها؟

جـ - لا يجوز أن تتزوج من أية بنت أرضعتها زوجة عمك التى أرضعتك، لأنها صارت أمك من الرضاع ويحرم عليك الزواج من بناتها سواء أرضعتهن معك أو قبلك أو بعدك. والله أعلم.

س - يسأل محمود حسنين عطوة من بهينا فى ديرب نجم بالشرقية، عن قول البعض بعد دفن الميت مباشرة، ملقنا الميت، فيقول (قل يا عبد الله لا إله إلا الله ثلاث مرات) فما رأى الدين؟

جـ - هذه بدعة يجب تركها والميت لا يلقن بلا إله إلا الله إلا فى فراشه عند الاحتضار. أما بعد الدفن مباشرة فقد قال المعصوم ﷺ (استغفروا لأخيكم وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يُسأل) ولا يوجد فى الشريعة الإسلامية تلقين الموتى فى قبورهم. والله أعلم.

س - فى رسال لعبد التواب محمود من كفر سنجاب يسأل:

ماذا يفعل الإمام إذا انتقض وضوءه وهو يصلى بالناس؟

جـ - يسحب ممن وراءه من يصلح للإمامة من الصف الأول لينوب عنه فى إكمال الصلاة - ويذهب ليتوضأ - ويتعين أن يكون من وراء الإمام من يصلح لذلك لقوله ﷺ (ليلنى أولو الأحلام والنهى) يعنى أهل الرأى والعقل والعلم.

س - يسأل قارىء من محلة عبيد بإيتاى البارود عن مشكلة طلاق لها جوانب متشعبة. ومن مبادىء المجلة أنها لا تفسح صدرها لمشاكل الطلاق لأنها لا تحل بالرسائل بل يجب أن تحل بالمناقشة فنعتذر عن الإجابة.

س - يسأل الداودى حسن من المنزلة دقهلية عن تفضيل الله تعالى لبنى اسرائيل فى قوله تعالى [وأنى فضلتكم على العالمين].

جـ - كان قوم موسى أهل توحيد . وقد أخذهم الله تعالى بما أجرموا فمنهم من جرى عليه الخسف ومنهم من أخذ بعذاب آخر

- ولكن من بقوا على التوحيد فضلهم الله على العالمين - أى الذين فى زمنهم بحيث لا تمتد الأفضلية إلى ما بعد زمن موسى. أما أمة محمد ﷺ فهى خير أمة أخرجت للناس. وهذا القول مقيد بقوله تعالى تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. فالخيرية مقيدة بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. فإن فقدته فقدت الخيرية. والله أعلم.

س - يسأل محمد محمود حسنين من أم القصور بأسيوط عن سجدة الشكر.

جـ - سجدة الشكر : هى سجدة تصلح بلا وضوء - وسببها أن تأتيك نعمة من الله، أو يأتيك خبر سارّ، أو تفريج كربة، فتسجد لله سجدة ولو على غير وضوء، بشرط استقبال القبلة، وتصح فى الحقل وفى الدكان وفى المكتب وفى الورشة. وهى تؤدى حينما يأتيك الخبر السار . والله أعلم.

أما ما يقال من صلاة شكر كما حصل مرة على رمال سيناء، فليس فى الإسلام شىء من ذلك. وكل صلاتنا من صبح وظهر وعصر ومغرب وعشاء ونوافل كلها من باب الشكر لله رب العالمين.

س - طلب إلينا القارىء محمد حسن صديق من طهنا الجبل بالمنيا تصحيح ما ذكرناه فى عدد رجب ١٤٠٩ بأن الآية [وأضل فرعون قومه وما هدى] فى سورة طه وليست فى سورة الإسراء. فشكراً له.

س - يسأل سائل من سوهاج قائلا إنه رضع مع ابنة خاله الكبرى. فهل يجوز أن يتزوج بأختها التى لم ترضع معه؟

جـ - يحرم أن تتزوج أختها لأنك والأخت الكبرى والأخت الصغرى إخوة جميعا من الرضاع لأنكم، رضعتم من ثدى واحد. والله أعلم.

س - تسأل القارئة عبير عبد الحميد من أولاد إلياس بأسيوط عن معنى قوله تعالى [يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار].

جـ - كل شىء يتبدل يوم القيامة، فتتبدل الأرض بأرض أخرى نقيّة لم يُسفك فيها دم، ولم ترتكب فيها معصية، ولم تعمل

عليها خطيئة، وتتبدل السموات بسموات أخرى. وبرزوا لله الواحد القهار - أى خرجت الخلائق جميعها من قبورهم، ومثلوا أمام أحكم الحاكمين، لا يسترهم ساتر، وليسوا فى دورهم ولا فى قبورهم. وإنما هم على أرض المحشر. والله أعلم.

س - يسأل محمد عرفات من دمرو الحدادى بسيد سالم : هل من السنة رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام للصلاة أم يكفى التكبير بلا رفع اليدين؟

جـ - تكبيرة الإحرام ركن فى الصلاة. وأما رفع اليدين إلى محاذاة المنكبين أو الأذنين فذلك من السنن. ولماذا تتركها وقد فعلها الرسول ﷺ القائل صلوا كما رأيتمونى أصلى.

س - يسأل سائل من البلايزة بأسيوط : هل الإسراء والمعراج كان بالروح أم بالجسد ؟

جـ - الإسراء كان بالجسد والروح معاً. وما ذلك على الله بعزيز.

س - تسأل ايمان محمد مصطفى من بلبيس (من هم الذين هادوا والصابئون).

جـ - الذين هادوا هم اليهود، والصابئون قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية. وقيل إنهم عبدوا الملائكة.

والله ولى التوفيق

محمد على عبد الرحيم

فضل الجهاد

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من رضى بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولا وجبت له الجنة. فعجب لها أبو سعيد فقال: أعدها علىّ يا رسول الله: فأعادها عليه ثم قال: «وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة فى الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض» قال: وما هى يا رسول الله؟ قال: «الجهاد فى سبيل الله، الجهاد فى سبيل الله» . رواه مسلم.

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الإستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س - يسأل سليم عايش من مشتهر بطوخ عن صلاة ظهر بعد صلاة الجمعة.

جـ - لم يفرض الله تعالى علينا يوم الجمعة ستة فرائض، فالجمعة بدل صلاة الظهر ولكن لها نظام خاص، والذين يفعلون ذلك يقولون إنها فى مذهب الشافعى، والصحيح أن الشافعى - رحمه الله - لا يخالف السنة، أو يخرج على رسول الله ﷺ الذى سنّ لنا ركعتين مؤكدتين بعد الجمعة والأفضل أداؤها فى البيوت، ومن يقول بصلاة الظهر بعد صلاة الجمعة هم بعض المتعصبين من متأخرى الشافعية فعليهم التزام ما يفعله أهل السنة والجماعة فهذا خير لهم لو كانوا يعلمون والله أعلم - أما باقى أسئلته فتتصل بالصلاة فى مسجد ذى ضريح. وهذا من المسائل المكررة ونأمل الإكتفاء بما نشرناه فى أعداد سابقة بتحريم الصلاة فى هذه المساجد لأنها أقيمت على لعنة من الله ورسوله يقول ﷺ (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. إنى أنهاكم عن ذلك) فمن فعل ذلك ولم ينته عما نهى عنه ﷺ أصابته اللعنة مثلهم والله أعلم.

س - يسأل مصطفى شعبان من مركز الحامول بكفر الشيخ عمن يصلى الجمعة فقط ويترك باقى الصلوات، أو يصلى يوما ويترك آخر فما الحكم؟

جـ - الصلاة لها صفة الدوام، وقد فرضها الله على وقتها (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) فمن لم يخضع للآية ويصلى حسب هواه فصلاته مردودة عليه ولا تقبل، كمن يصلى الأوقات الخمسة دفعة واحدة كما يفعل بعض الناس. مثل هؤلاء يهددهم قول الله عزّ وجل (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) أى الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها فعليهم

التوبة الى الله من هذه الكبائر وإلا حشروا مع فرعون وهامان وأبىّ بن خلف كما جاء فى الحديث الشريف.

وهنا نقول : الصلاة بعد خروج الوقت بغير عذر: هل تعتبر طاعة؟ فالآية الكريمة لا تعتبرها طاعة لأنه لا يُعقل أن يعذّب الله عبده على الطاعة. إذن فقضاء الصلاة بعد فوات الوقت عمدا بغير عذر يعتبر معصية والله عز وجل لا يثيب على المعاصى. إذن فعلى من يصلى يوما ويترك آخر أن يتوب إلى الله ليتوب الله عليه. والله أعلم.

س - يسأل / محمد العقيلى من الرياض بالمملكة العربية السعودية تعْليقا على شرحنا للحديث (من ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة) فهل من كثُرت عيوبه وزاد عصيانه لله بعد نصيحته.. هل نستر عليه أم نبلغ الجهات المختصة بأفعاله؟ وكذا من أنيط بهم البحث عن المجرمين كرجال الأمن ورجال الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر - أفيدونا جزاكم الله خيرا.

جـ - ونحن نبادلك الدعاء الحسن، فنقول أحسن الله جزاءك على هذا الإستيضاح - فبالنسبة للمذنب الذى يتمادى فى عصيانه لله كالسارق ومن يعيث فى الأرض فسادا، لابد من إبلاغ الجهات المختصة ومساعدتها على كشف الجريمة لينال العقاب الرادع، وليكون عبرة لغيره - وخاصة ما يتعلق بحدود الله تعالى والله أعلم.

س - يسأل أحد القراء من محافظة الشرقية عن إمام مسجد يوصف بالصفات الآتية : -

١ - يشرب الدخان ويتعاطى الحشيش .

٢ - يشرب الخمر .

٣ - يرقص مع الراقصات فى الأفراح .

٤ - يقرأ القرآن على المقابر .

٥ - لا يفقه فى الدين شيئاً .

ثم يقول السائل : وقد شكوناه لرئاسته فقيل لنا (صلوا وراء كل بر وفاجر) فما صحة هذا الحديث؟ وما حكم صلاتنا خلفه؟

جـ - إذا كان المصلون يشهدون بهذا الفسق العلنى، فهو يستحق الفصل من وظيفة الإمامة ما لم يتب إلى الله - والحديث (صلوا وراء كل بر وفاجر) مطعون فيه وهو غير

صحيح.

س - يسأل محمود محمد أبو الدهب من شنتنا عياش بالمحلة الكبرى عن حكم المرتد عن دين الإسلام .

جـ - حكمه شرعا القتل بعد أن يستتاب، فإن لم يتب يقتله الحاكم.

س - يسأل محمود أحمد على من حى السادات بأسيوط عن أول ما خلق الله؟

جـ - قلنا فى إجابات سابقة إن الثابت فى السنة الصحيحة : أن أول ما خلق الله : القلم.

وقال الله اكتب . قال وماذا أكتب يا ربى؟ قال اكتب كل ما هو كائن وما يكون. كما هو وارد فى الصحاح.

س - يسأل محمد حمدى محمد حسن فى كوم إشقاو بطما عن صحة أحاديث كتاب المجموعة المباركة.

جـ - هذا الكتاب فيه كثير من الأحاديث الموضوعة. فاتركه وعليك بكتاب الكلم الطيب لابن تيمية، أو الوابل الصيب لابن القيم . فالأدعية كلها فيهما عن رسول الله ﷺ .

س - يسأل فريد يونس عرجاوى من معدية مهدى بمطوبس فيقول : هل يجوز للرجل أن يتزوج أم زوجة ابنه؟

جـ - نعم يجوز ولا يوجد مانع فى الدين والله أعلم.

س - يسأل محمود أحمد حسن من الرزيقات بحرى بأرمنت : هل يجوز الصلاة خلف الرجل الذى يعتقد بالخرافات التى تجرح التوحيد الخالص بالاضافة الى اقراره بالبدع المكفرة.

جـ - لا يجوز .

س - يسأل حامد عبد الحميد دقاش من السلمانى السؤال التالى : ذهبت امرأة لتأدية فريضة الحج وفى أثناء تأديتها جاءها الحيض فماذا تفعل؟

جـ - تحرم وتلبى وتدعو وتقف بعرفات ومنى وترمى الجمرات وتفعل ما يفعله الحاج غير أنها لا تطوف بالبيت الحرام حتى تطهر والحج صحيح.

س - يسأل زغلول خضر من منشاة زراقة بشبراخيت السؤال التالى :

هل أقسم الله تعالى بحياة محمد ﷺ ؟

جـ - نعم أقسم الله تعالى بقوله (لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون) والله تعالى يقسم بما شاء من خلقه تنبيها لشأنه أو فوائده كما أقسم بالتين والزيتون، وأقسم بالشمس وضحاها، وأقسم بالضحى والليل إذا سجى. ولكن المخلوق أمثالنا يحرم عليه أن يقسم بغير الله تعالى لقوله ﷺ (من حلف بغير الله فقد كفر وأشرك) وقال (من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت) وقال (من حلف بالأمانة فليس منا).

س - يسأل محمد عبد الونيس من قلابشو مركز بلقاس عن الموالد والطرق.

جـ - تحدثنا عنهما مرارا - فالموالد مفاسد ، وفيها تقديم النذور للضريح وهذا حق الله فمن نذر لغير الله أشرك مع الله أحدا، والموالد فيها من المخازى والرذائل شىء كثير. أما الطرق فكلها ابتداع، وعبادات على غير ما شرع الله. فعليك بأهل السنة والجماعة، وهى طائفة واحدة لأن الإسلام يحرم تعدّد الطوائف، فهو فرقة واحدة، أمة واحدة. قال تعالى : أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه.

س - نقول للطالب فايز فكرى سلمان بهندسة المنيا عن المساعدات التى تعطى للطالب، إنها جائزة، لقول رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب (إذا جاءك مال من غير استشراف نفس فخذه) يعنى من غير طلب أو طمع والله أعلم.

س - يقول أحد القراء إننا ذكرنا فى أحد أعداد مجلة التوحيد مرة أن أنس بن مالك روى ٢٢٨٦ حديثا - وذكرنا فى عدد آخر أن ما رواه أنس رضى الله عنه ١٢٨٦ حديثا. وهذا خطأ مطبعى. والصواب هو الأول أى ٢٢٨٦ حديثا.

س - يسأل خليل محمود خليل من الورديان بالاسكندرية عن وضع لوحات قرآنية فى المسجد أو كتابة آية قرآنية فى المحراب.

جـ - لا يجوز. وكل ما يكتب فى المساجد من البدع - هذا بالإضافة إلى أن الكتابة على الجدران تشغل بال المصلين وهم يصلون - وما يرى فى المساجد من الكتابة والزخارف لا يقره الإسلام ولا يثاب عليه فاعله .

س - يقول أحمد لاشين من كفر الدبوسى بشربين: هل تلقين الميت بعد وضعه فى القبر من السنة ؟

جـ - تلقين الحى للميت بعد وضعه فى القبر بدعة. والرسول ﷺ ، كان يقول بعد دفن الميت (استغفروا لأخيكم وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل) فالدعاء للميت سنة، والتلقين على القبر بدعة . والله أعلم.

س - يسأل يوسف مصطفى الحمودى بدار العلوم بالقاهرة: هل يجوز حلق الإبط بدلا من نتفه ؟

جـ - نعم يجوز ولا يوجد دليل على المنع . والله أعلم .

س - يسأل أنور فرج عامر من قرية جزاية بامبابة عن حكم الإسلام فى الموالد وحلقات الذكر.

جـ - أما الموالد فهى محرمة لما فيها من تقديس صاحب الضريح، والنذر له، والاستعانة به من دون الله - أما حلقات الذكر فهى بدعة وليست من الإسلام فى شيء - وذكر الله تعالى بيّنه القرآن الكريم (واذكر ربك فى نفسك تضرعاً وَخيفة).

وقال (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين) أى الذين يجهرون بالدعاء - والحلقات المسنونة هى حلقات مجالس العلم التى يزداد المؤمن بها فقها فى دينه. ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين.

س - يسأل عبد الله عشرى من العامرية بالاسكندرية: هل يجوز لى أن أتزوج بنت عمى وهى أيضا بنت خالتى ؟

جـ - نعم يجوز ما لم يقم مانع شرعى كالرضاعة.

س - أسئلة كثيرة فى معنى واحد وهو ما يقال فى وسائل الإعلام: (إن الرسول ﷺ رأى ربه ليلة الإسراء) .

جـ - وسبق أن وفّينا ذلك بالأدلة الصحيحة المجردة عن الإطراء المنهى عنه لرسول الله ﷺ - وفى ذلك تقول عائشة رضى الله عنها: من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم الفرْيَةَ لأن الله يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللَطيف الخبير) ورؤية الرسول ﷺ لربه مدخرة فى الجنّة تكريما له ولمن آمن به وعمل صالحا. ونسأل الله تعالى أن يمتّعنا برؤية وجهه الكريم. آمين.

س - يسأل حسين عبد الفتاح الكسار بكلية العلوم بسوهاج فيقول: - ما رأى الدين فى النصرانى الذى يؤمن بأن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن عيسى بن مريم رسول الله ويعمل صالحاً.

جـ - هذا هو الإسلام فإذا أدى فرائض الإسلام كان مسلما حقا - قال تعالى (قل يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألاّ نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أربابا من دون الله، فإن تولوْا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) آل عمران.

س - يسأل عادل سعد سالم من قرية أبى السيد بأبى كبير فيقول : هل يجوز عقد الزواج فى شهر شوال أى بين العيدين؟

جـ - ومن الذى حرّم ذلك؟ إنها خرافة من الخرافات وعقد الزواج يصح دواما ما عدا وقت صلاة الجمعة، ومدة الإحرام فى الحج.

س - تسأل نادية أحمد صالح من كليوباترا بالاسكندرية عن حكم الإسلام فى بيع اللحم ومعه ورق ثقيل يزن ١٠٠ جرام فى كيلو اللحم.

جـ - هذه سرقة والمشترى يشترى لحما لا ورقا، وإذا كان ثمن كيلو اللحم ١٠ جنيهات كانت الورقة الثقيلة التى وزنها ١٠٠ جرام قيمتها جنيه. والآية الكريمة تحرم ذلك فى قوله تعالى (ويل للمطففين.. الآية) وهذا العمل محرم فى قوله تعالى (أوفوا الكيل ولا تخسروا الميزان) والحلال الذى ننصح به أن يباع اللحم مجردا من هذا الورق الثقيل - وإذا لم يفعل البائع فكأنه باع الكيلو على اعتبار أنه ٩٠٠ جرام وهذا حرام يجب اجتنابه ليبارك الله تعالى للبائع فى بيعه . والله أعلم.

س - تسأل القارئة / إيمان صالح أبو زيد عن زواج المتعة، وزواج الشغار.

جـ - زواج المتعة هو لزمن محدود يستمتع فيه الزوج بالزوجة وينتهى بانتهاء مدته. وهذا إن كان جائزا فى مذهب الشيعة فهو محرم عند أهل السنة تحريما قاطعا. أما نكاح الشغار فهو محرم: كمن يقول لآخر : أتزوج أختك وأزوّجك أختى. وتكون هذه بدلا من الأخرى دون مهر لكل منهما. وهو ركن من أركان الزواج وفيه ضياع لحق الزوجة الذى أوجبه الله تعالى لكل منهما. والله أعلم.

س - ونقول للقارىء عطية رشاد عطية وغيره من القراء الذين يسألون عن ليلة النصف من شعبان: إنه لم يرد فى فضل

هذه الليلة حديث صحيح وكل ما ورد فيها إما ضعيف أو موضوع.

وقد ورد فى الصحاح أن القبلة تحولت بعد الهجرة بستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا فاعتقاد البعض أن القبلة تحولت ليلة النصف من شعبان، أمر بعيد عن التأكيد والله أعلم.

س - ومن أسئلة القارىء عوض حشيش بحقوق الاسكندرية - يقول ما حكم التمثيل فى المسجد المقترن بالاستهزاء ببعض السنن كالسواك واللحية؟

جـ - هو محرم ، ولم يأذن الله للمساجد أن تُرفع لمثل هذا الهراء. فهى لتلاوة كتاب الله، وتلقّى العلم، وللركّع السجود.

س - ونقول للقارىء مهتد (ى) سيد أحمد من الزناقطة إن وضع الميت الذكر مع الأنثى فى المقابر الحديثة (التى تسمى منامات أو فسقيات) يجوز للضرورة والأفضل تخصيص منامة للرجال وأخرى للنساء. والله أعلم.

س - يسأل حامد عبد الحميد دقاش من السلمانى بالبلينا ومحمد النجار من الجزازرة بالمراغة عن حكم من جامع زوجته فى نهار رمضان عمداً.

جـ - هذا اقتحم حدود الله وتعدّاها وكفارته تجب مع الندم والتوبة وهى أن يصوم شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا والله أعلم.

س - تسأل إحدى القارئات من صنبو عن حكم خلع الحجاب ليلة الزفاف.

جـ - لا يجوز ذلك إلا فى حضرة النساء اللائى يتولين زفافها - فإن شاهدها الرجال يحرم عليها ذلك. كما يحرم فى مثل هذا الحفل اختلاط الرجال بالنساء.

س - ويسأل محمد زكى الوزان بكفر عشر بالاسكندرية : رجل تزوج امرأة واتفق مع والدها على أن يسدّد المهر على أقساط. فهل يجوز ذلك؟

جـ - نعم يجوز تقديم المهر كله أو تأجيله أو تأجيل بعضه. وهذا من حق الزوجة.

س - كثرت الأسئلة من القراء الكرام عن كثير من القصص القرآنى وعن تفسير قصة أهل الكهف، وقصة موسى

والخضر، وقصة ذى القرنين، وقصة أهل القرية فى سورة يس - وغير ذلك. ونحن نعتذر لأن مجال المجلة لا يتسع للإسهاب. ونأمل منهم أن يراجعوا كتب التفسير الصحيحة ليكونوا على بيّنة مما يسألون. والله الموفق.

س - يسأل كثير من القراء عن صلاة الفائتة بغير عذر. وهل يثاب عليها : -

جـ - ترك صلاة واحدة عمداً بغير عذر: هذا العمل من الكبائر ولا يصنع ذلك إلا رقيق الدين إذا داوم عليه. فإن لم يتب من ذلك ولا يعود، فالآية الكريمة تحدد عقوبته عند الله تعالى. قال عز وجل (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) وفسرها رسول الله ﷺ بالذين أخروا الصلاة عن وقتها بغير عذر شرعى كالسفر أو النوم أو النسيان.

أما من شغله عمله عن أداء الصلاة فى وقتها فإنه يأتى يوم القيامة مع من يقول (شغلتنا أموالنا وأهلونا). والله أعلم.

س - يسأل أسامة عبد المنعم من كفر لبس بأبى قرقاص عن إقامة المساجد على شواطىء الترع. ويكون تصريف مياه المراحيض فى هذه الترع.

جـ - إن الدين الإسلامى دين يمنع الضرر عن الناس، وقد تكون الترعة صغيرة، وماؤها غير جَارٍ، فينجس ماؤها، ويتعرض الفاعلون للعنة من الله تعالى كما ورد فى الحديث الصحيح (اتقوا الملاعن الثلاث... الخ) ثم إن ماء الترعة بهذا العمل يتعرض علاوة عن التنجس الى نقل العدوى، وخاصة مرض البلهارسيا الذى تعيش دودته أحد أطوارها فى قواقع بالترع - وتنزيها للطهارة ولعدم الإضرار بالغير، ولما تدعو إليه الصحة العامة التى هى من الدين، يجب إبعاد المراحيض عن الترع، والتصرف فيها فى أرض جافة لتطهر بالشمس كما يجب الإستنجاء بعيدا عن الترعة خشية التلوث والله أعلم.

س - فى رسائل من كل من سمير عيسى قشطة بالاسكندرية، ومحمد محمد حسن من طنطا، وإسماعيل إبراهيم من بنى سويف - يسألون عن المذى والودْى وهل فيهما غسل ؟

جـ - المذى ماء شفاف لزج يخرج من الذكر عقب الانتشار أو النظرة بشهوة، أو التفكير فى الجماع، وهو نجس ينقض

الوضوء ولا يوجب الغسل، ويجب غسل الذكر وما تلوث من الثياب، أما الودْى فهو مادة زلالية لزجة تخرج بعد البول دون لذّة، وهو من حيث النجاسة والطهارة شأنه شأن المذى الذى ذكر.

س - يسأل حلمى خريص المدرس بمدرسة الجيل الجديد بالبلايزة بأسيوط عن معنى الحديث (لا عدوى ولا طِيَرة ولا هامة ولا صفر) متفق عليه.

جـ - العدوى : قال فى فتح المجيد هى اسم من الإعداء، وهى انتقال العلة من صاحبها إلى غيره - وقوله لا عدوى يعنى على النحو الذى يعتقده أهل الجاهلية من إضافة الفعل إلى غير الله، وأن هذه الأمور تُعْدِى بطبعها - والله تعالى جعل بمشيئته مخالطة الصحيح للمريض سببا للعدوى. ولهذا قال رسول الله ﷺ (فرّ من المجذوم كما تفر من الأسد) وقال : (لا يُوردَنّ مُمْرِض على مُصِحّ) وقال فى الطاعون (من سمع به فى أرض فلا يقدم عليه) وقال (وإن كنتم بها فلا تخرجوا منها). كل ذلك بتقدير الله تعالى - والرسول ﷺ يبين أن العبد مأمور باتقاء الضرر إذا كان فى عافية. فلا يقدم على المريض بمرض معدٍ كالجدرى والكوليرا والطاعون والحصبة ونحوها. فالله خالق الأسباب ومسبباتها. وما الحجر الصحى الذى تتخذه الحكومات حالياً من عزل القادمين من سفر من بلد تفشى فيه مرض معد، حتى يصحّوا، أو إعطاؤهم حقن للوقاية: إلا من باب اتخاذ الأسباب التى أوصى بها الرسول ﷺ لاتقاء شر المرض.

أما الطّيره بتشديد الطاء وكسرها وفتح الياء والراء : هى التشاؤم - والهامة طير بالليل هو البومة التى يتشاءمون بنعيقها ليلا، ولا صفر وهى ثعبان يكون فى البطن يصيب الماشية - والاعتقاد فى كل ذلك ينفى التوكل على الله بالتشاؤم الذى يتعارض مع قدر الله تعالى وفى هذا الموضوع يقول ﷺ (لا عدوى ولا طِيَرة، ويعجبنى الفأل الحسن) قالوا : وما الفأل الحسن؟ قال (الكلمة الطيبة) متفق عليه عن أنس رضى الله عنه والله أعلم.

س - أمطرنا البريد برسائل متعددة عن الفجر الصادق.

جـ - الفجر الصادق هو ظهور ضياء من المشرق يكسر ظلمة الليل ويُرى بالعين المجردة - وما نشر فى بعض الصحف

من أن الفجر الصادق يخالف ما درجت عليه التقاويم (النتائج) هو الصحيح. قال تعالى (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) فالخيط الأبيض هو الضياء الذى يطارد الظلمة. والأصل أن يراه كل إنسان بالعين المجردة والله أعلم.

س - يسأل السيد عبد العليم من النوايجة: ما الحكمة فى أن المرأة تعيد الصيام ولا تعيد الصلاة إذا حاضت ؟

جـ - الدين الإسلامى دين ما جعل الله فيه من حرج. فالصلاة تؤدى يوميا أما الصوم فهو يأتى فى شهر رمضان كل سنة - فلو فَرَضَ على المرأة الحائض أو النفساء قضاء ما فاتها من الصلوات أثناء الحيض، لكان ذلك من العنت والمشقة، وقد يمتد بها الحيض شهريا نحو عشرة أيام مثلا. فمن باب التيسير أوجب الإسلام قضاء الصوم ورفع عنها الحرج فى الصلاة فلا تقضيها والله أعلم.

س - يسأل عبد الراضى رفاعى من المنيرة الغربية بإمبابة عن معنى الحديث الشريف (عن على رضى الله عنه قال: حدثنى رسول الله < بأربع كلمات: لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من لعن والديه، لعن الله من آوى مُحْدِثا، لعن الله من غيّر منار الأرض) .

جـ - هذا الحديث صحيح رواه الإمام مسلم ومعنى اللعن: هو الطرد والإبعاد من الله ، والبعد عن مواطن الرحمة.

والذبح لغير الله : كأن يقول هذه الذبيحة نذرتها للسيد البدوى مثلا، فإن ذبحها تقرباً لغير الله يحرم أكلها واستحق اللعنة من الله لأنها أُهلّت لغير الله تعالى.

ومعنى (لعن اللهَ من لعن والديه) وهو أن يلعن الرجل أبا رجل آخر فيلعن أباه وأمه.

ومعنى (لعن الله من آوى مُحْدِثا) فالمحدِث هو صاحب البدعة والمصرّ على فعلها، فمن رضىَ بصاحبَ البدعة الذى يُفسد الدين بالبدع (وكل بدعة ضلالة) ويلتجىء إليه المبتدع ليجيره أو ينصره أو يؤيده ويقره على ما يفعل، فقد استحق اللعنة من الله - وإذا كان هذا هو جزاء من آوى صاحب البدعة، فما بالك بالمبتدع نفسه الذى مات ولم يتب من بدعته. وقانا الله شر الابتداع فى الدين.

ومعنى (لعن الله من غيّر منار الأرض) أى علامات الأرض وحدودها. أى يزيد الرجل لأرضه شيئا من أرض غيره، فيقتطعه ظلما. وفى هذا الحديث دليل على جواز لعن الظالم من غير تعيين . والله أعلم.

س - يسأل إبراهيم أبو القمصان من شرباص بفارسكور عن الحكم فيمن يقول: أنا شافعى، والآخر يقول أنا حنفى، أو أنا مالكى أو حنبلى؟

جـ - هذا نوع من التعصب - والناس لا يأتون يوم القيامة إلا بمدى استجابتهم لله ورسوله. (يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول) والإسلام لا يعرف المذهبية - ومن قال : إن اختلافهم رحمة فقد كذب على الله ورسوله: فالاختلاف نقمة. قال تعالى (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) ويجب الرجوع والعمل بكتاب الله وسنة رسوله. ويجب أن يتّحد المسلمون على كلمة سواء تجمع شملهم وتوحد كلمتهم - فلا يكون ولاء المسلم للجماعة أو الطائفة التى ينتسب اليها. بل يجب أن ينبذ التعصب ويكون ولاؤه وهواه ووفاؤه للإسلام دون تعصب. فكم جرّ الاختلاف بين الفرق والجماعات على الدين من تأخر، وكراهية كل طائفة للأخرى. والإسلام ما جاء إلا بالوحدة وتحطيم نعرة الجاهلية. نسأل الله أن يوحّد الصفّ وأن ينزع ما فى الصدور من غلّ وكراهية. آمين .

س - يسأل محمد طلعت عبد القوى من الدلنجات : ما حكم الدين فيمن يصوم شهر رمضان ولا يصلى ؟

جـ - كل ما يقال بأن من صام ولا يصلى فصيامه صحيح لأن الصلاة فرض والصيام فرض قول اجتهادى بلا دليل.

فالصلاة : وردت فيها أحاديث صريحة بتكفير تاركها منها:

١ - قوله ﷺ (من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر) رواه الطبرانى.

٢ - قوله ﷺ (بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة) رواه أحمد بن حنبل.

٣ - قوله ﷺ (بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة) رواه مسلم.

٤ - قوله ﷺ (ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة)

رواه أبو داود والنسائى.

٥ - عن عبادة بن الصائب قال (أوصانى خليلى ﷺ بسبع خلال. قال لا تشركوا بالله شيئا وإن قطعتم أو صُلبْتُم، ولا تتركوا الصلاة تعمدا، فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فإنها سخط الله، ولا تشربوا الخمر فإنها رأس الخطايا) الحديث رواه الطبرانى.

٦ - روى الترمذى (كان أصحاب رسول الله ﷺ لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة).

٧ - وروى البزار (لا سهم فى الإسلام لمن لا صلاة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له).

٨ - وأخرج أحمد بسند جيد والطبرانى وابن حبان فى صحيحه (أنه ﷺ ذكر الصلاة يوما فقال (من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبىّ بن خلف) .

قال المحدثون وإنما حشر مع هؤلاء، لأنه إن اشتغل عن الصلاة بماله أشبه قارون، فيحشر معه، أو بملكه أشبه فرعون فيحشر معه، أو بوزارته أشبه هامان فيحشر معه، أو بتجارته أشبه أبىّ بن خلف فيحشر معه).

٩ - وللنسائى (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة، وأول ما يقضى به بين الناس فى الدماء).

١٠ - روى البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى (أحب الأعمال الى الله الصلاة على وقتها ثم بر الوالدين، ثم الجهاد فى سبيل الله).

والأحاديث فى ذلك كثيرة جدا، ولولا الإطالة لذكرناها - وكلها تجعل تارك الصلاة خارجا من الملة والعياذ بالله. فعلى المسلم أن يصحح إيمانه ثم يصلى ثم يصوم. فإن فرّق بين الصوم والصلاة فرّق الله بينه وبين رحمته يوم القيامة. والله أعلم.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الإستفتاءات

فضيلة الشيخ : محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س - يسأل عاصم أحمد محمود مدرس بجنوب سيناء:- هل يجوز للمخطوبة أن تعطى زكاة حليها لخطيبها؟

جـ - ورد فى صحيح البخارى أن زينب امرأة عبد الله بن مسعود سألت رسول الله ﷺ هل يجوز أن تعطى من زكاتها لزوجها عبد الله بن مسعود (وهو رقيق الحال)؟ فأجابها الرسول ﷺ بأنه أحق الناس.

س - يسأل مصطفى الديب من الملاك بأبى حماد شرقية عن صلاة النافلة بعد العصر أو بعد صلاة الصبح.

جـ - الوارد فى السنة الكراهية ما لم تكن صلاة مسببة كمن دخل المسجد بعد العصر وقبل غروب الشمس فله أن يؤدى تحية المسجد، ومثلها بعد صلاة الصبح. وتحية المسجد آكدة بدليل أن النبى كان يخطب الجمعة. فدخل سليك الغطفانى وجلس، فأمره أن يقوم ويصلى تحية المسجد ركعتين ويتجوّز فيها. وهذا هو الحق. والله أعلم.

س - يسأل ناصر رمضان من ديروط عن الأيام المستحب صيامها غير شهر رمضان ؟

جـ - ورد فى السنة صيام ستة أيام من شوال، وصيام ثلاثة أيام من وسط كل شهر، وصيام يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع، وصيام تاسوعاء وعاشوراء، وصيام يوم عرفة ويوم التروية الذى قبله ولو صام الأيام التسعة من ذى الحجة فذلك أفضل، وصيام أكثر أيام شعبان. أما تخصيص صيام ٢٧ من رجب ونصف شعبان فبدعة. والله أعلم.

س - يسأل عبد الحميد المصرى من مدينة كفر الدوار: ما حكم لبس الأحذية ذات الكعب العالى للنساء ؟

جـ - هذا محرم لأن الكعب العالى يكسب المرأة نوعا من الخلاعة، والاحتشام للمرأة واجب. فعليها أن تلبس الأحذية المنبسطة بدون الكعب العالى، ليستريح فيها القدم أثناء المشى، وذلك من الناحية الصحية، والصحة عند العاقلات أجدر وأحق من الخلاعة.

س - يسأل قارىء من كفر الدوار عن حكم المسح على الجوربين.

جـ - يُلبَس فى القدمين : الخفان وهما يستران الكعبين، ونظيرهما حاليا الأحذية ونحوها. كما يلبس النعال وهى شبيهة بالصنادل والشباشب المكشوفة. وكل ذلك يجوز المسح عليه لحديث المغيرة بن شعبة رضى الله عنه: كنت مع النبى فى سفر فأهويت لأنزع خفيه، فقال عليه الصلاة والسلام (دعهما فإنى أدخلتهما طاهرتين) وقد ثبت ذلك عن أكثر من ٤٠ من الصحابة.

أما المسح على الجوربين فجائز أيضا. وقد ثبت ذلك بما رواه المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال (مسح النبى على الجوربين والنعلين) رواه أحمد وأبو داود والترمذى. وقد ثبت المسح على الجوربين عن تسعة من الصحابة هم: على وعمار وابن مسعود وأنس وابن عمر والبراء وبلال وابن أبى أوفى وسهل بن سعد رضى الله عنهم . والله أعلم.

س - يسأل جمال محمد سليمان - من عزبة أبى سليمان مركز بلطيم فيقول هل يجوز للجنب أن يذكر الله؟ وهل يجوز له أن يضع يده فى يد المتوضىء؟

جـ - يجوز أن يذكر الله تعالى لأسباب مثل التسمية على الأكل والشرب والذبح، وحمد الله بعد الطعام والشراب، وإفشاء السلام ورد السلام، وذكر الله عند النوم وعند اليقظة، وألا يكون في الذكر آية كاملة من القرآن. واعلم بأن الجنابة غير

النجاسة، فقد قال ﷺ فى الحديث الصحيح (إن المؤمن لاينجس) قال ذلك لأحد الصحابة حين تحرز من إفشاء السلام وهو جنب. كما أن مصافحة الجنب لغير الجنب ليس فيها شىء.

وعلى الجنب ألا يهمل فى الإغتسال بل يعجل به حتى لا تحول الجنابة بينه وبين العبادة.

س - يسأل محمد سعيد الدسوقى من قرية طنابل الغربى بالدقهلية بقوله: رضعت من خالتى أما أخى فلم يرضع منها. فهل يجوز لأخى أن يتزوج من بنات خالتى؟

جـ - من رضع من خالتك يحرم عليه الزواج من بناتها كلهن. وما دام أخوك لم يرضع منها فيحل له الزواج من بناتها.

س - يسأل محمد حسنين من نزلة خلف بأهناسيا عن نصاب الزكاة فى الزرع بالمكيال المصرى.

جـ - زكاة الزروع كالقمح والشعير والذرة والأرز: لا يخرج عنها إلا إذا بلغت ٥٠ كيلة أى أكثر من أربعة أرادب بكيلتين والله أعلم.

س - يطلب سلمان عبد الستار بصدفا تفسير قوله تعالى (كما أنزلنا على المقتسمين، الذين جعلوا القرآن عضين) من سورة الحجر.

جـ - أى كما أنزلنا على أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى، الذين آمنوا ببعض كتابهم وكفروا ببعضه، فانقسموا أقساما - أنزلنا عليك القرآن الكريم. وقوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) أى أجزاء متفرقة من التعضية وهى التجزئة والتفريق. وقالوا فيه أقوالا مختلفة (سحر - كهانة - شعر...الخ) قال ابن عباس: هذه تسلية لرسول الله ﷺ عن صنيع قومه بالقرآن وتكذيبهم له بقولهم سحر وشعر وأساطير الأولين بأن غيرهم من الكفار فعلوا بغيره من الكتب مثل ما فعل كفار مكة. والله أعلم.

س - يسأل طارق أبو عقرب من أبى تيج (لماذا اختص الله العلماء بالخشية)؟

جـ - العلماء العاملون هم أخشى الناس لله، لأنهم أكثر معرفة وإيمانا به، فخشوه على قدر علمهم ومعرفتهم - ولذا كان رسول الله ﷺ أخشى خلق الله لله لأنه أكثرهم معرفة بالله.

س - يسأل عبد رب النبى بكرى بسفاجا بالبحر الأحمر يقول: ما رأى الدين فيمن يذهبون إلى الدجالين ليفكوا السحر والعمل.

جـ - السحر بمنزلة الكفر - والساحر إذا لم يتب يُقتل شرعا وهو من السبع الموبقات ففى الحديث (اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر الخ) فمن اعتقد فى عمل الساحر أو سأل الكاهن فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد. واعتقاد الناس أن السحر يحتاج إلى فكّه بالسحر، جهل بالدين، واعتقاد يُفْضِى إلى الكفر - والعلاج الشرعى: قراءة المعوذتين للتعوّذ بالله بهما صباحاً ومساءً، ولن يضرك شىء بإذن الله تعالى - فالتعوذ بالله هو اللجوء إليه من كيد الكائدين ومنهم السحرة الكفرة الفجرة والله أعلم.

س - يطلب صلاح عطية من صدفا تفسير الاية الكريمة (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله، يد الله فوق أيديهم. فمن نكث فإنما ينكث على).

جـ - إن الذين يبايعونك يا محمد فى الحديبية (بيعة الرضوان) هم فى الحقيقة يبايعون الله، وهذا تشريف لرسول الله ﷺ حيث جعل مبايعته بمنزلة مبايعة الله تعالى، وقد بايع الصحابة رسول الله على الموت - وقوله تعالى (يد الله فوق أيديهم) أى أنّ الله تعالى حاضر معهم يسمع أقوالهم ويرى مكانهم ويعلم سرهم وعلانيتهم - ومن نقض البيعة، فنكث العهد فإنما يعود ضرر نكثه على نفسه، لأنه حرم نفسه الثواب، وألزمها العقاب بنقضه العهد الذى عاهد به ربه.

س - يسأل حمدى عبد الله مدرس بمدرسة البلايزة الإعدادية عن صحة ما يردده بعض الخطباء من حديث ينسبونه

إلى رسول الله ﷺ (اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين).

جـ - قال السيوطى فى الجامع الصغير رواه الطبرانى فى الكبير. وهو ضعيف جدا.

س - يسأل محمود محمد عبد الباقى من صفط الخمار بالمنيا (هل تجوز صلاة الجنازة على رجل مات منتحراً)؟

جـ - ثبت عن رسول الله ﷺ أنه لم يصل على قاتل نفسه. والله أعلم.

س - يسأل حسن ابراهيم من الفيوم عن صحة الحديث (من أتى عليه أربعون سنة فلم يغلب خيره شره، فليتجهز إلى النار).

جـ - هذا الحديث رواه أبو الفتح الأزدى - وأورده ابن الجوزى فى موضوعاته، وقال لا يصح، وفى إسناده بارح بن أحمد - وقال عنه الشوكانى ضعيف جداً.

س - يسأل ابراهيم المحلاوى من كفر شكر عن حكم الصلاة فى النعال.

جـ - الصلاة فى النعال وكل ما لبس فى القدمين جائزة. ففى الحديث الصحيح (خالفوا اليهود وصلوا فى نعالكم) وورد فى الصحيح أن رسول الله ﷺ صلى بالناس لابسا نعليه. وأثناء الصلاة خلعهما. فخلع الصحابة نعالهم، ولما فرغ من الصلاة سألهم: لم خلعتم نعالكم؟. قالوا يارسول الله رأيناك خلعت فخلعنا. فقال ﷺ : إن جبريل أخبرنى أن بهما خبثا فخلعت - فإذا أراد أحدكم أن يصلى فى نعليه فلينظر فيهما، فإن وجد بهما خبثاً فليفركهما بالتراب، فإن التراب لهما طهور.) ومن السنة أن يقتدى المسلم برسول الله ﷺ - ولكن ذلك فى المساجد غير المفروشة التى تتسخ بالنعال - والمسجد على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن مفروشا.

س - ويسأل عادل السيد عبد العال من زَوَر الليل بالشرقية: توفى رجل وامرأة فى وقت واحد. فهل يصح أن

يصلى عليهما صلاة واحدة أم يصلى على كل واحد منهما مفردا؟

جـ - يجوز أن يوضع الرجل أمام الإمام والمرأة من الخلف ويصلى عليهما صلاة واحدة.

س - ويسأل ابراهيم شعلان: ما حكم الصلاة خلف شارب الخمر وأرفق بالسؤال قصاصة من جريدة أسبوعية دينية وفيها فتوى بإباحة ذلك بالاستناد إلى حديث نصه ما يلى (صلوا خلف كل بر وفاجر، وصلوا على كل بر وفاجر، وجاهدوا مع كل بر وفاجر).

جـ - هذا الحديث رواه البيهقى - وهو ضعيف كما رمز إليه السيوطى فى الجامع ولكن من المحدثين من يحكم بوضعه. قال العجلونى سنده منقطع وكل طرقه واهية والأصح ما رواه ابن عمر مرفوعا صلوا على من قال لا إله إلا الله. وصلوا خلف من قال لا إله إلا الله ، رواه أبو نعيم والدارقطنى . والله أعلم.

س - كثرت أسئلة الشباب فى رسائل عديدة عما يقال إنه حديث (من أحب فكتم فمات، فقد مات شهيدا).

جـ - هذا الكذب وجد صدى فى نفوس الشباب الذى كثر اختلاطه بالفتيات المعاصرات - ويجب أن يعلم الشباب أن الحب المشروع هو للوالدين والأخوات والزوجة وكذا الأخ لأخيه فى الله - أما حب الزمالة، وحب الصداقة، والعلاقة بين فتى وفتاة كل ذلك محرم ما لم يعقد عليها وتصير زوجة له، أما قبْل ذلك فمحرم ويجب أخذ الدين من المصدر الصحيح لا من القصص الخليع ولا من التمثيل المحرم - ولا من كُتَّاب السوء ولا من الروايات واعلم أن الشهادة غالية لا يصل إليها إلا من يبذل ماله ونفسه فى سبيل الله - فكيف يحصل عليها أهل الفسق والخلاعة والمجون؟

س - يسأل ربيع سيد زكى من عزبة السلام بأبى قرقاص عن المادة اللزجة التى تنزل بعد التبوّل هل توجب الغسل؟

جـ - هذه المادة تسمى (وَدْياً) وتوجب الوضوء فقط،

ولايوجب الغسل إلا خروج المنى بشهوة . والله أعلم.

س - يسأل على محمد العيسوى بمدينة السادات - إذا وافق العيد يوم جمعة هل تسقط الجمعة بصلاة العيد؟

جـ - قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فى ذلك ما يلى :-

(أ) تسقط صلاة الجمعة على من جاء للعيد بمشقة مثل أهل العوالى بالمدينة، لأن عثمان رخص لهم فى ترك الجمعة لما صلى بهم العيد.

(ب) الأحاديث الواردة فى ترك الجمعة يوم العيد ضعيفة - وعلى الإمام أن يقيم صلاة العيد، وصلاة الجمعة، ومن ينتقل إلى صلاة العيد وصلاة الجمعة بمشقة يجوز له الإكتفاء بصلاة العيد.

س - نقول للطالب محمد قنديل وزير بكلية دار العلوم بالقاهرة - لا نجد دليلا فى السنة على بطلان صلاة المأموم إذا اختلفت نية الإمام عن المأموم ودليل ذلك حديث معاذ الذى نشرناه مرات، وملخصه أنه صلى العشاء فى مسجد رسول الله ﷺ ثم جاء إلى أهله وصلى بهم العشاء إماما. فكانت صلاته نفلاً وصلاتهم وراءه فرضاً.

س - يقول خالد عبد الله حماد من العدوة:- إنه اشترى حيوانا ثمنه ٥٠٠ جنيه واتفق مع صديق له أن يتولى إطعامه ثم يقتسمان المكسب مناصفة فهل هذا المكسب حلال؟

جـ - نعم حلال فأنت صاحب المال وهو صاحب الخدمة والمؤمنون عند شروطهم ما لم يكن إثما - والله أعلم.

س - يسأل كثير من القراء عن صحة الحديث (رجب شهر الله، وشعبان شهرى، ورمضان شهر أمتى) ؟

جـ - هذا الحديث موضوع. ونأمل ممن يردّده على الناس أن يكف عن ذلك حتى لا يقع فى إثم من كذب على رسول الله ﷺ.

س - يقول خالد على عبد الجليل من الغرق بحرى بالفيوم: إنه يسافر يوميا ويدركه المغرب فى وسيلة المواصلات. ويصل بلدته بعد العشاء. فهل يبدأ بالعشاء أم بصلاة المغرب؟

جـ - تبدأ بصلاة المغرب تبعا لترتيب الأوقات .

س - يسأل محمد حسن عبد الحميد من أبى حماد شرقية عن صحة الأحاديث التالية:

أ - (من علمنى حرفا صرت له عبدا) هذا من كلام الناس ليس بحديث.

ب - (تعمموا فإن العمامة لباس أهل الجنة) هذا من كلام الصوفية.

س - يسأل بعض القراء عن صحة صلاة الرجل عارى الرأس.

جـ - الصلاة صحيحة.

س - خرافة من الخرافات تضمنتها رسالة من الطالب فى كلية اللغة العربية حسنى محمود عمر. وهى أنه فى كتاب للصوفية أن أحمد الرفاعى زار قبر الرسول ﷺ، فمد النبى ﷺ يده من القبر وسلم عليه وأمره أن يلبس السواد هو وأتباعه. فهل هذا صحيح؟

جـ - كلام كله كذب ودجل ولا يصدقه إلا من طبع الله على قلبه - ومؤلف الكتاب سوف يتبوأ مقعده من النار لإصراره على الكذب على الرسول الأمين . وهل الرفاعى أعلى مقاما من أبى بكر وعمر؟ إن ذلك لم يحصل ومن يصدق ذلك فعليه أن يتوب لتسلم عقيدته.

س - يسأل سائل هل توجد أوراد وأذكار تمهّد لقارئها رؤية النبى ﷺ فى المنام ؟

جـ - هذا أيضا من الأكاذيب، فرؤية النبى ﷺ تأتى من غير قراءة أوراد معينة.

س - ويسأل سائل عن أوصاف الرسول ﷺ:

جـ - هى كثيرة وطويلة فاقرأها فى صحيح البخارى وكذا الشمائل للترمذى.

س - يسأل ابراهيم مسعود من الزقازيق: ما حكم من عطس فى الخلاء، يعنى أثناء قضاء الحاجة؟

جـ - الأصوب أن يحمد الله في نفسه، وقال القاضي عياض بحيث لا يسمعه - وقال أحمد بن حنبل يحمد الله ولا يجهر به. قيل له أيحرك بها لسانه قال نعم. ولا يسمع نفسه.

س - يسأل عبد المنعم أبو شوشه من الفيوم: هل تجهر المرأة بالقراءة فى الصلاة الجهرية أم تسر؟

جـ - الأرجح أنها تسر إذا صلت وحدها - أما إذا صلت بالنساء جهرت بالقراءة.

س - يسأل حسن عبد الرافع عن البسملة فى الصلاة: هل يجهر بها المصلى أم يسر؟

جـ - قال ابن تيمية رحمه الله تعالى: روى الطبرانى بإسناد حسن عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ (كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم إذ كان بمكة، وأنه لما هاجر إلى المدينة ترك الجهر بها حتى مات) ورواه أبو داود فى كتاب الناسخ والمنسوخ. وهو مناسب للواقع ولذا كان الغالب على أهل مكة الجهر بها، وأما أهل المدينة والشام والكوفة فلم يكونوا يجهرون - والأفضل الإسرار بها، نظرا لأن النبى ﷺ التزم ذلك بعد الهجرة حتى قُبِض. والله أعلم.

س - يسأل عبد المحسن عبد المتعال من طنطا - لماذا ينهى الدين عن قراءة القرآن فى الركوع والسجود؟

جـ - القرآن الكريم أشرف الكلام لأنه كلام الله تعالى. وحالة الركوع والسجود: ذل وانخفاض من العبد. قال ابن تيمية: فمن الأدب منع كلام الله تعالى أن يُقرأ فى هاتين الحالتين. والله أعلم.

س - وفى رسالة من وائل العقر / من ميت غمر يسأل عن تفسير قوله تعالى من سورة التوبة: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ، ثم أبلغه مأمنه، ذلك بأنهم قوم لا يعلمون).

جـ - أى إن استَأْمَنَكَ مشرك، وطلب منك أن تُجِيره، فأذْهبْ عنه رَوْعه، وأمِّنْه حتى يسمع القرآن ويتدبّره. وهذا

غاية فى حسن المعاملة وكرم الأخلاق، لأن المراد ليس النَّيْل من الكافرين، بل إقناعهم وهدايتهم حتى يعرفوا الحق فيتّبعوه، ويتركوا ما هم عليه من الضلال. ونقول هذا لمن يحرّم الاتصال بالكافرين والخارجين على دين الله، فيتلو عليهم القرآن ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، ويدعوهم إلى الإسلام، والاحتكام إلى شريعته، فإن النبى ﷺ كان يجتمع فى ظل الكعبة بنادى قريش وصناديدها ويقرأ عليهم القرآن، ويدعوهم إلى الإسلام. وعلى من يحرّم ذلك أن يفتح عقله وقلبه لما يدعو إليه القرآن الكريم، ولا يخضع للأهواء ولا لطائفة ينتمى إليها تحرّم ذلك. وقانا الله شر التعصّب والتحزّب.

س - يسأل بعض الطلاب بإحدى المدائن الجامعية عن صيام النفل. فهل إذا أفطر الصائم نفلا بعد الشروع فيه يجب القضاء من اليوم الذى أفطره؟

جـ - الوارد فى السنة أن الصائم للنفل متطوع. وقد ورد أن المتطوع أمير نفسه، فلو قضاه كان خيرا، وإن لم يقضه فلا عليه شىء، ولم يرد دليل صحيح على القضاء. ويوضح ذلك ما ورد عن المعصوم ﷺ :- أن الصائم للنفل إذا دعى لوليمة عرس أجاب الدعوة وجاز له الإفطار، ولم يفترض عليه القضاء.

س - يسأل قارىء يشتغل بالتصوير فى مدينة شبين الكوم، عن قيامه بتحميض الصور ولا يصورها، وأنه يقوم بتكبير الصور ذات المقاس ٣٠سم × ٤٠سم، كما انه يبيع الأفلام وأدوات التصوير، وكذلك يقوم بتصوير الصور الملونة لشخص أو أشخاص - ويقول إنه لا يقوم بصنع التماثيل.

جـ - السائل قرأ ما قلناه من تحريم التصوير مطلقا، ما عدا ما اضطررنا إليه، كصور جواز السفر، أو البطاقات الشخصية ونحوهما، وكأنه يريد أن ينتزع منا فتوى بتحليل ما يقوم به من بيع أدوات التصوير، وتحميض الأفلام وتكبير الصور ونحن تحكمنا نصوص الأحاديث فلا نحلّل حراما، ولا نحرم حلالا. وقد قال ﷺ (إنما المصورون فى النار) وجاءت

الأحاديث الصحيحة فى أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب أو صورة. فتحميض الصور، وبيع أدوات التصوير، فيه تعاون على الإثم والعدوان ولا يحل لك إلا ما نضطر إليه من صور الجوازات والبطاقات والله أعلم.

س - يسأل عيد حلمى فى دندرة بقنا - يقول: قبل صلاة الجمعة وقبل صعود الخطيب على المنبر حضرت جنازة. فأيهما نفضل: الصلاة عليه قبل الجمعة، أم بعد الإنتهاء من الصلاة؟

جـ - لا يجوز الإنشغال بشىء عند أذان الجمعة، ويجب التفرغ لاستماع الذكر والصلاة. وفى هذه الحالة تؤجل صلاة الجنازة والإنشغال بدفنها إلى ما بعد صلاة الجمعة.

س - ومن محمد عبد المعبود الصاوى من كفر الدوار يسأل عن عذر المرض للصائم، ويريد توضيحا عن مرض السكر؟

جـ - ان كان مرض السكر يضر بالصائم ويضعفه، فله أن يفطر ويفدى عن كل يوم إطعام مسكين (إطعام لا نقود) أى وجبة واحدة مشبعة والله أعلم.

س - يسأل أشرف على عبود من ميدوم بالواسطى: رضع أخى من زوجة عمى. فهل يجوز لى أن أتزوج من ابنة عمى؟

جـ - ما دمت لم ترضع من أمها فلك أن تتزوج إحدى بنات عمك. أما أخوك فيحرم عليه لأنه أخ لهُنّ من الرضاع.

س - يسأل على هلال من أشمون عن قراءة الجنب والحائض للقرآن.

جـ - أما الجنب فيحرم عليه قراءة القرآن حتى يطهر.

وأما الحائض ففى حديث عائشة أنها كانت تقرأ القرآن وهى حائض خشية نسيانه. والله أعلم.

هذا ما يسر الله الإجابة عنه. والله الهادى إلى سواء السبيل.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الإستفتاءات

فضيلة الشيخ : محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س - يسأل إبراهيم على محمود من الجيزة فيقول أنا شاب مستقيم ولى رغبة فى الحج والزواج، ولا أملك الا نفقات أحداهما فهل الحج أولى أم الزواج ؟

ج - الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة لمن استطاع إليه سبيلا، والترغيب فى التعجيل به وارد. فقد أخرج الإمام أحمد وابن ماجه عن الفضل (من أراد الحج فليعجل، فإنه قد يمرض المريض ، وتضلّ الراحلة، وتعرض الحاجة). والمال الذى ينفق فى الحج ، هو فى سبيل الله. قال تعالى (وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه، وهو خير الرازقين) وقال جل شأنه (ولا ينفقون من نفقة صغيرة ولا كبيرة، ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم)، فإذا بدأ بالحج أخلف الله عليه ويسّر له أموره - وخاصة إذا كان الحج مبروراً خالصا لله من غير رياء ولا شهرة، وكان من نفقة طيبة حينذاك يخلف الله عليه ما أنفق من مال فى الحج ، ويوسع عليه ليستطيع الزواج.

· أما إذا كانت الغريزة الجنسية لا يقوى على كبح جماحها الشاب، ولا يملك نفسه من الوقوع فى إثم الزنى، فليبدأ بالزواج فإنه أحصن للفرج وأغض للبصر فى عصرنا الحاضر الذى عمّت فيه البلوى بالاختلاط، وكثرت الشكوى، وهذه القضية تختلف باختلاف الناس حسب قوة إيمانهم ، ومدى

تقواهم لله، فإن امتلأ قلبه بنور الإيمان، فلن يغلبه الشيطان (قال تعالى: إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين) هذا والله أعلم ..

س - يسأل محمود عبد الفتاح بشارع البدرشين بالجيزة ، عن حلقات الذكر (الرقص) وهل ضحيح ما يفسره الصوفية للآية الكريمة (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) وأن الآية تعنى حلقات الذكر ؟

ج - هذا تفسير على هواهم. ودليل خطئهم أنهم لم يذكروا الله على جنوبهم. والصحيح ماقاله ابن عباس رضى الله عنهما (ولم يكن صوفيا) بل كان صحابيا ملأه الله علما بدعوة من رسول ﷺ . قال ابن عباس: إن الآية: فى الصلاة ، فإن استطعت أن تصلى قائما فصلّ قائما، وإن لم تستطع فصل قاعدا، فإن لم تستطع فصل على جنب) هذا هو الصحيح، ومن فسر القرآن برأيه فقد ضل، والله أعلم.

س - يسأل صابر إبراهيم عرفات بمساكن المجزر الآلى بالمنصورة عن حكم اقتراضه من أخيه الذى يعمل في انجلترا فى مجال السياحةليستعين بالقرض على الزواج.

ج - إن كان كسب أخيك حلالا، فلا بأس. وإن خالطه الحرام من بيع الخمر وحمله ومثل ذلك من المحرمات، فنسأل الله أن يغنيك عن هذا الحرام.

س - يسأل أحمد مصطفى من بنها عن هوايته للرسم وأنه بارع فيه جدا. فما الجائز فيه وما الممنوع ؟

ج - الجائز أن ترسم المناظر الطبيعية الجميلة كالأشجار والجبال والبحار .. والمحرم تصوير كل ذى روح كالإنسان والحيوان والطير. والحديث الذى أوردته فى رسالتك (أشد الناس عذابا المصورون) صحيح أى الذين يصورون ذوات الروح

سواء كانت منحوته أو مجسمة ، أو على قماش أو ورق . كما جاء التحريم فى قرام (ستارة) عائشة رضى الله عنها وكلها فى الصحاح .

س - يسأل محمد أحمد سليمان بالاسكندرية عن حكم بيع زيادات مواد التموين فى رمضان التى لم يتسلمها أربابها وقد تباع للآخرين بأسعار باهظة، أحلال أم حرام ؟

ج - التاجر لا يبيع هذه المواد بالأسعار الباهظة إلا سراً خشية العقوبة الصارمة - والأولى به أن يبين لأصحابها ليتسلموها، ولا يكتم الأمر عنهم. فإن احتكرها وباعها فى السوق السوداء ارتكب حراما والله أعلم ..

س - يسأل زغلول البدرى من فاو غرب بطما سوهاج فيقول ما حكم شرب البوظة ولعب الكتشينة ؟

ج - فى الغالب تكون البوظة مخمرة ومسكرة. فكل مسكر خمر وكل خمر حرام. والكتشينة وهى ورق اللعب - شأنها شأن الطاولة والضمانو. وقد سبق أن أجبنا بحرمة ذلك بالأدلة فلا داعى للتكرار .

س - يسأل خيرى أحمد من الترامسة بقنا عن حكم اجتماع بعض المشايخ فى المنازل فى رمضان لقراءة (الختمة) ويقولون إنها تنفع الميت. وهم يأكلون ويشربون طوال شهر رمضان .

ج : هذا العمل غير مشروع. وهو ابتداع فى الدين ومن باب الاحتيال على السذج والعوام للوصول إلى ماطاب من الطعام والشراب. فالختمة لم تشرع ومن البدع . وكل بدعة فى الدين ضلالة. وإذا كان الميت لم يختم القرآن فى حياته قبل موته، فهل تنفعه ختمة غيره المأجورة بالمال والطعام والشراب ؟

س - نقول للقارىء / مجدى فرغلى بالنخيلة بأسيوط. إن تذكر الذنوب أثناء الصلاة لا يفسد الصلاة . وعليك أن تقرأ أو تسمع القرآن بتدبّر وفهم المعنى ليصرفك ذلك عما يشغلك فى الصلاة .

س - يسأل حازم الزق من طبلوها مركز تلا ما حكم تعليق الآيات القرآنية فى المساجد ؟

ج - هذا من البدع. وكل ما يكتب من قرآن على الحيطان وفوق المحراب، أو يعلق فى لافتات بالمسجد... أمور محدثة وممنوعة لأنها تشغل بال المصلى. والمساجد ما جعلت للزخرفة ولو كانت آيات من القرآن. وفاعل ذلك آثم. ومن كتب آيات من القرآن على الحيطان فسيأتى يوم تسقط الكتابة وتداس بالأقدام وتهان. فيجب عدم تعريض الآيات للإهانة ولو بعد زمن طويل. والله أعلم .

س - سألنا حلمى خريص من البلايزة بأسيوط عن الصحابى الذى اهتز له عرش الرحمن.

ج - هو الصحابى الجليل سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن مالك بن الأوس الأنصارى الأشهلى ، سيد الأوس (وقد ذكرنا نسبه خشية أن يختلط بغيره ممن اسمه سعد بن معاذ فيوجد غيره ممن اسمه سعد بن معاذ) شهد سعد بدرا، وفى غزوة الخندق رُمى بسهم. فعاش بعد ذلك شهراً، حتى حكم فى بنى قريظة، وأجيبت دعوته فى ذلك، ثم انتقض جرحه فمات. أخرج ذلك البخارى. وذلك سنة خمس، وقال المنافقون لما خرجت جنازته : ما أخفّها ؟ فقال النبى ﷺ : (إن الملائكة حملته) وفى الصحيحين وغيرهما أن النبى ﷺ قال (اهتز العرش لسعد بن معاذ) وكان من أعظم الناس بركة فى الأسلام ..

س - يسأل مدحت عبد العزيز من الدقهلية هل من المفروض أن يكتب الإنسان وصيته قبل موته ؟

ج - نعم . فقد قال رسول ﷺ (ماحق امرىء مسلم له شىء يريد أن يوصى فيه، يبيت ليلتين، الا ووصيته مكتوبة عند رأسه رواه البخارى ومسلم وأصحاب السنن.

س - يقول حسنى محمود عمر من قرانشو - بسيون: يقوم بعض الناس بتجديد بناء مسجد فيه قبر - ويقولون مدد يا سيدى فلان - ويطلبون التبرع لبناء المسجد ببركة هذا القبر؟

ج - المساجد ذات القبور .. حرمها الإسلام، ولعن الله من بناها لقوله ﷺ (لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) وقال (لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج)

فمن ساهم فى اتخاذ قبر من القبور مسجداً، أصابته اللعنة، وسبب اللعن: أن الناس اتخذوا القبور المساجد، فيطلبون منها المدد وهذا شرك وضلال مبين ..

أما إن كان المسجد يُنزع منه القبر فلا بأس من تجديده والتعاون غلى ذلك من الإسلام . والله أعلم

س - وفى رسالة من دمنهور للطالبة / صفاء عبد العزيز بكلية التربية بدمنهور تسأل: هل صحيح أن موعد صلاة الفجر حسب التقاويم (النتائج) يؤدى إلى صلاة الصبح قبل وقته ؟

ج - نعم هذا صحيح وقد تناولناه فى أعداد سابقة، كما تناولته بعض المجلات الدينية الاسبوعية. ويجب ألا يصلى الصبح إلا إذا كسر ضياء الفجر ظلمة الليل وذلك يكون بعد حساب النتيجة بنحو ٢٠ دقيقة تقريبا. والله أعلم .

س - يسأل القارىء محب الدين متولى من المنصورة: هل يجوز لى أن أصلى خلف إمام يستغيث بغير الله. ويقول مدد يا سيدى فلان

ج - يجب إسداء النصح له ليكف عن سؤال غير الله، فإن أصر على نداء غير الله تعين ترك الصلاة خلفه لإ صراره على الشرك بالله فى الدعاء .

س : يقول عمر فتحى الحناوى من بسيون غربية: إن المشايخ الذين يجيزون الصلاة فى المساجد الموبوءة بالقبور يقولون إن الرسول ﷺ صلى داخل الكعبة وفيها ٣٦٠ صنما.

ج - هذا تحريف للحق فالرسول ﷺ طهر الكعبة من الأصنام أولا ولم يصلّ فيها إلا مرة واحدة فى حجة الوداع. وكانت خالية من الأصنام تماما - فالشيخ الذى يقول ذلك يعمل على أن يستمر الناس على باطلهم وحسابه على الله .. والله أعلم

س - يسأل أكثر من واحد، منهم علاء عبد الرؤف من أبى قير عن تفاوت معاملة الآباء للأبناء، وتفضيل بعضهم على بعض. ويسألون هل يجيز الإسلام ذلك ؟

ج - الإسلام دين العدالة، ويقضى على أسباب التفرقة بين الإخوة والأشقاء، وكل مايؤدى إلى النزاع والشقاق يقضى عليه فى مهده قبل أن يستفحل خطره. ولهذا أوجب التسوية، على الآباء فى معالجة أبنائهم، فلا يخصون وارثا بشىء غير حقه الشرعى، تلافياً لما عساه أن يؤدى إلى التناحر بين الأشقاء..

فعن النعمان بن بشير رضى الله عنهما، أن أباه أتى به إلى رسول الله ﷺ فقال: إنى نحلت (منحت أو أعطيت) ابنى هذا غلاما (عبدا) كان لى. فقال رسول الله ﷺ : أكُلّ ولدك نحلته مثل هذا ؟ فقال: لا .فقال رسول الله ﷺ : فارجعه .. ثم قال ﷺ (اتقوا الله واعدلوا فى أولادكم) فرجع أبى فرد تلك الصدقة.

وفى رواية: قال ﷺ : أكلهم وهبت لهم مثل هذا ؟ قال لا، قال فلا تشهدنى على جور، ثم قال ﷺ: (ألا يسرك أن يكونوا إليك فى البر سواء ؟ قال: بلى . قال فلا إذًا) رواه البخارى ومسلم

وأقول فليتق الآباء فى أبنائهم، وخاصة إذا كان الأبناء من زوجتين، فنرى قلب الأب يميل إلى أبناء الزوجة التى يؤثرها بمحبته، عن غيرهم من أبناء الزوجة الأخرى، ألا فليتقوا الله فلا يفتحوا باب العداوة بين الأبناء . والله أعلم ..

س - يسأل عبد اللطيف عبد الرحمن من السويس: هل يجوز للحى أن يهدى إلى الميت صلاة أو قرآنا ؟

ج - قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فى كتاب مختصر الفتاوى المصرية بتحقيق الشيخ عبد المجيد سليم مفتى الديار المصرية و المطبوع فى مطبعة السنة المحمدية عام ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩ م صفحة ١٧١ / مانصه: لم يكن من عادة السلف إذا صلوا أو صاموا أو قرءوا القرآن، أن يهدوا ثواب ذلك للموتى، بل كان من عادتهم أن يعبدوا الله بأنواع العبادات المشروعات، ويدعون للمؤمنين والمؤمنات، لأحيائهم وأمواتهم على الجنازة، وعند زيارة قبورهم وغير ذلك.

إلى أن قال رحمه الله: روى أن عند كل ختمة دعوة مستجابة فإذا دعا لنفسه عقيب الختمة، ولوالده ولمشايخه وغيرهم من المؤمنين والمؤمنات كان مشروعا. فلا ينبغى العدول عن طريقهم إلى طريق المبتدعين، وإن كانوا كثيرين.

وأقول ينتفع الميت بما ورد فيه نص: كولد صالح يدعو لأبيه بعد موته، وسداد الدين الذى لم يسدده قبل الموت، وصيام أيام واجبة كنذر لم يوفّ به، لقوله ﷺ (من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه) - وكذلك فى الحج أو العمرة، لقول الرسول ﷺ لأحد الأبناء (حج عن أبيك واعتمر) أما الصلاة وقراءة القرآن فلم

يرد فيها نص. ومن فعل ذلك فقد ابتدع وقلد المبتدعين.
والله أعلم

س - يسأل حافظ مبروك من المنصورة: ما حكم رفع اليدين فى الدعاء ؟

ج - من الناس من يقول: إن اليدين لا ترفعان إلا فى الاستسقاء، وتركوا رفع اليدين فى سائر الأدعيه، والصحيح أن رفع اليدين فى الدعاء جائز مطلقا، والدليل كما ورد فى الصحاح (أن الطفيل قال يا رسول الله: أن دَوْسًا (قبيلة) قد عصت وأبت، فادع الله عليهم. فاستقبل القبلة ورفع يديه. وقال: اللهم اهد دوساً وائت بهم) .

وفى حديث عائشة رضى الله عنها (لما دعا لأهل البقيع ، رفع يديه ثلاث مرات) رواه مسلم، وفيه أيضا أنه ﷺ رفع يديه فقال أمتى أمتى ، وفى آخره أن الله تعالى قال: إنا سنرضيك فى أمتك ولا نسوءك

وكان يرفع يديه فى بعض خطبه، كما فى حديث ابن اللُّتْبِيّة: فرفع يديه حتى رُئِىَ بياضُ إبطه يقول: اللهم اشهد ..

وقد استفاضت الأحاديث برفع اليدين فى الدعاء ، فلا داعى لإنكارها. وخاصة عند الابتهال أو الإلحاح فى الدعاء. وفى البخارى عن أنس رضى الله عنه (أنه ﷺ استسقى بهم يوم الجمعة على المنبر فرفع يديه) . فالأحاديث كثيرة فى رفع اليدين فى الصلاة وفى غيرها. وعليه الأئمة والمسلمون من زمن نبيهم والله اعلم .

س - يسأل عطية رزق محمود من بنها: كيف يعرف أهل الجنة أوقاتها ؟

ج - قال شيخ الأسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: ليس فى

الجنة شمس ولا قمر، ولا ليل، ولا نهار. ولكن تعرف البُكرة والعشية (الصباح والمساء) بأنوار تظهر من قبل (جهة) عرش الرحمن . والله أعلم ..

س - ما حكم تعزية أهل الميت ؟ وما حكمتها ؟ سؤال وردنا من عبد الحكيم جعفر من بنى سويف.

ج - تعزية أهل الميت من السنن الآكدة. روى الترمذى (من عزى مصابا فله مثل أجره) وقال حديث غريب . ودرجة التعزية تختلف باختلاف حق أهل الميت من حيث القرابة أو الجيرة أو الزمالة فى العمل، وتتأكد التعزية فى وفاة أهل العلم والصلاح. ووقتها قبل الدفن لأنه خاتمة أمره بالدنيا، ومن فاتته التعزية قبل الدفن، قام بالتعزية بعده فى حدود أيام ثلاثة، تأليفاً لقلوب أهل الميت، وشهود الجنازة يعتبر تعزية، كما يكره الجلوس لقبول عزاء المعزين، فذلك بدعة. واعتبار ذلك الجلوس من ا لدين دليل على الجهل بالسنة، وإذا كان الدين ينهى عن الجلوس للتعزية، فمن فاته تشييع الجنازة، جاز له أن يعزى ولىّ الميت فى الطريق أو فى المسجد، أو فى أى مكان يتواجد فيه. وحكمة ذلك رفع الحرج عن أهل الميت فى التكلف للجلوس للعزاء فى السرادقات، والمجالس التى تكلفهم مالاً، لا يستفيد منه الميت شيئا، وقد يصحبه الإسراف والفخر، كما يشاهد فى السرادقات التى تقام عند الوفاة، فتتلألأ فيها الأنوار الساطعة وتنتشر فيها الكراسى المذهبة، وتداس بالأقدام الطنافس الحمراء . وكل ذلك فخر ممقوت ورياء كاذب.

وحكمه التعزية: تسلية أهل الميت، وحمل الجنازة معهم وحفر القبر ، وقضاء حقوقهم ، وإعداد الطعام لهم، فلما مات جعفر بن أبى طالب قال ﷺ (اصنعوا لآل جعفر طعاما، فقد أتاهم ما يشغلهم)ويقول ابن قدامة: ويستحب تعزية أهل

المصيبة كلهم، وخاصة خيارهم، وذوى الضعف منهم عن تحمل المصيبة، ولا يعزى الرجل الأجنبى الشابات من النساء مخافة الفتنة، ويقول المعزى إذا عزى مسلما: أحسن الله عزاءك، أو يقول: أعظم الله أجرك أو يقول: إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى. فاصبر واحتسب)..

س - يسأل / عبد الرحمن عبد الحليم حسن / طريق الحرية بسيد جابر بالإسكندرية: مالفرق بين الإفراط والتفريط ؟

ج - يقول اللغويون: أصل الفرط التقدم للمنفعة أو المصلحة . ومنه قوله ﷺ (أنا فرطكم على الحوض). وقوله (أن يفرط علينا) أى يتقدم. أما الإفراط الذى يسأل عنه السائل، فهو أن يسْرِف فى التقدمّ بالعمل وأما التفريط فهو التقصير والإهمال

وأقول: ومماتقدم يتضح أن الإفراط هو الزيادة غير المقبولة . وهو نوع من الغلو والتنطع وخاصة فى العبادات، وأما التفريط: فهو التهاون فى الأوامر والنواهى ..

فالزيادة فى العبادات غير المشروعة نوع من الإفراط الذى لم يشرعه الشارع كالإفراط فى أذكار الصوفية، وما يتبعها من الاهتزاز والرقص والإطراء الممقوت فى مديح رسول الله ﷺ وكذلك مجاوزة الحد فى تلاوة كتاب الله ، حتى صارت السورة القصيرة التى تتلى فى خمس دقائق أثناء الصلاة مع مراعاة أحكام القراءة وحسن الأداء ، ومراعاة موقع الْغُنّة والمدود وإخراج الحروف من مخارجها، هذه القراءة الصحيحة ليست مقبولة عند كثير ممن يسمعون القرآن، ظانين بالقرآن ظن السوء، وأن القراءة التى تأخذ طابع الترتيل، ويسودها التمطيط والتمديد والبطء الشديد فى القراءة هى الصحيحة عندهم، وهذا يجعل السورة المرتلة التى تقرأ فى خمس دقائق تقرأ فى نصف ساعة فهذا نوع من الإفراط الخارج عن الاعتدال

فاذا أسرعنا فى القراءة ولم نلتزم قواعد الترتيل بحسن الأداء، وأدى ذلك إلى عدم فهم كتاب الله، فهذا تفريط . فالتفريط التقصير والاهمال، ومنه قوله تعالى: { ما فرطنا فى الكتاب من شيء } ، { وما فرطتم فى يوسف } وأما قوله تعالى { وكان أمره فرطا } أى إسرافا وتضييعا.

ملاحظة: نسوق هذه الاجابة ونأمل من كل من يسألنا عن الفرق بين القراءة المرتلة والقراءة الملحنة التى يسمونها مجودة وهى الآن كلمة يراد بها باطل من التلحين بالقرآن أن يطلعوا على هذه الأجابة. فالقراءة المرتلة هُى المجودة، وأما ما يطلق على القراءة البطيئة، المصحوبة بالتلحين والمد الطويل العريض فليست مجودة ولكنها جاءت بالافراط المقرون بالغلو واللعب بالمدود لإرضاء السامعين الذين يطربون و لا يفقهون . فالله فى كتاب الله: الذى أمر بالترتيل مع مراعاة أحكام القراءة فى الصلاة وفى غيرها ... ولم يرد عن رسول الله ﷺ ولا أصحابه إلا نوع واحد من القراءة داخل الصلاة وخارجها: هى التى أمر بها بقوله جل شأنه (ورتل القرآن ترتيلا) والله أعلم ..

س - يسأل خيرى محمد داود من تهجير النوبة بقرية أرمنا عن حكم قراءة المأموم للفاتحة فى الصلاة الجهرية ، وشاركه فى هذا السؤال محمد النجدى من ميت طريف بدكرنس ..

ج - الخلاف قائم بين المذاهب فى هذه القضية . (فإن تنازعهم فى شيء فردوه إلى الله والرسول) وقد ورد فى صحيح البخارى عن أبى هريرة (أن لا صلاة إلا بأم القرآن. كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن، فهى خداج .. خداج) ..

وفى فتح البارى للمحدث ابن حجر أن الفاتحة فرض على كل مصل سواء كان إماما أو مأموما أو منفردا، وعلى المأموم أن يأتى بها فى سكتة الإمام. وذهب الشافعى إلى هذا، ورجحه

صاحب نيل الأوطار، والأفضل قراءتها امتثالا لأمر رسول الله ﷺ، ومراعاة للخروج من هذا الخلاف أما حديث (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) فقد كان ذلك قبل الأمر التوقيفى بحديث أبى هريره فى أخريات حياة النبى ﷺ والله أعلم ..

س - يقول محمد النجدى من مركز دكرنس بالدقهلية : ما مدى صحة الحديث (صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر)..

ج - الحديث غير صحيح ..

س - كتب إلينا أحد القراء من محلة روح غربية يقول: يوجد لدينا مسجد به أربعة أضرحة وبه بعض الصور للحجيج بعرفة، وصور أخرى معلقة بجدران المسجد، والمحراب كثير النقوش والزخارف، وتقام فيه حلقات ما يسمى بالذكر عقب صلاة الجمعة فما الحكم ؟

ج - هذا المسجد أقيم على مشاقة الله ورسوله ، فقد لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. واللعنة تصيب من قلدهم وفعل فعلهم، ومن حرصهم على البدع علقوا فى جدرانه صورا مهما كان شأنها ، فهى مما يشغل بال المصلين، ولذا فالدين ينهى عن الصلاة فى مثل هذا المسجد .وعمل على أصحاب العقيدة الصحيحة أن يتحروا لصلاتهم فلا يؤدوها الا حيث شرع الله من غير فتنة ولا تشويش ولا إحداث فرقة . فالحق أحق أن يتبع ولا عبرة بالاحتجاج بأن بعض كبار العلماء يصلون فى المساجد ذات القبور، فتلك حجة باطلة، لأن فعلهم يصطدم بنص من قول الرسول الكريم، ولا يجوز تعطيل قول النبى الكريم لفعل يصدر من أى مخلوق كان، مهما كانت سمعته، أو شهرته بين الناس ..

هذا ما يسر الله الاجابة عنه وخاصة ما يفيد القراء والله الهادي إلى سواء السبيل

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س- يسأل القارىء محمد على عمر من القضارف بالسودان عن صحة كتاب (خزينة الأسرار) وما فيه من أدعية.

ج- هذا كتاب يتداوله مشايخ الصوفية لما فيه من خرافات، والأحاديث التى يحويها أغلبها ضعيفة أو موضوعة. فعليك بالكتب السليمة الخالية من التخريف والتحريف والله أعلم.

س- تسأل/ وفاء عامر شارع صلاح سالم بالجيزة: لى شقيق رضع مع الإبنة الكبرى لخالتي. ويريد أن يتزوج أختها الصغرى التى لم ترضع معه.

ج- كل بنات خالتك يحرم على أخيك الزواج منهن سواء التي رضع معها أو غيرها - ولا عبرة بقولك كبرى وصغرى - فكل من رضع من ثدى خالتك خمس رضعات هن أخوات من الرضاع لأخيك والله أعلم.

س- تسأل إحدى القارئات من الجيزة عن حكم إلقاء المرأة السلام على الرجال. وما حكم رجل عاتب امرأة متحجبة لم تلق عليه السلام وقال لها إن إفشاء السلام على الرجال واجب.

ج- ينهى الإسلام عن إلقاء المرأة ولو متحجبة السلام على الرجال - أما كون الرجل الذى عاتبها لعدم إلقائها السلام عليه، فذلك جهل منه بالسنة.

والإسلام يدرأ الفتن قبل حدوثها، ويعمل على ألاّ تُعرف المرأة

فى الطريق بثوبها أو بصوتها، ولذا منع الرجال من إلقاء السلام على النساء والعكس أيضا درءاً للفتنة.

س- يسأل محسن حسن عبد الحميد من طامية الفيوم - عن هوايته لمراسلة الجنسين.

ج- المراسلة الشريفة البعيدة عن الغزل والحب الأعمى جائزة بين الرجال. أما المراسلة بين شاب وفتاة فذلك محرم فى الإسلام،إلا إذا كانت التي يراسلها زوجته أو من محارمه كعمته أو خالته. والله أعلم

س- ومن فاطمة طه السيد من أرض اللواء بالجيزة تسأل:

هل يوجد دليل من القرآن أو السنة على أن عيد الفطر ثلاثة أيام، وعيد الأضحى أربعة أيام؟

ج- لما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة وجد أهلها لهم عيدان موروثان من الجاهلية، فقال (لقد أبدلكما الله خيرا منهما: يوم الأضحى ويوم الفطر) ومن ذلك يتضح أن العيد فى كل منهما يوم واحد فقط يحرم صيامه. ولا أساس فى الدين لليومين التاليين لعيد الفطر - فهما من وضع الناس - أما الأيام الثلاثة التالية لعيد الأضحى فهى أيام التشريق التى يبيت فيها الحجاج بمنى، ويرمون الجمرات ويذبحون الهدايا، ويذكرون الله تعالى فى أيام معدودات (هى أيام التشريق) وقد قال النبى ﷺ فيها (أيام منى أيام أكل وشرب) والله أعلم.

س- يسأل إبراهيم محمد عبد الرحمن من الخطاطبة عن الوتر: هل يصلى ثلاث ركعات أم بركعة واحدة.

ج- كلاهما صحيح. وغالبا ماكان وتر النبى ﷺ بركعة واحدة.

س- نقول للتابعى أحمد حمودة من بور سعيد: يجوز حفظ القرآن بغير وضوء

س- يسأل أحمد حسن إسماعيل عن بعض قصص القرآن

كأصحاب الرس، وصحف إبراهيم - ونظرا إلى أن الإجابة طويلة فعليه بالبحث عنها فى كتب التفاسير. ونوجه هذا القول للقراء الذين يسألوننا عن قصص الأمم وسيرة الرسل. فمجال المجلة لا يتسع لهذه الإجابات الطويلة.

س- يسأل سائل من الخطاطبة: هل إذا انغمس الإنسان فى البحر يكون قد اغتسل من الجنابة؟

ج- الإغتسال من الجنابة من العبادة. ولا بد من النية. فإذا نزل البحر وسبح بنية غسل الجنابة فغسله صحيح لقوله ﷺ (إنما الأعمال بالنيات) فلا غسل إلا بنية.

س- كنا نشرنا فى عدد رمضان ١٤٠٩ هـ أحكام الصيام مفصلة. وجاء فيها حديث أخرجه النسائى وأبو داود والترمذى. (من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وإن صامه). وقد نشرناه نقلا عن تخريج السيوطى له. وقد جاءنا من الأخ محمد سالم من صلالة بسلطنة عمان ما يفيد أن الحديث ضعيف. وقد أعدنا النظر فيه فى مصادره المختلفة واتضح أن الحديث ضعيف. فلزم التنويه مع شكرنا للقارىء.

س- يسأل محمد منصور من بلطيم بكفر الشيخ عن حكم الإسلام فى التداوى بالخمر والبيرة.

ج- يحرم التداوى بما حرم الله. وقد ورد أن الله تعالى لما حرم الخمر سلب منها المنافع.

س- يسأل د. محمود هلال عبد العزيز من كفر الشيخ عن ترجمة القرآن الكريم.

ج- القرآن الكريم بقوة بيانه وفصاحته وبلاغته لا يقوى أحد على ترجمته، لأن إعجاز القرآن فى بلاغته، ولكن بالإمكان ترجمة تفسيره أو معانيه ليستدل غير المسلمين من غير العرب على صحة دين الإسلام فتكون ترجمة المعانى وسيلة للتبشير لدين

الإسلام.

س- يسأل قارىء من العوايد بالإسكندرية: هل زوجة العم وزوجة الخال، وزوجة الأخ من المحارم؟

ج- كلا فكلهن تحل لك ويحرم أن تختلى بواحدة منهن أو تضع يدك فى يدها.

س- يسأل فرج سليمان موسى من قرية جلال - محافظة مطروح - عن قصر الصلاة فى السفر.

ج- قصر الصلاة فى السفر أفضل من إتمامها. فما رُئى النبى فى سفر إلا قصر، ولم يتم صلاته إلا فى حضر. وقد قال ابن عمر رضى الله عنهما (لو سافرت ميلا لقصرت) والله أعلم.

س- ونقول لمحمد النجار بالجزازرة بالمراغة: إن من جامع امرأته فى نهار رمضان عامدا، فعليه القضاء والكفارة. والكفارة صيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا.

والله أعلم.

س- ويسأل عبد الرحمن شحاتة من قرية دمنهور - مركز منفلوط عن حكم الإسلام فى الذين يتسولون فى الشوارع ويدورون على البيوت يسألون الناس.

ج- هؤلاء ليسوا بمحتاجين. ولكنهم احترفوا مهنة التسوّل. والنبى ﷺ قال (ليس المسكين الذى تردّه التمرة أو التمرتان، ولا اللقمة أو اللقمتان. إنما المسكين الذى يتعفف) رواه البخارى وغيره. فالذين يسألون الناس إلحافاً لا يُعطوْن شيئا من الصدقات - وعلى المسلم ألاّ يعطى صدقته إلا لمن يعرفه بأنه يستحق الصدقة.أما أولئك الذين يتجولون فى الشوارع، ويدورون على البيوت، فيتعين عدم إعطائهم شيئا، لأن التسوّل محرم فى الإسلام، ويجب عليهم أن يحترفوا أية مهنة تغنيهم عن السؤال، لأن الله تعالى يحب العبد المحترف. وقد قال ﷺ (لا تحل المسألة إلا

لثلاثة: رجل اجتاحته جائحة (كاحتراق دكانه) ورجل تحمّل حمالة (كالضامن الغارم) ورجل ذى فاقة (كمقطوع اليدين العاجز عن الكسب).

س- رسائل كثيرة من قراء لم يطلعوا على ما كتبناه فى أعداد سابقة تسأل عن الجهر بالتسبيح والتحميد والتكبير ٣٣ مرة عقب الصلوات الخمس.

ج- نقول إن الجهر بها بدعة ولم يكن على عهد رسول الله ﷺ إلا الجهر بقوله (لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) رواه مسلم. وكان رسول الله ﷺ يهلل بهن - أى يرفع صوته - أما ما عدا ذلك فكان سرا.

س- يسأل سائل: هل يُغسّل الغريق أم يكتفى بما أصابه فى الغرق؟

ج- غسل الميت واجب على الأحياء لذا يجب غسله مهما اختلف نوع الموت ما عدا الشهيد فى ساحة الحرب كما ذكرناه من قبل.

س- يسأل أحد القراء عن الكتب السماوية.

ج- هى التوراة وأنزلت على موسى، والإنجيل على عيسى، والزبور على داود، وهناك صحف أنزلت على إبراهيم، وقيل إن صحف موسى غير التوراة. وكانت كلها عبرا. كما جاء فى بعض التفاسير أن أباذر قال: سألت رسول الله ﷺ عن صحف موسى ما كانت؟ قال: كانت عبراً كلها. والله أعلم

س- يسأل محمد عبد الرحمن من كفر العلو بحلوان عن الاستنجاء

ج- يجب الإستنجاء من البول والغائط وكل ما خرج من

السبيلين ما عدا الريح .

س- يسأل يحيى شعبان من الاسكندرية: هل يجوز دفن الرجال والنساء فى قبر واحد؟

ج- عند ضيق الأرض يجوز ذلك والله أعلم.

س- ويسأل أحمد كامل جاويش من بسيون غربية فيقول إنه سمع خطيبا يجيز الصلاة فى المساجد ذات القبور. ويقول إن التحريم إذا جعل القبر أمامه فى الصلاة. أما إذا كان القبر عن اليمين أو الشمال أو الخلف فذلك جائز. ويستعلم السائل عن صحة هذا القول.

ج- لما حرم النبى ﷺ اتخاذ القبور مساجد بأحاديث كثيرة منها لعن الله زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج) وقوله ﷺ (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. وقال إنى أنهاكم عن ذلك) لم يذكر الرسول ﷺ إن كان القبر يمين المسجد أو شماله. وإنما التحريم مطلقا - فمن يقول قولا يصطدم بقول رسول الله ﷺ فقد أحل ما حرمه الدين فيجب الوقوف عند النصوص دون تحريفها لإرضاء القبوريين. والله أعلم

س- فى رسالة لإحدى القارئات الغيورات على الدين تقول:

يوجد بعض الجماعات الإسلامية تدعو بدعوة أنصارَ السنة المحمدية، فلماذا لا يتم الاتحاد لتكونوا جماعة واحدة؟

ج- شكرا لك أيتها القارئة. فوصية الرسول وأصحابه والأئمة الكرام كلها تنصبّ حول قولهم (عليك بأهل السنة والجماعة) ونحن على هذا المبدأ منذ سبعين عاما، ولم تكن الجماعات الحالية موجودة. فمنها من تكوّن فى الثلاثينات ومنها من تكوّن فى الأربعينات، وظلت محصورة فى جماعتين أو ثلاث وبعد عهد السادات تفرقت الجماعات فصارت جماعات إسلامية يصعب حصرها، ويحذّر القرآن الكريم من الفرقة بقوله تعالى (أن أقيموا

الدين ولا تتفرقوا فيه). وقال جل شأنه (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء) والمقصود أن يتبرأ منهم رسول الله ﷺ لأن الإسلام لا يتحمّل إلا فرقة واحدة، أو جماعة واحدة، أو طائفة واحدة فإذا كان اتجاه أية فرقة العمل بالكتاب والسنة فلماذا لاتنخرط فى سلك الجماعة الأولى التى تكوّنت منذ حوالى سبعين عاما حول الكتاب والسنة، وقبل أن يولد هذا الشباب الذى انتسب إلى جماعات شتى؟ وكل منهم يتجه ولاؤه إلى جماعته دون سواها بينما يحذّرنا القرآن من الفرقة بقوله الكريم (وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)

فالإسلام حزب واحد لا يعرف إلا أهل السنة والجماعة. ويجب على الزعماء مراجعة الأمر، وترك الأسماء الجديدة التى جعلت الشباب فى حيرة بالغة ولله الأمر من قبل ومن بعد . هدانا الله وإياهم سواء السبيل

س- يسأل القارىء محمد محمود حسن عن الحج والعمرة فيقول: هل يجوز لمن يحج عن الغير أن يؤدى عمرة لمن يحج عنه؟

ج- نعم لقول الرسول لابن سأل هل يجوز الحج عن أبيه. قال عليه الصلاة والسلام (حج عن أبيك واعتمر) ومعلوم أن فضل الله واسع. فسبحانه كريم يثيب أيضا من أدى الحج عن الغير. والله أعلم

س- إجابات سريعة

١- إلى علاء الدين كامل بشبين الكوم: الصلاة فى الفانلة الداخلية ذات الحمالات ناقصة الثواب مع صحتها لأن الصدر ليس من العورة. ولكن التجمل للصلاة أفضل (خذوا زينتكم عند كل مسجد)

٢- مصافحة النساء غير المحارم محرمة ولو كانت المرأة كبيرة

السن لحديث عائشة (لم يضع رسول الله ﷺ يده فى يد امرأة لا تحل له)

٣- إلى عبد الحميد يس من قرية دوينة: الصلاة فى المسجد الصغير الذى يبعد كيلو مترا عن بلدتكم يسبب تشتيت الجماعة.

٤- إلى إبراهيم محروس من الزقازيق: أول من سنّ الختان للذكور إبراهيم عليه الصلاة والسلام. وقد ختن نفسه وهو رجل كبير السن.

س- يسأل محمد شعبان المصرى: هل يحرم عقد الزواج فى الاشهر الحرم

ج- الأشهر الحرم فيها استتباب للأمن، وتحريم القتال عدا الجهاد فى سبيل الله، ويجب أن يقاتَل فيها كل من صد عن سبيل الله تعالى. أما الزواج والعقود ونحوها فأمرها مباح فى الأشهر الحرم، ولايحرمها فى هذه الأشهر إلا من جهل بالدين. وذلك بخلاف حالة الإحرام للحج أو العمرة. والله أعلم

س- تسأل كثير من الفتيات عن حكم الصلاة بدون لبس القفاز.

ج- ومن الذى اشترط لبس القفاز أثناء الصلاة؟ إلا أهل الغلو فى الدين. وسواء صلت المرأة فى بيتها أو فى المسجد بلا قفاز فالصلاة صحيحة.

س- يسأل عبد السميع زهران من المنوفية عن حكم الصلاة بقميص نصف كم، أو فانلّه بحمالات

ج- الصلاة بالقميص ذى الكم القصير لا شىء فيها أما فى الفانلة ذات الحمالات فقد سبق بيانها قبل هذه الإجابة بقليل (ضمن الإجابات السريعة).

س- يسأل قارىء من منشية البكارى: هل يجوز لأى فرد من المصلين أن يأمر بإقامة الصلاة غير إمام المسجد؟

ج- لا يجوز أن يعتدى المصلون على حق الإمام، ولا يجوز للمؤذن أن يقيم الصلاة حتى يأذن له الإمام. وكان النبى ﷺ إذا كان

بالمسجد يأمر بلالا بالإقامة، وإذا كان بالبيت ودخل المسجد يكون دخوله إذنا لبلال بالإقامة. ففى الحديث الصحيح (لا تقيموا الصلاة حتى تروْنى)

س- تسأل أم أيمن بالإبراهيمية بالإسكندرية: هل إذا حملت المرأة الحائض المذياع والقارىء فيه يقرأ القرآن هل يعتبر ذلك مسًّا للمصحف؟

ج- كلا فالمذياع لا يحمل مصحفا، فليست له حرمة المصحف.

س- يسأل سيد على صالح بالمنيا: إذا مرّ المسلم على قبور غير المسلمين فهل يسلم عليهم كقبور المؤمنين؟

ج- كلا ولا يكون السلام إلا قبور المؤمنين بالسلام الوارد فى السنة.

س- يسأل رضا محمد عبد الرحمن من مركز المنزلة: ماذا يكون مصير العبد يوم القيامة إذا تساوت حسناته مع سيئاته؟

ج- يكون من أهل الأعراف، على جسر بين الجنة والنار. وأنصحك أن تقرأ قضيتهم فى سورة الأعراف، ففيها بشرى بدخولهم الجنة أخيرا بعد دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار. والله أعلم

س- يسأل كمال الشيشينى من بسيون: هل الصلاة على الرسول ﷺ عقب الأذان حرام؟

ج- ليس هناك من يحرم الصلاة على الرسول ﷺ بعد الأذان، فذلك غير صحيح والصحيح أنهم يدعون إلى الإسرار بها لا إلى تحريمها. والجهر بها بدعة والبدعة لا يثاب عليها فاعلها. فيجب الالتزام بما ورد فى السنة، وترك التقليد الذى درج عليه الناس واعتادوه مخالفين فى ذلك سنة المصطفى ﷺ

س- يسأل قارىء من بلبيس عن الفرق بين المنىّ وغيره مما ينزل من الذكر، وهل يجب الغسل إذا أنزل بالتفكير أو النظر؟

ج- المنى هو ما ينزل من الذكر بشهوة ويجب فيه الغسل، والمادة اللزجة التى تنزل بالانتشار أو التفكير تسمّى (المذى) ويُغسل منها الذكر فقط ولا يجب فيها الغسل. ونأسف لما ذكره السائل من أنه ينزل على نفسه فى وسائل المواصلات، ويعتبر ذلك ضرورة، كلا فإن هذا من الانحلال الذى أدى إليه تلاصق جسم المرأة بجسم الرجل فى المواصلات مع عدم غض البصر . والذى يخشى الله تعالى يتجنب الوقوع فى هذه المهالك ويغضّ بصره. وإلى الله المشتكى ممن يبيحون الاختلاط بين الجنسين فى العمل وغيره. فكما يحصل للشاب من الإنزال بالتفكير والنظر واللمس، يحصل للفتاة أيضا. وهذا هو الانحلال الذى يهدم الأخلاق ولله در من قال.

وليس بِعامرٍ بُنيانُ قومٍ ... إذا أخلاقُهم كانت خراباً

س- تسأل الطالبة إيمان عبد المحسن بكر بالحى السابع بمدينة نصر عن تفسير قوله تعالى:

(يأيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين، يدنين عليهن من جلابيبهن، ...الآية) وهل لابد من الخمار ؟

ج- معنى قوله يدنين عليهن من جلابيبهن: أى يرخين خمار الرأس ليستر الوجه والرقبة وما انكشف من الصدر. وهذا واجب فى حضرة الرجال وليس ذلك بواجب فى الصلاة ولا فى البيوت.

وتقول عائشة رضى الله عنها: كان الركبان يمرون علينا، ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات، فإذا حاذوا بنا سدلت إحدانا جلبابها على وجهها، فإذا جاوزوا بنا كشفناه. وهذا حجة على من يدعو إلى السفور واختلاط الجنسين.

س- يسأل صلاح محمد توفيق من باكوس عن صلاة السهو.

ج- لا يوجد شىء اسمه صلاة سهو، ولكن يوجد سجود سهو وهو سجدتان لمن سها فى الصلاة فزاد ركعة مثلا، أو سها عن التشهد الأول فى الصلاة وغير ذلك مما فصلناه فى أعداد سابقة. كما أن

السائل يتسائل لماذا لا تكون هناك صلاة سهو لصلاة الجنازة؟

ونقول له أيضا إن صلاة الجنازة لا ركوع فيها ولا سجود، والسهو يحدث فى التكبيرات الأربع والصلاة فيها صحيحة مع السهو . والله أعلم.

س- ونقول للسائل إبراهيم من الحوطا بديروط - ليس لنا حلّ فى اضطراباتك النفسية التى أدت إلى أن يشيب شعرك قبل المشيب إلا أن ننصحك بتقوى الله تعالى وأداء الصلوات فى أوقاتها مع أهل السنة والجماعة، والزم تلاوة كتاب الله تعالى فهو يروى النفس ويغذّى القلب، لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

س- يسأل عبد العليم زناتى من قرية العقال مركز البدارى عن الغيبة.

ج- الغيبة ذكرك أخاك بما يكره. وفى الحديث (إن ذكرته بما فيه فقد اغتبته وإن ذكرته بما ليس فيه فقد بهتّه). ومن اغتاب مؤمنا فكأنه أكل لحم ميتا - قال تعالى (ولا يغتب بعضكم بعضا. أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه). والله أعلم

س- يسأل كثير من الشباب عن حكم الاستمناء باليد (العادة السرية)

ج- هذه العادة محرمة من الناحية الدينية، لأنها تفقد فاعلها الحياء من الله، وتجعله لا يغض بصره عما حرم الله، لاسيما وأن النظرة سهم من سهام إبليس لعنه الله، ويقول الأطباء المتخصصون: إن للعادة السرية كثيراً من المضار على الصحة العامة منها:-

١- ضعف البصر

٢- فاعل العادة السرية يوظف الجهاز التناسلى ويجهده على وضع غير طبيعى.

٣- ومن أضرارها التأثير على هذا الجهاز، فلا يؤدى وظيفته كاملة بعد الزواج.

٤- تظهر علامات ذلك بوضوح عند كبار السن الذى زاولوا هذه العادة فى شبابهم فتكون آلام فى بعض أعضاء الجهاز البولى وكذلك التناسلى.

وعلاج ذلك سهل عند الشباب، فى حديث رسول الله ﷺ (يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فإن الصوم له وجاء) أى وقاية. والله أعلم

س- أمطرنا كثير من القراء يسألون عن حكم استماع الأغانى والموسيقى. وقد سبق أن كتبنا فى هذا الموضوع فى عدد شهر ربيع الآخر ١٤٠٨ فى باب السنة وفى عدد شهر ذى القعدة ١٤٠٨ فى كلمة التحرير عمايحل سماعه وما يحرم فيحسن الرجوع إليه، لأن الموضوع طويل.

س- ويسأل القارىء جمال عبد المعبود من بنى قرة بأسيوط: هل الميت يتحرك بالنعش كما يتحدث أصحاب البدع.

ج- الميت إذا فارق الحياة كان جثة هامدة هى والحجر الملقى على الأرض سواء. وتحرك النعش أو طيرانه من الخرافات والكذب والافتراء.

ويصدر ذلك من الحمالين الكذابين الذين يريدون أن يصنعوا لشيخهم كرامات. ولماذا لم نسمع مثل ذلك مع من هو خير منهم كأصحاب رسول الله ﷺ؟

هذا ما يسر الله تعالى الإجابة عنه وقد توخينا فيه ما يفيد القراء. والله ولى التوفيق.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ: محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س : يسأل القارئ عبد السلام شحاته من المنيا: هل يجوز أن يكون المتيمم إماما للمتوضئين ؟

جـ - نعم يجوز أن يؤم المتيمم المتوضئين مادام أهلا للإمامة، وكذا المتوضئ للمتيممين لأن الأصل أن صلاة كل منهما صحيحة، وليس أحدهما أتم صلاة{ من الآخر . وقد أمر النبى صلى الله عليه وسلم، إذا حضرت الصلاة أن يؤم القوم أقرؤهم، ولم يخص غير ذلك. والله أعلم .

س : - كنا ذكرنا فى العدد ٩ شهر رمضان ١٤٠٩ فى باب الفتاوى إجابة عن الصلاة خلف الصف منفردا. وكانت الاجابة (الصواب أن يسحب الفرد شخصا من الصف الأول ليقيم معه صفا جديدا، وليكن المسحوب من أهل السنة ليستجيب له بالتحرك للخلف)

وفى هذا الصدد أرسل الينا القارئ الأخ عبد الله بن محمد النغيمشى من مدينة بريدة بالسعودية، يعترض على هذه الاجابة - وربما كان له عذره فى ذلك لأن المسألة خلافية، ويلزم الاطلاع على جميع الأقوال، واختيار مايوافق الدليل. ونحن نحيله للتحقيق فى هذه المسألة إلى أمهات الكتب كنيل الأوطار الجزء الثالث وفتح البارى فى أبواب الجماعة، وكذا كتاب المغنى لابن قدامة الجزء الثالث ففيه مايؤكد ماقلناه. والله أعلم.

س : - يسأل محمد عبد الفتاح من أولاد طوق بسوهاج فيقول: استيقظت فى إحدى ليالى رمضان بعد الفجر، ظنا منى أن الفجر لم يطلع، فشربت وأكلت، ثم اتضح لى أن شربى وأكلى كان بعد طلوع الفجر. فهل أقضى يوما أم لا ؟

جـ - المسألة خلافية بين الفقهاء . وأكثرهم يقضى بإعادة يوم . ولكن السنة التى جاءت باليسر تعتبر ذلك خطأ غير مقصود . والله تعالى أنزل فى كتابه دعاء يجب أن يسمعه منا (ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) وقد رفع القلم عن الخطأ والنسيان. والله أعلم .

س - تسأل هند محمد مهدى بالأسكندرية عن معنى قوله ﷺ(تسموا باسمى ولاتكتنوا بكنيتى) .

جـ - الاسم: هو العلم المفرد كإبراهيم، ومحمد، وإسماعيل، وعلى - والكنية ماصدرت بأب أو أم - كقولك، أبو اسحاق، وأم أيمن، وأم سليم. فالمباح أن نسمى أولادنا بأسماء النبى صلى الله عليه وسلم مثل محمد وأحمد أما كنيته صلى الله عليه وسلم (أبو القاسم) فلا يجوز أن تستعمل هذه الكنية إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسب أمره الشريف. والله أعلم .

س - ويسأل جمال مصطفى من حى راشد بسوهاج بقوله: إذا كنت خلف الإمام في صلاة سرية كالظهر والعصر وقرأت سورة بها آية سجدة فهل أسجد ؟

جـ - كلا لقوله ﷺ (لاتختلفوا على أئمتكم) وسجدة التلاوة فى حق الإمام وإن سجد سجد معه المأمومون، وإن تركها فالصلاة صحيحة لأن سجدة التلاوة ليست فرضا

س - تسأل / رجاء ابراهيم صقر من شبين الكوم فتقول: توفيت والدتى وعاشت طيبة ولكن كانت تاركة للصلاة. فهل يجوز أن أعمل لها عتاقة لتنجو من النار ؟

جـ - من أفتى لك بذلك فقد كذب على الله، فلايعتق الانسان من النار إلا عمله هو . والعتاقة التى يصنعها القراء الذين يتكسبون بالقرآن بقراءة قل هو الله أحد آلاف المرات بدعة. وكل بدعة ضلالة والله أعلم .

س - لاتزال ترد الينا رسائل من القراء بكثرة عن صلاة التسابيح . وقد أجبنا سابقا عن ذلك بما فيه الكفاية. ونجمل ذلك بما يلى:

جـ - لم يرد فى صلاة التسبيح حديث صحيح. وكل ماجاء عنها

فى بعض الكتب كإحياء علوم الدين للغزالى، وكذا بعض الكتب للمؤلفين المعاصرين، لم يحققوا الأحاديث الضعيفة أو الموضوعة التى اعتمدوا عليها. أما كتب السنة الصحيحة فقد شملت العبادات كلها وتركت هذه الصلاة لعدم قيام الدليل الصحيح على ورودها والله أعلم .

س - يسأل إبراهيم نجم من قطور غربية عن حكم عقد الزواج بالمسجد وأخذ صور تذكارية للزوج والمأذون بالمسجد .

جـ - عقد الزواج بالمسجد جائز وهذا أفضل من المسارح والكازينوهات التى يجرى فيها اختلاط الجنسين.

أما أخذ الصور التذكارية فحرمتها مضاعفة، فالصور فى ذاتها محرمة، وإذا تمت فى المسجد كانت الحرمة أشد . وهذا موضوع قد بسطنا الإجابة عنه أكثر من مرة والله أعلم .

س - يسأل القارئ عبد المنعم أبو ليلة بالمنتزه بالأسكندرية: ماموقف المأمومين إذا سجد الإمام سجود السهو سجدتين فى صلاة الظهر أو العصر ؟

جـ - متابعة الإمام واجبة. فيجب متابعته أيضا فى سجود السهو سواء كانت الصلاة سرية أو جهرية .

س - يسأل مساعد عبد الهادى - بمطروح: ماحكم الصيد ببندقية الرش ؟ وهل اذا مات الطائر أو الحيوان بعيار الرش يؤكل ؟

جـ - يجب تسمية الله عند إطلاق العيار النارى للصيد، فإن سقط حيا وجب ذبحه، وإن سقط ميتا حل أكله للتسمية الأولى عند إطلاق عيار النار والله أعلم.

س - يسأل تامر محمد فاروق من مدينة الصحفيين بالقاهرة : هل ثبت وجود جسد الحسين والسيدة عائشة فى القاهرة ؟

جـ - كل ذلك كذب وبهتان. فالحسين رضى الله عنه دفن حيث قتل، وأخذوا رأسه للخليفة يزيد بن معاوية، فأمر أن تدفن مع جسده. وكل مايقال بأن رأس الحسين جئ به إلى مصر فمن أباطيل دولة العبيديين (الفاطميين) فقد جئ للخليفة الحاكم الظالم برأس مجهول وقيل له هذا رأس الحسين، فأقام له المشهد المقام بالقاهرة - ومعلوم أن ذلك تم فى القرن الخامس. فكيف يتم التعرف على

الجمجمة بعد أكثر من أربعة قرون ؟ ومن أراد المزيد من البيان فليرجع الى ماكتبه شيخ العروبة أحمد زكى باشا فى كتبه بدار الكتب المصرية .

أما السيدة عائشة فهى مدفونة فى البقيع بالمدينة المنورة - ونرى عبّاد القبور، ومن يأكلون من النذور يوهمون الناس بذلك لتزداد حصيلة صندوق النذور فيجب البيان للناس - ليميز الله الخبيث من الطيب. والله أعلم

س - يسأل السيد خالد من أصفون المطاعنة بقنا السؤال التالى: ماكيفية العزاء لأهل الميت فى الإسلام ؟

جـ - العزاء نوع من المواساة لأهل الميت، وفيه تخفيف لآلام المصيبة. ويكون بتشييع الجنازة، وحفر القبر، وإعداد الطعام لأهل الميت، أما الجلوس للعزاء فى الخيام أو السرادقات فمن محدثات الأمور التى تستنفد مالا لايستفيد منه الميت . ناهيك بالتفاخر والرياء فى إقامة السرادقات بالأنوار الساطعة المسروقة وغير المسروقة. وكان العزاء فى الرعيل الأول يتمثل فى تشييع الجنازة. والله أعلم .

س - ويسأل القارئ حسن الليثى من القاهرة عن شروط الامامة: إذا تساوى اثنان فلمن تكون الامامة ؟ ويقول إنه سأل أحد المشايخ . فقال تسند الإمامة (لمن كانت زوجته حسنة)

جـ - هذا قول أحد العلماء وليس بصحيح - لأن نساء أهل السنة والجماعة يلزمن الحجاب فلايعرفن - وهذا الرأى من أغلاط الفقهاء ولايستند الى دليل . والامامة ينظمها حديث (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ....) الخ . والله أعلم .

س - يسأل مصطفى علوان من منيا القمح: هل يصح صلاة النافلة بالتيمم الذى صلى به الفرض ؟

جـ - نعم يصح أن يؤدى ما شاء من الصلوات بالتيمم الواحد والله أعلم .

س - ويسأل رضا محمد عبد الرحمن من ميت سلسيل بالمنزلة دقهلية عن تفسير الآية الكريمة (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولاتكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمنا قليلا فبئس مايشترون) ١٨٧ آل عمران .

جـ - الميثاق = هو العهد المؤكد - والذين أوتوا الكتاب = هم اليهود . والمعنى أن الله تعالى يقول: اذكر يامحمد حين أخذ الله العهد المؤكد على اليهود فى التوراة (لتبيننه للناس) أى لتظهرن مافى الكتاب من أحكام الله ولاتخفونها. (فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا) أى طرحوا ماعاهدهم الله عليه وأخذ عليهم فى الميثاق واستبدلوا به الحقير من حطام الدنيا. فبئست الصفقة الخاسرة. والآية تقريع وتهديد لأهل الكتاب الذين أخذ الله عليهم العهد على ألسنة الرسل أن يؤمنوا بخاتم الرسل محمد ﷺ. فإذا أرسله الله، وجبت متابعته. فبئس مافعلوا. وفيها تحذير للعلماء أن يسلكوا مسلك اليهود، فيصيبهم ما أصابهم. وقد حذر الله تعالى العلماء فى سورة الأعراف بقوله (فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب، يأخذون عرض هذا الأدنى، ويقولون سيغفر لنا. وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه. ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه، والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) آية ١٦٩ الأعراف

س - تسأل القارئة سعدية السيد محمد من بورسعيد فتقول (إنى منتقبة ومتزوجة فهل يصح لى أن أزيل بعض الشعر من الحواجب ؟

جـ - لايجوز فذلك محرم بنص الحديث الذى جاء فيه لعن الله النامصات والواشمات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله - والحواجب خلقها الله لحكم منها منع تساقط العرق على العينين والله أعلم .

س - يسأل صابر عبده إبراهيم من قرية أبى داود بالسنبلاوين: مارأى الدين فى الاستجمار بالأحجار مع وجود الماء ؟

جـ - هذا جائز على أن يكون الاستجمار بالوتر - والأفضل الجمع بين الاستجمار والاستنجاء بالماء.

س - يسأل سامى محمود عبد ربه من شبراخيت عن تفسير الآية الكريمة (وكم من ملك لاتغنى شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) ٢٦ - النجم

جـ - يقول المفسرون: وكثير من الملائكة الأطهار المنبثين فى السموات مع منزلتهم الرفيعة لاتنفع شفاعتهم الا بإذن الله (حيث

قال أيضا: من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه) وإذا كان الملائكة لاتشفع الا بإذن الله لهم، فكيف تشفع الأصنام وغيرها من المخلوقات كالأضرحة ؟إن الشفاعة لله جميعا. ولها شرطان: الإذن من الله، ورضى الله عمن تشفع له. والله أعلم .

س - نقول للسائل خضر خيرى محمد من بنى اديس بأسيوط : إنه لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجمعة إلا أذان واحد - وقد بسطنا القول عن إحداث الأذان الثانى فلاداعى للتكرار.

س - من رضا محمد عبد الرحمن / ميت سلسيل دقهلية: يذهب بعض الناس إلى القبور يوم وقفة العيد ويأخذون معهم الطعام الذى كان يحبه الميت ويأكلونه أمام القبر فما الحكم؟

جـ - هم لايعرفون حقيقة الإسلام . فما يأخذونه من طعام كان يحبه الميت ماذا يفعل الميت به؟ وهل يقوى على أن يشم رائحة الطعام بعد أن صار عظاما نخرة؟ يجب الاقلاع عن ذلك. والزيارة الشرعية للقبور لا علاقة لها بما اعتاده الكثيرون من الذهاب للزيارة فى مواسم معينة . والله أعلم .

س - يقول أحد القراء من مركز زفتى : يوجد فى القرية شيخ طريقة يدعى أنه وصل إلى مكان رفيع ويستطيع أن يذهب إلى مكة ويطير فى الهواء فما الحكم ؟

جـ - هذا دجال وكاهن وفيه صفات الخبث. ومن يصدقه جاهل مثله. كل ذلك ممن يدعون أنهم أولياء الله. كذبوا والله. فلا نبى يستطيع أن يطير، ولا الصحابة استطاعوا أن يطيروا من المدينة إلى مكة. هؤلاء يجب كشف أمرهم للناس حتى لايصدقوهم.

س - يسأل أحمد شمس الدين من البنائين بكفر الشيخ عن جماعة يقومون الليل الى قرب الفجر فى ليلة مخصصة فى الأسبوع. فما الحكم ؟

جـ - إن كان قيام الليل فى عبادة مشروعة كدراسة كتاب الله، أو مجلس علم أو صلاة غير مبتدعة بعيدة عن حلقات الذكر المشحونة بالابتداع فلا بأس. وما عدا ذلك فبدعة.

س - يقول محمود نعيم يس من إدفو - اعتاد المصلون فى بعض المساجد على قراءة سورة الاخلاص جماعة ثلاث مرات بين كل أربع ركعات فى صلاة التراويح ؟ فهل لهذه القراءة دليل؟ وإن لم يكن لها دليل فهل تعتبر بدعة ؟

جـ - الوارد عن رسول الله ﷺ (أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) والمراد أن يقرأها كل امرئ وحده، ولم يخصص قراءتها بزمن ولا أثناء صلاة التراويح، فللمسلم أن يقرأها على أية حال، بمفرده فى المسجد، وفى البيت، فى النهار، وفى الليل، وتخصيص قراءتها جهرا جماعة أثناء صلاة التراويح ابتداع فى الدين.

س - يسأل إبراهيم عبد الحميد عبد الخالق من كفر العلو بحلوان عن قوله تعالى (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) ويقول السائل إن فعل (كانوا) يفيد الماضى. فلماذا لم يأت بصيغة المضارع ؟

جـ - الفعل «كان» يفيد الاستمرار ولو أنه فى الإعراب (فعل ماض ناقص) والدليل على أنه يفيد الاستمرار قوله تعالى (وكان الله غفورا رحيما) وقوله تعالى (وكان الله عزيزا حكيما) والله أعلم.

س - يسأل نبيل محمد أحمد من الواقات بطما سوهاج عن شجرة الزقوم الوارد ذكرها فى سورة الدخان .

جـ - فى الآيات السابقة لهذه الآية ذكر الله تعالى الأدلة على يوم القيامة ثم أعقب ذلك بوصف اليوم العصيب، فذكر وعيد الكفار أولا، ثم وعد الأبرار ثانيا . وذلك للجمع بين الترهيب والترغيب . فمن الترهيب قوله عز وجل (إن شجرة الأقوم طعام الأثيم) - أى أن هذه الشجرة الخبيثة التى تنبت فى أصل الجحيم: هى طعام كل فاجر ليس له غيرها لأنها طعام كريه فى النار - وقال مجاهد ولو وقعت قطرة من شجرة الزقوم على الأرض لأفسدت على أهلها معايشهم .

س - يسأل جمال محفوظ من بنى شقير بأسيوط: هل ينادى الانسان يوم القيامة باسم أمه؟

جـ - كلا . بل ينادى باسمه فلان ابن فلان ولايوجد دليل صحيح على مناداته باسم أمه .

س - ويسأل مصطفى الفيومى من الجزيرة الخضراء بمطوبس: فى الموالد يتقرب بعض الناس بنحر الذبائح للشيخ صاحب الضريح. فهل يجوز ذلك ؟ وهل يؤكل من هذه الذبائح ؟

جـ - هذا العمل من الشرك الأكبر بالله. ومن فعل ذلك أصابته

لعنة الله لقوله ﷺ (لعن الله من ذبح لغير الله) - كما يحرم الأكل من هذه الذبائح لأنها أهلت لغير الله. ويتبين من ذلك أن الموالد كلها شركيات ومفاسد . ولايستفيد منها الا سدنة الضريح . والاسلام يقضى بإلغائها وخاصة لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال (اللهم لاتجعل لقبرى عيدا، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)

س - يسأل عبد الحميد محمد عبد الحميد - طالب بكلية الهندسة بالزقازيق - فيقول رضعت مع أبنة خالتى فهل يجوز لى الزواج بأخت لها تصغرها ؟

جـ - ليست العبرة بالرضاعة فى زمن ترضع فيه بنت خالتك - ولكن مادمت رضعت من ثدى خالتك خمس رضعات مشبعات حرم عليك الزواج من جميع بنات خالتك سواء رضعت مع إحداهن فى زمن واحد أو كبرت سنا أو صغرت فكلهن أخوات لك من الرضاع والله أعلم .

س - يسأل كثير من القراء عن أمرين: (١) النوم فى المسجد (٢) الكلام فى المسجد

جـ - أما النوم فى المسجد فجائز ولايوجد دليل على تحريمه . وكان شباب الصحابة كابن عمر وأنس وعبد الله بن عمرو وغيرهم ينامون فى المسجد. بل كان الغرباء وأهل الصفة ينامون فى المسجد فلا مأوى لهم سواه. أما الكلام فى المسجد فإن كان يدور حول سير الناس، وأسعار السلع والبيع والشراء وما إلى ذلك فغير جائز. أما الكلام المتضمن أسئلة عن الغائبين وعن أحوال المسلمين، وعن أمور تتصل بالمصالح العامة كالنظافة ونحو ذلك فجائز وليس فيه حرمة.

س - يسأل مدير المدرسة العلوية الدينية فى بنانجاستار جنوب تايلاند بآسيا فيقول ماحكم الصلاة فى مسجد أنشئ بمال مختلط بالحرام ؟

جـ - اتقاء للشبهات واستبراء لدينك، يلزم الصلاة فى غير هذا المسجد مالم تكن مضطرا والله أعلم .

س - يسأل المدرس محمد عاشور من صنبو بأسيوط عن حكم التنجيم والاشتغال به .

جـ - الاشتغال به كفر وفى الحديث الصحيح (من أتى كاهنا أو عرافا أو منجما فسأله وصدقه، فقد كفر بما أنزل على محمد لأن الله يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا) فالسائل للمنجم إن صدقه كفر، فما بال المنجم نفسه؟ لابد أن يكون أشد كفرا. وفى الشريعة الاسلامية على الحاكم قتل الساحر والعراف والمنجم اذا لم يتوبوا والله أعلم.

س - يسأل أحمد أحمد طه من مركز أشمون عن حكم حلقات الذكر فى المساجد

جـ - هذه بدعة منكرة فلايسمح بحلقات فى المساجد الا حلقات دراسة كتاب الله تعالى ولكن الصوفية يحرفون الحديث الى حلقات الرقص. وهذه الحلقات متنوعة تبعا للطريقة التى ينتسب اليها أصحاب الحلقات - فيجب تكريم المساجد بالركوع والسجود وتلاوة كتاب الله ودراسته كمجالس العلم ونحو ذلك (والحديث الصحيح: ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ..... الخ) ولكن الصوفية يبدلون الحديث بالذكر المبتدع وقانا الله شر البدع .

س - فى رسالة لصالح محمود من شلقام يقول جاء فى كتاب جواهر البواخرى للشيخ مصطفى عمارة فى باب حديث الإفك رقم ٥١١ الدعاء التالى (اللهم ببركة الرسول ﷺ والسيدة عائشة رضى الله عنها وفقنا الى طاعتك ... الخ الدعاء .

جـ - ونحن نشاركه فى استنكار هذا الدعاء لمخالفته نص القرآن - (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ومن لديه نسخة من هذا الكتاب فعليه أن يصحح الدعاء .

س - من يسرى عبد القادر من السنبلاوين يسأل عن مسافة القصر فى الصلاة فى السفر .

جـ - اختلف الأئمة فى تحديد المسافة ولكن السنة التى يجب الاحتكام اليها أن ابن عمر قال: (لو سافرت ميلا لقصرت) - وقد قصر النبى ﷺ بأهل مكة فى عرفات ومنى - والمسافة بين منى ومكة نحو ٥ كيلو مترات فكل ما يعتبر فى العرف سفرا يتم فيه القصر .

س - يسأل قارئ من أولاد طوق بسوهاج عن حكم الإسلام فى اقتناء كلب الحراسة .

جـ - اقتناء الكلاب لغير ضرورة محرم ماعدا كلب صيد أو كلب حراسة فذلك جائز .

س - يسأل سائل من البلايزة بأسيوط عن حديث لايصح ذكره وبصفته مدرسا يجب ألا يذكر هذا الحديث وهو (خير أمتى فى المدن، وأوسطهم فى القرى، وأقلهم فى النجوع) كلام كذب لايصح قوله .

س - يسأل محمد عبد الغنى من الكلح شرق: هل يقرأ المأموم خلف الإمام فى الصلاة الجهرية .

جـ - اختلف الأئمة فى ذلك . وإذا رجعنا إلى السنة وخاصة أخريات أيام الرسول ﷺ، ففى صحيح البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال (أمرنى رسول الله ﷺ أن أنادى فى طرقات المدينة كل صلاة لايقرأ فيها بأم القرآن، فهى خداج خداج) ويميل ابن حجر فى فتح البارى والشوكانى فى نيل الأوطار إلى إتيان المأموم بالفاتحة ولو كانت الصلاة جهرية والله أعلم .

س - يسأل أحد القراء من كفر الحاج شربينى دقهلية عن معنى قوله تعالى (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها الانسان) ٧١ الأحزاب .

جـ - يقول المفسرون: أى عرضنا الفرائض والتكاليف على السموات والأرض والجبال الراسيات، فأعرضن عن حملها وخاف كل منها من ثقلها وشدتها. والغرض بيان عظم الأمانة وثقل حملها، بحيث لو كلفت هذه الأجرام العظام، التى هى مثل فى القوة والشدة، وكانت ذا شعور وإدراك، فإنهن أبين قبولها وأشفقن منها. وقيل: الأمانة هى التكاليف الشرعية من التزام الطاعات، وترك المعاصى وقيل أيضا: المراد تعظيم شأن الأمانة، وأنها من الثقل بحيث لاتقدر السموات والجبال على حملها، ولكن الإنسان تحملها لجهله بعواقب الأمور. وقال ابن الجوزى: وكان العرض على السموات والجبال اختياريا لا إلزاما والله أعلم .

هذا مايسر الله الاجابة عنه ولعل الله تعالى ينفع به القراء والله ولى التوفيق .

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل محمود الجزائرى من سفاجا بالبحر الأحمر عن حكم تعليق البراويز التى تتضمن آيات من كتاب الله تعالى فى حجرات المنزل.

جـ :- لاشىء فيها إلا إذا علقت فى مكان يراها المصلى فقد تشغله عن الصلاة.

س:- يسأل حمدى وزايد من عزبة زايد بكفر الشيخ عن حكم صلاة المتنفل أثناء إقامة الصلاة للفريضة؟

جـ :- قال رسول الله ﷺ فى الحديث الصحيح (إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة) رواه مسلم وأبو داوود والترمذى والنسائى وابن ماجة.

س:- يسأل على العيسوى من الخطاطبة عن الحديث (أنا مدينة العلم وعلىّ بابها).

جـ :- سبق التحقيق لهذا الحديث. وهو غير صحيح ولعله من وضع الشيعة.

س:- يسأل جمال نصر الدين من سيد سالم بكفر الشيخ عن الشروط التى تتوفر فى الزوجة قبل زواجها؟

جـ :- قال رسول الله ﷺ (تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك).

فذات الدين أوصى بها رسول الله ﷺ. ولديها من الدين ما يستريح إليه الزوج من الدين والخلق والأمانة. والله أعلم.

س:- يستنكر محمود وعطوة من بهتيا مركز ديرب نجم فى رسالته ممارسة بعض الحجاج للتجارة أثناء الحج.

جـ :- لامانع من ذلك لقوله تعالى (ليشهدوا منافع لهم) والدين يسر ولن يشادّ الدين أحد إلا غلبه.

س:- يسأل أحد الطلاب من كفر حمزة بالخانكة عن الشجرة الواردة فى قوله تعالى (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين) آية (٢١) المؤمنون.

جـ :- هى شجرة الزيتون التي تخرج حول جبل الطور الذى كلم الله عليه موسى، تنبت بالزيت الذى فيه منافع عظيمة. ومعنى صبغ للآكلين - أى يستعمل إداما للآكلين فيلون الخبز إذا غُمس فيه. وفى مسند أحمد قوله ﷺ (كلوا الزيت وادّهنوا به فإنه من شجرة مباركة) والله أعلم.

س:- ونقول للسائلين من القراء عن القصة التى تُروى بشأن إقامة عمر حدّ الزنا على ولده، فمات أثناء الجلد، فأكمل عمر المائة جلدة وهو ميت: إن القصة لم ترد فى كتب السنة المعتمدة، فيحسن عدم التحدث بها لما فيها مما ينافى عدالة عمر والتمثيل بالميت وهذا حرام والله أعلم.

س:- يسأل حاتم العدل من الدقهلية عن بعض المستأجرين للمساكن أو المحلات التجارية عندما يريد ترك المسكن أو المحل فيطالب صاحب الملك بعدة آلاف من الجنيهات نظير تركه المسكن فما الحكم؟

جـ :- كيف يستحل الساكن هذا المال الذى هو فى الواقع ابتزاز واستغلال؟ ولكن العدالة المفقودة بالقوانين الوضعية جعلت الناس تستحل كل حرام ولاتبالى - فإلى الله المشتكى.

س:- فى رسالة للطالب محمدى المحلاوى من شربين تتعلق بمنهج الأحياء وفيه يدعى علماء التطور أن الإنسان أصله قرد.

جـ :- هذه نظرية مخالفة للدين، فأول البشر هو آدم ولم يكن قردا. ويجب أن تتمشى المناهج مع منطق القرآن حتى لا يستنكره الطلاب وخشية إفساد عقائدهم.

س:- ويقول أحد القراء من بلدة الزهايرة دقهلية. هل رؤية صلاة الاستخارة تكون صادقة أم من الشيطان؟

جـ :-الرؤية المنامية بعد الاستخارة لم يرد شيء عنها فيما نعلم.

والاعتقاد بأن المستخير لله يرى فى المنام رؤية اعتقاد غير صحيح. والذى يستخير الله بصلاة الاستخارة ويطلب من الله تعالى أن يختار له ما فيه نفع لدينه ودنياه، أوأن يصد عنه أمراً يضره: فإن الله تعالى إما أن يشرح صدره للأمر وييسرله الحصول عليه، أو أن يصدّه عنه إن كان فيه شر له. والله يقّلب قلبه، فلا تتعلق الرؤية المنامية بالاستخارة. والله أعلم.

س:- يسأل حلمى خريص بالبلايزة بأسيوط عن انتساب العرب لإبراهيم عليه السلام فى قوله تعالى (ملة أبيكم إبراهيم)

جـ :- العرب ثلاثة أنواع: العرب البائدة وهؤلاء لم يبق منهم شيء، كطَسْم وجديس، وعاد وثمود. وقد بادوا. وعرب عاربة وهم أصل العرب المتمكّنون فى العروبة، منهم قحطان وجهينة ومزينة وجُرهم، وقضاعة وحِمْير. وهذه القبائل لاتزال موجودة إلى الآن. والنوع الثالث: العرَب المستعربة، وهم من نسل إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. وهم أكثر العرب انتشارا فمنهم قريش وبنو تميم، وهذيل، وثقيف، وعبْس، وذُبيان، وفزارة، وخزاعة وهوازن، وخزيمة، ومدركه. وانتساب العرب فى الآية الكريمة لملة إبراهيم شرف عظيم وخاصة أبناء إسماعيل الذين ينتسب إليهم النبى محمد بن عبد الله ﷺ. والآية تشير إلى أن الله وسّع على العرب، كما وسّع ملة إبراهيم. قال جل شأنه: (ما جعل عليكم فى الدين من حرج، ملة أبيكم إبراهيم). وانتساب العرب إلى إبراهيم بنص القرآن، أكبر حجة ضد اليهود الذين يدّعون أنهم وحدهم من نسل إبراهيم والله أعلم.

س:- يسأل قارىء من أبى تشته بقنا عن حكم استعمال الاسنان الذهبية أو البلاتينية.

جـ :- جائز للضرورة حيث لايترتب على استعمالها أضرار كالمعادن الأخرى.

س:- يسأل مجدى رشوان من الطالبية بالهرم بالجيزة: هل تجوز صلاة الجنازة على الميت أكثر من مرة؟

جـ :- صلاة الجنازة فرض كفاية - والميت إذا صُلّى عليه مرة فقد أدّى الأحياء نحو الميت واجبهم ولم يرد فى الإسلام تعدد صلاة الجنازة جماعة على الميت الواحد، ولكن من لم يشهد صلاة الجنازة يجوز له أن يصلي على الميت ولو كان ذلك بعد دفنه. كما فعل رسول الله ﷺ بالنسبة للجارية التى كانت تقمّ المسجد.

س:- فى رسالة من مدرس لغة إنجليزية فى إحدى بلاد محافظة الغربية يقول فيها إنه صلى العشاء خلف إمام قرأ الآية رقم (٤٨) من سورة يوسف خطأ حيث قال (ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تزرعون) فرد عليه أحد المصلين (إلاقليلا مما تحصنون) فقام الإمام بالتصويب غير أنه أخذته العزة بالإثم بعد الصلاة، وصبّ جام غضبه على الشاب الذى صحح له الآية، وكان فيما قال: لاينبغى للمأموم أن يفتح على الإمام ولو أخطأ. ويحتكم السائل إلى المجلة فى الفصل فى هذه القضية.

جـ :- الرجوع إلى الحق فضيلة. ويجب على المأمومين تصحيح خطأ الإمام، فإذا استنكف واستكبر وغضب لنفسه وأحبط عمله ويجب على الإمام أن يرجع إلى الحق مع التواضع ليكون قدوة طيبة للمأمومين. وماذا عليه لو اعترف الإمام بالنسيان، والنسيان من شيم الإنسان.

س:- يسأل إبراهيم محمود عبد الراضى بغيط العنب بالاسكندرية فيقول إن أخاه الأكبر رضع من خالته مع إحدى بناتها. فهل يجوز للسائل أن يتزوج من بنت خالته؟

جـ- أخوك الذى رضع من خالتك يحرم عليه بناتها كلهن. أما أنت إذا كنت لم ترضع من خالتك فلك أن تتزوج من إحدى بناتها. والله أعلم.

س:- أسئلة كثيرة من حسين محمد عوض من قرية عرب مطير بأسيوط تتناول زيارة القبور فى الأعياد، والنذر للأضرحة، وحلقات الرقص فى المساجد، والطواف حول الأضرحة وشرب الدخان فى المساجد.

جـ :- الأسئلة كثيرة والاجابة عنها طويلة. ويكفي أن نقول إن النذر للأضرحة والطواف حولها عبادة لها. وهو لون من الشرك بالله. أما زيارة القبور فى الأعياد فبدعة يجب تركها. أما حلقات رقص الصوفية فى المساجد فبدعة أحدثتها الصوفية. وذكر الله تعالى يكون سرا كما قال جل شأنه (واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخفية) دون الجهر من القول) والله أعلم.

س:- ويسأل قارىء من سماحة مركز أجا عن حكم من يسمع آية السجود من قارىء من القراء.

جـ :- الصواب إذا سجد القارىء متوضئا ومستقبل القبلة، فعلى السامع إذا كان متوضئا أن يسجد أيضا (لأن القارىء كالإمام) - أما إذا لم يسجد القارىء فلاشيء عليك. وهذا كله فى غير صلاة - أما الصلاة فلها شأن آخر - أى إذا سجد الإمام وجب السجود على المأموم. والله أعلم.

س:- نقول للقارئة ع ط أ بدمياط إنه يجوز الاشتراط عند العقد - كترك شرب الدخان، والتزام الصلاة، وغير ذلك مما يؤكده الدين.

س:- ونقول للقارىء عبده متولى أمين، خير لك ألا تكتب شيئا خاصا لابن ابنك الذى تخصه بالمحبة، وأن تترك الأمر يخضع لما شرعه الله فى أحكام الميراث .

س:- وللقارىء أحمد صدقى العبد من كفر عسكر مركز تلا: تارك الصلاة عمدا كافر بنص الأحاديث الصحيحة فمن تاب وأحسن العمل تاب الله عليه - لأن التوبة تجبُّ ما قبلها - أما قضاء ما فاتك من سنوات فكلام ليس له دليل وعليك بحسن التوبة ويتوب الله على من تاب.

س:- كثرت الأسئلة عن رؤية رسول الله ﷺ ربه ليلة الإسراء والمعراج.

جـ :- ونحن قد أوضحنا ذلك للسائلين أكثر من مرة. ومختصر القول أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. أما بالنسبة للرسول ﷺ فقد قالت عائشة رضى الله عنها: من زعم أن محمدا ﷺ رأى

ربه (ليلة الإسراء) فقد أعظم الفرية لأن الله يقول (لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) وعلينا أن نأخذ أنفسنا بما أخذ الصحابة أنفسهم بلا غلوّ فى الدين وبلا إطراء لم يرد به دليل. كما نوجه هذا القول للطالب الأزهرى محمد جابر كامل السيد - من حلوة بنى مزار ونرحب بإقباله على الدعوة إلى الإسلام. كما نقول له إن النبى محمدا ﷺ لم يتحول إلى نور ليلة الإسراء كما يقول المدّاحون. والله أعلم.

س:- ويسأل أحمد حسن أحمد السيد بالمنصورة: هل الأوراق النقدية الحالية تقدر قيمتها بنصاب الذهب أو الفضة؟

جـ :- العملة المصرية مرتبطة بالذهب صعودا ونزولا.. ونصاب الذهب ٨٢ جراما (١) فإذا بلغ النصاب لديك قيمة هذا النصاب وجب عليك اخراج الزكاة بمقدار ٢,٥٪ وكذلك عن عروض التجارة، وعن حلىّ النساء إذا بلغ هذا النصاب.

س:- يسأل محمد حفظى الدسلوس من مركز طما عن معنى الحديث الشريف (من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق وَدَعَةً فلا ودع الله له).

جـ :- هذا الحديث رواه عقبة بن عامر مرفوعا إلى رسول الله ﷺ والتميمة جمعها تمائم، وهى ما يعلق بأعناق الأطفال من خرزات أو ما يكتبه الكهان والدجالون لدفع العين أو أى مضرة، وهذا جهل وضلال. أما الودعة فهى شىء يخرج من البحر يشبه الصدف يعلقونها أيضا لدفع المضرة. والإسلام يحرم ذلك كله، لأن من تعلق قلبه بالتميمة أو الودعة فقد دعا عليه رسول الله ﷺ،

(١) وقال بعض الفقهاء إنه سبعون جراما. وسبب هذا الاختلاف أن نصاب الذهب حدده رسول الله ﷺ بعشرين دينارا. وكان وزن الدينار الواحد حوالى ٧٢ حبة شعير زنتها حوالى ٣,٥ جراما فتكون الـ ٢٠ دينارا تزن سبعين جراما. ومعلوم أن حبات الشعير منها القصير والطويل والرطب والجاف .... إلى آخر هذه الأحوال التي كانت سببا فى هذا الاختلاف حيث قال بعضهم إن النصاب من الذهب ٧٠ جراما وقيل ٨٢ جراما وقيل ٨٥ جراماً وقيل ٨٩ جراما. ولعل الأخذ بنصاب السبعين جراما يحقق مصلحة الفقراء والمساكين وبقية مصارف الزكاة. والله أعلم.
رئيس التحرير.

بأن لا يتم له قصده لأنه أشرك بالله وتعلق قلبه بالتميمة أو الودعة. ومن فعل ذلك فقد توكل على غير الله تعالى. فالذى يكتب الحجب والتمائم دجال ولو ادعى أنه يكتب التميمة من القرآن. فالقرآن أنزله الله تعالى للعبادة. ومن ضلال هؤلاء أنهم يموهون على العامة بقوله تعالى (وننزل من القرآن ما هو شفاء) والآية شفاء القلوب التى فى الصدور من الشرك بالله كما جاء فى نهاية الآية الكريمة. والله أعلم.

س:- يسأل سيد محمد مصطفى بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهرعن رجل ذى عيال لا يملك زكاة الفطر. فهل يُعلّق صيامه كما يقولون؟

جـ :- لعلك تعتمد على الحديث (صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لايُرفع إلا بزكاة الفطر) هذا الحديث غير صحيح ولا يصح التحدث به إلا لبيان كذبه. فمن لم يملك زكاة الفطر سقطت عنه ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

س:- فى رسالة طويلة للقارىء حسن عبد البر بكفر الدوار أسئلة متعددة لا يتسع المقام للإجابة عنها كلها. كما نقول له ليس فى السور القرآنية شمسية ولا قمرية. ولكن ما نزل بالمدينة فهو مدنى وما نزل بمكة فهو مكى. وإن كان يريد أن يعرف كيف تم جمع القرآن، وكيف رتبت الآيات والسور فعليه بقراءة كتاب الاتقان للإمام السيوطى ففيه غُنْيتُه.

س:- إلى صلاح عقير بجهة اللبان بالاسكندرية: إن قراءة القرآن المستحدثة فى المساجد قبل صلاة العصر وقبل الجمعة من بدع العبادات التى لم يشرعها الله ورسوله. وعليك النصح بالحكمة ولاتحدث فتنة فإن الناس أعداء ما جهلوا.

أما المرأة التى تقم المسجد فجزاها الله خيرا غير أنها إذا حاضت فلا تدخل المسجد.

س:- يسأل الطالب جمال محمود من قرية كردوس عن تحية المسجد.

جـ :- تحية المسجد مطلوبة من كل داخل للمسجد ولو كان

الخطيب على المنبر، لأن النبى ﷺ قال لسليك الغطفانى لما جلس وهو يخطب: (هل صليت ياسليك؟ قال لا. قال: قم فاركع ركعتين وتجوّز فيهما) والله أعلم.

س:- كتب إلينا القارىء عادل خلف محمود مدرس رياضيات بمدرسة قلندول الاعدادية بطلب حكم الاسلام فى المصافحة عند التعزية بعد دفن الميت.

جـ :- لا نستطع أن نحرّم مصافحة المسلم لأخيه المسلم، وهذا أمر مباح.

س:- ومن أسئلة عصام عبد الرازق بالمدمر بسوهاج يسأل عن الخضاب بالسواد.

جـ- عند الشيب يسن تغيير بياض الشعر بغير السواد وليكن بالحناء والكَتَم (القَرَض) كما جاء فى الشمائل المحمدية عند الترمذى.

س:- نقول للأخ صالح رشاد فى الحادقة بالفيوم إن شرب الدخان ولو أنه حرام إلا أنه لا ينقض الوضوء

س:- يسأل سعيد شادى بشركة الغزل بشبين الكوم عن الحديث (إياكم وخضراء الدمن)

جـ :- هذا الحديث سبق أن حققه وخرجه زميلنا محرر باب الدفاع عن السنة الاستاذ على إبراهيم حشيش. ولكون الحديث متداولا بكثرة بين الناس نجمل القول بما يلى:- هذا الحديث قال عنه العجلونى: رواه الدار قطنى فى الأفراد، والعسكرى فى الأمثال، وابن عدى فى الكامل، والديلمى من حديث الواقدى الذى تفرد به. وقال عنه الدار قطنى لا يصح من وجه - ومعناه أنه كره نكاح ذات الفساد. وهى المرأة التي تنبت فى منابت السوء ولو كانت حسناء - والحديث غير صحيح.

س:- وردت إلينا عدة رسائل من إبراهيم عمران بدار المعلمين بسوهاج، وحسن محمد علي من المنيا، وعرفة عبد اللطيف من الجيزة وغيرهم، وكلها تدور حول حلقات الرقص المسماة بالذكر، والتي تقام فى البيوت من ليلة معينة، ويدور بعدها الطعام

والشراب، وقد يستمرون ليلا إلى منتصف الليل. ويسألون عن حكم الإسلام فى ذلك.

جـ :- هذه عبادة باطلة اخترعها الصوفيون ويحتجون بأنها أفضل من الجلوس على المقاهى، ومشاهدة التلفاز وغير ذلك من الدعاوى الشيطانية. ويجب أن يعلم الجميع أن تلبيس عبادة الذكر بهذه الطرق، هى من تلبيس إبليس، فالله لا يقبل من العبادة إلا ما شرع. وإن كان الاجتماع على درس علم للتفقّه فى الدين، أو الاجتماع على حفظ كتاب الله ومدارسته ... فهذا هو المشروع، وما يشرّعه مشايخ الصوفية للعامة فهو باطل، فاتقوا الله واعبدوه بما شرع. والذكر لله قد أوضحه القرآن بقوله تعالى (واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة) والله أعلم.

س:- يسأل محمد حسين عبد الباقى من بنى سويف عن أذكار ما بعد الصلاة التى يسميها بعضهم ختام الصلاة ... هل تكون سرا أم جهرا؟

جـ :- الجهر من بدع المبتدعين والإسرار عند القيام بهذه الأذكار هو الوارد ما عدا ما جاء فى صحيح مسلم (لاإله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله. لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) وغير ذلك يكون سرا.

س:- ومن أحد القراء بالبصيلية بحرى/نجع السايح يسأل عن قوله تعالى فى سورة الكهف (لنتخذن عليهم مسجدا) ويستدل السائل من هذه الآية على جواز اتخاذ القبور مساجد.

جـ :- نأمل من القراء الرجوع إلى تفسير سورة الكهف فى تفسير سلفى، كابن كثير، أو الطبرى، أو تفسير المنار. ويجب ألا يغيب عن البال أن من قال (لنتخذن عليهم مسجدا) ليسوا من أولى النهى، ولكنهم كما قال الله تعالى فيهم (قال الذين غلبوا على أمرهم) وهم أهل الغلبة والجهل والظلم - ولذا يستبعد قولهم - ناهيك بأن نصوص السنة تؤكد تحريم اتخاذ القبور مساجد - كما أسلفنا فى أعداد سابقة.

ثم إن الآية الكريمة لم يثبت فيها دليل على أن الذين غلبوا على أمرهم تمّ لهم بناء المسجد. والذين يعتمدون على هذه الآية الكريمة فى جواز اتخاذ القبور مساجد هم طوائف الصوفية الذين يقدسون الأضرحة، ويجيزون دفن مشايخهم فى المساجد، وهذا عمل دعا على من فعله رسول الله ﷺ باللّعنة كما لعن اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. وننصح أولئك ألا يفسروا كلام الله تعالى على حسب أهوائهم، فذلك ضلال مبين والله أعلم.

س:- ونقول للسائلين عن ختان البنات: بأنه فى الشرع مباح دون إلزام وقد ورد (أن ختان الولد مطهرة، وختان البنت مكرمة) ومن جهة علم الصحة: أن الختان للبنت فى البلاد الحارة يكسر من حدة شهوتها فكان ختان البنات موجودا فى عهد الصحابة. أما فى البلاد الباردة فيحسن ترك ختان البنت، لأن البرد عامل لكسر حدة الشهوة عند البنات - وختان البنات من العادات وليس من العبادات.

س:- يسأل بعض القراء عن العتاقة التي تعمل للميت وما حكمها؟

جـ :- يقصد العوام من القراء:- أن يعتقوا موتاهم من النار بقراءة قل هو الله أحد نحو عشرة آلاف مرة، ليعتق ميتهم من النار - وهذا وهم من الأوهام وجهل بالدين - فلا يعتق العبد إلا عمله الذى قبل موته، وهل إذا قرأنا قل هو الله أحد ملايين المرات على ميت كان تاركا للصلاة، أو آكلا للسحت (الرشوة) أو عاقّا لوالديه، أو كذّابا لا يعرف للأمانة حقا ... هل قراءة ما يسمى **بالعتاقة يعتقه من النار؟** هذه بدعة فى الدين أحدثها من يأكلون أموال الناس بالباطل. والله أعلم.

س:- ويسألنا كثير من القراء عن حكم مصافحة الرجال للنساء، وقد أجبنا أكثر من مرة عن مثل هذا السؤال، وقلنا إن ذلك محرم، وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ مات ولم يضع يده فى يد امرأة لا تحل له. والله أعلم.

س:- نقول لربيع محمد آدم من السيوفى بكفر الشيخ: إن من يريد الدخول فى الإسلام، ليس بشرط أن يكون على يد شيخ - ولكن من جهة الرسميات يلزمه إشهار إسلامه فى الأزهر ليعطى وثيقة بإسلامه.

س:- وجه إلينا أكثر من طالب بالمدارس الثانوية فى جهات مختلفة السؤال التالى (هل يجوز للطالب أن ينظر إلى المعلمة المتبرجة أثناء قيامها بشرح درس على السبورة؟)

جـ :- هذا السؤال نوجهه إلى دعاة الاختلاط، وإلى المسئولين عن التعليم ونذكرهم بقول النبى ﷺ فى الحديث الصحيح (ومن سنّ فى الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة) أما النصيحة التى نسديها للشباب فهو قوله تعالى (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) الآية من سورة النور.

س:- يسأل حسان السيد من بنى جميل بالبلينا سوهاج: ماذا يقول المعزّى لأهل الميت وبما يجيب أهل الميت لمن عزّاهم؟

جـ :- ورد عن رسول الله ﷺ (لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شىء عنده بأجل مسمى فاصبر واحتسب).

ويمكن أن يقال فى العزاء لأهل الميت (أحسن الله عزاءكم) أو (عظم الله أجركم) وهذه من صيغ الدعاء. وأى صيغة أخرى تؤدى هذا المعنى فلا يوجد مانع. ويجيب أهل الميت لمن يعزّيهم بأى دعاء كأن يقول استجاب الله دعاءك - أو شكر الله لك عزاءك. والدعاء بابه واسع - واعلم أننا أوضحنا أمر العزاء فى مقال سابق فلا يكفى أن يضع المعزّى يده فى يد صاحب المصيبة وكفى. بل أهم من ذلك المشاركة العملية فى العزاء كالمساعدة المالية إن كان محتاجا - والمشاركة فى تشييع الجنازة وحفر القبر، وتهيئة الطعام لأهل الميت لقوله ﷺ (اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم) - ولم يرد الجلوس للعزاء بل يكون عند اللقاء إذا لم يشهد الجنازة.

س:- نقول للسائل خليل سعد برمل الاسكندرية: إن زكاة الزروع والثمار يجب أداؤها حين الحصاد سواء كانت الأرض

بالتقسيط أو بغيره لأن هذا حق الفقير فى الزرع إذا بلغ النصاب ٥٠ كيلة بالكيل المصرى.

س:- يسأل سعيد قابيل من النعامنة منيا القمح عن حكم الدين فى أخذ الأجر على (عسب الفحل) يعنى التلقيح.

جـ :- عند جمهور الأئمة هو كسب محرم.

س:- يسأل محمد رماح صالح من منشأة البكارى بالجيزة عن صحة قصة الشاب الذى مات مغشيا عليه من توبة فصلى عمر رضى الله عنه على قبره وناداه يافتى ولمن خاف مقام ربه جنتان. فأجابه الفتى من داخل القبر وقد أعطانيهما ربى ياعمر .. الخ ..

جـ :- قصة مكذوبة وتصطدم بالأحاديث الدالة على أن الحى لو سمع ما يجرى فى القبر من كلام بين الملائكة والميت لمات الحى.

س:- ويسألنا عادل عبد العال من زَوَر الليل بالشرقية عن صحة الأدعية الواردة فى كتاب (كنوز الأسرار) للشيخ الفاسى

جـ :- فيه كثير من أدعية الصوفية الباطلة وهم يحرصون عليها ويتركون أدعية رسول الله ﷺ فى مثل كتاب الكلم الطيب أو الأدعية الواردة فى كتب السنة.

س:- يسأل عبد الخالق محمد طه من منشاة العقاد البحرى بأسيوط عمن قال لرسول الله ﷺ من الصحابة (والذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك .. الخ..)

جـ :- القائل هو سعد بن معاذ رضى الله عنه قبيل غزوة بدر ولعل القارىء يقرأ قصة غزوة بدر ليجد فيها غنيته. والله أعلم ، والله الميسر

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل القارىء سيد محمد محمد من بنى حلة سمطا عن صحة ما يقال: من حفظ القرآن ثم تركه أسبوعا تركه القرآن شهرا، ومن تركه شهرا تركه القرآن سنة، ومن تركه سنة تركه العمر كله؟

ج: هذا القول ليس حديثا، ولكنه كلام يقصد به الترهيب من إهمال القرآن. والصحيح كما فى صحيح البخارى وغيره(تعاهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أشد تفصيا (هروبا) من صدور الرجال من الإبل فى عُقُلها) يعنى الإبل المعقولة برباط يربط الركبة بعنق الجمل فلا يستطيع المشى- فالقرآن إذا لم يتعهده حافظه، يهرب منه أشد هروبا من الجمل المربوط بالعقال. وهناك أحاديث فى الترهيب من حفظ السور أو بعضها ثم نسيانها لترك الحافظ لها. والله أعلم.

س: يسأل صلاح فوزى إبراهيم من السويس عن النقاب والخمار.

ج: النقاب ما يغطى الوجه والخمار ما يختمر به الرأس ويشمل الوجه والصدر أيضا، وكلاهما واجب أو أحدهما فى حضرة الرجال أو الطريق العام. وفى الصلاة يباح للمرأة كشف الوجه، ولكن لا بد من الخمار فى الصلاة والله أعلم.

س: يسأل أحمد حسن إسماعيل عن أكل لحوم الخيل، وهل هى مكروهة أو محرمة؟

ج: أجبْنابتفصيل عن أكل لحوم الخيل فى عدد سابق، وهى جائزة وليست مكروهة ولا محرمة، وحديث عائشة فى الصحيح أنهم أكلوا الخيل فى المدينة وفى خيبر والله أعلم.

س: يسأل القارىء محمد حلمى من بلدة العراقى بأبى حماد شرقية فيقول صليت وأنا مسافر خلف إمام مقيم، فهل يصح أن أصلى ركعتين معه ثم أسلم؟

ج: كلا. فإن كنت مسافرا وصليت صلاة رباعية خلف إمام مقيم وجب عليك الإتمام.

س: يسأل بعض القراء عن الغسل الشرعى - وهل يصح الغسل الشرعى بالماء والصابون؟

ج: الغسل بالماء والصابون للنظافة. ولا يجزئ عن الغسل الشرعى، فإذا أردت الجمع بينهما فاغتسل أولا للنظافة بالماء والصابون، ثم اشرع فى الغسل الشرعى بالماء الطهور بدون إضافة شىء اليه، وكيفيته أن تزيل النجاسة أولا ثم تتوضأ دون أن تغسل رجليك، ثم تشرع فى الغسل بسكب الماء على الرأس أولا ولا بدّ أن يعمم البدن كله بالماء مبتدئا بالميامن مع التدليك ليصل الماء إلى كل البدن وتنتهى بغسل الرجلين.

س: وللأخ محمد مصطفى من السنبلاوين الذى كان مسافرا ثم أدرك الجماعة مع الإمام فى الركعة الثالثة، وصلى ركعتين مع الجماعة وسلّم معهم باعتباره مسافرا وله القصر فى الصلاة، فهل تصح صلاته؟

ج: نعم تصح بهذه الحالة. أما إذا أدرك الإمام فى الركعة الأولى وجب عليه أن يصلى مع الامام صلاة تامة، لأن المسافر إذا صلى خلف الإمام المقيم وجب عليه الاتمام. والله أعلم

س: يسأل بعض القراء عن أصحاب الأخدود، وأصحاب الرس وغيرهما، والمجلة لا يتسع نطاقها لتفسير طويل، وإنما بالإمكان تفسير أو استنباط أحكام من بعض الآيات. ونوصى هؤلاء السائلين أن يطّلعوا على تفسير ما يرغبون من السور أو القصص القرآنى فى كتب التفسير بمكتبة المسجد أو بمكتبة المدرسة ونحو ذلك.

س: يسأل القارىء أحمد أسامة عبد الغنى المدرس فى ملوى: سيدة تملك من حلىّ الذهب ما زنته مائة جرام، وليس لها دخل سوى مرتبها الذى تنفقه على أولادها. فما موقفها من زكاة المال؟

ج: مرتبها الذى تنفقه شهريا ليس فيه زكاة. وأما حليّها من الذهب فقد بلغ النصاب وزيادة، لأن نصاب الذهب عشرون مثقالا، وذلك يعادل حوالى ٨٢ جراما. فعليها الزكاة عنه بواقع ٢,٥٪ ومن يقول بأن الحلىّ الذى تلبسه المرأة لا زكاة فيه، فهذا رأى مذهب ويعترض مع الأحاديث الصحيحة، والذى لا زكاة فيه من الحلىّ الملبوس، الحلىّ العادى كالقُرط وهو ما يلبس فى الأذن، والخاتم ونحو ذلك من الحلىّ البسيط والله أعلم.

س: ومن أسئلة عبد الله محمد عاصى من عزبة الهلالية بخط أبى قير: ماحكم الإسلام فى التبرع ببعض أعضاء الجسم كالكلية مثلا؟

ج: أعضاء جسمك من نعم الله عليك، ولا يحل لك أن تهب أو تبيع شيئا منها إلى غيرك - ومن ذا الذى يقوى على أن يضمن لك الحياة إذا نزعت كلية من كليتيك؟ ومن ذلك يتضح حرمة بيع أو هبة عضو من الأعضاء.

س: وبالنسبة لأسئلة القارىء إبراهيم شلبى/ القناطر الخيرية نجيب على السؤال التالى: يسأل عن الوصية فى قوله تعالى(كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين) الآية ١٨٠ من سورة البقرة - وهل تتعارض مع الحديث (لا وصية لوارث)؟ ويريد إجابة مستفيضة لا تتسع لها المجلة وخاصة عن الوصية ونسخ حديث لآية، فنكتفى بالاجابة التالية:-

ج: يقول المفسرون: إذا قارب أحدكم على الموت ولديه مال كثير وجب عليه الإيصاء للوالدين والأقربين - بالعدل بأن لا يزيد عن الثلث، وألا يوصى للأغنياء ويترك الفقراء - وقد كان هذا واجبا قبل نزول آية المواريث فى سورة النساء -ثم نسخ بآية المواريث.

وفى سورة النساء: قسّم الله بنفسه الميراث وفرض الفرائض وفق ما علمه من الحكمة، ولو ترك الأمر إلى البشر لم يعلموا أيهم

أنفع لهم، فيضعون الأموال على غير حكمة. ولذا أتبعه بقوله عز وجل(إن الله كان عليما حكيما)، أى أنه تعالى عليم بما يصلح لخلقه، حكيم فيما شرع وفرض.

وأما حديث (لا وصية لوارث) فقد رواه الدار قطنى عن جابر رضى الله عنه. وقال عنه السيوطى فى جامعه الصغير (حسن) -وقال المناوى فى فيض القدير (هذا الحديث احتج به من أخذ بجواز نسخ القرآن بالسنة ولو آحادا، فإنه ناسخ للآية المذكورة سابقا - ويقول ابن حجر فى تخريج الهداية فى خبر الدارقطنى مع إرساله ضعف. والكلام فى هذا الحديث كثير عند أهل الجرح والتعديل.

والحاصل أن الوصية تجب على من له ما يوصى فيه، لحديث ابن عمر فى الصحيحين، أن رسول الله ﷺ قال ما حق امرىء مسلم يبيت ليلتين، وله شىء يريد أن يوصى فيه إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه)

والوصية يجب ألا تحتوى على ضرار، لحديث أبى هريرة (إن الرجل أو المرأة ليعملان بطاعة الله ستّين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران فى الوصية، فتجب لهما النار) أخرجه أبو داود والترمذى.

وفى حديث ابن عباس (الإضرار فى الوصية من الكبائر) أخرجه النسائى. وقال الشافعى فى صحة حديث (لا وصية لوارث) قاله رسول الله ﷺ عام الفتح. وينسب الشافعى هذا الحديث إلى من حُفظ عنهم من أهل العلم والمغازى وهم لا يختلفون فى أن النبى ﷺ قاله، وكان النقْل كافّة عن كافّة، وينتهى الشافعى إلى أن هذا الحديث، لا يجيز الوصية لوارث، إلا أن يجيز له ذلك ورثة الميّت - والوصية يحسن أن لا تزيد عن الثلث، لقوله ﷺ (الثلث والثلث كثير) والله الموفق للصواب.

س: وقد أثار كثير من القراء قضية النزول إلى السجود فى الصلاة. هل ينزل على يديه قبل ركبتين، أم ينزل على ركبتيه قبل يديه؟

جـ: سبب الاختلاف فى المسألة ورود حديثين اختلف بعض

العلماء فى شرحهما:-

الأول - عن وائل بن حُجْر (بضم الحاء وسكون الجيم) قال رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه. قال الشوكانى رواه خمسة من المحدثين. ويدل على مشروعية وضع الركبتين قبل اليدين فى النزول، ورفعهما عند النهوض، قبل رفع الركبتين - وأخذ بذلك الجمهور وعلى رأسهم الشافعى، وأبو حنيفة، وأحمد - وخالفهم فى ذلك مالك فأخذ بالحديث التالى.

ثانيا- عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير، وليضع يديه ثم ركبتيه) رواه النسائى وأبو داود وأحمد. ويميل أغلب المحدثين إلى أن الحديث الأول أقوى من الثانى. فقد أعلّه الدار قطنى وأعلّه ابن حجر فى رواية النسائى له. ورجح ابن القيم حديث وائل بن حُجْر على حديث أبى هريرة - ويقول عن حديث أبى هريرة: قد وقع فيه وهم من بعض الرواة فإن أوله يخالف آخره. فإنه إذا وضع يديه قبل ركبتيه، فقد برك كما يبرك البعير، فإن البعير إنما يضع يديه أولا، ولما علم أصحاب هذا القول ذلك قالوا رُكْبَتَا البعير فى يديه لا فى رجليه. فإذا برك وضع ركبتيه أولا. وتكلم ابن القيم كلاما طويلا انتهى فيه إلى أن حديث وائل بن حُجْر هو الصواب. ولكن أحد العلماء المعاصرين لم يعجبه قول ابن القيم وردّه - وخالف أغلب الأئمة الذين أخذوا بحديث وائل بن حُجْر. وتعصّب لرأى العالم المعاصر كثير ممن يؤيدونه ولو خالف جمهور المحدّثين.

وغنى عن القول أن النزول للسجود والصعود حسب ما ورد فى السنة متوقف على سلامة الأعضاء. فإذا اعتراها مرض كالروماتزم أدى صلاته حسب استطاعته.

س: يسأل عزت عبد العزيز من كلية التربية بسوهاج عن حكم صلاة المأموم الذى يسبق الإمام فى إحدى الركعات؟ وهل يأتى بركعة بعد السلام؟

جـ: يحرم على المأموم أن يسبق الإمام فى أفعاله من ركوع أو سجود. وورد فى التحريم أحاديث تدل على أنه يأتى يوم القيامة

ورأسه رأس حمار. وإذا تعمد المأموم سبق الإمام وكان ذلك من عادته بطلت صلاته، وعليه الإعادة - وإن فعل ذلك ناسيا مرة فتصح صلاته ولا سجود للسهو يطالب به غير أن ثوابه ينقص والله أعلم.

س: يسأل إبراهيم خضيرى من مركز المنشاة عن التغنى بالمدائح النبوية فى المساجد.

جـ النبى ﷺ نهانا عن ذلك - والمساجد أذن الله أن ترفع لإقامة الصلاة وتلاوة القرآن تلاوة مشروعة، ومدارسة العلم ونحو ذلك. كما يسأل عن حكم الغناء والموسيقى - ولعله لم يطلع على ما قلناه عن ذلك مفصلا بتحريم ذلك من النساء مطلقا، ومن الرجال إذا تضمن الغناء الوضيع وصف النساء والحب وتشتد الحرمة إذا اقترن بالموسيقى.

س: ومن أسئلة حماد محمد من أولاد غريب نجيب على السؤال التالى:- ما معنى قوله ﷺ (الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف)

جـ الحديث رواه البخارى عن عائشة، ورواه مسلم عن أبى هريرة، ويروى أن امرأة مزّاحة كانت بمكة، فنزلت على مثلها بالمدينة، فبلغ ذلك عائشة رضى الله عنها. فقالت صدق رسول الله ﷺ حيث يقول الأرواح جنود مجندة - إلى آخر الحديث.

ومعناه أن الأرواح مجموعة كالجند، ونرى كثيرا من الناس يميل إلى من يشاكله ويناسبه روحا وخلقا أو دينا أو أدبا أو مبدأ أو مذهبا، أو حرفة وعملا - ونرى هؤلاء الناس جماعات تتحدث كل جماعة فيما يخصها أو يناسبها من الأمور، وتتغيّر نفوسها إذا رأت دخيلا غريبا بين جماعتها، حيث لا تربطهم به صلة، وقد يجلس الإنسان فى قطار أو سفينة أو فى مجلس من المجالس، فيرى نفسه منجذبة إلى بعض الحاضرين، نافرة من آخرين. وقد بين الرسول ﷺ سر هذا التآلف أو التنافر فقال إن أرواح العباد ونفوسهم جنود مجتمعة فالتى بينها تعارف وتشاكل وتوافق وتناسب يألف بعضها بعضا، لاتّفاق فى المبدأ، وتقارب فى الروح. فالأخيار الأبرار ذوو الأخلاق الكريمة إذا وجدوا فى مجتمع انجذب

بعضهم إلى بعض، وسرى بينهم تيار من المحبة جمع قلوبهم. أما من لا يشاكلهم من الأشرار، فتنفر قلوبهم منهم، لاتجاههم إلى الشر والفسق والخلاعة والمجون.

والقلب السليم يبعد صاحبه عن جو الفساد، ولا يجعل لصاحبه حظًا من الشيطان، لأنه رحل عن الشر، ومال إلى الخير، فطهرت نفسه وتقاربت من الأخيار الأطهار. وهكذا تبدو هذه الظاهرة جلية واضحة فى المجتمعات. وخاصة فى النقابات وأرباب الحرف، كطوائف الأطباء، والمهندسين، والمعلمين، كل طائفة يألف بعضها بعضا، وكذلك حرف التجارة، وقيادة السيارات وهلم جرا.

والخلاصة أنه يجب على المرء أن يتخير من يألف من أهل الخير، ويتجنب من لا يؤلف من أهل الشر. فالحديث الشريف يبين لنا نوعا من طبائع النفوس لتسلك الخير وتجتنب الشر والله أعلم.

س: يسأل القارىء أحمد مصطفى محمد بالطود بالأقصر: هل يجوز لمن يدخل المسجد والإمام يخطب أن يصلى ركعتين؟

ج: ركعتا تحية المسجد حق لله عند كل داخل للمسجد وسبق أن قلنا إن النبى ﷺ أمر سليكا الغطفانى أن يؤدى ركعتى تحية المسجد حال الخطبة حيث دخل المسجد فجلس والنبى ﷺ يخطب فقال له: قم فصل ركعتين وتجوّز فيهما. ويكره أداؤهما وقت الغروب والشروق - وفى غير هذين الوقتين تُسَنُّ تحية المسجد ولو بعد عصر لأن هذه صلاة مسبّبة بدخول المسجد، ولأن الكراهية للصلاة بعد العصر لمن كان جالسا فى المسجد بعد صلاة العصر والله أعلم.

س: يسأل محمد أحمد مطاوع من منشأة الأوقاف بكفر الدوار عن صحة حديث: لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده.

ج: الحديث صحيح رواه البخارى ومسلم وأحمد بن حنبل والنسائى وابن ماجة عن أبى هريرة ومعناه أن يسرق الشىء اليسير كالبيضة والحبل فيعتاد السرقة حتى يسرق ما يستوجب إقامة الحد عليه بقطع يده بسرقة الكثير. قال الطيبى المراد

باللعن هنا الإهانة والخذلان كأنه قيل: لما استعمل أعزّ شيء (يده) فى سرقة أحقر شيء، خذله الله حتى قطع. وفى ذلك تضعيف لرأيه وتقبيح لفعله، لكونه باع يده بقليل الثمن. ومن تعوّد السرقة للشيء الصغير تمكنت منه العادة ليسرق الكثير، وقد جاء أن إقامة الحد لا يكون إلا فى ربع دينار فأكثر والله أعلم.

س: يسأل سيد عويس من دلاص بنى سويف عن برّه لأبيه بعد وفاته .

ج: الصحيح الوارد عن رسول الله ﷺ بالدعاء له، لقوله ﷺ (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له بعد مماته) ومما ينتفع به الميت الصدقة للحديث الوارد بها. أما الزيارة لقبره فجائزة ولم تخصص بوقت. والحديث الوارد عند الطبرانى بالزيارة كل جمعة وأن من فعل ذلك غفر له ما تقدم من ذنبه فغير صحيح وبالله التوفيق.

س: يسأل بعض القراء عن صحة الحديث (اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الكتابين وأهل الفسق، فإنه سيجيء بعدى قوم يرجّعون (بتشديد الجيم) بالقرآن ترجيع الغناء، لا يجاوز حناجرهم)

ج: الحديث رواه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى. وقال عنه ابن الجوزى حديث لا يصح، وفى الميزان فيه أبو حصين وليس بمعتمد والخبر منكر.

ونقول: الصواب فى القراءة هو كما قال الله تعالى "ورتل القرآن ترتيلا" كما يقرأ الإمام الخاشع فى الصلاة. وأماحديث: (ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن) فالقصد إعطاء الغُنّة حقها حين القراءة - ويفسر البخارى هذا الحديث بأنه ليس منا من لم يستغن بالقرآن - يعنى أن القرآن يغنيه عن التكسّب به والله أعلم.

س: من الخرافات التى وردت للمجلة من بعض القراء: أن الله تعالى لما خلق القلم قال له: اكتب ياقلم لا إله إلا الله محمد رسول الله) والصواب أنه قال للقلم: اكتب كل ما هو كائن إلى يوم

القيامة) وخرافة أخرى لا يقرها الدين ولا يقبلها عقل وهى أن الله قال للقلم اكتب ياقلم أن من أطاع محمدا ﷺ دخل الجنة ومن عصاه غفرت له.

يا قوم كل ذلك يصطدم بكتاب الله حيث قال جل شأنه (من عمل سوء يُجْزَ به ولا يجد من دون الله وليا ولا نصيرا) وهذه الخرافات من عمل الشيطان ليصرف الناس عن دينهم.

س: لا يزال بعض الناس يصدقون أن نعش ميت مّا يطير - ويقولون إن ذلك دليل على صلاحه. وقد قلنا من قبل بأن الحاملين للنعش هم الذين يدّعون ذلك ويسرعون به مدّعين أنه يطير - وهذا دجل وتمويه على بسطاء العقول. ولماذا يدعون أنه يطير وهو على أكتافهم؟ وإذا أردنا أن نفضح كذبهم قلنا لهم ضعوه على الأرض. فهل يطير؟ إلى متى تصدق هذه الخرافات؟ ولكن قاتل الله الأفاكين الكذابين وويل لهم مما يكذبون.

س: يسأل بعض القراء عن النشرات الكاذبة التى تحمل وصية كاذبة لمن يدعى الشيخ أحمد خادم الحجرة النبوية.

ج: نوصى بحرق هذه الوصية. ومن يعمل على نشرها فهو آثم ومن يصدق ما جاء فى هذه الوصية الكاذبة من الوعيد بمصائب تصيبه إذا لم يعمل على نشرها فقد سلّم نفسه لخرافات الجاهلين.

س: ويسأل أحمد قطب من الجمالية بالقاهرة عن حكم شرب الدخان والشيشة.

ج: سبق مفصلا أن قلنا إن شرب الدخان حرام لأنه خبيث والله تعالى يقول (ويحرم عليكم الخبائث) وفيه إسراف وتبذير والله يقول (إنه لا يحب المسرفين) ويقول (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) وفى شرب الدخان ضرر شديد يؤدى إلى المهالك ومرض السرطان. والله يقول (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة).

س: ويسأل عبد الرشيد أحمد سيد فيقول: يذكر بعض العلماء المشهورين فى إحدى المجلات الدينية جواز الصلاة فى المساجد ذات القبور بحجة أن القبر له مقصورة تفصله عن المسجد فهل هذا صحيح؟

جـ: ولماذا يوضع القبر فى المسجد إن كان المسجد بنى قَبْل القبر، ولماذا يُتخذ القبر مسجدا، والتحريم قائم بقول الرسول ﷺ (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد إنى أنهاكم عن ذلك) والحكمة فى التحريم أن القبر فى المسجد فتنة، فكثير من الجهال يتوسل به، وهو لا يملك شيئا ويطلب منه قضاء الحاجات كشفاء مريض، أو نجاح فى امتحان، أو جلب منفعة أو دفع مضرة، وهذا كله من حق الله وحده، والله تعالى لم يمنح المقبور- مهما كان صالحا - جزءا من قدرته، ليتصرف بها بين مريديه وزوّاره، ولذلك نذروا له كل غال وثمين، لينظر اليهم صاحب الضريح بعين الرضا، وهذا هو الضلال المبين.

فسداً لذريعة الشرك بالله حرم الله اتخاذ القبور مساجد، وترتب على ذلك تحريم الصلاة فيها، لئلا يظن الناس أن الصلاة فى مسجد الضريح أفضل من المساجد المطّهرة من الأضرحة، والإسلام يقضى على الشرك بأنواعه، ويسد الباب فى طريق الوثنية ليبقى التوحيد الخالص نورا فى قلب المؤمن يجعله أشد حباً لله، ويؤمن بما جاء به الكتاب العزيز (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو، وإن يردك بخير فلا راد لفضله، يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم) فدرءاً للفتنة حرم اتخاذ القبور مساجد لئلا يصلى فيها وتسأل من دون الله، وخاصة للتبرك بهم وهذا حرام. والله أعلم

س: يسأل القارئ هانى عيد خليل من قرية رابعة بشمال سيناء ما معنى قوله ﷺ (يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء)

جـ: الباءة القدرة على الزواج - فمن استطاع فليتزوج فذلك أحصن للفرج وأغض للبصر، وأبعد من المهالك، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، لأن الصوم يكسر فى الشباب حدة الشهوة والميل إلى النساء والله أعلم.

س: أسئلة متعددة وردت إلينا من شباب يشكون من نزول بعض قطرات البول بعد الوضوء.

جـ: إن كان ذلك عادة مستمرة فهى من سلس البول، وصاحبه من ذوى الأعذار فله أن يصلى والصلاة صحيحة بشرط أن يتوضأ لكل صلاة بمعنى أنه يتوضأ مثلا لصلاة الظهر ويصلى بهذا الوضوء ما أراد أن يصلى من السنن والنوافل ثم يتوضأ لصلاة العصر وهكذا وعليه أن يعالج نفسه من المسالك البولية فقد يكون نزول القطرات من ارتخاء فى عضلات المثانة والله أعلم.

س: يسأل رضا عبد الرازق من طنبشا منوفية عن موقف الإسلام من الحداد على الشهداء والأمراء والملوك.

جـ: الإسلام لا يقر الحداد إلا للزوجة على زوجها أما الحداد على الموتى من الأمراء والملوك فلا يعرفه الإسلام. وقد دخل علينا بالتقليد لغير المسلمين والصواب تركه والله أعلم.

س: نقول للطالب فرج فايز بمعهد سمالوط الدينى:-

أ- إن تقليم الأظفار وحلق الرأس لا ينقضان الوضوء.

ب- إن الصلاة على النبى ﷺ جهرا عقب الأذان بدعة لا يقبلها الله تعالى - والوارد أن تكون سرا لا جهرا.

س: نقول للقارىء أحمد أحمد جابر - مركز الفشن: للإمام الذى يزاول التنويم المغناطيسى والسحر ويختلى بالنساء ويخطب الجمعة: لا يكون إماما ولا يصلى خلفه لفقده بعض شروط الامامة.

س: ونقول لصابر عطية الطالب بكلية دار العلوم بالقاهرة إننا نستقى معلوماتنا من الأئمة والعلماء والمحدثين الثقات. فلا يعارضنا بالتعصب الممقوت لشيخه المعاصر الذى يخالف جمهور الأئمة والمحدثين فى بعض مؤلفاته الحديثة فعليها بعض المآخذ ولا داعى للتشهير. ولكن ينبغى ترك التعصب لرأى معين يخالف جمهور الأئمة وكبار المحدثين.

هذا ما يسر الله تعالى الإجابة عنه ونعتذر لأرباب الرسائل ذات الأسئلة الكثيرة والصفحات المتعددة وذات الخط الردىء الذى لا يقرأ والله ولى التوفيق.

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س - يسأل أحمد صابرمن أسيوط عن حكم إطعام الطيور المنزلية بالرغم عنها يعنى (دَكّ الحبوب فى فمها بطريقة التزغيط) .

جـ - هذه الطريقة فيها قسوة على الحيوان، ومن لا يرَحم لا يُرحم. والله تعالى يحب الرفق فى الأمر كله. والله أعلم

س - يسأل محمود على جابر عن مسجد أقيم على أرض مقبرة ثم سويت وأقيم عليها المسجد.

جـ - مادامت المقبرة القديمة نبشت عظامها ، ولم يعرف منها أحد ثم سويت بالأرض، جاز قيام المسجد عليها. والدليل أن النبى ﷺ لما أقام مسجده بالمدينة كان بجوار الأرض المقام عليها المسجد مقبرة فنبشت عظامها وأضيفت أرض المقبرة إلى مسجد رسول الله ﷺ .

س - يسأل أبو المجد عبد العزيز إبراهيم من الحما بطما عن شق صدر النبى ﷺ فيتساءل عن صحة ذلك. وهل هو بعملية جراحية؟

جـ - شق الصدر ثابت فى الأحاديث الصحيحة بمعرفة جبريل ومن معه من الملائكة بطريقة غير مايجريه الأطباء بالعملية الجراحية كما يظن السائل. ولكنه عمل خارق للعادة من دلائل النبوة.

س - يسأل نجيب محمد زايد من أتميده بميت غمر ما موقف

الدين من الإخوة المتدينين، الذين يجاملون أخا لهم فى الاحتفال بزفافه - وذلك بإحاطتهم بالعروسين فى الشارع وإنشاد الأناشيد.

جـ - طريقة الاحتفال بالزفاف فى الشارع بهذه الطريقة شىء محرم ولو كانت العروس محجبة. فيجب الالتزام بالسنة وهى أن تجتمع النسوة من ذوات الأخلاق والدين فى البيت ولا بأس بالضرب على الدف مع بعض الأغنيات التى تخلو كلماتها مما يخالف الشرع مثل زفاف نساء الصحابة حيث كن يقلن.

أتيناكم أتيناكم ∴ فحيانا الله وحياكم

وهذا كله داخل البيت لا فى الشوارع والنوادى والمسارح والله أعلم.

س - ومن يحيى محمد أحمد عبد العزيز بالمساكن الاقتصادية بحلوان رسالة تتضمن ١٧ سؤالا فى أمور مختلفة ولو أجبنا عليها لاستنفذت صفحات المجلة فننصحه وننصح غيره ألا يحرجونا بكثرة الأسئلة منها الغث والسمين ونجيب على أحد أسئلته: وهو لبس السلسلة للرجال.

جـ - لبس السلسلة للرجال فيه تشبه بالنساء وهذا محرم.

س - كما نقول لمحمد السيد منصور من فاقوس بالشرقية: إنا لانستطيع الإجابة التفصيلية عن الفتنة الأولى فى أواخر عهد الخلفاء الراشدين وعليك بمرجع كتاب الخلفاء للسيوطى أو كتاب البداية والنهاية لابن كثير - كطلبك ذكر المراجع المهمة.

س - يسأل أحمد حسن إسماعيل بمجمع محاكم المنيا عن قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) وما هى هذه الآيات التسع؟

جـ - هى العصا واليد (التى تخرج بيضاء) والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، وانفلاق البحر - وكلها للدلالة على ثبوت وصحة نبوته.

أولياء الله

س - يسأل عبد السميع زهران من قورص أشمون منوفية: من هم أولياء الله؟ وهل أصحاب الأضرحة هم الأولياء؟

جـ - أولا لابد من معرفة معنى كلمة (ولى): جاء فى كتب اللغة أن الولى هو النصير، والمحب والصديق، والحليف، والحافظ. وكل من ولى أمر أحد فهو وليه كالأب هوولى ابنته، وكقوله ﷺ (لانكاح إلا بولى). ومن هنا يقال: الله ولى الذين آمنوا أى حافظهم وناصرهم ومعينهم، والمؤمن ولى الله أى مطيع لله تعالى .

وقال الراغب فى كتابه مفردات غريب القرآن:

١ - يقال للمؤمن هو ولى الله عز وجل .

٢ - وقال تعالى: والله ولى المتقين - والله ولى المؤمنين.

٣ - وقال تعالى: (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا)

٤ - وقال تعالى (وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه)

فولاية الله للمؤمنين معناها: النصر. والتأييد، والتوفيق، واستجابة الدعاء فقوله تعالى (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون: وصفهم بقوله الذين آمنوا (صح إيمانهم) وكانوا يتقون).

وهذا كله فيه وصف للصحابة الذين أنزل القرآن فى عهدهم - فكانوا حقا أولياء الله، ينصرهم ويزكيهم ولايخذلهم - ثم يبشرهم القرآن بقوله تعالى (لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) فبشرهم الله برضوانه وبأن لا يخزيهم يوم القيامة وكل من تأسى بالرسول الكريم، وسار على نهج صحابته الكرام، فالآية الكريمة تبشره بأن لاخوف عليهم ولايحزنون. فإذا تولى العبد بموالاة الله بالتوحيد الخالص والعبادة المشروعة وتخلق بخلق النبى الكريم عليه الصلاة والسلام، وكانت طعمته من حلال: والاه الله تعالى بالمغفرة والرضوان والنصر والتأييد - كما كان الصحابة يوالون الله بحسن العمل، فوالاهم الله بنصره - وهكذا.

فلا يشترط للولى أن يكون له ضريح أو قبة، فذلك ليس دليلا على ولايته، وإنما الولاية بالعمل الخالص لله. وهذا أمر يعلمه الله وحده، وحكم الناس على شيخ طريقة بالولاية أمر باطل لايقبله الشرع. وهذه الأضرحة والقباب ليست دليلا على درجة صلاح صاحبها. ولنا أن نقف منهم موقفا محايدا، خاليا من المدح أو الذم

- وقد قال تعالى (تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم، ولاتسألون عما كانوا يعملون).

فمؤهل الولى أمر يعلمه الله الذى يعلم السر وأخفى. فإذا كانت القبة أو الضريح أو المقصورة من المؤهلات التى ترقى بصاحبها الى درجة الولاية فهذا غش وضلال لايقبله الإسلام. وقد ترتب على البناء على القبور والأضرحة أمور لعن الله صاحبها كاتخاذ القبور مساجد، كما جاء فى الحديث الصحيح (إن من شرار الخلق عند الله من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون على القبور مساجد) رواه أحمد.

وصارت القبور فى المساجد فتنة للناس، فظنوا أن القبة، وإقامة الضريح من علامات صلاح المقبور. فلجأ الناس إليها يطلبون منها المنفعة أو دفع مضرة - وأعطوا حق الله تعالى الذى يملك الحول والطول، والنفع والضر، أعطوا ذلك للمقبورين فى الأضرحة الذين هم أموات غير أحياء ومايشعرون أيان يبعثون. وخشية من إفساد الدين، وتعلق قلوب الجهلاء بالأضرحة يسألونهامن دون الله: حرم الله تعالى اتخاذ القبور مساجد. وماترتب على ذلك من كسوة الأضرحة، وبناء القباب عليها، ثم جعلوا لها أعيادا تسمى موالد، يقدمون لها النذور، كل ذلك يفضى الى الشرك بالله تعالى. وللأسف الشديد: يقف الصوفية من هذه القبور موقف المؤيد لها، والمستنصر بها وأغلب هذه الأضرحة بالمساجد، هى لمشايخ الطرق، فقام مريدوهم ودراويشهم بتخليد ذكراهم مشاقة لله والرسول.

وإليك بعض الأمثلة على الكرامات المكذوبة التى نسبوها لأوليائهم:

١ - قال دراويشهم: الأولياء هم أهل الكشف الذين يطلعون على اللوح المحفوظ ويتكلمون بالمغيبات. وهذا كذب. قال تعالى (قل لايعلم من فى السموات والأرض الغيب إلا الله)

٢ - قالوا عنهم: هم الذين يطيرون فى الهواء، ويمشون على الماء، ويتصرفون فى الكون.

٣ - قالوا هم أهل الخطوة الذين يصلون فى الكعبة ثم يعودون إلى بلادهم فى لحظات وهكذا.

٤ - قالوا: الولى هذا الذى اذا نذر له إنسان نذرا ولم يف به فى موعده سلط عليه الأمراض والنكبات.

٥ - وقال الشرنوبى فى طبقاته: وردت عليه النيران، فرفصها برجله فصارت رمادا.

٦ - وقال أيضا إنه صرخ على نار جهنم فأغلقت أبوابها وأنه سد أبواب جهنم بفوطته وأنه يجيب مريده إن ناداه ولو كان خلف جبل قاف. وان الله تعالى قال له: قل أنا الله ولاتبالى.

هذه الكفريات مدونة فى كتاب الطبقات للشرنوبى، فكيف هربت النار منه؟ وكيف رفصها فصارت رمادا؟ والله تعالى يقول (إنها ترمى بشرر كالقصر، كأنه جمالة صُفر). كيف بهذا الكذاب يرفص النار فيجعلها رمادا؟ ويقول إنه سد أبواب جهنم بفوطته؟ هذا المفترى على الله لايصدقه الا عباد القبور والله تعالى يقول (إن الذين يفترون على الله الكذب لايفلحون).

٧ - وقال الشعرانى فى طبقاته (ومن كرامات الدسوقى أنه كان يتكلم بجميع اللغات عجمى وسريانى ولغات الوحش والطير، وأنه صام فى المهد ورأى اللوح المحفوظ، وأن قدمه لم تسعها الدنيا) وغير ذلك عن البدوى شىء كثير وخرافات لايصدقها العقل ولايؤيدها الشرع.

إذن لاتدل القباب ولا الأضرحة إلا على كل مايغضب الله تعالى. ولعل هذا يكفى والله أعلم.

س - ويسأل حسان السيد عبد الرحيم الطالب بكلية أصول الدين بسوهاج عن أجرة سمسار الأراضى.

جـ - أجرته حلال اذا كانت معتدلة، وإذا لم يكن غاشا للبائع أو المشترى، بل عليه أن يوضح للمشترى كل شىء فيما يراد شراؤه أو بيعه.

س - نقول للسائل ناصر سعيد الدسوقى من طنامل الغربى مركز أجا دقهلية: إذا ثبت أن زوجتك أخت لك من الرضاع بخمس رضعات مشبعات، وجب شرعا التفريق بينكما، ولا عبرة بشدة حبك لها أمام شرع الله. والله أعلم.

س - ويسأل حسن محجوب من المندرة القبلية بالأسكندرية عن معنى الآية الكريمة (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم. فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا)

جـ - هذه الآية فى الأوصياء. فإذا حضر قسمة التركة الفقراء من قرابة الميت واليتامى والمساكين من غير الوارثين، فاعطوهم شيئا من هذه التركة تطييبا لخاطرهم وقولوا لهم قولا جميلا. وأن يعاملوا اليتامى بمثل مايريد الوصى أن يعامل به أبناؤه من بعده وأما ربط السائل بآية التوبة (ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها فى الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون) فلا صلة لها بآية الميراث السابقة، لأنها نزلت فى المنافقين الذين أنعم الله عليهم من الأموال والأولاد. أى لايستحسن هذه النعم عليهم، لأن الله لايريد بهم الخير إنما يريد أن يعذبهم بها فى الدنيا بالمصائب والنكبات.

س - يسأل محمد محمود حسن تاجر أقمشة بإدفو المحطة عن الحج عن الغير، وإذا حج رجل عن امرأة كزوجته المتوفاة هل يحرم كإحرام النساء أى لايتجرد من ثيابه أو يحرم كإحرام الرجال بالرداء والإزار؟

جـ - الرجل إذا حج عن غيره سواء كان رجلا أو امرأة فليحرم كإحرام الرجال تماما وله الحق فى أن يحج عنها ويعتمر.

س - يسأل قطب الدهشان من الجمالية بالقاهرة عن مجالسة النساء مع الضيوف من الرجال كما هو المتبع فى هذه الأيام.

جـ - المتبع فى هذه الأيام ليس حجة - والإسلام يحرم مخالطة الجنسين، ولابد من الحجاب عند سؤالهن. والله أعلم.

س - كنا قد كتبنا فى باب السنة بعدد صفر ١٤١٠ عن جلسة الاستراحة وكيفيتها وأسبابها ثم كتب الينا الأخ أبو أحمد فارس مصطفى أشرف كنج من جدة يعترض على ماذكرناه، محتجا بماذكره أحد العلماء المعاصرين من أن النبى ﷺ فعلها إماما ومتنفلا ونحن مع احترامنا للقارئ ولمن اعتمد على قوله من العلماء الذين تربطنا به أواصر الأخوة والمودة وله منا مزيد التقدير، نقول: إننا نستمد معلوماتنا من مصادر المحدثين والأئمة

الأقدمين الثقات، مجردين أنفسنا من دوافع التعصب لعالم معين، ومانشرناه مستمد من كتاب المغنى لابن قدامة وغيره، وهوعالم ثبت. وقد لاحظنا أخيرا ولاحظ غيرنا أن هناك مآخذ على ما يحققه فضيلة العالم المعاصر ولا داعى لذكر اسمه خشية التشهير. ولكن كبار العلماء بنجد يقفون أكثر منى على هذه المآخذ - والمهم عدم التعصب لرأى لم يأخذ به كبار المحدثين والأئمة السابقون -كما ينبغى أن ألفت الانتباه إلى أنى لم أنكر جلسة الاستراحة ولكن أردت تصحيح فعلها. فالمشاهد عند أكثر فاعليها أنهم يهتزون هزة خفيفة بعيدة عن الأداء الصحيح الذى يقضى بأن تكون الجلسة جلسة كاملة فيها الاستقرار كالجلسة بين السجدتين. كما ينبغى القول بأن الصلاة صحيحة بدونها، وأن المصطفى ﷺ فعلها وأخذ بها الشافعية ولم يأخذ بها المالكية والأحناف، ومع احترامى لهذا النقد المستمد من المصدر السابق ذكره آمل ألا تكون هذه القضية، الخفيفة سببا يفضى إلى التعصب. والله ولى التوفيق [1].

لايوجد فى الدين بدعة حسنة والأدلة على ذلك

س - يقول قطب عبد الحميد رجب من كحك بحرى بالفيوم فى رسالة له: يقسم العلماء البدعة إلى بدعة حسنة، وبدعة سيئة، بحجة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه حينما اجتمع الصحابة لصلاة التراويح جماعة قال (نعمت البدعة) مع أن رسول الله ﷺ يقول (كل بدعة ضلالة) فرجو الإيضاح فى هذه المسألة.

جـ - لما قال عمر نعمت البدعة كان ردا على من أنكر أداء صلاة التراويح فى جماعة، وعمر يعلم تمام العلم أنها من السنة وقد فعلها الرسول ﷺ قبل وفاته مرتين ثم كان الصحابة يؤدونها فرادى أو فى جماعات صغيرة، فاستحسن عمر أن يجمعهم على إمام واحد (كعب بن مالك رضى الله عنه) فصلاة التراويح جماعة لها أصل من فعل الرسول ﷺ ولم تكن بدعة أو حدثا جديدا ابتدع، ولكنه تجديد لسنة فعلها الرسول ﷺ.

(١) ونرجو أن تكون هذه الإجابة ردا - كذلك - على البحث القيم الذى قدمه لنا الأخ الفاضل السيد بن مختار بن سيلمان عن جلسة الاستراحة فى الصلاة. التحرير

ومن ثم لم يكن هذا الفعل بدعة مما نهى عنه الدين (كل بدعة ضلالة) أما استحسان بعض العلماء للبدع المستحدثة التى لم تكن على عهد الرسول الكريم كالجهر بالصلاة على النبى ﷺ عقب الأذان، وقراءة القرآن فى افتتاح الحفلات، أو بناء المساجد على قبور الأولياء، أو زخرفةالمساجد، وكتابة الآيات القرآنية على جدرانها، أو الترنيم والتلحين فى الأذان وقراءة القرآن، أو حلقات الذكر (الرقص) بالمساجد، فكل ذلك من البدع التى ليس لها أصل فى الدين. ومن هنا ينطبق عليها (كل بدعة ضلالة) لأنها فعلت على غير مثال فُعل على عهد النبى ﷺ.

ويمكن توضيح السنة الحسنة لقوله ﷺ (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة) ونقول كان مسجد رسول الله ﷺ يقصده أهل البداوة وليس فيه ماء للوضوء، فكان بعض الصحابة يأتى بماء فى وعاء أو قربة ليتوضأ منه الغرباء - وبعد تقدم الزمن واستحداث وصول الماء فى أنابيب إلى البيوت، كان من الخير إدخال المياه إلى المساجد لتوفير وسائل الطهارة لمن جاء المسجد بغير وضوء. فمثل هذاالعمل ينطبق عليه قول النبى ﷺ (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة) فالوضوء فى المسجد ليس بدعة ولكن له أصل فى الدين حيث فعله الصحابة، وأتوا بالماء على أبواب المسجد ليتطهر منه الغرباء. فتوفير المياه بالمساجد ليس بدعة حسنة، ولكن سنة حسنة يقرها الدين. والخلاصة : أن أى عمل فى الدين لم يفعله رسول الله ﷺ وأصحابه، يجب الإعراض عنه لقوله ﷺ (من أحدث فى أمرنا هذا ماليس منه فهورد).

ولما كانت البدع فى الدين أخطر مايكون على الإسلام، واختراع بعض العلماء لفظ بدعة حسنة، لإقناع العامة بالباطل، انحرف كثير من المسلمين عن سواءالسبيل، وعمى عليهم دينهم الحق الأصيل، فما يفتح لهم الشيطان بابا من الضلال الا ولجوه، ولايزين لهم شيئا من البدع الا اتبعوه، ومازال الخطر يستفحل والشر يتفاقم حتى عمت الفوضى فى الدين، وتعددت الطرق بالمئات، والكل يدعو الى طريقته المستحدثة، البعيدة عن نهج أهل السنة والجماعة، وساعد على ذلك سكوت كثير من العلماء، أو إقرار

بعضهم لما حدث فى الدين من بدع . ولم نجد من أرباب الألسنة والأقلام من يهب للدفاع عن السنة الصحيحة، ومحاربة كل دخيل عليها. والتحذير الشديد من رسول الله ﷺ من البدع واستحسانها .. أمر واضح في كثير من النصوص الصريحة. فمن ذلك قوله ﷺ (وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار) رواه أبو داود. وفى حديث العرباض بن سارية : (إنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ... الحديث) كما قال ابن عمر (كل بدعة ضلالة ولو رآها الناس حسنة) - وقال ابن الماجشون سمعت مالكا يقول (من ابتدع فى الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمدا خان الرسالة لأن الله يقول (اليوم أكملت لكم دينكم) فما لم يكن يومئذ دينا لايكون اليوم دينا).

وليكن معلوما أن الرسول ﷺ قد انتقل الى ربه، وقد اكتمل الدين بقوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتى، ورضيت لكم الإسلام دينا) فالعبادات كلها من الدين، يجب ألا تدخلها البدع كما دخل على الأذان وقراءة القرآن والذكر، وكما دخل الدين فى تنظيم الحياة فنظم السلوك، ودعا الى مكارم الأخلاق كالصدق، والأمانة، والصبر، والعفة، والتواضع، وحسن المعاشرة، ونظم حفلات الأعراس (الأفراح) والمياتم، وحجاب النساء، وعدم اختلاط الجنسين، ووضع قواعد لسفر المرأة، وتربية الأولاد، كما شدد جدا على العدالة ونظام الحكم وغير ذلك من أمور الحياة التى لاتستقيم إلا بها - فكل ذلك من الدين - ويجب سد باب البدع عنهاوإلا فسد الدين وفسدت الدنيا.

أما بدع العادات مما هو نافع فى الحياة، فالدين يقره ويحث عليه، كالمواصلات الحديثة، وتعبيد الطرق، ونظام الطعام كالأكل بالملعقة والسكين ونحو ذلك. فهذه كلها عادات وهى من البدع المباحة، لأنها ليست من الدين.

وليكن معلوما أن من استحسن البدع فى الدين فقد شرع، والتشريع لايكون إلا من الله تعالى. ولعل فى هذه الإجابة، مايكف من يردد للعامة قوله (بدعة حسنة) فمن دعا إليها فعليه وزرها

ووزر من عمل بها الى يوم القيامة (وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم) وقانا الله شر الابتداع فى الدين، وهدانا إلى صراطه المستقيم والله أعلم.

س - يسأل وليد حسين من وادى حوف فيقول: أنا مصاب بسلس البول فهل يجوز لى أن أكون إماما؟

جـ - يلزمك بهذا العذر أن تتنحى عن الإمامة والله أعلم.

س - يقول أحد القراء من إحدى قرى أسيوط لم نستطع قراءتها لغموض الخط يقول جاءهم خطيب فقال: ان قبر الرسول ﷺ أفضل من السموات والأرض والعرش لأن قبر الرسول أقرب إلى الله من العرش.

جـ - هذه مبالغة فى إطراء النبى ﷺ الذى نهى عنه بقوله الكريم (لاتطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم) ولا يصح للخطيب أن يسمع السامعين كلاما مكذوبا مثل هذا . فما سمعنا بهذا الكذب من أحد قبله - والله أعلم.

س - ويسأل عادل كمال جابر من عزبة سكينة بالاسكندرية: هل تجوز صلاة الجنازة على المنتحر (قاتل نفسه)؟

جـ - قاتل نفسه مات على الكفر بقضاء الله وقدره. وهو مخلد فى النار بنص الحديث. والنبى ﷺ لم يصل على قاتل نفسه كما جاء فى الحديث الصحيح.

س - ويسأل حسن عطية أحمد من بنى قرة بأسيوط: ماالحكم إذا استيقظ الفرد وقت صلاة الفجر وكان جنبا، هل يصلى الصبح بالتيمم؟

جـ - لاصلاة إلا بطهور والطهور فى حالة الجنابة هو الغسل. فإذا استيقظ العبد وكان البرد شديدا، وفقد وسائل التدفئة فله أن يتيمم أما إذا كان الوقود متوفرا فلا تصح الصلاة إلا بالغسل، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه أباح التيمم للجنب عند البرد الشديد مع الماء البارد الذى فقد صاحبه وسائل التدفئة. والله أعلم.

س - يقول طالب فى كلية دار العلوم بالقاهرة: إن أحد الأساتذة قال إن المسح على الخفين أو الجوربين لايصح فى البلاد المصرية بحجة أن الجو معتدل وليس بالبرد القارس.

جـ - هذا اعتراض على تشريع الله تعالى على لسان نبيه . فالمسح على مايلبس فى القدمين لم يشرع خاصة لجزيرة العرب، ولكن تشريع الإسلام جاء لكل الدنيا حارة وباردة ومعتدلة. والمسح ليس رخصة ولكنه عزيمة ففى حديث المغيرة بن شعبة الوارد فى الصحيح وغيره أنه كان يصب الماء على رسول الله ﷺ فى الوضوء، ثم هم المغيرة بنزع نعليه ليغسل رجليه فقال ﷺ (دعهما فإنى أدخلتهما طاهرتين) ومسح عليهما .

ومايلبس فى القدمين من الخفين (وهما مايستران الكعبين) وكذا النعلين وهما لهما شراكان كالصندل، وكذلك الجوربين، كل ذلك يجوز المسح عليه من غير مرض ولابرد. فقد ورد المسح على الخفين عن نحو ٤٠ من الصحابة، وورد المسح على الجوربين عن ٩ من صحابة رسول الله ﷺ منهم على وابن مسعود وأنس وابن عمر والبراء وبلال، وابن أبى أوفى وسهل بن سعد رضى الله عنهم. وذلك كما رواه أحمد وأبو داود والترمذى.

وقد جاء الدين بالحكمة النبوية (يسروا ولاتعسروا) وكما قال ﷺ (إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا ويسروا وقاربوا) رواه البخارى. ويجب على أمثال هذا الاستاذ ألا يفتى برأيه مع وجود النصوص - والله تعالى أعلم .

س - ويسأل علاء السيد فراج من مركز طهطا بسوهاج عن معنى قوله تعالى (رب المشرقين ورب المغربين)

جـ - قال الراغب فى كتابه المفردات: - إذا قيل المشرق والمغرب بإفراد كل منهما دل على الشرق والغرب، وإذا قيل بلفظ التثنية فإشارة إلى مطلعى ومغربى الشتاء والصيف، وإذا قيل بلفظ الجمع فإشارة إلى مطلع كل يوم ومغربه، قال تعالى (رب المشرق والمغرب) وقال (رب المشرقين ورب المغربين) وقال (رب المشارق والمغارب) والله أعلم .

س - نقول للسائل عبد الباسط شاهين صقر من قرية الصنافين بالشرقية عن قراءة المأموم للفاتحة خلف الإمام - إننا نستمد الصحيح من أعلام الأئمة المحدثين، أما آراء بعض العلماء المعاصرين ففيها اجتهاد مشوب بالخطأ ونحيل من يعتمد على حديث (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) نحيله على تحقيق ابن حجر فى شرحه (فتح البارى بشرح صحيح البخارى) فقد أورد البخارى أحاديث صحيحة تعارضت مع ماسبقها من الحديث، فتعتبر ناسخة لها - ومنها مارواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال (أرسلنى رسول الله ﷺ أن أنادى فى طرقات المدينة أن لا صلاة إلا بأم القرآن . كل صلاة لايقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج خداج خداج)

وأقول:ولماذا بعث رسول الله ﷺ أبا هريرة لينادى فى طرقات المدينة بذلك؟ إن الرسول الكريم أرسله ليسمعه من يصلى بأهله فى البيوت ولم يسكت حتى يأتيه الناس فى المسجد فيبلغهم . ولكنه بادر بالبلاغ حينما نزل الوحى بقراءة الفاتحة للمصلى إماما أو مأموما أو منفردا. وإذ جاءت بعض الاجتهادات المذهبية بغير هذا فيجب ألا نترك قول رسول الله ﷺ من أجل تحقيق جاء خطأ من أحد العلماء (يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله) والله أعلم.

س - يسأل سعد عبد الحميد من مركز المنشاة بسوهاج عن معنى (المكاء والتصدية)

جـ - هاتان الكلمتان وردتا فى الآية ٣٥ من سورة الأنفال، ونصها (وما كان صلاتهم عند البيت إلامكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) ومعنى المكاء والتصدية أى التصفير والتصفيق. ومعنى الآية كلها إظهار قبائح المشركين - أى ما كانت عبادة المشركين وصلاتهم عند البيت الحرام إلا تصفيرا وتصفيقا - وكانوا يفعلونها إذا صلى المسلمون ليخلطوا عليهم صلاتهم وبذلك وضعوا التصفيروالتصفيق مكان الصلاة والتقرب الى الله ليكيدوا للمسلمين بهذا العمل القبيح. والله أعلم .

ويسأل على إبراهيم عبد الكريم من قرية المغربى مركز العدوة بالمنيا: هل تقرأ الحائض القرآن، وهل يجوز للجنب أن يذكر الله؟

جـ - ورد فى الصحيح أن عائشة قالت (كنت أتلو القرآن وأنا حائض) وهذا من سماحة السنة وتيسيرها على الحائض، لأن مدة الحيض الشهرية قد تمتد إلى ثلث شهر أو أكثر، فيتعرض القرآن للنسيان، فأجاز الإسلام للحائض قراءة القرآن حتى لاتنساه بعكس الجنب فلا يصح له قراءة القرآن وخاصة لأن الجنب يمكن أن يغتسل من الجنابة فورا. ولن يزيد وقت الجنابة عن ساعات قليلة وإلا ضاع وقت الصلاة ويجوز للجنب أن يذكر الله: - كالتسمية، والاستعاذة وحمد الله بعد الشرب والأكل ونحو ذلك.

س -يسأل أحد الطلاب من المنيا عن صحة الحديث (من حج ولم يزرنى فقد جفانى) ؟

جـ - هذ الحديث سبق أن حققناه فى أعداد سابقة وهو حديث موضوع، لأنه يدل على أن من جفا رسول الله فقد كفر. وليس هناك ما يدل على أن من حج البيت ولم يزر مسجد رسول الله ﷺ يكون كافرا. فليتق الله أولئك الذين يتحدثون بالأحاديث الموضوعة.

س - يسأل سائل عن صحة الحديث (اطلبوا العلم ولو بالصين)

جـ - هذا الحديث بهذا اللفظ غير صحيح - والصحيح (طلب العلم فريضة على كل مسلم) والله أعلم .

س - يسأل سائل من برمبال الجديدة بالدقهلية عن صحة ماورد أن النبى ﷺ أجاز لعائشة أن تسمع غناء جاريتين الخ.

جـ - هو صحيح ويجب أن نعلم أن الجاريتين بنتان صغيرتان، وكانتا تغنيان لعائشة أشعارا تذكر البطولة فى الحرب وذلك فى يوم عيد. فما كانت المغنيتان بالغتين وما كانت الكلمات فيها ما يغضب الله تعالى وما كانت تصاحبهما الموسيقى.

هذا مايسر الله به وهو ولى التوفيق،

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

ملاحظتان: ١- فى عدد جمادى الأولى ١٤١٠ ص ٢٤ سقط من الآية الكريمة الكلمتان (وأشفقن فيها) فلزم التنويه.

٢- نأمل عدم الإطالة فى توجيه الأسئلة، وأن تشتمل الرسالة على سؤال واحد وبخط واضح.

س:- يسأل قبيصى عبد العاطى من الدوير بطما سوهاج: كيف علمت الملائكة أن الإنسان يفسد فى الأرض، ويسفك الدماء قبل أنْ يُخلَق، كما جاء فى الآية الكريمة (وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها، ويسفك الدماء)

جـ- قال الحافظ ابن كثير: قول الملائكة (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) ليس هذا على وجه الاعتراض على الله تعالى. ولا على وجه الحسد لبنى آدم. وإنما سؤال استعلام واستكشاف عين الحكمة فى ذلك. كأنهم يقولون: ما الحكمة فى خلق هؤلاء مع أن منهم من يفسد فى الأرض.

وقال غيره من المفسرين الثقات: وإنما علمت الملائكة أن بنى آدم يفسدون، بإعلام الله إياهم بذلك. وقيل كان فى الأرض جنٌّ فأفسدوا، فبعث الله ملائكته فقتلتهم، فقاس الملائكة بنى آدم عليهم - ولعل فى إخبار الله للملائكة عن خلق آدم، واستخلافه فى الأرض، تعليما لعباده المشاورة فى أمورهم قبل أن يقدموا عليها والله أعلم.

س:- يسأل علاء عبد الفتاح الشعبى من قلين عن صحة الحديث (من لعب بالحمام الطيارة لن يموت حتى يذوق آلام الفقر).

جـ:- الحديث غير صحيح. والله أعلم.

س:- يسأل الطالب على إبراهيم عبد الكريم بكلية آداب المنيا فيقول:- يوجد فى إحدى القرى ضريح يسمى الشيخ الدكرورى - يخاطبه الناس بألفاظ غريبة مثل قولهم أوكب أوكب يادكرورى، فيظهر وهو يدور بمظلة حول الضريح راكبًا فرساً ومعه جنوده - ويقول السائل إن كثيرا من الناس يصدقون ذلك، ومنهم من ينذر الذبائح للضريح. فما الحكم؟

جـ:- هذا كذب وافتراء، وكل من له قبر أو ضريح قال الله فيهم (أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون) فكيف يخرج من القبر راكبا فرسا هو وجنوده؟ إن هذا لضلال مبين. وإقامة الأضرحة على القبور أمر حرمه الإسلام، كما أن النذر إليه بذبح الذبائح شرك أكبر بالله، ويحرم أكل هذه الذبيحة. لأنها أهلت لغير الله، قال ﷺ (لعن الله من ذبح لغير الله .... الحديث) ويجب تفهيم العامة بحقيقة الأمر بأن الإسلام لا يقر هذه الخرافات. ولعل من اخترع هذه الأكذوبة يأكل من النذور التى تقدم للضريح، فافترى هذا الكذب ليرفع من شأن الضريح عند العامة، فتكثر النذور، وتمتلئ البطون، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

س:- ويسأل القارئ عبد الله آدم من أسوان: ما فضل صلاة الجماعة فى المسجد عنها فى المنزل؟ وهل صحيح أن صلاة المسجد مقبولة تماما؟

جـ:- الأحاديث فى فضل الجماعة بالمسجد كثيرة مشهورة منها:- "صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة" - كما أن كل خطواته إلى المسجد والعودة منه له بكل خطوة حسنة، ويرتفع درجة. فإذا دخل المسجد وانتظر الصلاة فهو فى صلاة لقوله ﷺ "والمرء فى صلاة مادامت الصلاة تحبسه" كما أن الملائكة تستغفر للمصلين وتدعولهم بالرحمة. وكل ذلك لا يناله من يصلى فى بيته. وتهاون الناس فى صلاة الجماعة بدعة من الكبائر، سنّ هذه البدعة فتاوى بعض العلماء بأن صلاة الجماعة فى المسجد سنة. كلا وألف كلاً. فإن النبى ﷺ أوجبها، ولم يأذن للصحابى الجليل عبد الله بن

أم مكتوم الأعمى أن يتخلف عن الجماعة، وقال له: هل تسمع النداء (يعنى الأذان)؟ قال نعم: قال ﷺ إذن أجب. وفى رواية: لا أجد لك رخصة. كما ورد فى الصحيح أنه ﷺ رأى تخلف بعض الناس عن الجماعة، فقال كدت أن أستخلف عليكم من يؤمكم، ثم أذهب ومعى فتيان منكم معهم حزم الحطب، ولقد هممت أن أحرّق عليهم بيوتهم (أى بيوت المتخلفين عن الجماعة) ولولا من فى البيوت من النساء والأطفال لحرقت عليهم بيوتهم.

أما استعلام السائل عن مدى قبول الصلاة فالقبول لا يعلمه إلا الله تعالى. وكم من عمل لا يقبله الله تعالى لعلة كالمسىء فى صلاته، أو من يؤديها بعد خروج وقتها، أو كانت طُعمته من حرام إلى غير ذلك مما حرم الله.

ومن الأعذار المبيحة للتخلف عن الجماعة: الخوف، والمطر، والريح الشديد، والبرد الشديد، والمرض والسفر. أما اعتذار المرء بالعمل كما يوجد فى بعض المحال والورش وأصحاب التجارات فهذا العذر غير مقبول ويأتى يوم القيامة بالندامة فيقول (شغلتنا أموالنا وأهلونا) وفقنا الله تعالى إلى العمل الصالح، الذى بموجبه يمنح الله تعالى المغفرة والرضوان.

س:- يقول أحمد فؤاد من كفر العلو بحلوان:- طفلان يتيمان شقيقان أُدخلا فى مقر لرعاية الطفولة، وكبرا وكل منهما انتحى ناحية ولا يعرف الآخر، ثم شاءت الأقدار أن يتم الزواج بينهما. وفى هذا الظرف تنبّه كل منهما للآخر. فماذا يجب أن يحدث عندئذ؟

جـ:- بعد التأكد من أنهما أخوان، يجب التفريق بينهما فورا وإن كان لهما طفل فليلحق بأبيه بعد انتهاء الفطام ومدة الحضانة. والله أعلم.

س:- يسأل القارئ محمد جمعة الصباغ من منية قلين فيقول:- كيف يصلى رسول الله ﷺ صلاة الجنازة على قبر المرأة السوداء التى كانت تقم المسجد مع أنه ﷺ نهى عن اتخاذ القبور مساجد؟

جـ:- هذه المرأة توفيت ودفنت دون أن يعلم بموتها رسول الله ﷺ، ولما كان الرسول ﷺ كثير الوفاء لأصحابه، وغابت المرأة عن تنظيف المسجد سأل عنها فقيل إنها ماتت ودفنت. فقال ﷺ، دلونى على قبرها. فجاء قبرها وصلى عليها تكريما لها. فصلاة الجنازة ليست ذات ركوع وسجود ولذا تباح

هذه الصلاة على من له حق من الموتى، كأن يموت رجل ويدفن ثم يأتى ابن له بعد أسابيع وعلم بموت أبيه جاز له أن يصلى على أبيه فى قبره بالمقبرة - كما أن النبى ﷺ صلى على شهداء أحد فى قبورهم بعد شهر من الزمان والله أعلم.

أما قول الرسول ﷺ: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد الخ، فالبناء على القبور محرم مطلقا. أما اتخاذ القبر مسجدا فأشد تحريما لأن المساجد لله. وسدا لذريعة الشرك حرم الله اتخاذ القبور مساجد، خشية تقديسها، أو زيارتها لجلب منفعة أو دفع مضرة كما يفعل الجهال فى هذا الزمان، فهم يشدون لها الرحال ويسألونها من دون الله، كما يفعل فى المساجد المشهورة ذات القبور. ومن أجل ذلك حرم الله بناء هذه المساجد، ولأن بناءها تم على مشاقة لله ورسوله، حرمت الصلاة فيها، ولا عبرة بأقوال بعض العلماء الذين يجيزون هذه الصلاة. والله أعلم

س:- يسأل محمد عبد الرحمن جاد بالدوير بطما سوهاج: هل النوم بعد العصر مكروه؟

جـ:- الوارد أن الصلاة بعد العصر منهى عنه. أما النوم فمباح.

س:- نقول للسائلين عن صلاة الاستخارة وهم كثرة: ليس بشرط لمن يصلى صلاة الاستخارة أن يرى رؤية فى المنام، ولكن صلاة الاستخارة التجاء إلى الله ليحقق الخير أو يبعد عن الشر.

س:- يسأل أبو عاصم أحمد محمود المدرس بجنوب سيناء:- هل يجوز للإمام أن يقرأ فى الفاتحة (مَلِك يوم الدين) بدلا من (مالك يوم الدين)؟

جـ:- نعم يجوز، ولكن ذلك عند من يلم بالقراءات.

س:- يسأل رمضان أحمد حسن غطاس، من كفر الزيارة فيقول إنه مصاب بالتهاب فى جلد الوجه، وكلما توضأ خرج قيح من البثور التى فى وجهه من استعمال الماء - فماذا يفعل؟

جـ:- لك أن تتوضأ وضوءك للصلاة ولا تغسل وجهك، على أن تتيمم لعدم غسل الوجه. والله أعلم.

س:- ومن ميت غمر يسأل عمرو السحرتى عن العهود السبعة السليمانية؟

جـ:- لا عهد إلا عهد الله. واستغفارك لله والإنابة إليه بالتوبة، يعتبر عهدا وميثاقا. أما ما تشير إليه من العهود السبعة، فذلك من اختراعات الصوفية - ليقيد الشيخ دراويشه بعهد باطل حتى لا يسير على غير طريقته.

س:- يسأل عبد المنعم أبو ليلة من المنتزه بالاسكندرية عن قراءة الفاتحة خلف الإمام. وقد أجبنا عن ذلك بالتفصيل فى أعداد سابقة وقلنا كما جاء فى الصحيح أن لا صلاة إلا بأم القرآن. كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج خداج خداج أى ناقصة نقصان بطلان. والله أعلم.

س:- ويسأل عزمى السيد النمر من ميت سلسيل بالمنزلة دقهلية: هل يجوز اللجوء للكذب للصلح بين متخاصمين؟

جـ:- نعم يجوز ذلك. فقد صح عنه ﷺ حديث (ليس الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا أو يقول خيرا) قالت أم كلثوم راوية هذا الحديث (ولم أسمعه يرخص فى شىء مما يقول الناس إلا فى ثلاث: يعنى الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته والمرأة زوجها) رواه البخارى ومسلم.

س: يسأل كثير من القراء: هل العمل عبادة؟ وذلك أنهم إذا أرادوا صلاة منعهم رؤساؤهم من الصلاة وأقنعوهم بهذا الكلام فيتركون الصلاة ولا يؤدونها فى أوقاتها.

جـ:- هذه الحجة الباطلة جرت على ألسنة رؤساء الأعمال - فلم يقل رسول الله ذلك. ويجب على صاحب أو رئيس العمل أن يبادر بالصلاة ليكون قدوة طيبة لمرءوسيه أو عماله، لأن الله تعالى لما فرض الصلوات حدّد لكل صلاة وقتا محدودا بيّنه رسول الله ﷺ. فقال تعالى (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) وقال (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)

أما المؤمن المحافظ على الصلوات، وفى نيته أن يكون العمل عونا على طاعة الله، كان عمله موصولا بالطاعة فيكون عبادة، وطاعة الرؤساء واجبة إلا فى معصية. والله أعلم.

س:- يسأل عيد سيد عبد الكريم من قرية ميانة بأهناسيا المدينة: ما هو الصحيح فى الأذكار التى تقال بعد الصلاة؟

جـ:- كان النبى ﷺ إذا سلّم للخروج عن الصلاة قال اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والإكرام، اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. ويهلل بهن أى يرفع صوته فى هذه التهليلات أما التسبيح والتحميد والتكبير ثلاثا وثلاثين مرة فيكون ذلك سرا لا جهرا. والله أعلم.

س:- ومن مصطفى فتحى من قرية الهبشة مركز طما: هل الرسول ﷺ خُلق من نور؟ وهل هو ﷺ أول الخلق؟

جـ:- مثل هذا السؤال أجبنا عنه مرات. وكل من قال ذلك لم يستند إلا على كلام الصوفية، أو أحاديث موضوعة، طعن فيها أئمة الحديث الأعلام. والصواب ما جاء به القرآن والسنة الصحيحة، ففى القرآن الكريم (قل إنما أنا بشر مثلكم) من بنى آدم، وآدم من تراب. والحديث الشريف يقول (أول ما خلق الله القلم .... الحديث) والإطراء المكذوب يؤذى رسول الله ﷺ فيجب أن نقف عند النصوص ولا نتعداها والله أعلم.

س:- من سعد عواد قطب ومن مؤذن بالعسيرات محافظة سوهاج عن الوقت الصحيح لصلاة الصبح.

جـ:- سبق الإجابة عن مثل هذا السؤال فى أعداد سابقة. وقلنا إن صلاة الصبح لا بد أن تكون بعد انبثاق الضياء من الظلمة - يعنى حين يتبيّن الخيط الأبيض من الخيط الأسود. وهذا غير معمول به فى التقاويم (النتائج) ولابد أن يكسر النور ظلام الليل، ويُرى بالعين المجردة، وهذا هو الأذان الثانى لصلاة الصبح (١). أما الأذان الأول فيكون من الليل كما ورد عن المعصوم ﷺ. والله أعلم.

---

(١) وموعده بعد حوالى ٢٠ دقيقة من المواعيد المحددة فى التقاويم (التحرير)

س:- رسائل كثيرة فى التوسل بالقبور. والإجابة فى هذا الموضوع تكررت مرارا. وملخصها أن الصحابة عند الاستسقاء لم يتوسلوا بقبر الرسول ﷺ لأن الرسول ﷺ علّمهم من قبل أن التوسل المشروع غير الذى يفعله الناس هذا الزمان، فتوسلوا بعمه العباس وهو حىّ يرزق ليشترك معهم فى الدعاء والصلاة. وهذا الذى شرعه الدين الخالص. وثبت أن التوسل المشروع بإحدى ثلاث:-

١- التوسل بعملك الصالح.

٢- التوسل بأسماء الله الحسنى. ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها.

٣- التوسل بدعاء رجل مؤمن صالح سليم العقيدة وأعماله صالحة.

أما الخضوع للأهواء، وتقليد الصوفية الذين يتوسلون بالموتى من مشايخهم فهذا يؤدى إلى الشرك بالله والله أعلم.

س:- ويسأل صبحى على على من محرم بك بالاسكندرية: من هم أولياء الله - ونجيبه بأننا نشرنا الصواب فى هذا مرات بالمجلة وقلنا إنهم أصحاب النبى ﷺ ومن سار على نهجهم، وكانوا على نهج الإسلام فى العقيدة وعملوا أعمالا صالحة، وليست الولاية تثبت بإقامة الأضرحة أو بناء القباب. فكل ذلك إيهام للسذج والجهلاء بأن القبة تحتها ولىّ. ويحسن الرجوع إلى ما كتبناه فى هذه القضية. والله أعلم

س:- ويسأل القارئ البدرى السيد محمدين من طما بسوهاج عن صحة ما يقال:- إن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كافر لأنه يمنع التوسل بأضرحة الموتى. كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً. فابن تيمية هبة من الله لتجديد الإسلام وتجريد التوحيد الخالص من شركيات الصوفية وأوهامهم - وأما اتهامه بأنه عند تفسيره لقوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) وكان على المنبر قال كما زعموا استوى على العرش يعنى جلس على كرسى كاستوائى هذا على المنبر - هذا تشويه لعقيدة مجدد التوحيد ابن تيمية رحمه الله تعالى، وسبب ذلك أنه انبرى فى دعوته الخالصة إلى التنديد بالصوفية وأنها ليست من الإسلام. فاخترع هؤلاء التنديد به وتكفيره. (ومن كفّر مؤمنا فقد باء بالكفر أحدهما). وننصح السائل الفاضل

وهو أستاذ لغة عربية أن يقرأ أى كتاب من كتب هذا الإمام الجليل ليقف بنفسه على الحقيقة - وليس من كلام الناس. ومن كتبه الصغيرة، سهلة التناول:-

١- كتاب اقتضاء الصراط المستقيم.

٢- شرح العقيدة الواسطية بقلم الشيخ محمد خليل الهراس رحمه الله.

٣- شرح التدمرية.

٤- قاعدة جليلة فى التوسل والوسيلة.

كل هذه الكتب تبحث فى العقيدة وله موسوعات كثيرة منها منهاج السنة ويقع فى أربعة مجلدات ومنها الفتاوى الكبرى فى أربعة مجلدات أيضا - والفتاوى المصرية بتحقيق شيخ الأزهر الأسبق الشيخ عبد المجيد سليم - وله مجموعة فتاوى ابن تيمية فى ٣٥ مجلدا غير الفهارس فى مجلدين. وأما ادعاء أعدائه بأنه حرم زيارة القبور مطلقا فهذا أمر مدسوس عليه. والحق أنه يقف عند النصوص: فدعا إلى زيارتها للموعظة والاعتبار - أما الأضرحة فى المساجد فقد أنكرها وشدد عليها النكير لأنها مدعاة إلى الشرك،فادعاء الكوثرى ومن على شاكلته بأن ابن تيمية كافر أو زنديق - يدل على أن الكوثرى لا يقبل التوحيد الخالص، بل يقبل التوحيد على خرافات أعداء التوحيد. ولعل القارئ يقرأ كتاب حياة ابن تيمية للشيخ محمد خليل الهراس ففيه فصل الخطاب.

س:- يسأل أحمد محمد خضر بالمطرية بالقاهرة: لماذا ينسب الإنسان إلى أبيه فى الدنيا، بينما يُنسب إلى أمه فى الآخرة؟

جـ:- هذا وهم من الأوهام.فلا ينادى الإنسان يوم القيامة إلا منسوبا إلى أبيه. ويلزم تصحيح هذا الخطأ.

س:- نقول للطالب سعيد محمود رجب بكلية التربية ببنها: إن مسافة قصر الصلاة فى السفر مختلف فيها عند الأئمة. وتحديدها بمقدار ٨٥ كيلو مترا أو ١٠٢ من الكيلو مترات إجتهاد من العلماء. ولكن الصواب كما قال ابن عمر رضى الله عنهما (لو سافرت ميلا لقصرت) - وقد قصر النبى ﷺ صلاته بمنى وعرفات ومعه أهل مكة والمسافة بين مكة ومنى خمسة كيلو

مترات، وبين عرفات وبين مكة ٢٠ كيلو مترا.

س:- يقول القارئ عبد الحافظ زين العابدين بالسباعية غرب بإدفو: يقول أحد العلماء فى دروسه إن قبور الأولياء يجب زيارتها ولو فى العمر مرة للتبرك بها والصلاة في مقصورتها، ولك أن تشد الرحال لزيارتها.

جـ:- هذا شيء عجيب لأن هذا الواعظ يوجب عليك ما لم يوجبه الله تعالى. فزيارة موتى المسلمين فى قبورهم من السنة للموعظة والاعتبار، والزيارة يستفيد منها المقبور بسلام الزائر ودعائه، أما المقبور ولو كان وليا فلا يملك للزائر شيئاً (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم) فإن قصد الزائر التبرك به، أو طلب منه المدد كما يفعل الصوفية، أو زاره لدفع مضرة فقد أشرك بالله، لأن عباد الله أحياءً وأمواتا .. عبيد ضعفاء، وعجزة أذلاء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا، فكيف يُلتمس منهم ما لا يقدر عليه إلا الله تعالى؟ ومن اعتقد ذلك فقد افترى كذبا، لأنه خلع صفات العزيز الحميد جل شأنه، من الضر والنفع على صاحب القبر، وهذا هو الضلال المبين. ومن أباح الصلاة بمقصورة القبر، فقد حلّل ما حرم الله تعالى، لقوله ﷺ (إن من شرار الخلق عند الله من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون على القبور مساجد). فالمساجد ذات القبور:هى سبب الوقوع فى مزالق الشرك، ولذا لعن الله من اتخذوا القبور مساجد ونهى عن شد الرحال إليها والله أعلم

س:- يسأل محمد على حسن من بنى مزار - الجرنوس بالمنيا فيقول: يوجد فى هذا العصر جماعات إسلامية مختلفة الأسماء. فلماذا لم يتحدوا ليكونوا فرقة واحدة بدلا من تعدد الطوائف؟

جـ:- هذا التفرق بسبب الدين أمر يحزّ فى النفس، وتتفطّر له القلوب، فالدين واحد والقرآن واحد، ونبى الهدى ﷺ واحد، وقد حذّر القرآن من الفرقة فقال تعالى (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) وقال جل شأنه (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شيء) وتوضيحا للأمر نقول: إن هذه الجماعات والفرق كلها مستحدثة، لأن أنصار السنة المحمدية قاموا بالدعوة إلى التوحيد الخالص، ونبذ الخرافات والبدع التى شوهت معالم

الدين، قامت هذه الجماعة عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦م أى لها فى حقل الدعوة٦٥ عاما .. ووصية الرسول ﷺ وأصحابه الكرام تحض على الوحدة، والانخراط فى سلك جماعة المسلمين. وذلك بالقول المأثور (عليك بأهل السنة والجماعة) فكان الواجب على زعماء هذه الجماعات المختلفة أن يلتزموا بضم الصف، وعدم التفرق، وأن يكون ولاؤهم للإسلام الصحيح وحده وليس للجماعة التى ينتسب إليها، لأنه لوحظ أخيرا أن هذه الجماعات تعمل على رفع شأن من ينتسب إلى كل منها، وبذلك حصل ما حصل من تفرق الكلمة، وتشتيت الشمل. وإذا كان الكتاب والسنة يجمعهم على الحق، فلماذا لا تنضوى هذه الجماعات تحت لواء واحد؟ نسأل الله تعالى أن ينزع غل الشيطان، وأن يوّحد القلوب على هدى رسول الله ﷺ آمين.

س:- كثرت الأسئلة عن صحة الفتاوى بتحليل الغناء والموسيقى مطلقا فى هذه الأيام - ويستند أهل الفتوى بتحليل الغناء بما ورد فى السنة من أن النبى ﷺ أباح لعائشة رضى الله عنها أن تسمع لغناء جاريتين تغنيان بأقوال تذكران فيها حرب بعاث. فما رأى الدين فى ذلك؟

جـ:- الجارية فى اللغة هى الطفلة الصغيرة - واللتان كانتا تغنيان طفلتان لم تبلغا سن المحيض - هذا من جهة، ومن جهة أخرى لم يكن الغناء رقيعا ولا خليعا، ولم يصحبه طبل ولا مزمار. فالاستناد على هذا الذى قامت به الصبيّتان استناد باطل، لأن الغناء السائد فى هذا العصر، تقوم به كثير من النسوة اللائى يتجملن للمشاهدين بكل أنواع التبرج، كما أن غناء الرجال يتضمن الغثّ من الكلام، وما يثير الغرائز الجنسية عند كثير من الناس. والقول الفصل فى هذا الأمر، ما قاله عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عند تفسيره للآية الكريمة (ومن الناس من يشترى لهو الحديث) قال رضى الله عنه: هو الغناء والمزمار. فهل يؤخذ بأقوال الإذاعة والتلفاز لتعلو على كلام ابن مسعود رضى الله عنه؟ أما احتجاجهم بقول الرسول الكريم (ساعة وساعة.) فمعناه ساعة عبادة وساعة راحة أو عمل للدنيا بما ينفع فى حدود ما شرع الله والله أعلم

س:- يسأل القارئ محمد طارق خضر بمركز رعاية الحيوان بأشمنت

بنى سويف هل يجوز بيع ثمار الحديقة لمدة ثلاث سنوات قادمة؟.

جـ:- هذا بيع الغرر المحرم، لأنه بيع مجهول غير معروف. وإذا كان النبى ﷺ حرّم بيع التمر قبل نضجه وتلونه، فأشد حرمة بيع الشىء المجهول لعدة سنوات وقد يصاب بآفة، أو يقل الثمر فيقع الغبن على المشترى وهذا حرام والله أعلم.

س:- يسأل هرون إبراهيم عمران بالمدمر بسوهاج: هل يصح للمرأة أن تصلى الجمعة، مؤتمة بالراديو أو التلفاز؟

جـ:- كلا والصلاة باطلة، لأن الإمام بينه وبين المصلى مسافات شاسعة وأنهار وطرق وبلدان ومصانع علاوة على أن مطلع الشمس يختلف، والمأموم ينبغى أن يتبع الإمام فى جماعة ينخرط فيها على هيئة صفوف لا فى المنازل وغيرها والله أعلم.

س:- يسأل محمد محمد صالح بمطار العريش: هل يصح أن تسمى العبقريات؟ كعبقرية محمد ﷺ، وعبقرية عمر ونحو ذلك ؟

جـ:- معنى كلمة العبقرىّ فى اللغة هو الكامل فى كل شىء أو السيد، ولذا جازت هذه التسمية والله أعلم.

س:- رسالة طويلة من القارئ عبد المنان قاسم بمدينة البعوث الإسلامية تتضمن عدة أسئلة لا يتسع المجال للإجابة عنها جميعا. ونجيب على السؤال التالى: ما حكم من خرج منه بقايا المنى بعد الاغتسال بفترة طويلة. هل يعيد الغسل؟

جـ:- إن كانت بقايا المنى قد خرجت بشهوة مع اللذة فعليك بالغسل، وإن خرجت بدون لذة فيكفى الوضوء والله أعلم.

س:- يسأل صادق محمد من عزبة المصاص بالمنيا هل تصح صلاة الجنازة على كافر أسلم أهله وهو لم يسلم؟

جـ:- كلا لا تصح صلاة الجنازة على كافر.

س:- يسأل حسن حافظ حسن بسنترال قنا: هل تجوز قراءة القرآن للجنب؟

جـ:- لا تجوز قراءة القرآن من الجنب حتى يتطهر بالغسل.

س:- يسأل عماد زكى من المسعودى بأبى تيج أسيوط فيقول سمعت بإذاعة القرآن الكريم أن الصحابة رضوان الله عليهم إذا سمعوا ذكر الله تمايلوا كما تمايل الزرع فهل هذا صحيح؟

جـ:- كلا هذا كلام مكذوب ولعل من أفتى بذلك هو من الصوفية، الذين يتراقصون باسم الذكر. ولم يرد فى الدين ما يعمله الصوفية فى هذا الزمان وكان الصحابة تحكمهم الآية: (واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول) وكان الصحابة لا يتحلقون فى المساجد إلا على مدارسة كتاب الله تعالى. ومن قال بأن النبى ﷺ دخل المسجد، فوجد حلقة لمدارسة القرآن، وحلقة للذكر، فقال كلاهما على خير ثم جلس مع حلقة مدارسة القرآن. هذا كلام مكذوب لتبرير ما يفعله الصوفية استنادا على اختراع الأحاديث المكذوبة. والله أعلم.

س:- يسأل محمد محمد طه عبد الله من قرية أبى عساكر بديرب نجم عن صحة ما يقال بأن النبى خلق من نور، وأن الله تعالى قال كنت كنزا مخفيا فأردت أن أُعرف فخلقت خلقا فعرفونى.

جـ:- أما كون النبى خلق من نور فلا دليل عليه. والحديث الذى تلوكه الألسنة بهذه القضية مكذوب ومن وضع الصوفية - وكذلك حديث كنت كنزا مخفيا .. الخ غير صحيح فليتق الله من يحدث عن الله وعن رسوله بالتحرى عن صحة الأحاديث.

س:- يسأل العربى جمعة المسيدى من الأخماس بحيرة عن صحة ما يقال إن الكعبة المشرفة قبر للأنبياء السابقين - وما حواه خطابه الثانى فكذب وبهتان وهو (مما حواه كتاب تعريف الإيمان بأن سيدنا محمدا لا يخلو منه زمان ومكان)

جـ:- هذا كلام مكذوب ولا يقوله إلا الجاهل بالسنة وأظن أن الذى يروّج لهذا الكذب هم الذين يقدسون القبور بالمساجد - ألا ساء ما يزرون.

س:- يسأل السنوسى محمد من طوخ القراموص شرقية: هل يحق لى أن أرى زوجة أخى التى تعتبر كابنتى؟

جـ:- كلا لا يحق لك أن تراها ولا أن تختلى بها، ويجوز لك أن تكلمها من وراء حجاب. والله أعلم.

س:- ويسأل سعد دسوقى على - من الشيخ مبارك بلطيم كفر الشيخ: هل يصح لى أن أترك أهلى وعشيرتى مدة أربعة أشهر - أو أربعين يوما أو أسبوعا وأسيح فى أرض الله للتعارف؟

جـ:- هذا أمر لم يرد فى الإسلام إلا من هاجر فى سبيل الله - ولعل ذلك من الغلوّ فى الدين.

س:- يسأل عادل عبد الله من الساحل القبلى - البلينا - عن إيراد الأرض الزراعية المرتهنة. هل هى للمرتهن أم للراهن - حتى يقوم بتسديد ما عليه؟

جـ:- الأرض المرهونة لا يزال ريعها لصاحبها الذى رهنها - لأن ذلك يساعد المدين على سداد الدين وفك الرهن. والله أعلم.

س:- نقول للسائل محمد كمال على هاشم من الصنافين بالشرقية:- ليس فى البيع بالتقسيط تحريم واعتباره بيعتين فى بيعة كما تقول. ولكن البيعتين فى البيعة المحرمة: كأن تبيع البقرة وتشترط على المشترى أن يبيع ولدها الذى هو فى بطنها لك - وكأن تبيع قطعة الأرض وتشترط على المشترى ألاّ يبنيها أحد سواك. والله أعلم.

س:- من فريد محمد يونس رسالة طويلة من أربع صفحات بها أسئلة طويلة، نجيب على السؤال التالى لقصره ولتصحيح الخطأ فيه:

جـ:- آية "سيماهم فى وجوههم" هى من سورة الفتح وليست فى الحجرات، وهى (سيماهم فى وجوههم من أثر السجود) - وكون السائل يعتقد أنها علامة فى الجبهة من أثر السجود فى الدنيا - وهذا غير صحيح - وإنما ذلك نور فى وجوههم يوم القيامة يُعرفُون به .. والله أعلم.

هذا ما يسر الله الاجابة عنه والله ولى التوفيق

محمد على عبد الرحيم.

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س:- يسأل القارئ على محمد موسى هل كان المسلمون على عهد رسول الله ﷺ يقولون صباح الخير ومساء الخير؟

جـ:- كانت هذه التحية فى الجاهلية قبل الإسلام. فيقولون عمْ صباحاً، وعمْ مساءً - فلما جاء الاسلام جاء بالسلام ليلاً ونهاراً. فيقول القادم السلام عليكم ورحمة الله ويجيبه بقوله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، عملا بقوله تعالى«فإذا دخلتم بيوتا فسلّموا على أنفسكم، تحيةً من عند الله مباركة طيبة» وقوله تعالى «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردّوها». والله أعلم.

س:- وفى رسالة من رجب منصور من سنورس بالفيوم يقول: سمعنا من الخطيب عن ذكرى مولد النبى ﷺ أنه قال: عند مولد النبى ﷺ طلبت الحيوانات فى الغابات من الله أن تقوم بتربية الرسول.

جـ:- هذه خرافة لا يصدقها العقل، ويأباها الدين. وعلى الخطيب أن يتحرى المادة الصحيحة من الكتب الصحيحة، لأن مثل هذه الخرافة تشوّه الدين.

س:- يسأل محمد جمعة الصباغ من مركز قلين بكفر الشيخ عما درج عليه الناس من إقامة السرادقات (الشوادر) الفخمة لاستقبال المعزّين فى المآتم؟ وهل هى من الدين؟

جـ:- التعزية من الواجبات. ولكن ليست على الطريقة التى درج عليها الناس من التفاخر بمركز الميت الاجتماعى، كالتعزية فى الجرائد بنفقات لا يراد بها إلا الفخر، كما أن إقامة السرادقات الفخمة ذات الأنوار الساطعة،

والكراسى المذهبة، والأبسطة الثمينة، كل ذلك لا يستفيد منه الميت، ولا يُقصد منه إلا الرياء فى محيط المجتمع، وهذه النفقات قد تكون من أموال الورثة القصّر. والتعزية الشرعية تتمثل فى تشييع الجنازة، وتهيئة الطعام لأهل الميت، كما قال ﷺ : اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم، ومن فاته تشييع الجنازة، أمكن أداء التعزية لأهل الميت فى البيت، أو عند اللقاء فى المسجد ونحو ذلك. أما الجلوس للتعزية وتهيئة مكان يُضاء بالأنوار الساطعة لاستقبال المعزّين فمن الإسراف الذى يحاسب عليه فاعله. ومن فضل الله على أهل السنة والجماعة: أنهم يكتفون بتشييع الجنازة فحسب، ويتلقون تعزية من لم يدرك الجنازة فرادى فى البيت أو عند اللقاء فى المسجد وهكذا، فذلك من السنة كما أن فيه عدم إضاعة المال فيما لا يفيد الحى ولا الميت والله أعلم.

س:- ويسأل محمد رشاد الصاوى من امبابة بجوار مسجد الهدى المحمدى فيقول: قال تعالى (واذكر عبدنا أيوب إذا نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصبٍ وعذاب) ٤١- من سورة ص. فهل هذا من الشيطان أم من الله؟

جـ:- هذا أدب فى الدعاء من أيوب عليه السلام، فالذى أصابه بالنّصب والمرض هو الله تعالى. ونسب ذلك إلى عدو الله (الشيطان) لأن المرض من الشر، فنسبه إلى الشيطان بدلاً من أن ينسبه إلى الله تعالى تأدّبا فى الدعاء إلى الله تعالى. والله أعلم

س:- يسأل الرشيدى مصطفى بامبابة عن تفسير الآية (واتخذ الله إبراهيم خليلا)

جـ:- الخلة أعلى من درجات الصداقة - والخليل لا يتعدّد بالنسبة للمخلوق، أما بالنسبة إلى الله تعالى فيتخذ من يشاء من عباده خليلا، تكريما له وتشريفا، ومن هنا يقول ﷺ لأبى بكر رضى الله عنه (لو كنت متخذا من العباد خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنها أخوة وصحبه) وذلك لأن الله تعالى اتخذه خليلا، فلا يجوز أن يكون أبوبكر خليلا لرسول الله، بعد أن اتخذه الله خليلا، حتى لا يكون أبوبكر نداً لله فى هذه الخلة. والله أعلم

س:- يسأل خالد مصطفى السيد من مدينة السلام بالقاهرة عن ترتيب السور في القرآن الكريم، ويقول لماذا لم ترتب السور حسب النزول؟

جـ:- الترتيب الحالي في المصحف: هو كما في اللوح المحفوظ. رتّبه جبريل مع رسول الله ﷺ فهو ترتيب توقيفي. وكان جبريل يدارس القرآن الكريم مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان من كل عام، ويقول للرسول ضع سورة كذا بعد سورة كذا، ويقول ضع آية كذا بعد آية كذا في سورة كذا وهكذا جاء ترتيب المصحف كما هو عندالله في كتاب مكنون لا يمسه إلا الملائكة المطهرون. قال تعالى(بأيدى سفرة كرام بررة) والله أعلم.

س:- يسأل على متولى القاضى من برج البرلس عن تفسير الآية الكريمة (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون)

جـ:- الآية من سورة الزمر- والصور هو القرن العظيم لا يعلم عظمته إلا خالقه ومن أطلعه الله على علمه من خلقه، فينفخ فيه إسرافيل عليه السلام أحدُ الملائكة المقربين، (فصعق) أى غشى عليه أو مات (من فى السموات ومن فى الأرض) أى كلهم لما سمعوا نفخة الصور أزعجتهم من شدتها وعظمتها(إلا من شاء الله) أى ممن ثبّته الله عند النفخة فلم يصعق. ومنهم ملك الموت فيكون آخر من يموت.(ثم نفخ فيه أخرى) أى نفخة البعث فإذا هم قيام ينظرون - أى قد قاموا من قبورهم للبعث والحساب، وتمت فيهم الخلقة الجسدية والأرواح، وشخصت أبصارهم (ينظرون) ماذا يفعل الله بهم. والله أعلم

س:- يسأل خميس فتحى من أبى حمص: هل يكره أداء العمرة لأهل مكة؟

جـ:- العمرة معناها الزيارة وأهل مكة ليس عليهم عمرة، لأن العمرة للداخل إلى مكة. ولكن إذا سافر رجل من مكة إلى بلد ما، ثم عاد إلى مكة جاز له أن يدخل مكة محرماً بعمرة. وهذا هو الصواب وليس فيه كراهية كما يقول السائل.

س:- يسأل مصطفى علوان من منيا القمح: هل من السنة تلقين الميت؟

جـ:- فى حالة الاحتضار تكرر له الشهادة لعله يفيق فيكون آخر كلامه

(لاإله إلا الله) أما إذا خرجت الروح فلا تلقين، وكذلك عند الدفن فلم يرد فى السنة إلا الدعاء للميت لقوله ﷺ بعد دفن الميت (استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل) وما جرى عليه بعض الجهال من التلقين على المقبرة فبدعة مستحدثة والله أعلم.

س:- ويسأل الطالب حسن رجب بمدرسة بلصفورة بسوهاج: هل تحتلم المرأة كما يحتلم الرجل؟

جـ:- نعم تحتلم ويجب عليها الغسل إذا أنزلت، لإجابة النبى ﷺ على سؤال امرأة من الأنصار: هل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ فقال ﷺ: نعم إذا رأت الماء وفى رواية إنما الماء من الماء والله أعلم

س:- تسأل راوية عبدالجبار الدردير من المعادى بالقاهرة: هل يصل ثواب قراءة القرآن إلى الميت؟

جـ:- الرسول ﷺ سنّ للحىّ أن يدعو للميت وكذلك ورد فى القرآن الدعاء للميت. قال تعالى(رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفرلى ولوالدىّ) وقال (وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا) والصحيح فى السنة أن الصحابة لم يقرءوا قرآنا على الميت كما علمهم رسول الله ﷺ ولو فعله رسول الله لفعلوه، وإنما أجازه بعض العلماء بغير دليل بحجة أن القرآن دعاء، والواقع أن الدعاء الوارد بالقرآن، هو للقارئ كقوله تعالى(إهدنا الصراط المستقيم) وكقوله (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) وكقوله تعالى(اجعل لنا من لدنك وليا، واجعل لنا من لدنك نصيرا) وقوله (توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين) وقوله (وهيئ لنا من أمرنا رشدا) وقوله (وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين) وقوله(ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) كل ذلك فى حق القارئ الحىّ، وليس للميت فيه نصيب. وماذا يستفيد الميت من قراءة سور الأحكام كالحج، وآيات المواريث وسورة التحريم والطلاق والحاقة. الخ. والخلاصة أن الصحابة هم خير القرون ولا يعلم أن أحدا منهم قرأ القرآن على ميت. فالدعاء والصدقة وتسديد ديون الميت خير ما يستفيد منه الميت. والله أعلم.

س:- ترد إلينا رسائل كثيرة من بعض الشباب يقولون فيها: إنهم ارتكبوا من الفواحش ما ظهر منها وما بطن: كالزنا واللواط. ويسألوننا هل لهم من توبة؟

جـ:- هذه الفواحش- فى الحكم الإسلامى- تستوجب إقامة الحد على فاعلها. فالزنا عقوبته مائة جلدة لغير المحصن، والرجم حتى الموت للمحصن - أما اللواط فعقوبته القتل للفاعل والمفعول به، للبالغ الرشيد. ولما غابت الأحكام الشرعية فعلى من وقع فى هذه الفواحش، الندم الشديد والتوبة النصوح، وأمره إلى الله يوم القيامة وعليه أن يتزود بالعمل الصالح من صدقة وصيام ونحو ذلك ليكون له رصيد من العمل الصالح لعل الله يقبل توبته. والله أعلم.

س:- يسأل قارئ من الفيوم: هل يجوز للفتاة المخطوبة أن تخرج فى رحلة مختلطة من فتيات وشبان بدون علم خاطبها؟

جـ:- هذا اختلاط محرم سواء كانت مخطوبة أو غير مخطوبة، وتشتد الحرمة إذا كان فى الرحلة سفر فيه المبيت لقوله ﷺ (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر بغير زوج أو ذى محرم) والله أعلم

س:- يسأل أحمد محمد فهمى من بلبيس شرقية: كيف يستطيع المأمومون التنبيه على الإمام الذى سها وقام بركعة زائدة فى الصلاة؟

جـ:- قال ﷺ (من رابة شىء فى صلاته فليسبحّ، وإنما التصفيق للنساء) فالمأموم ينبه إمامه عند سهوة بالتسبيح أى يقول سبحان الله، والمرأة تصفق والله أعلم.

س:- من أسئلة محمد زغلول عطية من سيد سالم بكفر الشيخ:- متى يكون الماء طاهرا وصالحا للوضوء؟ وهل الصابون وغيره يجعل الماء غير صالح للوضوء؟

جـ:- من أقسام الماء: طهور وهو ماء البحر والنهر وماء السماء ونحوها فهو طاهر مطهرّ، أما الماء المخلوط بالصابون هو طاهر فى ذاته غير مطهرّ، فلا يصح منه الوضوء، ولكن يصح أن يُغسل به الأوانى أو فى إزالة النجاسة والله أعلم

س:- نقول للقارئ نور الدين عبدالحميد من أرض المولد بالمنيا: إذا خرج من القبل نجاسة بعد الوضوء وكان ذلك من عادتك، فأنت من أصحاب الأعذار، وعليك أن تستمر فى صلاتك والصلاة صحيحة وعليك بالوضوء لكل وقت ولك أن تصلى بهذا الوضوء ما تشاء من النوافل.

س:- سؤال من مصطفى محمد عبدالحميد من بنى هلال بأسيوط: هل يجوز مصافحة المرأة الأجنبية؟

جـ:- لا يجوز مصافحة المرأة الأجنبية (يعنى ليست من المحارم) كابنة العم وبنت الخال.

س:- من أسئلة محمود عبدالله سليم من قرية الهيشة بطما- يقول إن الصوفية يفترون علينا (نحن أنصار السنة) بالإلحاد.

جـ:- قاتلهم الله أنى يؤفكون وما حملهم على ذلك إلا محاربتنا للشرك الذى انغمسوا فيه وتقديسهم للموتى من مشايخهم وطلبهم المدد من غير الله.

س:- يسأل جابر سمير بمنفلوط عن حكم صيام أيام ١٣، ١٤، ١٥ من كل شهر هجرى، وما حكم صيام أيام من أول ذى الحجة إلى يوم ٩ منه، وما حكم صيام ٢٧ رجب ونصف شعبان؟

جـ:- أما صيام أيام ١٣، ١٤، ١٥ من كل شهر فمن السنة وتسمى لياليها الليالى البيض وأما صيام تسعة أيام من أول ذى الحجة فمن السنة صيامها لغير الحاج لأن النبى ﷺ صامها فى غير حج، وأما صوم ٢٧ رجب ونصف شعبان فمن البدع المستحدثة، والله أعلم

س:- يسأل أحمد عبدالستار عبدالسلام من عزاز أبو حمص: لماذا خلق الله عيسى عليه السلام من غير أب؟

جـ:- قال تعالى(وربك يخلق ما يشاء ويختار) وقال (لا يسأل عما يفعل) فقد خلقه الله تعالى من غير أب لحكمه. وأما من افتتن به واتخذه ابناً لله فقد كفر ببشريته واتخذه إلها. ومن لم يُفتَن به بأن اعتقد بأنه عبد لله ورسوله فقد نجا من الفتنة. وننصح السائل بأن لا يسأل عن فعل فعله الله لأنه تعالى حكيم فى فعله وقدره - ولا يسأل عما يفعل والله أعلم.

س:- يسأل محمد عبداللاه عبدالوارث من البلينا بسوهاج فيقول: عندى ارتخاء فى الجفون بالعينين، وتضايقنى هذه الحالة. فهل من الممكن إجراء عملية تجميل لأستريح؟

جـ:- العملية التى تود إجراءها هى عملية إصلاح الجفون، وهم يسمونها عملية تجميل. ومهما اختلف الاسم فقد أباح الله مثل هذا الموضوع لدفع الضرر عنك والله أعلم

س:- يسأل ياسر عبدالهادى من الوايلى الكبير بالقاهرة عن حكم سب الدين؟

جـ:- من سبَّ الدين فقد كفر، ولا يصدر ذلك إلا من فاسق لا دين له، وعلى ولى الأمر تعزيره بالجلد والحبس، ومثل هذا لا يناكح ولا يصاحب، ولا يصلى عليه إن مات، وحسب تجربتى فقد سمعت رجلا سب الدين لآخر فرفعت شكوى لقسم الشرطة وأخرى للنيابة - وأيّدنى فى ذلك شهود عدول- فحكمت المحكمة بسجنه لمدة سنة. وإذا كان هذا الجزاء فى القانون الوضعى فلماذا يتهاون الناس مع من سب الدين ويتعللون بأن للدين رباً يحميه. يجب أن يغار كل مسلم على دينه، بالضرب على أيدى هؤلاء الفسقة، ورفع قضية عليهم بالمحاكم ودفع رسوم القضية، التى تعتبر صدقة فى سبيل الله. وللأسف لا نجد من الناس إلا تهاونا. ولذا استمرأ الفسقة سب الدين، لأنهم لم يجدوا من يردعهم وإلى الله المشتكى.

س:- من أسئلة رجب عاشور بسقارة الجيزة نجيب على السؤال التالى: هل يجوز إقامة الصلاة فى مسجد الجامعة بعد أذان الظهر مباشرة دون أن تصلى سنة الظهر؟

جـ:- لا مانع من ذلك لظروف الطلبة فى الجامعة، وسنة الظهر ليست فرضاً يجب أداؤها.

س:- ومن أسئلة خالد الدردير من ساقلتة بسوهاج: هل سجود التلاوة واجب أو سنة؟

جـ:- سجدة التلاوة ليست واجبة ولكن الأفضل أن يسجد القارئ إذا مرّ على آية سجود، ويسجد أيضا من سمعها إذا سجد القارئ. أما إذا لم يسجد القارئ فلا شىء على السامع، لأن القارئ كالإمام يتعين متابعته.

وهذا إذا كان المكان واحدا كالمسجد، أما فى الإذاعة فلا شىء على السامع لأن تلاوة القارئ من شريط مسجل. ناهيك بأن القارئ فى بلد والسامع فى بلد آخر والله أعلم.

س:- ويسأل القارئ حسن سلامة تاجر الأخشاب بالورديان بالاسكندرية عن تفسير الآيات من سورة النبأ(للطاغين مآبا لابثين فيها أحقابا، لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما وغساقا) ويريد معنى الطاغين، والمآب، الحقب، الحميم

جـ:- معنى للطاغين مآبا أى إن جهنم مأوى ومنزل للطغاة المجرمين، والأحقاب معناها الدهور الطويلة - و (لابثين فيها أحقابا) أى ماكثين فيها أحقابا لا انقطاع لها- ومعنى(لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا) أى لا يذوقون فى جهنم برودة تخفف عنهم حر النار، ولا شرابا يسكّن عطشهم فيها. ومعنى (إلا حميما وغسّاقا) أى لا يذوقون إلا ماء حارا بالغا الغاية فى شدة الحرارة - والغسّاق هو صديد يسيل من جلود أهل النار- وقانا الله شرها. والله أعلم

س:- ويسأل حلمى عبدالمحسن حريصى بمدرسة الجيل الجديد بالبلايزة بأسيوط عن تفسير قوله تعالى(هو الذى خلقكم من طين ثم قضى أجلا، وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون)

جـ:- يقول جل شأنه هو الذى خلقكم من مادة الطين، وأباكم آدم عليه السلام.(ثم قضى أجلاً) أى ضرب لمدة إقامتكم بالدنيا أجلا تتمتّعون به وتُمتحنون وتُبتلون بما يرسل إليكم به رسله ليبلوكم أيكم أحسن عملا، ويعمركم ما يتذكر فيه من تذكّر- (وأجلٌ مسمى عنده) هى الدار الآخرة التى ينتقل العباد إليها من هذه الدار فيجازيهم بأعمالهم من خير أو شر-(ثم أنتم تمترون) أى تشكّون فى وعد الله ووعيده يوم القيامة. ولكن المؤمنين لا يشكون فى وعد الله ولا يرتابون لأنهم على صراط مستقيم كما قال الله تعالى(وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) والله أعلم

س:- تسأل إحدى القارئات: هل الأفضل النقاب أو الخمار؟

جـ:- الوارد فى كتاب الله العزيز- الخمار- وهو ما يستر الرأس- وفى

حضرة الرجال يُرخى الخمار على الوجه والنحر وأعلى الصدر (وهو فى اللغة الجيب) قال تعالى(وليضربْن بخمرهن على جيوبهن) يعنى يرخين الخمار من أعلى الرأس ليستر الوجه والنحر وأعلى الصدر وهذا فى الاسلام واجب لا سُنّة والله أعلم

س:- يسأل محمد عبدالخالق موسى من الصعايدة بالعزازى شرقية عن حكم زواج المتعة؟

جـ:- زواج المتعة هو زواج لأجَل- والزواج الإسلامى ليس كذلك فالزواج له صفة الدوام ولا ينقطع إلا بالموت أو بالطلاق الشرعى. ومن ثم فحكم زواج المتعة التحريم والله أعلم

س:- يسأل عبدالباسط محمد من صدفا بأسيوط عن حكم زيادة الثمن فى البيع لأجل (أى بالتقسيط)

جـ:- لو قال البائع للمشترى بعتك ثلاجة نقدا بثلثمائة جنيه، أو بعتك إياها بالتقسيط بمبلغ ٣٦٠ جنيها، فهذا حلال لأن هذا الاتفاق عقد عند البيع. أما لو قال بعتك الثلاجة بثلثمائة جنيه نقدا وعند التأخير يزاد ١٠٪ عن كل سنة فى تأخير الدفع فذلك عقد ربوى محرم والله أعلم

س:- يسأل جمعة فتحى الطالب بكلية التربية بالفيوم فيقول: حضرت صلاة الجنازة وقد فاتنى التكبيرتان الأولى والثانية فما أفعل؟

جـ:- لك أن تكبر بعد تسليم الامام تكبيرة ثم تكبيرة ثانية وتسلم لقوله ﷺ (ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا)

س:- يسأل رأفت غازى يونس من الخطاطبة بحيرة: هل يحرم أو يحل التعامل مع غير المسلمين فى البيع والشراء؟

جـ:- يجوز التعامل معهم. وقد توفى النبى ﷺ ودرعه مرهونة عند أحد اليهود.

س:- يسأل القارئ السيد عطية عثمان من الصنافين القبلية بالشرقية: هل النوم فى المساجد حلال أو حرام؟ وهل يضعف الصحة؟

جـ:- النوم فى المساجد مباح. وكانت المساجد تأوى الغرباء، يأكلون ويشربون وينامون فى المساجد. ومن الخرافة الاعتقاد أن النوم بالمسجد

يضعف الصحة. والله أعلم

س:- ويسأل المهندس عمر ياسر محمود من شارع الهرم: ما حكم الدين فى الذبيحة التى تذبح تحت خشبة الميت قبل دفنه؟

جـ:- هذا العمل يسمى عَقْراً والنبىﷺ قال (لا عقر فى الإسلام) وهو عمل لا يراد به وجه الله فيحرم فعله لأنه من الرياء.

س:- ويسأل على عبدالرحمن رزق من طوخ القراموص بالشرقية عن حكم الذبح بسكين ليس له ثلاثة مسامير؟

جـ:- وهذه أيضا خرافة. فكل ما أنهر الدم من سكين وغيره يحل الذبح به غير أن الإسلام يأمر بعدم تعذيب الحيوان. قال ﷺ (إن الله يحب الرفق فى الأمر كله فإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَةَ وليحد أحدكم شفرته ولْيُرح ذبيحته

س:- يسأل محمدَ عبدالراضى هجرس بالأقصر- فيقول لنا ورد عن الطريقة الخلوتية، نقوم بترديده جماعة بصوت عالٍ، ويتضمن بعض الأدعية وذكر الله بالتهليل الجماعى جهرا فما حكم الإسلام فى ذلك؟

جـ:- كل ذلك من بدع الصوفية، ويخالف قول الله عز وجل (ادعوا ربكم تضرعا وخفْية إنه لا يحب المعتدين) وقال تعالى(واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة) فهل نعمل بقول الله أو نعمل بطريقة الشيخ فإذا اصطدم الذكر بقول الله تعالى فذاك أمر باطل لا يقبله الله تعالى.

س:- يسأل أحد القراء من البحيرة عن مسافة السفر التى تبيح له القصر فى الصلاة

جـ:- هذه المسافة مختلف فيها عند الأئمة والصواب ما ورد عن ابن عمر رضى الله عنهما حيث قال (لو سافرت ميلا لقصرت) - وقد صلىﷺ قصراً بمنى وعرفات وقصر معه أهل مكة أيضا- وقد سبق إيضاح ذلك بالتفصيل.

س:- ويسأل القارئ عبدالمنجى فرح شعيب من نزلة ضاهر بديروط: هل يوجد حديث صحيح يحمل معنى(لا تجعلوا آخر طعامكم ماءً)

جـ:- هذا من كلام الناس وليس حديثا.

س:- يسأل أحمد إمام بالعصارة الجديدة عزبة النخل بالشرقية: قال الله

تعالى(وقال نسوة فى المدينة) فلماذا لم يقل (وقالت نسوة فى المدينة) بتاء التأنيث؟

جـ:- يجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل مؤنثا ولم يوجد فاصل بين الفعل والفاعل، كقوله تعالى(وقالت امرأة العزيز)- وإذا كان الفاعل جمع تكسير جاز تأنيث الفعل وتذكيره- كقوله تعالى(قالت الأعراب آمنا)- وكلمة النسوة الواردة فى السؤال جمع قلّة من جموع التكسير فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه. والله أعلم

س:- يسأل حسن محمد عبدالناجى من قرية الترامسة بقنا - إذا زارتنا بنت عمى أو بنت عمتى - فهل يجوز لى أن أصحبها فى عودتها خوفا عليها من شرور الطريق؟

جـ:- إنك لست مَحْرما لابنة عمك وسداً للذريعة وخاصة إذا كان الطريق خاليا يتعين أن يصحبها فى عودتها محرم من محارمها- كوالدك مثلا- أما أنت فمن الجائز أن تنفرد بها بما يشبه الخلوة ويدور بينك وبينها ما حرّمه الله. والنبى ﷺ يقول (اتقوا الشبهات) والله أعلم

س:- يسأل أحمد ابراهيم أحمد من الشرابية عن معنى كلمة الصمد فى قوله تعالى(الله الصمد)

جـ:- بعد أن بدأ الله تعالى سورة الإخلاص بأنه الواحد الذى لا نظير له، ولا شبيه، قال (الله الصمد) أى يلجأ إليه الخلائق فى قضاء حوائجهم. وهو اسم من أسماء الله الحسنى.

س:- وفى رسالة لقارئ من بيشة بالسعودية يقول فيها إن أحد مشايخ الطرق بمصر يسمى مريديه الأقربين، بآية من سورة الفاتحة. فهذا يسمى(الحمد لله رب العالمين) والثانى يسمى(الرحمن الرحيم) والثالث يسمى(مالك يوم الدين) وهكذا. فما حكم ذلك؟

جـ:- هذا من أباطيل الصوفية ومخترعاتها. وهو استعمال للقرآن فى غير موضعه. ويعتبر هذا الأمر مما حرّمه الله تعالى. والله أعلم.

س:- يسأل أسامة رمضان الفقى من طنبشا مركز بركة السبع عن ذكره لله تعالى باسم من أسماء الله الحسنى كقوله يا لطيف. يا لطيف) بأعداد كثيرة- هل يرى خادم هذا الاسم، ولو رآه كيف يصرفه؟

جـ:- هذه خرافة من خرافات الصوفية الذين يذكرون الله باسم مفرد، لأن ذلك غير مشروع. والنبى ﷺ كان يذكر الله تعالى:بجمل مفهومه، كقوله الله أكبر، أو سبحان الله وبحمده، أو الحمد لله، أو لا حول ولا قوة إلا بالله، ويعتبر أولئك الذين يذكرون الله باسم مفرد، ممّن يلحدون الله فى أسمائه ولا يؤجرون على ابتداعهم فى الدين بعمل غير مشروع والله أعلم

س:- يسأل على العيسوى من الخطّاطبة عن حكم التجارة فى الدخان والسجائر

جـ:- قلنا فى مرة سابقة إن مزاولة شرب الدخان بأنواعه حرام، إذن ما بُنى على حرام فهو حرام. ولا تظن أنه مكروه كما جاء فى رسالتك، فارجع إلى ما قلناه آنفا فى الإجابة على حكم شرب الدخان. وقانا الله جميعا شره والله أعلم.

س:- تسأل القارئة ليلى محمد عبد العزيز من منشاة العمارى بالأقصر: هل تجوز صلاة النساء فى المسجد، وهل يضاعف لنا أجرها كالرجال؟ وهل الصلاة بملابس سوداء مكروهة؟ وهل لابد من ساتر بين صفوف الرجال وصفوف النساء؟

جـ:- نشكر هذه القارئة على حرصها على الخير، وبعون الله نجيب بالآتى:

الواقع أن صلاة الجماعة واجبة على الرجال وجوبا يخالف ما يقوله بعض علماء اليوم من أنها سنة، وقد بسطنا القول فى أعداد سابقة. أما بالنسبة للنساء فلهن الخيار فى ذلك، إلا أن الرسول ﷺ خاطب الأزواج بقوله(لا تمنعوا إماء الله (النساء) مساجد الله) وقال أيضا فى الحديث الصحيح (إذا استأذنت أحدكم امرأته، الصلاة فىَ المسجد فلا يمنعها) وترتيب الصفوف: يكون الرجال من وراء الإمام، ثم الصبيان، ثم النساء.

ووضع ستار بين النساء والرجال لم يكن موجودا على عهد رسول الله ﷺ ولكن يكفى أنهن فى مؤخرة الصفوف، لقوله ﷺ (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها) يعنى أقل ثوابا من الصفوف الأمامية-(وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) وإذا وضع ساتر للنساء فإن الدين لا يمنع ذلك مبالغة فى الستر، وأجر المرأة فى صلاة المسجد لا يقل عن أجر الرجال هذا ويجب

على المرأة التستر والاحتشام للصلاة بالمسجد. فلا تلبس الملابس التى تحكى الجسم والصدر، وتتجنب لبس الحزام، الذى يبرز الصدر، وتبتعد عن الملابس الزاهية والشفافة حتى لا تخلط عملا طيبا بعمل سيئ والله أعلم.

س:- نقول للقارئ(عبداللاه الباقى الصمد) بالأخيضر بالمراغة إن الأحاديث التى سردها فى رسالته بالحث على قراءة القرآن على المقابر استقاها من كتب لا تميز بين الصحيح والموضوع من الأحاديث- ونحن نتبع النبى ﷺ وصحبه الكرام، فما فعلوه فعلناه وما تركوه تركناه. والحجة لديهم وليست لدى غيرهم ممن جاء بعدهم- وقد قال الرسول ﷺ (خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) فالقرن الأول أفضل من الثانى، والثانى أفضل من الثالث، ونحن نستقى من القرن الأول ولا نعتمد على خلافات من جاء بعدهم. وننصح الأخ بقراءة كتاب السنن والمبتدعات، المتعلقة بالأذكار والصلوات للشيخ محمد بن أحمد عبدالسلام الشقيرى رحمه الله تعالى. ففيه ما يغنيه. والله أعلم.

س:- يسأل أحمد الشندى من بيلا: هل للنبى ﷺ أن يجتهد برأيه فى بعض الأمور؟

ج:- حصل ذلك فى بعض الأمور. فإن أصاب فهو لا ينطق عن الهوى- وإن جانب الصواب نزل الوحى بالتصحيح. مثال ذلك: أن عبدالله بن أم مكتوم الأعمى جاء لرسول الله ﷺ. يستأذنه فى التخلف عن الجماعة معتذرا بأنه أعمى، وليس له قائد يدلّه على الطريق- فأجازه الرسول ﷺ وانصرف الرجل وبعد هنيهة: قال أين السائل؟ قالوا: انصرف. قال ردّوه علىّ، فلما جاء قال ﷺ : أتسمع النداء يعنى الأذان؟ قال نعم - قال لا أجد لك رخصة. وفى رواية: إذن أجب. فالجواب الأول من الرسول الكريم كان من اجتهاده. ثم نزل الوحى بالتصحيح بوجوب صلاة الجماعة لمن يسمع النداء ونكتفى بهذا المثال خشية الإطالة. والله أعلم

هذا ما يسر الله الإجابة عنه. ونعتذر عن عدم الإجابة على الرسائل ذات الصفحات الطويلة، وكذلك ذات الخط الردىء لعدم القدرة على قراءته، وفقنا الله سبحان إلى ما يرضيه

محمد على عبدالرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل خالد محمد عيسى بمدرسة بسيون الصناعية السؤال التالى: قرأت كثيرا فى مجلة التوحيد، عن تحريم اتخاذ القبور مساجد، ولكن ورد فى سورة الكهف قوله تعالى (قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا) فما الحكم؟

جـ-ليس فى الآية الكريمة دليل على إباحة اتخاذ القبور مساجد، فالآية الكريمة تحكى عن قول الذين غلبوا على أمرهم وهم أهل الظلم والبغى، والذين أمرهم غالب - لنتخذنَّ عليهم مسجدا - والقرآن كلام عربى مبين فليس فيه دليل على الإباحة، وليس فيه دليل على أنهم شرعوا فى اتخاذ المسجد عليهم. وما دامت النصوص وردت فى التحريم فيجب الأخذ بها، لأنها من شريعة الإسلام.

س: يسأل على عبد الرحمن رزق بمدرسة أبى كبير المعمارية عن أذكار الختام بعد الصلاة.

جـ- كان النبى ﷺ إذا سلم من الصلاة قال فى أكثر أحيانه:-

١- اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والإكرام.

٢- ثم يقول: اللهم أعنّى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

٣- وكان يستغفر الله ثلاثا.

٤- ثم يهلل بالتهليلات التالية جهرا: فيقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شىء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا

إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. وهذه التهليلات تكون جهرا - كما جاء فى صحيح مسلم وأمر بعد ذلك بتسبيح الله وتحميده وتكبيره ثلاثا وثلاثين سرا لا جهرا. هذا هو الوارد فى السنة - ولك أن تقرأ من القرآن بعد ذلك ما شئت - سرًا لا جهرًا. والله أعلم.

س: يسأل السيد شوادى من محافظة سوهاج - هل يجوز للخطيب أن يتلفظ بكلمات أجنبية أثناء خطبة الجمعة؟

جـ- نعم يجوز ذلك لتوضيح أمر من الأمور - كما أن الخطبة كلها يجوز أن تكون بغير اللغة العربية فى بلد لا يتكلم أهله بالعربية - فإذا جاءت آية من قرآن: وجب قراءتها بالعربية ثم يترجم معناها، وذلك ليفهم الناس الذين لا ينطقون بالعربية.

س: يسأل هشام مصطفى من شكشوك بالفيوم: ما حكم قراءة الإمام من المصحف أثناء صلاة الجماعة؟

جـ- المعروف أن الإمام يجب أن يقرأ من صدره - وإذا قرأ من المصحف فى الفريضة بطلت صلاته، ولكن من الأئمة من يجيز ذلك فى صلاة النافلة كصلاة التراويح - وقد ورد فى صحيح البخارى أن ذكوان مولى عائشة كان يؤمها فى صلاة التراويح من المصحف. والله أعلم.

س: يسأل محمد على حشيش من الحرين كوم حمادة بحيرة: هل يجوز لأخى أن يرى زوجتى كاشفة الوجه فى وجود محرم؟

جـ- لا يجوز ذلك مطلقا، ولا يجوز أن يدخل عليها فى غيبتك، ولكن يجوز أن تقدم المشروب فى حضورك وهى منتقبة ومحتجبة والله أعلم.

س: يسأل محمد عبد الفتاح عطاى من باريس بالوادى الجديد بالواحات: هل يوجد مخلوقات فى الكواكب الأخرى غير الأرض؟

جـ- القرآن الكريم سكت عن ذلك لأنه ليس كتابا فلكيا ولا جغرافيا، ولكن من آيات الله الدالة على كمال قدرته، وعظيم سلطانه، أن الكون أوسع مما يتصوّره عقل الإنسان، (وسع كرسيه السموات والأرض) فإذا ثبت بالوسائل العلمية الحديثة أن بعض الكواكب تحوى بعض المخلوقات فالإسلام دين

العقل لا يمنع من تصديق ذلك. والإسلام يحث على البحث العلمى فى آيات الله تعالى فى خلقه. قال تعالى (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم)، فهذا من التأمل فى آيات الله تعالى والله أعلم.

س: يسأل يحيى شعبان من الإسكندرية عن كيفية عبادة الموحودين قبل عهد الرسول الكريم، وعلى رأسهم إمام الموحودين إبراهيم عليه الصلاة والسلام؟

جـ- كان أساسها توحيد الله تعالى - وكيفتها لم ترد، فعلينا أن نسكت على ما سكت عنه القرآن، ونؤمن بما ورد فى القرآن فى حق هؤلاء إذ قال إبراهيم (رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى، ربنا وتقبل دعاء، ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) وقال أيضا (إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) والله أعلم.

س: يسأل هشام فوزى فهمى بقرية أم جابر بالتحرير بحيرة: ما حكم من يصلى بعد طلوع الشمس؟ وهل يجهر فيها أم يسر؟

جـ- إن تكرر منه ذلك فذاك يدل على الاستهتار بالدين - وإن كان النبى ﷺ قال (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها) فهذا أمر طارئ ولم يصبح عادة كل يوم. فإن غلبه النوم مرة ولم يكن ذلك عادة له يصليها سرا أو جهرا والله أعلم.

س: أسئلة متعددة من طلبة كلية التربية بسوهاج، تدل على مدى اهتمامهم بدينهم. ونود لفت الانتباه إلى الأذكار وقراءة الأوراد الصوفية جهرا فى المساجد وخاصة عقب صلوات الليل فذلك من البدع. وخير الذكر ما خفى، (ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين)

س: يسأل حسنى حسنين من طهطا بسوهاج: هل ينجس شعر العانة (وهو الذى ينبت حول فرج الرجل والمرأة) إذا مضى عليه أربعون يوما؟

جـ- لا يابنىّ ومن الذى قال بذلك؟ ومن السنة حلقه باستمرار للنظافة وعدم توالد بعض الحشرات كقمل العانة. وحلق العانة ونتف شعر الإبط من سنن الفطرة.

- ونقول للقارىء بدر عبد المعتمد المدرس بمدرسة عمر بن الخطاب بأسيوط إن الأفراح المصاحبة بالغناء الخليع والرقص والموسيقى ليست من الإسلام، ولو أجازها بعض العلماء بآرائهم الخاصة بغير دليل.

س: يسأل رحال محمد مهدى بمحرم بك بالإسكندرية فيقول: روى عن النبى ﷺ أنه دخل المسجد فوجد رجلا جالسا فقال له: من الذى يصرف عليك. قال: أخى. فقال أخوك أفضل منك .

جـ- هذه العبارة ركيكة ولم يقلها ﷺ، ولكن معناها منسوب إلى عمر بن الخطاب إذ قال: أخوك خير منك والله أعلم.

س: يسأل أكثر من واحد من القراء عن صحة ما يقال إن النبى ﷺ، قال لعلى رضى الله عنه: يا على لا تنم إلا بعد أن تأتى بخمسة أشياء، تقرأ القرآن، وتتصدق بأربعة آلاف درهم، وتزور الكعبة وتحفظ مكانك فى الجنة. ثم كلام طويل يشتمل على نحو نصف صفحة من هذا الهراء.

جـ- هذا كلام مكذوب، ومدسوس ضمن الأحاديث الموضوعة. وأغلب الظن أنه من كلام الشيعة، فلا يصح العمل بهذا القول المكذوب.

س: يسأل متولّى السيد متولى من محافظة كفر الشيخ عن رأى الدين فى أكل الفسيخ والرنجة وماشابه ذلك من الأطعمة.

جـ- هذه أسماك مملّحة يحلّ أكلها، للحديث الصحيح فى ماء البحر وأسماكه (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) غير أن بعض هذه الأطعمة، تضر من الناحية الصحية، كالفسيخ مثلا لأنه طعام فاسد، ولا يُصنَّع إلا من أسماك منتنة والله أعلم.

س: يسأل السيد عبد الرحيم حسن من جرجا السؤال التالى:- ما حكم الإسلام فى التدخين، وهل السجائر مثل ما يسمى بالمعسّل؟

جـ- التدخين بأنواعه من سجائر، أو دخان يُلَف باليد، أو ما يسمى بالمعسّل أو التمباك: كلها سموم محرمة، لما فيها من إضرار للبدن، وإسراف للمال، وكل هذه الأنواع خبيثة حرمها الله، فمن حيث إضْرار البدن: قال تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)، ومن حيث الإسراف قال تعالى (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)، ومن حيث التبذير قال تعالى (ولا تبذّر تبذيرا،

إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين)، ومن حيث الخباثة قال تعالى (ويحرم عليكم الخبائث). فعلى متعاطى الدخان بأنواعه أن يتوب إلى الله، ويقلع عن هذه العادة السيئة المحرمة، ناهيك بأن العلم الحديث أثبت أن المدمن للدخان عرضة للمرض بالسرطان. ومن تاب، تاب الله عليه.

س: يعيب القارئ حسين عبد الباسط ندا بمعهد منيا القمح الدينى، على أولئك الذين لا يستعملون تحية الإسلام (وهى السلام عليكم) ويقولون بدلا منها صباح الخير ومساء الخير ونحو ذلك.

جـ- ونحن لا نعيب ذلك فحسب، بل نستنكر من أولئك إهمال تحية الله تعالى التى أنزلها فى القرآن بتحيات أخرى لا يثاب عليها. فقد قال الله تعالى (فإذا دخلتم بيوتًا فسلّموا على أنفسكم تحيةً من عند الله مباركة طيبة) وقد ورد فى الحديث الصحيح، أن لفظ السلام عليكم يثاب قائله بعشر حسنات، وإذا قال (ورحمة الله) نال عشر حسنات أخرى ومن قال (وبركاته) نال عشرا ثالثة. فأى مغنم أفضل من ثواب الله؟ والله أعلم.

س: يسأل فاروق أحمد صالح ويقول إنه سمع أحد الوعاظ يقول: من نظر إلى وجه عالم، فكأنه أخذ خمسمائة حسنة. فهل هذا صحيح؟

جـ- هذا كذب واختلاق - يا قوم يجب ألاّ نسخر من عقول العوام ونعطيهم معلومات مكذوبة.

س: يسأل جمال على حافظ من بولين كفر الدوار بحيرة فيقول هل المنتحر يصلى عليه ويدفن فى مقابر المسلمين؟

جـ- ورد أن النبى ﷺ لم يصلِّ على قاتل نفسه، لأنه مات كافرا، ساخطا على القضاء والقدر، فقطع حبل حياته بالانتحار، وفى اعتقادى أنه جبان يفرّ من تبعات الحياة بالانتحار. وقد يكون من ورائه أسرة من زوجة وأولاد - فانتحاره يؤدى إلى تعاسة هذه الأسرة - أما دفنه فى مقابر المسلمين فجائز. وهذا الدفن لا يكسبه المغفرة والله أعلم.

س: يسأل القارىء على مرسى نوفل من شرتى مركز طنطا عن صحة الحديث (اتركوا الترك ما تركوكم) ومن هم الترك؟

جـ- هذا الحديث رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير عن ابن مسعود

وزاد فإن أول من يسلب أمتى ملكهم وذكر المناوى فى فتح القدير، أن فيه مروان بن سالم - وهو متروك. وقال فيه عثمان بن يحيى لم أعرفه، وحكم ابن الجوزى بوضعه.

والكلام فى معنى الترك كثير، فقال الراغب: فى معنى اتركوا من رفض الشىء قَصْدًا واختيارا، أو قهرا واضطرارا - (والترك) بضم التاء جيل من الناس أى جنس منهم، ومعنى ما تركوكم أى لا تتعرضوا لهم مدة تركهم لكم. واشتهروا بشدة بأسهم، وبرد بلادهم. أما إذا دخلوا بلادنا فقتالهم فرض عين، ومعنى (أول من يسلب أمتى) أول من ينتزع من المسلمين بلادهم التى ملكوها. وقيل إن الترك بنو عم يأجوج ومأجوج - الذين قال فيهم ابن تيمية إنهم هم التتار - قال القرطبى خرج من الترك أمم لا يحصيها إلا الله. وقيل فى الأمثال: اترك الترك. إن أحبوك أكلوك، وإن أبغضوك قتلوك. وهم فى الأصل هجرة من وسط آسيا، ثم أسلموا أخيرا بعد حروب مع السلجوقيين - ويقول المناوى إنهم لما جاءوا من وسط آسيا خربوا البلاد وقتلوا العباد ثم جاءت الطامة الكبرى بالتتار فقضوا على الخلافة الإسلامية عام ٦٥٦هـ وقتلوا المعتصم آخر الخلفاء العباسيين، بقيادة جنكيز خان. وخربوا بغداد ثم دمشق ودارت حروب طاحنة بينهم وبين المسلمين حارب فيها علماء المسلمين كابن تيمية وسلاطين مصر - انتهت بتشتيت شملهم، ودخولهم فى الإسلام - أما الترك الحاليون فهم بقاياهم وكونوا دولة إسلامية قوية فى آسيا الصغرى (الأناضول) وفتحوا القسطنطينية على يد محمد الفاتح عام ١٤٥٣م. واتجهوا إلى البلقان فكانت الرقعة الإسلامية ممتدة بين البحر الأسود وبحر الأدرياتيك، تحت النفوذ الاسلامى، ولا تزال الأقلية الإسلامية فى بلغاريا ويوغسلافيا، وشمال اليونان، وكل ألبانيا شاهدة على ذلك - ثم تحولوا إلى شاطئ أفريقيا الشمالى وكلها بلاد إسلامية فضمّوها إلى سلطانهم، من شرق البحر الأبيض إلى مغربه، وفتح السلطان سليم مصر عام ١٥١٧م، فتدهورت البلاد العربية اقتصاديا. غير أن من محاسنهم أنهم جعلوا راية الإسلام واحدة، وظلت قوة الدولة العثمانية (التركية) تهدد أمْن أوروبا. فدارت حروب متعددة بين الروس والترك، وبين النمسا والأتراك - انتهت بهزيمة الأتراك فى الحرب العظمى الأولى وجاءت

معاهدة باريس عام ١٩١٩ فمزقت البلاد الإسلامية شرّ ممزق بين الحكم الإنجليزى والفرنسى والإيطالى - ولله الأمر من قبل ومن بعد.

وقد كتبنا هذه العجالة لنبين للترك مالهم وما عليهم والله أعلم.

س: يسأل حسن البحراوى من غيط العنب بالإسكندرية عن البرهان الذى رآه يوسف حينما همت به امرأة العزيز وهم بها لولا أن رأى برهان ربه.

جـ- يجب أن يكون معلوما أن الله تعالى عصم أنبياءه، قبل النبوة وبعدها. وإذا كان يوسف عليه السلام عاش حياته الأولى فى عبودية الرقّ ثم السجن، فمن علمه ومكّنه وعلمه تأويل الأحاديث غير الله؟ ومن الذى هيأه وأعده لحمل النبوّة من بعد غيرُ الله، فالله تعالى عصمه من سوء الأخلاق وجمّله باليقين، وفتح قلبه بكمال التقوى، وأناره بكمال الإيمان - ومن كانت هذه صفاته فلا يمكن أن تحدثه نفسه بسوء.

وأقوال بعض المفسرين بتفسير معنى همّ بها بفعل الفاحشة: كلام مردود يخدش عصمة الأنبياء. فيقول صاحب المنار: إنها روايات حمقاء من الإسرائيليات التى تنافى عصمة الأنبياء. فقولهم إنه رأى والده يعقوب منكرا عليه، وهذا غير صحيح، وكقولهم رأى بعض الملائكة نزلوا بزجره عن الفاحشة، وهذا من الإسرائيليات أيضا. ولا نطيل القول فى هذه الأكاذيب وخير ما يقال: إن تقواه لله، ونور الإيمان فى قلبه، هو البرهان الذى رآه من ربه، وهو النبوة.

فالبرهان نور الله فى قلبه يحجب عنه الوقوع فى الإثم، قال تعالى (قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا) وهذا الحال الذى هو وليد العصمة، معجزةٌ من الله. كما سمى الله تعالى معجزة موسى (برهانا) فقال عز شأنه لموسى فى آيتى العصا واليد (فذانك برهانان من ربك) ونبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه، سمّى هذا البرهان إحسانا. بقوله حينما سأله جبريل عن الإحسان: فقال (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) ومراقبة يوسف لله تعالى: هو البرهان الذى عصمه من السوء. قال تعالى (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء) أى كذلك فعلنا وتصرفنا فى أمره بحصانة أو عصمة منا، تحول دون تأثير دواعيها الطبعية فى نفسه.

وشهد الله له بقوله (إنه من عبادنا المخلصين) فهو من المخلصين فى إيمانه، وعبادته، ومراقبته لله عز وجل. وكلمة المخلصين فى قراءة بفتح اللام وفى قراءة بكسرها. فإن كانت بالكسر دلت على أنها اسم فاعل وصدر منه الإخلاص، وإن كانت بالفتح دلّت على أنه مخلَص عند الله بالولاية والنبوة والعناية والوقاية، والموضوع طويل لا تتسع له المجلة. ونحسب أن ما بيّناه يقضى على الشكوك فى يوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم والله أعلم.

س: يسأل محمود سيد محمود من إحدى قرى صدفا عن معنى الآية الكريمة (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم، ثم يقولون هذا من عند الله، ليشتروا به ثمنا قليلا) الآية.

جـ- الويل العذاب الشديد - ومعنى الآية أى هلاك وعذاب شديد لأولئك الذين حرّفوا التوراة، وكتبوا تلك الآيات المحرفة (وهم اليهود) ويقولون لأتباعهم الأميّين هذا الذى كتبناه، هو من نصوص التوراة التى أنزلها الله على موسى، مع أنهم كتبوها بأيديهم لتحريف التوراة، ونسبوها إلى الله كذبا وزورا - ليشتروا به ثمنا قليلا أى لينالوا به عرض الدنيا الفانى (فويل لهم) فشدة عذاب على ما فعلوا من تحريف الكتاب، وويل لهم على ما يصيبون من السحت والمال الحرام. ولعل السائل يقصد بعض القراء الذين يقرءون القرآن كما جاء فى سؤاله، ويكتبونه حجُبًا وتمائم. فهذا محرم من ناحية توظيف القرآن فى غير ما أنزل الله. أما تحريف القرآن وتزييفه فمحال لأن الله تعالى عصم كتابه من العبث والتبديل والتغيير. قال تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون).

س: وبعثت إلينا فتاة من سلطنة عمان بالجنوب الشرقى من الجزيرة العربية أسئلة كثيرة تدل على اهتمامها بدينها. ولكن الإجابة عليها طويلة وتستغرق عدة صفحات من المجلة، لذلك نكتفى بإجابتها على السؤال التالى.

كشفت البنت عن وجهها أمام خال أمها أو عم أمها فما الحكم؟

جـ- هذا جائز لأن خال الأم أو عمها أصل للخئولة أو العمومة، وما دام أحدهما محرما لأمك فهو محرم لك أيضا.

س: ويسأل طارق شوقى عمران من قرية الستامون فى بلقاس دقهلية: قال تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم، ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم) وقال تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم، ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان) فكيف نفهم معنى الآيتين؟

جـ- الآية الأولى رقم ٢٢٥ من سورة البقرة جاءت بعد الآية التى قبلها. وفيها قوله تعالى (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) الآية، أى لا تجعل الله عرضة ليمينك ألاّ تفعل الخير، ولكن كفّر عن يمينك وافعل الخير - ثم جاءت الآية التى تليها تبين أن ما جرى عليه اللسان من ذكر الله بالحلف بغير قصد - فهذا لا يقصد منه اليمين ولا يؤاخذ عليه الإنسان لأنه لغو - ولكن الله يؤاخذ بما قصد اليمين.

والآية الثانية فى السؤال هى من سورة المائدة (آية ٨٩) وفى مطلعها أن الله تعالى لا يؤاخذ بما يسبق إليه اللسان من غير قصد الحلف - ثم بين أن المؤاخذة مع توثيق الأيمان بالقصد والنيّة، فإذا حنث العبد فى يمينه فعليه كفارة اليمين بأن يطعم عشرة مساكين من الطعام الوسط الذى يطعمّه أهلَه، أو يكسوهم بأن يعطى كلا منهم ثوبا يستر بدنه، أو عتق رقبة - فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام. وهذه كفارة اليمين الشرعية، أما اليمين الغموس (وفيه يحلف بالله كذبا) فليس فيه كفارة لأنه يغمس صاحبه فى جهنم ولو تاب فأمره إلى الله تعالى.

س: نقول لمن سألنا عن حكم النوم بعد العصر.

جـ- إذا صليت العصر - جاز لك أن تنام وليس فى ذلك كراهة والله أعلم.

س: كما نقول للسائلين عن حكم التلفظ بالنية للصلاة، كأن يقول نويْت.

جـ- هذا العمل مكروه فالنية محلها القلب والله تعالى يعلم السر وأخفى. فلا داعى للجهر بها. وقد قال النبى ﷺ (إذا قمت إلى الصلاة فكبّر) وهذا لا يبيح لك أن تقول نويت. فذلك بدعة مستحدثة تنقص من أجر الصلاة والله أعلم.

س: وللقارئين جمال ونصر سعد نصر الدين من سيد سالم بكفر الشيخ رسائل اخترنا منها السؤال التالى:

ما صحة الحديث (من تصبّح كل يوم بسبع تمرات عجوة لم يضره فى ذلك اليوم سم ولا سحر)

جـ -الحديث صحيح رواه البخارى ومسلم وأبو داود وأحمد بن حنبل عن سعد بن أبى وقاص وفيه فضل التمر وأن العجوة أحسنه. ويشترط فيها أن تكون التمرات من حلال، وأن يكون أكلها صباحا. وليس ذلك عاما ولكن كما قال المناوى إنه خاص بعجوة المدينة واستدل برواية مسلم (من أكل سبع تمرات مما بين لا بَتَيْهاَ "أى المدينة" لم يضره ذلك اليوم سم). ويقول القرطبى إن ذلك خصوصية للعجوة مطلقا. وتخصيص السبع: لما ورد من خاصية هذا العدد - فالسموات سبع والأيام سبعة، والطواف سبعة والسعى كذلك، ورمى الجمار سبع، وغسل الإناء من ولوغ الكلب سبعة، وقد جاء هذا العدد فى سورة يوسف سبع بقرات سمان، وسبع عجاف، وسبع سنبلات - والتمر غذاء غنىّ بما يفيد الجسم. وفضل التمر من بركات دعاء النبى ﷺ واتباعه وتصديقه. ويتحقق هذا الأمر للآكل بإذن الله ألا يضره سم ولا سحر.

س: يسأل سائل من نزلة الفلاحين بالمنيا عن صلاة الجنازة فى المسجد وهل هى بدعة؟

جـ- لا شىء فيها ولا نجد فى الدين ما يمنع ذلك، إلا إذا كان المسجد يضم قبرا، يُراد منه البركة فتحرم الصلاة فيه والله أعلم.

س: يسأل أكثر من قارئ عن حكم الدين فى إحياء ذكرى الميت بعد أربعين يوما أو سنة؟

جـ- ذلك من البدع المحرمة فيجب الإقلاع عنها.

س: يسأل الطبيب البيطرى عبد الفتاح عبد السلام من حوش عيسى بالبحيرة فيقول: قمت بعلاج إحدى الماشية وقد أخطأت فى العلاج فمات الحيوان على الأثر، فهل يلزمنى التعويض عن موت الحيوان؟

جـ- إن صدر ذلك إهمالا منك كأن كانت أدوات العلاج ملوّثة وغير معقمة، أو كان الدواء فاسدا لانتهاء مدة صلاحية، فعليك المسئولية بالتعويض - وإن كان الأمر غير ذلك بأن اتخذت الوسائل الطبية اللازمة، ولم يصدر إهمال منك فهذا قدر الله الذى لا يُرد وليس عليك شىء والله أعلم.

س: يسأل محمد محمد أبو ليلة من ميت على بالمنصورة - يقول: اضطررت إلى السفر مع زوجة أخى إلى بلد معين فهل يجوز أن أسافر معها مع ارتدائها الزى الإسلامى.

جـ- الحديث الشريف يحرم سفر المرأة إلا مع زوج أو ذى محرم.

- نقول للطالب خلف عيد بمعهد سمالوط الدينى - إن الحديث (صلوا خلف كل بر وفاجر) غير صحيح ويجب إهماله.

س: يسأل ربيع حافظ من قرية الجزائر بسمالوط - عن حكم صيام الجمعة إذا جاء ضمن الأيام ١٣، ١٤، ١٥ من الشهر القمرى.

جـ- يجوز صيامه لأنه لم ينفرد بالصيام والله أعلم.

س: يسأل أحد القراء: إذا صليت الفرض بمفردى لتخلفى عن الجماعة لسبب شرعى هل أقيم الصلاة لنفسى؟

جـ- نعم تقيم الصلاة ولو فى غير جماعة، والله أعلم.

س: يسأل سيد منصور من بلطيم بقوله: يخصص بعض الناس يومين فى الأسبوع لقيام الليل جماعة. فهل هذا جائز؟

جـ- إن كان ذلك أخذ شكل عادة الإلزام، فتلك بدعة - ويجوز أداء النوافل جماعة من غير تحديد زمن أو ليلة معينة كما جاء فى حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه.

س: ومن أسئلة شريف محمد خليل من منشية النوبة بالأقصر عن حكم الضرب بالدف بالأفراح.

جـ- يجوز الضرب بالدف للعروس فى حضرة نساء دون اختلاطهن بالرجال. على أن يكون الغناء مباحا لا خليعا ولا رقيعا.

س: ومن أسئلة جمال شعبان بالقوصية الثانوية بأسيوط نجيب على السؤال التالى هل توجد ركعتان قبل صلاة المغرب بين الأذان والإقامة؟

جـ- نعم ولو خالف ذلك بعض المذاهب. فإن اتباع الرسول ﷺ أولى حيث قال (مابين كل أذانين صلاة) أى بين الأذان والإقامة ولما سئل ﷺ عن

ركعتين قبل المغرب قال (لمن شاء) فدل ذلك على الجواز - وما يقال إن المغرب غريب - أو إنه جوهرة فالتقطوها، فكلام لا أصل له والله الموفق.

س: ويسأل عبد الحميد أحمد بكفر الخضرة منوفية: هل يجوز وجود مصحف أو كتب دينية بحجرة النوم؟

جـ- المهم إبعاد المصحف والكتب الدينية عن النجاسات.

س: بعد أن أوضحنا فى أعداد كثيرة سابقة من مجلة التوحيد أن صلاة التسبيح الواردة فى كتاب الإحياء للغزالى أو فى بعض الكتب الحديثة لعالم معاصر: غير صحيحة، لا تزال ترد الاستفسارات عن صحة هذه الصلاة - ونحن نذكر ما قلناه باختصار إن النبى ﷺ لم يثبت عنه أنه سبح ١٥ تسبيحة فى الركوع أو السجود - أو أحصى ٧٥ تسبيحة فى صلاة ما - وكل ما قيل عن هذه الصلاة إما بحديث موضوع أو ضعيف بغير تحقيق - وقد ذكرها ابن الجوزى فى الموضوعات والله أعلم.

س: يسأل ياسر الليثى - بشارع جامع الهوارى بالقاهرة عن معنى قوله تعالى (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها، وابتغ بين ذلك سبيلا)

جـ- يقول المفسرون عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ مُتَوَارٍ بمكة (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) قال كان ﷺ إذا صلى بأصحابه بمكة رفع صوته بالقرآن. فلما سمع ذلك المشركون سبّوا القرآن وسبّوا من أنزله ومن جاء به. فقال الله لنبيه (ولا تجهر بصلاتك) أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبّون القرآن (ولا تخافت بها) أى لا تخافت عن أصحابك فلا تسمعهم القرآن حتى يأخذوه منك. (وابتغ بين ذلك سبيلا) أى ارفع شيئا واخفض شيئا - وقيل نزلت فى الدعاء والله أعلم.

س: لما علمت إحدى القارئات أن صيام يوم ٢٧ رجب ليس من السنة ولم يصمْه رسول الله ﷺ ولا أصحابه - طلبت منا توضيح الأيام المسنون صيامها. وإليكِ الجواب.

جـ- نقول وبالله التوفيق من السنة صيام يومى تاسوعاء وعاشوراء، وستة أيام من شوال، والتسعة الأولى من ذى الحجة فإن لم يكن فصيام الثامن والتاسع، وصيام يوم الإثنين والخميس من كل أسبوع، وصيام أيام ١٣، ١٤،

١٥ من كل شهر قمرى - وصيام أكثر أيام شعبان استعدادا لرمضان - أما الصيام المبتدع ولا يصح فعله، الأيام الثلاثة الأولى من رجب، ويوم ٢٧ منه وصيام يوم نصف شعبان لأنه بدعة وصيام يوم الجمعة مفردا. والله الميسر.

س: أرسلت إلينا الطالبة أمل صابر أحمد من مركز دشنا بقنا تسأل: إن أحد الأساتذة قال إن أحمد بن حنبل رأى ربه ٩٩ مرة .. ألخ

جـ- وسبق أو أوضحنا بالتفصيل أن القصة مكذوبة وهى مذكورة فى الكتب الخرافية ولا يصح تصديقها لأن الله تعالى لا يُرى فى المنام ولا فى اليقظة. قال تعالى (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) وقالت عائشة (من قال إن محمدا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية). وقال موسى (رب أرنى أنظر إليك. قال: لن ترانى ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى.) فالادعاء أن فلانا رأى ربه فعلى أى شكل رآه وهو القائل (ليس كمثله شىء وهو السميع البصير) ولكن المؤمنين سيرون ربهم فى الجنة تكريما لهم. ونسأل الله أن نكون منهم.

هذا ما يسر الله الإجابة عنه. هذا ونأمل من القراء الأفاضل الذين يتوسعون فى الأسئلة ويحررونها فى صفحات طوال أن يقتصروا على سؤال واحد لأننا نرحب بالرسائل المركزة التى تسأل سؤالا يفيد القراء وننصرف عن الرسائل ذات الصفحات المتعددة لأنها تقف عثرة فى طريق الإجابة على الأسئلة القصيرة المختصرة.

ويطلب كثير من القراء أن نرسل إليهم الإجابات بالبريد، ونحن نعتذر عن عدم القدرة على ذلك لضيق الوقت، ولأن الإجابات الفردية لا يطلع عليها القراء، فلا تعم الفائدة.

كما نلفت نظر إخواننا القراء إلى أننا نهمل بعض الرسائل بسبب خطها الردىء حيث لا نستطيع قراءته.

والله ولى التوفيق

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات
فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل ماهر محمد الجوهرى من طحانوب مركز شبين القناطر: هل إذا تجاوزت الوقف اللازم حين قراءة القرآن أكون مخطئا؟

جـ: الوقف اللازم مثل الوقف على كلمة "يسمعون" فى قوله تعالى (إنما يستجيب الذين يسمعون، والموتى يبعثهم الله) فيلزم الوقوف على كلمة "يسمعون" لانتهاء المعنى، وإذا لم نقف اختلّ المعنى بالعطف بالواو - ولذا يأثم القارئ إن كان عالما بالحكم لاعتباره وقفا قبيحا يخل بالمعنى،والله أعلم.

س: يسأل عبد الحافظ زين العابدين من السباعية غرب بإدفو عن الصواب فى قوله تعالى (قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك - الآية من سورة النمل).

جـ: مما خص الله به سليمان عليه السلام من النعم، استجابته لدعائه (رب هب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء حيث أصاب. والشياطين كل بناء وغواص. وآخرين مقرنين فى الأصفاد) وعلمه منطق الطير، وحديث النمل، إلى غير ذلك من الآيات والمعجزات. ولما غاب الهدهد، وتوعده سليمان بالعقاب ما لم يأت بحجة واضحة تبين عذره. (فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به) الآيات من آية ٢٢ إلى ٤٠ من سورة النمل، وتفسير ذلك لا تتسع له

صفحات المجلة. فليرجع القارئ إلى السورة بالمصحف. وحسبنا أن نجمل ما سأل عنه السائل - قال سليمان: من يأتيني بسرير بلقيس المرصع بالجواهر قبل أن تصل إليّ مع قومها مسلمين؟ قال أحد الجن شديد قوى أنا أحضره لك قبل أن تقوم من مجلسك هذا، وإني عليه لقوى أمين فقال سليمان أريد أسرع. قال الذى عنده علم من الكتاب، وأغلب المفسرين ذكروا اسمه (آصف بن برخيا) وكان من الصديقين يعلم اسم الله الأعظم الذى إذا دُعِىَ به أجاب. وهو الذى أتى بعرش بلقيس فى لمح البصر فلما رآه سليمان مستقرا عنده، قال (هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر)

وإذا كان القرآن قد سكت عن اسم الذى عنده علم من الكتاب، فيلزمنا السكوت، وأن نستفيد من القصة عبرة، من ذلك ما يلى:-

١- استجابة الله تعالى لدعاء سليمان فمكنه من كل شىء طلبه، وأعطاه ملكا لم يعطه لأحد بعده.

٢- تسخيره للجن، وطاعتهم له (والشياطين كل بناء وغواص، وآخرين مقرنين فى الأصفاد.) ثم قال الله تعالى له (هذا عطاؤنا فامْنُن أو أمسك بغير حساب) يعنى (لك أن تعطى أو تمنع من تشاء).

٣- ومن المعجزات الباهرة التى أيّد الله بها سليمان أن جعل الذى عنده علم من الكتاب قادرا على إحضار العرش فى زمن ما كان يتصوره سليمان.

٤- اعتراف سليمان بنعم الله عليه. واعتبر هذه النعم ابتلاء من الله تعالى حيث قال سليمان: (هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر؟ ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربى غنى كريم) - وهذا هو الذى يجب أن نستخلصه من القصة، من شكر الله المنعم على نعمائه، لأن الشكر يستزيد من نعم الله تعالى (لئن شكرتم لأزيدنكم) - ومن لم يشكر الله وجحد فضله فإن الله مستغنٍ عن شكره، ومعنى غنى كريم، أى كريم بالإنعام على من كفر نعمته. والقصة للتذكر والاعتبار، بعظيم

قدرة الله تعالى وعظيم سلطانه، وإكرامه لنبيه، الذى اعتبر ما أنعم الله عليه: اختبارا وابتلاءً فنجح فى هذا الابتلاء، فشكر الله تعالى. والله أعلم.

س: كما يسأل سائل من السباعية غرب فيقول إنه سمع أحد العلماء الرسميين (من الأزهر) يقول فى دروسه إن قبور الأولياء يجب زيارتها ولو فى العمر مرة للتبرك بها، والصلاة فى مقصورتها، ولك أن تشد الرحال لزيارتها. ويسأل عن صحة ذلك.

جـ: إن صح قول السائل فهذا العالم يدعو إلى الشرك بالله. ولم يقل أحد من أهل العلم بمثل قوله. وكيف يوجب على السامعين زيارة قبر أحد الصالحين؟ وينزّل ذلك منزلة الحج بقوله ولو مرة فى العمر؟ وكيف يحث على الصلاة فى المقصورة والنبى ﷺ حرم الصلاة إلى قبر، بل جعل المساجد ذات القبور عملا نصرانيا أو يهوديا بنصّ الأحاديث التى تنهى عن اتخاذ القبور مساجد.

آمل من هذا العالم ألاّ يصدّ الناس عن الحق، وألا يستجيب لداعى الشيطان الذى هو أعدى أعداء التوحيد إذ قال لربه (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) إلى قوله تعالى (ولا تجد أكثرهم شاكرين) آية ١٧ من الأعراف. وفقنا الله إلى الحق والصواب.

☆ جاءتنا عدة رسائل من قراء أنار الله قلوبهم بالإيمان، وأرفقوا برسائلهم صورة بطاقة مثل البطاقة الشخصية التى يصرفها السجل المدنى، وتَقْليداً للبطاقة الشخصية الرسمية، أنشأوا بطاقة لرسول الله ﷺ، وسموها البطاقة المحمدية، وضمنوها بيانات لا تليق بمقام رسول الله ﷺ السامى – ونحن نضم صوتنا إلى القراء الكرام فى استنكار هذا العمل المشين، ويجب على هؤلاء الذين يوزعونها أن يفهموا أن عملهم هذا يسىء لرسول الله ﷺ ويؤذيه، فالبطاقة الشخصية التى يحملها الأفراد القصد منها التعريف بحاملها. وهل رسول الله ﷺ مجهول حتى يصدر هؤلاء بطاقة للتعريف برسول الله ﷺ؟ يجب على من تقع فى يده مثل هذه البطاقة أن يتجاهلها. وإن عمل على نشرها فهو آثم آثم. مثلها فى ذلك مثل النشرة

التى يوزعها الجهلاء باسم رجل مجهول يدعون أنه الشيخ أحمد خادم الحجرة النبوية - فهذه النشرة أيضا يحرم توزيعها لأن قبر الرسول ﷺ ليس له خادم، وادعاؤهم أن الخادم يتلقى أوامر من رسول الله ﷺ نوع من الدجل الذى يصطدم بالدين.

س: ويسأل القارى صلاح ريان عن هؤلاء الثلاثة:- ذو الكفل - ذو النون - مريم المجدولية.

جـ: أما ذو الكفل فقد ورد اسمه فى الآية ٨٥ من سورة الأنبياء. ويقول ابن كثير إنه اختلف فى نبوته: فالظاهر من السياق أنه ما قرن مع الأنبياء إلا وهو نبى، قال تعالى: (وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين) وقال آخرون إنما كان رجلا صالحا، وكان ملكا عادلا. ولكن ابن جرير توقف فى ذلك. وقيل إنه رجل صالح غير نبى تكفّل لبنى قومه أن يكفيه أمر قومه، ويقيمهم له، ويقضى بينهم بالعدل. ففعل ذلك فسُمى ذا الكفل وأما النسفى فيذكر أنه يوشع بن نون ومعنى الكفل الحظ. فكأنه يقول ذو الحظ من الله - والأقوال كثيرة والله أعلم.

أما ذو النون فهو يونس بن متى عليه السلام - ذكر فى القرآن أكثر من مرة، ذكر فى سورة الأنبياء فى الآية ٨٧، ٨٨، وفى الثانية منهما قوله تعالى (فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين) (ومعنى النون الحوت) - كما ذكر بتفصيل أكثر فى سورة الصافات من آية ١٣٩ إلى ١٤٨ - وفيها التقام الحوت له. فلولا أنه كان من المسبّحين للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون - وذلك أنه نادى فى الظلمات (أى بطن الحوت) أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين. فأنجاه الله من هذا الكرب العظيم - والله أعلم.

وأما مريم المجدولية فكانت فى عهد عيسى بن مريم عليه السلام - والتعريف عنها فى كثير من الكتب غير صحيح. ونكتفى بأنها كانت امرأة صالحة. والله أعلم

س: يسأل خالد عبد الجبار عاشور من ساقلته بسوهاج عن أصل التصوف وهل هو من الإسلام؟

جـ: الإسلام الذى بعث به الرسل جميعا لا يعرف كلمة التصوف. وكلمة (التصوف الإسلامى) اختراع الصوفية. فهذه التسمية بعيدة عن عقيدة الإسلام الصحيح، لأن التصوف عقيدة قديمة نشأت قبل الإسلام، من فلاسفة الهند والفارسية والبوذية، والأصل فيها الزهد ومجاهدة النفس.

وفى القرن الثانى الهجرى، امتزجت أفكار الزهاد من المسلمين، وتحوّل الزهد إلى مزيج من عقائد المتفلسفة. وبدأ التصوف يظهر بمنهاج لا يقبله الإسلام، وفى نظر مُعْتنقيه أن كل من فى الوجود شىء واحد، وبذلك يصبح العبد ربا، والرب عبدا، والصورة الظاهرة لذلك تعذيب النفس، وترديد أذكار معينة.

فكلمة التصوف لم تكن معروفة فى عهد الصحابة - وبالفتوحات الإسلامية حصل اختلاط بين زهاد المسلمين، وأخذوا عن زهاد المجوس والمسيحيين وذلك فى أوائل القرن الثانى - وكان المسلم يسمى مسلما أو مؤمنا. ثم جدت أسماء مثل إسم زاهد وعابد، ثم صوفى وغير صوفى - فنظام التصوف مستورد من غير المسلمين.

ولو تتبعنا تاريخ التصوف، لأدركنا أن الذين حملوا التصوف فى أول غزوة للإسلام لم يكونوا من العرب، بل من الأعاجم وخاصة الفرس، وأشهرهم: إبراهيم بن أدهم المتوفى عام ١٦١هـ ومعروف الكرخى المتوفى عام ٢٠٠ هـ، وبشر الحافى الخراسانى المتوفى ٢٢٧هـ وحاتم بن علوان من كبار مشايخ خراسان المتوفى عام ٢٣٧ وأبو تراب النخشبى من مشايخ خراسان المتوفى عام ٢٤٥، وسرى بن المفلس فارسى - وهو خال الجنيد وتوفى عام ٣٥١هـ - وأبو يزيد البسطامى وهو فارسى الأصل وهو من أكبر أئمة الصوفية وتوفى عام ٢٦١هـ - والجنيد سيد طائفة الصوفية، ومن أكبر أئمتهم وتوفى عام ٢٩٧ وهو فارسى أيضا -

والحلاج الفارسى، ويقول بالحلول. وذلك بأن الله حلّ فى كل شىء حتّى فى الجبة التى يلبسها، وقُتل لضلاله وزيغه وإفساده لعقيدة التوحيد، وصُلِبَ على جسر بغداد عام ٣٠٩هـ وكلهم من فارس (إيران).

ومن مبادئهم أن الزواج يشغلهم عن العبادة، ويعتبرونه من ملذات الدنيا، فيقول رائدهم إبراهيم بن أدهم (من تعوّد أفخاذ النساء لا يفلح) وهذا منهج يعارض الإسلام. والصوفية ألبسوا على الناس دينهم، فاعتبروا السماع إلى الغناء من العبادات، ويزعمون أن السماع للغناء يزيد شوقا ولوعة. ويشجعهم الغزالى فى كتابه الإحياء جزء ٢ صفحة ٢٦٢ حيث يقول (فاعلم أن الغناء أشد تهيجا للوجد من القرآن). فتأمل هذا الباطل.

والصوفية يرقصون فى أذكارهم على نغمات خاصة من دفوف أو منشدين، ويدعون أن قلوبهم صافية - وإذا دُعوا إلى وليمة التهموها التهاما، واكتسحوا لحمها اكتساحا - كما أنهم يعبدون الله على غير ما شرع الله من أذكار وشطحات فهم خالفوا دين الله فاتخذوا قبور مشايخهم مساجد، وأقاموا لها الموالد، وشوهوا معالم الدين. وللأسف نجد من القادة وبعض العلماء، وعلية القوم من يشجعهم. فحسبنا الله ونعم الوكيل. ومما يبعث على الأسى أن الصوفية طوائف لا حصر لها، وكل مريد لا يذكر الله إلا على طريقة شيخه كما علمه ورسم له الطريق والله أعلم.

☆: التبس على قارئ من السعودية ص ب ٦١٦٥ بالرياض، فظن أنى أفتيت بأن إعفاء اللحية ليس واجبا ولا سنة - ألا إنى أُشهد الله أنها واجبة وإن سبق فى الإجابة كلمة سنة (فقد قلت إنها من سنن المرسلين) أى من طريقة الرسل الكرام - فلزم التصحيح - وإذا قلت من سنن المرسلين، فذلك يشمل الدين كله من فرائض وواجبات وسنن والله المستعان.

س: يسأل عبد المنجى شعيب من نزلة ضاهر بديروط عن الصلاة الفائتة ويستند إلى أقوال بعض العلماء فى أداء الصلاة بعد فوات وقتها وإن تعددت.

جـ: من الكتاب والسنة لا يجوز أداء (قضاء) الفائتة إلا للنائم أو الناسى. وللمسافر أن يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء جمع تقديم أو تأخير، وبغير العذر الشرعى الذى ذكرناه آنفا - فالويل لمن ترك الصلاة ولو كانت فرضا واحدا مشغولا بعمله كتجارة أو زراعة - والآية الكريمة تؤكد أنه حتى إذا صلاها فله العذاب. قال جل شأنه (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) وقد بيّن رسول الله ﷺ (هم الذين أخروا الصلاة عن وقتها بغير عذر شرعى) - وذلك لأن من ترك صلاة واحدة عمدا فقد تصدّع دينه، والتصدّع يحتاج إلى إصلاح وترميم، وذلك لا يكون إلا بالتوبة النصوح - ومن المؤسف أن تأخير الصلاة عن وقتها عمدا صار عادة عند أكثر الناس، محتجين بأشغالهم. فالله تعالى عندما فرض الصلاة فرضها لوقتها (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) أى كتبها لوقتها، ولا يقبلها إلا فى وقتها إلا من عذر كما أسلفنا. والله أعلم.

ونوجه هذا القول إلى كل من عاطف عبده من قرية نزلة القنطرة البدارى - وإبراهيم محروس من المنيا، وعبد العال إسماعيل إبراهيم من طنطا، وكلهم طلبة ويلتمسون لأنفسهم العذر فى الجمع بين الصلوات الظهر والعصر والمغرب فى وقت المغرب. فهذا يجلب لهم الويل يوم القيامة. وخاصة أن الأحاديث كثيرة فى المحافظة على الأوقات فليرجعوا إليها.

س: ومن كسلا بالسودان يسأل أبو بكر إمام: هل يجوز تشغيل أشرطة القرآن لبعض القراء فى المسجد قبل دخول وقت الصلاة؟

جـ: إن كان القارئ مرتلا لا مطربا، فيجوز ذلك إن أريد أن نتعلم منه القراءة المرتلة الصحيحة، أما إن كانت القراءة للمقرئين المطربين فلا يجوز احتراما لكتاب الله، ولبيت الله تعالى.

س: يسأل عثمان عبد القادر - بضرائب الشركات بالإسكندرية:- رضع ابن خالى من أمى فهل يجوز لى الزواج من أخته؟

جـ: ابن خالك الذى رضع من أمك يحرم عليه أن يتزوج أختا من أخواتك لأنهن إخوته من الرضاعة - أما أخت ابن خالك التى لم ترضع من أمك فتحل لك لعدم وجود المانع الشرعى ولم تكن أختك من الرضاعة - والرضاعة المحرمة هى خمس رضعات مشبعات على الأرجح والله أعلم.

- وللسائل محمود وصفى من العجمى نقول: لا زكاة فى الراتب الذى تقبضه شهريا - ما لم يتواجد عندك النصاب وحال عليه الحول ولست فى حاجة إليه - ومقدار النصاب حاليا فى مصر نحو ٢٥٠٠ جنيه مصرى والله أعلم.

س: وتسأل إحدى القارئات: هل يلزم قراءة الإستفتاح بعد القيام من السجود فى كل ركعة؟

جـ: قراءة الإستفتاح مرة واحدة فى الصلاة ومحله بعد تكبيرة الإحرام فى الركعة الأولى فقط.

س: ويسأل أسعد مشوادى من الأحايوة بسوهاج: هل يوجد تناقض بين آية الأحقاف (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) وبين آية لقمان (وفصاله فى عامين)

جـ: لا ينقض القرآن بعضه بعضا ومن اعتقد ذلك فقد كفر بكتاب الله والعياذ بالله، ومعنى آية الأحقاف (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) أى أن مدة حمله فى بطن أمه مع مدة الفصال وهو الرضاعة ثلاثون شهراً - أما آية لقمان فبينت مدة الرضاعة وهى عامان.

س: رسالة من قارئ شاب بلغ من العمر ١٩ عاما يحكى قصة مؤلمة فقد غلب عليه اليأس ففكر فى الانتحار - واختصارا لرسالته نقول:-

إنه إذا أوى إلى فراشه واستيقظ ليلا أو نهارا وجد ملابسه مبللة

بالبول، ويقول إن فراشه يتبلل أيضا بصورة فظيعة - وهو طالب فى إحدى الكليات ويذهب بنجاسته وبلا صلاة، كما أنه يستحى أن يزور أقاربه وأصدقاءه ورائحة البول تفوح من ثيابه، إذ ليس لديه من الملابس الإحتياطية ما يقضى على شكواه. ويسأل:

١- كيف يصلى وحالته كما ذكرنا ٢- وهل يصح صيامه بهذه النجاسة

جـ : أولا نسأل الله لك العافية - وعليك أن تُعالج نفسك عند أخصائى للمسالك البولية - كما ينبغى أن تقلل من شرب السوائل من بعد الظهر حتى يقل إفراز البول - أما من الناحية الشرعية فيجب إزالة النجاسة من البدن والثياب - وإن اشتد عليك البرد ولم تجد وسائل تدفئة الماء فعليك بالتيمم. والحذر كل الحذر من ترك الصلاة لهذا العذر، فالله تعالى كما جعل الصلاة من أركان الدين، يسّر للمعذور بأن يصلى بالتيمم دون غسل أو وضوء فى أيام البرد الشديد - وعليك أن تعد ملابس خاصة للصلاة بالمنزل. أما فى الكلية فيجب الحرص على الصلاة فى وقتها بالعذر الذى ذكرت، لأن الصلاة بعد الوقت حسابها عسير - أما الصوم فيجوز بلا إزالة النجاسة وهو صحيح. والحذر من أن تضيع الصلاة اعتماداً على هذا العذر، فقد يسر الله لك الأمر. ونسأله جل شأنه أن يمنحك العافية وإياك أن تهمل فى المعالجة المشروعة. والله الميسر.

س: يسأل القارئ محمد رجب أغا بالسيوف بأرض صالح عيد بالإسكندرية فيقول: إذا نزل المطر بالاسكندرية يقول بعض الناس: هذه نوّة كذا ...

جـ: ورد فى ذلك حديث صحيح رواه البخارى ومسلم عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال (صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء (مطر) كانت من الليل. فلما انصرف أقبل على الناس. فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: قال أصبح من عبادى مؤمن بى وكافر. فأما من قال مُطِرْنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكواكب - وأما من قال مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وكذا فذلك كافر

بى مؤمن بالكواكب - فعلى المؤمن أن ينسب الأفعال كلها إلى الله تعالى - والله أعلم.

س: وكتب إلينا ياسر محمد الجندى من إمبابة المنيرة من شارع زكى مطر يشكو من كتاب للقراءة المقرر على الصف الثانى لطلبة الثانوية الصناعية وفى صفحة ١٧، ١٨ درس يحث على كثرة الضحك - وفيه أن الضحك رياضة للرئتين، ويشفى كثيرا من الأمراض، وأن الابتسام يطيل العمر - ويتعجب السائل هل نصدق مؤلف الكتاب الذى يقول فى موضع آخر إن الضحك الصّاخب ضار بالمسالك الهوائية - ويستوضح السائل عن صحة الحديث (كثرة الضحك تميت القلب)

جـ: نحن نشارك السائل فى استنكاره الضحك بحجة أنه رياضة أو شفاء فهذا من التضليل الذى يراد به الدعاية للأفلام الصاخبة - وحديث كثرة الضحك تميت القلب ذكره صاحب كشف الخفاء برقم ١٩١٥ الجزء الثانى أن راويه أبو هريرة مرفوعا ورواه ابن عساكر فى آخر الحديث (اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب) رواه ابن ماجة عن أبى هريرة.

س: يسأل طارق إبراهيم شحاتة من شنبارى/أوسيم الجيزة (ما صحة حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له)

جـ: المشهور (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً) رواه الطبرانى وقال عنه السيوطى ضعيف - وقال فى فتح القدير: ضعفه النسائى - وقال الحافظ العراقى سنده لين. والأقوال فيه كثيرة وكلها تدل على ضعفه والله أعلم.

س: ويسأل إبراهيم مسعود من المحلة الكبرى عن صحة الحديث (من وُلد له مولود فسماه محمدا تبركا بى، كان هو ومولوده فى الجنة)

جـ: ذكره السيوطى فى مختصر الموضوعات. فالحديث موضوع.

س: يسأل أحمد عطية الملاح من سنفا ميت غمر - كيف تصلى المرأة الواحدة خلف الإمام؟

جـ: تقف خلفه مباشرة - كأنها صف واحد خلف إمامها وهذا يكون بين المحارم.

س: يسأل قارئ من كلية التجارة بالفرقة الثالثة بالزقازيق ما حكم الدين فى المسلم الذى يدرس المذاهب الفقهية، فيأخذ من كل مذهب ما يوافقه؟

جـ- الإسلام لا يعرف المذهبية - وكل إمام من الأئمة رحمهم الله تعالى لم يجعل نفسه إماما، ولم يقل للناس اتبعونى - ولكن تعصب التلاميذ لشيخهم هو الذى جعله إماما، وهى برىء من ذلك التعصب. والمسلم الذى يأخذ من كل مذهب ما يوافقه يعتبر ذلك تلفيقا وكأنه يعبد الله على حرف - والمسلم له أن يأخذ الدين من كتب السنة (الحديث) الصحيحة. فهى تصله برسول ﷺ وفيه ضمان وسلامة بالإتباع لأهل السنة والجماعة - أما قولهم اختلاف الأئمة رحمة للأمة (فكلام مكذوب) والاختلاف فى الدين يسبب العداوة كما نرى بين الجماعات الحديثة: كل يوالى جماعته ومن انتسب إليها - قال تعالى (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) وقال (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء) - وقال (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) وقد ذكرنا أضرار اختلاف الشباب والطرق فى أعداد سابقة - فعلينا أن نلتزم بالكتاب والسنة فالنجاة فيهما.

س: سؤال غريب من مصباح محمد بالاسكندرية يقول: بعد أن خطب خطيب الجمعة فى أحد المساجد خطبة بليغة: قال للناس إن الدرجة الرفيعة التى وعد بها نبيه ﷺ هى أنه سيهدى إليه العرش العظيم ويسألنا عن صحة ذلك.

جـ: العرش العظيم أكبر من السموات والأرض - فمن الكذب الفاضح أن يقول الخطيب أن الله تعالى سيهديه للنبى ﷺ- وعلى الخطيب أن يندم

على هذا الكذب. والآيات والأحاديث كثيرة فى الوعيد لمن كذب على الله ورسوله. والله أعلم.

س: يسأل جعفر محمود نصر من بنى سميع بأبى تيج: ما حكم صلاة التطوع بعد صلاة العصر؟

جـ: لك أن تصلى قبل فريضة العصر ما تشاء - أما بعد صلاة العصر فتكره النافلة - إلا لمن دخل المسجد بين العصر والمغرب فله أن يصلى ركعتين تحية المسجد.

س: جاءتنا رسائل كثيرة تسأل عن إطالة البنطلون أو السروال إلى ما تحت الكعبين. فما الحكم؟

جـ: يجب كشف الكعبين فى كل ما يلبس للحديث الشريف (ما دون الكعبين من الثياب ففى النار) والله أعلم.

س: يسأل أحمد على أبو بكر بنجع الشيخ ركاب بقنا: ما هى السنن المؤكدة؟ وهل بعد الأذان الشرعى نصلى على النبى ﷺ جهرا؟

جـ: السنن الراتبة المؤكدة هى: ١٢ ركعة: اثنتان قبل الصبح - وأربع قبل الظهر وركعتان بعده - وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وكلها اثنتا عشرة ركعة وورد فى الحديث أن من داوم عليها بنى الله له بيتا فى الجنة. أما الصلاة على النبى ﷺ بعد الأذان فمن السنة الإسرار فيها، والجهر بها بدعة لا تقبل والله أعلم.

س: يسأل فتحى عبد الوهاب سليمان من قرية الحرية - مركز أبى حماد شرقية يقول: إن الغزالى لم يحدد جهة لله عز وجل، بل كان يقول إن الله فى كل مكان، أما ابن تيمية فيحدد الجهة ويقول إن الله على العرش.

جـ: القرآن الكريم هو الحكم فى هذه القضية: فالغزالى نحا نحو الفلاسفة والصوفية، ونفى الجهة عن الله عز وجل - ولكن القرآن أثبت أن الله تعالى له صفة العلوّ على خلقه. فعرشه فوق السموات. والآيات تثبت ذلك، قال تعالى (أأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض؟) وهو الله تعالى -

وقال (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وقال ﷺ للمرأة المسبية (أينَ الله) فأشارت بيدها إلى السماء. فقال ﷺ: (دعوها فإنها مؤمنة) أى عرفت ربها. ونحن نشهد الله تعالى أنه عالٍ على خلقه، مستوٍ على عرشه - وهذا بالنسبة لذاته عز وجل (الرحمن على العرش استوى). ولكن هو معكم أينما كنتم: بصفاته فهو مع خلقه بعلمه وسمعه وبصره - بدليل آية المجادلة (ألم تر أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم (أى بعلمه وسمعه وبصره) وانتهت الآية بصفة العلم حيث قال تعالى (إن الله بكل شىء عليم) وهذا هو التوحيد الخالص الذى جاء فى الكتاب والسنة، أما الصوفية ومن على شاكلتهم من الفلاسفة فكلامهم ينقض القرآن. والله أعلم.

س: من زيان الأمير من أصفون بإسنا يقول إن أحد الخطباء اتهم شيخ الإسلام ابن تيمية بتحريم زيارة قبر النبى ﷺ فهل ذلك صحيح.

جـ: هذا الخطيب يجب أن يتعلم السنة ليعطى الناس مادة علمية صحيحة، بدلا من أن يستقى معلوماته من الجهلاء - فالحقيقة أن ابن تيمية حرّم شدّ الرحالِ لغير المساجد الثلاثة: المسجد الحرام، والمسجد النبوى الشريف، والمسجد الأقصى، كما جاء فى الحديث المشهور. فابن تيمية يريد من المسلم أن يفعل ما فعل ابن عمر عند زيارته لمسجد رسول الله ﷺ يبدأ بصلاة ركعتين تحية لمسجد رسول الله ﷺ، ثم يزور القبر الشريف ويقول السلام عليك يارسول الله، ثم يقول السلام عليك يا أبا بكر، ثم يقول السلام عليك يا عمر. هذه هى السنة أما اتهام ابن تيمية فهو باطل ولا يصدر إلا من أعداء التوحيد. والله أعلم.هذا ما يسر الله تعالى من الإجابات التى تفيد القراء - ونعتذر عن الإجابات المكررة أو الأسئلة المتعددة فى عدة صفحات لسائل واحد، أو التى كتبت بخط لا يُقرأ - وفقنا الله تعالى للعمل بالكتاب والسنة. وحشرنا يوم القيامة مع أهل السنة والجماعة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبدالرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل عمر سليمان من حلمية الزيتون عن حكم الإسلام فى زيارة النساء للقبور فى العيدين: عيد الأضحى وعيد الفطر؟

جـ: زيارة القبور مسنونة للعظة والاعتبار، وهى مسنونة فى حق الرجال، محرمة على النساء، وهذا فى غير الأعياد، أما أيام العيدين فهذا حدث ابتدع فى الدين، ويجب تركه لأن العيد مقرون بالفرحة والبهجة، ولم يشرع لتجديد الأحزان وزيارة القبور- لا رجالا ولا نساء. والله أعلم

س: ومن مسعد كامل مصطفى بالسنانية بدمياط يسأل عن صحة الحديث(أنت ومالك لأبيك) ؟

جـ: هذا الحديث قال عنه صاحب الجامع الصغير رواه ابن ماجه عن جابر- ورواه الطبرانى عن أبى مسعود. وقال عنه السيوطى (ضعيف) وقال المناوى فى فيض القدير: قال ابن حجر: أشار البخارى إلى تضعيف هذا الحديث.

ولكن من يرى إباحة أخذ الأب مال الابن- لا يكون ذلك مطلقا. ولكن إذا احتاج الأب فله أن يأخذ منه قدر الحاجة. فليس المراد إباحة مال الابن كله حتى يستأصله بلا حاجة. ويقول المناوى أيضا فيه وجوب نفقة الابن على الأب على شروط مبينة فى كتب الفقه والفروع. ولم يذكرها لأنها معلومة من الدين بالضرورة (وبالوالدين إحسانا) والأصح من هذا الحديث ما رواه أحمد (إن أولادكم من أطيب كسبكم، فكلوا من أموالهم) عن عائشة قال فى المقاصد، الحديث قوى.

☆: ونقول للقارئ عبدالراضى حسين شرقاوى مدرس التربية الفنية بأرمنت، ولزملائه مدرسى التربية الفنية بالجهات الأخرى: إن الإسلام لما حرّم التصوير للأجسام ذات الروح حرمها مطلقا ولو كانت على الورق، وحرم النحت، والرسم البارز والتماثيل - والعلة فى هذا التحريم : تعظيم صور الصالحين، أو مضاهاة خلق الله فى تصوير نوات الروح - وكل ذلك صيانة للتوحيد، لأن عبادة الأصنام وتقديس الصالحين جاء من طريق التصوير- ولذا فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة كما جاء فى الحديث الصحيح. وقد تناولنا هذا الموضوع سابقا بإسهاب وذكرنا ذلك مختصرا لمن لم يطلع على ما نشرناه من قبل. وإن كان ولابد فعليك بالمناظر الطبيعية. من حجر وشجر. والله الموفق للصواب.

س: يسأل عاطف أحمد على من مركز المنشاة عن السنة فى أذان الفجر وهل فى هذا الوقت أذانان؟

جـ: الثابت فى السنة أن للفجر أذانين، أحدهما قبل الفجر، لإيقاظ النائم، وليطعم الصائم، والثانى عندما ينبثق نور المشرق فيكسر ظلام الليل- والفترة بين الأذانين بمقدار ما يتسحر الصائم- ودليل الأذانين قوله ﷺ(إن بلالا يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم كلثوم، رواه البخارى عن عائشة.

س: ويسأل سمير الصفتى من محلة قيس بشبراخيت بحيرة: ما صحة حديث(من أفتى بغير علم فقد كفر)

جـ: ليس بحديث.

☆: ونقول للقارئ سيد عبدالحميد من ترسا بالفيوم إن حديث (لكل شىء قلب وقلب القرآن يس) رواه الدارمى والترمذى بلفظ (إن لكل شىء قلبا وقلب القرآن يس) قال عنه الترمذى هذا حديث غريب. ورمز السيوطى بضعفه وتكلم أئمة الحديث فى إسناده بما يؤكد ضعفه والله أعلم.

س: من أسئلة ياسر طه الطالب بكلية آداب بنى سويف: سؤال عن الاعتكاف هل هو حلال أم حرام؟

جـ: الاعتكاف من سنن نبى الهدى ﷺ فى العشر الأواخر من رمضان، فكيف يكون حراما؟

س: يسأل محمود نفادى من أسيوط عن معنى الحديث الوارد بصحيح البخارى فى كتاب الصلاة وهو عن أم هانئ (التحف النبى ﷺ بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقه)

جـ: معنى الملتحف: المتوشّح، وهو المخالف بين طرفى الثوب على عاتقيه، بمعنى وضع الطرف الأيمن من الثوب على المنكب الأيسر، ويلقى الطرف الايسر على المنكب الأيمن، ومعنى كلمة الثوب فى اللغة اللباس وجمعه ثياب وهو ليس شيئا معينا فكل ما يلبس فهو لباس كالقميص والعباء والإزار والرداء- فإذا كان للثوب طرفان تعيّن على المصلى أن يلقى الطرفين على المنكبين على الوضع الذى سبق بيانه والله أعلم.

س: وفى رسالة لعبد الله بن سالم السنيدى- من سلطنة عمان- المنطقة الشرقية- ولاية جعلان. بلاد بنى على ص ب ٣٥٥٨٦- عدة أسئلة: السؤال الأول يقول ما مدى صحة الحديث الشريف الذى نصه (صلاة المسافر ركعتان حتى يموت أو يؤوب إلى أهله) وقال السائل رواه البخارى. وهذا خطأ حيث أن البخارى لم يورد هذا الحديث فى صحيحه، ولكن وجدنا بتوفيق الله أن الخطيب هو الذى أخرجه كما قال السيوطى فى الجامع الصغير- ويقول صاحب فيض القدير فيه أقوال ولذا لم يرد فى كتب السنة. ولكن منهم من يعزوه إلى النسائى، ويقول ابن حبان (بطل الاحتجاج به)

ويسأل السائل عن المناسبة التى قيل فيها هذا الحديث. فلا نحن ولا المحدثون يعلمون ذلك. فلا داعى للبحث الطويل فى أمر لا يفيد ولا يترتب عليه حكم.

والسؤال الثانى: هل يجب على المسافر لفترة وجيزة قد تصل إلى ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو خمسة عشر يوما أن يقصر فى صلاته؟

جـ: نعم فقد أخرج البخارى الحديث رقم ١٠٨٠ فى كتابه تقصير الصلاة- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال(أقام النبى ﷺ تسعة عشر يوما

يقصر. فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا، وإن زدنا أتممنا) وحصل ذلك فى فتح مكة غير أن المذاهب اختلفت فى المسافة وفى تحديد المدة، والحديث هو الحجة عليهم والله أعلم.

س: يسأل عيد عبدالفتاح عبدالحليم من قرية نوى قليوبية: عن توضيح حديثين أولهما خطأ: وهو قوله ﷺ (من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله خالصا من قلبه حرمت عليه النار) وصحة هذا الحديث كما رواه البخارى(من قال لا إله الله خالصا من قلبه دخل الجنة)- ومعنى خالصا من قلبه أى فاهما معناها و عاملا بمقتضاها فلا يكون تاركا للصلاة، ولا فاسد الأخلاق، جمع بين الإيمان السليم والعمل الصالح - وهذا التوحيد الخالص يحول بينه وبين الخلود فى النار- فإذا كان موحّدا وعليه حقوق تستوجب عذاب النار كالزنى وأكل أموال الناس - عذب فى النار على كبائر ذنوبه ثم ببركة التوحيد الخالص يخرج من النار ويدخل الجنة، لأن المعاصى لا يخلد المؤمن بها فى النار.

وأما الحديث الثانى وهو (يخرج من النار من قال لا إله إلا الله) فهذا أيضا يتفق مع ما قلناه فى الحديث السابق- فمثل هذا الإنسان لديه توحيد سليم وعقيدة صحيحة، ولكن فرّط فى جانب الله أو جانب الناس، كمن يخرج الصلاة عن وقتها أو يترك فريضة الحج وهو مستطيع أو يمنع الزكاة، أو أكل أموال الناس بالباطل - فببركة التوحيد الخالص يخرج من النار بعد أن دخل للكبائر ولا يخلد فيها. وقانا الله شرها.

س: يسأل أحد الشباب بالغنايم: هل يصح الاغتسال من الجنابة فى بحر أو ترعة بدلا من الاغتسال فى الحمام؟

ج: نعم يصح الاغتسال فى البحر لقوله ﷺ (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) والترعة كذلك إذا كان ماؤها متحركا أى جاريا فهو طهور يصح الاغتسال فيها- ولكن الترعة إذا كان ماؤها راكدا فذلك ضار بالصحة وخاصة التعرض للعدوى بمرض البلهارسيا- والدين يحث على سلامة الأبدان.

س: من غرائب الرسائل: رسالة من المعتمدية (ونمسك عن ذكر اسم صاحبها) يقول فيها إن أباه يحثه على لبس سلسلة. ويعلل ذلك بأن هذا العمل ليس فيه تشبه بالبنات.

جـ: هذا أمر غريب من هذا الوالد، وعلى الشاب ألا يخضع لقول أبيه فى هذا العمل لأن السلاسل الذهبية وغيرها لا يلبسها إلا البنات والنساء.

س: ويسأل حسين عباس من الخمسين/ كفر الشيخ- هل تكبيرات الأذان الأربع، تكون مفردة أو مزدوجة؟

جـ- كلاهما جائز- فالإفراد فى تكبير الأذان كان يفعله أبو محذورة مؤذن مكة فى عهد رسول الله ﷺ- والازدواج فى التكبير كان يفعله بلال وابن أم مكتوم بالمدينة رضى الله عنهم.

س: يسأل القارئ محمود محمد رفاعى من قرية تبع بنى عامر شرقية عن تفسير الآية ١٣٠ من المائدة (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام)

جـ: يقول المفسرون كان أهل الجاهلية إذا أنتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها أى شقّوها وحرّموا ركوبها وهى البحيرة - أى خلّوا سبيلها فلا تُركب ولا تُحلب.

والسائبة = كان الرجل يقول إذا قدمت من سفرى أو برئت من مرضى فناقتى سائبة. وجعلها نذرا فى تحريم الانتفاع بها كالبحيرة

والوصيلة = الوصيلة من الغنم كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن، وكان السابع ذكرا وأنثى، قالوا قد وصلت أخاها فلم تُذبح.

والحام = الفحل إذا نتج من صلبه عشرة أبطن، يقال حمى ظهره فلا يُركب ولا يُمنع من الكلأ والعشب

فلما جاء الإسلام أبطل هذه العادات كلها فلا بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام. والله المستعان.

س: يقول عبدالدايم أحمد على من كرموز بالاسكندرية: نسى الإمام فى

الصلاة التشهد الأول وقام للركعة الثالثة، فذكره أحد المصلين بقوله (سبحان الله) فجلس الإمام للتشهد وأكمل الصلاة فما الحكم؟

جـ: التشهد الأول ليس ركنا من أركان الصلاة. فإذا وقف الإمام للركعة الثالثة ناسيا كان ينبغى ترك الجلوس لهذا التشهد والاستمرار فى الوقوف لإتمام الصلاة ثم يسجد للسهو سجدتين قبل التسليم، وذلك يجبر النقص فى الصلاة. وعلى من يتصدر للإمامة أن يكون على علم بأحكامها.

س: ويسأل سعيد خميس غراب من كفر الدوار: ما رأى الدين فيمن يقومون بالطبل عند خسوف القمر، ويقولون إن القمر مخنوق؟

جـ: هذا جهل فاضح يشوه الدين- فخسوف القمر آية من آيات الله تذكرنا بيوم القيامة حينما يعظم الرعب ويشتد الخوف. قال تعالى(يسأل أيان يوم القيامة، فإذا برق البصر، وخسف القمر، وجمع الشمس والقمر، يقول الإنسان يومئذ أين المفر). فعند حدوث هذه الظاهرة الكونية يُسَنّ للناس أن يفزعوا إلى الله بصلاة الخسوف. فيصعد المؤذن وينادى بقوله(الصلاة جامعة) ويصلون صلاة طويلة، يجهر فيها الإمام- وهى ركعتان كل ركعة بفاتحة وقراءة قرآن كسورة البقرة ثم يركع ثم يرفع من الركوع ويقرأ قرآنا كثيرا ثم يسجد سجدتين، ويفعل مثل ذلك فى الركعة الثانية ويتشهد ويسلم. فهى ركعتان كل ركعة ذات ركوعين وسجودين، ويسن أن يعظ الإمام المصلين بعد الصلاة موعظة تناسب هذا المقام.

أما الطبل والاعتقاد أن القمر مخنوق فيجب إفهام الجهال بأن ذلك خرافة، تشوه الإسلام. وسبب خسوف القمر (ولا يحصل ذلك إلا إذا صار بدرا ليلة النصف من الشهر القمرى) فإذا توسطت الأرض بين الشمس والقمر وقع ظل الأرض على القمر، فذهب ضياؤه لمدة هذا الخسوف، فإذا تحرك القمر وخرج من ظل الأرض انتهى الخسوف باذن الله- ومن أجل ذلك كانت صلاة الخسوف طويلة قد تستغرق ساعة أو ساعتين. وكذلك تسن الصلاة عند كسوف الشمس نهارا. وهذا لا

يكون إلا إذا كان القمر فى المحاق فى نهاية الشهر القمرى. وكل ذلك للعبرة والتذكرة وليس للطبل، وترك الجهال يعبثون بهذا العمل الذى يمجه الشرع، ويبرهن على جهل المسلمين - وسبحان من قال (بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن. علم القرآن. خلق الإنسان. علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان) والله المستعان.

س: يسأل محمد البدرى من طهطا بسوهاج: ما معنى الحروف التى تبدأ بها بعض السور الم- الر- حم؟

جـ: قال المفسرون ابتداء السور بالحروف المقطّعة لجذب الأنظار وشد الأسماع ليتنبهوا إلى آيات الله تعالى. كما أنها بيان لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن الإتيان بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف التى يتخاطبون بها. فكل سورة افتتحت بالحروف المقطّعة، ذكر بعدها: الكتاب- كقوله تعالى ألم ذلك الكتاب، وقوله المص كتاب أنزل اليك، وقوله تعالى الر تلك آيات الكتاب الحكيم، وقوله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، وقوله ق والقرآن المجيد، وقوله ص والقرآن ذى الذكر- وقول حم والكتاب المبين وهكذا والله أعلم.

س: يسأل بخيت محفوظ عن حكم الدين فى هذه القضية (عقد شاب على فتاه بدون علم أهلها، ولا أحد يعلم إلا الشاهدان. ودخل عليها، ومضت سنة ويريد أن يعقد عليها بعلم والدها من جديد فما حكم الشرع؟

جـ: ليس للبنت أن تزوج نفسها بدون وليها لقوله ﷺ (لا نكاح الا بولى) فالزوج والزوجة. آثمان وعند الثقات من أهل السنة والجماعة بطلان الزواج، و إجراء العقد من جديد: هو تصحيح للوضع. وهذا هو الذى يجب أن يكون- والعقد الثانى صحيح. والله أعلم

س: من أسئلة فتحى ربيع بكفر الشيخ: هل يجوز للشاب فى سنّ ١٨ سنة أن يقوم بأداء الحج أو العمرة دون أن يكون متزوجا- وهل يحتسب له الحج؟

جـ: الحج ركن من أركان الإسلام الخمسة. ولا يوجد فى السنّ شرط إلا البلوغ شأنه فى ذلك شأن أركان الإسلام. وعلى ذلك فالحج صحيح

والعمرة صحيحة، وقد أدّيْتَ بالحج ركنا من أركان الإسلام. وهو يصح من المتزوج وغير المتزوج وعلى الله القبول.

وسؤال عن الفطر أيام الامتحان فى رمضان وذلك جريمة فى حق الإسلام، لأن الامتحان ليس عذرا يبيح لك هدم ركن من أركان الإسلام وهو الصيام.

س: ويسأل مكرم همام مرزوق من كوم أسفحت بصدفا أسيوط: هل يجوز صوم يوم المولد النبوى، والإسراء والمعراج.

جـ: لا يجوز ذلك لأنها بدع - ومن صام هذه الأيام فلا أجر له فى صيامه، لأن الله لا يقبل من العبادة إلا ما شرع - والأيام المذكورة من البدع التى يلزم تركها.

س: يسأل نبيل زغلول من محلة فَرْنَوَى/ شبراخيت بحيرة: دخل المسجد ليصلى الصبح جماعة- فوجد الجماعة مقامة- ولم يصل سنة الفجر. فمتى يصليها؟

جـ: بعد أن أدّيت صلاة الفريضة مع الجماعة تصلى السنة إما فى المسجد أو فى المنزل. والنهى الوارد عن التنفل بعد صلاة الصبح لا ينطبق عليك، لأن النهى الوارد فى حق من صلى السنة قبل الفريضة. فلا صلاة بعد فريضة الصبح. ولكن وضْعك مخالف، لأن ركعتى الفجر(السنة) من الرواتب المؤكدة وهما خير من الدنيا وما فيها. والله أعلم

س: يسأل سلامة سليمان من شمال سيناء أيهما أفضل للصائم: الأكل قبل صلاة المغرب أم بعدها؟

جـ: كان النبى ﷺ يعجل بالفطر على تمرات، أو حَسَوات من ماء، ثم يصلى المغرب جماعة فى المسجد، ثم ينصرف المصلون لتناول طعام العشاء الذى يسمى (طعام الإفطار) فإذا تعشّى الصائم قبل الصلاة ثقلت عليه صلاة المغرب، وخشية التكاسل عنها- عجّل النبى ﷺ بالإفطار على التمرات ثم صلى ثم تعشّى والله أعلم

س: يسأل عبدالعليم خليفة زناتى من العقال القبلى/ البدارى/ أسيوط: ماذا يقال بعد صلاة كل ركعتين أو أربع ركعات من صلاة التراويح؟

جـ: صلى الرسول ﷺ بالصحابة صلاة التروايح ليلتين، وانقطع فى الليلة الثالثة خشية أن تُفرض على الأمة. وتقول عائشة رضى الله عنها صلى ركعتين ثم ركعتين أى أربع ركعات ولا يقول شيئا. وإنما كان يطيل القراءة- قالت عائشة عن هذه الأربع لا تسل عن حسنهن وطولهن- ثم جلس للراحة جلوساً بعد قيام طويل، ثم صلى أربعا، مثنى مثنى. هذا ما فعله رسول الله ﷺ فالبدع التى تقال بين كل ركعتين مردودة على أصحابها. ولكن لا يوجد ما يمنع من أن يتحدث الإمام فى الجلسة الطويلة بين الركعات الأربع الأولى والأربع الثانية بحديث يفسر فيه بعض ما قرأ- أو يفقههم فى الدين- وبعد ذلك يأتى بالوتر ثلاث ركعات: إما متصلة، وإما منفصلة أى ركعتين ثم ركعة وهذا هو الأفضل. وتكون جملة صلاة التراويح مع الوتر إحدى عشرة ركعة كما جاء فى الأحاديث الصحيحة أن النبى ﷺ عندما يصلى فى الليل، لم يزد فى رمضان ولا فى غير رمضان عن إحدى عشرة ركعة- وصلاة التراويح من التطوع، فإن زادت الركعات الثمان أو نقصت فالمتطوّع أمير نفسه، ولكن خير الهدى هدى محمد ﷺ ، وليس المهم عدد الركعات ولكن المهم تحسين الصلاة فى أفعالها والله أعلم

س: يسأل حلمى خريصى من البلايزة بأسيوط عن تفسير الآيات (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية)

جـ: الآيات من سورة الحاقة - وهى فى حق عاد قوم هود وكانوا فى جنوب الجزيرة العربية، فلما لم يستجيبوا لدعوة نبيهم هود عليه السلام سلط الله عليهم ريحا عاصفة ذات صوت شديد وهى الدَّبُور- وكانت الريح عاتية مُتجاوزة الحدّ فى السرعة والبرودة، واستمرت سبع ليال وثمانية أيام حسوما متتابعة لا تنقطع، وصار للقوم موتى لا حراك بهم، كأنهم أصول نخل متآكلة الأجواف. وقال المفسرون كانت الريح تقطع رءوسهم

كما تقطع رءوس النخل، وتدخل من أفواهم وتخرج من أدبارهم، حتى تصرعهم، نعوذ بالله من مقته وعذابه وتلك عاقبة الظالمين.

☆: نقول للقارئ محمد السنوسى بدمياط: إن قراءة القرآن بالطريقة التى يقرؤها القراء المبتدعون بين الأذان والإقامة بدعة لا ثواب فيها، والصواب أن يقرأ كل امرئ سرا، لأن الجهر بالقرآن على هذه الطريقة يشوش على المصلين، ولأن المسجد فيه الراكع والساجد، ومنهم القارئ لكتاب الله، والذاكر لله فى سره- وهذا الالتزام بين الأذان والإقامة بدعة مستحدثة. وإذا كانت قراءة القرآن نوعا من العبادة فلا ينبغى أن يُشرع الناس ما لم يشرعه الله على لسان نبيه. ومن لم يحفظ من القرآن شيئا فطرق الخير كثيرة، يقرأ قل هو الله أحد، أو يسبّح الله تعالى فى سره وهكذا، وإذا كان القارئ يقرأ جهرا يرتّل ولا يغنّى، ويقرأ بلا تمطيط ولا خروج عن الترتيل جاز ذلك بشرط عدم الالتزام وألا تكون عادة، لأن الدين أكمله الله تعالى فى عهد نبيه. وقراءة القرآن من الدين، وما لم يكن دينا على عهد رسول الله ﷺ لا يكون اليوم دينا. والله أعلم

س: يسأل رمضان سيد سليمان من منشية النوبة بالأقصر عن صلاة الجمعة داخل أحد المكاتب فى مقر شغلهم.

جـ: صلاة الجمعة لا تحتاج إلى الإذن بالدخول، ويجب أن تكون فى مكان يعلمه الناس ويدخلونه بدون إذن- أما ما يقوله من اجتماع الموظفين وعددهم ٦ فى أحد المكاتب فلا أجد رخصة إلا للصلوات الخمس. ومن حيث العدد فالخلاف بين أهل العلم كثير فالمالكية يحددون العدد بـ ١٢ شخصا، والشافعة باربعين، والاحناف بثلاثة رجال. ولكن الجمعة تصح إذا اجتمع الناس قليلين أو كثيرين فى مكان اصطلح الناس على أداء الجمعة فيه. ولم تحدد السنة عددا معينا ولكن التحديد جاء فى المذاهب والله أعلم.

س : يسأل سامى شعبان عبدربه من شبراخيت عن صلاة العيد فى الخلاء بعيدا عن المساجد. وهل ذلك من السنة؟

جـ: نعم وهذا ما كان يفعله الرسول ﷺ . وأجمعت عليه الأمة وخاصة أهل

السنة والجماعة، ولا ينكر ذلك الا المبتدعون فى دينهم ولا يفعلون إلا التقليد الأعمى- وننصح السائل بأن يقرأ ذلك فى كتاب رياض الصالحين، أو نيل الأوطار للشوكانى، أو الروضة النّديّة، أو زاد المعاد لابن القيم، فكل كتب السنة تؤكد ذلك. ولم يصلّ النبى ﷺ العيد فى المسجد إلا مرة فى يوم مطر ولو اطلع على هذه الكتب لاستراحت نفسه لصلاة العيد فى الخلاء والله المستعان.

س: القارئ محمد أبو العينين إبراهيم بالادارة العامة للتوريدات بوزارة التربية والتعليم يسأل عن الصلاة الوسطى مع الدليل.

جـ: للعلماء فى هذه القضية ثمانية عشر قولا أوردها الشوكانى فى نيل الأوطار، أصحها صلاة العصر لحديث على عند أحمد ومسلم وأبى داود مرفوعا (شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر) ورواه أحمد والشيخان عنه بلفظ أن النبى ﷺ قال يوم الأحزاب (ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس). والله أعلم

س: يسأل محمد عويس من باغوص بالفيوم عن العمل فى الأماكن التى يقدم فيها الخمر. أحلال أم حرام؟

جـ: حرام قطعا لأن الله لعن شاربها وحاملها وعاصرها وبائعها الخ.

س: سؤال من جمال الدين عبدالصبور من القلعة بقفط قنا: يقول الصوفية إن النبى ﷺ كان صوفيا فهل هذا صحيح؟

جـ: كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا. فالصوفية عبادتهم على غير ما شرع الله وقد فصلنا ذلك من قبل.

س: أرسل إلينا كل من عبيد محمد جلال من الأشراف الغربية بقنا، وإبراهيم حسن من بنى سويف ومحمد على الفخرانى من بنها ورقة مطبوعة باسم البطاقة المحمدية، فيها سخافات تحط من كرامة رسول الله ﷺ من الاسم واللقب والجد، ومحل الميلاد والعمل والجنسية، ومحل الإقامة، والأولاد، والعنوان- وكأن رسول الله ﷺ شخص مجهول يريدون من هذه البطاقة التعريف به

جـ: هذا العمل عمل صبيانى لا يصدر إلا من الأغبياء والسفهاء. فرسول الله ﷺ معروف فى الأرض وفى السماء، وهو أكرم الخلق على الله، وأشرفهم- واختتمت به الرسالات بصفته سيد الأنبياء، فمن ذا الذى يقوى على تشويه هذه المنزلة بإصدار بطاقة يسمّونها البطاقة المحمدية، وللأسف يطبعونها ويوزعونها، ظانين أنهم بعملهم هذ يتقربون إلى الله تعالى الذى أسبغ على نبيه الكريم ما لم يحظ به نبى ولا أى إنسان، هذه البطاقة فيها إهانة لرسول الله ﷺ فمن جاءت إليه بالبريد، أو بالتوزيع جدير بأن يزدرى هذا العمل ويستقبحه، ولا يعمل على نشرها. هدانا الله إلى الصواب.

س: أرسل إلينا بعض القراء من طلاب كليات الحقوق استشارات عن وضعهم فى كلياتهم، وعن مستقبلهم وأعمالهم بالمحاماة بعد التخرج

جـ: ونقول لهم الحلال بين والحرام بين. وكلية الحقوق تبين لك الحق من الضلال على نظام القانون الوضعى ودراسة القانون الوضعى تظهر ما به من عيوب وعدم مطابقته للشريعة. الإسلامية الغراء، ويمكن أن يستغلها بعد التخرج فى إحقاق الحق وإبطال الباطل، كما يجب أن تكون مهنة المحاماة هى الدفاع عن الحق أينما كان وحيثما كان، وأن تطهر هذه المهنة من الكسب الحرام، الذى يأتى من طريق الدفاع عن المجرمين، فإن تجنب المحامى التغرير والتزوير كان كسبه حلالا، والله ولى التوفيق.

س: يسأل قطب رجب من كحك بحرى بالفيوم: هل يجوز تحويل دار المناسبات إلى مسجد - ولعله يريد بذلك أن دار المناسبات فيها كثير من البدع.

جـ: نعم يجوز تحويلها إلى مسجد إذا ترتب على وجودها انقسام بين الناس ونشر البدع التى لا يقرها الدين. والله أعلم

س: يسأل محمد النوبى عبدالحليم من المطاعنة بإسنا: ماذا يقول المسلم لأخيه المسلم عند الافتراق بعد الاجتماع؟

جـ: يقول أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم أعمالك كما ورد فى الحديث

الصحيح عن الرسول ﷺ وإذا قرأ كل منهما سورة العصر فلا بأس.

س: يسأل محمد دسوقى عقرب من وردان امبابة: هل كان الرسول يذكر الله كحلقات الصوفيه ويرفع يده تجاه السماء، ويقول والمسلمون حوله الله- الله ويدور يمينا وشمالا. فهل هذا صحيح؟

جـ: هذا اختراع وكذب على رسول الله ﷺ - فكانت مجالسه مدارسة لكتاب الله، ولا يذكر الله إلا وحده بكلام تام لا باسم مفرد. فاتهام رسول الله بما يفعله الصوفية كذب وبهتان يحاسبهم الله عليه. والله الموفق.

س: يسأل محمد فتحى حسنين طالب بكلية العلوم بأسيوط (هل دراسة العلوم كالكيميا والفيزيا وعلوم الذرة والكمبيوتر له أجر عندالله إذا كانت هذه الدراسة للتعرف على علوم الآخرين وخدمة الإسلام؟ لأن لدينا بعضهم يقول إن ذلك ضياع للوقت. فما الحكم.

جـ: نعم يؤجر يوم القيامة إذا حسنت نيته ليخدم الإسلام أو البشرية، أو الوطن فيما ينفع كمحاربة الحشرات الضارة بالمزروعات، وكل العلوم النافعة يجب تعلّمها مع العلوم الدينية ليكون المسلم قويا فى دينه ودنياه. وقد قال ﷺ (المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير) فيجب على المسلمين ألاّ يكونوا عالة على الدول المتقدمة فى العلوم والمخترعات. يجب أن نبنى السفن بأيدينا، ونصنع السيارة، والأدوية، والأسمدة، والآلات والمحاريث، وأدوات النقل كالتلفونات والسنترالات وما إلى ذلك من الطب والصيدلة. وإلا كان المسلمون عالة على غيرهم- ويجب أن نتأمل فى آيات الله الكونية كالكهرباء- لننتفع بها، وندرس أسباب الصواعق لنحذرها. وكل ذلك يدعو إليه الإسلام، ولا يصح أن يقف المسلمون جامدين (عالة على غيرهم) والاعتراض على تعلم ذلك تنطع يعطل مسيرة الإسلام التى يجب أن تصنع المدفع والدبابة والطيارة - كما يجب أن يقرنوا ذلك مع التعليم الدينى جنبا إلى جنب ليكون الله معهم، يفتح قلوبهم، وينير أبصارهم. والله ولى التوفيق

محمد على عبدالرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسألنا كثير من الطلاب والمدرسين عن حكم الغش فى الامتحانات.

جـ: الغش بأنواعه محرم فى الإسلام بدليل الحديث الصحيح (من غشنا فليس منا) فالتاجر الغشاش كسبه حرام، والطالب الذى يغش فى الامتحان هو طالب سارق، فهو مهمل، وقليل التحصيل، ولم يعدّ العدة للامتحان بالانصراف إلى دروسه، معتمدا على أنه يحاول الغش، ليصل بغشه إلى درجة النجاح - وبهذا يتساوى الطالب الغشاش بالطالب المجد الذى يصل إلى درجة النجاح بجده واجتهاده، وهذا محرم فى الإسلام كما أن المدرس الذى يسمح للطلاب بالغش، هو شريك فى الحرمة، والأجور التى يتناولها على هذا التساهل فى الامتحانات تعتبر من الكسب الحرام، والنتيجة أن الغش فى الامتحانات يترتب عليه تخريج جيل، هو إلى الجهل أقرب منه إلى العلم (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) والإسلام يدعو إلى الأمانة فى كل شىء - ويؤسفنى جدا أن أقول: إن هذا المرض تفشّى فى كل مراحل التعليم، وكل آمال الطلاب الغشاشين الحصول على درجة النجاح، بعملية التزوير ولا عليه من شىء، فيكون نكبة على بلده، كما أن الدين لا يُخدَم بالجهل، ولا بالضعف فى العلم، ومصر الآن تفتخر بأن لديها من أبنائها العلماء فى العلوم المختلفة نحو ٤٠ ألف من حملة الدكتوراة، وأكثرهم من النابغين الذين تصدروا للنهضة العلمية وهم من رجال التعليم

القدماء الذين تربّوا على الجد فى العمل، والتحصيل بقوة، حبًا فى العلم ورغبة فى خدمة الدين والوطن، فكانوا دعامة يُقتَدى بهم. وعلاج ظاهرة الغش يكون بتشديد الرقابة فى الامتحانات على الطلاب والضرب على أيدى الغشاشين من الطلاب بأشد العقوبات، ولابد من التوعية الدينية لأنه ثبت أن من لديه قوة فى دينه، لا يضع نفسه موضع التهم، بل يستبرئ لدينه، ولا يركن إلى الغش ليحصل على درجات لا يحصل عليها إلا المجدّون. والله ولى التوفيق

س: يسأل سامى شعبان من شبراخيت بحيرة عن رجل مسيحى تزوج امرأة مسيحية فأنجب منها ولدين، ثم أسلم ولم تسلم زوجته المسيحية، ثم تزوج من امرأة مسلمة وأنجب منها ولدين ثم توفى. فمن منهم يستحق الميراث الشرعى؟

جـ: اختلاف الدين مانع من التوريث. فإن كان ولداه من المرأة المسيحية دخلا فى الإسلام، فلهم نصيب من الميراث كأخويهم من المرأة المسلمة التى هى لها حق فى الميراث.

س: يسأل يوسف أسعد جاهين من منطقة إدكو بحيرة عن أكل الفسيخ والسردين المملح - ويقول إن عملية الفسيخ تتم بوضعه أولا فى الشمس مدة طويلة حتى ينتفخ ثم يوضع فى البراميل مع الملح. فما حكم الدين ؟

جـ: من الناحية الدينية فالسمك بكل أنواعه سواء كان معلبا أو مملحا أو مدخنا كالرنجة كله حلال، لقوله ﷺ عن ماء البحر (هو الطهور ماؤه الحل ميتته) غير أنه ثبت صحيا أن الفسيخ الذى يحفظ بهذه الطريقة يضر بالصحة لأنه طعام فاسد - أما السردين فيملّح طازجا ولا بأس بأكله، أما الرنجة فحلال ولا شبهة فيها - ووضع السردين أو الفسيخ فى العصارة الضارة الكريهة الرائحة عملية مضرة وغير صحية، والمسألة تحتاج إلى التوعية للابتعاد عن أكل ما يضر مهما تاقت النفس إلى أكله، ولكن هل من مستجيب ؟

س: تسأل سامية عبد الرحيم محمد من قرية طعمة بالبدارى بأسيوط. (لماذا سُميت سورة الرحمن بعروس القرآن ؟ ولماذا تكررت فيها آية (فبأى آلاء ربكما تكذبان) ؟

جـ: أولا هذه التسمية التى سميت بها سورة الرحمن بعروس القرآن: تسمية أوردها البيهقى. وقال عنها السيوطى حديث ضعيف. وحكم غيره بأنه موضوع.ثانيا تكررت آية فبأى آلاء ربكما تكذبان ٣١ مرة للحكم التالية:-

أ- ابتدأت السورة بذكر آلاء الله الباهرة ونعمه الكثيرة على العباد وفى مقدمتها نعمة تعليم القرآن.

ب- ذكرت السورة الآيات الدالّة على وجود الله، وإثبات عظمته، وعظيم قدرته، فى خلق الشمس والقمر والنجم والشجر، والسماء المرفوعة بلا عمد، والأرض وما بث فيها من أنواع الزروع والثمار.

جـ- تحدثت السورة من دلائل القدرة الإلهية فى تسيير الأفلاك، وتسخير السفن (وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام)

د- ثم تناولت السورة أهوال يوم القيامة، وأوضحت حال الأشقياء والمجرمين.

هـ- ثم تحدثت عن النعيم المقيم للمتقين بشىء من التفصيل.

و- وختمت السورة بتمجيد الله تعالى والثناء عليه.

والخطاب فى قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان موجه للإنس والجن لقوله تعالى (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض .... الآية) وتقديم الجن على الإنس فى هذه الآية، لأن الله تعالى خلق الجن قبل أن يخلق آدم وبنيه والله أعلم

س: يسأل عبد العزيز متولى عبد الرحمن بالشرابية بالقاهرة: (هل يجوز لى أن أدخّن سيجارة عند قراءتى بعض الأحاديث النبوية، وعند قراءتى لكتاب الله ؟

جـ- إن تدخين السجاير وغيرها من شتى أنواع الدخان كلها سموم يحرم تعاطيها لعدة أسباب منها إسراف المال. والله يقول (إنه لا يحب المسرفين) أو التبذير والله يقول (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) ومنها خباثة الرائحة قال تعالى (ويحرم عليكم الخبائث) ومنها الإضرار بالجسم وتعرضه للأمراض والعلل. ومن قال بأنه مكروه، فالقرآن حجة عليه. بل هو حرام حرام حرام لما ذكرنا. فإذا تناول القارئ السيجارة أثناء تلاوته للقرآن كان إثمه مضاعفا. حرمة تناول شيء محرم بالإضافة إلى الاستهتار بكتاب الله.

والحديث الشريف: هو كلام المصطفى ﷺ فيجب أن يقرأ في جو لاخباثة فيه. ولهذا كان الإمام مالك رحمه الله يغتسل ويتطيب بالرائحة العطرة قبل أن يحدّث عن رسول الله. وخلاصة القول أن تعاطى الدخان عامة حرام وتشتد الحرمة أثناء قراءة القرآن والتحدث عن رسول الله ﷺ والله أعلم

س: يقول بعض القراء أنهم سمعوا تحليل لبس الدبلة الذهبية في وسائل الإعلام بدليل أن النبى ﷺ كان يلبس خاتما من ذهب. فما الرأى الصحيح ؟

جـ: الصحيح أن هذا الكلام فيه تدليس - والحقيقة أن النبى ﷺ أميّ لا يقرأ ولا يكتب فلما شرع في توجيه الرسائل إلى الملوك يدعوهم للإسلام قيل له لابد من اعتماد الرسائل بخاتم أو توقيع. فقال اصنعوا خاتما فصنعوا له خاتما من ذهب. ثم وجد أن التختم بالذهب لا يليق بالرجال، فخلعه ورماه. وقال اصنعوا لى خاتما من فضة فصنعوا له خاتما من فضة وزنه درهمان، ونقشه محمد رسول الله. هذه هى الحقيقة. ونسأل الله تعالى لمن يتصدر للفتوى، أن تكون المادة صحيحة لا بالرأى بل تعتمد على السنة النبوية المطهرة.

س: يسأل رمضان نور الدين محمد بأسيوط: هل تجوز المراسلة بين الجنسين ؟

جـ: كلاّ وألف كلاّ. فتلك تدل على الميوعة والفساد. والمراسلة كالنظرة باب توصل إلى ما حرمه الله فيجب على الشبان أن يقلعوا عن هذه البدعة فإنها مفسدة للأخلاق.

س: يسأل فتحى أحمد عباس من عنيبة بأسوان (هل تصح الأضحية بخروف جرى خصاؤه (يعنى مخصىّ)

جـ- يجوز ولكن من قام بخصائه يقع عليه وزر العذاب الذى تعرض له الحيوان - والإسلام دين الرحمة والإحسان.

س: يسأل أحمد سلامة من شمال سيناء - العريش (ما حكم الدين فى رفع اليدين أثناء الدعاء بعد الصلاة ؟)

جـ- رفع اليدين فى الدعاء فيه تذلل وضراعة لله وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو ربه فى عرفات فى حجة الوداع حتى رُئى بياض إبطه.

س: يسأل طارق توفيق الخطيب من الشباسية دسوق فيقول: صلاة النساء فى الصفوف مع أنهم مستورون .. هل يصح أن يطبق عليهن الحديث (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها - والنساء العكس أم لا) ؟

جـ- الأمر يقتضى أن تكون النساء من خلف الرجال ويفصلهم عنهن صفوف الصبيان - ولذا كان النساء صفوفا من الخلف بعيدين عن الرجال - وفى هذا توجيه نبوى لعدم اختلاط الجنسين حتى فى العبادة.

س: يسأل على عبد الستار من معلمى بنى سويف عن صحة ما يقال عن الأقطاب الأربعة هم البدوى، والجيلانى، والرفاعى، والدسوقى.

جـ- هذا كذب وهراء - فليس فى الدين أقطاب، ولكن الصوفية الذين قدسوا مشايخهم خلعوا عليهم هذه الألقاب لتتعلق قلوب العامة بهم فهذا غش يحرمه الدين.

س: يسأل عمرو جمال يوسف من منفلوط عن معنى الحديث (كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول إنه لا يصوم)

جـ- صيام التطوع من أحب الأعمال إلى الله تعالى. فكان النبى ﷺ يرّغب فى صيام يومى الإثنين والخميس من كل أسبوع، ويرغّب فى صيام ثلاثة أيام من وسط كل شهر وغير ذلك من السنن - إلا أنه ﷺ كان يحنّ إلى الصيام مدى حياته، فمرات يطيل الصيام أياما حتى يظن بعض الصحابة أنه مستمر فى صيامه، وتارة ينقطع عن الصيام دون الأيام الراتبة.

س: كتب إلينا ابن من أبناء الكلح شرق بإدفو الطالب بإحدى الكليات، معترضا على ما قلناه فى عدد شعبان الماضى من وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة، كما أنه يعترض بذلك على ما قلناه (إننا نستمد المادة العلمية من أعلام الأئمة المحدثين) وهم كثيرون ويريد أن نلتزم بما قاله الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى - ولكن نحن نعترض عليه أيضا لأننا أخذنا الفتوى من صحيح البخارى وشارحه ابن حجر الذى رجح قراءة الفاتحة فى كل ركعة. وكل ما ذكره السائل من الأحاديث (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) فهذا الحديث مطعون فيه لأنه مرسل منقطع. وقال عنه ابن حجر طرقه كلها معلولة، وقال الذهبى كلها واهية. وهذا القول لا يعجب من أصر على التقليد.

س: يسأل محمد رمضان عبد العزيز (دخلت مع الجماعة فى صلاة الفجر ولم أتمكن من سنة الفجر قبل الفريضة) فمتى أصلى ركعتى السنة ؟ وهل يجوز تأخيرها بعد طلوع الشمس.

جـ: إذا كان الأمر كما ذكرت تعيّن أن تصلى السنة بعد الفريضة مباشرة. ومن قال بتأخيرها إلى ما بعد طلوع الشمس فرأى أحد المذاهب، ونحن نستمد الدين من الكتاب والسنة دون المذهبية. والله الموفق

س: يسأل رجب توفيق مخلوف عن رأى أهل السنة والجماعة فى الاستواء.

جـ: يجب أن نصف الله تعالى بما وصف نفسه فى كتابه أو وصفه نبيه ﷺ دون تمثيل أو تشبيه أو تعطيل - والقرآن الكريم يثبت فى أكثر من آية

أن الله تعالى له صفة العلوّ على خلقه. (ومعنى لفظ السماء هو العلوّ) وكل ما علاك فهو سماء - والدليل على أن الله تعالى فى السماء قوله تعالى (أأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض) ولو لم يكن له صفة العلوّ ما قال فى كتابه العزيز (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) والصعود لا يكون إلا بالارتفاع إلى العلوّ - كذلك يدل معراج النبى ﷺ على أن الله تعالى عالٍ على خلقه فى السماء. ولما سأل رسول الله ﷺ المرأة المسبيّة بقوله أين الله ؟ أشارت بأصبعها إلى السماء. فقال ﷺ عرفت ربّها، دعوها فإنها مؤمنة - وأما الاستواء فليس جلوسا كما يقول المؤوّلة، ولا استيلاء كما يقول البعض والإمام مالك رحمه الله يقول (استوى كما قال لا كما يخطر على البال)

س: يسأل نور الدين عبد الحميد محمد من زاوية سلطان بالمنيا (ما حكم من يأكل من زرعة جاره دون أن يعلم صاحب الأرض شيئا مع العلم بأنه كان جائعا وأكل على قدر حاجته.

جـ: العفة عن الحرام واجبة فى الإسلام، ولا يحق لك أن تأكل مما ليس لك إلا بإذن صاحبه، فإن تعرضت للهلاك فكلْ وأعلمه فى صورة استئذان - أو رُدّ له قيمة ما أكلْتَ.

س: يسأل بغدادى محمد رفاعى مدرس بالأقصر: رجل عقد زواجه على فتاة ثم فسخ العقد قبل الدخول بها. فهل يجوز لابنه الزواج منها ؟

جـ: يحرم زواج الابن منها لأنها أصبحت زوجة لأبيه بمجرد العقد عليها. وعلى هذا فلو طلقت أو مات الأب يحرم على الابن أن يتزوجها. والله أعلم

س: نشكر الطالب أحمد خيرى الجندى بعزبة الجندى/ منيا القمح شرقية، على تحيته للمجلة بأبيات شعرية، تعبر عما نفسه فى تقبله للعقيدة الصحيحة، وتشجيعه للمجلة على أداء رسالتها - ونجيبه على سؤاله - (شاب يحافظ على الصلوات، ولكنه يفعل أفعالا محرمة، فهل صلاته تكون مقبولة ؟

جـ- يقول الله عز وجل (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) وإذا أراد أن تقبل صلاته فعليه بالتوبة من المعاصى، لأن التوبة النصوح تجبّ ما قبلها، وشروط التوبة:- الإقلاع عن الذنب، والندم على ما فات، وعدم العود إلى الذنب - وهذا فيما بينه وبين ربه - أما حقوق الناس فالتوبة لا تقبل إلا برد الحقوق إلى أهلها. والله أعلم

س: ما زالت تنهال علينا الرسائل بشأن حلق اللحية، وصلاة الجماعة هل هى واجبة أم سنة ؟ ووضع اليد اليمنى على اليسرى بعد الرفع من الركوع فى الصلاة وغير ذلك من الأمور التى قتلناها بحثا وتكرارا.

جـ: فمن حيث حلق اللحية قلنا إن حلقها حرام، والجمهور الحليق يجب أن نأخذه بالرفق وإذا كان بعض أهل العلم يحلقون لحاهم فالقرآن يأمرنا بأن نحتكم إلى الله ورسوله، حيث قال (فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول) وثبت فى الحديث الصحيح (احفوا الشارب واعفوا عن اللحى) وجب على أهل العلم أن يقفوا عند حدود الله.

أما بالنسبة لصلاة الجماعة فهى واجبة وليست كما يقول البعض (سنة) لأن النبى ﷺ لم يرخص لابن أم مكتوم الأعمى فى صلاته ببيته ،

وأما وضع اليمنى على اليسرى بعد الرفع من الركوع فذلك أفضل لكون ذلك شبيها لركن القيام للقراءة فى الصلاة.

ونأمل من الشباب ألاّ تكون مثل هذه الأمور موضع نزاع وخلاف ثم عداوة وبغضاء - وما جاء الدين القويم للتفرق والنزاع، بل جاء بالتآخى والحب فى الله، والولاء للإسلام، والله الموفق

س: يسأل خليفة محمود من نزلة عبد الله بطما - عن حقيقة اسم هارون الوارد فى قوله تعالى (ياأخت هرون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) آية ٢٨ مريم.

جـ: ليس هرون هذا أخا لموسى. بل هو رجل صالح من عباد بنى إسرائيل، مشهور بالتقوى والصلاح، فشبهوها به، لأن مريم كانت تشبهه فى اجتهاده وتقواه والله أعلم.

س: يسأل أحد القراء هل يجوز الانتفاع بجلد الحيوان الميت ؟

جـ: إن كان الحيوان مما يؤكل يجوز - بدليل أن النبى ﷺ مر على شاه ميتة فقال: هلاّ انتفعوا بإهابها ؟ وفى ذلك إباحة لسلخ الخروف الميت ونحوه والانتفاع بشعره وجلده ثم دبغه لأن الدبغ طهارة له والله أعلم.

س: يسأل أحمد عبد العاطى حسان من القباحى الغربى بالأقصر: هل دعاء ليلة نصف شعبان وارد عن رسول الله ﷺ

جـ: هذا الدعاء من تأليف الناس. وفيه ما ينافى عقيدة التوحيد فيجب تركه لأنه بدعة، كما أن الأحاديث الواردة فى صيام نصف شعبان إما موضوعة أو ضعيفة فيلزم عدم العمل بها.

س: تسأل أم عمرو من محرم بك بالإسكندرية (متى يبلغ الصبى السن الذى لا يرى فيه عورات النساء) ؟

جـ: إذا بلغ وذلك بالاحتلام.

س: يسأل محمد بكرى يس من نجع الجبل - دندرة - قنا - هل تكره تحية المسجد أثناء وجود الخطيب على المنبر يوم الجمعة ؟

جـ: لا كراهة فيها - والدليل على أداء تحية المسجد أثناء الخطبة ما رواه البخارى وغيره: أن النبى ﷺ كان يخطب على المنبر، فدخل سُلَيْك الغطفانى وجلس فقال ﷺ هل صليت يا سُلَيْك ؟ قال لا: قال قم فاركع ركعتين وتجوّزْ فيهما.

س: يسأل القارىء عزت عبد الحكيم مدرس اللغة العربية بمدرسة إبشاوات الإعدادية: ما حكم الإسلام فيمن يستقبل الناس بوجهه بعد صلاة الجنازة، ويأمرهم بقراءة الفاتحة للميت، ولا يُحمل النعشُ حتى ينتهى الناس من قراءتها ثم يمسحون وجوههم، وتعوّد الناس ذلك حتى كأنها جزء من صلاة الجنازة.

جـ: قراءة الفاتحة للميت نوع من العبادة، والعبادة لابد لها من تشريع من الله ورسوله. والثابت أن النبى ﷺ لم يقرأ فاتحة على ميت إلا داخل

صلاة الجنازة - فالعمل المذكور فى سؤال السائل بدعة وكل بدعة ضلالة ولو رآها الناس حسنة - فعلى المشيعين أن يستجيبوا لرسول الله ﷺ الذى كان يدعو للميت ولا يقرأ له الفاتحة، التى اختار الله لقراءتها موضعا خاصا فى كل صلاة. لأن فيها حمد الله وتمجيده والثناء عليه ثم طلب الاستعانة به. وهذا هو الموضع الوحيد الذى تقرأ فيه الفاتحة.

س: يسأل محمد خلف محمدين بكلية التربية قسم العمارة بأسيوط عن معنى السائق والشهيد فى قوله تعالى (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد)

جـ: المعنى = وجاء كل عبد سواء كان مؤمنا أو كافرًا أو منافقا أو فاجرا، ومعه اثنان من الملائكة أحدهما يسوقه إلى المحشر والثانى يشهد عليه بعمله، ويقول ابن عباس رضى الله عنهما: السائق من الملائكة، والشهيد من جوارح الإنسان كالأيدى والجلد والأرجل قال تعالى (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون)

س: يقول هاشم إسماعيل القصبى من الكردى بقلين كفر الشيخ: يدخل بعض الناس أثناء خطبة الجمعة، ويلقون السلام فهل نرد السلام أم نستمع للخطبة ؟

جـ: الاستماع للخطبة واجب. وإذا قلت لصاحبك والإمام يخطب أنصت فقد لغوت ويسنّ للداخل أثناء الخطبة صلاة ركعتين ثم ينصت إلى الخطبة.

س: سؤال غريب من حمدى أحمد عبيد من القناويد بقنا: هل تصح صلاتى إذا صليت على المذاهب الأربعة ؟

جـ: السؤال غامض. وهل يصلح التلفيق بين المذاهب بمعنى أن يأخذ حكما فى الصلاة من مالك وحكما فى الوضوء من الشافعى، وحكما فى الفاتحة من الحنفى، وحكما آخر من الحنبلى. هذا لا يجوز - والأصل فى الإسلام: عدم المذهبية. ولكن التقليد الأعمى هو مصيبة المصائب

وكل الأئمة لم ينصّبوا من أنفسهم أئمة. ولكن التعصب هو الذى جلب هذه الفرقة - والصواب التزام الكتاب والسنة والله أعلم.

س: يسأل محمد أحمد بكر من الطالبية بشارع ترسا الجيزة عن تفسير قوله تعالى (وإن منكم إلا واردها، كان على ربك حتما مقضيا) ٧١ - من سورة مريم.

جـ: فى حديث أخرجه أحمد والترمذى عن عبد الله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ (يرد الناس كلهم ثم يصدرون عنها (أى جهنم) بأعمالهم - ويقول ابن مسعود رضى الله عنه (يرد الناس جميعا الصراط، ورودهم: قيامهم حول النار. ثم يصدرون عن الصراط بأعمالهم. فمنهم من يمر مثل البرق، ومنهم من يمر مثل الريح، ومنهم من يمر مثل الطير، ومنهم من يمر كأجود الخيل، ومنهم من يمر كَعَدْو الرجل، ويقول: (الصراط على جهنم مثل حدّ السيف، يمرون والملائكة يقولون اللهم سلّم سلّم) ويقول الله تعالى فى الآية التالية (ثم ننجى الذين اتقوا) أى إذا مر الخلائق على الصراط وسقط فيها من سقط من الكفار والعصاة، نجى الله تعالى المؤمنين المتقين بحسب أعمالهم - ويحسن للقارئ أن يرجع إلى التفاسير المعتمدة كابن جرير الطبرى، أو تفسير ابن كثير لأن نطاق المجلة لا يتسع إلى الإطالة والله أعلم.

س: ويسأل نصر عبد الفتاح ربيع من العلوى مركز فوة بكفر الشيخ: يقوم مركز الشباب بتنظيم دورة فى كرة القدم، ويدفع كل لاعب اشتراكا من المال، وفى نهاية اللعب يحصل الفريق الفائز على جوائز من هذه المبالغ. فما حكمها ؟

جـ: لعب الكرة فى الأصل حلال، ويكون حراما إذا انشغل الناس به عن أداء الصلاة فى وقتها. والجوائز التى ينالها الفائزون تارة تكون حلالا، وتارة تكون حراما. فإذا كانت الجوائز بعيدا عن اشتراكات اللاعبين، كأن يمنحها وجيه من الوجهاء، أو أحد المشجعين من ماله الخاص، فتلك جوائز أحلها الله تعالى، أما إذا كانت من مال اللاعبين المشتركين فذلك قمار. والله أعلم

س: يسأل أحد القراء من أصفون بإسنا عن صحة حديث قرأه فى كتاب مقرر على الثانوى الأزهرى ونصه (أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) سبق تحقيقه ونشره والخلاصة أنه ضعيف رواه البيهقى، والديلمى والله أعلم

س: فى رسالة لأحد القراء من نجع على عوض الله بالحبيل بمنطقة الأقصر، يقول يطوف شيخ الطريقة على القرى، فيجمع له مريدوه من كل قرية مقدارا من المال فى احتفال يضم حلقة الرقص التى يسمونها (الذكر) وبعد ذلك يطلب ماء، وطشتا يغتسل فيه، ثم يتزاحم المريدون على الماء، وكل منهم يعتبر البركة كلها فى الماء الذى اغتسل به شيخهم فيأخذ منه ولو قليلا ليضيفه إلى ماء آخر فيغتسل به، ويسأل السائل ما حكم ذلك فى الإسلام ؟

جـ: هذا غش ودجل وضلال مبين، وكهانة من الشيخ الذى يسمح بماء اغتسل به ليتبرك به الناس السذّج، وكيف يموّه على بسطاء العقول، ويقرّهم على جهالتهم، أو يوهمهم بأن الماء الذى اغتسل به حلّت فيه البركات ؟ وكان الواجب توعية العوام، بدلا من غشهم وابتزاز أموالهم. وقد قال ﷺ (من غشنا فليس منا) ولعل القراء الكرام يدركون أن ما ذكرناه هو بعض مساوئ الصوفية التى ليست من هدْى الدين القويم. والله أعلم

س: يسأل مفرح جنيدى من عزبة جودة بقلين كفر الشيخ فيقول: صلينا العيد فى ساحة أمام المسجد الذى أصر البعض على صلاة العيد فيه مع الإمام وكان عددهم خمسة أفراد فما الحكم ؟

جـ: الأصل فى صلاة العيد أن تكون فى الخلاء بعيدا عن المسجد، ليجتمع المسلمون فى صعيد واحد وكان مصلى العيد، على عهد رسول الله ﷺ، يبعد عن مسجده الشريف بألف ذراع أى نحو خمسمائة متر خارج المدينة المنورة - فالخروج من المسجد لصلاة العيد فى الشوارع ليس من المأثور فى الإسلام. فإن كان بالبلدة ساحة واسعة خارج

القرية أو المدينة، يجتمع فيها المسلمون لصلاة العيد كان من السنة ترك المساجد والاجتماع فى ساحة واحدة لإبداء البهجة الشاملة، وإشعار المسلمين بالوحدة دون الفرقة: وهذا هو المطلوب، أما الفوضى بالصلاة أمام مسجد كل طائفة أو فرقة، فالدين لا يقر هذه الفرقة التى أصبح ضررها أكثر من نفعها - والإسلام ينهى عن التعصب، ولابدّ من أن نعود إلى الصواب، وأن تنطوى هذه الجماعات أو الطوائف تحت لواء واحد، جاء فى وصية النبى الكريم وصحابته الكرام (عليك بأهل السنة والجماعة) أرجو من الله العلى القدير أن يجمع القلوب على وحدة الكلمة وجمع الشمل، وإذا استمر الحال على هذه النحو، زادت الطين بلة، وتفرق الشباب، ينفر بعضهم من بعض، وكل يتعصب إلى الجماعة أو الطائفة التى ينتسب إليها. وهذا هو البلاء الذى يخدم أعداء الدين. فحسبى الله ونعم الوكيل.

س: يسأل جمال عشاب بأبى عطوة بالاسماعيلية - عن عدد ركعات صلاة التراويح على عهد رسول الله ﷺ ؟ ويقول لماذا يصلى فى الحرمين الشريفين عشرون ركعة ؟

ج: فى حديث عائشة رضى الله عنها أن الرسول لم يزد على إحدى عشرة ركعة فى رمضان وفى غير رمضان. وقد ثبت أن النبى ﷺ صلى بالقوم مرتين ثمانى ركعات. فصلى أربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم صلى أربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن، وكان يوتر بثلاث، أما الركعات العشرون فى الحرمين الشريفين: فذلك كما ورد فى المذهب الرسمى للدولة.

والله الموفق للصواب والله أعلم.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل محمد عبد القادر من المسعودى بأبى تيج أسيوط فيقول:سمعت المأذون وهو يعقد عقد زواج يقول إن آدم تزوج حواء وسأل ربه عن المهر، فقال الله له (تصلى على محمد مائة مرة) فهل هذا صحيح ؟

جـ: ليس صحيحا بل كذب وافتراء وسببه التمويه على الحاضرين من ناحية، والغلو فى مدح الرسول ﷺ بالكذب من جهة أخرى وقد نهى ﷺ عن إطرائه، فقال (إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب) ويجب على المأذون أن يعظ الناس بالصحيح من القول ولا يكذب على رسول الله ﷺ وليحذر قوله (من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) رواه مسلم وغيره.

س: يسأل أحد القراء عن كتاب اسمه (شواهد الحق فى الاستغاثة بسيد الخلق تأليف يوسف النبهانى) ومدى صحته ؟

جـ: هذا الكتاب مشحون بالخرافات والشركيات، ويكفى أن عنوانه يحض على الاستغاثة بغير الله تعالى، لأن الاستغاثة والاستعانة والتوكل والاستعاذة من حق الله تعالى وحده، ومن صرف حق الله إلى غير الله ولو إلى نبىّ فقد أشرك بالله، ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا مبينا. والله أعلم

س: يسأل أحمد عبد العظيم فراج من قرية نزّة الهيش مركز جهينة بسوهاج عن صحة ما يقال (إن الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا)

جـ: بحثنا عنه فى مراجع الأحاديث فلم نجده، ولعله قول مأثور وليس بحديث.

س: يسأل محمد عبد العاطى حسنين بالظّاهرة بالفجالة فيقول إن بعض القراء ينطق حرف الضاد كما لو كان (ظاء) فهل هذا النطق صحيح ؟

جـ: الصواب أن يكون النطق وسطا بين حرف الضاد (فى لغة المصريين) وبين حرف الظاء. وقد ألّف أحد رجال الحديث بالهند رسالة فى هذا الموضوع وبيّن فيها الصواب كما قلتُ لك. ويبدو أن التعليم لابد أن يكون عمليا، لأن الوصف لا يؤدى المطلوب كما ينبغى.

س: يسأل أسامة حجاجى من تزمنت الشرقية ببنى سويف السؤال التالى:ما صحة الحديث (من كانت صلاته لا تنهاه عن منكر فلا صلاة له)

جـ: بهذا اللفظ ليس بحديث - ولكن المشهور على ألسنة الناس (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا) رواه الطبرانى وهو ضعيف. قال عنه فيه تدليس، وقال النسائى ليس بشىء، وقال الحافظ العراقى سنده لين.

س: يسأل عبد الرّحمن سعد من بنى قرم بالقوصية أسيوط: أبى رجل مسن لا يستطيع الصيام فهل يجوز أن أصوم بالنيابة عنه ؟

جـ: لا يجوز. ومادام غير قادر على الصيام فعليه فدية إطعام مسكين عن كل يوم، والله أعلم.

س: يسأل على حامد على من أم القصور منفلوط أسيوط: نسمع عندما يختم القارئ قراءته يوم الجمعة أو قبل صلاة العصر (الفاتحة) ليطلب من السامعين قراءتها.

جـ: أولا: الالتزام بقراءة القرآن قبل صلاة الجمعة وقبل صلاة العصر ونحوهما، من البدع التى استحدثت. وقراءة القرآن عبادة، لا يشرّعها القراء ولا العلماء، ولكنها عبادة مستحدثة لم يفعلها رسول الله ﷺ ولا أصحابه الكرام، ويجب أن نعبد الله تعالى على ما شرع عز وجل وفعله

رسوله الأمين. والجهر بهذه القراءة فى المسجد لا يصدر إلا من قارئ جميل الصوت يطرب السامعين، ويلتزم فى القراءة بالتمديد والتمطيط، وببطء شديد، لينال إعجاب السامعين، والمسجد معد للراكع والساجد والتالى لكتاب الله والمصلى على رسول الله ﷺ، وهو بهذه القراءة يشوّش على المصلين. وفى الحديث (لا يجهر بعضكم على بعض) ومن باب أولى فإن طلب قراءة الفاتحة من السامعين بدعة لا يثاب عليها فاعلها. فالفاتحة لم يرد نص بقراءتها إلا فى الصلاة من وقوف، فإن قرأتها فى الركوع أو السجود باختيارك بطلت الصلاة، إذن يجب أن نفعل ما فعله الرسول ﷺ ونترك ما تركه، ولو كان ما يفعله الناس خيرا لفعله الرسول عليه الصلاة والسلام، والله أعلم.

★: ونوجه هذا الكلام إلى السائل محمد عبد الموجود يوسف من زفتى غربية، الذى يسأل عن صحة قولهم (الفاتحة لموتانا) كما نقول له إن النبى ﷺ سنّ الدعاء للميت والصدقة عليه ولكن لم يقرأ لميت فاتحة أبدا، وقد شرحنا ذلك مفصلا فى أعداد سابقة، والله أعلم.

س: يسأل القارئ شرف أحمد عبد الناصر بكلية الآداب بالإسكندرية فيقول: أسمع دائما عبارة (الزواج نصف الدين) فهل هذا صحيح ؟

جـ: ليس بحديث ولا يتفق مع الدين، ومعناه باطل لأنه يدل على أن الشاب العزب يعيش بنصف دين. ويجب على المأذون عند عقد الزواج ألاّ يردد هذا القول لأنه مكذوب على رسول الله ﷺ. وقد كان من العزاب على عهد رسول الله ﷺ أنس بن مالك، وابن عباس وغيرهما وكانوا ينامون فى المسجد، فهل كان هؤلاء الصحابة بنصف دين ؟ كبرت كلمة تخرج من أفواههم. والله أعلم.

س: يسأل عادل فؤاد عبد المعز من ملوى: هل ذو القرنين هو الإسكندر المقدونى ؟

جـ: ذو القرنين رجل صالح وكان يدعو إلى الله، ويعمل صالحًا، أما الإسكندر

المقدونى فكان ملكا استعماريا من مقدونيا باليونان وجاء إلى مصر فاتحا وأسس الإسكندرية قبل الميلاد بنحو ٣٣٠ سنة. وبنى معبدا بسيوة ثم اتجه إلى المشرق ففتح بلاد الفرس (إيران) واتجه إلى الهند، وأدركته المنية بعد ذلك. فتقاسم قواد جيشه البلاد التى فتحها. وكانت مصر من نصيب بطليموس الأول الذى أسس دولة البطالسة قبل حكم الرومان والله أعلم.

س: يسأل محمد زين العابدين مليجى بمحرم بك بالإسكندرية: من هم أولو العزم من الرسل ؟

جـ: المشهور منهم نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

س: يسأل حسن محمد حسن من الستامونى بلقاس دقهلية: هل يصح أن تقام جماعة ثانية فى المسجد الذى انتهت فيه صلاة الجماعة الأولى بعد الأذان ؟

جـ: نعم يجوز بشرط انصراف الجماعة الأولى، فإذا حضر اثنان أو أكثر بعد انصراف الجماعة الأولى جاز لهم أن يصلوا جماعة لحديث (صلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين خير من صلاته مع الرجل) ومن يمنع ذلك فلا دليل ولا حجة معه. والله أعلم.

س: من محمد عبد الستار صالحين من نزلة فرج ديروط أسيوط، رسالة يقول فيها:- إنه سمع أحد الخطباء فى صلاة جمعة من رمضان، يقول فى خطبته إن رجلا أفطر يوما من رمضان بغير عذر، وذهب إلى النبى ﷺ، فقال له: صم سنة، فصام الرجل سنة، ثم أتى النبى ﷺ فقال له صم سنة أخرى، ثم جاء مرة ثالثة فقال له ﷺ: صم سنة ثالثة، فمات الرجل وهو صائم للسنة الثالثة. فدعا له النبى ﷺ، وقال اللهم اغفر لفلان فإنه أفطر يوما من رمضان. فهل هذا صحيح ؟

جـ: هذا كذب وافتراء على رسول الله ﷺ يدل على جهل الخطيب بأحكام

الصيام، فالمفطر ليوم من رمضان بغير عذر عليه الكفارة وهى صيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا. وننصح الخطباء ورجال الوعظ أن يطلعوا على كتب السنة الصحيحة، وأن ينبذوا الكتب الخرافية، مراعاة للدين الصحيح والله واعلم،

★: من أغرب الرسائل التى وصلت إلى المجلة: رسالة من شاب فى مقتبل العمر من منطقة سراى القبة. ويبدو أنه يحب أن يستبرئ لدينه، ولكن رسالته مكونة من عشر صفحات فولسكاب بخط صغير، وتحتوى على ١١٠ مائة وعشرة أسئلة. ففى كم من الزمن كتب رسالته ؟ وكم من الزمن يستغرق الإجابة عنها ؟ وهل من الجائز أن يستأثر قارئ واحد بصفحات المجلة وحده ؟ نحن لا نستنكر رغبته فى الاستفسار عما يهمه من أمور دينه ؟ بل نشكره على حسن ظنه بالمجلة، ولكنْ للأسئلة حدود لأن المجلة للجميع. فلا نقره على الاستطراد فى الأسئلة التى تتعلق بكل أمور دينه من عقيدة وعبادات، وعادات، ورسوم وصور، وموسيقى وغناء، واستعلام عن أنصبة الزكاة، من ذهب وفضة وزروع وثمار، وحب فتى لفتاة وحكم الدين فى ذلك، كما اشتملت أسئلته على شهادات الإستثمار، والحداد على الميت، والنقاب والحجاب، ونفخة الصعق ونفخة القيامة، والروح والجسد وعذاب القبر، وعورة الرجل وعورة المرأة وحكم الاختلاط بين الجنسين، والعزف على البيانو والعود وآلات الطرب، والتمثيل، والبنوك والشركات وختم أسئلته بما يلى:- هل المشى مع فتاة صديقتى حرام، وهل مصادقة الفتيات حرام ؟ ويقول كاتب هذه السطور: هل الشاب الملتزم يسأل مثل هذا السؤال؟ ولقد ذكرت نوعية هذه الأسئلة ليقف القراء عن نوعية رسائل السائلين الذين يظنون أن رسائلهم هى الوحيدة التى ترد إلى المجلة، ويطلبون بشدة سرعة الإجابة عنها فى العدد القادم من المجلة، وما دروا أن أغلب أسئلتهم مكررة وسبق نشرها. فنأمل من السائلين ملاحظة ذلك والله المستعان.

★: وفى رسالة من كفر الدوار من أحد الموحدين الغيورين على الحق،

يتحسّر فيها ويشمئز قلبه من أحد الوعاظ، اشتهر بسلاطة اللسان، وفحش القول، والنيل من كل جماعة تدعو الى الخير والدين الخالص، وضرب لنا أمثلة مما يدعيه هذا الواعظ فيكفر شيخ الإسلام ابن تيمية، كما يكفر مجدد الإسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ويكفر كذلك كل من يدعو إلى التوحيد الخالص من أهل السنة والجماعة، ويطلب القارئ الكريم أن نوجه النصح إلى هذا الواعظ وأمثاله ممن يعبدون الله على خرافة، ويشيعون فى الأرض فسادا بإفساد عقائد الناس، والنيل من أئمة الإسلام الموحدين، ونحن نوجه إليهم النصح بأن يعالجوا الأزمة الأخلاقية التى تعانى منها الأمة، من تفشى الرشوة، والكسب الحرام، واحتكار المواد الغذائية، وتفشى الكذب والجهل، وغير ذلك مما عمت به البلوى، وكثرت منه الشكوى، فلا دينًا أقاموا، ولا دُنْيا أصابوا - بل خسروا الدنيا والآخرة. ونعوذ بالله من سوء المصير.

س: يسأل عبد الله أحمد منصور من العمرانية الغربية جيزة:- رجل أدى العمرة ولم يستطع الحج ويريد أن يؤدى العمرة مرة ثانية لاستطاعته أداءها. فما حكم الدين ؟

جـ: الصحيح أن العمرة واجبة مرة فى العمر، أما الحج فهو ركن من أركان الإسلام لمن استطاع إليه سبيلا مرة واحدة فما زاد فهو تطوع - وننصح السائل بأن يدخر نفقات العمرة الثانية ليضم إليها ما يدخره فى مستقبل أيامه إن شاء الله لأداء الحج فذلك أفضل. والله أعلم.

س: فى رسالة طويلة متعددة الأسئلة من سعيد محمد راتب من البساتين مركز بنى سويف نجيب على السؤال التالى لفائدة القراء: ما صحة الحديث (رضا الله فى رضا الوالدين، وسخطه فى سخطهما)

جـ: الحديث معناه أن رضا الله متوقف على رضا الوالدين، بأن يحسن إليهما ويطيعهما فى غير معصية الله تعالى، ولا يقطّب وجهه فى وجهيهما، ولا يرفع صوته عليهما، ويحرص على إرضائهما، ويخفض جناحه لهما. وقد رواه الطبرانى بنص (رضا الرب فى رضا الوالدين،

وسخط الرب فى سخط الوالدين) وقال عنه المناوى: رواه ابن عمرو بن العاص. وقال الهيثمى: وفيه عصمة بن محمد وهو متروك. وبهذا فالحديث ضعيف.

س: يتهمنا أحد القراء فى رسالته بأننا لا نهتم إلا بقضية التوحيد.

جـ: وهذه تهمة باطلة لا يردّدها إلا من فى قلبه مرض، أو يأخذ الدين متعصّبا إلى جماعة معينة. فنحن ولله الحمد نأخذ الدين كاملا من نبعيه الصافيين: الكتاب والسنة، فنبدأ بما بدأ به رسول الله ﷺ فى دعوته، وذلك بمعرفة الله تعالى وتوحيده أولا ثم ندعو إلى الدين كاملا من صلاة وزكاة وصوم وحج، ولا نقف عند هذا الحد، بل ندعو إلى أن يكون القرآن والسنة شرعة للحكم بما أنزل الله، وتنظيف الدين من الشوائب كما ندعو إلى التخلق بخلق النبى ﷺ ونكفر من كفره، ونعادى من عاداه ﷺ، والمطلع على مقالات المجلة يحكم إن كان منصفا أنها تتناول كل شىء فى الدين، وكذلك الإجابة على أسئلة القراء يجد الإجابة على حسب الأسئلة التى تتناول الدين فى أغراض شتى، ونحن نقول لهؤلاء سامحكم الله، وكلما تعصبتم ضد هذا التوحيد، دفعنا ذلك بقوة إلى الدعوة الخالصة. والله أعلم.

س: لا تزال الأسئلة تترى على المجلة من القراء بشأن صلاة التسابيح التى أجبنا من قبل بعدم صحة ما ورد بشأنها من حديث.

جـ: ونقول باختصار إن النبى ﷺ لم يحصى تسبيحه فى الركوع أو السجود، فكان يركع حتى يظن بعض الصحابة أنه لا يقوم، وإذا سجد ظنوا أنه لا يرفع، فلم يرد عنه فى الصحاح أنه سبح خمس عشرة تسبيحة فى الركوع ومثلها فى السجود، فهذا غير صحيح. وقد أثبت ابن الجوزى رحمه الله أن الحديث الوارد بشأنها وخاصة فى كتاب الإحياء للغزالى ومن نقل عنه هذه الصلاة: حديث موضوع. والله أعلم.

س: ويسأل مختار عبد الهادى سعد من طنبشا ببركة السبع السؤال التالى كيف ينجو المحسود من الحسد.

جـ: قال ﷺ (لا رقية إلا من عين أو حمة) والعين تعنى الحسد والعلاج أن تقرأ المعوذتين فى كفيك وتتمسح بهما، وتعمل ذلك ثلاث مرات قبل النوم كل ليلة والله أعلم.

س: يسأل محسن أحمد عبد اللطيف من مركز المنشأة سوهاج.: هل يجوز أن أخرج زكاة الزرع وأبيعها وأضع القيمة فى بناء مسجد ؟

جـ: زكاة الزروع زكاة عينية فلا يجوز استبدال النقود بها لقوله تعالى (وآتوا حقه يوم حصاده) والله أعلم.

س: جاءتنا أسئلة كثيرة عن صلاة العيد فى الخلاء، وهل الأفضل أداؤها بالمسجد أم فى الخلاء ؟

جـ: من المعلوم أن الصلاة فى مسجد رسول الله ﷺ تعدل ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، ومع هذا الفضل كان يخرج لصلاة العيد فى موضع (يسمى المصلى) بينه وبين باب المسجد ألف ذراع. فصلاة العيد فى الخلاء أفضل من الصلاة فى المسجد، وكان يأمر النساء الحيض بالخروج إلى المصلى فى الخلاء ليشهدن الخير، ويشتركن فى التكبير، ويجلسن خلف النساء بدون صلاة.

ولم يثبت أن النبى ﷺ صلى العيد فى المسجد إلا ما رواه أبو داود بسند ضعيف (أنهم أصابهم مطر فى يوم عيد فصلى بهم النبى ﷺ فى المسجد) وهذا حديث ضعيف كما أسلفنا. وعلى المسلمين ألا يستنكروا ما فعله رسول الله ﷺ، ولا يقدموا فعل أحد على فعله ﷺ والله أعلم.

س: أسئلة كثيرة فى رسالة طويلة من قارئ منها استفسار عن صحة الحديثين :

١- (كل محدثه بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة فى النار)

٢- (من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)

جـ: الحديث الأول هو من حديث حذيفة وفيه (كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) وزاد النسائى وكل ضلالة فى النار. فهو حديث صحيح.

الحديث الثانى رواه مسلم وهو صحيح (أى أن من أحدث فى الدين بدعة، فهو مردود عليه. والله أعلم

س: يسأل ثروت محمد على حسنين خريج كلية أصول الدين قسم العقيدة ومقيم فى نجع عمران مركز نجع حمادى بقنا، فيقول: أحب شاب فتاة وأحبته، فطلب كل منهما أن يتبلور هذا الحب بزواج لا يقره الإسلام، وذلك بأن قالت الفتاة زوجتك نفسى (على سنة رسول الله وعلى مذهب أبى حنيفة النعمان كما يقول المأذون) ثم قال الشاب قبلت الزواج منك وأصبحت زوجة له ثم قال كل منهما والله على ما أقول شهيد. وتم الزواج بدون شهود ولا مهر، ولا بحضور ولى الفتاة فما الحكم ؟

جـ: هذا الزواج باطل، بل هو زنا صريح، لأنه فقد أركان الزواج بلا شهود ولا مهر ولا ولى للمرأة فيجب التوبة والعقد من جديد على النحو الشرعى، ومثل هذا الزواج يدل على الانحلال الذى ساد بين الشباب والفتيات بعامل الاختلاط فى الدراسة أو فى الوظائف. ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها. والله أعلم.

★: وتعددت رسائل القراء فى حكم التصوير سواء كان فوتوغرافيا أو منحوتا أو على قماش - وقد قلنا فى أعداد سابقة إنه محرم جملة وتفصيلا (إلا ما اضطررنا إليه كصورة جواز السفر والبطاقة ونحو ذلك مما يثبت الشخصية) والدليل أن جبريل قال للنبى ﷺ نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب أو تصاوير. فالصور التذكارية للعروسين أو نحو ذلك محرمة شرعا وفاعل الصور يحشر بها يوم القيامة فى جهنم ويقال له لن تخرج من النار حتى تنفخ فيها الروح. وليس بنافخ. والله أعلم.

س: يسأل أحمد جمعة حجازى من كفر شكر عن حكم دخول الفتيات كلية التربيةالرياضية.

جـ: هذا يستدعى من الطالبة لبس (الشورت) والقفز على الحصان، واللعب

على المتوازيين، والخطوة العسكرية، والألعاب السويدية، وكل ذلك يدعو إلى كشف ما يحرم كشفه فعلينا أن يكون التحريم من المنبع قبل دخول الكلية ... والله أعلم

س: يسأل بعض القراء منهم صلاح السنهورى بالمهاجرين بكفر الدوار، وعثمان عفيفى من الفيوم وغيرهما (هل يصلى الإنسان صلاة الاستخارة فى فعل الطاعات كالحج مثلا) ؟

جـ: كلا ليس فى الطاعات استخارة لأنك مطالب شرعا بفعل هذه الطاعات، إنما الاستخارة فى أمر مباح شرعا - كالمشاركة فى تجارة، أو شراء أرض، ونحو ذلك، فلا ترى بعد الاستخارة مناما، ولكن تُسلمُ قلبك إلى الله الذى طلبتَ منه الخير وأن يَقْدُرَ لك الخير حيث كان، فإما أن يشرح الله صدرك ويسهل الأمور لقضاء ما طلبت إن كان فيه خير لك، وإلا حوّل الله قلبك إلى تركه إن كان فيه مضرة لك والله أعلم.

س: يطلب الأخوان عبده وسامى شعبان عبد ربه تفسير قوله تعالى (يعرف المجرمون بسيماهم، فيؤخذ بالنواصى والأقدام. فبأى آلاء ربكما تكذبان)

جـ: يقول المفسرون: المجرمون أهل الإجرام. والمجرم فى القرآن هو المشرك والكافر والظالم والمنافق وأهل الفسق والعصيان ونحو ذلك. فأهل الإجرام يعرفون يوم القيامة بعلامات تظهر عليهم من سواد الوجوه والكآبة والحزن، وتكون فى أعينهم زرقة لقوله تعالى (ونحشر المجرمين يومئذ زرقا). ومعنى يؤخذ بالنواصى والأقدام = أى تأخذ الملائكة بشعور مقدم رءوسهم وأقدامهم فيقذفونهم فى جهنم.

ومعنى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) الخطاب للإنس والجن، أى فبأىّ نعم الله يامعشر الإنس والجن تكذبان ؟ أليست نعم الله عليكم كثيرة لا تحصى. وروى الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا، فقال: مالى أسمع الجن

أحسن جوابا لربها منكم؟ ما أتَيْتُ على قول الله تعالى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) إلا قالوا: لا بشىء من نعمك ربّنا نكذب فلك الحمد. والله أعلم.

★: يسأل كل من أمجد عبد رب النبى محمد، ومحمد شعبان محمد من أهناسيا الخضراء فى بنى سويف أسئلة تتعلق بما يدعيه البعض أن النبى ﷺ رأى ربه وقد أجبنا عن مثل هذا السؤال بالتفصيل، ولكن الجديد فى السؤال أن كتاب تحفة المريد على جوهرة التوحيد شرح الباجورى يثبت أن النبى ﷺ رأى ربه، وهذا يتعارض مع قوله تعالى لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار - والثابت أن النبى وصالح المؤمنين يتمتعون برؤية وجه الله الكريم يوم القيامة فى الجنة (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) وقد فُسرت الزيادة برؤية وجه الله الكريم كل يوم جمعة . والله أعلم.

★: ومن الصنافين بالشرقية يسأل رضا الشرقاوى عن تفسير آيات من كتاب الله تعالى يضيق نطاق المجلة عن الدخول فى تفسيرها فعليه بالرجوع إلى كتب التفاسير. وأما سؤاله عن صحة الحديث (صوم رمضان معلق بين السماء والأرض، لا يرفع إلا بزكاة الفطر) فالحديث غير صحيح ولا يصح ذكره إلا للبيان. والله أعلم.

★: نقول للقارىء كمال حسن عمار بمنشية الحرية بدمنهور: إن الآيات الكريمة التى نزلت فى حق المشركين، لم تقصد عباد الأصنام وحدهم ولكن الآيات عامة تستقبح ما وقع فيه المشركون، ولا تزال تستقبح من يفعل فعلهم كدعاء غير الله والنذر للقبور قال تعالى (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم) وقال جل شأنه (إن وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون) من سورة الأعراف. وهذا كله فى حق عبّاد الأصنام وعباد القبور فى صرف حق الله من الدعاء إلى غير الله من الأصنام والموتى والله أعلم.

س: ومن مصطفى سليمان بمحرم بك بالإسكندرية يسأل عن صحة ما

يشاع بين الناس من قول الرسول ﷺ: ياعلى لا تنم إلا أن تأتى بخمسة أشياء:

١- قراءة القرآن كله ٢- التصدق بأربعة آلاف درهم ٣- زيارة الكعبة
٤- حفظ مكانك فى الجنة ٥- إرضاء الخصوم

جـ: هذا الكلام مكذوب على رسول الله ﷺ. وكله كلام خرافى. ومن تكلم به متعمدا فليتبوأ مقعدة من النار. وسبق أن تم تخريج هذا الحديث فى باب أسئلة القراء عن الأحاديث.

س: يسأل خالد محمد الصائغ من الحسينية بالشرقية: يقول ما هى الواجبات التى يجب أن يلتزم بها المؤمن بعد انتهاء رمضان ؟ وماذا كان يفعل الرسول ﷺ، بعد انتهاء شهر رمضان ؟

جـ: صيام رمضان كان واعظا من خيار الواعظين، ومرشدا للخير من أفضل المرشدين، فيه صيانة اللسان من الكذب وفحش القول، وفيه صيانة الجوارح كالسمع والبصر، من الوقوع فيما حرم الله، فالصوم إمساك من الوقوع فى اللغو الباطل، يعوّد التاجر والبائع الأمانة والصدق فى المعاملة، فلا تطفيف فى الكيل والميزان، ولا يبيع السلعة الغالية الثمن كاللحم، موزونة مع الورق السميك ثقيل الوزن، فهذا اختلاس وسرقة يقع فيها البائع، ويترتب على ذلك الكسب الحرام، فمن صام صياما، حقا وأرشده صيامه إلى إحقاق الحق وإبطال الباطل، خرج من الصيام مغفوراً له (من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) تلك حال من تربى على نواحى الخير فى رمضان، والواجب على المؤمن بعد انسلاخ شهر الصوم أن يحرص على ما اكتسبه خلال الشهر من صفات الخير، هذا الذى يجب أن يكون عليه المؤمن. فلا يكون كالمذبذبين، يعبد الله فى رمضان بحال طيبة، وبعد رمضان يعود إلى ضلاله القديم، وكأنه شيطان رجيم، ما هكذا يكون المؤمنون، ولا العقلاء المتبصرون.

والإجابة عن الشطر الثانى من السؤال، وهو ماذا كان يفعله ﷺ بعد انتهاء رمضان ؟ كان الصيام مع الرسول ﷺ طوال العام، وكان يحنّ إلى رمضان حنين الوالدة للمولود، فكان يتبعه بصيام ستة أيام من شوال، بل كان يصوم يومى الخميس والإثنين من كل أسبوع، وكان يصوم من وسط الشهر أيام ١٣، ١٤، ١٥، وكان يكثر الصيام فى الأشهر الحرم، ومنها الأيام التسعة الأولى من ذى الحجة فى غير حج وكان يصوم حتى يظن الصحابة أنه لا يفطر، ومن صيامه صام أكثر أيام شعبان استعدادا لرمضان. والله أعلم

★: يعاتبنا كثير من القراء لأننا لا نجيب على رسائلهم، والواقع أنه لا يضيق صدرنا بهذه الرسائل، ولكننا نراعى المصلحة فى النشر، فالأسئلة المكررة التى أجبنا عنها فى أعداد ماضية قريبة، من العبث أن نجيب عنها ما لم تكن الإجابة السابقة مضى عليها عدة شهور، وذلك لمنفعة القراء الذين قد تعتورهم السآمة والملل من التكرار، أما ما يتصل بالعقيدة فذلك له من الاهتمام أكبر نصيب، كما نودّ أن نلفت أنظار الفتيات أن مشاكل الخطبة (بكسر الخاء) والخروج مع الخطيب قبل الزواج الشرعى، محرم شرعا، والرسائل التى من هذا النوع كثيرة لا تحصى، فتكرار الأسئلة بعد وضوح الحق يصدّنا عن الإجابة فالحلال بين والحرام بين والله الهادى إلى سواء السبيل.

س: ومن أسئلة/ عزت عبد العال جبالى من نجع عبد الصمد مركز جهينة نجيب على السؤال التالى: هل ظهور عفريت القتيل خرافة أم حقيقة ؟

جـ: للأسف الشديد أن تشيع هذه الخرافة بين الناس. فليس فى الدين شىء من ذلك، ولكنها إشاعة تجد مرتعا خصيبا فى محيط من يجهل الدين.

س: يسأل الأمير محمود زيان من أصفون/ إسنا - فيقول: إعتاد بعض النسوة تناول أقراص لتأخير مدة الحيض عن موعدها خلال شهر رمضان ليتمكّنّ من صيام الشهر كاملا فهل يصلح الصوم ؟

جـ: الأصل فى تحريم منع الحمل: هو سوء الظن بالله وعدم التوكل عليه فى الإنجاب مخافة الفقر، فإن كان الداعى لتناول هذه الأقراص سببا غير ذلك جاز تناولها كالمرأة التى لا تلد إلا بعملية قيصرية ونحو ذلك. وتناول هذه الأقراص فى رمضان ليس فيه إلا الرغبة فى تصحيح عبادة الصوم. ولذا لا أجد مانعا من ذلك فالأمر بعيد عن محاربة الله فى قدره والله أعلم.

س: يسأل سمير محمد العشرى من كوم إشو بكفر الدوار (هل يجوز إخراج زكاة الفطر قيمة نقدية ؟)

جـ: الوارد عن رسول الله ﷺ أنها تخرج صاعا من بر أوسلت (نوع من الشعير) أو تمر أو زبيب أو اقط) ولكن فى الظروف الحالية بمدن مصر قد يتعذر الحصول على الدقيق أو الأرز وهما طعام البلد، وإذا أردنا أن نخرج تمرا أو زبيبا دخلنا فى التعسير دون التيسير لأنهما ليسا بطعام بالبلاد المصرية ومن الناس من يخرج الفول أو العدس أو الفاصوليا أو اللوبيا وغيرها وهى ليست أيضا بطعام. ولما كان الدين صالحا لكل زمان ومكان: أمكن العمل بقول سبعة من أهل العلم الأولين ومنهم أبو حنيفة وذلك بإخراج القيمة وقدرها نحو ٣ جنيهات مصرية للمصريين، وذلك فى مدن مصر غير الزراعية، أما البلاد الزراعية فعليها إخراج الزكاة طعاما من بر أو شعير، وإذا كان منا من يدعو إلى إخراج الفول والعدس والفاصوليا بدلا من البر والشعير والتمر، فلماذا لا ييسر على الفقير بالمدن ويدفع له القيمة التى يمكن شراء الخبز والطعام بها - ولازلت أكرر بأن الأصناف التى تكاد تكون معدومة فى البلاد المصرية كالدقيق - من الواجب على من يملكها أو يحصل عليها بسهولة أن يخرج ما نص عليه الحديث من البر أو الشعير ونحوهما.

س: يسأل خالد رضوان من أبى المطامير بحيرة (لدينا جماعة من أهل اللحى يقولون إن عمل الكعك الذى يصنعه الناس فى عيد الفطر من البدع المنهى عنها فهل هذا صحيح ؟)

جـ: كلا فهو من الطيبات من الرزق - ولكن المنهى عنه هو الإسراف فيه. قال تعالى: (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق) وقال (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) والبدع المكروهة أو المحرمة فهى فى العبادة - أما العادات فليس فيها إلا ما حرم الله تعالى كالخمور ولحم الخنزير ولبس الحرير للرجال وما ورد فى الكتاب مما حرم الله. فيجب الإقلاع عن التنطع وعدم تحريم ما أحل الله تعالى والله أعلم.

س: تسأل قارئة من القاهرة عدة أسئلة منها: هل يصح الوتر بثلاث ركعات متصلة.

جـ: نعم تصح ولكن ما فعله الرسول فى الغالب أن تكون ركعتان بالتسليم ثم ركعة بالتسليم أيضا والله أعلم.

س: يذكر ممدوح على جابر من النخيلة بأسيوط قصة تتضمن أن رجلا يرتكب من المعاصى الشىء الكثير ولكن لا يصلى إلا فى شهر رجب فيغفر الله له.

جـ: هذه القصة مكذوبة ويجب على كل مسلم المداومة على الطاعة ولا يقتصر على شهر معين كشهر رجب أو شهر رمضان. ومن اقتصر على ذلك فلا تقبل توبته، لأن من شروط التوبة عدم العودة إلى المعصية والله أعلم.

س: يسأل حاتم الشطورى: هل يجوز للمسلم أن يقول (هذه أيام سوداء، أو يقول هذا الزمن أغبر).

جـ: يحرم ذلك بنص الحدث القدسى الصحيح (لا تسبوا الدهر، فالدهر أنا) والله أعلم.

هذا ما يسر الله الإجابة عن أسئلة تنفع القراء، ونعتذر عن الإجابة عن الأسئلة المكررة، أو الرسائل ذات الأسئلة الكثيرة، أو ذات الخط الردىء الذى لا يقرأ. نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد وهو نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س- يسأل أحد القراء عن تكملة الحديث الذى مطلعه (يذهب الصالحون الأول فالأول) وما صحته وما معناه ؟

جـ- الحديث نصه كما يلى (يذهب الصالحون الأولُ فالأولُ، ويبقى حُفَالةٌ كحفالة الشعير، أو التمر، لا يباليهم الله تعالى بَالَةً) وهو حديث صحيح. والحديث أخرجه البخارى وأحمد عن مرداس الأسلمى، ومرداس هذا ممن شهد الحديبية، فهو ممن بايعوا النبى ﷺ تحت الشجرة.

والمعنى: يذهب الصالحون = أى يموتون. ومعنى (الأول فالأول) أى قرن بعد قرن. وهكذا يموت الأخيار أسلافا، ويُقبض الصالحون الأول فالأول. وهم من أطاعوا الله وعملوا بما أمر به. وتبقى حفالة أى حُثالة وهو النوع الردىء، والمراد سقط الناس وسفهاؤهم. ومعنى (لا يباليهم الله بَالَةً) أى لا يرفع لهم قدرا، ولا يقيم لهم وزنا.

وفى الحديث الترغيب فى الاقتداء بأهل الخير، والابتعاد عن أهل الشر وأن الأخيار إذا ماتوا، لا يخلفهم إلا من هم أقل منهم هدى وصلاحا. وصدق الرسول الكريم (خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) والله أعلم

س- يسأل محمود محمد عدس من عزبة الوكيل بحيرة السؤال الثانى: هل يجوز شرعا تحفيظ البنات القرآن الكريم داخل المسجد ؟

جـ- نعم يجوز إذا كانت الفتيات صغيرات، وإن كنَّ كبيرات وجب الاحتشام مع الحجاب، شأنهن فى ذلك شأن النساء فى صلاة الجماعة، ويقوم بتحفيظهن نساء، أو رجال (دون الشباب) من وراء حجاب.

س- يسأل القارئ السيد إبراهيم محمد وزميله جمال أبو اليزيد من عزبة سعد بالإسكندرية هل تصح إمامة المرأة للرجال ؟

جـ- لا تصح إمامة المرأة إلا للنساء فقط.

س- وسؤال غريب من الطالب أشرف حمدى بكلية آداب جامعة المنيا، يسأل عن الشخصيات الآتية أسماؤهم:- ابن جزى الكلبى، ابن العربى، محمد عبده، جمال الدين الأفغانى، أحمد الرفاعى.

جـ- وننصح السائل أن يطلع على هذه الشخصيات فى مكتبات الجامعات، ويفسح لنا الطريق للإجابة على أسئلة دينية تهم جمهور القراء.

س- من نجع الجبل فى دندرة بقنا يقول سائل إن إمام المسجد عندهم يقوم بعد الانتهاء من الصلاة المكتوبة بأداء سجدتين شكراً لله بعد التسليم مباشرة. ويقول إنه يوجد حديث يدل على ذلك فهل هذا صحيح ؟

جـ- هذا تشريع جديد من الإمام، وبدعة من اختراعاته، فلم يرد بذلك حديث مطلقا.

س- يسأل السنهوتى من منيا القمح عن حكم تزويج البنت الصغرى قبل الكبرى. ويقول إن ذلك يؤثر على معنويات الكبرى فيرفض زواج الصغرى قبل الكبرى.

جـ- ليس هناك ما يمنع من تزويج الصغرى قبل الكبرى. وتمسك الأب بألا يزوّج الصغرى حتى تتزوج الكبرى أمر تمليه عليه العاطفة. وقد يترتب على استمساكه برأيه أن ينصرف طلاب الزواج عنهما جميعا. فليراجع نفسه قبل أن يمتد السن بالبنتين فينصرف الشبان عنهما والله الموفق للصواب.

س- يسأل صالح رشاد صابر من الحادقة مركز الفيوم: ما صحة الحديث (ثلاثة جدهن جد، وهزلهن جد ..) وما نصه ؟

جـ- نص الحديث (ثلاث جدهن جد، وهزلهن جد: النكاح، والطلاق، والرجعة) أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجة. وقال عنه السيوطى (حديث حسن)

س- يقول حسن حافظ حسين من المنشية البحرية بقنا: إن الشباب أحجم عن الزواج لغلاء المهور، ومقدمات وإيجار الشقق مع قلة الدخل، ويريد توضيح الزواج الإسلامى ؟

جـ- السنة النبوية غنية بما يريح الناس. فبالنسبة للمهور قال ﷺ (أقلهن صداقا أكثرهن بركة) ولما خطب على بن أبى طالب فاطمة الزهراء باع درعا له ببضع مئات من الدراهم. وجاء بها فى حجره ليقبضها رسول الله ﷺ مهراً لابنته، فتناول منها سبعة دراهم مهرا لابنة سيد المرسلين ﷺ. ومن حيث الجهاز، جهزها رسول الله ﷺ بحشيّة (مرتبة) من ليف النخل، ووسادتين إحداهما من صوف والثانية من ليف، وثلاثة أوعية للماء، وكوز، ورحى لطحن الحب بها وقلنسوة لتهديها إلى زوجها على رضى الله عنه. فهذا علاج المهور وعلاج الجهاز بدون بذخ ولا إسراف - أما علاج أزمة المساكن فليست عندى. والذى تسبب فيها قوانين المساكن التى استوردت من الدول الشيوعية، فقبض الناس أيديهم عن بناء المساكن خشية الخضوع لقوانين المساكن الصارمة التى تجعل المالك لا يملك من ملكه شيئا - وإذا أردنا علاجا لهذه المساكن وجب التخلى عن هذه القوانين الوضعية، لأن المالك لما وجد سيف القانون مسلطا على رأسه، اشتطّ فى طلب المقدم أو الخلو من الساكن فتضاعفت الأزمة وعجزت الحكومة عن حلها.

وأما نفقات حفلة الزواج: فالشرع يحث على إقامة وليمة يدعى إليها الفقير والغنى، خالية من اختلاط الجنسين، بعيدة عن المسارح والنوادى، التى جرت العادة أن يقترن الزواج فيها بحفل طرب محرم، تغشاه

الغانيات والراقصات، ولعل هذه العجالة توضح للسائل ما حرم وما حل من حفلات الزواج. والله الموفق للصواب

★ ترد إلى المجلة رسائل كثيرة من الجنسين، يطلبون تأويل أحلام منامية، ونحن نعترف بأنه ليس لدينا ما يؤهلنا إلى هذا التأويل، ونود أن نلفت النظر إلى أن المجلة علمية دينية، ولا تزج بنفسها فى مثل هذه الأبواب. والله الموفق.

س- يسأل وليد حسن من بلبيس، (كيف نصلى اثنتى عشرة ركعة غير الفرائض، التى من واظب عليها بنى الله له بيتا فى الجنة) ؟

جـ- تصلى ركعتين قبل الصبح، وأربعا قبل الظهر، وركعتين بعده، واثنتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء، وهذه هى السنن الراتبة التى يسميها الفقهاء بالسنن المؤكدة والله أعلم

س- يقول أحد السائلين من قرية الحريدية بالمراغة إن له عمًا لا يذبح الأضحية الشرعية فى عيد الأضحى، ولكن عندما يحين مولد لضريح له قبّة فى بلدتهم، يذبح لهذا الضريح تقربا إليه لاعتقاده أنه ينفع ويضر. ويقول السائل إن هذا المريد للشيخ يوزع لحم الذبيحة على الناس وخاصة أقاربه. فهل يصح الأكل من هذه الذبيحة ؟

جـ- كلا فالذابح أشرك مع الله غيره بنذر هو حق الله وحده الذى لا يملك النفع والضر سواه - ولذا كان ما يُذبح للشيخ تقربا له وفى مولده ذبائح أهلت لغير الله، ولذا يحرم أكلها. وقد قال ﷺ (لعن الله من ذبح لغير الله) فيجب على من فعل ذلك أن يتوب إلى الله وأن يصحح إيمانه، فلا نذر إلا لله، ومن صرفه لغير الله فقد ضل ضلالا بعيدا.

س- يسأل سيد همام من الوادى الجديد بالواحات الخارجة عن تفسير قوله تعالى (يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله)

جـ- معنى الآية الكريمة من أول سورة الحجرات:- يخاطب الله تعالى الذين شَرُفوا بالإيمان الصحيح، بأن لا يقدموا كلاما على كلام الله ورسوله،

فكلام الله ورسوله فوق ما يقوله البشر ولو كانوا أئمة وعلماء. وفى الآية دليل على أن أى قول يصطدم بقول الله ورسوله يجب رده، فلا يعلو قول على قول الله تعالى ورسوله الكريم.

★ نقول لعصام محمد نجم من الشعراء بدمياط:- يحق للقادم إلى المسجد بعد انصراف الجماعة أن يأتم بأحد المكملين لصلاتهم (المسبوقين) بأن يقف على يمينه ليكون مأموما لأن الإسلام يحث على الجماعة. وصلاة الرجل مع الرجل خير من صلاته وحده، والله أعلم(١)

★ كما نقول لمحمد يوسف من كفر المنشى القبلى بطنطا بأن أى رجل يطوف حول القبر (الضريح) أو يلجأ إليه، أو يعتقد أنه ينفع أو يضر لا تجوز الصلاة خلفه لأن عقيدته غير إسلامية والله الهادى إلى سواء السبيل.

★ نقول للقارئة لواحظ حسين أن الصيام فُرِضَ فى السنة الثانية من الهجرة وذلك فى المدينة المنورة. وكان المسلمون يصومون يوم عاشوراء قبل فرضية رمضان والله أعلم

س- تسأل القارئة أم أنس فى بسيون: هل يجوز استخدام وسيلة من وسائل تنظيم الحمل، نظرا لأنها تتعرض لمتاعب الحمل والولادة، دون أن يتم الفطام الشرعى؟

جـ- يمكن لك هذا التنظيم بشرط أن تكون مدة الحمل والفطام ثلاثين شهرا، أما العمل على التحديد، فذلك على شريعة الدعاية لتحديد النسل التى تنفى التوكل على الله تعالى.

س- فى رسالة لخالد فتحى حسن من بنى سويف يقول زرت المقابر يوما. فوجدت بعض الناس بسطوا موائد الطعام فى المقابر. فهل يجوز ذلك ؟

---

(١) الدليل على جواز الائتمام بمن لم ينو الإمامة وانتقاله إماما بعد أن كان منفردا ما أخرجه البخارى وغيره أن رسول الله ﷺ كان يصلى فى حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص رسول الله ﷺ فقام ناس يصلون بصلاته فأصبحوا فتحدثوا فقام رسول الله ﷺ يصلى الليلة الثانية فقام ناس يصلون بصلاته. (رئيس التحرير)

جـ- زيارة المقابر للموعظة والاعتبار من سنن الإسلام، ولا يليق أن تبسط فيها موائد الطعام. فذلك يذهب بالخشوع والموعظة بالموت. وعلى من ابتدعوا هذه البدعة أن يقلعوا عنها، لأن المقابر ليست موضعا للنزهة والفسحة، ولكن للعبرة بالموت والسلام على أموات المؤمنين والدعاء لهم.

س- يسأل مجدى السيد الجمال من الصنافين منيا القمح شرقية إذا صليتُ العشاء جماعة فى المسجد، فهل يجوز لى أن أصليها إماما بوالدتى وإخوتى بالمنزل بعد عودتى من المسجد ؟

جـ- نعم يجوز ذلك. وقد فعله معاذ بن جبل رضى الله عنه وأقره النبى ﷺ على صحة ذلك. وتكون صلاتك الثانية نافلة لك. والله أعلم.

س- يسأل محمد زين العابدين مليجى من شارع الإسكندرانى بالإسكندرية ما الفرق بين التجويد والترتيل فى قراءة القرآن وأيهما أصح ؟

جـ- هذا اصطلاح جديد لا يعرفه الصحابة ولا علماء القراءات، ولكن لما انتشرت البدع ولجأ بعض القراء إلى اخضاع قراءة القرآن إلى إطراب السامعين بالتمطيط والتمديد وإخضاع القراءة إلى قواعد الموسيقى ومصطلحاتها أطلقوا على هذه القراءة الباطلة (قراءة مجودة) وهى اسم على غير مسمى. كما يقرأ فى المياتم والحفلات وقبل الجمعة فى بعض المساجد، وقبل صلاة العصر - وهذه القراءة لا يستحسنها إلا أهل الابتداع فى الدين، ومن يسمعون الأصوات المطربة من القراء المطربين، دون فهم المعنى - قال تعالى (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وقال عز شأنه (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته، وليتذكر أولو الألباب) أما ما يسمونه ترتيلا: فهو المجوّد الصحيح. كما يقرأ الإمام فى الصلاة الجهرية. وهذه القراءة هى المجودة لأنها مقرونة بقواعد التجويد أيضا، دون طرب ولا تمطيط ولا تمديد. وليكن معلوما أن النبى ﷺ كان يختم القرآن الكريم فى مدد مختلفة أقلها ثلاثة أيام. وكانت قراءته ترتيلا كما أمره الله تعالى (ورتل القرآن ترتيلا) فلو كانت قراءته بطيئة كالتى أحدثها المبتدعون لتشنيف آذان الناس فكم من الزمن

يستغرق ختم القرآن الكريم ؟ من هذا يتضح الحق من الباطل، فالمرتل يؤجر، وذاك المطرب يأثم. والله أعلم.

س- ويسأل محمد شعبان رشوان من قرية آبار الوقف مركز إخميم بسوهاج عن صحة ما يقوله البعض بأنه لابد من الخروج ٤ أشهر و ٤٠ يوما و ٣ أيام فى سبيل الله فى مدى حياته كلها أو كل عام فهل هذا صحيح ؟

جـ- هذا من الغلو فى الدين، والدعوة إلى الله لم تحدد بنصاب معين من الشهور والأيام، ويجب القيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قدر الاستطاعة، فى بلدك، وبين إخوانك وفى شغلك ما استطعت إلى ذلك سبيلا بدون شروط أزمان معينة والله أعلم.

س- ويسأل نادر غزال إبراهيم من القليوبية عن قيام الرسول ﷺ لإحياء الليل . وكم ركعاته ؟

جـ- روت عائشة أن النبى ﷺ: كان لا يزيد فى قيام الليل عن إحدى عشرة ركعة، يملؤها قرآنا طويلا، وتسبيحا كثيرا، ودعاءً حارا - وكان وتره ثلاث ركعات من ضمن الإحدى عشرة ركعة، وكان يأتيه بركعتين ويسلم ثم يأتى بركعة ويسلم، وثبت أنه صلى الوتر أحيانا ثلاثا متصلة .

★ ونقول للقارئ زكى محمد ريان بمجلس مدينة قوص إن أول من جمع الناس لصلاة الجمعة فى المدينة هو أسعد بن زرارة رضى الله عنه وذلك قبل أن يصل إليها رسول الله ﷺ مهاجرا .

س- يسأل مصطفى على مبارك من كفر المنشى القبلى / طنطا يقول إننى أعمل سائقا لسيارة أجرة بين قريتى وبين طنطا والمسافة بينهما ١٢ كيلو مترا - وأزاول هذا العمل طول النهار من الساعة السادسة صباحا إلى الساعة السادسة مساء. فهل يجوز قصر الصلاة ؟ واحتج بقول من يفتونه بغير علم بقصر صلاة الظهر والعصر اعتمادا على أن النبى ﷺ قصر الصلاة فى المسافات القصيرة. ويريد البيان الشافى فى هذه المسألة.

جـ- اعلم أيها الأخ أن النبى ﷺ لما قصر الصلاة فى مسافة الأميال الثلاثة التى ذكرتها كان مُنْشِئًا سفرا لا عملا وهذا لا يصدر منه كل يوم. ولكنك سائق سيارة تتردد على البلدتين أكثر من مرة فى اليوم، وهذا شغلك الدائم. فهذا بالنسبة إليك ليس سفرا بالمعنى الذى قال رسول الله ﷺ (السفر قطعة من العذاب). فعليك الإتمام فى الصلاة الرباعية، لأن لفظ السفر لا ينطبق عليك والله أعلم.

س- يسأل علاء الشعيبى من مركز قلين عن الحديث (إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب أنصت فقد لغوت)

جـ- الحديث صحيح رواه أبو هريرة وأخرجه البخارى ومسلم وأبو داود وأحمد والنسائى وابن ماجة. ومعناه الحث على الإنصات وقت الخطبة، فالكلام أثناءها محرم عند أغلب الأئمة. ومعنى اللغو أى بطلان العمل. ولذلك أخذ بعض الأئمة بعدم رد تحية القادم إلا فى نفسك والله أعلم.

س- من أسئلة أحمد محمد سعيد من عوامية الديوان بالقوصية أسيوط (ما هو القبر الشرعى فى الإسلام)

جـ- يُعمق القبر والأفضل اللحد إذا كانت القبور فى الصحراء لقوله ﷺ (اللحد لنا والشق لغيرنا) ثم بعد وضع الميت فى القبر يهال التراب عليه ثم يوضع حجران للدلالة على القبر - حتى لا يداس. أما القبور الحديثة ذات الغرف الأرضية أو المنامات فى القرى الريفية، فلا حرج عليهم فى ذلك لضيق الأرض أو لانخفاضها حيث ينبع الماء من القبر الشرعى. وهذه ضرورة لابتعاد الصحراء عن المدن والقرى .

★ نقول للطالب السيد البيومى بكلية أصول الدين بالمنصورة: إن المرأة التى ذكرت أوصافها فى رسالتك وأنها تلطخ بالدم ثياب من يزورها - هذه امرأة دجالة غشاشة تحتال على الناس بأن الجنى يلبسها، فتأكل أموالهم بالباطل. ولما وجدت من الدهماء والعامة من يصدقها زادت فى

غيها للمغانم التى تحصل عليها من أهل الغفلة وهم كثير، وقد وردت إلينا رسائل كثيرة عن انتشار الدجالين الذين يدعون معرفة الغيب بواسطة الجن. هذه الظاهرة انتشرت فى هذا العصر بتفشى الجهل بين العامة، والغلو الذى وقع فيه بعض من ينتسبون إلى السنة، وعليهم الاحتكام إلى الله ورسوله ﷺ، الذى قال (من أتى عرافا أو كاهنا أو منجما فسأله وصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ لأن الله يقول: عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) وإن الإيمان يقضى بأن الله تعالى أرسل نبينا ﷺ. إلى الإنس والجن، فليس معنى هذا أن الجن يسيطر على الإنسان . والله تعالى يقول (إن كل نفس لما عليها حافظ). ويقول جل شأنه (له معقبات من بين يديه ومن خلفه، يحفظونه من أمر الله). ويجب على أهل التوحيد من الشباب، ألاّ يخضعوا لمغالاة بعض العلماء فى أمر الجن. فإن لكل عالم هفوة. ومن الجائز أن المريض الذى يدعى أو يخيل إليه أن عفريتا يلبسه – من الجائز أنه مصاب بالتشنج العصبى أو التهاب أعصاب، أو لوثة فى عقله، أو مصاب بفقر الدم (الأنيميا) فتختل وظائف الأعضاء، أو مصاب بالصرع. ثم يأتى من يغالى فى الجن فيقول إن هذا المريض ممسوس بالجن. ألا فليتق الله، ويبحث عن سبب المرض الحقيقى لمعالجته، بدلا من الكهانة والدجل والغش الذى يلجأ إليه طمعا وراء كسب حرام والإسلام دين يوسع العقل والفهم، ولا يؤدى إلى الجنون المصطنع الذى شاع فى الأيام الأخيرة فحسبى الله على كل غشاش دجال يفسد عقائد العامة، والله المستعان

★ نقول لإبراهيم محمد العربى من مشتهر طوخ قليوبية: إن كان أخوك الذى يرغب الزواج من جارتك قد رضع من أم الفتاة حرمت الفتاة على أخيك ولم تحرم عليك لأنك لم ترضع من أمها . وكذلك لو رضعت الفتاة من أمك أنت حرمت الفتاة عليك وعلى أخيك وعلى جميع إخوتك الذكور – أما الادعاء بأنها رضعت مع فلان أو لم ترضع مع فلان فهذا لا يقام

له وزن. والمهم فى التحريم الاشتراك فى الرضاعة لخمس مرات من ثدى امرأة واحدة. والله أعلم

س- ويسأل حسان السيد أحمد بكلية أصول الدين بأسيوط شعبة التفسير: هل إذا طهرت النفساء قبل الأربعين يوما لها أن تصوم وتصلى، ويأتيها زوجها ؟

جـ- لفظ الأربعين يوما هو الحد الأقصى لمدة النفاس. فإذا طهرت بعد أسبوع أو أسبوعين وانقطع دم النفاس اغتسلت وطهرت ووجب عليها الصوم والصلاة ومباشرة الزوج. وإذا زاد دم النفاس عن أربعين يوما كان الدم استحاضة أى يعتبر مرضا يجب معالجته. وفى هذه الحالة تطهر وتصلى وتصوم لأن الدم ليس دم نفاس والله أعلم.

س- يسأل جمال عبد الشافى من كوم الفرج مركز أبى المطامير بحيرة (هل يجوز الحلف بالنبى ﷺ قياساً على أن الله تعالى أقسم به ﷻ فى قوله لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون) ؟

جـ- اعلم أن الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه تنبيهًا لشأنه كما فى قوله (لعمرك) أو يُقسم بشىء من خلقه تنبيها لمنافعه وتوجيها للأنظار لآياته العظمى كما أقسم بالشمس، وأقسم بالضحى، وأقسم بالليل، كما أقسم بالتين والزيتون إشعارا لمنافعهما .. فالله إذا أقسم بشىء من خلقه فالمحلوف به مخلوق وليس شريكا لله، وأما العبد إذا أقسم بمخلوق ولو كان نبيا، جعله فى منزلة الخالق، لأن الحلف من المخلوق يقتضى العظمة، والعظمة لله وحده. هذا وتحريم الحلف بغير الله وارد فى أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ (من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك) رواه الترمذى وحسنه ورواه ابن حبان فى صحيحه ولم يستثن النبى ﷺ نفسه. وقال ﷺ (من قال واللات - ناسيا - فليقل لا إله إلا الله) لأنهم كانوا حديثى عهد بجاهلية فإذا حلف بغير الله ودخل فى الشرك وجب عليه أن يدخل فى الإيمان بقوله (لا إله إلا الله) من حديث لابن

عمر رضى الله عنهما وقال ﷺ (من حلف بالأمانة فليس منا) رواه أبو داود وابن ماجة.

وقال ﷺ (من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت) رواه البخارى وغيره وروى الشيخان (من حلف بملّة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال)

وقصارى القول إن الحلف حق لله وحده فمن صرفه إلى نبى أو ولىّ فقد أشرك كما صح الحديث بذلك فعليه أن يرجع إلى الإيمان بقول لا إله إلا الله. والله أعلم

✯ نقول للقارىء مصطفى أحمد عثمان بالعصافرة البحرية بالاسكندرية إن الإسلام يدعو إلى الخلق الكريم ولو كان مع أهل الكتاب، ومن ذلك البشاشة وطلاقة الوجه ورد التحية أو السلام.

✯ كما نقول لمحمد أمين محمد عبد اللطيف من سمسطا بنى سويف إن التأمين على الحياة حرام وما يترتب على الحرام فهو حرام.

✯ ونقول للقارئ رمضان محمد على من اسطال سمالوط بالمنيا: إن التجاءك لبيع إحدى الكليتين بمبلغ ٣٠ ألف جنيه لتسديد ديونك حرام. وهل أخذت على الله عهدا أن تنجح عملية استخراج الكلية من بدنك وتخرج منها سالما ؟

✯ ونقول لمحمد عبد الفتاح الشعبى من مركز قلين: إن المرأة لا تصح إمامتها للرجال ولكن يجوز أن تكون إماما للنساء مثلها والله أعلم.

س- يسأل شعبان عبد المجيد عن صحة ما نسب إلى عمر رضى الله عنه بقوله (يا سارية الجبل الجبل) ؟

جـ- روى ذلك البيهقى فى دلائل النبوة، وابن الأعرابى فى كرامات الأولياء، وأخرجه الفقيه الواحدى عن أسامة بن زيد عن أبيه عن عمر ولم يخرجه المحدثون الثقات لضعفه والله أعلم.

✯ نقول للسائلين عن رغبة عمر بن الخطاب فى استماع الغناء: إن ذلك مدسوس على عمر وهو المشهور بالورع والتقى والصرامة فى الحق -

ولماذا يشاع ذلك عن عمر فى هذه الأيام ؟ وقد نشرنا مقالات كاملة فيما يحل وما يحرم من الغناء فى أعداد سابقة من المجلة.

س- فى رسالة طويلة لخالد عبد الشافى من نجع الفراغلة بالعسيرات بجزيرة أولاد حمزة سوهاج يعترض على عدة أمور منها ما يذكره من عدم صحة صلاة المفترض وراء المتنفل معتمدا على ما قرأه أو درسه على مذهب معين.

جـ- ونقول له إننا نستمد المادة العلمية الصحيحة من السنة الصحيحة بعد كتاب الله، بعيداً عن الخلافات المذهبية. ونحن نسوق إليه الدليل مما رواه البخارى وغيره من صحة صلاة المفترض وراء المتنفل: أن معاذ بن جبل رضى الله عنه صلى العشاء مع رسول الله ﷺ. ولما عاد إلى أهله صلى بهم العشاء إماما فكانت صلاته نفلا وصلاة من خلفه فرضًا. فليرجع القارئ إلى صحيح البخارى أو شرحه فتح البارى لأن القصة طويلة لا يتسع المقام لذكرها تفصيلا والله أعلم

س- يسأل قطب عبد الحميد رجب من كحك بحرى بالفيوم فيقول: علمنا أن التصوير حرام، ولكن ما حكم المصور نفسه ؟

جـ- قال رسول الله ﷺ فى الحديث الصحيح (إنما المصورون فى النار). وقد أشرنا فى أعداد سابقة أن المصور يدخل النار مع صورته - ويقال له لست بخارج منها حتى تنفخ فيها الروح وليس بنافخ) أما الضرورة كصورة البطاقات وجوازات السفر ونحوها فليس فيها حرج لأنها مما اضطررنا إليه والله أعلم.

س- تسأل الطالبة ناهد على بالسباعية غرب محافظة أسوان:

أ- لماذا سمى الله نفسه بالمؤمن ؟ وبماذا يؤمن ؟

ب- سنى ١٥ سنة فهل يجوز لى أن أمشى وأنا مكشوفة الرأس ؟

جـ- أ- سمى الله نفسه بالمؤمن = معنى كلمة المؤمن: المصدق - ويقول بعض المفسرين الثقات أى المصدق لرسله بإظهار المعجزات. وقيل:-

أمّن خلقه من أن يظلمهم، وقيل: صدّق عباده المؤمنين فى إيمانهم والله أعلم.

ب- إذا بلغت البنت سن المحيض وجب عليها الحجاب الشرعى فلا تخرج مكشوفة الرأس.

س- يسأل محمد لبيب من قرية الزرابى ببنى سويف: رجل تزوج امرأة وبعد مدة من الزمن طلقها، ويريد أن يتزوج أختها. فما الحكم ؟ وما الشروط؟

جـ- هذا فى الشرع جائز، لأن المحرّم فى الشرع الجمع بين الأختين. أما وقد طلقت الأولى جاز له أن يتزوج أختها بالشروط الشرعية، وهى أن يتم النكاح بوليّ لقوله ﷺ (لا نكاح إلا بولىّ) وإن كانت بكرًا تستأذن وإن كانت ثيبا تستأمر. وإذْن البكر سكوتها. أما الثيب فلا بد من موافقتها برضاها. وأن يكون لها مهر المثل وحضور الشاهدين والله أعلم.

س- ويسأل جلال السمان بسوهاج: من ترك الصلاة عدة سنوات فى شبابه ثم تاب إلى الله تعالى، هل يقضى ما فاته أم ماذا يفعل ؟

جـ- الصحيح فى السنة أن من ترك الصلاة فقد كفر، ومذهب أهل السنة والجماعة يقضى بِردّة تارك الصلاة عمدا، وإذا نظرنا إلى أقوال الأئمة الأربعة، نجد تفسيرهم لقول النبى ﷺ (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن يقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة. فإن فعلوا عصموا منى دماءهم، وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله) رواه الشيخان وغيرهما. فيفسر الأئمة حق الإسلام فى الحديث: أن القاتل عمدًا يُقتل، والزانى المحصن يرجم (يقتل بالرجم) والتارك لدينه المفارق للجماعة يُقتل، والشريعة الإسلامية تقضى بأن يستتاب تارك الصلاة أولا، ويعزر ضربًا وحبسًا حتى يؤديها، فإن أبى أمر الحاكم الإسلامى بإهدار دمه. والفتاوى المعاصرة ضد ما ورثناه عن أهل السنة والجماعة وهم الرعيل الأول والقرن الذى هو خير القرون، فالفتاوى الجديدة التى تراعى شعور تاركى الصلاة مؤداها أن تارك

الصلاة مسلم عاصٍ، وهذا مخالف للنصوص القرآنية والنبوية. فإذا تاب تارك الصلاة توبة نصوحا، مثله فى ذلك مثل الكافر الذى أسلم، والتوبة النصوح تجبُّ وتهدم ما قبلها، وعليه أن يقرن التوبة بالتزود من العمل الصالح من صلاة وقيام وصدقات.

أما تكليفه بتسديد صلوات عدة سنوات فهذا قول علماء ليس عليه دليل، لأن قضاء الصلاة لم يثبت إلا فى ذمة النائم أو الناسى، لقوله ﷺ (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها) - أما ترك الصلاة عمدا، فالآية صريحة فى أنه حتى لو صلاها، فله عذاب النار، لقوله تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) وقد فسرها رسول الله ﷺ بأنهم هم الذين أخروا الصلاة عن وقتها دون عذر، فلهم النار مهما صلوها قضاء. وفى قول الله تعالى وقول النبى ﷺ فصل الخطاب والله أعلم.

س- ومن أسئلة راضى محمد الخولى من قرية الحجايزة بالسنبلاوين:- نرجو الإجابة على ما يقوله الكثير من الناس، ومنهم بعض العلماء، أن الله تعالى موجود فى كل مكان - فهل هذا صحيح ؟

جـ- يجب أن نصف الله تعالى بما وصف به نفسه فى كتابه، أو على لسان نبيه ﷺ، فالله تعالى له ذات وله صفات، فذاته على عرشه كما قال (الرحمن على العرش استوى) استواء يليق بجلاله من غير تكييف كما قال مالك رحمه الله تعالى (استوى كما قال، لا كما يخطر على البال، وقال الاستواء معلوم، والكيف مجهول والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة) ومن فسّر الاستواء بالاستيلاء فقد أعظم الفرية على الله، لأن عرش الرحمن أكبر من خلق السموات والأرض، وكرسيه وسع السموات والأرض. وهذا يؤكد عظمة الله رب العرش العظيم، أما قول من يدعى أنه تعالى فى كل مكان، فهذا يفسر قول الله تعالى (وهو معكم أينما كنتم) وهذا الخطأ شائع فى التفاسير المؤولة كالجلالين والبيضاوى والنسفى وأبى السعود، والزمخشرى - والحقيقة أن ذات الله تعالى على عرشه وصفاته من سمع وبصر وقدرة هى مع كل

مخلوق، فتفسير "وهو معكم أينما كنتم" أى معكم بسمعه وبصره وعلمه أينما كنتم. قال تعالى (ألم تر أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكبر إلا هو معهم أينما كانوا (أى معهم بعلمه وسمعه وبصره) ثم ختم الآية بإثبات صفة العلم لله بقوله (إن الله بكل شىء عليم) فيجب تصحيح الاعتقاد حسب ما جاء فى القرآن: أن الله تعالى عالٍ على خلقه، مستوٍ على عرشه، وعلو الله تعالى يلزم أن يكون فوق السموات. قال تعالى أأمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض ؟) ومما يدل على صفة العلوّ على خلقه (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) أما قوله "وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله". فكلمة إله معناها معبود والمعنى أنه معبود فى السماء ومعبود فى الأرض. والبحث طويل ونكتفى بما تقدم والله أعلم.

✯ فى رسائل متعددة يسأل القراء عن حكم تنظيم النسل أو تحديده وقد تناولنا ذلك بالتفصيل فى أعداد ماضية. ونجمله فيما يلى:-

١- إن كان الباعث على التحديد خشية الفقر، فذلك حرام لأن فيه سوء الظن بالله الذى قال (نحن نرزقكم وإياهم)

٢- وإن كان الباعث على التنظيم سوء حالة الأم الصحية، أو الحمل قبل الفطام، أو إجراء الولادة بعملية قيصرية، فذلك عذر شرعى - وهذا يترتب عليه أن يكون الحمل والفطام ثلاثين شهرا - كما جاء فى كتاب الله. ومخالفة ذلك حرام.

هذا ما يسر الله تعالى به، ونعتذر عن الإجابة عن الأسئلة المكررة أو ذات الصفحات الطوال، أو ذات الخط الردىء الذى يتعذر علينا قراءته.

والله الموفق للصواب وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل سامح نصر عبد الحكيم من ديروط عن معنى قوله ﷺ (وفرقوا بينهم فى المضاجع)

ج: هذا شطر من الحديث الذى نصه (مروا أولادكم بها (أى بالصلاة) لسبع واضربوهم عليها لعشر، وفرّقوا بينهم فى المضاجع)

ويحث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه أمته على أن يعوّدوا أبناءهم من الصغر على أداء الصلاة، لتكون نشأتهم نشأة إسلامية، ولأن الصلاة أهم أركان الإسلام بعد الشهادتين، والطفل إذا بلغ سنه السابعة تفتح عقله للتعليم، ولهذا أخذ علماء التربية فى العصر الحاضر بأنه لا ينبغى أن تبدأ التربية العقلية فى الطفل إلا بعد سن السابعة، ومَنْ رَأى منهم البدء بالتربية العقلية قبل هذه السن، أحدثوا رياض الأطفال من سن ٤ - إلى ٦ سنوات. وهذا هو رأى فروبل الألمانى الذى أحدث رياض الأطفال التربوية (كندرجاردن) لما فيها من تشويق للطفل، ووسائل تعليمية حديثة قد لا تتوفر فى مصر، فالطفل فى رياض الأطفال الأوربية لا يُشحن عقله بالمعلومات، ولكن يتعلم من حيث يلعب، ولا أبالغ إذا قلت إن رياض الأطفال لدينا فى أول إنشائها فى العشرينات كانت مثالا طيبا لتربية الأطفال، وقد اطلعت بنفسى على أول روضة أطفال فى مصر كلها عام ١٩٢١ وكانت فى قصر الدوبارة بجاردن ستى بالقاهرة مسكن عظماء مصر فى ذلك العهد، ثم كانت ثانية الروضات، روضة

الأطفال الحكومية بحى محرم بك بالإسكندرية عام ١٩٢٢ وأعجبنى طريقة التعليم، وعدم حشو عقل الطفل بمعلومات فوق مستواه ولا يقوى على استيعابها. وكانت مصاريفها فى ذلك الوقت لا يقوى عليها إلا الأغنياء، لأن مصاريفها كمصاريف المدارس الثانوية حينذاك.

قلت هذا ليعلم الأخ القارئ أن المربى الأول، ومعلم البشرية ﷺ سبق علماء التربية وعلماء النفس منذ أربعة عشر قرنا.

فهو ﷺ أمر أن يعوّد الطفل ابن الأعوام السبعة على الصلاة من غير ضغط ولا تشديد، بل تحبيبه فى الصلاة وترغيبه فيها بأن يصحبه والده إلى المسجد، أو يصلى فى البيت مع والدته وهكذا - فإن امتثل كان خيراً، وإذا بلغ عشر سنوات ولم يمتثل لأمر وليّه، لجأ إلى ضربه ضرباً غير مبرح تأديبا له، وخشية أن ينشأ تاركًا للصلاة، وعند ذلك لا يلتحف مع أحد من إخوته فى لحاف واحد عند النوم، ويتعين التفريق بين الذكر والأنثى فى مضاجع النوم - وخاصة إذا علمنا أن الأنثى يدركها البلوغ بسن الحيض حول العاشرة. وهذه الحكمة فى التفريق بين الأبناء فى المضاجع صيانة للأخلاق والله أعلم.

س: يسأل القارئ صالح رشاد صابر من الحادقة بالفيوم فيقول: (خلوّ الرجل الذى يأخذه المستأجر نظير تركه المسكن أو المحل) ما حكم الإسلام فيه ؟

جـ: هذا ظلم، ونشأ من القوانين الوضعية المستوردة من الشيوعية، فارتبك الاقتصاد المصرى، وتوالت عليه الأزمات من جراء هذه القوانين الجائرة التى لا يقرها الإسلام، سواء فى الأرض الزراعية أو فى المبانى السكنية، ومهما فعلت الحكومة من بناء الوحدات السكنية بالآلاف، فهى لا تستطيع أن تقضى على أزمة المساكن، لأنه الشعب هو الذى يحمل نفسه، أما الشيوعية التى تدّعى أنها تحمل الشعب فلم تنجح فى هذا السبيل، وبدأت بعد سبعين عاما تعيد النظر فى قوانينها، أما المستأجر الذى يطلب خلو الرجل من المالك بالآلاف، فهذا مال حرام يدفعه يوم

القيامة من حسناته فإذا فنيت حسناته زُجَّ به فى نار جهنم، وكل ساكن ارتضى التعامل بهذه القوانين فسوف يسدّد حق المالك (يوم يدعون إلى نار جهنم دعّا) ومما يدل على فشل هذه القوانين أن الحكومة أحست بهذا الظلم الواقع على الملاك. وكلما خاض المسئولون فى رد المظالم إلى أهلها تراجعت، وزاد السوء سوءا - وهذا الساكن الذى يطلب خلو رجل من المالك، بأى حق يستحل هذا المبلغ ؟ وهو يفوق أضعاف أضعاف أجرة سكنه أو إيجار الأرض بعشرات السنين، ألا فليتق الله فالحرام ما حرمه الله وليس ما حرمه الناس أو القوانين. والله المستعان.

س: ولدينا رسائل عديدة من الشباب تعبر عن الحيرة التى وقعوا فيها بتعدد الجماعات المستجدة. وقد اخترت من هذه الرسائل رسالة شاب بكلية الصيدلة بطنطا بتوقيع حائر.

يقول الشاب فى رسالته: إنى شاب حائر حائر حائر، ولا تندهش بسبب ما يدور عن الجماعات الإسلامية وصراعاتها، التى لم أعترف بها بعد. ولكن أعترف بالوحدة بين المسلمين. ويجب أن يسودهم الحب والاتباع، فطريق رسول الله واحد، وليس فى تعدد الفرق والجماعات.

ونظرا للتعصب الأعمى من أفراد الجماعة إلى جماعاتها، فقد اضطررت إلى اتخاذ قرار الاعتزال عن هؤلاء، نظرا للعداوات التى قامت بين الشباب المتديّن، ولأن كل جماعة توجه اللوم والنقد إلى الأخرى. والرسالة طويلة تدور حول هذا المعنى.

ج: أقول: هذا التفرق أشرت إليه من قبل، فقد أدّى إلى تمزق الشباب شيعا وأحزابا، وقد نصحت مرارا ولا سيما الزعماء منهم بأن ينضووا تحت شعار الإسلام الأول الذى أوصى به رسول الله ﷺ (عليك بأهل السنة والجماعة) فإذا تعددت الطوائف أو الجماعات أو الفرق واتخذت أسماء جديدة شعارا لها عن غيرها، فقد حذرنا الله تعالى فى كتابه (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) فهل يسمح الإسلام أن يكون الدين سببا للفرقة بين الشباب ؟ والله يقول (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم

فى شىء) وهذه براءة من رسول الله ﷺ من هذه الشيع والطوائف. نسأل الله تعالى أن يلهمنا الصواب، ويوحدالصف تحت كلمة سواء (أهل السنة والجماعة) التى ندعو إليها منذ سبعين عاما، وقبل أن تنشأ هذه الشيع والجماعات والطوائف والله الموفق للصواب.

س: ومن أورين بحيرة مركز شبراخيت رسالة من فتحى عشيبة نأخذ منها السؤال التالى:- هل يباح للمرأة أن تظهر قدميها من أعلى الكعبين فى الصلاة؟

جـ: كلا بل يجب أن يرتخى ثوبها ليغطى القدمين فلا يرى منهما شىء والله أعلم.

س: يسأل ثروت فهمى مصطفى من البربا بصدفا أسيوط فيقول:- نسى الإمام فى صلاة المغرب، وصلاها أربعًا ناسيا وتابعناه فما الحكم ؟

جـ: كان يجب تذكير الإمام بالتسبيح (أى يقول المأمومون للإمام سبحان الله) ليتنبه، ويجلس على رأس الركعات الثلاث. أما وقد تابعتموه على الغلط، فهذا أيضا غلط منكم. وكان الأولى (على الأرجح) ألا تتبعوه ولكن تظلون جلوسًا حتى ينتهى من ركعته ويتشهد ثم تسلمون بعده. ويأتى بعد ذلك بسجدتى السهو.

والمسألة فيها خلاف بين الفقهاء فمنهم من يرى المتابعة مستندًا إلى قوله ﷺ (لا تختلفوا على أئمتكم) وهذا محمول على عدم سبق الإمام فى الركوع والسجود. وعلى من يتصدر للإمامة أن يكون عالما بأحكام الصلاة وخاصة صلاة الجماعة وشروطها والله أعلم.

* رسالة طويلة تملأ صفحة الفولسكاب من عبد الباسط شاهين من الصنافين منيا القمح بالشرقية فيها عدة أسئلة ويشترط أن تكون الإجابة فى بسط من القول، واستفاضة وما فيها من آراء المذاهب وأقوال أهل السنة والجماعة، من علماء السلف والخلف مع الترجيح. ثم ساق الأسئلة المتعددة التى لو أجبنا عنها بشروطه التى ذكرناها لانصرفنا عن رسائل

غيره. ولذا فإنا نشير إلى أن هذا النوع من الرسائل لابد من استبعادها لنعطى لرسائل غيره نصيبا من الاهتمام. ولعل القراء الكرام يعتبرون هذه الملاحظة موجهة إليهم حتى لا يتهمونا بالتقصير. والله المستعان.

س: يسأل إسماعيل محمد فواز من القاهرة (هل تجوز قراءة الفاتحة للمأموم فى الصلاة الجهرية ؟ وما صحة الحديث: فهى خداج خداج)

جـ: أفردنا فى عدد سابق مقالا بوجوب قراءة الفاتحة للإمام والمأموم والمنفرد وفى الصلاة السرية والجهرية - وبسطنا القول، مع الأدلة واختلافات المذاهب، كما أوضحنا أن حديث أبى هريرة الذى يدل على أن النبى ﷺ أمره أن ينادى فى طرقات المدينة: كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج خداج خداج حديث صحيح - وقلنا إن حديث (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) مطعون فيه وغير صحيح - والله أعلم.

س: يسأل سائل من المنيا عن حكم الدين فيمن يذهب إلى السيدة مريم العذراء من المسلمين، ويذبح عندها الذبائح.

جـ: هذا شرك بالله وذبيحة يحرم أكلها لأنها أهلت لغير الله، كما يفعل فى الذبائح التى تذبح فى موالد البدوى والدسوقى ونحوهما. والله أعلم

س: يسأل أحمد على يوسف من سوهاج عن رجل يمتلك ثمانية قراريط من الأرض فباع ثلاثة قراريط من أجل الحج فهل يصح حجه ؟

جـ: نعم يصح الحج - ولعله يسأل هل هذه الثروة الضئيلة توجب عليه الحج ؟ فالجواب أن الحج واجب على من استطاع إليه سبيلا، ومادام قد باع أرضا يملكها لأداء الحج. فالحج صحيح والله أعلم.

س: ومن قارئ بقفط: يقول هل تجوز الصلاة خلف إمام قال فى خطبة الجمعة: يجب أن نتوسل ونتبرك بالأولياء، وأن من زار وليا فقد زار الله.

جـ: لا تجوز الصلاة خلف هذا الخطيب الذى يدعو إلى الشرك بالله بصراحة وجرأة. وهذا القول دليل على نفسيته التى لم تذق طعم التوحيد الخالص

فيجب إسداء النصح إليه وأن الأضرحة محرمة فى الإسلام ففى الحديث: لعن الله تعالى من اتخذ القبور مساجد - والله المستعان.

س: من شوّال عطيوة من برانى محافظة مطروح - يسأل عن (عمل وسام بالكى بالنار على الغنم والماشية فى الوجه كما يفعل قبائل الصحراء.

جـ: هذا تعذيب بالنار بلا مبرر. وفى الطرق الحديثة وضع علامات فى الأذن بكبسول معين، دون أن يتعرض الحيوان للتعذيب، والله أعلم.

س: يسأل يسرى متولى من الدقهلية عن صحة الحديث (من ترك الجمعة مرة اسود ثلث قلبه، ومن تركها مرتين اسود ثلثا قلبه، ومن تركها ثلاثا اسود قلبه كله)

جـ: بهذا النص غير صحيح والصواب أن من ترك الجمعة ثلاث مرات طبع الله على قلبه والله أعلم.

س: يسأل أحد القراء من القاهرة فيقول إنه يخرج منه ريح بدرجة كثيرة فإذا توضأ خرج منه الريح، وإذا دخل فى الصلاة غلبه الريح - ويخشى أن يكون ذلك غضبا من الله عليه. وما حكم صلاته ؟

جـ: لا يا بنى هذا مرض يعترى كثيرا من الناس - ويسمى عند الفقهاء انفلات الريح، ومثلك فى هذا كمن يصاب بسلس البول - وأنت والمصاب بسلس البول من ذوى الأعذار. فإذا توضأت وانفلت الريح بعد ذلك فى الصلاة فاستمر فى صلاتك وصلاتك صحيحة، على أن تتوضأ لكل صلاة - أما اعتقادك بأن هذا دليل غضب الله عليك، فاعتقاد باطل. وكل مؤمن عرضة للابتلاء، إما فى صحته وإما فى ماله وإما فى أولاده، وهكذا قال تعالى: (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) ونصيحتى أن تأخذ فى الأسباب المشروعة للمعالجة عند أخصّائى الجهاز الهضمى، كما أوصى بتجنب المأكولات التى تثير الغازات فى المعدة والأمعاء. شفاك الله وعافاك.

س: يسأل محمد أحمد عطار بالهرم عن معنى قوله تعالى فى سورة يوسف (إلا حاجة فى نفس يعقوب قضاها)

جـ: لابد من الرجوع إلى ما سبق هذه الآية. قال يعقوب (يا بنىّ لا تدخلوا من باب واحد، وادخلوا من أبواب متفرقة، وما أُغنى عنكم من الله من شىء) الآية ٦٧ إلى أن قال فى آية ٦٨. (ما كان يغنى عنهم من الله من شىء إلا حاجة فى نفس يعقوب قضاها) سورة يوسف.

والمعنى أن يعقوب عليه السلام خاف على أولاده وهم كثير، من العين، فأمرهم ألا يدخلوا مجتمعين من باب واحد خشية الحسد، الذى ورد فيه آيات وأحاديث ثم أردف قوله بما يؤكد أن الأمر كله لله (وهذا من كمال التوحيد) قال يعقوب (وما أغنى عنكم من الله من شىء) أى لا أدفع عنكم بقولى ورأيى شيئا مما قضاه الله تعالى عليكم.

وأما قوله (إلا حاجة فى نفس يعقوب قضاها). أى حاجة يعقوب دفع الحسد عن أولاده وهذا الذى فعله بوصيته لأولاده ألا يدخلوا مجتمعين، شفقة منه على بنيه، وكل ذلك لا يغنى من قدر الله شيئا. ولكن الله تعالى قدّر وخلق الأسباب، وكل شىء عنده بمقدار والله أعلم.

* من الخرافات التى لا يصدقها العقل الإسلامى ولا يقرها سؤال من فرحات محمد يوسف من عزبة يونس بكفر الشيخ: أن من قرأ سورة من القرآن يجد شعرةً من لحية الرسول ﷺ: هذه خرافة ويجب على القراء أن يقرءوا فى الكتب الصحيحة، بدلا من حشو رءوسهم بخرافات تشوه معالم الإسلام.

س: ورد للمجلة أسئلة عديدة من بلاد مختلفة حول نعى الميت فى مكبر صوت المسجد.

جـ: قال ﷺ: (إنما النعى من أمر الجاهلية) وكانوا يرسلون مناديا ينعى الميت فى القرى قبل تشييع الجنازة وبعدها - كما يُفعل الآن فى النعى بالجرائد. والقصد منه الفخر والرياء، وإنما النعى المباح: أن يموت رجل يصلى معنا فى المسجد، فنبلغ المصلين والجيران للصلاة عليه وتشييع جنازته التى هى حق له على إخوانه. وهذا محدود يؤديه المسجد الذى

كان يرتاده الميت. فإن تجاوزنا ذلك بما يحدث فى هذا الزمان من النعى فى الجرائد، أو انطلاق سيارة بمكبر صوت تدور فى شوارع المدن أو القرى، فذلك هو النعى المحرم. ولا حرج على إبلاغ وفاته للجيران بمكرفون المسجد ليكثر المصلون، عملا بالحديث الصحيح (ما من عبد مسلم يقوم على جنازته أربعون لا يشكرون بالله شيئا إلا شفّعهم الله فيه) والله أعلم.

س: لا تزال ترد إلينا الرسائل من كل حدب وصوب تسأل: هل من الصواب أن ننادى رسول الله ﷺ بقول (يا أول خلق الله) ؟

جـ: تكلمنا كثيرا عن خطأ هذا القول، والدافع إليه الإطراء والمديح الزائد فى رسول الله ﷺ وهذا يؤذى رسول الله ﷺ ، وهذا القول مهما صدر من علماء مرموقين فقول عن هوى لا يستند على دليل صحيح. والصواب كما جاء فى الحديث الصحيح (أول ما خلق الله القلم، وقال الله له اكتب. قال القلم: وماذا أكتب؟ قال تعالى: اكتب كل ما هو كائن إلى يوم القيامة) وقول بعضهم إن آدم مهر زوجته حواء بالصلاة على النبى ﷺ: حديث موضوع. وقولهم إن العرش مكتوب فيه محمد رسول الله حديث موضوع - وكل ذلك مصدره تخريف من الجهال بالأحاديث الموضوعة، أو مما يصدر من الطوائف التى همها نشر التخريف بين الناس. نسأل الله تعالى أن يزيدنا علما وتوفيقا.

س: يسأل محمد حلمى مشرف من الدوير بصدفا بأسيوط فيقول إنه يهوى الرسم على الورق وهذه الهواية تمكنت منه، مع أنه لا يقر الصور المنحوتة فما الحكم؟

جـ: التصوير بكل أنواعه لذوى الأرواح محرم فى الإسلام إلا ما اضطررنا إليه من صورة البطاقة أو جواز السفر، والملائكة لا تدخل بيتا فى صورة كما يفعل الناس من تعليق الصور التذكارية للآباء، أو للعروسين ليلة الزفاف. والمصور وما صوّر فى النار مع صورته إذا لم يتب. ويمكنك أن ترسم ما شئت من غير ذوى الأرواح.

س: يسأل أحمد عبد الرازق أحمد من الكلح غرب بإدفو بأسوان عن حكم البسملة فى الوضوء والصلاة؟

جـ: الراجح فى البسملة عند الوضوء أنها من السنن، ويصح الوضوء بدونها ولكن لماذا يترك المتوضئ هذا الخير؟ - أما البسملة عند قراءة الفاتحة فقد جهر بها النبى ﷺ فى مكة، ولما هاجر أسَرّ بها - وكان إسراره بها أكثر من الجهر بها وماذا على كل مسلم لو جاء بالبسملة سرا مع كل فاتحة وهذا هو الصواب والله اعلم.

س: شاب من الجزازرة بالمراغة بسوهاج يسأل عن حكم استماع القرآن المسجل من راديو المسجد.

جـ: إذا كان القرآن مرتلا كما يتلو الإمام فى الصلاة جاز ذلك للتعليم. وإذا كان التسجيل ينطوى على قراءة غير مشروعة أساسها الحذق فى الصوت والتمديد والتمطيط وإخراج القراءة عن قاعدة الترتيل الشرعية، فذلك محرم فى المسجد مهما ادعى أهل البدع، والله أعلم.

س: تسأل القارئة عزة إبراهيم زكى من طنطا عن حكم الأب الذى لم يصم رمضان إلا بعد سن الخامسة والأربعين، ولم يكفر عن فطره فى السنوات التى أفطرها. فهل يجوز أن يصوم عنه أولاده السنوات التى افطرها بغير عذر؟

جـ: الصوم فرض عينى على كل مكلف قادر. ولا تجوز الإنابة فيه إلا رجلا مات وعليه بعض أيام أفطرها لعذر شرعى كمرض أو سفر، أو مات وعليه نذر من صيام وعاجله الموت قبل أن يوفى بصيامه، فهذا يجب على ولى الميت أن يصوم ما أفطره الميت دون أدائه لقوله ﷺ (من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه) أما من شاقّ الله ورسوله وترك الصوم عدّة سنوات فلا يجزئ صيام الورثة عنه، وأمره إلى الله إن مات على توبة نصوح إن شاء غفر له، وإن شاء عذبه والله أعلم.

س: يسأل هشام محمد من قرانشو مركز بسيون: هل يجوز تأخير صلاة الصبح حتى طلوع الشمس بسبب الجنابة أيام البرد فى الشتاء؟

جـ: الصلوات المكتوبة فرضها الله لوقتها. ولا يستطيع إنسان أن يعدّل أو يبدل فيما شرعه الله، (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) وعلى السائل أن يستعمل وسائل التدفئة فى الشتاء للاغتسال من الجنابة، فإن كان مسافرا أو فقد وسائل التدفئة من غاز أو حطب وكان البرد شديداً جاز له التيمم لأداء الصلاة فى وقتها قبل طلوع الشمس، ويحرم تأخير هذه الصلاة إلى ما بعد طلوع الشمس - وليكن معلوما أن هذا الأمر يعتبر نادرا. فلا ينبغى للشباب أن يركن إلى الكسل ويعتاد على صلاة الصبح بعد طلوع الشمس. فإن فعل وكانت الوسائل متوفرة فويل له إذا صلى بعد فوات الوقت. قال تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) وهم المؤخرون للصلاة عن وقتها.

س: أسئلة كثيرة من قراء كثيرين يسألون عن صحة ما يسمعونه من المشايخ من إباحة الصلاة فى المساجد ذات الأضرحة، ويسألون هل لهذه الصلاة فى مسجد الضريح شروط ؟

جـ: الإسلام الذى بعث به الرسل وخاتمهم نبينا محمد ﷺ يحرم الصلاة فى مساجد الأضرحة، صونا للتوحيد - وليس للصلاة فى هذه المساجد شروط سوى إخراج الضريح من المسجد، وعدم اتخاذ القبور مساجد، لأن ذلك طريقة أهل الكتاب الذين بنوا الكنائس باسم مارى جرجس، والقديس بطرس، والإسلام يأمرنا بمخالفتهم، وإخراج الأضرحة من المساجد ليس من سلطة الأفراد، ولكن المسئولية الكبرى تقع على وزارة الأوقاف التى ترعاها وتكسوها من مال أوقاف المسلمين، ولكن هل من سميع منصف يستجيب لله والرسول؟ إن بعض الأئمة فى الوقت الحاضر، يقرون الجهال على جهلهم حسب تعليمات رؤسائهم وإلى الله المشتكى.

س: ترد إلينا رسائل كثيرة من القراء الغيورين على دينهم، ومنهم إسماعيل أحمد على بعين شمس الغربية، وأرفق برسالته قصاصة مما ينشر لبعض أساتذة دار العلوم، مخالفين أهل السنة والجماعة، ويؤكدون أن النبى ﷺ رأى ربه ليلة الإسراء، وهذا قول مردود عليهم، فقد قالت عائشة رضى الله عنها(من ادعى أن محمد ﷺ رأى ربه فقد أعظم الفرية لأن الله يقول: لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) ويبدو أن هؤلاء الأساتذة يستمدون معلوماتهم من عقائدهم الصوفية. فليكن معلوما أن التمتع برؤية وجه الله الكريم ادخرها الله للأنبياء والصالحين فى الجنة (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) والزيادة هى التمتع برؤية وجه الله الكريم والله أعلم.

س: يبدو أن بعض القراء لا يزال متأثرا بالأحاديث الموضوعة، ففى أسئلة قارئ من الصوامعة شرق يسأل عن صحة الحديث (توسلوا بجاهى فإن جاهى عند الله عظيم) وقد أجبنا عنه مرارا بأنه حديث موضوع. ولكن عباد القبور هم الذين يشيعون الباطل بين الناس.

س: كثرت الأسئلة عن حكم مشاهدة مباريات كرة القدم.

جـ: الأصل فى لعب الكرة الحل لا التحريم، ما لم تكن مقرونة بمعصية فيحرم اللعب والمشاهدة، كأن تكون مضيعة للصلاة، وصرف الناس عن صلاة الجماعة أو الاستعداد للمشاهدة يوم الجمعة من الصباح الباكر فتضيع الصلاة على المشاهدين والحراس واللاعبين - وحبذا لو اهتم الشباب بالدين أكثر من اهتمامه بلعب الكرة.

* تكلمنا كثيرا عن كيفية زيارة القبور الشرعية، وذكرنا أن الرسول ﷺ، كان يزور الموتى فى البقيع ويقول (سلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أسأل الله لى ولكم العافية) وتارة يزيد بقوله يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين - هذه هى السنة - ولكن التقليد الأعمى أو المتصوفين، لا يزالون يقرون قراءة القرآن على المقابر وإهداءه إلى الأموات مستندين على أحاديث إما ضعيفة أو موضوعة. ونحن ننصحهم أن الله لا يقبل إلا ما شرع على لسان نبيه: فالادعاء بأن الإمام الفلانى

أجاز قراءة القرآن على الميت، أو قراءة الفاتحة كل ذلك لم يفعله رسول الله ﷺ ونحن مأمورون باتباعه والإعراض عن أقوال غيره لو خالفت قول رسول الله ﷺ. نقول هذا للأخ ربيع محمد عبد الرحيم من الصعايدة قبلى بإدفو، وللأخ إبراهيم محمدين من نجع حمادى، وحسن عبد اللطيف من المنوفية، وللأخ محمد الشاطر من أبى المطامير بحيرة. وكلهم يؤكدون ما ورثوه من نفع الميت بالقرآن. كلا بل ينتفع الميت بالدعاء والسلام والصدقة وسداد دينه (ولا تنسوا الحديث الصحيح إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) أما قراءة القرآن فلم يرد فيها حديث صحيح. ولكنها آراء علماء تصطدم بما فعله الرسول ﷺ والله أعلم.

س: تسأل القارئة ب.م من المنيل بالقاهرة: هل نزل جبريل عليه السلام بالقرآن على رسول الله ﷺ مرتلا أو مجوّدا ؟ وهل وضع الإعراب فى اللغة العربية قبل نزول القرآن ؟

جـ: قرأ جبريل ما ينزل به من القرآن الكريم على رسول الله ﷺ مرتلا، وجاء الأمر من الله بقوله (ورتل القرآن ترتيلا) وكان الترتيل يتضمن القراءة الصحيحة السليمة – أما القراءة المجودة فالأصل فيها الترتيل، ولما لجأ القراء إلى الترنيم والنغمات والتمديد والتمطيط والقراءة البطيئة لتطريب السامعين بجمال أصواتهم: أطلق على هذه القراءة المستحدثة الباطلة قراءة مجودة تمييزا لها عن الترتيل الصحيح الذى لا تصح العبادة إلا به. والصحابة الكرام لم تكن لهم قراءتان قراءة مرتلة، وقراءة مجودة – كما هو الحال الآن. بل أخذوا عن النبى ﷺ، قراءة واحدة هى القراءة المرتلة التى كان يقرؤها ﷺ فى صلواته. ومن هنا يتضح أن ما يقال (قراءة مجودة) هى من اختراعات أهل البدع لتشنيف آذان السامعين، وليست من العبادة فى شىء. أما قواعد النحو والإعراب، فقد وضعت فى عهد

على بن أبى طالب. وقام بتقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف أبو الأسود الدؤلى، ثم توالت استنباطات القواعد النحوية لضبط القراءة وفهم معانى القرآن. وذلك عندما بدأ اللحن فى القراءة يدب إلى العرب باختلاطهم بالأعاجم. والله أعلم.

س: من شعيب محمد مطرور بمركز برانى محافظة مطروح يسأل عن زكاة غنمه التى عددها ٣٩٠ شاة. فكم يخرج من الزكاة ؟

جـ: لا زكاة فى الغنم إذا كانت أقل من ٤٠ شاة من الضأن أو المعز، فإذا بلغت أربعين ففيها شاة واحدة متوسطة الجودة لا هزيلة ولا حلوب، فإذا بلغت ١٢٠ ففيها شاتان فإذا بلغت ٣٠٠ شاة من الضأن والمعز ففيها ثلاث شياه، والأربعمائة شاة أربع شياه. وما زاد ففى كل مائة شاة والله أعلم.

س: يسأل رمضان حسين من الطوابية بقنا عن الشرك الأصغر.

جـ: الشرك نوعان: شرك أكبر لا يغفره الله تعالى كالنذر لغير الله، والتماس البركات من أرباب الأضرحة، والاستعانة والاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله، ونحو ذلك - فهذا شرك لا يغفره الله (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار، وما للظالمين من أنصار).

أما الشرك الأصغر فهو الرياء والسمعة، كأن يتصدق مرائيا، أو أن يقرأ القرآن ليثنى عليه الناس، أو يعمل العمل يبتغى به الشهرة، كمن يحج بيت الله الحرام ليحصل على لقب حاج، وكل ذلك أعمال لا يقبلها الله.

هذا ما يسر الله الإجابة عنه ونعتذر عن الإجابة المكررة، أو الرسائل الطويلة، أو متعددة الأسئلة. فالمجلة لا تتسع للإجابة على الأسئلة بالمئات. والله الموفق للصواب.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب عن هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل حسان السيد بكلية أصول الدين بأسيوط عن صحة الحديث (استغفروا لأخيكم وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل).

جـ: هذا الحديث صحيح. قاله رسول الله ﷺ بعد دفن الميت، فلم يجلس مدة بعد دفن الميت، ولم يقرأ له فاتحة ولا قرآنا على القبر. ولو كان خيرا لفعله ﷺ. ومن خالف هذه السنة فقد ابتدع فى الدين.

س: يقول فاروق عبد المهيمن علاء الدين من محلة الأمير برشيد إن النبى ﷺ أشار على أهل النخيل بالمدينة بعدم تلقيح النخل. وكانت النتيجة أن النخل لم يثمر. ولما راجعوه فى ذلك قال لهم (أنتم أدرى بأمور دنياكم). ويأخذ القارئ من هذه الحادثة الشك فى أمور الدين.

جـ: قصّة تأبير النخل (تلقيح) صحيحة. والنبى ﷺ نشأ فى بلد لا زرع فيها ولا نخيل. ولذلك كان هذا الأمر من أمور الدنيا، لا يمتّ إلى الدين بصلة. فذكر النبى ﷺ ذلك حسب ما يعرف. ولكن أمور الدين معاذ الله أن يخطئ فيها، لأنه إذا تكلم فى أمور الدين فعن ربه يتكلم وبوحى من الله، ولذا أيده الله بقوله تعالى (وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى) ولو اجتهد النبى ﷺ فى أمر من أمور الدين دون وحْى: جاء الوحى وصحح للرسول اجتهاده، كما حصل حينما جاءه الأعمى يستأذنه فى التخلف عن الجماعة معتذرا بالعمى، وأنه ليس له قائد يدلّه على الطريق، فأذن له

الرسول باجتهاده، وإذا بالوحى ينزل ويصحّح اجتهاد الرسول بوجوب صلاة الجماعة. فقال للسائل: هل تسمع النداء (الأذان) ؟ قال نعم: قال لا أجد لك رخصة. إذن أجبْ. والله أعلم.

* نقول للقارئ سيد عبد المعطى قنصوة بهيئة استاد القاهرة: إن ما ذكرناه من الأدلة على وجوب قراءة الفاتحة على الإمام والمأموم والمنفرد فيه الكفاية ولسنا مسئولين عن تقليد إخوانك واعتراضهم على الحق الذى ذكرناه وبيّنا مواضع الأدلة فى عدد ذى الحجة ١٤١٠ هـ فلا داعى للتكرار وعليك الرجوع إلى المراجع التى سقناها إليك ففيها الكفاية ولو خالفتْ بعض المذاهب والله الموفق.

س: يسأل حسن عطية أحمد من بنى قرة بأسيوط عن الفرق بين المذى والمنى والودى.

جـ: المنى هو الخارج من الإنسان بشهوة ولذة ويجب فيه الغسل. والمذى: سائل لزج يخرج من الذكر عقب الانتشار، ويجب فيه الوضوء دون الغسل. والودى سائل لزج غليظ القوام يخرج بعد التبوّل من كثرة المواد الزلالية وينقض الوضوء ولا غسل فيه والله أعلم.

س: يسأل محمود السايح مدرس إعدادى بقفط عن اتجاه القبلة هل هو أمر ثانوى فى الصلاة ؟ اعتمادا على قوله تعالى (فأينما تولوا فثم وجه الله)

جـ: هذا فهم خاطئ للآية الكريمة فاستقبال القبلة شرط من شروط صحة الصلاة. وقد جاء ذلك صريحا فى قوله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره). وعلى المرء إن اشتبه عليه الأمر فى سفر أن يجتهد ويتحرى القبلة. فإذا ظهر خطؤه بعد هذا الاجتهاد فلا إعادة عليه وصلاته صحيحة.

* نجيب على رسالة أحد القراء بصدفا حيث يريد منا تقسيم ميراث والدته بالنقود التى تخضع لارتفاع قيمة العملة وانخفاضها. فنقول له: هذا تكليف ليس فى استطاعتنا فعله. ومن الممكن أن نوضح نصيب كل وارث بالأسهم الشرعية ولكنا لا نعلم عن الوارثين شيئا.

س: يسأل هوارى جمعة من طرفا البلد بالمنيا عن العرس الإسلامى

جـ: كان الأساس فى العرس الإسلامى إقامة وليمة يشهدها الأغنياء والفقراء - وفى عرس فاطمة الزهراء رضى الله عنها دعا النبى ﷺ الصحابة وخطب فيهم مبينا سنة الإسلام فى الزواج، وأنه زوّج فاطمة من على رضى الله عنه. ثم قدم لهم وعاء فيه تمر وقال لهم تخاطفوا - أما الوليمة بالذبح فهى فى حق الزوج، لقول الرسول ﷺ لأحد الصحابة حينما تزوج: هل أوْلَمْتَ ؟ قال لا. قال أوْلم ولو بشاة. وسبب الوليمة إشهار الزواج وإثبات النسب. ولا مانع من أن يجتمع النسوة ويضربن بالدف فى بيت الزوجية لإيناس العروس. فما زاد عن ذلك من البذخ بالأنوار الساطعة، وإحضار الفرق التمثيلية، أو المغنيات أو الراقصات، فكل ذلك محرم، ويجب الإقلاع عن ذلك لأن الزواج قد يستهل بلعنة الله إذا صاحبه شىء من هذه المنكرات. علاوة على الأموال التى تصرف فى معصية الله تعالى.

ونظرا لظروف الغلاء فى الوقت الحاضر، فبالإمكان جعل الوليمة قاصرة على ما يستطيع الزوج عمله من تقديم مشروب أو حلوى. ونكتفى بهذا القدر لأن البحث طويل والله أعلم.

* : فى رسالة من القارئ على إبراهيم القصيّر بالدمام بالسعودية قسم تحديد مسار الكوابل، تدل على غيرته، وينصحنا برفع قيمة المجلة، والاتصال بكبار علماء المملكة العربية السعودية، ونحن نشكره، ونود أن نوضح له أننا لا نبغى من المجلة كسبًا إلا نشر دعوة الدين الخالص بين المسلمين والمركز العام يدعمها شهريا، ويعوّض خسارتها، لأن القصد نشر العلم الصحيح، أما إشارته بأن تكون لنا صلة بكبار علماء السعودية، فليطمئن حيث أن الصلات قائمة وخاصة مع علامة المجتهدين الشيخ عبد العزيز بن باز ومن حوله من العلماء. والله الموفق.

* يقول عوض عبد المعطى الطالب بكلية هندسة الأزهر قسم الميكانيكا: إنه نصح خطيب المسجد الذى يشهد الجمعة فيه بإطلاق لحيته، فأبى الخطيب

وقال إن النبى ﷺ لم يطلق لحيته إلا بعد خمسين عاما. فإن صح قول السائل، فجواب الشيخ جريمة فى حق رسول الله ﷺ وليتق الله فلا يكذب على رسول الله تبريرا لخطئه. ولا يفوتنى أن أنوه فى هذه العجالة أن الرسائل التى أمامى فيها ٤٠ ٪ منصبّ على اللحية، وكأنها صارت ركنا من أركان الإسلام. ألا فليعلم أصحاب هذه الرسائل أن الدين أوجب اللحية حقا، ولكن بدون إحداث الفتن التى جعلت بعضهم يكفّر حالق اللحية. فيجب الامتثال لأمر الله تعالى (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) هدانا الله إلى سواء السبيل.

س: ومن عوض خميس بالمسين بالدلنجات بحيرة رسالة يسأل فيها: هل يجوز أن أصلى بالوضوء أكثر من فرض ؟

جـ: نعم يجوز ذلك أن تصلى ما تشاء ما لم ينتقض وضوءك بما يبطله.

س: يسأل مكى أحمد حرفى بأبى سنبل السياحية بأسوان: هل حقا إن عمر ابن الخطاب وأد ابنته (أى دفنها حية) خشية العار فى الجاهلية ؟

جـ: القصة مدسوسة على عمر ولعلها من فعل الشيعة لتسوىء سمعته رضى الله عنه.

س: ورسالة طويلة مكونة من ٤ صفحات فلوسكاب من ممدوح حسن بالمندرة القبلية بالاسكندرية يصف ما شاهده فى مولد الشيخ جابر من مخازى الصوفية وأنهم يقولون مدد يا رسول الله، مدد يا رفاعى، مدد يا شيخ كذا، وهكذا من شركيات الصوفية التي عبدت غير الله فى صورة تقديس الأضرحة. ويطلب السائل من وزارة الأوقاف إزالة هذه المناظر.

جـ: وزارة الأوقاف تقر بالجهل وتنشره فى صورة تأييد الصوفية ولا تكتفى بالعجز عن إزالة هذا المنكر، بل تشجعه وتقيم الموالد وتكسو فيها الأضرحة ونحو ذلك. فإلى الله المشتكى.

س: من عبد الناصر الجالس عوض بالسيوف بحرى بالإسكندرية يقول إنه قرأ فى تفسير ابن كثير للآية ١١٠ من سورة المائدة، بأن عيسى بن مريم

عليه السلام إذا أراد أن يحيى الموتى بإذن الله صلى ركعتين وقرأ فى الأولى سورة تبارك وفى الركعة الثانية (الم . السجدة) ويسأل عن صحة ذلك.

جـ: هذه من الإسرائيليات التى لم يتنبه لها ابن كثير. وهى قصة باطلة لأن هاتين السورتين من القرآن الكريم الذى نزل على نبينا محمد ﷺ بعد عيسى بأكثر من ٥٧٠ عاما - ويحسن تجريد التفسير من هذه القصّة كما فعل بعض العلماء المعاصرين فقد اختصروا هذا التفسير وحذفوا هذه القصة. والله أعلم.

* : ورد إلينا اعتراض من سيد على إسماعيل من كوم أسفحت بصدفا على إجابة نُشرت فى المجلة، وملخصها: أن حريقا شب فى إحدى القرى وصاح النسوة للاستغاثة والرجال فى صلاة الجماعة. وقلنا إن دفع الضرر فى مثل هذه الحالة واجب، ولو ترك الحريق يرعى القرية بناره لأكل القرية وخرّب البيوت ولا سيما أن بيوت القرى يُختزن على سطحها حطب وقش للوقود - قلت جاز للمصلين الخروج من الصلاة لدفع الخطر الداهم. وهذا جائز فى قطع الصلاة كما أجاز الدين للمصلى إذا رأى أعمى يتعرض للوقوع فى بئر أن يقطع الصلاة لإنقاذ الأعمى حتى لا يسقط فى البئر. ويبدو أن الأخ القارئ لم يرض بيسر الإسلام وسماحته، وإبعاد الأذى عن الناس، ويرى أن يستمر الناس فى صلاتهم ولا يحفلون بالأخطار. ويرى أن ذلك يتنافى مع الخشوع فى الصلاة، وضرب لنا مثلا بقصة خرافية لم ترد عن أهل السنة والجماعة، ولكن وجدها فى كتب الخرافيين ويقول: إنه روى أن رجلا قطعوا رجله فى الصلاة ولم يشعر بها. ونحن نؤكد له خرافة استدلاله. فهذا مدسوس على أحد الصالحين، ولم يثبت ذلك. والخلاصة أن اعتراضه فى غير محله، ويجب أن يكون متمشيا مع سماحة الدين ويسره. وفقنا الله إلى الصواب.

س: من أسئلة محمد السيد شحاتة من قرية تتبع أبشواى بالفيوم يسأل عن مرض جلدى أشار عليه طبيب الجلد ألا يضع الماء علي جسده لمدة عشرة

أيام، خشية أن يستفحل المرض. فماذا يعمل لو كان جنبا مع عدم استعمال الماء ؟

جـ: الأمر هيّن فهذا المريض عليه بالتيمم ولو للجنابة شريطة أن يكون التيمم لكل صلاة فى فترة عدم استعمال الماء.

س: يسأل القارئ فرحات رضوان من قرية طموه جيزة: ما الفرق بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية:-

جـ: توحيد الربوبية: أن توحّد ربك بأفعاله سبحانه، كالاعتقاد فى أنه وحده يحيى ويميت، ويعطى ويمنع ويرزق، ويسيّر السحاب ويحيى الأرض بعد موتها، وأنه وحده الخالق الرازق. وهذا النوع من التوحيد يقرّ به المشركون أيضا. قال تعالى (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله)

أما توحيد الألوهية: فهو توحيد العبادة – كطلب المدد من الله وحده، والدعاء والرجاء والنذر والاستعانة والاستعاذة فهذا كله حق لله. ومن طلب شيئا من ذلك من غير الله، كمن يطلب المدد من ضريح، أو يطلب منه نفعا أو دفع ضرر، فقد أشرك بالله ولو مات على ذلك مات على غير الملة وكان من الخالدين فى النار والعياذ بالله.

س: يسأل القارئ على متولى القاضى من برج البرلس بكفر الشيخ عن صلاة الضحى.

جـ: صلاة الضحى: وقتها من ارتفاع الشمس قدر رمحين إلى قرب صلاة الظهر. وأقلها ركعتان. وجاز أن يصليها أربعا أو ستا. وهى ليست من الصلوات الراتبة (المؤكدة) ولكنها من التطوع الذى يتقرب به إلى الله الذى قال (وما زال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبّه ... الحديث).

س: يسأل علاء محمد على من طهطا عن حكم شراء الأشياء المسروقة.

جـ: يحرم شراؤها. ويعتبر المشترى شريكا للص فى السرقة. وحكم الإسلام أن يرد الشىء المسروق إلى صاحبه وأن يرشد رجال الأمن إلى السارق.

س: ومن أسئلة أحمد حسن إسماعيل بمجمع محاكم المنيا (هل تجوز الصلاة بالحذاء؟)

جـ: نعم وذلك من السنة لقوله ﷺ (خالفوا اليهود وصلوا فى نعالكم) وقد سبق الإجابة بالتفصيل عن مثل هذا السؤال فى أعداد سابقة فليرجع إليه.

س: ونجيب على السؤال التالى من أسئلة محروس أحمد بالمرج بالقاهرة. كيف علمت الملائكة أن الله خالق من يفسد فى الأرض بقولهم (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) ؟

جـ: علمت الملائكة ذلك بوحى من الله تعالى.

س: يقول أحد الموظفين بوحدة الشئون الإجتماعية فى دندرة بقنا: إنه فى حالة ولادة إحدى النساء فى بيتها يذهب الوالد بالمولود إلى شيخ بالقرية أو إذا تعسرت فى الولادة فيكتب فى الأطباق الصينى أو الصاج عبارات غير مفهومة، أو آيات من القرآن، ثم تذاب الكتابة بالماء ثم تشربها الوالدة، فيسلم المولود ويذهب عسر الولادة فما الحكم ؟

جـ: هذا الشيخ كاهن ودجال وكسبه حرام، ومن يلجأ إليه فقد توكل على غير الله، لأن الموضوع يحتاج إلى خبرة فى التوليد لا خبرة فى كتابة الصحون، ومن المشروع الدعاء إلى الله أن ييسر من الأمر ما تعسر. وقد جُعلت المستشفيات لمثل هذه الحالة.

س: يسأل كل من خيرى عباس وحسين على النادى من بهتيم شبرا الخيمة السؤال التالى: ما حكم الإسلام فى الطريقة البرهانية، وهل تجوز الصلاة خلف أحد منهم ؟

جـ: الطريقة البرهانية حكم عليها الأزهر بالكفر وأمر بمصادرة مؤلفاتهم. والصلاة خلف إمامهم باطلة، أعاذنا الله من الشرك وأهله.

س: جاءتنا من بعض موظفى شركة سوماك للشدات المعدنية ورقة مرسوم بها صورة خاتم يقول المخرفون إنه خاتم النبوة وفيها كلام خرافى كثير، منه أن من توضأ ونظر إليه وقت الصبح حفظه الله إلى وقت المغرب – ونسب ذلك إلى الترمذى. والترمذى برىء.

جـ: من وصلته مثل هذه الورقة وجب عليه إعدامها وعدم العمل بها فالإيمان بما جاء فيها من خرافات يتنافى مع توحيد الإسلام الخالص. والله أعلم.

س: سؤال آخر متصل بالطريقة البرهانية يقول شرف الدين عبد الستار من كفر شكر: إن البرهانيين يقولون إن للقرآن تفسيرا باطنيا لا يعلمه سوى شيخهم. ويفسر قوله تعالى (الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارًا، فإذا أنتم منه توقدون) فيقول: إن الشجرة شجرة آل بيت النبوة، والنار هى العلم، ومنه توقدون أى أنه يضىء لنا الحياة.

جـ: أيها القراء الكرام احذروا هذه الطريقة الضالة المضللة التى كفّرها الأزهر منذ سنوات قريبة. وإذا كانت الصوفية كلّها ضلالا فى ضلال فهذه الطريقة أكثر ضلالا بعد ما ثبت للأزهر ردتها عن الإسلام. والله يهدينا سواء السبيل.

س: نقول للقارئ على أحمد عبد القوى من منشية الحسنى بالسويس: إن صلاة الجمعة فى المصانع صلاة صحيحة، وليست باطلة كما يقول. وإن صلى معهم بعض أفراد الجمهور فلا يوجد مانع من ذلك. والله أعلم

س: رسالتان من القارئ يوسف جمعة يوسف من العامرية قرية مصطفى كامل، تعذّر علينا قراءتهما لعدم وضوح الخط – ونكرر القول على أحد أسئلته إن القبور التي اتخذت مساجد بنيت على لعنة من الله ورسوله، ولذا تحرم الصلاة فيها. ولا فرق بين البدوى والسيدة فالإسلام جاء بالتوحيد الخالص ولم يستثن أحدا. ومن الغش والتضليل أن يدعى بعض العلماء أن النبى ﷺ مدفون فى مسجده – كذبوا والله. فإن الرسول ﷺ دفن فى بيته فى حجرة عائشة والمسجد قائم حينذاك، ولم تختلط حجرة القبر بالمسجد حتى جاء الخليفة الظالم الوليد بن عبد الملك، فأدخل البيت الشريف فى المسجد عام ٨٨ هجرية نكاية في أعدائه آل على بن أبى طالب الذين كانوا يسكنون البيت الشريف خارج المسجد. فتظاهر بتوسعة المسجد وضم البيت الى المسجد. وهذا ما يعتمد عليه عباد القبور والأضرحة بادعائهم أن النبى ﷺ مدفون فى مسجده، كذبا وزورا. وقد نشرنا سابقا رسما يوضح ما قلناه.

* : نقول لفتحى درويش عشيبة من أورين شبراخيت: إن الذى لا يملك ثمن الأضحية فى عيد الأضحى، لم يكلفه الشارع أن يستدين لها. بل تسقط عنه الأضحية ويسأل هل تصح الأضحية من الطيور ؟ - كلا فالطيور لحم ولا يقوم مقام الأضحية.

س: يسأل قارئ من الأميرية بالقاهرة: إذا قرأ المصلى المنفرد سورة العلق هل يسجد فى آخرها سجدة التلاوة. وماذا يفعل بعدها ؟

جـ: سجدة التلاوة ليست واجبة، ولكن الأفضل الإتيان بها. فإذا قرأت سورة العلق فاسجد سجود التلاوة عند قوله تعالى (فاسجد واقترب) ثم ينهض ويقوم ويكمل صلاته بقراءة السورة التى بعدها وهى سورة القدر. والله أعلم.

س: سؤال من حلمى عبد المحسن خريص عن الفرق بين معنى كل من الآيتين:- ١- إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون.

٢- وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون.

جـ: الآيتان تدلان على أن الأمة أمة واحدة. وفى الأولى وأنا ربكم فاعبدون أى وأنا ربكم رب واحد المستحق للعبادة والتوحيد.

والآية الثانية تحث على أن التقوى يجب أن تكون منهاجا للمسلم بمعنى أن يلتزم بكل ما أمر ونهى.

ولما كانت أسئلة السائل فيما مضى كلها تستفسر عن التفسير، ننصحه بأن يقتنى كتاب تفسير يكون بين يديه كمختصر ابن كثير. والله أعلم.

س: يسأل ربيع محمد عبد الرحيم نصر - من إدفو الصعايدة قبلى عن صحة الحديث التالى المنشور فى إحدى المجلات الدينية (من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج، فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيًا).

جـ: تكلم رجال الحديث بضعفه، وجعله ابن الجوزى من الموضوعات.

س: يسأل أحمد حافظ محمد على من نجع الطويل من برديس سوهاج: هل يجوز أن يؤدى المصلى صلاة الصبح وسنة الفجر بعد طلوع الشمس ؟

جـ: لما فرض الله الصلوات الخمس جعل لكل منها وقتا محدودا لا تقبل إلا فيه، إلا ما استثناه الشرع فى السفر فللمسافر أن يجمع بين الظهر والعصر تقديما أو تأخيراً وكذلك المغرب والعشاء. أما الصبح فله وقت واحد من طلوع الفجر الصادق إلى طلوع الشمس. فمن صلى الصبح بعد طلوع الشمس وكثر منه ذلك فقد ارتكب كبيرة من الكبائر، ولكن الله يعفو عن النائم والناسى لقوله ﷺ (من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها لاكفارة له إلا ذلك) ولكن هل يجوز أن يعتاد المسلم صلاة الصبح بعد طلوع الشمس بحجة أنه كان نائما ؟ إن هذا لا يصدر من المسلم إلا نادرا جدا. فقد تمر عليه السنة والسنتان ولا يصلى بعد طلوع الشمس مرة بحجة النوم. فعلى المسلم أن يحرص على أداء الصبح فى وقته. حتى السفر لا يكون عذرا لأن يصلى المسلم صلاته بعد طلوع الشمس. فإن كان فى قطار مزدحم، أمكن أن يتيمم فى القطار ويصلى فى مقعده قبل طلوع الشمس ولا يستبيح لنفسه الصلاة بعد طلوع الشمس - أما من تكون صلاته للصبح بعد طلوع الشمس فى أكثر أحواله فإن هذه الصلاة مردودة على صاحبها ولا يقبل الله من العبد إلا ما شرع. والله أعلم.

س: يسأل محمد على مهندس بمصر القديمة: هل يجوز للمعلمة المسلمة أن تسافر للعمل خارج البلاد بدون محرم ؟

جـ: سفرها بدون محرم أو زوج حرام، لقوله ﷺ (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر فوق ثلاث ليال إلا مع زوج أو ذى محرم) والمحرم من يحرم عليها الزواج منه كالأب والأخ والعم والخال والله أعلم.

س: يسأل جمال عبد العليم الشحات من المنشية الجديدة بكفر الدوار فيقول: لماذا يتم الزواج على مذهب الإمام أبى حنيفة، ولم يتم على أى مذهب آخر؟

جـ: كانت مصر أيام الحكم التركى مذهبها مذهب أبى حنيفة الذى أدخله السلطان سليم بعد عام ١٦٠٠ ميلادية - ولكن التعصب لمذهب واحد ضرب من الجهل فيجب على المأذون أن يقلع عن هذه العادة ولا يذكر اسم

أى مذهب من المذاهب. ويكفيه أن يقول (على كتاب الله وسنة رسوله) فقط.

س: ومن سيد محمود النجار من الرأس السوداء قرية الفلكى بالإسكندرية رسالة يسأل فيها عن صحة ما يفعله الصوفية من اجتماع جماعة من الرجال يدّعون أنهم يذكرون الله تعالى، ويصلون على رسوله الكريم، ويقوم بعضهم يرقص ويتمايل حتى يقع مغشيا عليه. وبعد ذلك يقدم لهم طعام من دعاهم إلى بيته ويسأل السائل: هل الحضور معهم جائز أم لا؟

جـ: عبادات الصوفية التى يشرّعها لهم شيخهم بورد خاص وذكر خاص وحلقات رقص خاصة كلها بدع تخالف سنة النبى الكريم ﷺ، القائل (عليكم بسنتى .. الحديث) والقائل (كل بدعة ضلالة) فمثل هذه العبادات التى لم يفعلها رسول الله ﷺ لا تقبل، لأن تشريع فعلها جاء من شيخهم الذى ينازع حق الله فى التشريع. فلا يجوز الحضور معهم، لأنها عبادة من تشريع شيخهم. وأما سقوط أحدهم مغشيا عليه من الرقص (المسمى ذكرا) فالجواب واضح وهو أنه من كثرة الرقص والتمايل يحتقن المخ بالدم أكثر من اللازم فيسقط على الأرض، ويصفونه بأنه ولىّ من أولياء الله، فنعوذ بالله من البدع وشرورها.

وأما سؤال السائل عن حكم الصلاة خلف إمامهم، فالجواب بالنفى لأن إمامهم أو شيخهم يعبد الله على غير ما شرع، ثم يقعون فى الشرك الأكبر حيث يقدّسون ضريح شيخهم بعد وفاته، ويتخذونه مسجدا، ثم يقيمون له مولدا كل عام. وكل ذلك من البدع التى أفسدت الدين والله أعلم.

س: يسأل أحمد عبد الرازق أحمد من كوم الأمير بالكلح غرب بإدفو: هل صحيح ما يقوله الصوفية: إن النبى ﷺ رأى موسى يصلى فى قبره ؟)

جـ: هذا كلام من مخترعات المخرفين، فليس فى القبر بعد الموت أى عبادة من العبادات سواء كان نبيا أو غيره. وكل ما يقال عن الأنبياء أو الأولياء من أنهم يعبدون الله فى قبورهم كلام مكذوب والله أعلم.

راجع الاستدراك في الصفحة التالية ٢٣
بخصوص هده الفتوى الأخيرة

استدراك واعتـــــذار

فى باب الفتاوى بعدد جمادى الآخرة ١٤١١ صفحة ٢٣ ورد سؤال من أحد القراء يقول «هل صحيح ما يقوله الصوفية: إن النبى ﷺ رأى موسى يصلى فى قبره ؟» وقد أجيب عنه بأنه ليس فى القبر بعد الموت أى عبادة من العبادات سواء كان نبيا أو غيره ... الخ.

وأقول: أخرج مسلم فى صحيحه (كتاب الإيمان – باب ذكر المسيح بن مريم عليه السلام والمسيخ الدجال) عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لقد رأيتُنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مسراى فسألتنى عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط قال فرفعه الله لى أنظر إليه ما يسألونى عن شىء إلا أنبأتهم به وقد رأيتُنى فى جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلى ...) الحديث.

وكذلك أخرج مسلم فى صحيحه (كتاب الفضائل) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال (أتيت على موسى ليلة أسرى بى عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلى فى قبره)

ومعلوم أن ما حدث خلال الإسراء والمعراج من رؤية النبى ﷺ لبعض الرسل وهم يصلون فى قبورهم ومن قيامه صلوات الله وسلامه عليه بإمامتهم فى الصلاة ومن التقائه بهم فى السموات وغير ذلك ... كل ذلك من أمور الغيب التى نصدق بها مادام الحديث قد صح عنها، فنحن لا ننكر حديثا صحيحا، بل نحمل بشدة على من يفعلون ذلك. وإنما جاءت إجابتنا المشار إليها عن سؤال القارئ سهوا منا نظرا لكثرة رسائل الاستفتاءات التى تصل إلى عدة مئات كل شهر والحمد لله الذى جعل العصمة لنبيه وحده ﷺ.

وكما قال الإمام مالك رحمه الله (ما منا إلا راد ومردود عليه إلا صاحب هذا القبر) يعنى النبى ﷺ.

وإذا كان الصوفية يزعمون أن موتاهم يسمعون من يستغيثون بهم ويستدلون على ذلك بحديث صلاة موسى عليه السلام فى قبره فإننا نقول إن ذلك وضع للحديث فى غير موضعه ترويجا لأباطيلهم وتخريفاتهم.

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل.

محمد على عبد الرحيم

هذه الصفحة من العدد 8 السنة 19

س: ومن الجمهورية الجزائرية يسأل القارئ عبد السلام عبد المالك عويني: ما هي صفات عباد الله المتقين ؟

جـ: هذه الصفات قد ذكرها الله في سور كثيرة منها أوائل سورة المؤمنون (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - الآية) إلى آية ومنها في سورة المعارج عند قوله تعالى (إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون) إلى آية:٣٥ ومنها قوله تعالى في سورة الفرقان (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا) آية ٦٣ إلى آخر السورة - ومنها قوله تعالى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) الآيتان ٧١ ، ٧٢ من سورة التوبة.

ومنها ما ذكره الله تعالى في أوائل سورة الأنفال (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا) إلى آخر آية ٤ وهكذا تجد أوصاف المؤمنين مذكورة في كثير من السور. والله أعلم.

* : ونقول للقارئ ممدوح صالح بالعياط كل مال جلب نفعا بطريق الربا فهو حرام.

س: نعْي الميت بواسطة المنادى أو في الصحف ونحوها محرّم لقوله ﷺ (إنما النعى من أمر الجاهلية) أما إخبار المصلين في المسجد الذى كان يصلى فيه فلا بأس من إخبارهم، لأداء حق الميت عليهم من الصلاة عليه وتشييع جنازته - وإذا تم هذا الإخبار بواسطة (ميكرفون المسجد) فلا نجد ما يحرم ذلك والله أعلم. ونقول ذلك للقراء الذين سألونا عن ذلك ومنهم النعماني محمد الجندى من منشأة عباس بكفر الشيخ، وعبد الحميد إبراهيم في بني سويف، ومحمد أبو الفضل من مغاغة وغيرهم[1].

---

(١) أرجو أن يكون معلوما أن النعى الذى نهى عنه رسول الله ﷺ هو النعى الذى كانت الجاهلية تفعله. وكانت عادتهم إذا مات منهم شريف بعثوا راكبا إلى القبائل يقول: نَعَاءِ فلانا أى هلكت العرب بمهلك فلان ويصحب ذلك ضجيج وبكاء. رئيس التحرير

س: ومن الأخ صالح المحمد الفايز من الشماسية بالقصيم بالمملكة العربية السعودية يسأل: ما حكم قراءة سورة السجدة فى صلاة الفجر صبيحة يوم الجمعة، ولديهم إمام يقرأ هذه السورة فى ركعتين ؟

جـ: من سنن نبى الهدى ﷺ أنه كان يقرأ فى صبح الجمعة سورة السجدة فى الركعة الأولى ويقرأ سورة الدهر (هل أتى على الإنسان) فى الركعة الثانية وهذه السنة كانت غالباً ما يفعلها، إذ كان يقرأ فى صبح الجمعة غير السورتين كسورة الجمعة والمنافقون ويتبين من ذلك أنها ليست واجبة - أما قراءة سورة السجدة فى ركعتين فالصلاة صحيحة ولكن ذلك خلاف الأولى. والله أعلم.

س: ومن القارئ عباس عبد العال الواعر يسأل عن بدء الخلق.

جـ: أجبنا مرارا عن أول ما خلق الله القلم، وليس محمدا ﷺ. والحديث الذى يُنسب إلى جابر رضى الله عنه بأن أول ما خلق الله نور محمد حديث موضوع - ولما خلق الله القلم قال له اكتب كل ما هو كائن إلى يوم القيامة.

س: ومن أحد القراء فى بنى سويف رسالة يسأل فيها السؤال التالى: ما صحة الحديث (ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أى أبواب الجنة شاء: من عفا عن قاتله، وأدى دينا خفيا، وقرأ دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات).

جـ: الحديث رواه أبو يعلى عن جابر قال عنه السيوطى وقال الهيثمى فيه عمر ابن شهاب متروك وقال ضعيف جدا، وقال الزين العراقى رواه الطبرانى وهوضعيف.

س: تسأل قارئة من دمنهور عن حكم الشرع فى لبس المرأة للدبلة الذهبية.

جـ: لبس الذهب عموما حلال للنساء - أما الدبلة فالشبهة جاءت من أنها حلقة

وليست خاتما، لأن لبس الحلقات منهى عنه، وخروجا من هذه الشبهة يتعين تحويل الدبلة إلى خاتم فذلك حلال بلا نزا ع والله أعلم[1].

س: يسأل هاشم خلف إسماعيل من سفاجا بالبحر الأحمر عن المقصود من كلمة (مدد) عند الصوفية.

جـ: كلمة مدد يراد بها أن يمدّه الشيخ أو الضريح بزيادة الخير من نجاح أو مغفرة، أو طلب معونة، أو دفع مضرة، فالقائل لكلمة مدد لا يطلب المدد بالخير من الله بل يطلبه من الشيخ أو الضريح. وهذا هو الشرك الأكبر، لأن طلب المدد لا يكون إلا من الله وحده. فعلى هؤلاء الذين يسألون المدد من الأضرحة أن يتوبوا إلى الله، ولا يصرفوا حق الله إلى غير الله من الموتى الذين لا يملكون مددا ولا يدفعون ضرا، وماذا عليهم لو طلبوا المدد من الله وحده؟

س: يسأل أحمد حسن أحمد من المنصورة، السؤال التالى: هل هناك علامات تدل على قبول الله عز وجل توبة العبد العاصى ؟

جـ: إذا كانت التوبة نصوحا وندم المذنب على ما فعل وعزم على عدم العود وأقلع عن ذنبه، فالله أعلم بحسن التوبة أو لا. فإذا تغيرت أحوال العابد التائب من شر إلى خير، وكان سلوكه أفضل مما كان، وإقباله على الله بإخلاص وحسن نية، فمن سماحة الإسلام قبول التوبة، وعلم ذلك عند الله تعالى الذى يعلم التوبة الصادقة من التوبة الكاذبة والله أعلم.

هذا ما هدانى الله إليه من الإجابات على أسئلة القراء. والله الهادى إلى سواء السبيل.

محمد على عبد الرحيم

---

(١) بالإضافة لذلك فاستعمال الدبلة الذهبية فى حالة الزواج تقليد لغير المسلمين وذلك منهى عنه. رئيس التحرير

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل عبد الرحمن على متولى بالفيوم: هل تجوز الصلاة فى النعال ؟

جـ: نعم يجوز، بل من السنة أن تصلىَ فى النعال لقوله ﷺ (خالفوا اليهود وصلوا فى نعالكم) وسبق أن أجبنا عن مثل هذا السؤال وقلت: هذا وكانت المساجد غير مفروشة. ففى ذات مرة صلى النبى ﷺ بالقوم ولم يخلع نعليه. فصلى القوم من خلفه بنعالهم. وفى أثناء الصلاة خلع النبى ﷺ نعليه، فخلع الصحابة نعالهم. ولما انتهى من الصلاة وسألهم لِمَ خلعتم نعالكم ؟ قالوا يا رسول الله رأيناك خلعت فخلعنا. فقال: إن جبريل أخبرنى أن بهما خبثا (نجاسة مغلظة) فخلعت. ثم قال: إذا أراد أحدكم أن يصلى فى نعليه فلينظر فيهما، فإذا وجد بهما خبثا فليفركهما بالتراب فإن التراب لهما طهور.) وفى الحديث مشروعية الصلاة فى النعلين الطاهرين. وهذا من تيسير الإسلام ليعمل به أيام البرد، وفى السفر، أو الجنود فى أعمالهم، أو العمال فى الورش والمصانع - والاقتداء برسول الله ﷺ يضاعف الأجر، ولا ينقص من الثواب شىء والله أعلم.

س: يقول محمد عبد الباسط بأسيوط: لدينا من يعتقد فى المشايخ وأرباب الأضرحة، وأن لهم أسرارا لا نعلمها. كما أنهم هم الواسطة بين العبد وربه. فما حكم الإسلام فيهم، وإن كان أحدهم إماما فهل نصلى خلفه ؟

جـ: حكم الإسلام أن الله تعالى النافع الضار، وأن من يعتقد فى الضريح أو الشيخ بأنه ينفع أو يضر أو يشفع له عند الله، فتلك عقائد المشركين الذين حكى عنهم فيمن يتقربون إليهم بالنذور ونحوها، فكان جوابهم (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) فمن يفعل ذلك فقد أشرك بالله، ولا تصح الصلاة خلفه إن كان إماما (إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة، ومأواه النار وما للظالمين من أنصار.)

س: من أسئلة خضر خيرى رمضان من قرية بنى إدريس بأسيوط (ما مدى صحة الحديث: ليس من البر الصيام فى السفر)

جـ: الحديث صحيح أخرجه البخارى فى كتاب الصوم - عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ فى سفر، فرأى زحاما ورجلا قد ظُلِّل عليه. فقال: ما هذا ؟ فقالوا صائم. فقال ليس من البر الصوم فى السفر) ويستدل من هذا الحديث على جواز الفطر فى السفر. فإن تعرض الصائم للهلاك وجب الإفطار ثم القضاء من بعد والله أعلم.

س: رسالة طويلة من قارئ يسمى بشيراً من منيا القمح شرقية تدل على غيرته الدينية، وينعى على تعدد فرق الشباب ومن قوله فى رسالته إن الأمة أمة واحدة، فالكتاب واحد، والسنة واحدة، والقبلة واحدة، والدين كله واحد، فلا يصح أن نفترق، وتظل كل جماعة تعمل على نشر جماعتها، حتى دبّ الخلاف بين الجماعات، ويدعو القارئ رؤساء هذه الجماعات إلى نبذ الخلافات، وبالأحرى ترك الزعامات، والانضواء تحت شعار واحد، هو الشعار المأثور عن الصحابة الكرام (عليك بأهل السنة والجماعة) وخلاصة رسالته التحسّر على ما آل إليه الشباب المتدين من التنازع والانقسام. ونحن نؤيده فيما يدعو إليه من وحدة الشمل، والاجتماع على كلمة سواء. وإذا كان أهل السنة والجماعة لهم سبعون عاما، يدعون إلى المنهاج الذى تنشره مجلة التوحيد. فلماذا تتكوّن هذه الجماعات المستحدثة تحت أسماء جديدة، والواجب أن تتحد القلوب على نهج أهل السنة والجماعة، ولا يجوز أن يكون الدين سببا للتفرق والتمزق.

والله تعالى يقول: (أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) ولكن الشيطان أبى إلا أن تكون الفرق الإسلامية أكثر من الأحزاب السياسية، فهل من مجيب؟

س: وسؤال من حسين جاد الله حسين بترسا بالجيزة (هل يجوز الأناشيد داخل المسجد فى العرس بصوت جماعى بالمكروفون عند عقد الزواج، وهل يجوز توزيع الأكل والشراب فى بيت الله ؟

جـ: عقد الزواج جائز فى المسجد بلا تشويش ولا ضوضاء، ولا أناشيد، ويجوز توزيع الحلوى والمشروبات بالمسجد، أو إقامة ولائم العرس، فذلك كله مباح - وينبغى عند عقد الزواج أن يقوم أحد المتفقهين بإلقاء خطبة تناسب الزواج ومنافعه وحق الزوج وحق الزوجة ثم الدعاء للزوجين (اللهم بارك لهما فى زواجهما واجمع بينهما على خير) ونحو ذلك من الأدعية وهذا كله يغنى عن الأناشيد.

س: يسأل ماهر مصطفى بلتاجى من قرية المجد بشركة شمال التحرير الزراعية بالعامرية عن السنن الراتبة قبل صلاة الفرض أو بعده.

جـ: فى الحديث الصحيح (أن من داوم على اثنتى عشرة ركعة غير الصلوات المكتوبات بنى الله له بيتا فى الجنة) وهذه هى السنن المؤكدة كما يسميها الأئمة. وهى ركعتان قبل صلاة الصبح، وأربع قبل الظهر، واثنتان بعده واثنتان بعد المغرب واثنتان بعد العشاء وهذه كلها ١٢ ركعة وما سوى ذلك فلك أن تتطوع بأية صلاة فى غير أوقات الكراهة.

س: يقول خالد محمد أحمد من الأميرية بالقاهرة: إنه وجد مبلغ ٥ جنيهات ملقاة على الأرض. ولم يجد حوله أحدا ليعرفها (بتشديد الراء) وهو يسكن بعيدا عن المكان فماذا يفعل ؟ وهل يجوز له الإنتفاع بها ؟

جـ: مثل هذا المبلغ يسمى لُقطة. ويجب تعريفها لمدة سنة فى المكان الذى التقطت فيه، فإذا عجزت عن التعريف أو التقطت فى مكان يكثر فيه

المارة، يحسن أن تتصدق بها إن كنت فى غنى عنها، ولك أن تنتفع بها إن مضى عليها سنة ولم يأخذها صاحبها والله أعلم.

س: قلنا فى عدد سابق أن لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب وسقنا الأدلة ومصادرها. كما أشرنا إلى أن الحديث (من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة) قال عنه الثقاث من المحدثين إنه موضوع ومنهم من قال ضعيف. وعلى ذلك فلا يستدل به على ترك المأموم لقراءة الفاتحة. ثم جاءتنا عدة رسائل من القراء الكرام تسأل عمن أدرك الإمام فى الركوع، ولم يقرأ الفاتحة. فهل تحتسب له ركعة ؟

جـ: أصحاب المذاهب يحسبونها ركعة، ولكن المحدّثين من أهل السنة كابن حزم، والشافعى فى الجديد، وفى كتاب قراءة المأموم خلف الإمام للبخارى، فكل هؤلاء لا يحتسبون الركعة بلا فاتحة، وقد جرى الأمر التوقيفى فى أخريات حياة الرسول ﷺ ولأهمية الموضوع عند البخارى بعد أن ذكر ذلك فى الصحيح، وضع ذلك فى كتاب مستقل اسمه (كتاب قراءة المأموم خلف الإمام) وفيه أن النبى ﷺ أمر أبا هريرة أن ينادى فى طريقات المدينة أن لا صلاة إلا بأم القرآن، كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن خداج خداج خداج، فلخطورة الأمر، لم يصبر رسول الله ﷺ حتى يأتى الناس المسجد ويبلغهم ولكن أمر أبا هريرة بتبليغ ذلك فى الطرقات خشية أن يكون أحد الصحابة يصلى بأهله فى بيته، فيصل إليهم البلاغ والله أعلم.

* يستنكر القارئ عبد الحافظ زين العابدين - ناظر بالمعاش بالسباعية غرب - ما يقوله بعض الخطباء الرسميين على المنابر من خرافات لا يصدقها عاقل، كما أنهم يموهون على السامعين بحكايات خرافية ليثبتوا ولاية أحد أصحاب الأضرحة، وختم رسالته بقوله: يا دعاة الدين علموا الناس التوحيد الخالص، وبينوا لهم المصادر الصحيحة بعيدا عن الخرافة، وبعيدا عن القصص السخيفة.

ونحن نشكر للقارئ غيرته الدينية، وأن الإسلام دين حق ولا يعتمد على خرافات القبوريين ومن على شاكلتهم ممن انطمست بصائرهم، ولم يعرفوا الدين القويم إلا مع التخريف والكذب والتزييف فعليهم بالرجوع إلى ما صح من كتب أهل السنة والجماعة بعيدا عن كتب التخريف كالطبقات الكبرى للشعرانى ففيها الضلال المبين والله أعلم.

س: ومن أسئلة محمد مصطفى خلف بمنشأة البكارى بالهرم: ما حكم بول أو براز الطفل الرضيع الذى بال على حامله وهو مستعد للصلاة ؟

جـ: إذا كان الرضيع أنثى وجب إزالة النجاسة. وإن كان الرضيع ذكرا ولم يأكل بعد - ولم يبلغ من العمر ستة أشهر - ينضح الثوب بالماء إن كان بولا، أما البراز فلابد من إزالة النجاسة بالغسل والله أعلم.

س: يسأل القارئ سيد على المنياوى من مسجد أزبك بالسيدة زينب: ما هى الطريقة المثلى للاحتفال بميلاد المصطفى ﷺ ؟

جـ: ليس فى الدين احتفالات بموالد ويجب على من يلتزم ببدعة المولد أن يسير على نهج رسول الله ﷺ وأصحابه، ونبذ البدع والتزام فعله وقوله، ولو كان الاحتفال بالمولد خيرا لفعله أبو بكر وعمر والصحابة من بعد، ولكنه بدعة تدل على الحب الكاذب لرسول الله ﷺ، فحب الرسول ﷺ يقتضى التزام دينه، والخضوع لحكمه والتسنن بسنته، والسير على شريعته، والاعتصام بكتاب الله حكمًا وعملاً، حاكما ومحكوما قال تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره، أن تصيبهم فتنة، أو يصيبهم عذاب أليم) والله ولى التوفيق.

س: من فرج فايز محمد - السوبى - سمالوط بالمنيا - أسئلة منها:- يقول السائل: أفتانا كثير من مشايخ بلدتنا أنه يجوز الأكل من زرع الجار فى الحقل، أو من محصول زراعته التى ليس عنده مثلها - اعتمادا على الحديث (ما من مسلم يزرع زرعا أو يغرس غرسا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة).

جـ: هذه الفتوى تحلل حراما - فالحديث لا يبيح السرقة من حقل جارك، لأن أكلك من حقل غيرك دون علمه يعتبر سرقة، والحديث يدل على التنافس فى عمل الخير. فإذا زرع أو غرس، فأكل منه طير أو بهيمة وكلاهما ليس مكلفا، فصاحب الزراعة مأجور ويجب أن تتوفر الأمانة بين الزراع فى الحقول - فلا يعتدى أحد على زراعة غيره والله أعلم.

س: يسأل أشرف نور الدين من قرية بمركز جرجا فيقول: يحضر المدرسة بعض الطلاب فى جنابة. وعند صلاة الظهر يسمح لهم مدرس الدين بدخول المسجد بعد أن سألوه عن ذلك. فقال لهم يجوز دخول المسجد مع الجنابة للتعليم. فهل هذا صحيح ؟

جـ: إذا كان قول السائل صحيحا، فإجابة المدرس خطأ. وكان يجب على المدرس أن يحث الطالب الجنب على أن يتطهر فورا حتى يؤدى الصلوات فى أوقاتها، وكون الطالب يتوجه إلى المدرسة بالجنابة يدل على أنه ترك صلاة الصبح وهذه كبيرة من الكبائر.

س: من أسئلة قاسم أيوب بيومى بالعدوة فيوم: هل يجوز صلاتى فى البنطلون والقميص ؟

جـ: نعم يجوز إذا كان البنطلون واسعا لا يحدّد كلا من الإليتين، والفخذين.

س: يسأل علام عبد الرحمن على من أبى تيج بأسيوط فيقول: تقام الموالد سنويا، وترتكب فيها المحرمات، وتباع فيها المخدرات، فما موقف السادة علماء الأوقاف من ذلك ؟

جـ: هذا السؤال يوجه إلى علماء الأوقاف، ونحن نستنكر إقامة الموالد ولو كانت للرسول الأعظم ﷺ لما فيها من مخالفات دينية، ولأنها بدعة تدل علي الحب الكاذب لرسول الله ﷺ فحب رسول الله ﷺ لا يتمثل فى إقامة مولد له، ولكن فى الاقتداء به، والسير على سنته، والتزام دينه، والعمل بشريعته حاكما ومحكوما، أما ما نراه من مشاركة العلماء ووزارة الأوقاف، ورجال الحكم: فعملهم قدوة سيئة، فيها تزييف لمعالم الدين، والله المستعان.

س: فى رسالة من عبد الباسط شاهين بالصنافين شرقية يسأل: ما حكم خصاء الخراف والماعز ؟

جـ: هذا عمل فيه قسوة على الحيوان، والله يحب الرفق بالأمر كله، فمن عمد إلى ذلك، وقسا على الخروف بالخصاء فقد فعل ذلك لشهوة بطنه على حساب تعذيب الحيوان والله أعلم.

س: ويسأل حلمى خريص من البلايزة بأسيوط عن تفسير قوله تعالى: (ألا لله الدين الخالص، والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)

جـ: بعد أن ذكر الله تعالي أن العبادة من حق الله وحده، قال جل شأنه: كن مخلصا فى عبادتك لله وحده، ولا تقصد بعملك غير ربك. فقد قال جل شأنه: (ألا لله الدين الخالص) أى أن الله تعالى لا يقبل إلا ما كان خالصا لوجهه الكريم، لأنه المتفرد بصفات الألوهية، المطلع على السرائر والضمائر - ويقول المفسرون فى معنى الخالص: الصافى من شوائب الشرك والرياء - كطلب المدد من المخلوق، أو زيارة الأضرحة لجلب منفعة أو دفع مضرة. ومعنى قوله تعالى (ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) أى ما نعبد هذه الآلهة إلا ليقربونا إلى الله ويشفعوا لنا وقيل كان المشركون إذا قيل لهم من خلقكم، ومن خلق السموات والأرض ؟ فيقولون الله. فيقال لهم: فما عبادتكم الأصنام ؟ فيقولون: هى تقربنا إلى الله زلفى، وتشفع لنا عنده - وهذه القضية نفاها القرآن، ألْبَتَّة، قال تعالى: (أم اتخذوا من دون الله شفعاء ؟ قل أولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون؟ قل لله الشفاعة جميعا) فمن اتخذ شفيعا من دون الله، فقد أشرك بالله والله أعلم.

س: يسأل خالد محمد عبد العال من ساحل روض الفرج: هل هناك ذكر وارد عن رسول الله ﷺ بعد الوضوء ؟

جـ: بعد الوضوء تأتى بالشهادتين وتقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. ويجوز أن تقول: اللهم اجعلنى من التوابين ومن المتطهرين والله أعلم.

* سبق أن أجبنا على تحريم شرب الدخان للأسباب التي ذكرناها ولا يزال كثير من القراء يسألوننا عن الدخان والإتجار فيه. ومادام شرب الدخان محرما للأضرار التى ذكرناها كان الإتجار فيه حراما.

* ومن أشرف عبد الوهاب أحمد عزوز من بلدة صيرة بكفر الدوار تعقيب على وضع اليمنى على اليسرى عقب الرفع من الركوع فى الصلاة. ونحن ننصحه بعدم التعصب لعالم معين.وهذه القصة لا تستدعى هذا الخلاف والأخذ والرد، فبدونها تصح الصلاة، ولفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رسالة مطبوعة فى هذه المسألة ولو كانت عندى لأرسلتها إليك. وآمل أن يكون هذا الأمر منتهيا، لنصرف الوقت فيما هو أهم.

* والكلام التى ذكرته قارئة من البياضة بالأقصر فى رسالتها مكذوب وخاصة (من قبّل امرأة بشهوة فكأنما زنى بسبعين بكرا، ومن زنى بالبكر فكأنما زنى بسبعين ألف ثيب) هذا كلام مكذوب وليس معنى الكذب تخفيف العقوبة فذنب ذلك عند الله عظيم والله أعلم.

س: يسأل على محمد سنارة من الكربة بلطيم كفر الشيخ عن حكم قراءة الفاتحة عند توثيق أمر من الأمور. كقراءة الفاتحة عند خطوبة إحدى البنات أو عقد شراء أرض أو الاتفاق على أمر من الأمور.

جـ: قراءة الفاتحة على نحو ما ذكرت بدعة من البدع. والفاتحة أنزلها الله تعالى لتقرأ فى الصلاة فى ركن القيام، فإن قرأتها فى الركوع أو السجود بطلت الصلاة - فبدلا من قراءة الفاتحة عند الخطوبة أو إبرام عقد أو ميثاق - تسأل الله بالدعاء أن يبارك فيه وأن يتمه على خير. وانتشار هذه البدعة بين الناس تشريع لا يبارك الله فيه، وكل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة.

س: سؤال من عاطف أحمد على من الزوك الغربية بسوهاج عن أذكار ما بعد الصلاة هل تكون سرا أم جهرا ؟

جـ: كان النبى ﷺ يجهر فى التهليلات الآتية عقب الصلاة وهى (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لاإله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون). ويأتى الإسرار فى قوله ﷺ (اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام، اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد) ثم يستغفر الله ثلاثا، ويسبحه ويحمده ويكبره ثلاثا وثلاثين سرا، أما الجهر بكل هذه الدعوات فمن اختراع المبتدعين وكل بدعة ضلالة.

س:- يسأل سامى عبد السلام الكاشف من مطوبس كفر الشيخ: كيف نوفق بين قوله تعالى: (وأما بنعمة ربك فحدث) وبين قوله ﷺ (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان).

جـ: التحدث بنعمة الله تعالى من باب الشكر على النعمة - أما الحديث الذى ذكرت فهو ضعيف. والضعيف قريب من الموضوع فلا يحتج به وهو مشهور على ألسنة الناس فيجب عدم الاستشهاد به. وقال عنه العجلونى: رواه الطبرانى بسند ضعيف، وفيه سعيد بن سلامة، وقد كذّبه أحمد، وأخرجه العسكرى بسند ضعيف، وفيه انقطاع والله أعلم.

س: ونجيب عن سؤال خالد عليوة مدرس العلوم بمدرسة بنى خالد الإعدادية. بأن غناء الأناشيد الإسلامية بصوت مرتفع داخل المساجد، بدعة يجب تركها، وإن كان ذلك فى عرس فالسنة أن يدعو الحاضرون للزوجين (بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما فى خير) ويحسن أن يقوم أحد المتفقهين فيخطب فى الحاضرين مبينا لهم فوائد الزواج، وحقوق الزوج على الزوجة، وحقوق الزوجة على الزوج وهكذا - أما الأناشيد فبدعة مشوّشة وخاصة إذا كانت بتلحين خاص. والله الموفق.

س: من حمودة عبد الحافظ بالبدارى أسيوط، يقول: بعض المساجد يكتفى بأذان واحد يوم الجمعة وبعضها يؤذنون مرتين فأيهم أصح.

جـ: الأصح أذان واحد حينما يعتلى الخطيب المنبر.

س: يسأل أحد القراء فيقول: إنه وُلد يوم الأحد، فاستنّ لنفسه أن يصوم من كل أسبوع يوم الأحد مع يوم الإثنين. ويسألنا عن صحة فعله.

جـ: أما صوم يوم الإثنين فمن السنة، وأما صيامك ليوم الأحد بحجة أنك وُلدت فيه، فتلك بدعة وغلوّ فى الدين. والله أعلم.

س: محمد عبد الرحمن أبو عبلة بكلية الشريعة يرجو توجيه النصيحة للمشايخ الذين يتصدرون للفتوى، فلا يحرمون ما حرم الله، كاتخاذ القبور مساجد، فهم يقولون إن هذا تكريم للصالحين ؟

جـ: كذبوا فالتكريم لا يكون بفعل الحرام. والنبى ﷺ لعن من يتخذ القبور مساجد - وإذا كان المسجد الذى من هذا النوع بُنى على لعنة من الله ورسوله، فما بنى على الحرام فهو حرام. فعلى أهل الفتوى والمشايخ أن يتقوا الله، ولا يخشوا أحدا إلا الله، هدانا الله وإياهم.

س: نشكر القارئ أنغام يوسف على غيرته علي التوحيد، ونجيبه على السؤال التالى: ما صحة الحديث (روى أن جبريل قال للرسول ليلة الإسراء: استأذن ربك أن يسمح لى أن أنشر أجنحتى علي الصراط لأمتك).

جـ: حديث موضوع ولا يصح التحدث به إلا لبيان وضعه.

س: يسأل محمد دسوقى عقرب من وردان امبابة فيقول إنه مسافر ويريد أن يقصر الصلاة الرباعية، ولكن دخل المسجد فوجدهم يصلون الظهر. فهل يصلى منفردا ليقصر الصلاة، أم يدخل فى الجماعة ويصلى أربعا ؟

جـ: المسافر إذا صلى خلف إمام مسافر، فمن السنة القصر ولو كانت الصلاة جماعة. أما إذا صلى المسافر خلف إمام مقيم فعليه أن يتبعه ويتم صلاته بلا قصر حتى لا يختلف على الإمام.

س: ومن رفعت السمان مدرس علوم بالمعادى رسالة تتناول عيوب المدارس والامتحانات أما الأحاديث التى طلب تحقيقها وهى خمسة فكلها موضوعة مثل يا على لا تنم قبل أن تأتى بخمسة أشياء، وتعمموا فإن الشياطين لا تتعمم وقد سبق أن نشرنا تخريجها.

* : أرسل إلينا عرفات إبراهيم محمد من دندرة قصاصة من جريدة سياسية يعترض على ما كتبناه فى عدد ربيع الأول ١٤١١ وذكرنا أن الإسلام يحترم المواثيق والمعاهدات ولو كانت مع الكافرين - وقد صدر من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز فتوى تناولت أحداث الكويت وقد نشرنا فتوى سماحته فى عدد ربيع الآخر ١٤١١ من مجلة التوحيد فمن شكَّ فيما نشرناه من قبل فعليه بالرجوع إلى فتوى سماحته المنشورة فى مجلة التوحيد عدد ربيع الآخر. ففيها فصل الخطاب وحتى لا يصدق القراء الكرام الفتاوى الباطلة والمغرضة التى تنشر فى الجرائد أو المجلات السياسية، وليطمئن قلبه بأن ما تنشره مجلة التوحيد ليس فيه التواء، بل حق يراد به وجه الله تعالى.

* : نقول للقارئ محمد أحمد بكر عطار بشارع ترسا بالهرم: إن كتاب التذكرة للقرطبى لا نعتمد عليه، لأنه مشحون بالأحاديث الضعيفة والموضوعة.

س: من أنور عبد اللطيف جاد من عزبة الحمرة بالسنبلاوين يقول إن قبلة المسجد فى قريتهم منحرفة عن القبلة، فهل يصلى وحده أم ماذا يفعل ؟

جـ: يجب عند إنشاء المساجد التأكد من اتجاه القبلة قبل الشروع فى البناء - أما وقد تم بناء المسجد وأقيمت فيه الشعائر، فالأمر هيّن - وهو وضع خطوط بالبوية أو شرائط للصفوف لتأخذ اتجاهها إلى القبلة. وعلى الإمام أن ينحرف يمينا أو شمالا حسب اتجاه القبلة ولا بأس بالتنبيه على المصلين قبل الشروع فى الصلاة والله أعلم.

س: يسأل محمد عطية الصعيدى من قرية دمرو بسيد سالم كفر الشيخ: هل من السنة خلع الحذاء عند دخول المقابر ؟

جـ: لم يعلم فى السنة أن النبى ﷺ خلع نعليه عند دخول المقابر وهذا العمل ظهر حديثا بين مجموعة من الناس الذين يجهلون أصل هذه القضية ويأخذون العمل بها عن شيخهم سواء كانت خطأ أو صوابا. وكما يقول ابن قدامة صاحب المغنى: أن النبى ﷺ كان فى جنازة فرأى رجلا (من الأغنياء) يلبس نعلين وجيهين، من النعال التى كانت تسمى حين ذاك (النعال السبتية). وهى مزخرفة وغالية الثمن. فخص النبى ﷺ هذا الرجل بقوله (يا صاحب السبتيتين انزعهما). لأن المقام مقام عبرة بالموت وليس فخرا بالنعال.

فأخذ بعضهم هذا القول النبوى بالتعميم، مع أنهم لم يلبسوا النعال السبتية، وعملهم هذا فى هذه الأيام غلوّ وتنطع فى الدين، والسنة أن تدخل المقابر بنعالك العادية كما كان الصحابة يفعلون ومعهم رسول الله ﷺ، الذى خصص من لبس النعال السبتية فقط الوجيهة المزخرفة بخلعها والله أعلم.

* : ترد للمجلة رسائل كثيرة يسألون فيها عن فضل سورة يس – وقد نشرنا سابقا ومرات بأن الأحاديث الواردة فى سورة يس إما ضعيفة أو موضوعة وقد سبق تخريجها وتحقيقها بمعرفة أخينا الشيخ على حشيش زاده الله علما.

هذا ما يسر الله الإجابة عنه. ونأمل قبول العذر فى عدم الإجابة عن الرسائل التى تتضمن كثيرا من الأسئلة. أو ذات الخط الذى لا نستطيع قراءته.

والله الموفق،

محمد على عبد الرحيم

باب الفتاوى

يجيب عن هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

س: يسأل عبد المنعم أبو ليلة من المنتزه بالإسكندرية: هل يصح للمرأة أن تؤم الرجال فى صلاة التراويح لأنها تحفظ من القرآن أكثر من الرجال ؟

جـ: إمامة المرأة للنساء جائزة - أما إمامتها للرجال - ولو كانت أعلم منهم أو أقرأ - فغير جائزة والله أعلم.

س: يسأل أشرف أحمد إبراهيم من دهشور بالبدرشين (ما هى حادثة الإفك بالنسبة للسيدة عائشة رضى الله عنها) ؟

جـ: الإجابة عن هذا السؤال تستغرق صفحات - فعليك بالرجوع إلى أحد كتب السيرة الصحيحة، فتجد فيها غُنيتك.

س: يسأل ياسر عثمان القصاص من المنشأة الكبرى بكفر الشيخ عن حكم التواشيح والابتهالات ؟

جـ: ما يذاع من هذه التواشيح أو ينشد فى بعض المساجد - أغلبها أدعية أو مديح للرسول ﷺ. فإن كانت دعاء فالواجب أن يكون الدعاء خفية لقوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) وإن كانت مديحا للرسول فتلك بدعة للحديث (إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب) وللحديث (لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم) والمساجد ما جعلت لمثل هذه البدع التى استحدثتها الإذاعة والصوفية (فكل بدعة ضلالة) والله أعلم

* نقول للمعذور بسلس البول، وللمعذور بانفلات الريح: إنه يجب الوضوء لكل وقت، وإن نزل منه بعض نقط البول أثناء الصلاة فليستمر فى إتمام صلاته ولا يعيد، وكذلك المعذور بانفلات الريح وهو الذى يخرج منه الريح أثناء الصلاة وفى غير الصلاة دون إرادته فعليه الوضوء لكل وقت وإن غلبه الريح أثناء الصلاة فلا إعادة عليه لأنه من أصحاب الأعذار والله أعلم.

* يسأل محمود مرتضى أبو المجد من إحدى قرى الأقصر عن المسبوق فى صلاة الجماعة بركعتين - فعليه أن يأتى بركعتين بعد سلام الإمام وسواء اكتفى بالفاتحة أو أتى بسورة بعد كل ركعة فالصلاة صحيحة للحديث الصحيح (ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) والله أعلم

* ونقول للزوج الذى يطلب زوجته لمباشرتها فتمتنع: قد جاء فى الحديث الصحيح أن المرأة إذا امتنعت عن المباشرة حينما يطلبها زوجها باتت الملائكة تلعنها حتى تصبح. وعلى الزوجات أن يتعلمن حقوق الزوج بالاستماع للدروس بالمساجد ليتفقهن فى دينهن والله المستعان.

س: يسأل أحمد أحمد عبد البارى من العقال البحرى بأسيوط عن حكم قتل الكلاب.

جـ: يحل قتل الكلاب المسعورة، ولا يجوز قتل كلاب الصيد وكلاب الحراسة، لأنها معلَّمة (على وزن اسم المفعول) ومملوكة للغير، ولا تعتدى على أحد، كما يجوز قتل الكلاب الضالة المفترسة التى تعتدى على الدواجن من أرانب أو دجاج وعند قتلها يجب عدم تعذيبها للحديث (إذا قتلتم فأحسنوا القتلة)

س: شاب بجامعة الأزهر، والده يحفظ بعض أجزاء من القرآن الكريم، وحج بيت الله الحرام، ولا تفوته صلاتا العشاء والفجر فى جماعة، وهو موضع ثقة الناس، ولكن يؤخذ عليه مزاولة أعمال العرافة والكهانة، فمن كان مريضا، أو فقد شيئا، أو قُتِّر عليه فى رزقه: قصده ليكتب له تميمة أو

حجابا أو ما يسمى تحويطة (وأرسل إلينا الشاكى نسخة مما يكتبه والده) فأدركنا أنه دجّال كاهن يأكل أموال الناس بالباطل، ومما يموّه به على الناس أنه يوصى المريض أو من ضاع منه شىء أن يغتسل ثم يذيب الورقة أو الحجاب فى ماء الغسل ويلقى به فى الترعة - وهذا العمل منتشر فى الريف، وخاصة من كان شيخا أو إماما يصلى بالناس. والشاكى يعتقد أن كسب أبيه حرام، وعمله يرديه فى نار جهنم ويطلب منا توضيح عقوبة هذا العمل عند الله.

جـ: اعلم يا بنى أن ما يصنعه أبوك باب من أبواب الشرك - بل ورد فى الحديث الصحيح (من أتى كاهنا أو عرافا أو منجما، فسأله وصدقه، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ) فإذا كان السائل قد كفر، فما بالك بالمسئول الذى يدّعى المعرفة وهو كاهن دجال ؟. أما التميمة أو الحجاب، الذى كتبه الدجال سواء كان رموزا أو قرآنا، فقد دعا النبى ﷺ، أن لا تتم الفائدة من وراء هذه الكتابة ففى الحديث الصحيح (من تعلق تميمة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له) ونحن من جانبنا ننصح أباه الذى يموّه على الناس ويغشهم، أن يتوب إلى الله ويقلع عن هذا العمل. وإلا وقع فى الكفر وخرج من الملة ولا يقبل الله منه حجا ولا صلاة ولا صرفا ولا عدلا، ومأواه النار وما للظالمين من أنصار.

س: أسئلة مكررة وكثيرة وقد أجبنا عنها مرات، وهذه الأسئلة انشغل بها الشباب، بل عادى بعضهم بعضا بسببها: والسؤال هو (ما حكم وضع اليد على الصدر بعد الرفع من الركوع)

جـ: أحاديث وضع اليد اليمنى على اليسرى فى الصلاة تدل على شرعية فعل ذلك حال القيام فى الصلاة قبل الركوع وبعده لأنه لم يذكر فيها تفصيل. ولم ينقل عن النبى ﷺ أنه أرسل يديه بعد قيامه من الركوع ولو فعل ذلك لنقل إلينا. كما قال العلماء إن الحكمة فى وضع اليمنى على اليسرى أنه أقرب إلى الخشوع. ونصيحتى للشباب عدم الاختلاف فى الأمور البسيطة، وفيما يلى نماذج من أسئلة الشباب فى أمور لا يصح أن يقوم الخلاف بينهم بسببها:

أ- فمن أسئلتهم الاختلاف فى جلسة الاستراحة، وكيفيتها .

ب- ومن أسئلتهم: هل من الإسلام أن يختم القارئ للقرآن بقوله صدق الله العظيم ؟

جـ- ومن أسئلتهم عن المصافحة بعد الصلاة وقولهم (حَرَمًا) وكثير وكثير من الأسئلة التى تدل على الغلو فى الدين. ونريد أن يكون الاهتمام بالأمور التى لا تصح الصلاة إلا بها . والله يهدينا إلى سواء السبيل.

س: يسأل سمير العشرى من كوم إشو كفر الدوار: تأخر الخطيب الراتب عن خطبة الجمعة فصعد أحد الشباب لإلقاء الخطبة. وأثناء الخطبة حضر الخطيب فهل يقطع الشاب خطبته ويصعد الخطيب الراتب ؟

جـ: إن كان الشاب كفئًا للخطابة فعليه أن يستمر فى إتمام الخطبة، وإن كان من العوام ويخطئ أو يلحن فى القرآن فعليه أن يتنحّى للخطيب الراتب الذى ننصحه بالمحافظة على الميعاد.

س: يسأل أحد القراء من حى راشد بسوهاج فيقول إنه قرأ فى إحدى المجلات الدينية أن النبى ﷺ لم يأكل على خوان حتى مات. فما هو الخوان ؟

جـ: الخوان هو ما يؤكل عليه مرتفعا عن الأرض كالسفرة والنضد (ترابيزة) والطبلية، ولكنه ﷺ كان يضع الطعام على نطع من خوص أو أدم من جلد، تواضعا منه ﷺ.

س: يسأل ياسر عبد العزيز محمود طالب بكلية طب القاهرة: هل استعمال الرجال للكحل والسير به فى الطرقات من السنة أو استعماله ليتزين الرجل لزوجته فقط ؟

جـ: استعمال الرجال للكحل ليس من الزينة، ولكن الكحل الذى استعمله ﷺ يسمى الإثمد وكان يستعمله لإجلاء البصر.

س: ويسأل أحمد السعيد من الحاكمية بميت غمر عن الروح فى قوله تعالى (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى)

جـ: سبب نزول الآية أن قريشا قالت لليهود: أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل. فقالوا: سلوه عن الروح. فأنزل الله (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى) ومعنى الآية: يسألك الكفار عن الروح وما هى وما حقيقتها ؟ فقل لهم إنها من الأسرار الخفية التى لا يعلمها إلا رب العالمين. والله أعلم.

* فى عدد ٣ لشهر ربيع الأول الماضى سألنا أحد القراء من الصعيد عن صحة ما يقال (إن الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا) وكانت إجابتنا بأننا بحثنا عنه فى مراجع الأحاديث فلم نجده - ولعله قول مأثور وليس بحديث. ثم جاءتنا من بعض القراء، منهم الأستاذ سعد مدرس اللغة الإنجليزية بمدارس الصعيد ومن مكة المكرمة من إحدى كريمات الشيخ عبد المهيمن أبى السمح إمام المسجد الحرام سابقا رحمه الله، وهذه الرسائل تقرّنا على أن هذا القول ليس بحديث ولكنه منسوب إلى الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى. ونحن نشكر القراء لمتابعتهم لما ينشر بالمجلة.

س: يسأل على أحمد عبد الحميد من الحادقة بالفيوم: ما الحكم فى رجل يحلف بالله عز وجل كذبا للإصلاح بين الناس ؟

جـ: الإصلاح بين الناس واجب لقوله تعالى (وأصلحوا ذات بينكم) وقد صرح النبى ﷺ بالكذب فى بعض الحالات كالحرب لأن الحرب خدعة، وأباح الكذب فى الإصلاح بين الناس - أما القسم بالله كاذبا ولو للإصلاح بين الناس فهو يمين غموس لا كفارة لها لأنها تغمس صاحبها فى جهنم - وعلى الحالف أن يتوب إلى الله توبة نصوحا، ويندم ويتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة، لعل الله تعالى يقبل توبته

س: يسأل حسان السيد عبد الرحيم من بنى جميل بالبلينا سوهاج: ما الفرق بين الغيبة والنميمة ؟

جـ: الغيبة ذكر الإنسان إنسانا آخر بما يكره، فإذا ذكرت أخاك بعيب فيه فقد

اغتبته، وإن نسبت إليه عيبا ليس فيه فقد بهتّه كما جاء فى الحديث. أما النميمة فهى أشد جرما، لأنها إفساد بين الناس. وفى الحديث (لا يدخل الجنة نمام) وقد أباح الدين عند المشورة فى الزواج أن تذكر ما تعرفه عن العروس وأخلاقها، لأن المستشار مؤتمن وعليه ألا يتعدى الصدق حتى لا يقع فى كبيرة الكذب.

س: من القارئة إيمان ع . بشبين الكوم - تود إجراء عملية ليتيسر لها الحمل بإذن الله حيث ليس لديها إلا ولد واحد، ولكن زوجها يمنعها من كشف عورتها على الأطباء لإجراء العملية.

جـ: إن كان من الطبيبات من يقمن بالعملية فذلك خير. وإن فقدنا الطبيبات الماهرات فالضرورة تبيح له إجراء العملية بواسطة الأطباء الرجال.

س: يسأل أحمد أبو الحسن أحمد من قفط بقنا: هل يجب أن يكون الإمام معمما فى الصلاة ؟

جـ: كلا - لأن ذلك ليس شرطا فى الإمامة. وقد جرى على ألسنة الجهال حديث (تعمموا فإن الشياطين لا تتعمم) كلام مكذوب.

س: يسأل مصطفى سليمان الشريف من السويس حى الجمهورية بالصباح بقوله: صليت بالناس إماما، فانتقض وضوئى أثناء الصلاة. فما يفعل من أستخلفه ؟

جـ: يستأنف الصلاة من حيث انتهى الإمام الذى انتقض وضوءه، ويستمر فيها حتى نهايتها.

س: يسأل سعيد محمد عبد الرحمن موظف بشركة مصر للألبان بالإسكندرية عمن يطلق عليه كلمة (الشهيد)

جـ: لابد للشهيد من الإيمان أولا والقيام بما يستلزمه الإيمان من صلاة وفرائض. فإذا قتل فى ساحة الحرب لرفع كلمة الله فهو شهيد: لا يغسّل ولا يكفن ويدفن بدمائه. وهذه أعلى درجات الشهادة. ومن كان مؤمنا ومات دون ماله أو للدفاع عن عرضه، أو مات محروقا أو غريقا أو فى اصطدام،

أو مات بمرض معد كالطاعون والكوليرا ونحو ذلك فهو أيضا شهيد ولكن يغسل ويكفن ويصلى عليه. والله أعلم.

س: يسأل أحمد حافظ من نجع الطويل فى برديس سوهاج: متى يكون وقت السحر فى قوله تعالى: (وبالأسحار هم يستغفرون).

جـ: الأسحار أواخر الليل. وهذا ثناء من الله على عباد قلّ نومهم وكثر تهجدهم يداومون على الاستغفار بالأسحار.

* إلى فاروق أحمد صالح من بنى هلال بالقوصية بأسيوط: ما نسبته إلى أبى الحسن الشاذلى خرافة من خرافات الصوفية. وكيف يجرؤ هؤلاء الكذابون فيزعمون أن النبى ﷺ عمل أحجبة لشفاء الناس وهو القائل (من تعلق تميمة «يعنى حجابا» فلا أتم الله له) وهذه دعوة على من تعلق بالحجاب لأنه شرك بالله وتوكل على غير الله. وكيف تصدق الكذابين بادعائهم أن أبا الحسن الشاذلى لما مات ولده ذهب إلى الملائكة، وقال لهم إن هذا ابنى فلا تحاسبوه. يا سبحان الله أى باطل أشد من هذا ؟ وأى مسلم يصدق هذه الخرافات والخزعبلات التى أفسدت العقائد، وما جاء الإسلام إلا ليطهر العقول من هذه الضلالات.

* إلى أشرف حسن عوض بكفر الحطبة دقهلية: نوصيك بالرجوع إلى أحد التفاسير لأن الإجابة على سؤالك بذكر الثلاثة الذين خلفوا لا تتسع لها صفحات المجلة.

س: يسأل قارئ بقرية أبو ندا مركز كفر صقر شرقية: ما حكم الدين فى الصداقة بين الفتى والفتاة ؟

جـ: هذا سؤال غريب من طالب بكلية الحقوق. وهو يعلم أن الاختلاط بين الجنسين محرم فى الإسلام، فكيف تتم الصداقة إلا مع الانحلال الدينى الذى ساد للأسف بين شباب اليوم الذى يستحل ما حرم الله ؟

س: يقول قناوى عبد العال إسماعيل من أهالى البصيلية بحرى بإدفو: لديهم رجل نذر عجلا لشيخ مقبور فهل يؤكل منه ؟

جـ: هذا نذر شرك لغير الله فنذره كان للشيطان ويجب أن يتوب إلى الله أما لحمه فحرام أكله.

س: خرافة من الخرافات - ذكرها القارئ محمد بدراوى من إحدى قرى مطوبس بكفر الشيخ: وهى أنه شاهد نعش ميت توقف فى الطريق أثناء تشييع الجنازة.

جـ: النعش لا يفعل ذلك. ولكن أحد الحمالين يتعمد الوقوف فلا يتحرك فيحصل ارتباك مع بقية الحمالين، ويظن الناس أن النعش هو السبب - والسبب معروف عند ذوى العقول الناضجة التى لا تصدق الخرافات - إن من الحمالين من يغلب عليه لؤمه وخداعه فيلجأ إلى مثل هذا العمل، ليبين للناس أن الميت أمامه عذاب الله فى قبره ليشوه سمعته، ومعلوم أن الميت فى النعش لا يملك حراكا، ولا يتحكم فى الحمالين، بل هم مصدر الحركة أو الوقوف.

* نقول لصلاح أحمد يوسف من نجع أبو ستيت بالبلينا: إن التداوى بالخمر - أو بأى دواء مخلوط بالخمر - حرام، وإن الله لم يجعل الشفاء فيما حرمه والله أعلم.

س: يسأل عبد العزيز إبراهيم من دمرو مركز سيد سالم كفر الشيخ: كيف يبدأ الصف الثانى فى صلاة الجماعة، هل من اليمين أم من الشمال ؟

جـ: يبدأ الصف الثانى بالوقوف وسط الصف خلف الإمام ثم يمتد يمينا وشمالا بمن يأتى بعد ذلك ليكتمل الصف.

س: يسأل أشرف عبد الله نور من قلين البلد عن صحة الحديث الذى يدعو إلى قراءة الفاتحة سبع مرات وهو ساجد، وآية الكرسى سبع مرات.. الخ

جـ: الحديث مكذوب ولا أصل له. ويجب أن نعبد الله بما شرع. وليس على ما يشرع الدراويش.

س: يسأل قارئ من بنى جميل بالبلينا يقول إن بعض مشايخ الصوفية يدّعون أنهم يرون النبى ﷺ فى اليقظة بالعين المجردة. ويقول السائل إنهم يستندون على حديث (من رآنى فى المنام «فسيرانى فى اليقظة» ولا يتمثل الشيطان بى) فهل هذا صحيح ؟

جـ: أولا نص الحديث المذكور، صحته ما يلى (من رآنى فى المنام فكأنما رآنى حقًا، فإن الشيطان لا يتمثل بى) هذا هو الصحيح. فادعاؤهم أنهم يرون النبى ﷺ فى اليقظة، هذا كذب وافتراء. وكأن السائل يصدق هذا الكذب. فيقول: ما هو الرأى الراجح لرؤية النبى ﷺ فى اليقظة ؟ فعلى السائل أن يكذّب هؤلاء - بدليل أن الصحابة الكرام لم ير أحدهم النبى الكريم فى اليقظة بعد موته مع شدة تعلقهم به واتباعهم لسنته، ثم يأتى هذا العصر الذى تفشت فيه الجهالة فيغشّون دراويشهم بأنهم يرون رسول الله عيانا كذبا وزورا. قاتلهم الله أنى يؤفكون. والعجيب أن السائل من طلبة كلية أصول الدين فى أسيوط. فكيف يتلقى هذا الكذب والضلال بالتصديق ؟

س: أسئلة من عدة قراء منهم ياسر عبد الحميد من أولاد الياس بصدفا، وإبراهيم محفوظ من المنيا، يسألون عن حكم الإسلام فيما يسمى أعياد الطفولة، وأعياد الميلاد، وأعياد الأم ونحوها ؟

جـ: ليس للإسلام سوى عيدين شرعهما الله تعالى. فهما من الدين. وكل عيد مرتبط بركن من أركان الإسلام، فعيد الفطر مرتبط بركن الصوم، وعيد الأضحى مرتبط بركن الحج. أما هذه الأعياد المستحدثة، فهى مستوردة من الشعوب غير الإسلامية، كأعياد الميلاد وأعياد الطفولة، وعيد الأم. فأمثال هذه الأعياد بدع من تقليد وسائل الإعلام والصحافة للغربيين. وقد حذر النبى ﷺ من هذا التقليد فقال (لتركبن سنن من كان قبلكم، شبرا بشبر، أو ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول: اليهود والنصارى ؟ قال فمن ؟ يعنى من غيرهم.

س: يسأل محمود سيد أبو خليل من أولاد إبراهيم بأسيوط: هل الإسراء كان فى المنام أم فى اليقظة ؟ وهل رأى النبى ﷺ ربه ؟

جـ: أما الإسراء فكان فى اليقظة بالجسم والروح - والثابت أنه ﷺ لم ير ربه ليلة الإسراء. وتقول عائشة رضى الله عنها (من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد أعظم الفِرْية) لأن الله يقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك

الأبصار) وكل الرسل والصالحين يتمتعون برؤية وجه الله الكريم فى الجنة.

س: يقول محمد عبد الحميد أحمد مدير مركز شباب دبى فى ملوى: إنه قرأ فى مجلة التوحيد أن التصوير حرام. فهل قيامه بالتدريس لأولاده فى مادة الرسم حرام ؟

جـ: إن كان تدريسك لأولادك يشمل الصور ذات الروح فهى حرام. وعليك بالمناظر الطبيعية كالجبال والأشجار ونحو ذلك.

س: يسأل: ماهر عبد التواب من الشرك قبلى مركز أبشواى: هل يجوز بيع ثمار الحديقة لمدة ٤ سنوات قادمة ؟

جـ: هذا حرام لأنه بيع لمجهول. ومن يضمن أن الحديقة لا تأتيها آفات تقضى على ثمارها مستقبلا.

س: يقول قطب عبد الحميد رجب من كحك بحرى بالفيوم إنه سمع خطيب الجمعة يقول إن الحكمة من السجود مرتين فى الركعة الواحدة هى أن السجدة الأولى دليل على أننا خلقنا من التراب، والسجدة الثانية دليل على أننا نعود إليه مرة ثانية. فهل هذا صحيح ؟

جـ: ما سمعنا بهذا . وهذا رأى خاص لم يأت به أحد غيره فيما نعلم.

* إلى مجدى عبد الرحمن محمود من الظواهرية بالحسينية بالشرقية. (حديث صيام رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر) أجبنا عنه سابقا وقلنا إنه غير صحيح.

س: يسأل قارئ من قورص بأشمون منوفية: ما حكم سرقة مال النصرانى واليهودى؟

جـ: هم أهل ذمة ولا يجوز التعدى على أموالهم.

س: يسأل سعيد شريف من طوخ طنبشا منوفية: ما حكم الدين فى مؤذن أحد المساجد الذى يدير جهاز الراديو بقرآن الفجر وتواشيحه قبل أذان

- الفجر مما يتسبب عنه الإزعاج - وإذا نهى عن ذلك تعلل بالمساجد الكبرى التى تفعل ذلك ؟

جـ: هذا العمل بدعة ولو كان فى المساجد الكبرى فهى ليست حجة، لأن الحجة فى ذلك فعل الرسول ﷺ، فلم يكن فى عهده ولا من بعده من يقرأ جهرا قبل الأذان وقبل صلاة الفجر. ومن يفعل ذلك لا يثاب على بدعته لأن كل بدعة فى العبادات ضلالة ولو رآها الناس حسنة. وننصح المؤذن بالرجوع إلى الحق، وألاّ يحدث فتنة. أما التواشيح فليست من الدين فى شىء، وفيها تشويش على الراكعين والساجدين ويأثم فاعلها ولا يثاب عليها ولو كانت دعوات، فلا تفتح لها أبواب السماء والله أعلم.

س: يسأل محمد خميس عمارة من منشأة حمود بحيرة عن حكم الإسلام فى امرأة زوجت نفسها لأحد أصدقائها بقولها له: زوجتك نفسى على كتاب الله وسنة رسوله وكما يقول المأذون وعلى مذهب أبى حنيفة وعلى الصداق المسمى بيننا. ثم يقول الزوج: قبلت. وتمّ ذلك دون ولى للزوجة ولا مهر ولا شهود.

جـ: هذا زواج باطل وحكمه حكم الزنا. ويجب فسخه فورا ولو كانت الشريعة قائمة لنالوا من الجزاء على ما اقترفوه من الزنا.

* إلى إبراهيم برغوت من مطوبس كفر الشيخ:

١- دفن الميت المسلم بعد وضعه فى صندوق خشبى ليس من الإسلام. ولكنها عادة نصرانية.

٢- تلقين الميت بعد دفنه بدعة يجب تركها. ويكفى أن نتأسى برسول الله ﷺ: كان إذا دفن الميت قال للمشيعين استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل.

س: وردت إلينا رسائل متعددة: هل الأفضل عند الزحام يوم الجمعة أن يصعد المصلون للدور العلوى بالمسجد، أو يفرشون الفرش بالشارع ويصلون فيه ؟

جـ: لم يرد دليل على منع الصلاة على سطح المسجد. وهذا أفضل من الصلاة في الشوارع وكما يقول السائلون إن المسجد العلوى مزود بمكبر الصوت والفرش والإنارة كالمسجد السفلى تماما. فإن الصلاة على هذا النحو صحيحة ولا دليل على منعها - والمهم أن يكون الإمام فى الدور الأرضى ولا يعلو على المصلين والله أعلم.

س: يسأل قارىء من صفط اللبن عن الحديث (إياكم وخضراء الدمن) ويقول إنه سمعه فى إذاعة القرآن الكريم.

جـ: الحديث رواه الدار قطنى فى الأفراد، والعسكرى فى الأمثال كما جاء فى كشف الخفاء، وأخرجه ابن عدى فى الكامل، والديلمى من حديث الواقدى. وقال الدارقطنى لا يصح. ومعناه النهى عن نكاح المرأة الحسناء التى تنشأ فى بيئة فاسدة، وأصل الدمن جمع دمنة وهى البعرة - وسبب النهى أنها تلد مثل أصلها والله أعلم.

س: يقول على تمساح من قوص: هل يحل أكل لحم الذبائح المنذورة من المسلمين فى الموالد، أو المذبوحة فى مولد مارى جرجس، بحجة أن طعام الذين أوتوا الكتاب حل لنا ؟

جـ: أما طعام أهل الكتاب فهو حل لنا ما لم يلتبس بالحرام كالنذر لمارى جرجس، وعند المسلمين كالنذر لأصحاب الأضرحة، فهذه ذبائح أهلت لغير الله، وفى الحديث (لعن الله من ذبح لغير الله) وعلى ذلك فلا يجوز الأكل من هذه الذبائح والله أعلم

س: نقول لمن سألنا وهم كثرة: إن العلاج بالجن أو بالسحر محرم لأنه ضرب من الكهانة. والحديث الذى يروونه فى كتبهم (من لم يشفه القرآن فلا شفاء له) حديث غير صحيح - ولم يرد فى الاستشفاء بالقرآن إلا الرقية الشرعية. وحصرها النبى ﷺ فى علاج أمرين بقوله (لا رقية إلا من عين أو حُمَة) والعين هى الحسد، والحُمة هى لدغ العقرب.

س: ويسأل محمد أبو العينين بالإدارة العامة للتدريب التابعة لوزارة التربية والتعليم يسأل عن آزر هل هو والد إبراهيم أو عمه ؟

جـ: فى بعض التفاسير أنه والده، وبعضهم يقول إنه عمه. والراجح كما صرح القرآن بلا تأويل أن آزر والد إبراهيم والله أعلم.

* إجابات عاجلة عن موضوعات سأل عنها كثير من القراء:

١- حكم الكوكاكولا والمشروبات التى تشابهها إنها حلال ولا يحرمها إلا المتنطعون فى الدين. وقامت وزارة الصحة بتحليلها فى عام ١٩٤٨ فثبت أنها خالية مما يدعيه الناس.

٢- الخل الموجود حاليا فى الأسواق حلال.

٣- السمن الهولندى المصنوع من الزيوت النباتية كزيت النخيل حلال.

وهناك أسئلة من هذا النوع مصدرها الوسوسة، والتشديد على الناس.

س: يسأل القارئ الأنصارى السعيد من دمياط: (هل للرجل المسلم زى معين فى الإسلام)

جـ: الثياب من العادات وليست من العبادات، ولم يكن لرسول الله ﷺ زىّ معيّن فقد لبس العباء والقباء والإزار والرداء، والبردة، والشملة والقميص والسروال - والذى نعرفه أن الزىّ المعين هو فى الجيوش، والشرطة. ونحو ذلك وهذا من باب التعريف، وليس من التدين فى شىء.

* من أحد القراء من المدور بمنفلوط أن خطيب مسجدهم متعصب لمذهب مالك، ويطالب أهل البلد باتباع مذهبه، ومن جهله بالسنة أن من دخل المسجد وهو يخطب يمنعه من صلاة الركعتين تحية للمسجد، والثابت فى الصحاح: أن سليكا الغطفانى دخل المسجد والنبى ﷺ يخطب. فجلس سليك فقال ﷺ: (هل صليت ياسليك ؟) قال لا. قال (قم فاركع ركعتين خفيفتين وتجوّز فيهما) فعلى الخطيب أن يعرف عن رسول الله ﷺ أكثر مما يعرف عن مالك. فمالك رحمه الله لم يجعل نفسه إماما، ولم يقل للناس اتبعونى. ومن أخطاء هذا الخطيب أنه ينهى عن وضع اليمنى على اليسرى فى الصلاة وهى سنة ثابتة. ولو قرأ فى الموطأ نفسه لوجدها.

كما أنه ينهى المصلين عن رفع أصواتهم إذا جهروا بكلمة آمين. آمل من هذا الإمام أن يفتح قلبه للحق. فيتقبّله، بدلا من أن يصدّ عن السبيل القويم.

* نقول للقارىء زكى أبو سمرة بشارع السبع بنات بالمنشية: إنه لم يدخل مصر من آل بيت رسول الله ﷺ أحد، وكل ما يدعيه أهل البدع وعباد القبور من أن الحسن والحسين والسيدة زينب جاءوا إلى مصر كذب وافتراء. وقد ذكرنا بإسهاب أن قبر الحسن فى المدينة، وقبر الحسين فى كربلاء بالعراق، وذكرنا أن قبر الحسين بالقاهرة غير صحيح. وحقق ذلك شيخ العروبة أحمد زكى باشا عام ١٩٢٥ وحقق ذلك أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية، ولكن التخاريف لها سوق رائجة عند الجهال وعباد القبور هدانا الله وإياهم.

س: من جمال عبد الستار من نزلة ضاهر بديروط: هل سنة المغرب قبلها أو بعدها ؟

جـ: سنة المغرب بعدها - أما بالنسبة للصلاة بعد أذان المغرب وقبل إقامة صلاة هذه الفريضة فقد قال النبى ﷺ (صلوا قبل المغرب) قالها ثلاثا وبعد الثالثة قال (لمن شاء).

هذا ما يسر الله به ونعتذر عن عدم الإجابة على الرسائل المتعددة الصفحات أو متعددة الأسئلة بالعشرات أو أسئلة لا يصح الإجابة عنها لأنها تحدث الفتن. وكذلك نعتذر عن عدم الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالطلاق حتى لا نفتح بابا تعجز المجلة عن سده لأن استفتاءات الطلاق التى تصل إلينا لو أجبنا عليها لاستغرقت كل صفحات المجلة.

والله نسأل أن يهدينا سواء السبيل

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب عن هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: فى رسالة من حمدى العنانى من الدوير بأسيوط يقول: يوجد ضريح فى وسط المقابر، وعند دخول ميت محمول على الأكتاف يلاحظ أن النعش يتوجه إلى الضريح أولا ويقف أمامه قبل الدفن. وأن دخلوا المقبرة من مكان آخر فلا يتوجه النعش إلى المكان الذى يدفن فيه، ولكن يرجع النعش إلى الخلف ليقف أمام الضريح وذلك ليزور الميت هذا الضريح قبل دفنه، ويريد السائل تفسير ذلك.

جـ: يؤسفنى جدا أن يكون من المسلمين من يصدق هذه الخرافات. فهل الميت الذى لا حراك له يتحكم فى سير النعش، أم النعش محكوم بالشيالين اللئام الذين يتظاهرون بهذه العملية ليرفعوا من شأن الضريح ويعتبروا أن هذه العملية من كراماته ؟ إن الإسلام جاء لتنظيف العقول من الأوهام. والحمالون اللئام أهل غشّ ودهاء. ويمكن أن يتحكم واحد منهم فى باقى الحمالين بسرعة السير أو الوقوف فيؤثر عليهم لاختلاف التوازن. وننصح عند تشييع الميت أن يبدّل الحمالون بغيرهم من أهل العدالة، وسترون أن النعش لا يتوقف إنما يتحكم فيه الحمالون وهم يوجهون الميت حيث يشاءون.

س: من أبى بكر على باحميد بجدة بالسعودية يقول: سقط أحد الحجاج عند رمى إحدى الجمرات، ولم يعثر له على أثر من عام ١٤٠٥ هـ. فهل يجوز صلاة الجنازة عليه الآن ؟ ثم هل تعتبر زوجته أرملة يحق لها الزواج ؟ وهل يصح توزيع تركته على الورثة ؟

جـ: من مات بالسعودية بعرفة أو بمنى أو بأى مشعر من المشاعر لا يدفن قبل الصلاة عليه وهذا عمل رسمى تقوم به الحكومة السعودية ولو مات تحت الأقدام عند رمى الجمرات. أما اعتبار الزوجة أرملة يحق لها الزواج فلا بد من إثبات الوفاة بالبينة أو الشهود أمام الجهات الرسمية حتى يتم للمرأة ما أرادت. وأما توزيع التركة فلن توزع إلا إذا ثبتت الوفاة رسميا إذ ربما يكون الرجل لايزال على قيد الحياة، ولكنه ارتحل إلى بلد غير السعودية.

* إلى إبراهيم رمضان عثمان من جوادة مركز مطاى بالمنيا: سؤالك عن الصلاة فى مسجد فيه قبر فالصلاة محرمة للأسباب التى تكرر ذكرها فى كثير من أعداد مجلة التوحيد. وأهمها أن اتخاذ القبر مسجدا أمر محرم لأنه أقيم على لعنة من الله ورسوله، والمكان الملعون يحرم الصلاة فيه ففى الحديث الصحيح (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد إنى أنهاكم عن ذلك)

س: يسأل منصور رجب بيومى من قرية دنش سمالوط عن حديث (من مات يوم الجمعة أو ليلتها نجا من عذاب القبر) فيقول وهل يشمل المؤمن والفاسق؟

جـ: إن عدالة رب السموات والأرض تأبى هذا القول المكذوب على رسوله الله.

س: يسألنا أسامة إبراهيم أحمد بمدرسة القبة الثانوية عن أفضل الأذكار التى يقولها صباحا ومساء.

جـ: هى كثيرة ولا يتسع المجال لذكرها. ولكن ندلّك على كتاب الكلم الطيب لابن تيمية ففيه الكفاية.

س: ومن جملة أسئلة بعض القراء: هل تُحشر الوحوش يوم القيامة ؟

جـ: قال الله تعالى: (وإذا الوحوش حشرت) أى جمعت. ويقضى الله تعالى للشاة الجمّاء (ليس لها قرنان) من الشاة القرناء أى ذات القرون. ولا يخفى أن عدل الله تعالى عند القضاء يوم القيامة، يقضى بين الحيوان

وبين الإنسان الذى عذّبه فى الدنيا وسخّره له - فيقسو عليه تارةً بالضرب وطورا بكثرة الشغل وثقل الأحمال فيُرضى الله الحيوان ويقتص له من الإنسان. ثم يقول للحيوانات كونى ترابا فتكون ترابا والله أعلم.

س: يسأل محمد حسن صديق من طهنا الجبل بالمنيا: ما حكم صلاتنا خلف الأئمة الذين لا يعطوننا الفرصة لقراءة الفاتحة ؟

جـ: قلنا فى عدد ذى الحجة ١٤١٠ الماضى للمجلة إن قراءة الفاتحة واجبة لصحة الصلاة وهى واجبة فى حق الإمام والمأموم والمنفرد. وجاء هذا الأمر التوقيفى من الله فى أخريات حياة الرسول ﷺ. وأفرد البخارى كتابا مستقلا عن الصحيح لأهمية الأمر فقال أبو هريرة (بعثنى رسول الله ﷺ أن أنادى فى طرقات المدينة: كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج خداج خداج) يعنى ناقصة. ويجب على الأئمة أن يتركوا التقليد لمذاهبهم، ويرجعوا إلى مذهب رسول الله ﷺ فيسكتوا سكتة ليتمكن المأمومون من الإتيان بها. وماذا على الإمام لو سكت بعد الفاتحة سكتة: هل تبطل صلاته ؟ وهل فيها كراهة ؟ إنها الصواب - وعلى من يردّ هذا القول أن يراجع هذا فى كتاب فتح البارى صفحة ٢٤٢ من الجزء الثانى (باب وجوب القراءة للإمام والمأموم فى الصلوات كلها ...) وأخرج البخارى فى جزء القراءة والترمذى وابن حبان وغيرهما من رواية مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة (أن النبى ﷺ ثقلت عليه القراءة فى الفجر. فلما فرغ قال: لعلكم تقرءون خلف إمامكم ؟ قلنا: نعم. قال: فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها) حققه ابن حجر فى فتح البارى صفحة ٢٤٢ الجزء الثانى. أفبعد هذه الأدلة يأتى إمام ويقول إن الفاتحة ليست واجبة عند مذهبى أو أى علة أخرى ؟ ومن أراد زيادة التفصيل فعليه بالرجوع إلى كتاب المحلى لابن حزم الجزء الثانى.

س: يسأل يحيى شعبان من غيط العنب بالإسكندرية: بعض الناس يطلقون البخور فى المساجد قبيل صلاة الجمعة منعا للحسد. فهل هذا من الإسلام؟

جـ: ليس الأمر كما يظن بعض الناس أن البخور يدفع الحسد، فالبخور فى المساجد لنشر الرائحة الطيبة فيها. وهذا أمر يثاب عليه فاعله. أما الذى يعتقده بعض الناس من أن البخور يدفع الحسد فهذا يفعله الجهال فى البيوت لا فى المساجد - وهذه من العقائد التى لا يقرها الإسلام. وتلك العادة شائعة بين النسوة. أما تعطير الأماكن بقصد الرائحة الطيبة فلا بأس به، وأما دفع الحسد فلا يدفعه إلا الرقية الشرعية بالمعوذتين ثلاث مرات لقوله ﷺ (لا رقية إلا من عين أو حمة) وسبق شرح ذلك مفصلا.

س: من أسئلة حسان السيد أحمد عبد الرحيم من بنى جميل بالبلينا بسوهاج: ما الفرق بين النعلين والخفين ؟

جـ: كلاهما يلبسان فى القدم. فالنعلان يجعلان سطح القدمين مكشوفين (كالصنادل فى الوقت الحاضر): أما الخفان: فالقدم فيهما غير مكشوف ويمتدان فى القدم إلى أعلى الكعبين. وغالبا يلبسان أيام البرد. ويجوز الصلاة بكل منهما بشرط أن يلبسا بعد وضوء أو غسل. ودليل ذلك: حديث المغيرة بن شعبة أنه كان يعاون الرسول ﷺ على الوضوء، وهو لابس نعلين. فأراد المغيرة أن يخلعهما من قدمى رسول الله ﷺ، فقال: (دعهما فإنى أدخلتهما طاهرتين) ومسح عليهما. ودليل الصلاة فيهما قوله ﷺ (خالفوا اليهود وصلوا فى نعالكم) ولابد من التأكيد من طهارة أسفلهما، وكانت المساجد غير مفروشة، أما وقد بولغ فى فرش المساجد حاليا تعيّن ملاحظة عدم تعريضها للقذر. ومن الجائز أن تصلى فيهما فى المنزل والعمل وفى السفر وفى المساجد على الشرط الذى أسلفنا، واحذر من إحداث فتنة عند استنكار بعض الناس لهذا العمل.

* نقول لأحمد سعيد أمين من الحاكمية ميت غمر: إن معنى (وما ملكت أيمانكم) هن الإماء اللاتى صرن مملوكات بواسطة السبى فى الحروب أو الشراء، فأباح الله للرجل أن يستمتع بالزوجة والمملوكة، لما فيه من تكثير النسل، وكان الرق موجودا فى كل الأمم، ولما جاء الإسلام اتجهت الشريعة إلى تحرير الرق. ولهذا جعل تحرير العبد من الكفارات، مثل

كفارة الفطر عمدا فى رمضان، والقتل خطأ، وكفارة الحلف بالله، ويروى أن عائشة رضى الله عنها حررت ألف عبد، فكل ما يأتيها من مال حررت به رقاب العبيد.

* رسالة من شاب غيور على دينه من الأقصر يقول فيها: إن الإسلام محاط بوسائل الإعلام بشتى أنواعها، من الإعلانات الخليعة فى التلفاز، والمسلسلات الغرامية. وأخيرا ظهرت جريدة اسمها أخبار الرياضة، بها صور عارية للفتيات اللاتى يمارسن الرياضة، وأغلب الشباب يشتريها للصور المغرية للفتيات الجميلات. ونحن نشاركه الرأى، لأن البلد إسلامى وله عادات وتقاليد، فينبغى على القائمين على وسائل الإعلام والصحف مساعدتنا على إصلاح الشباب، لأن الانحلال الخلقى يدعو إلى ارتكاب الجرائم، التى بها يختلّ الأمن، وتزداد الجرائم. والله المستعان

س: يسأل كمال الششينى من بسيون غربية: ما حكم قراءة القرآن من قارئ يختار لجمال صوته قبل الجمعة ؟

جـ: قراءة القرآن قبل صلاة الجمعة، من أى قارئ، تشريع جديد، لأن قراءة القرآن عبادة، والعبادة التى فعلها رسول الله ﷺ فعلناها، والتى تركها تركناها. والمسجد للراكع والساجد والتالى لكتاب الله، والمصلى على رسول الله ﷺ، ولو كان ذلك خيرا لفعله الرسول ﷺ، وصحابته الكرام. ولكن قراءة القرآن قبل الجمعة وقبل العصر، وحين افتتاح الندوات بدعة فى الدين، وليس فى الدين بدعة حسنة كما يقولون، فالبدع فى الدين ضلالة، لا يقبل الله هذه العبادة التى لم يفعلها الرسول الكريم ﷺ، الذى لم يترك الدين ناقصا حتى نكمله، كما أننا لسنا أعلم من رسول الله ﷺ. فالاتباع للحق خير من الابتداع. والله أعلم

س: يسأل عبد الحميد منصور عبد العظيم بقرية أبو ندا بالشرقية عن المصاحف القديمة التى لا تصلح للقراءة فيها لتمزيق ورقها .ماذا نفعل بها؟

جـ: تحريم مثل هذه المصاحف البالية: تدفن فى الأرض على عمق، أو توضع فى كيس مع حجر وتلقى فى البحر - ومنهم من يرى إحراقها تكريما لها حتى لا تتعرض للنجاسات. أما طلبك بالدليل من القرآن أو السنة فلا نعلم دليلا، لأن القرآن كان مكتوبا فى العُسب، واللخاف، والأكتاف، فنسخ عثمان بن عفان ٤ نسخ بواسطة زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوا المصاحف الأربعة من المصحف الذى جمعه أبو بكر الصديق، وبعد إكمال هذا العمل الشاق أمر عثمان بأن يحرق المصحف الأول ويكتفى بالمصحف العثمانى حتى لا يختلف الناس ويمكن اتباع عثمان فى قيامه بحرق هذا المصحف وذلك بالنسبة للمصاحف القديمة التى لا تصلح للقراءة فيها والله أعلم.

س: يسأل خالد سعيد مرسى من إطسا عن الفجر الصادق.

جـ: سبق أن كتبنا فى هذا الموضوع، حيث اتضح أن الأذان على حساب النتيجة متقدم على طلوع الفجر الصادق بنحو ٢٠ دقيقة. فعليكم بتأخير صلاة الصبح بهذا القدر على الأقل.

س: يسأل شوال عطيوة من برانى بمطروح، فيقول لدينا قبة على قبر ويخشى من إحداث فتنة لو تم هدمها. فبماذا تنصحون ؟

جـ: ننصح بإقناع المعارضين بحرمة القباب. فإن أصروا على الباطل فإياك وإحداث الفتنة.

س: يسأل محمد عوض عبد القادر من كفر الدوار عن معنى التبرج.

جـ: التبرج كشف زينة المرأة ومحاسنها للأجانب مثل ما كان نساء الجاهلية يفعلن، حيث كانت المرأة تخرج إلى الأسواق مظهرة لمحاسنها، كاشفة ما لا يليق كشفه من بدنها. وفى العصر الحاضر وقعت المرأة فى أشد مما وقعت فيه فى عصر الجاهلية الأولى، واعتبر علية القوم هذا العمل المحرم دلالة على التحضر والمدنية، فبئس ما يصنعون.

س: يسأل على حسن العطار من قفط - القلعة: ما حكم الإسلام فى بيع أنواع التدخين.

جـ: حرم الله تعالى كل ما يضر البدن، وقد ثبت ضرر الدخان صحيًا، فضلا عن الإسراف والتبذير، لذا كانت التجارة فى السجائر والدخان محرمة. والله أعلم.

س: يسأل نادر غزال إبراهيم من بنها فيقول: أى المذاهب أحق بالاتباع ؟

جـ: المذهبية لا يقرها الإسلام، لأنها تدعو إلى الطائفية والتعصب الدينى، ووصية الرسول ﷺ: (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى) فعليكم باتباع أهل السنة والجماعة. فهذا يجمع المسلمين على صراط واحد.

س: يسأل سائل من مركز قنا فيقول: بعض الناس يسجدون سجدتين بعد السلام فى كل صلاة، ويقولون إنه ورد حديث شريف بذلك.

جـ: هذا العمل بدعة وضلالة وكذب على رسول الله - فالوارد بعد السلام الاستغفار والأذكار - وعليك باقتناء كتاب الكلم الطيب لابن تيمية ففيه الأذكار الواردة دون ابتداع فى الدين.

س: قارئة من القاهرة تسأل: ما حكم من يحبس الريح أثناء الصلاة ؟ وماذا تصنع فى أيام الحيض التى أفطرتها فى رمضان عدة سنوات ولا تعرف عددها ؟

جـ: حبس الريح فى البطن ضرر بليغ بالصحة. والمصلى لا يعطى الصلاة حقها من الخشوع أثناء حبس الريح. وعليه التخلص منه ثم الوضوء من جديد. أما بالنسبة لأيام الحيض التى أفطرتها فلابد من قضاء هذه الأيام ويتعيّن عليك أن تحسبيها وتصومى بدلها. ولا يجزئ فى ترك القضاء فدية أو صدقة، ويجوز التتابع فى صيام القضاء أو تفريق هذا الصيام على أيام متفرقة ولو فى عدة شهور.

س: يسأل مختار فوزى حامد - المنيا - صالح باشا - السؤال التالى: ما صحة الحديث (من حفظ القرآن أدخله الله الجنة، وشفعه فى عشرة من آل بيته كل وجبت لهم النار)

جـ: الحديث بهذه الصيغة غير صحيح، والصحيح أن القرآن شافع مشفع أى مقبول الشفاعة لقارئه. من حديث رواه ابن حبان عن جابر، والطبرانى عن ابن مسعود. وفى الحديث كلام.

س: يسأل محمد عبد الحق سعادة - من أولاد صقر بالشرقية فيقول: ما حكم المرور على المصلين أثناء خطبة الجمعة لجمع التبرعات ؟

جـ: لا يجوز الانشغال بشىء أثناء الخطبة، إلا للداخل فله أن يصلى ركعتى تحية المسجد - وفى ذلك يقول ﷺ (إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب أنصت فقد لغوت) ويتعين تغيير هذه العادة حيث يمكن أن يقف أحدهم بالصندوق بعد الصلاة ولو بالقرب من باب المسجد.

س: من القارئ خليل أحمد خليل بأشمنت فى بنى سويف بالجمعية الشرعية يسأل: بعض الخطباء يذكرون حديث (يابن آدم: جعلت لك قرارا فى بطن أمك، وغشيت وجهك بغشاء لئلا تنفر من الرحم، وجعلته إلى ظهر أمك لئلا تؤذيك رائحة الطعام، ..... الحديث) فما صحة هذا الحديث القدسى ؟

جـ: إتْماما للفائدة نكمل هذا الحديث للحذر من ذكره للناس: وعلمتك القيام والقعود فى بطن أمك، فهل يقدر على ذلك غيرى ؟ فلما تمت مدتك أوحيتُ إلى الملك الموكل بالأرحام أن يخرجك. فأخرجك على ريشة من جناحه لالك سن يقطع، ولا بلعوم يبلع، فأنبعت لك فى صدر أمك عرقين دقيقين، يخرجان لك لبنًا خالصا حارا فى الشتاء وباردا فى الصيف، ولما قوى ظهرك واشتد أزرك بارزتنى بالمعاصى ولم تستح ممن خلقك) هذا الحديث القدسى غير صحيح، وقد سبق تحقيقه بمعرفة الأخ الأستاذ على إبراهيم حشيش محرر باب الدفاع عن السنة فى المجلة.

* ونقول للطالب منتصر عبد الكريم مراد من البيضاء بالسنبلاوين دقهلية إننا فى أمور العقيدة لا نستمد معلوماتنا من كتاب شرح الجوهرة للباجورى، لأن فيه تأويلا لما وصف الله به نفسه. فأهل السنة والجماعة يصفون الله عز وجل بما وصف نفسه فى كتابه الكريم، أو على لسان

الرسول الأمين ﷺ، والسنة الصحيحة تنفى رؤية النبى لربه ليلة الإسراء والمعراج ولكنه تلقّى الأمر الإلهى بفرضية الصلاة من ربه جل شأنه دون واسطة جبريل - والتفسير الصحيح لما جاء فى سورة النجم لقوله تعالى (ثم دنا فتدلى ... الخ الآيات) إثبات لرؤية النبى ﷺ لجبريل - والموضوع طويل البحث، ودراسة العقيدة من الكتب الصحيحة فيه الضمان والسلامة من التأويل والله أعلم.

س: يسأل محمد عبد الجبار من سيد بشر بالإسكندرية - عن قاعدة المرحاض فى البيوت الحديثة المتجهة إلى القبلة. ماذا يصنع عند قضاء الحاجة؟

جـ: الصواب أن ينحرف قليلا عن القبلة حينما يجلس على قاعدة المرحاض - ومن الأئمة من يرى كراهية استقبال القبلة فى الخلاء أو الصحراء دون ساتر من جدار أو غيره، فإذا ستره جدار زالت الكراهية والله أعلم.

س: يسأل عبد المعطى إبراهيم أحمد من طنطا فيقول: إذا دخل فى الإسلام كافر أثناء شهر رمضان، فهل يطالب بقضاء صيام ما فاته من رمضان قبل إسلامه ؟

جـ: كلا فهو قبل إسلامه كان على الكفر، والعبادات يشترط فيها الإسلام، فعليه بالصوم من يوم أن أسلم والله أعلم.

س: يسأل عمر عبد الهادى محمد من المنيا: لو وجد إنسان لقيطا ابن زنى فماذا يفعل فيه ؟

جـ: من الناحية الشرعية هو ابن زنى ولاشك. وحصل مثل ذلك فى عهد عمر رضى الله عنه. فقد روى الزهرى أن رجلا التقط لقيطا، فذهب به إلى عمر وسأله ماذا يصنع به. فعرض عليه عمر تربيته ونفقته من بيت المال. ثم إذا كبر يكون ولاؤه لمن ربّاه. قال عنه فى مجمع الزوائد رجاله رجال الصحيح. وفى الوقت الحاضر يسلم للشرطة لإثبات الحالة بأنه لقيط، ثم يسلم لدار الأيتام لتربيته وتعليمه والله أعلم.

س: سؤال من فهيم عبد الله من الفيوم: هل يجوز للمرأة أن تسافر إلى الخارج للدراسة أو للعمل وحدها بلا محرم ؟

جـ: لا يجوز لها السفر بدون محرم لأى غرض وإن المرأة إن كانت زوجة فوليها زوجها، وإن كانت غير ذى زوج فوليها والدها أو أقرب المحارم إليها. فإن كانت متزوجة، فالإسلام قد رتب لكل من الزوجين حقوقا على الآخر، فجعل للزوج على الزوجة حقوقا، منها أن تقيم معه فى منزل الزوجية، حتى يأنس كل منهما بالآخر، وتتحقق أغراض الزواج من سكن وإنجاب الأولاد، وتربيتهم، وتوفير الراحة لهم، ومن حقه أيضا ألا تخرج إلا بإذنه، ودليل ذلك قول الله عز وجل (وقرن فى بيوتكن) الآية ٣٣ من الأحزاب، ودليل السنة: فعن أنس جاءت النساء إلى رسول الله ﷺ، فقلن يا رسول الله، ذهب الرجال بالفضل والجهاد فهل يكون لنا من عمل ندرك به المجاهدين ؟ فقال ﷺ: (من قعدت منكن فى بيتها فإنها تدرك عمل المجاهدين فى سبيل الله)، ومن حقه منعها من السفر وحدها أو مع غير محرم لها كابن العم وابن الخال، ولو كان ذلك لغرض دينى كالحج. وفى الحديث الصحيح عن أبى هريرة (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذى رحم محرم عليها). وفى حديث آخر (قال رجل لرسول الله ﷺ: إن امرأتى خرجت حاجة وإنى كُتبتُ فى غزوة كذا فقال انطلق فحج مع امرأتك) متفق عليه. وليس المقصود من ذلك حبس الزوجة والتضييق عليها، والإساءة إلى سمعتها، ولكن هو حماية الأسرة والمحافظة على كيانها، وتؤتى الزوجية ثمرات الزواج، وتبقى المودة والسكن بين الزوجين. هذا إلى أن السفر كله متاعب، من حمل المتاع، ومراجعة المكاتب بالمطار، وأكثر من ذلك متاعب السفر بالقطارات أو السيارات. فكل ذلك يوفره الرجل للمرأة. وصدق رسول الله ﷺ إذ قال (السفر قطعة من العذاب) والله أعلم.

س: يسأل زغلول حسن على من شبين الكوم: رجل وصّى بمبلغ معين من تركته بعد موته لقراءة القرآن الكريم بعد عصر الجمعة من كل أسبوع. فهل هذه الوصية جائزة ؟

جـ: الوصية بقراءة القرآن باطلة لما فيها من استئجار القراء لقراءة القرآن، وهذا فيه شراء آيات الله تعالى بثمن قليل. ومثل هذه الوصية الباطلة لا تنفّذ لأنها مخالفة للشرع، ولم يفعلها إلا من يبتدع فى الدين، وخير من هذه الوصية الباطلة أن يوصى بتحفيظ عدد معين من أبناء المسلمين القرآن الكريم، أو يوصى بمبلغ يخصص كجوائز لمن يحفظ القرآن الكريم.

س: يسأل سائل غيور على دينه: هل يجوز قراءة القرآن بالتلحين والتطريب ؟

جـ: هذا خروج عن الترتيل الذى أمر الله به نبيه (ورتل القرآن ترتيلا) والترتيل فى القرآن هو إعطاء القراءة حقها من التأنى والتمهل، وإعطاء الحروف حقها من النطق الصحيح. قالت أم سلمة رضى الله عنها لما سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ: (كانت قراءته مفسرة حرفا حرفًا) أخرجه النسائى وغيره. ومن أحسن ما قيل فى تلحين القرآن ما كتبه الأستاذ صادق الرافعى فى كتابه إعجاز القرآن بالنسبة إلى التلحين حيث قال: ومما ابتدع فى القراءة والأداء هذا التلحين الذى بقى إلى اليوم، يتناقله المفتونة قلوبهم، وقلوب من يعجبهم شأنهم، ويقرعون به على ما يشبه الإيقاع فى الغناء. ومن أنواعه عندهم فى أقسام النغم (الترعيد) وهو أن يرعد القارئ صوته عند الوقف، كأنه يرعد من البرد (والترقيص) وهو أن يروم السكوت على الساكن، ثم ينقر مع الحركة كأنه فى عدْوٍ وهرولة (والتطريب) وهو أن يترنم بالقرآن ويتنغّم به فيمد فى غير مواضع المد، أو يزيد فى المد إن أصاب موضعه، ثم وصف الترديد وجعلها كلها قراءة باطلة لإرضاء السامعين.

وأول ما ظهر العبث فى القراءة بالتلحين أيام الخلافة العباسية، فقد كان هارون الرشيد له قارئ يُسمعه القرآن بالتلحين. قال السيوطى فى الإتقان: ابتدع الزنادقة هذه القراءة بالتلحين، ليصرفوا الناس عن قراءة القرآن كما قرأها رسول الله ﷺ وصحابته. وتلك من أخطر البدع، لأن الله تعبّدنا بفهم معانى القرآن والعمل بأحكامه، وتعبّدنا كذلك بتصحيح

ألفاظه، ومن ذلك يتبيّن أن إخضاع قراءة القرآن للتلحين والتطريب أمر محرم. فيجب الرجوع للتلاوة الصحيحة كما يقرأ الإمام فى الصلاة الجهرية والله أعلم.

س: يسأل محسن على مخيمر من الفيوم عن زكاة العقارات المبنية ؟

جـ: سبق الإجابة بالتفصيل عن ذلك فى أعداد سابقة وملخصها:- رأس مال العقارات المبنية وهى قيمة البناء لا زكاة فيه، ولكن تجب الزكاة فى إيرادها الصافى بعد خصم الصيانة والضرائب، ويضم الباقى إلى أمواله الأخرى، ويخرج عن الجميع ربع العشر أى ٥ر٢ ٪ إذا بلغت النصاب والله أعلم.

س: يسأل هاشم عبد الإله محمود عن الزواج العرفى بغير شهود.

جـ: الزواج العرفى لو تمت أركانه فهو صحيح. وأركانه الإيجاب والقبول من الزوج وولى الزوجة، وتعيين المهر، والشاهدان. فإن حصل هذا الزواج دون شهادة شاهدين يعتبر الزواج فاسدا. ومن أحكامه أنه لا يحل للرجل فيه أن يدخل بالمرأة، غير أنه إن دخل بها كان عاصيا ووجب تعزيرهما والتفريق بينهما. ومن أهداف الإسلام فى الزواج إعلانه وإشهاره والإشهاد عليه، ودليل ذلك ما رواه أحمد قال ﷺ (لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدل) فشهادة الشاهدين من علامات إشهار الزواج.

هذا بعون الله تعالى ما استطعت الإجابة عنه، وأعتذر عن الإجابة عن الرسائل ذات الصفحات والشرح الطويل التى تحتاج فى الرد عليها إلى الإسهاب الذى لا تتحمله صفحات المجلة

والله المستعان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

فى الوقت الذى نرحب فيه باستفتاءات القراء الكرام، نود أن نلفت الأنظار إلى أنه مما يساعدنا على أداء رسالتنا أن تكون الرسائل مركزة، وذات أسطر قليلة، ولا تحتوى إلا على سؤال واحد .

س : يسأل على عبد الحميد الطربلى ناظر مدرسة الغنام بكفرالشيخ: علمنا أن الرسول ﷺ ، كان يقول بعد دفن الميت (استغفروا لأخيكم واسألوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل) فهل يجوز أن نقول ذلك ثم يدعو أحدنا للميت جهرا ويردد المشيعون بقولهم آمين ؟

جـ : كلا فخير الهدى هدى محمد ﷺ . ومن يفعل ذلك كأنه أكثر علما من رسول الله ﷺ ـ وهذا العمل من البدع التى لا يقبل معها دعاء .

س : يسأل محمد شعلان الصعيدى من طوخ قليوبية :ـ هل يجوز تشغيل إذاعة القرآن الكريم على ميكرفون المسجد قبل الأذان بحجة تنبيه الناس ؟

جـ : إعلام الناس (الأذان) هو المشروع فكيف نستبدل غير المشروع بالمشروع؟ والمسجد للراكع والسّاجد والتالى لكتاب الله تعالى، والمصلى على رسول الله ﷺ ، وإذا كانت قراءة القرآن من قارىء بالمسجد من البدع، فكيف نأتى ببدعة أشد نكرا منها ؟

س : يسأل حسن حافظ حسن من المنشية البحرية بقنا هل تجوز صلاة تحية المسجد وقارئ القرآن يقرأ، أو من جهاز التسجيل؟

جـ : تحية المسجد هى المشروعة، وسبق الاجابة فى السؤال السابق على أن من يقرأ القرآن فى المسجد يتعين أن لا يُسمِع غيره للأسباب التى أوضحناها

س : من رضا عثمان عبد العليم من عزبة أبى شعبان بسمالوط المنيا يقول : يوجد بقريتنا الصغيرة التى يبلغ سكانها من رجال ونساء وأطفال ألف شخص، وبها مسجد كبير يتسع لكل المصلين يوم الجمعة، ولكن بعض العائلات خرجوا من القرية على بعد ٢٥٠ مترا وكل عائلة أنشأت لها مسجدا تصلى فيه الجمعة والعيدين بالرغم من قلة عدد المصلين. فما حكم الإسلام ؟

جـ : هذا العمل من العائلات غير مشروع لأنه يمزق جماعة المسلمين . والمسجد الجامع القديم هو أولى المساجد لصلاة الجمعة والجماعة ـ وإليكم عبرة بالصحابة الكرام، فلما ضاق مسجد الرسول ﷺ فى عهد عمر ثم عثمان، قام كل خليفة منهما بتوسعة المسجد، ولم يُنشئ مسجدا ثانيا بالمدينة ـ وتعدد المساجد فى القرى تحكمه الضرورة كأن لم يتسع المسجد للمصلين ـ أما تعصب كل عائلة لبناء مسجد فهذا أمر من أمور التعصب الجاهلى هدانا الله وإياهم.

س : يسأل خالد فتحى من ميت هاشم بسمنود: هل من الإسلام أن يقف رجل على رأس الميت بعد دفنه ، ويلقّنه بقوله ـ إذا جاءك الملكان يا عبد الله فلا تخف منهم (كما جاء فى السؤال) وقل لهم ربى الله .. إلى آخر كلمات التلقين المعروفة.

جـ : تلقين الحىّ للميت لا ينفعه ولا يستجيب له الميت، لأن الإيمان والعمل الصالح هو الذى به يستطيع إجابة الملكين. فإن كان مؤمناً حقا، من غير أن يفسد إيمانه بشركيات الأضرحة والموالد والنذر لغير الله، وغير ذلك

من الأمور المحرمة ثبته الله بالقول الثابت. فإذا سئل عن ربه قال من غير تردد: ربى الله، وإذا سئل عن دينه قال دينى الإسلام، وإذا سئل عن النبى ﷺ قال هو محمد عبد الله ورسوله. فإذا مات مشركاً أو عاصيا أو فاسقا أو مجرما أو ظالما أو تاركاً لدينه لم يستطع الإجابة، ويقول ها ها. فما الذى ينفعه من تلقين (الجاهل) الذى يُلقنه ؟ يجب الرجوع إلى الحق المبين

س : يسأل ربيع عيد على من محطة سملا مرسى مطروح : ما حكم الإسلام فى تعليق ورقة فيها ما يقال (السبعة العهود السليمانية ومرسوم فيها ثعبان وسيف وبعض الرسوم)

جـ : طابع هذه الورقة آثم لأنها ضرب من الكهانة ، وبائعها وحاملها كذلك .

* : نقول لمحمود طلحة أحمد من بنى هلال ـ القوصية أسيوط: إن المبلغ الزائد عن المودع فى البريد هو ربا. وأموال الربا لا توضع فى بناء المسجد ـ قال تعالى (ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون) ، وقال (ويجعلون لله ما يكرهون) .

س : يسأل حسن عبد الرحمن على بالقناطر الخيرية فيقول : بعض المرضى يكتب لهم آيات قرآنية فى إناء ثم تمحى بالماء ، ويؤمر المريض بشربها بقصد التداوى

جـ : قال تعالى (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) فالقرآن يشفى القلوب التى فى الصدور من الشرك والنفاق ونحوهما .. أما الاستشفاء به على الطريقة التى ذكرتها فهو نوع من الكهانة والدجل . ولم يرد الاستشفاء بالقرآن إلا بالرقية الشرعية: بالمعوذتين ثلاثا فى الكفين، وحصرها رسول الله ﷺ فى أمرين فقال (لا رقية إلا من عين أوحُمَةٍ) وقد سبق أن أوضحنا ذلك بالتفصيل

س : تسألنا الطالبة إيمان طه كراع بمدرسة إسنا الثانويه عن مذاهب الجبرية وآراء الجهمية والمعتزلة والأشعرية ـ والإنسان هل هو مسير أم مخير؟

جـ : الكلام فى هذه المذاهب لا يتسع له إلا الكتب، لأنها بحوث طويلة وآراء متضاربة ـ أما الانسان فهو مسير فى الرزق والمرض والحياة والممات وغير ذلك من الأمور التى ليست من كسبه وهو مخير فى التكاليف التى أوجبها الله عليه، كالصلاة والصوم، وغيرهما من العبادات وكذلك الفضائل والرذائل والسلوكيات. فالعبد مخير فى أدائها إن فعلها نال ثوابها وإن تركها حوسب على تركها. وادعاء الناس أن العبد مجبور على فعل الفاحشة ادعاء فاسد لقوله تعالى (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها. قل إن الله لا يأمر بالفحشاء ـ أتقولون على الله مالا تعلمون) آية ٢٨ من الأعراف. والبحث فى ذلك طويل لا تتسع له هذه السطور والله أعلم

س : تسأل الطالبة ناهد على محمد بالسباعية غرب: ما هو الطريق الموصل إلى الجنة؟

جـ الطريق معروف وواضح فى اتباع ما أمر الله ورسوله واجتناب ما نُهينا عنه. ولو قرأت القرآن وجدت تفصيل ذلك ـ فمن الطريق الموصل إلى الجنة اتباع السنة المحمدية فى الأعراس، والمياتم، واجتناب ما حرم الله من الشرك بالله فى صورة تقديس الأضرحة والنذر إليها، والحلف بغير الله وعقوق الوالدين ـ واجتناب الأهواء والشهوات من الغناء الخليع والتمثيل الرقيع وبالنسبة للمرأة: عدم التبرج وعدم الاختلاط بالرجال. وغير ذلك كثير.

* : نقول لحامد هلال سعيد بعزبة عبد الله عقيلة بسمالوط: إن الله تعالى عالٍ على خلقه، مستوٍ على عرشه من فوق السموات السبع. ويجب أن نصف الله تعالى بما وصف به نفسه فى كتابه أو على لسان نبيه ﷺ، من غير تمثيل أو تشبيه أو تعطيل.. وهذه هى عقيدة أهل السنة والجماعة.

س : يسأل محمد البدرى السيد من طهطا بسوهاج ما حكم من استيقظ من نومه فوجد بللا فى ثيابه هل هو منىّ أو غيره، وهل يجب عليه الغسل؟

جـ : الشرع يدعو إلى الحيطة فمن استيقظ من نومه ووجد بللا فى ثيابه، علم أو شكّ فى أنه منىّ فالأحوط له أن يغتسل .

س : يسأل أنور حامد عبد المنعم بطهطا: ما حكم رفع المصلى يديه عند الركوع والقيام منه .

جـ : من السنة أن يرفع المصلى يديه عند تكبيره الإحرام، وعند الركوع والرفع منه ، وعند القيام للركعة الثالثة فى الصلاة الرباعية أو الثلاثية .

س : من القارئة آلاء أحمد تسأل عن نزول الدم فترة أطول من أيام الدورة الشهرية. فما الحكم فى الأيام الزائدة بالنسبة للصلاة والصوم ؟

جـ : إذا كثر نزول الدم عن المدة المعتادة شهريا يعتبر دم استحاضة (نزيفا) ويجب المعالجة، من الناحية الصحية ، أما الصلاة فلا تمنع الاستحاضة شيئا مما يمنعه الحيض والنفاس، كالصلاة والصوم، ودخول المسجد، ووطء ونحو ذلك .

س : يقول خالد معوض قرنى من دار السلام / طامية الفيوم : ـ قرأنا فى الصحف أن مكانا معينا فى محافظة الدقهلية مركز المنزلة، يذهب إليه المرضى. وكل مريض يدعو الله فى هذا المكان يخرج معافى من مرضه. فما الحكم ؟

جـ : الصحف تنشر الغرائب والعجائب المثيرة التى تشد الجمهور إلى قراءتها. وهذه الرواية تتعارض مع دين الله ، لأن الله تعالى خصص بعض الأمكنة وبعض الأزمنة فى استجابة الدعاء ، فمن الأمكنة: عند الكعبة ، وفى عرفات يوم عرفة. ومن الأزمنة: جوف الليل، وخاصة وقت السحر. العيب عندنا فى الصحف التى تنشر الغث والسمين والأكاذيب، وتجعل من الحبة قُبّة ، فحذار من الأكاذيب والله المستعان .

س : كما أرسل الينا قارئ بساقية مكى بالجيزة رسالة يقول فيها : ـ حضر بلدتنا رجل يدّعى أنه يستطيع شفاء المرأة العقيم ، ويجعلها مؤهلة للإنجاب بواسطة استعمال بعض الأعشاب التى يقرأ عليها آيات من

القرآن ثم توضع فى قطعة قماش وتوضع فى فرج المرأة ، والناس يصدقون ـ فما العمل ؟

جـ : يجب إبلاغ الجهة المختصة عن هذا الدجال، وعلى الجمهور ألاّ يصدقوه إذا ادعى أنه يعالج المرأة بالقرآن فالقرآن الكريم نزل للتعبد والأمر والنهى ، وتنظيم العلاقات بين الناس ، وهو شريعة الله التى فيها سعادة البشر أما المعالجة فى العقم عند النساء فلم يرد ذلك ، ولا يصدقه إلا الجاهلون .

س : من قارئ بعزبة النزهة كفر الدوار ـ يقول سمعت فى حديث قول الرسول ﷺ (وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى) فهل معنى ذلك أن الغنم كانت محرمة قبل الرسالة المحمدية ؟

جـ : يا أخى اعلم أن الغنائم ما يؤخذ من الكفار أثناء القتال فى الجهاد . فهذه كانت محرمة وأحلها الله لرسول الله ﷺ . أما الغنم من شاة وخروف ومعز فمن قال إنها كانت محرمة ؟

* نقول لعبد الناصر كامل بالعطيفى / صدفا أسيوط إن الصلاة على النبى ﷺ عقب الأذان جهرا بدعة وغير مقبولة والمطلوب الإسرار فيها من المؤذن والسامع لقوله ﷺ (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علىّ (يعنى جميع السامعين وليس المؤذن وحده) فإن من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه عشراً) .

س : يسأل طارق عبد الحميد من قرية كفر الخضرة مركز الباجور منوفية عن العقيقة: هل الأفضل عمل العقيقة فى المنزل أم فى المسجد ؟

جـ : العقيقة: ذبح شاة عن البنت وشاتين عن الولد والأصل فيها شكر الله على ما أنعم من مولود، وإظهار الفرحة بنعمة الله. ويجوز عملها فى المنزل : ليأكل منها الأقارب والجيران. ولكن لابد للفقراء نصيب، كما يجوز توزيعها لحما للفقراء، أما إرسال الطعام إلى المسجد فلا نجد مانعاً من ذلك والعقيقة ليست واجبة ولكنها سنة مؤكدة .

س : تسأل أم رفيدة: هل يجوز للحائض دخول المسجد لسماع درس أو خطبة الجمعة ؟

جـ : لا يجوز لأن النبى ﷺ منع الحائض من دخول المسجد . ويتجلى ذلك فى حديث عائشة حينما حاضت أثناء الحج ـ قال لها (افعلى ما يفعله الحاج غير أنك لا تطوفى بالبيت حتى تطهرى) وليس ذلك خاصا بالمسجد الحرام ولكن بالمساجد كلها .

س : يسأل حسنى محمود عمر من قرانشو فى بسيون غربية يقول: يقوم بعض الناس بجمع المال لإقامة مولد لكل من الضريحين ـ على الغلام، وإبراهيم المغربى فى بلدهم. فما حكم المال الذى دُفع لإقامة المولد لكل منهما؟

جـ : إقامة الموالد للمشايخ محرم فى الإسلام ـ ولذا كان المال الذى يُدفع لإقامتها حراما ويأثم الدافع ولا يؤجر على فعله. والله أعلم .

س : يسألنا رمضان محمود نور بالعركى فرشوط قنا عن الكتب الصحيحة ليقرأها : ـ

جـ : كتاب رياض الصالحين ـ السنن والمبتدعات ـ تفسير ابن كثير ـ صحيح مسلم بشرح النووى ـ زاد المعاد لابن القيم ـ الكلم الطيب لابن تيمية ـ نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين ـ الروضة الندية . وهذه كتب تناسب القارئ وخاصة طلاب الجامعات ـ أما من أراد المراجع فموضوع آخر.

* : كثرت الأسئلة على الطريقة البرهانية ـ وقد سبق أن قلنا إنها طريقة حكم عليها الأزهر بالكفر فاحذروها، لأن أساسها الشرك بالله. وزيادة على ذلك فإننا نحذر من كل الطرق الصوفية .

س : من أسئلة عبد العظيم زاهر من قرية ببلاو مركز ديروط بأسيوط: إذا دخلت المسجد قبل أذان المغرب. فهل أصلى تحية المسجد ؟

جـ : إذا دخلت المسجد قبل غروب الشمس بوقت كاف أى قبل أن يأخذ قرص الشمس فى المغيب فالصلاة للداخل جائزة فى السنة لما ورد فى الأحاديث الصحيحة.

س : يقول أحد القراء بقرية منشاة الجمال ـ مركز طامية بالفيوم، إن خطيبا بمسجد لديهم هاجم الإمام محمد بن عبد الوهاب بشدة وسفاهة، وقال عنه إنه رجل إرهابى ، هدم أضرحة الأولياء وقبابهم. ثم قال إن الإمام أمر ذات مرة بحلق شعر امرأة عقاباً لها. وأخذ الناس فكرة سيئة عن الإمام الفاضل ثم اتهمه بالكفر. وطلب منا السائل كيف نتصرف مع هذا الخطيب ؟

جـ : هذا الخطيب عدوّ لتوحيد الله ، فالشيخ محمد بن عبد الوهاب يعتبر مجددا للإسلام فى العصر الحديث ـ ويلزم تفهيم هذا المسكين أن الإسلام حرم القباب والأضرحة، لقول رسول الله ﷺ لعلى بن أبى طالب (لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مُشْرِفا إلاسوّيته) . أما فى المساجد فالإسلام يحرم ذلك بشدة، لقوله ﷺ (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) فهذا الشيخ يحلل ما حرم الله ويسب وليا من أولياء الله بصدق ـ الذى باجتهاده نشر التوحيد الخالص فى الجزيرة العربية وطهّرها من الشرك بالله وقام بهدم القباب وتسوية القبور بالأرض، ونوصى القارئ وإخوانه أن يقدموا هدية لهذا الشيخ كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، فكله دعوة مستمدة من الكتاب والسنة. ثم إن هذا الشيخ يبرهن على أن عقيدته عقيدة العوام، الذين يقرءون القرآن ولا يفهمون معناه. فهو يشيع الفتنة بين الناس، ولا يعمل حسابا للعنة الله التى تنزل على من أشرك بالله شيئا . نسأل الله له الهداية .

س : يسأل القارئ محمد لبيب حسن من قرية الزرابى ببنى سويف: ما حكم الشرع فى البيع بالتقسيط مع زيادة الثمن ؟

جـ : إذا اشتريت سلعة من السلع كثلاجة ، أو آلة خياطة مثلا ، وقال لك البائع ثمنها نقدا بمائة جنيه، وثمنها بالتقسيط على ١٢ شهرا بمائة وعشرين جنيها، يعتبر ذلك عقدا بين البائع والمشترى عند قبول المشترى للسلعة فهذا حلال ـ أما إذا قال البائع إن ثمن السلعة مائة جنية نقداً،

وبالتقسيط دفع ١٠٪ عن التأخير فى سداد القسط فهذا ربا ويعتبر محرما لأن عقد البيع بهذه الصورة يعتبر حراما والله أعلم .

س : يسأل الأخضر القباحى العزبى بالأقصر عن صحة الحديث (صلوا خلف كل بر وفاجر)

جـ : الحديث غير صحيح وسبق لأخينا الشيخ على حشيش محرر باب الدفاع عن السنة تخريجه وتحقيقه .

س : يسأل عنتر صديق عبد الرشيد من بنى حرام مركز ديرمواس بالمنيا : ما حكم الدين فى قراءة سورة الإخلاص إحدى عشرة مرة ، والمعوذتين على الميت بعد صلاة الجنازة ؟ ثم إقامة السرادقات لاستقبال المعزين ونحو ذلك مما تناولناه فى أعداد سابقة .

جـ : هذه الأمور من البدع التى لا يثاب عليها فاعلها، وقراءة سورة الإخلاص ١١ مرة على الميت تشريع جديد أحدثه أهل البدع، والمسنون عن رسول الله ﷺ بعد دفن الميت قوله ﷺ (استغفروا لأخيكم، وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل) أما السرادقات والجلوس للعزاء فليس من الإسلام فى شىء. بل هو سفه وفخر تبذير .

س : يسأل كثير من القراء هل كان على عهد رسول الله ﷺ فى صلاة الجمعة أذان واحد أم أذانان ؟ وهل كان للفجر أذان واحد أم أذانان ؟

جـ : هذه القضية كتبنا عنها مرارا ولعل السائلين لم يطلعوا عليها، ولذا نقول، كان على عهد رسول الله ﷺ أذان واحد للجمعة إذا صعد على المنبر.أما الأذان الثانى فقد أحدثه عثمان بن عفان لما اتسعت المدينة، وكان سوق يسمى الزوراء خارج المدينة فأرسل إليهم من يؤذن ليسمعهم الأذان فى السوق ويبادروا بالعودة إلى منازلهم للاغتسال والتوجه إلى المسجد . وكان ذلك قبل دخول الوقت بزمن طويل. أما فى الفجر فكان بلال يؤذن قبل الفجر بمقدار ما يتسحر الصائم ، ثم يؤذن ابن أم مكتوم عندما يدخل الفجر الصادق الصحيح .

س : من السودان ـ الحواته المجلس الشعبى يسأل الجزولى عبد الرزاق عن رجل اقترض مائة ألف جنيه تسدد بعد ثلاثة أشهر بزيادة ألف جنيه . فهل هذا يقبله الشرع .

جـ : كلا فهذا هو الربا المحرم .

* : نقول للقارئ أيمن عبد الحميد السيد من الطبايخة بالسنبلاوين: لا يجوز صرف المبلغ الذى تجمّع من نذر العنز لحساب الفقراء والمساكين، لا يجوز استعماله فى دق الطلمبة .

س : تسأل إحدى القارئات بمحافظة البحيرة عن الكمْأة ؟

جـ : الكمأة جذرنبات على شكل البطاطس تنبت فى الصحراء على أثر نزول المطر الغزير. وهى كثيرة الوجود فى نجد بالمملكة العربية السعودية، ويجلبها البدو من الصحراء إلى أهل المدن حيث يجيدون طهيها بعد تنظيفها من الرمال. ويسمونها بالعامة (الفَجْع) وفى الحديث الصحيح (الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين) قال السيوطى أخرجه البخارى ومسلم وأحمد ـ وهى بفتح الكاف وسكون الميم وبعدها همزة ـ وفوائدها كفوائد المنّ الذى أنزله الله على بنى إسرائيل ـ أى مما خلقه الله فى التّيه ، وكان يحصل عليه بنو اسرائيل بلا تعب لكونه ينبت بإذن الله بغير استنبات. كما أسلفنا .

وتسأل السائلة عن سبب الفتنة بين على وعائشة رضى الله عنهما. ونقول لها عليك بكتاب فى السيرة أو تاريخ العصر الإسلامى لأن الإجابة طويلة ولا تتسع لها المجلة .

س : يسأل على رمضان عثمان من عزبة الروضة بكفر الدوار : نرجو تفسير قوله تعالى (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا)

جـ : دلوك الشمس زوالها ظهرا والغَسق ظلام الليل ـ فالله يقول لنبيه ﷺ : حافظ على الصلوات فى أوقاتها من زوال الشمس ظهراً إلى وقت ظلمة

الليل. ومعنى قرآن الفجر أى أقم صلاة الفجر. وإنما عبّر عنها بقرآن الفجر لأنها تتطلّب إطالة القراءة فيها ومعنى « إن قرآن الفجر كان مشهوداً » أى تشهده ملائكة الليل والنهار فيجتمعون فى صلاة الفجر وفى صلاة العصر والله أعلم .

س : يسأل جابر عبد الرحمن الدماطى من أورين بحيرة: هل المرأة التى تموت أثناء الوضع تعتبر شهيدة فلا تغسل ولا يصلى عليها؟

جـ : أما كونها شهيدة فالله أعلم بمصيرها . فإن كانت امرأة صالحة وعقيدتها سليمة، وأخلاقها حميدة، مطيعة لزوجها: فالله بواسع رحمته يعاملها معاملة الغريق والمحروق بالشهادة فى الآخرة . وتغسل ويصلّى عليها كالغريق والمبطون والمطعون ونحوهم ــ أما الذى لا يُغسل من الشهداء فهو الذى قتل شهيدا لإعلاء كلمة الله تعالى .

س : يسأل فاروق عبد المهيمن علاء الدين من محلة الأمير برشيد ــ اشترى شخص اردبا من الأرز بمبلغ ١٢٠ جنيها وكان السعر وقت الشراء ١٥٠ جنيها وذلك من أحد الزراع قبل الحصاد بعدة أشهر. ثم نزل السعر عند الحصاد فأصبح ١٠٠ جنيها. فأعطى البائع للمشترى إردبا من الأرز وردّ له ٢٠ جنيها لانخفاض السعر فهل هذا حلال أم حرام شرعا؟

جـ : هذا فى الشرع بيع الغرر المحرم، لأنه لا يجوز بيع ما يحصد وهو أخضر قبل حصاده وكذلك بيع الثمر كالتمر يحرم بيعه وهو أخضر قبل أن يبدو بُسْراً بحمرة أو صفرة ومثل ذلك فى بيع العنب قبل أن ينضج . والشرع حكيم فى هذا التحريم، لأنه عند النضج قد يكون الحصيد مجحفا للمشترى. وبقية السؤال يدل على أن ما فعله البائع فيه ظلم للمشترى فدفع إليه ما دفع ــ والخلاصه أن بيع المجهول محرم فى الإسلام والله أعلم.

س : يسأل الطالبان خالد مجاهد بكلية التربية بالفيوم ، ومبروك سعد الدين ــ بالخدمة الاجتماعية بالفيوم: يوجد أحد الطلاب معهم يتكلم عن الطرق

الصوفية بما لا يرضيهما ، وينال كثيرا من الطريقة المسماة (السمانية) والسائلان يطلبان الإيضاح عن هذه الطريقة .

جـ : سبق أن قلنا إن الإسلام طريقة واحدة، وحزب واحد، ولا يعرف الطرق الصوفية . والصوفية مذهب دخيل على الإسلام، من الفرس (إيران) كالحلاج وابن عربى، وأبى يزيد البسطامى وإبراهيم بن أدهم. والرسول ﷺ وأهل السنة والجماعة لا يعبدون الله إلا على ما شرع الله، أما الصوفية فهم طوائف تعد بالمئين. وكل طريقة مخالفة للأخرى وتدين للشيخ بالولاء وهو يحدد لهم عبادة خاصة تغاير غيرها من الطرق ـ من أوراد وأذكار ـ ومن مساوئ الصوفية جميعا تقديس مشايخهم الموتى وإقامة أضرحة لهم واتخاذ قبورهم مساجد. والأحاديث الصحيحة تنقض ما يفعلون. وإذا أردتم زيادة الإيضاح فعليكم بكتاب (هذه هى الصوفية) للشيخ عبد الرحمن الوكيل ـ وكتب الشيخ أبو الوفاء درويش رئيس فرع الجماعة بسوهاج سابقا.

س : ويسأل أحمد محمد عبد الحق: صليت الجمعة فى أحد المساجد. وإذا بأحد المصلين يقول لى أثناء الخطبة (كيف حالك) فرددت عليه فما الحكم ؟

جـ : كلاكما على خطأ. وفى الحديث (إذا قلت لصاحبك والإمام يخطب أنصت فقد لغوت) وفى ذلك تحريم الكلام أثناء الخطبة.

س : يسأل عبد الفتاح عبد العزيز من بنها ما حكم الدين فى الاختلاط بين الجنسين. وخاصة إذا صافح الرجل امرأة لا تحل له، أو جلس معها وهى متبرجة ؟

جـ : هذا الموضوع تناولناه مراراً. وقد حرم الله الخلوة بالأجنبية، كما حرم على الرجل مصافحتها لقول عائشة (لم يضع رسول الله يده فى يد امرأة لا تحل له)

س : يقول السيد عاطف قنديل من عزبة متولى بالغابة ـ جيزة : نسمع من بعض المصلين حينما يقرأ الامام الفاتحة ويقول (إياك نعبد وإياك نستعين) نسمع من المصلين (استعنت بك يارب)

جـ : هذا دعاء فى غير موضعه لأن الدعاء فى الصلاة محله السجود، والجلسة بين السجدتين وبعد التشهد وهكذا . فالدعاء أثناء قراءة الإمام للفاتحة بدعة لا يقبلها الله تعالى.

س : يسأل سامى السنهوتى من سنهوت منيا القمح : (ما هو دعاء صلاة الضحى)

جـ : ادْعُ الله تعالى بما شئت كما تدعو فى سائر الصلوات . وتخيّر مواضع السجود كما ذكرنا فى السؤال الذى قبله .

س : يسأل هشام محروس من فزارة بالمحمودية بحيرة عن صحة الحديث (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)

جـ : نعم حديث صحيح وقد ذكرناه مرارا

س : يسأل جاد الله عبد المطلب بالمعهد الدينى فى بلطيم كفر الشيخ بشأن الدعاء وهل يجوز رفع البصر إلى السماء أثناء الدعاء ؟

جـ : ونقول بعون الله : إن النبى ﷺ نهى عن رفع البصر إلى أعلى أثناء الدعاء ـ وفى الحديث (أما يخشى هؤلاء أن تخطف أبصارهم)

س : ويقول على حامد عبد الرحيم من أم القصور بأسيوط : إن مجموعة من الشباب اتفقوا على صيام يومى الإثنين والخميس من كل أسبوع ـ ويكون الإفطار فى المسجد الذى يعمرونه بالصلاة فانبرى لهم إمام المسجد وقال الأكل فى المسجد حرام. ويسأل السائل عن صحة هذا القول.

جـ : كلا. وكان مسجد رسول الله ﷺ يضم أهل الصفة ويأتيهم الطعام من البيوت ويأكلون فى المسجد. فلا يجوز للإمام أن يحرم ما أحل الله.

س : يسأل همام محمد حسين همام فيقول: من الذى ينتفع بالأرض المرهونة أثناء الرهن ؟

جـ : المدين الذى رهن أرضه هو الذى ينتفع بزراعة الأرض ليستعين على سداد دينه ، وفكّ الأرض المرهونة والله أعلم .

س : يسأل أحد القراء عن معنى التهجد فى قوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك)

جـ : قال الراغب : معنى الـ جد : التيقظ ليلا بالقرآن . وذلك حث على إقامة الصلاة ليلا كما فى ق (قم الليل إلا قليلا) والمتهجد هو المصلى ليلا. ومعنى نافلة لك أى زي عما افترضه الله عليك من الصلوات الخمس ـ ومعنى عسى أن يبعـ بك مقاما محمودا ـ كلمة عسى من الله تفيد القطع والتنفيذ ، وهو د كريم من الله لنبيه ﷺ . والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى يوم قف العظيم والله أعلم .

س : يسأل مدير إدارة بض ئب الإسكندرية ـ هل يجوز الجمع بين المغرب والعشاء فى يوم مطير

جـ : الإسلام جاء بالتيسي ى كل شيء ، وبعث رسول الله ﷺ ميسرا لا معسرا ، ومن ذلك جواز الجمع لأجل المطر بين المغرب والعشاء. قال صاحب المغنى فى صفحة ٢٧٤ جزء ثان ـ يُروى ذلك عن ابن عمر رضى الله عنهما ، وفعله أبان بن عثمان وكان أميرا على المدينة فى عهد معاوية ، وهو قول الفقهاء السبعة ومالك والأوزاعى والشافعى وإسحق، كما روى ابن مروان وعمر بن عبد العزيز.

وروى أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال من السنة إذا كان يوم مطير أن يجمع بين المغرب والعشاء ، رواه الأثرم. وهذا ينصرف إلى سنة رسول الله ﷺ وقال نافع : إن عبد الله بن عمر كان يجمع إذا جمع الأمراء بين المغرب والعشاء .

والمطر المبيح هو ما تلحق المشقة بالخروج فيه، وكذلك الوحا لأنه يلّوث الثياب، وقد يتعرض الإنسان للزلق، فتتأذى نفسه وثيابه. وقال الآمدى وعمر بن عبد العزيز، يجوز الجمع مع الريح الشديدة فى الليلة المظلمة ـ وروى سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ ينادى مناديه فى الليلة المطيرة أو الليلة الباردة ذات الريح « صلوا فى رحالكم » رواه ابن ماجة. وهذه الإجابة مقتبسة من كتاب المغنى ونيل الأوطار والمحلى بتصرف. والله أعلم .

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

س: يسأل سيد محمد محمود مصطفى من بنى حلة - سمسطا بنى سويف السؤال التالى: صليت إماما بالناس صلاة العشاء، وبعد ذلك جاءت مجموعة من الناس، لم يكن منهم من يصلح للإمامة، فهل يجوز أن أكون لهم إماما مرة أخرى؟

حـ: صلاتك إماما بالقوم الذين جاءوا من بعد صلاة العشاء صحيحة والدليل على ذلك أن معاذ بن جبل صلى مع رسول الله ﷺ العشاء، ثم ذهب إلى أهله وصلى إماما. فكانت له نافلة وللجماعة فريضة. ولكنه أطال القراءة بالناس، فاشتكوه لرسول الله ﷺ، فأخذ عليه الإطالة (وكان يقرأ بالبقرة) وقال له أفتّان أنت يامعاذ؟ من أمّ بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والمريض وذا الحاجة، ولكنه ﷺ لم يعترض على قيامه بإمامة المصلين فكان ذلك إقرارا بصحة هذه الصلاة والله أعلم

س: ويسأل عبد الرءوف محمد من عزبة أبو جبل القبلية بديروط عن فتوى قرأها، فحواها أن التدخين مكروه كراهة تنزيه، فهل هذا صحيح؟

حـ: هذا من أكبر الأغلاط. فالتدخين محرم قطعا لعدة أسباب :- أن فيه إسرافاً والله يقول (إنه لا يحب المسرفين) وأنه تبذير والله يقول (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين) ومنه أنه خبيث وكريه الرائحة والله يقول (ويحرم عليكم الخبائث) ومنها أنه ضار بالجسم ومن يتعاطى التدخين يكون معرضا للمرض الخبيث (السرطان). والله تعالى له يحرم شيئا إلا لما فيه من ضرر والله أعلم.

س: يسأل أحد القراء: ما حكم الإسلام فى دراسة الآثار الفرعونية؟

جـ: الآثار الفرعونية كثيرة منها المعابد كمعبد الكرنك، ومعبد الأقصر، ومعبد الرمسيوم، ومعبد أبى سنبل، ومنها الأهرامات، ومنها مقابر الملوك غربى الأقصر ونحو ذلك. فإن كانت دراستها من باب العلم بالشىء أو للاستفادة من علمهم القديم فى الهندسة والبناء، والكيمياء فى طلاء الجدران.. كل ذلك مع العقيدة الإسلامية السليمة، فلا تكون الآثار مدعاة للفخر، فلا نرى مانعاً فى الإسلام من هذه الدراسة. ونحن أهل التوحيد نقرأ أحيانا فى كتب شركية لنقف على أغلاط المشركين (فحاكى الكفر لا يكفر) والحمد لله.

* نقول للقارئ يوسف أحمد عبد الفتاح من العتامنة بطما: إن الله تعالى لما حرم الخمر، سلب منها المنافع، ولذا فالتداوى بالخمر أمر حرّمه الله تعالى.

س: يسأل مصطفى سيد صالح بالمنيا: هل ورد فى الدين شىء عن صلاة ركعتين بعد منتصف الليل لموتى المسلمين؟

جـ: صلاة الليل من أجَلّ العبادات لو كانت على ما شرع رسول الله ﷺ. ومنها صلاة التهجد والصلاة فى السحر قبل الفجر. وهى عبادة يثاب عليها فاعلها. أما إهداؤها للموتى فهذا من الجهل بالدين، لأن الميت لا يستفيد إلا بالدعاء والصدقة وسداد ديونه. فقراءة القرآن وإهداؤه لميت ليس من شريعة رسول الله ﷺ، ولو كان فيها نفع للميت لفعلها رسول الله ﷺ. وقد أقام الليل إلا قليلا وما وهب قرآنا إلى سيدة النساء خديجة رضى الله عنها وهى التى آمنت به أول الناس.

س: يسأل كثير من الطلاب الذين يسكنون فى المدن الجامعية – لعام دراسى كامل هل يحق لهم القصر فى الصلاة ماداموا بعيدين عن الوطن الأصلى؟

جـ: كون الطالب يتخذ سكنا له فى المدينة الجامعية لمدة عام دراسى، يعتبر ذلك إقامة مستديمة، فلا يحق له القصر فى الصلاة.

س: يسأل محمد لبيب حسن من الزرابى فى بنى سويف: هل من الإسلام إقامة السرادقات للميت، وإقامة ذكرى الأربعين، والسنوية.

حـ: هذا الموضوع تناولناه مرارا. ومع ذلك نقول إن الإسلام يحرم إقامة السرادقات لأن فيها فخرا يتميز به الأغنياء عن الفقراء. كما أن نفقات السرادق لا يستفيد منها الميت، وقد تقام من مال الورثة الأيتام. أما ذكرى الأربعين والسنوية فمن البدع التى دخلت على المسلمين من النصارى ولذلك فهى محرمة أيضا.

س: يسأل أحد القراء خلف مساكن إيديال بشبرا فيقول إن أباه كان يعمل فى تجارة المخدرات وكان السائل وإخوته أطفالاً صغاراً، فجمع والدهم من تجارة المخدرات رأس مال شركة مقاولات، ولايزال يعمل مقاولاً من مال اكتسبه من تجارة المخدرات. والسائل يعلم (أنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به). ويريد رأى المجلة فى هذه المكاسب.

حـ: مكسب أبيك من تجارة المخدرات حرام، فإذا كوّن من هذا المال شركة مقاولات كان مال الشركة ملوثا بالحرام. فعليه أن يتخلص من الحرام ويستبرئ لدينه والله أعلم.

س: يسأل عامر سيد أحمد من صنافير قليوبية: يقول إنه يعمل خارج بلدته صنافير متنقلا، بين المعادى، وشيراتون المطار ومدينة نصر، والهرم، وهكذا ينتقل من مكان إلى آخر حيث يكون العمل، ومعه إخوة يختلف معهم، إذ يصلون الظهر والعصر فى مكان العمل قصرا وجمعا، وهو لا يوافقهم على ذلك.

حـ: القصر فى مثل حالات العمل التى ذكرتها لا يجوز لأنهم متلبسون بعمل ولا يعد سفرا، والأفحش أنهم يجمعون حسب أهوائهم. وإذا كان هذا عملهم اليومى فلا يعد سفرا، وخاصة أن المبيت يدركهم كل ليلة فى بيوتهم، فأين قاعدة السفر التى يركنون إليها؟ الخلاصة أنك على صواب، وإخوانك على خطأ فيجب الرجوع إلى الحق.

س: يسأل محمد السعدى الطاهر من الطور نجع الحسينات بالأقصر: ماذا كان يقرأ المصلون من الصحابة قبل نزول الفاتحة؟

حـ: كانت الصلاة بأى سور من القرآن قبل أن تفرض الصلاة ليلة الإسراء، فنزل جبريل نهار ليلة الإسراء، وصلى بالرسول الظهر فى وقته والعصر كذلك وبقية الصلوات الخمس، واشتملت كل ركعة على قراءة الفاتحة وشىء من القرآن. وكانت الفاتحة ركنا فى كل ركعة بوحى من السماء والله أعلم.

س: يسأل محمد محمود مشعل من طنوب بتلا منوفية : هل يجوز صلاة الوتر قبل صلاة العشاء؟

حـ- هذا كلام جديد لم يقل به أحد، لأن الوتر تختتم به صلاة الليل، وكان النبى ﷺ يتهجد ليلا قائما وساجدا بإحدى عشرة ركعة آخرها صلاة الوتر.

* نقول للسائلين ومنهم ياسر محمد عبد الكريم من امبابة: إن كتاب (دلائل الخيرات) يحسن أن يسمى (دلائل الشرور) لا حتوائه على أوراد وأحزاب صوفية وفيها أدعية شركية فيلزم الابتعاد عنه، وهناك من كتب الأدعية الصحيحة منها: كتاب (الكلم الطيب لابن تيمية، وكتاب الوابل الصيب لابن القيم،) والتعبد بكتاب الله خير ما يتعبّد به المؤمن.

س: يسأل فريد عنتر عبد العاطى من قرية بنى قرة بأسيوط عن تفسير قوله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه).

حـ: قال ابن عباس رضى الله عنهما: لما نزل قوله تعالى (اقتربت الساعة) قال المشركون بعضهم لبعض: إن محمدا يزعم أن القيامة قد اقتربت، فأمسكوا عن أخطائكم حتى ننظر. فلما امتدت الأيام قالوا يا محمد: ما نرى شيئا مما تخوفنا به؟ فأنزل الله تعالى (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) الآية فى مطلع سورة النحل. والمعنى أنهم كانوا يستعجلون ما وعدوا به من قيام الساعة ونزول العذاب بهم، استهزاءً وتكذيبا بوعد الله على لسان رسول ﷺ، فأنزل الله قوله (أتى أمر الله) أى هو بمنزلة الآتى الواقع. وعبّر بالفعل الماضى لتأكيد وقوع أمر الله. وهو قيام الساعة. ومعنى قوله

(فلا تستعجلوه) أنهم من حيث استعجالهم للعذاب: يعتبر ذلك استهزاء وتكذيباً وذلك من الشرك بالله والله أعلم.

س: يسأل إبراهيم كمال أحمد بشركة مطاحن مصر العليا بسوهاج: إذا تعرّض الرجل المسلم للشهادة بين مسلم ونصراني، وكان الحق مع الرجل النصراني، فهل يشهد الحق؟ أم يشهد مع المسلم؟

حـ: الإسلام دين الحق - ويحرم الظلم فى جميع أشكاله. وفى هذه القضية يجب إحقاق الحق وأداء الشهادة على وجهها ولو كانت ضد المسلم، وفى مصلحة النصرانى. ويجب على المسلم أن يكون شاهد صدق ولو على نفسه أو الأقربين.

س: يسأل على عبد الرحمن رزق بمدرسة أبى كبير المعمارية عن اسم (الجبار) من أسماء الله الحسنى.

حـ: يتصف الله عز وجل بصفات الجلال والجمال، وله تسعة وتسعون اسما، سمّى الله تعالى بها نفسه، وحسّنها. ومنها ما يدل على العظمة وكمال قدرته، ومنها ما يدل على الإحسان وواسع رحمته. فاسم (الجبار) يدل على القهر والغلبة والعزة والقدرة، والكبرياء ونحو ذلك مما لا يكون إلا لله عز وجل، لأنه القهار العالى الجناب الذى يذل له من دونه، وقال ابن عباس جبروت الله وعظمته. فصفات الجلال من أجلها خلقت النار لمن لم يخضع لعظمة الله وجبروته، من عباده الذين خلقهم لعبادته، وصفات الجمال من ورائها تكريم العاملين بالدين والخاضعين لحكمه، بالجنة التى فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. والبحث فى ذلك طويل. فنكتفى بهذه العجالة ليفهم السائل معنى اسم الجبار والله أعلم.

* نقول للقارئ سيد أحمد إسماعيل محمد قرية الكنيّسة بالفشن بنى سويف: إن هؤلاء الذين ينتسبون إلى بعض الطرق الصوفية، ويدجّلون على الناس بالحلف على الثعبان برقم ٦٦٦ - لا يُصلى خلفهم ولا تصلح إمامتهم وأكبر همهم ابتزاز أموال الناس بطريقة غير مشروعة، والله أعلم.

س: فى رسالة محمد عبد الله عبد العال عبد السلام الموظف بأحد المستشفيات القروية بالفيوم يقول: إن أحد القادمين من العمل بالسعودية سمع عالماً يفتى بأن النقاب لا فرض ولا سنة والسائل يستفسر عن صحة هذا الخبر.

حـ: الخبر مكذوب، وناقله كذاب لأنه لا يوجد عالم بالسعودية إلا ويفتى بوجوب النقاب والله أعلم.

س: تسأل أم إسلام من البارودية بحرى بالفيوم:- ماهى المسافة بالكيلو مترات التى تُلزم المرأة أن يكون منها محرم؟ وهل صحبة من الأخوات تغنى عن المحرم؟

جـ: المسافة يمكن معرفتها من قول رسول الله ﷺ (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر فوق ثلاث ليال إلا مع زوج أو ذى محرم) وفى رواية يوم وليلة. وهذا التقدير بالسير بالقدم أو على ظهور الإبل. والمهم أن المحرم لابد منه للمرأة فى السفر، أما صحبة النساء فلا تغنى عن المحرم. وذلك من باب تكريم المرأة فى السفر، حيث قال عنه ﷺ (السفر قطعة من العذاب) والمحرم يخدم المرأة فى السفر ويحمل متاعها إذا كان السفر طويلا هذا فضلا عن أن وجود المحرم يمنع تعرض المرأة لفتنة الطريق. والله أعلم.

س: يستنكر ياسر عبد الحكيم من قرية نزلة ضاهر بديروط أسيوط – قراءة أخذ القراء كلمة « فتبينوا » فى الآية الكريمة (يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) ولما قرأ الآية فى مناسبة أخرى قرأها (فتثبتوا) بدلا من (فتبينوا).

جـ: ونحن نقول له إن القراءتين صحيحتان، ومعناهما واحد، وكل من له دراية بعلم القراءات يفهم ذلك. والله أعلم.

س: يقول أحمد على طه بالقناطر الخيرية: إن له صديقا كلما أراد أن يقنعه بحديث صحيح وارد فى الصحاح غلبت عليه الوسوسة، وشك فى الأحاديث الصحيحة دون علم. ويسأل عن الحل؟

حـ: إن صاحبك قليل المعرفة. وعليك بأن تهديه بعض الكتب الصحيحة البعيدة عن تخريف الصوفية، أو تصحبه إلى درس من دروس العلماء العاملين بشرط أن يكون عاملا بالسنة ، منكرا للبدع، يعمل بما يقول. والله الهادي إلى سواء السبيل.

س: يسأل عبد الله محمد عبد الله من المتانية بالعياط جيزة: ما حكم اللقطة التى نجدها فى الطريق كقلم جاف، عشرة قروش، ونحو ذلك.

حـ: اللقطة إن كانت ذات قيمة كالساعة، أو محفظة بها مبلغ كبير يجب تعريفها لمدة سنة، لقوله ﷺ عندما سئل عن اللقطة قال (اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرِّفها سنة فإن جاء صاحبها، وإلا فشأنك بها) يعنى يعرفها فى الأماكن القريبة من موضع التقاطها - لمدة سنة - فإن لم يجد لها صاحبا تصدق بها إن كان فى غنى عنها، وإن كان محتاجا أخذها لنفسه. أما اللقطة اليسيرة كعشرة قروش ونحو ذلك فإن كنت فى غنى عنها يحسن أن تتصدق بها وإلا كانت حلالا لك. والله أعلم.

س: يسأل عبد المنعم أبو ليلة بالمنتزه بالاسكندرية عن الزيارة الشرعية لقبر الرسول ﷺ.

حـ: أولا تُنشِئ السفر بنية الصلاة فى مسجد رسول الله ﷺ. فإذا دخلت المسجد فصلّ ركعتى تحية المسجد، ثم قف أمام القبر الشريف دون تحديد خطوات، وقل السلام عليك يارسول الله. وكان ابن عمر رضى الله عنهما إذا قدم المدينة بدأ بالمسجد فصلى ركعتين، ثم قال السلام عليك يارسول الله. السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبت (يعنى أبا عمر) هذه هى الزيارة الشرعية، وغيرها من البدع التى أحدثها من ينصرون البدعة على السنة هداهم الله تعالى.

* نقول للقارئ سامى محمد محمود بوزارة التعليم بالإسكندرية: وصلتنا رسالتك التى تطلب منا الرد على بعض الكتب لبعض المؤلفين:- نشكرك على حسن ظنك ولكن ليس فى مقدورنا أن نرد على كل كتاب يظهر فى العصر الحاضر إلا إذا كان فيه الكفر بواحا.

س: يسأل محمود عرنوس من دندرة بقنا عن حكم الإسلام فى المرأة التى تصلى وتصوم ولكنها تتبرج فى الطريق وتظهر زينتها للناس.

حـ: قال الله تعالى (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) ويجب على المرأة التى تصلى وتصوم أن تستفيد من صلاتها. فإذا خرجت من بيتها كان الزى إسلاميا وإخفاء زينتها واجبا وإلا فلا صلاة لها عند الله تعالى

* نقول للقارئ أحمد محمد الشامخ بعزبة محجوب بقلين كفر الشيخ: إننا نعطى اهتمامنا للأسئلة التى يستفيد منها القراء، وما الذى يستفيده القراء من سؤاله عن اللغة التى نطق بها آدم؟ وكل ما يقال عنها ظن وتخمين؟.

س: يسأل ياسر أبو عشرة من برديس: هل يجوز للإنسان أن يتزوج امرأة أبيه بعد موته؟

حـ: هذا حرام ومن فعل ذلك أقيم عليه حد الزنا والله أعلم.

س: يسألنا كثير من القراء عن لعبة الشطرنج

حـ: وقد أجبنا عنها أكثر من مرة. ومما يتبع هذه اللعبة، لعبة الطاولة، والدومينو والورق (الكوتشينة). وكلها حرام ولو لم يصاحبها الميسر، فقد قال ﷺ (من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده فى دم خنزير (رواه مسلم) والله أعلم.

محمد على عبد الرحيم

بـــاب الفتـــاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات

فضيلة الشيخ محمد على عبدالرحيم

الرئيس العام للجماعة

س : يسأل جمال شعبان من السراقنا – القوصية – أسيوط:

ما حكم الدين فى كتابة الأشعار العاطفية، أو تأليف الأغانى العاطفية؟

جـ : قال تعالى (والشعراء يتبعهم الغاوون (أهل الغواية والسفهاء) ألم تر أنهم فى كل وادٍ يهيمون (أى فى كل معانى الشعر من الهجاء، والمديح، والتشبيب بالنساء، والحب والعشق) وأنهم يقولون ما لا يفعلون (كالإطراء والأكاذيب)

ويتضح من ذلك أن أغلب الشعراء من المفسدين فى الأرض، وفى وقتنا الحاضر نجدهم يؤلفون للمغنين والمغنيات أشعارا فيها مفسدة للأخلاق، ووصف محاسن النساء، فشاعت الميوعة بين الشباب، واستحل لنفسه الحب والعشق، وقامت العلاقات بين الجنسين مما حرم الله تعالى، وظهر الفساد فى البر والبحر. ولكن الله تعالى فى حكمه استثنى بعض الشعراء من أهل الجادة، والذين كان شعرهم حثًا على الجهاد والعمل الصالح، فقال جل شأنه (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا، وانتصروا من بعد ما ظُلموا) كحسان بن ثابت رضى الله عنه وغيره من الشعراء الذى دافعوا عن رسول الله ﷺ، وعن التوحيد، بالجيد من القول: كما قال لبيد:

الا كلُّ شىء ما خلا الله باطلُ وكل مخلوق لا محالة زائلُ

س : يسأل أحمد سعيد من الحاكمية بميت غمر :- هل تصح صلاة الجنازة فى المقابر ؟

جـ: إذا اتضح أن الميت لم يُصلَّ عليه قبل الدفن جازت الصلاة عليه فى المقبرة. وقد فعل ذلك رسول الله ﷺ مع المرأة التى كانت تقُمّ المسجد وتنظفه، فماتت ليلا ودفنها الصحابة دون علم من رسول الله ﷺ ومن وفاء الرسول ﷺ سأل عنها بعد أن افتقدها أياما فقيل له إنها ماتت. فقال دلّونى على قبرها. و صلى عليها تكريما لها .

س : وردت إلينا عدة رسائل من القراء يذكرون فيها أنهم قرأوا فى إحدى المجلات الدينية أن أذان الفجر حسب التقاويم (النتائج) يتقدم الفجر الصادق بنحو عشرين دقيقة. ويستوضحون عن صحة ذلك.

جـ: الواقع أن الأزهر سبق أن طلب من الجهات المسئولة منذ حوالى ثلاثة أعوام التحقيق فى وقت الفجر الشرعى لأن حسابات النتائج مشكوك فيها . وبالحساب الدقيق وبالامكانيات التى تملكها هذه الجهات اتضح أن الفجر الذى يتبين فيه الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر، والذى يكسر ظلام الليل ، يظهر قبل شروق الشمس بنحو ساعة. وهذا هو الصحيح. وقد كنا فى شبابنا نرى بعض النجوم اللامعة كالزهرة والمشترى نهارا من حدة البصر، ومع قوة أبصارنا بالإضافة إلى أنه لا يوجد كهرباء فى أغلب البلاد حيث كنا نضىء بيوتنا ومساجدنا بمصابيح الكيروسين كنا نصعد على منارة المسجد أو سطحه فى ظلام دامس مخيم على الكون، والسماء صافية ، نتجه بأبصارنا إلى المشرق فى الوقت المحدد فى التقويم، فلا نرى بزوغ الفجر إلا بعد حوالى عشرين دقيقة من حساب التقويم. ومعلوم أن منّا من كان يرى الهلال فى أول ليلة من الشهر القمرى بعد غروب الشمس مباشرة . وهذا يقوى حجة من يؤكد أن طلوع الفجر الصادق الذى يبدأ فى الأفق مخالف للتقاويم، ولذلك نطالب الجهات المسئولة حسماً للخلاف أن تبدأ بتقاويم الحكومة ووزارة الأوقاف، بتعديل حساب طلوع الفجر، حتى لا يصلى الناس صلاة الصبح قبل وقته الشرعى. وأهمية الموضوع تتعلق بالعبادة، فيتعين الأخذ بالواقع، بدلا من التقليد السارى. والله ولى التوفيق.

س: يسأل القارئ عبد الحافظ زين العابدين عن صحة الصلاة فى مصلى ملحق بالمسجد ؟

جـ : عند إقامة الصلاة فى الأوقات نبدأ بتسوية الصفوف فى المسجد أولا، فإن ضاق بالمصلين السابقين، وجاء من بعد قوم لم يجدوا أماكن لهم فى الصفوف جاز لهم أن يصلوا فى المصلى الملحق بالمسجد ماداموا يعرفون حركات الإمام

س: يسأل قارئ فيقول : هل تجوز صلاة الفريضة بوضوء صلى به صلاة الجنازة ؟

جـ : قال ﷺ (لا صلاة إلا بطهور) يعنى الوضوء أو الغسل، فمن توضأ جاز له أن يصلى بهذا الوضوء كل صلاة من فرائض ونوافل وصلاة جنازة، وهذا من يسر الإسلام .

س: يسأل سائل من أبى الغيط بالقناطر الخيرية. فى قريتنا شيخ يدعى معالجة المرضى بالسحر أو الجن، فهل تجوز صلاتنا خلفه ؟

جـ: هذا الشيخ كاهن ودجال، يغش الناس ويبتز أموالهم، وقد قال ﷺ (من أتى كاهنا أو عرافا فسأله وصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ) ولو كانت الشريعة قائمة لأقيم عليه الحد بالقتل، بعد أن يستتاب ثم يرجع إلى مزاولة كهانته فتوبته كاذبة .

س: كثير من الشباب الذين تأثروا بمشاهد التلفاز يسألون عن حكم الإسلام فى الحب بين الشاب والفتاة . وهل هذا حلال أم حرام ؟

جـ : هذا الحب الناشئ عن مخالطة الجنسين حرام وإثم مبين، فلا يجوز أن يختلى شاب بفتاة، ولا يجوز أن تقوم علاقة الصداقة بينهما كما يقولون. وهل يسمح الشاب أن يرى أخته تصادق شابا وتحبّه ؟ إنه لعار وفضيحة تسوّد وجوه الشرفاء. فالحب عبادة يثاب عليها فاعلها إذا كانت مطابقة للدين . وأعلى درجات الحب هى حب الله ورسوله . قال الله تعالى (والذين آمنوا أشد حباً لله) وقال ﷺ (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من

ولده. ووالده والناس أجمعين) ومن الحب المفطور عليه الناس حب الوالدين وحب الزوج لزوجته وأبنائه. وكذلك الحب بين صديقين حبا لله. قال ﷺ في حديث السبعة الذين يظلمهم الله يوم القيامة تحت ظل عرشه (ورجلان تحابا في الله) فهذا كله يوصل إلى محبة الله جل شأنه. أما قيام الحب بين رجل وامرأة أجنبية عنه فذلك يؤدى إلى ارتكاب الفواحش ما ظهر منها وما بطن . من ذلك عدم غض البصر، والخلوة المحرمة، وغير ذلك ... ومما أوقع الشباب في سوء الخلق ادعاؤه بقيام علاقة بين شاب وشابة . فهذه العلاقة حرمها الله، لأن القصد من هذه العلاقة استمتاع كل منهما بالآخر على غير ما شرع الله. والله أعلم

س: من أسئلة كثير من القراء، ومنهم محمد الغزالي بكفر طبندى شبين الكوم، وإبراهيم حسين تاجر بالسويس، وعبد الرحمن عبدالعليم بالقاهرة (ما هي صلاة التسابيح وما ثواب من أداها؟)

جـ: أجبنا عن مثل هذا السؤال أكثر من مرة. والأحاديث الواردة فيها إما ضعيفة أو موضوعة. وذكرها ابن الجوزى في الموضوعات.

س : يسأل حسان السيد عبد الرحيم من بنى جميل بالبلينا عن كيفية صلاة التراويح ، وكم عدد ركعاتها ؟

جـ : الثابت في السنه: ما أخرجه البخارى عن أبى سلمة قال سألت عائشة عن صلاة النبى في رمضان. فقالت : ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة . يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. ثم يصلى ثلاثا. وفي الموطأ أن عمر رضى الله عنه أمر أبىّ بن كعب، وتميما الدارى أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة. وقد كان القارئ يقرأ بالمئين (من الآيات) حتى كنا نعتمد على العصى من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في بزوغ الفجر - أما صلاة التراويح التى يؤديها الناس بالعجلة والسّرعة دون اطمئنان فلا شك أنها باطلة ، وسنة سيئة، وزرها على أئمتهم وعليهم والله أعلم

س : يشكو طلبة التربية جامعة المنصورة – الفرقة الثانية قسم التعليم الابتدائى من أن الكلية تسوى بين التربية الدينية وبين مادة مستحدثة اسمها التربية الموسيقية. ويقولون إن هذه المادة يدرسها الطالب رغم أنفه، وتؤثر عليه فى الرسوب آخر العام . كما يقولون فى شكواهم : فبدلا من أن تكون الجامعة مجالا للعلم أصبحت مجالا للرقص والغناء . وقد اشتكوا للأستاذ العميد ووكيل الجامعة، ونقلوا إلينا فى شكواهم أغانى بذيئة وردت فى الكتاب الجامعى .

جـ : ونحن نشارك هؤلاء الطلبة فى شكواهم من جعل الخلاعة والألفاظ البذيئة مادة أساسية فى التعليم. فهل يليق بمعاهد العلم أن تجارى سخافة أهل الفسق والمجون ؟

س : يسأل خالد الشحات العسيلى بالعزيزية شرقية السؤال التالى (ما حكم الدين فى الصور التى تعلق فى المنازل)

جـ : فى الحديث الصحيح أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير. ودليل ذلك أن جبريل عليه السلام امتنع عن دخول بيت الرسول الكريم مرة فسأله ﷺ عن السبب فقال: (نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب أو تصاوير) وكان لعائشة رضى الله عنها قرام أهدى إليها (ستارة) فيها صورة . فأخذه النبى ﷺ وقطعه وغير وضعه لتستعمله قطعا فى أغراض أخرى (لأن الإسلام ينهى عن إضاعة المال) وليكن معلوما أن الصور على الورق أو القماش أو على الحيطان تدخل كلها فى التحريم . وصانعها فى النار، لقوله ﷺ (إنما المصورون فى النار) ويحشر يوم القيامة مع صورته سواء كانت تمثالا أو على ورق – ويقال له (لن تخرج من النار حتى تنفخ فيها الروح وليس بنافخ) . أما ما اضطررنا إليه من صورة للبطاقة أو لجواز السفر، فقد قال الله تعالى فى الأمور الاضطرارية (وما جعل عليكم فى الدين من حرج)

* : ومن جمعه حشيش ومحمود ضيف الله أبو الوفا بزراعة الاسكندرية يؤكدان على حسب معلوماتهما أن السيدة زينب أخت الحسين رضى الله عنهما جاءت إلى مصر ودفنت فيها بعد الموت، ويريدان تصحيح معلوماتنا السابقة التى تنفى مجيئها إلى مصر، ويعتبران معلوماتنا من باب الخطأ . ونحن نحمد الله على ما منحنا من فضله من البحث والتحقيق ونطلب منهما قراءة الصحيح من

التاريخ ولا يخضعا إلى أقوال المخرفين والمبتدعين والصوفية الذين قدسوا الموتى واتخذوا قبورهم مساجد ، فأفسدوا الإسلام بالبدع التى أخرجتهم من الملة . وزيادة على ذلك نضيف بأن حكم المساجد التى بنيت على الأضرحة لا يتغير بوجود جسد صاحب الضريح أو عدم وجوده. والله أعلم.

س – يسأل حمدى فتحى محمد من منفلوط (ما حكم حقنة البنج فى اللثة أثناء خلع ضرس وهو صائم)

جـ – من المعلوم أن البنج لا يصل إلى المعدة ، وليس فيه ما يمكن ابتلاعه، ووظيفة حقنة البنج تخدير الأعصاب التى تنقل الألم – ولما كان الإسلام يُسْراً لا عُسراً لقوله ﷺ (يسروا ولا تعسروا) كانت حقنة البنج للأسنان مع الصيام لا مانع منها، ولكن الأفضل أن يؤجل خلع الضرس إلى الليل خشية أن يترتب على الخلع نزول نزيف من الدم وهو خسارة على الإنسان.

س – أمامى شكاوى كثيرة من بلاد مختلفة من كفر الشيخ ومحافظة البحيرة ومحافظات الصعيد . وكلها تدور حول عدم صلاحية المشايخ الذين يأتمون بهم فى المساجد – والشكاوى كلها متفقه فيما يلى :

١ – يقوم بأعمال الكهانة ويدعى أنه يعالج المرضى بالجن

٢ – ينصر البدع فى الأذكار والصلوات، والجهر بأذكار ما بعد الصلاة .

٣ – يلعب (الطاولة) أو الشطرنج على قارعة الطريق

٤ – يفرط فى تعاطى السجائر، ويدخل الصلاة إماما برائحة خبيثة

٥ – يقل حضوره إلى صلاة الجماعة فيقول بعضهم: فنفرح ونقول شر أزاحه الله ، ثم نأتم بمن قبل الناس إمامته.

جـ – هذا قليل من كثير . ولما كان هؤلاء الأئمة تابعين للأوقاف تعيّن رفع أمرهم إلى رئاستهم ، فإن بقى الأمر كذلك، لزم تعدد الشكاوى ضدهم. فإن لم تستجب وزارة الأوقاف لزم أداء الصلاة فى مسجد آخر، من غير إحداث فتنة

هذا من فضل الله وتيسيره، ولم نستطع الإجابة على الرسائل ذات الأسئلة المتعددة، أو ذات الصفحات الطوال

والله ولى التوفيق .

محمد على عبدالرحيم